

مَعَالِمُ الْحَجِّ وَالْمَنَامَى

تأليف

العلامة المشفق الرحوم الشيخ

جنرال شيخ باقر آل محمدي

٢

دارالافتاء

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار الاضواء : بيروت ، لبنان -
ص ٤٠ : ٤٥ / ٤٠ : برقياً : غبيرى حسنكو

مضائق النجف وكاظمها

الجزء الثالث

يبعث

عن تاريخ البيوت والأسر العلمية والأدبية النجفية

غير العلوية

تأليف

جعفر شيخ باقر آل محمّد

دار الشؤون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا هو الجزء الثالث من كتاب - ماضي النجف وحاضرها - وبه يتم القسم الأول ويليه القسم الثاني الذي يبحث عن تاريخ البيوت والأسر العلوية النجفية - يقع في ثلاثة أجزاء - وهم الحسينيون الحسينيون ، الموسويون ، وبه يتم الكتاب ومن الله نستمد التوفيق مؤلف

هرف الظاء

(١) آل الظالمى

الظوالم طائفة عربية تقطن الفرات الأوسط ما بين السماوة والرميثة هاجرت من الحوزة إلى الفرات وتنسب إلى قبيلة فزارة المعروفة المشهورة قال في سبائك الذهب : بنو ظالم بطن من فزارة وفزارة بطن من ذبيان وهم من غطفان قال في العبر : كانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى فلم يبق منهم بنجد أحد إلى آخر ما قال .

والظوالم الطائفة المشهورة اليوم معروفة بالبسالة والشجاعة لها الموقف المشهود أيام الاحتلال خلد لها التاريخ ذكراً باقياً ببقاء الزمن وهو غرة في جبهة تاريخ العراق هي الأساس في تكوين عرش الحكومة العراقية وتشكيلها . وأول طلقة قارية انفجرت كانت منها . اشتهرت بالانتساب إلى هذه الطائفة أسرة من أسرار العلم والأدب في النجف وهم من طائفة اخرى عربية تعرف ببني سلامة ولكن اشتهروا بالانتساب إلى الظوالم لمصاهرة حصلت بينهما آل الظالمى هؤلاء من غير الظوالم بل هم من أسرة عربية عريقة في العروبة تليدة في المجد تفرعت من دوحة عراقية تعرف ببني سلامة وهم معروفون مشهورون أهل أغنام مقرهم حوالي السماوة اشتهرت هذه الأسرة (آل الظالمى) وعرفت في النجف أواخر القرن الثاني عشر ولا تزال دارهم في محلة المشراق معروفة بارزة ولهم بها بقية وهم من نخذ يقال لهم الحجاج أحد أنفاذ بني سلامة (١) وهي من الأسر

(١) ورد ذكر بعض رجال يتمون إلى بني سلامة وهم من غير هذه الأسرة المعنونة منهم صالح بن محمد بن عبد الإله السلاوى كتب استبصار الشيخ الطوسى (ره) وفرغ من نسخ المجلد الثاني نهار الخميس في الثاني والعشرين من صفر سنة ١٠١٧ وصرح بأنه صالح بن محمد بن عبد الإله بن محمود السلاوى وعلى هذا الجزء إجازة الشيخ على بن زين العابدين ابن الشيخ محمد السبط للشيخ حسن ابن شيخ عباس البلاغى صاحب تنقيح المقال مؤرخة سنة ١١٠٢ والمجلد الاول الى النكاح ليس فيه تاريخ وامضاؤه صالح بن محمد بن عبد الإله بن محمود الزبيدى النجفى وعلى هذا الجزء إجازة الشيخ ناصر بن الحسين الخطيب النجفى مؤرخة سنة ١٠٤٩ وكتب أيضاً تهذيب الشيخ الطوسى ره نهار الخميس -

الأدوية نبغ منها رجال انظلموا الشعر وربما أجادوا فيه . لم تكن لهم تلك الشهرة لضياح الكثير من آثارهم ولم تقف إلا على النزر القليل منها .

أول من هاجر من رجال هذه الأسرة عباس وهو جدها الأعلى ولم نعرف عنه شيئاً وأول من نبه وعرف من رجالها هو الشيخ اسماعيل بن درويش في اواسط القرن الثاني عشر فأعقب في النجف وتناسل وكان له من البنين خمسة وهم حسين وشيخ محسن وشيخ حمود وشيخ حيدر وشيخ عباس ولكن أشهرهم وأكثرهم سمعة وصيتاً

(١ — الشيخ حمود (١)) ابن الشيخ اسماعيل بن درويش ابن الشيخ حسين بن خضر ابن عباس من كرع من قبض العلم حتى ارتوى ونهل من موارده حتى صدر وهو مملو المزايدة

— في السادس والعشرين من صفر سنة ١٠١٩ وصرح بأنه السلامي اصلاً النجفي موطناً وهذه نسخة التهذيب في النجف في كتب المرحوم الفاضل الشيخ قاسم عي الدين وفي آخرها ما نصه : بلغ مقابلة في شهر رمضان سنة التاسعة عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية وكتب فقير عفو الله ومغفرته وكرمه وجوده ورحته أقل العباد صالح بن حسن ابن فضل بن فياض بن احمد بن فضل العباسي حامداً لله تعالى في النجف الأشرف بظهر الكوفة المباركة بحذاء الغري عند قبر مولانا أمير المؤمنين (ع) انتقل الى ملك الفقير المحتاج إلى رحمة ربه العفي ابن فضل المسمى بسبتي بالبيع الصحيح الشرعي بحضور جماعة من المؤمنين منهم السيد عبد الله بن عابدين والشيخ محمد الركني والشيخ عبد الله النعماني وغير ذلك وكان ذلك في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٢٩ . وفي النجف اليوم بيت معروف ببيت السلامي ادركت منه شيخاً كبيراً يعرف بالشيخ طاهر السلامي توفي في حدود سنة ١٣٤٠ وله أولاد في النجف . رأيت رسالة عملية تمت على يد عبد الله السلامي سنة ١٢٤١ ويذكر الشيخ عيسى ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ اسماعيل السلامي النجفي كتب بخطه شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون في سنة ١٢٦٦ وعليه تاريخ ولادة ولده حسن رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٧٤ كما في الكرام البررة .

(١) ومن أحفاده الشيخ عزيز ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ حمود يقيم في الديوانية وهو من خطباء المنبر الحسيني خطيب مصقع قدير متفان في حب وطنه لاقى في سبيل مبدته بعض المشاق عين رئيساً لبلدية الديوانية وقد فصل عنها اليوم ،

ثقل الحقيية وكان من المعاصرين للسيد بحر العلوم والشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وتلمذ عليهما وأخذ من علومهما وكان في عصره من العلماء البارزين وأهل الفضل السابقين ومن الشعراء المجيدين، وبعد وفاة شيخه الشيخ الكبير اختص بصحبة ابنائه الأعلام فكان في حوزتهم. ورد ذكره في الحصون النعمة . وقفت على مجموع رسائل للشيخ محمد بن يونس ابن حاج راضي بن شويهي النجفي وفيه رسائل ثلاث كتبها إلى الشيخ حمود مخاطبه بها بكل تبجيل واحترام وللشيخ محمد رسالة بعثها إلى زعيم خزاعة محسن بن غانم بن سلمان بن عباس يعاتبه على كلام صادر منه يقول فيها : بلغني منك كلام أقلقنا ونفط أزعجنا وخطاب أرقنا وحرقتنا وذلك انك قد فتنتي وقذفت العلماء العاملين وسببتني وسببت الفضلاء المتقين إلى أن ذكر جماعة منهم الشيخ حمود بن الشيخ اسماعيل السلامي كان معاصراً للزعيم السيد حسين مكوطر وساعداً له في نهضته ضد الأتراك وقد راسله السيد المذكور بمدة رسائل يحثه على النهضة والوثوب ضد الحكومة الجائرة القاسية التركية والمترجم له من العلماء والادباء الملمين الذين ضاعت آثارهم . يقال له مؤلفات وشعر كثير ضاعت إذ لم يحتفظ بها من يعت به ولم تقف على شعره إلا قصيدة أثبتتها الشيخ في الحصون رثى بها جسده الشيخ صاحب كشف الغطاء واخرى رثى بها الأغا البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥ وكان المترجم له أليماً للشيخ محمد الحكيم وله معه مودة وصداقة وكان يلم بالعلوم (١) ويتردد عليها وله بها الجاه العظيم والشأن الكبير .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد وفاة شيخه الشيخ الكبير المتوفى سنة ١٢٢٨ ودفن في داره في محلة المشرق في حارة آل كونه وقبره ظاهر اعقب أربعة أولاد الشيخ راضي والشيخ طاهر والشيخ علي والشيخ هادي وكل منهم له أولاد وأحفاد ، من شعره هذه القصيدة التي رثى بها شيخه صاحب كشف الغطاء يقول في أولها :

(١) قرية كانت على ضفة الفرات اليسرى بين الديوانية والرميثة أخذت حظها من العمارة وقد تردد عليها بيوت من النجف كثيرة قضى عليها الطاعون الجارف الذي عم العراق سنة ١٢٤٧ هـ المؤرخ بكلمة (مرغز) ولم يبق من آثارها سوى الأطلال الدائرة وهاجر لبناؤن من أهلها فأنشأوا قرية الشنافية الحاضرة سنة ١٢٥٦ .

لم يشجني ذكر أحباب بندي سلم ولا سألته الحيا سقيا الربوع ولا
 ولا جرى مدممي شوقاً إلى اضم طربت شوقاً لذكر البان والعلم
 ورب ناشدة الأتراب من وله قد كنت أعهدده والدهر ذو غير
 لم تدر ما حل بالاسلام من محن أودت بامنع ماضي العزم ذي همم
 ينابذ الدهر لم يخضع ولم يضم جلت وما صبت الأيام من سقم
 جلت عن الوصف والاحصاء بالكلم كان النبي يسوس الناس بالحكم
 إلى أن قال :

لولا التعلل بالأعجاد عترته
 هم هم خير من تحت السما شرفا
 ومثل من فوقها بالقدس والعظم
 يا مهم للعلى حامي الحقيقة من
 جلت مزاياه أن يحصين بالقلم
 (موسى) بن (جعفر) قل ما شئت من شرف

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

إلى أن تخلص فيها لمدح الشاهزاده محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري لما
 أبداه من المواساة والخدمات للعلامة الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير الناهض باعباء
 الزطامة بعد أبيه فقال :

تاج السلاطين قطب الدين طاضده ومظهر العدل والاحسان والشيم
 هو ابن فتح علي من له خضعت شم المرانين من عرب ومن عجم
 لو ان كسرى انو شروان شاهده ابدى التواضع منحطاً الى القدم
 وله سرئية اخرى يرثي بها العلامة الكبير الاغا البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥
 ويعزي بها السيد بحر العلوم ره يقول في اولها :

ما بال دمعك لا ينمك في صيب
 فقلت وامتجمتني عبرة اخذت
 وتار وجدك لا تنفك في لهب
 على لساني فلم امسك ولم اجب
 (طوى الجزيرة حتى جاتني خبر
 فزعت فيه بامالي الى الكذب)

(حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
 ناع نعى باقر العلم الذي اخذت
 تاج الأئمة قطب الشرع محكمه
 شمس أضواءها الاسلام قد وجبت
 الى آخرها

(٢ — الشيخ راضي) ابن الشيخ حمود ابن الشيخ اسماعيل. احد اخوة اربعة
 كان انبهم واشهرهم ورثه ابوه الأدب فهو من اربابه ونحله كسوة النظم فهي من جلبابه
 يعد في عداد الشعراء له بعض المنظوم ولكن لم تكن له تلك القوة التي كانت في شعر
 أبيه ولا تلك المتانة ، وقتت على مرثية له في الحسين (ع) تزيد على ثلاثين بيتاً وهي من
 الشعر المناسب لمصره بل لغير عصره وان كان هو من المقبول عند آل الرسول سكن
 المترجم له قرية الديوانية القديمة التي كانت على ضفة التفرات اليمنى الواقعة غربي الجانب
 الصغير من مركز اللواء « الديوانية الحاضرة » وله ولاخوانه اقطاع في شط (الفوار)
 يوم كانت اراضيه عامرة أهلة بالسكان .

توفى واعقب ولدين جعفر (١) وهادي (٢) وكل منهما له اولاد والمقب الموجود
 اليوم في النجف كله للشيخ راضي .

من شعره رانياً الامام الحسين (ع) يقول في اولها :

وما شفني إلا تشفي أمية بقتل ابن المصطفى وصفاياه
 لمرك إن غالت حسينا أمية واشفت غليلا في ربي الطيف قتلاه
 لقد قتلوا عيسى المسيح وأحداً وموسى العصا والدين شلت سراياه
 بل الملا الأعلى جميعاً تصرعوا بمصرعه اعظم بما ضم مشواه

(١) اعقب جعفر اربعة اولاد وهم الشيخ ابراهيم وعبد علي والشيخ سلمان وصادق
 واعقب الشيخ سلمان سبعة اولاد اكبرهم الشيخ مرتضى ومن بعده الحاج نوري .
 (٢) اعقب هادي ثلاثة اولاد وهم علي له الشيخ باقر والشيخ عبد الرضا له هندی
 والشيخ مهدي الاق ذكروه .

وما أنس لا انسى الذين تألبوا
فكم فلقوا من هام اشوس باسل
وكم ورع من آل احد اروع
الى ان قال :

اراق دماها يوم بدر وما جرى
غداة قريش للسيوف مناهل
اجنت جوى بين الاضالع منطو
ازال وصي المصطفى عن مقامه
وقطّسع احشاه الزكي بشربة
وجتمع يوم الطف جيش ضلالة
على آل حرب من عظيم رزاياه
تدين بلاد دين تموز بمقباه
على دغل يوم السقيفة ابداه
وجرع بذت المصطفى كأس شحناه
بنفسي ومن نفسي وذ الخلق احشاه
الا لعن الرحمن وال تولاه

﴿ ٣ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ راضي . قرأ المبادئ على
رجال نابين وقرأ كتب الأصول والفقه المقررة على افاضل عصره منهم المرحوم السيد
موسى الجصاني والعلامة الشيخ منصور المختصر (١) والحجة الشيخ هادي ابن الشيخ

(١) الشيخ منصور ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي المختصر : ولد سنة ١٢٩٨ من أسرة
عرفت في النجف بآل المختصر ترجع بنسبها الى آل تويني احد انخاذ آل معيوف وهم احد
عشائر بني سعيد ، الطائفة الكبيرة ذات الفروع المتكثرة تسكن ناحية (الدواية) التابعة
لقضاء الشطرة وهم احد الانثلاث التي مرّ ذكرها في الجزء الثاني ص ١٩٣ اشتهرت في
النجف اوائل القرن الثالث عشر . اشهر رجالها في العلم الشيخ منصور كان عالماً فاضلاً
فقيهاً مجتهداً في طلب العلم ساهراً على تحصيله ، اذا حضر نوادي العلم اثار فيها الحماس واقام
سوقها بمناظراته ادركته وهو شيخ متوسط في العمر ومتوسط في القامة له مكانة عند
اهل المسلم وتفوق على اقرانه . تخرج على اعلام عصره والمراجع في الفتيا وهم السيد
محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب
الجواهر وكان اكثر تحصيله في الفقه على استاذه الجواهرى . توفي عند اعمامه في احدى
سفراته المعتادة سنة ١٣٥٥ ونقل الى النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف واعقب —

عباس آل كاشف الظماء وما زال يتنقل في حلقات الدرس لمشاهير العلماء ، تقدم في تدريس العلوم العربية جميعها وسبق اقرانه فيها وكان وحيداً في تدريسها ودرّس الفقه والأصول وقد تخرج عليه فيها كثير من اهل الفضل ولم تزل حوزته ذات عشرات من طلاب العلوم يمتاز بحسن الالقاء والقدرة على تمهيم الطالب مها كان من الجود ، كان شاباً حسن البزة صبيح الوجهه نظيف الثياب يقطر ترفاً وينطف طرفاً يسر منظره ويحلب مخبره يتكفأ في مشيته معتدل القامة متناسق الاعضاء ليس فيه وصمة ولا شين اقبلت عليه الدنيا في أواخر عمره فسقته كأس المسرات والهناء ولكن لم تطل ايامه حتى عاجله الحماة ووافاه الأجل قبل ان يكمل الحسنيين من عمره نظم الشعر تأديباً شأن الكثير من حملة العلم وساجل الأدياء فتليت له في نوادي الهناء والزناء قصائد احسن في بعضها وشعره من الطبقة الوسطى وله في اللغة الشعبية شعر كثير يعد فيها من الشعراء المرموقين .

(آثاره) لم نثر له على شيء يعد مؤلفاً كاملاً إلا بعض السكراريس في الفقه والاصول وديوان شعره في اللغة الفصحى وديوان بالغة العامية من شعره قصيدة في رثاء الحسين «ع» يقول في أولها :

متى مضر الجراء تطلب نارها	فتسمع آذان الزمان شعارها ؟
إلى م يدار الدال تبقى فالها	على الضيم تبقى لا عمل قرارها ؟
أتحسب ان فضت على الضيم طرفها	بغير وصال الموت تقطع عارها ؟

إلى أن يقول :

دعي البيض في ليل القتام سواطعاً	إذا حجبت خيل الكاة تبارها
وخلي عن الضمر الطوال لتجتني	من الطمن في ضيق المجال تمارها

— عدة اولاد اكبرهم محمد حسين المولود سنة ١٣٤٢ وهو من الشباب النابه الملتقف كامل أديب له مقالات قيمة وشعر جيد في شتى المواضيع ولم يبق من هذه الاسرة من يشتغل بطلب العلوم الدينية إلا رجل واحد وهو الشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر المحضرم المولود سنة ١٣٢٨ وهو من اهل الفضل مجد في السعى يحضر في الاصول والفقه يدرس الحديثين المرجعين السيد محسن الحكيم والسيد حسين الخماي حفظهما الله تعالى .

ومني على الخيل العتاق بحلبة إذا كنت للعليا أردت احتكارها
وزني لنيل المجد قصاً أية ولا نجعلني إلا الرؤوس نثارها
أديري رحي الميحاء يوماً نعلنا عليك بوادي اللف ندى مدارها
غداة حسين خراً للأرض وانثنت عليه تشن العساديات مغارها (الخ)
« وفاته » توفى يوم الخميس غرة شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٩ بالنزلة الصدرية
وافتحج لموته كل من عرفه وأقيمت له الفاتحة في مسجد (آل المظفر) في محلة المشرق
قرب داره وورثاه بعض تلامذته بمراث حارة ودفن في البهو (الطارمة) الشرفية .
أعقب ولدين اكبرهما الشيخ صالح ولد سنة ١٣٤٧ هذا حذو أبيه وسلك طريقته في
تحصيل العلوم الدينية وهو من الشباب النابهن يجيد النظم ويحسن صوغه وربما تعوق
على والده في النظم له مستقبل زاهر في الأدب ؟

رئى المترجم له الأديب الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي والشيخ علي الصغير والشيخ
عبد الرضا صادق ومن قصيدة الفرطوسي قوله :

أصاب ناعيك قلب المجد فانصدت وأدرك الغرض المقصود حين نعا
وأفقد السهم في قلبي وحكمه في أضلعي فاستحالت أضلعي قطعاً
فصرت أجمع هات في يدٍ ويدٍ مسكت فيها فؤداي خوف أن يقما
وعدت كالطائر المذبوح قد علق في جبل نفسي مدى الآلام فانقطما
إلى آخرها . يوجد في النجف رجال كثيرون أشتهروا بالنسبة إلى الظوالم غير
من ذكرنا بعضهم من الظوالم الصميمين وبعضهم من غيرهم من المشتهرين بهذه
النسبة (الظوالم) .

﴿ ٤ — الشيخ حسين ﴾ بن علي بن احمد الشيباني النجفي المعروف بالظالمى .
كتب بخطه على ظهر شرح الفاضل الجواد للزبدة انه ممن نظر فيه في أواسط المائة
الثالثة - كما عن الشيخ أنما بزرك - أقول رأيت خطه على بعض الكتب العملية وهذا
نصه : حرره حسين آل شيخ علي الشيباني الشهير بالظالمى . وله أخ اسمه الشيخ
عبد الواحد حدث عنه السيد شبر الموسوي كما في بعض تعاليقه على جمع البحرين وله

ولد اسمه محمد رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ۱۲۴۹ هـ وأخرى مؤرخة سنة ۱۲۵۰ هـ ورأيت خط المترجم له على كتاب المقتصر في شرح المختصر الذي كتب سنة ۱۰۹۳ هـ كتبه أحمد بن علي بن شيخ عوفي بن شيخ حساف بن شيخ نصر بن شيخ حسب الدين ثم المنصوري وهذا نص خطه : من كتب شيخ حسين الظالمی . ومن الظوالم الصميمين .

(۵ — الشيخ رحمة الله (۱)) ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي بن الشيخ حمود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الكبير . هو داعية الفرات الأوسط ومرشده الأكبر له اليد الطولى في القضية العراقية وقد أثار الحساس الديني في عشائر السماوة وما والاها ونظّم منها جيشاً جراراً وقف به أمام جيوش الاحتلال وكان هو القائد والمرشد والداعي ، كان صالحاً تقياً دائماً الذكر ترى آثار الأبرار بارزة عليه ويمسح العبادة لأصحابه بين عينيه وقف سداً منياً قبالة الانكليز وكبد هم خسائر كثيرة في النفوس والعتاد ، ولما انقضت الحرب وفرّ زعماء الثورة فرّ معهم وطلبه الانكليز أشد الطلب فلم يظفروا به . كان قصير القامة ضعيف البدن يلبس العمامة البيضاء الكبيرة أبيض اللحية تقرأ على جبينه أثر البسالة والشجاعة .

« وفاته » توفي يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ۱۳۵۶ وشيع جثمانه تشيئاً فخماً ضم جميع الطبقات وذلك لما له من اليد البيضاء في تشييد أركان الدين ومقاومة الكافرين ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن من باب الطوسي واعقب أربعة أولاد وهم حسين وجعفر وموسى وحسن أشهرهم الشيخ جعفر وهو من الذاكرين والخطباء الراثين للحسين « ع » .

(۶ — الشيخ علي) بن أحمد الظالمی هو والد الشيخ حسين المتقدم من معاصري سلمان آل محمد زعيم الخزاعل وله فيه قصيدة شعبية وكان معاصراً للسيد محمد العطار المتوفى سنة ۱۱۷۸ هـ سافر إلى بغداد وحل ضيفاً في دار السيد محمد العطار فلم يقم بواجبه السيد لعدم معرفته به فرجع غضباً فأرسل إليه الشاعر السيد ابراهيم ابن السيد (۱) له ذكر في معارف الرجال ويعرف عند مجاوريه الشيخ رحوم .

محمد أبيتاً يعتذر بها إليه - الأبيات :

يا أبا الشيخ علي الذي بفضله أقرّ كل عالم
أني لمسذور إذا ما تهت عن رشدي ولم أحفل بلوم لأبمي
ما ذا عليك يا علي القدر لو نبهتني ما أنت إلا ظالمى

ذكره في نشوة السلافة فقال : شرب من الأدب كأساً رويّاً وزاحم في علو رتبته
المعوق والثريا حسن نظمه وتره وطلع في أفق البلاغة بدره ، فمن جيد نظمه قوله
بمدح قصيدتي الذهبية :

ومنظومة ما مثلها من قصيدة تناظرها فهي الفريدة في المقدم
تريك المعاني حين تجلي بلغظها عرائس يسحب البرود على القدم
وقد صاعها من فاق بالشعر جرولا وطال على الحذاق بالتهنم والنقد
فقل للذي يبني يساميه رتبة رويدك هذا البدر في منزل السعد (اه)

ومن الظوالم

(٢ - الشيخ محمود) بن محمد بن ياسين بن ذهب الظالمى (١) . قال السيد في
التكملة : عالم فاضل فقيه أصولي ثقة صالح مهذب كامل من شركائنا في الدرس زمان
بجاورتنا في النجف الأشرف وكان من فضلاء النجفيين العرب والمرغوبين في البحث وكان
يترشح للرياسة ولكن لم تطل أيامه (اه) قال في معارف الرجال : جيد العربية فقيه
أصولي أقول هو من الطائفة المشهورة (البحسين) وهم من إحدى نصيفتي الظوالم
وكان يخرج إليهم في كل سنة أوائل أمره وبعد ذلك ترك السفر ، كان حسن الطالع
محبوباً في النفوس موقراً محترماً تزوج ابنة زعيم الظوالم (٢) وأقبلت عليه الدنيا وأرته

(١) الظوالم اليوم فرقان فرقة تسمى الجمعة يرأسها الزعيم جيباد بن شعلان ابوالجون
من رجالها الشيخ رحمة الله المار ذكره والفرقة الثانية تسمى ابو حسين منهم المترجم له
زعيمهم اليوم كامل بن غيثك ووالده هو زعيم الثورة المراقية يعرفون آل سلمان نزحوا
من شتر الطائفة الرحالة الشيرة وتزعموا على هذه النصيفة من الظوالم الفرارية .

(٢) حاجم آل سلمان ومن هنا جاءت التهمة .

من نعيمها فمأش عيشة العلماء السعداء فحسن جدّه وعلا سعده فلك داراً واسعة وأثاماً ورياشاً واقتنى كتباً كثيرة نفيسة حتى لقي ربه في التاريخ الآتي .

(نخرجه) قرأ على المحقق صاحب الكفاية أصولاً وهو أقدم تلامذته وقرأ الفقه على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والعلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وقرأ فقهاً وأصولاً على الشيخ هادي الطهراني وكان أكثر تحصيله منه ونخرج عليه كثير من أهل الفضل منهم العلامة الشيخ محمد حسين بن حمد الحلبي والشيخ يوسف الفقيه العاملي وله اجازة منه مؤرخة سنة ١٣٢٣ كما في الحصون .

(آثاره) له رسالة في التقليد على نحو الاستدلال فرغ منها سنة ١٣٠٩ رآها صاحب أعلام الشيعة بخط تلميذه السيد حسن ابن السيد جاسم الفحام مؤرخة سنة ١٣١٥ وله رسالة في مسألة ان المتنجس لا ينجس وحاشية على رسائل الشيخ الأنصاري غير تامة فرغ منها سنة ١٢٩٥ ورسالة في العلم الاجمالي .

(وفاته) توفي عصر الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ ودفن في ايوان الحجرة الثالثة من جهة الشرق قريب من القبلة في الصحن العلوي، اعقب ولداً واحداً الشيخ محمد رضا (١). رثى المترجم له العلامة الفاضل المرحوم الشيخ جعفر تقدي (١) ولد سنة ١٣١٣ نشأ تحت ظل والده العلامة (ره) فرباه تربية عليية دينية فنشأ كما نشأ أبناء العلماء ريب ترف وأليف شرف قرأ المبادئ من العلوم على فضلاء عصره وحضر الدروس العالية - الخارج - على أعلام مشاهير كالعلامة المرحوم الشيخ محمد حسن مظفر والحجة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والشيخ عبد الحسين، مبارك وغيرهم عاش في أواسط عمره عيشة هناء ونعيم وتلذذ وبعد قلب له الدهر ظهر المجن فباع داره وأثامه وانخرط في سلك المعلنين وهو على عمته الموروثة له إلى أن وافاه الأجل في الكوفة يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٧٤ هـ ونقل جثمانه إلى النجف ودفن بها وله أولاد وهم عبدالصاحب وجعفر ومحمد حسن وآل ذهب بيت من بيوت النجف ولكن لم يحصل فيه شرط الكتاب . وقفت على صكوك دراهم القديمة الواقعة في محلة المشراق بجارة آل كوتة المجاورة لمسجد صغير يقال (ولا حظ له من الصحة) أن هذا المسجد فيه قبر المغيرة بن شعبة وصكهم ينص في مقام تحديد الدار على انه قبر بنت الحسن.

بقصيدة وأرخ عام وفاته بها - التاريخ .

وسماء الفضل قد نادت ألا أرخوا غاب من السعد هلال

ومنهم :

﴿ ٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ حمود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الكبير . كان عربياً صريحاً فقيهاً أصولياً نحوياً أديباً بيانياً منطقياً حافظاً للنوادير والشواهد البليغة والحكم النافعة . تزوج بنت الشيخ راضي المتقدم شقيقة الشيخ ابراهيم والشيخ سلمان والشيخ هادي ومن هذه المصاهرة لحقت الأسرة المتقدمة النسبة إلى الظوالم .

﴿ تخرجه ﴾ حضر درس العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وبعد وفاته حضر عند أعلام عصره وهم الشيخ محمد طه نجف والملا محمد الشرياني والشيخ حسن المامقاني والمحقق صاحب الكفاية والشيخ ملارضا الهمداني والعلامة الشيخ عبدالحسين الطريحي والميرزا حسين الخليلي وكان كثير الثناء على شيخه الطريحي (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفى في النجف وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الصاحب وتوفى الشيخ عبد (٢) الصاحب سنة ١٣٣٩ وأعقب ولدين الشيخ حميد وهو من الخطباء ومحمد وهو من المدرسين في مدارس العراق الابتدائية .

(١) معارف الرجال .

(٢) وهو غير الشيخ عبدالصاحب ابن الشيخ جواد شقيق الشيخ رحمة الله (رحوم) المتوفى سنة ١٣٥٩ وأعقب ستة أولاد وهم الشيخ جواد والشيخ عبد علي والشيخ عبد الأمير وصالح ومحمد وحسن .

حرف العين

(٢) آل الشيخ عبد الرسول

من الأسر العلمية العربية قطنت النجف في أواخر القرن الثاني عشر وهم من الطائفة الفرانية المشهورة «آل عيس (١)» التي تقطن حوالي السماوة من أقدم العصور هاجر جدهم الشيخ حمد إلى النجف لطلب العلم على عهد العلامتين السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وهي من الأسر العربية الخالصة لم يشبها شيء من الأجانب في عاداتها ولا في بزتها ولا أخلاقها ولا أفعالها تعيش على زبي أسلافها السالفين من جشوبة العيش وخشونة اللبس تتحلى بمخصال فاضلة وخلال حميدة وضمائر نقية وقلوب صافية مع دماثة في الأخلاق وحسن الملاقات ، تتردد على السماوة كثيراً ولهم بها المحل المنيف والشأن الرفيع وهم قادة تلك الأنحاء والمرشدون لهم ، كانوا قديماً يرفون (بآل شيخ سعد) نسبة إلى أحد أجدادهم - كما يأتي ذكره - وبعده نبغ ولده الشيخ عبد الرسول فأنسى

(١) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى عيس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وإلى عيس مراد وإلى عيس الأزدي وينسب إلى كل واحد منهم كثير من العلماء والأدباء - ملخص عن الباب في الأنساب ج ٢ ص ١١٤ - وفي سبائك الذهب : قبو عيس بطن من بيته من سليم وسليم بطن من قيس عيلان وهم أكثر قبائل قيس وكان لسليم من الولد بيته ومنه جميع أولاده وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر إلى آخر ما قال . وفي تاج العروس ج ٤ ص ١٨٤ وعيس بن سمارة بن غالب بن عبد الله بن عك ابن عدنان قبيلة عظيمة في اليمن تحتوي على شعوب وانحاذ . أقول والظاهر ان عبساً الذي نرجع إليه القبيلة العراقية الفرانية المشهورة هو غير هذه الأسماء لبعده عصرها عن عصر هذه القبيلة وعدم نزولها بالفرات بل هي كما ذكرها العلامة السيد مهدي القزويني في رسالته المطبوعة : آل عيس قبيلة من الجبور وبطن من زبيد في العراق ، فهي ترجع إلى أحد هذين .

ذكر والده واشتهرت الأسرة به كما هي اليوم ، وهذه الأسرة وأسرة آل نصار الأسرة النجفية - الآتي ذكرها - العلمية المعروفة يجتمعان في أب واحد قريب وهو حمد بن زبرج فإن عنوان هذه الأسرة (الشيخ عبد الرسول) بن سعد بن حمد بن زبرج وأسرة آل نصار التي تعرف بعنوانها (نصار) بن حمد بن زبرج فهما شقيقتان يرتفعان من ندي واحد ويعيشان في بيئة واحدة ومحيط واحد ودورهم متقاربة في النجف في محلة واحدة وشارع واحد ، من مشاهير هذه الأسرة .

(١ - الشيخ احمد) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد بن حمد بن زبرج ولد في النجف واشتغل بتحصيل العلم وتخرج على علماء عصره حتى أخذ بنصيب وافر من الفضل وصار من العلماء المروحين للدين والناشرين للأحكام هاجر إلى السماوة بعد وفاة أخيه الشيخ عبود في حدود سنة ١٣٠٧ وحاز المرجعية في التقليد هناك وكان فقيهاً صالحاً مبعجلاً محترماً وهو أجل أخوته علماء وأبعدم صيتاً وكان تقياً مشهوراً بالعبادة عالي الهمة .

(آثاره) له كتاب في الفقه سماه - كشف الغوامض في الفرائض - قرصة العلامة الأديب الشيخ محمد السماوي (ره) بأبيات منها :

كشفت الغوامض يا سيدي بشرح الفرائض في خير فن

يقع في مجلد كبير شرح فيه فرائض الشرائع - كما في التكلفة - ولما وقف العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي على كتابه هذا أجازته باجازه الاجتهاد وأجازته أيضاً التقييه الشيخ محمد حسين السكاظمي ومن مؤلفاته كتاب في الصلاة ومنظومة في النحو ورسالة في المنطق وكتاب في المعاني والبيان وكتاب في الأصول اللفظية والعملية .

(من تخرج عليه) تخرج عليه جملة من الأفاضل منهم العلامة الشيخ صادق ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة الشيخ محمد نجل آية الله الحاج ميرزا حسين الخليلي .

«وفاته» توفي في السابع عشر من جمادي الأولى سنة ١٣٣١ في السماوة ونقل إلى النجف ودفن في الحجرة التي في الزاوية الشرقية من جهة القبلة وأعقب أحد عشر

ولداً أكثرهم من أهل الكسب والصناعة وبعض منهم يشتغل بطلب العلم منهم الشيخ عبد الحسن وهو من أهل العلم والصلاح ومنهم الشيخ مجيد وكان ناسكاً فاضلاً ومنهم الشيخ عبد الهادي ومنهم الشيخ حميد وهو أشهرهم في العلم والأدب ، أرخ عام وفاة المترجم له العالم الأديب المرحوم الشيخ محمد السماوي بأبيات فقال :

ذرفت عين المعالي مذقضى احمد بدر بني عبد الرسول
 قد دعاه الله فالصاع له ليرى من فضله الأجر الجزيل
 لا تقل سار وقل تاريخه احمد زف لرضوان الجليل

وأقيمت له عدة فوائح في النجف وخارجه ورتاه العلامة الأديب الشيخ محمد

السماوي بقصيدة فائقة .

(٢ — الشيخ حميد) ابن الشيخ احمد ولد سنة ١٣١٥ (١) . هو اليوم أئبه هذه الأسرة وأشهرهم فضلاً وأدباً وأوسط اخوته سناً قرأ المبادئ وأحكها ، وحضر بعض الدروس العالية على فضلاء مصر وجهاً بذة العلم عرف بالفضل واشتهر بالأدب وله في نظم الشعر صيت وافر ومهمة طائلة قد حاز فيه القدر المعلى وهو مكث من مجيد في نظمه وقنونه وشعره متين منسبك اللفظ رصين القوافي سلس الألفاظ يحوم حول المعاني الدقيقة العاليسة والأناط العربية البحتة وهو في طبقة الشعراء المجيدين النابغين تمنح على لسانه روحه العلية وشاعريته الروحية فقد جرى الوقت ومشى مع الزمن فهو اليوم غيره بالأسكان يحكى في شعره البداوة والعروبة كما هو شأن محيطه فأصبح وهو الشاعر النائر قد صقلته الآراء الحرة وشحذت قريحته المظاهر الحاضرة .

(شعره) كثير الشعر لم تصدر مجلة من مجلات النجف إلا وله فيها القصيدة الحيدة وقد أقل اليوم من نظم الشعر لسوء مكانه الروحي وشأنه العامي ، يقيم اليوم في بلدة السماوة وهو إمام المحراب والأستاذ في تعليم الأحكام وبث السنن الشرعية والقائم (١) وقد أرخ عام ولادته البهانة المتبع الشيخ محمد السماوي بقصيدة هنا بها أباه

منها - التاريخ -

أنا أنتى وأنتى فى الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلاً ومجدا

بحسب الدعاوى والمخاضات . من شعره يرثي الامام الحسين (ع) .

لمن النواهد لا برحن نواهدا يفتى الزمان ولا تزال رواكدا
 طفقت تصعد في القضاء كأنها اتخذت بآفاق السماء قواعدا
 شامت على هام القرون نفلتها في مبسم الدهر الخؤون نواجدا
 ومعت تحيي الفرقدين فاطلمت بالرغم من وضع النهار فراقدا
 نطعت بصخرتها الوجود وأصحرت لتطل من بعد الحدوث أوابدا
 ركبت كرايمة الكرات على الثرى فهوت لها الست الجهات سواجدا
 تستشرف المهدين في لفتاتها عهداً تمشاها وعهداً بالهدا
 وتساجل الحيلين في همساتها لتشد بالمجد الطريف التالدا
 نهضت شواهدك كالعروش فأصبحت منها عروش الفاتحين هوامدا
 لم تحو وهي الشاخات أنوفها نحو السما إلا ملاكا صاعدا
 كحلت بها عين الزمان ولم أخل من قبل أن من الصخور سراودا

إلى أن قال :

هذا أبي الضيف أصحر سرفلاً يظأ الطريق جنادلا وجملامدا
 جلي فأما أنت يمش مهيئناً فوق الحوادث أوييموت مجاهدا
 فاقتاذهن أعنة رأسنة واجتازهن سياسباً وفسدا فدا
 حتى تنفته الصوارم فأخذت تردى عليه بوارقاً ورواعدا

إلى آخرها . وله في عيد الغدير الخالد قصيدة رائعة منها :

بلبل الوحي في ضفاف الغدير صادق باسم موكب التأمير
 يتحدى الأجيال مها ترامت في مجاهيل عالم مستور
 هيكل من تعطف وحنان مائل فوق هيكل من شعور
 جوهرى الوجود لم يتفاعل فيه شتى عوامل التغيير
 عدسات التصوير تجاوه ولم تنعكس فيه جامة التصوير
 أنجبت عوامل القدس لما لفتها أشعة التأثير

إلى أن قال :

يا أبا المصطفى تعاليت شأنًا عن مقام التمثيل والتنظير
أنا لم أدر كيف اثني فحسي من تنأى الشعور بالتقصير
(أنت في منتهى الظهور خفي) ولدى منتهى الخفا في ظهور (الخ)

﴿ ٣ — الشيخ سعد ﴾ ابن الشيخ حمد بن زيرج هاجر والده الشيخ حمد على عهد السيد بحر العلوم والشيخ جعفر - كما مر - لطلب العلم وكسب الفضيلة فحصل منها ما أراد وأقام في النجف مدة ومعه ولده المترجم له فشب على تحصيل العلوم الدينية والكلمات النفسية فغطت أشعته أشعة والده حتى نسي اسمه وضاع ذكره واشتهرت أسرته به (آل شيخ سعد) هو من أهل العلم البارزين ومن أهل الصلاح والتقوى والفضل كان يحضر عند الشيخ مهدي ملا كتاب مع جماعة من أهل الفضل منهم ولده الشيخ عبد الرسول والشيخ علي ابن الشيخ صادق والشيخ تقي ملا كتاب وابنه الشيخ جواد ملا كتاب وكانوا بعد الفراغ من الدرس يقضون مدة في المذاكرة بالمعارف الدينية والآداب الشرعية ومكارم الأخلاق . ذكر العلامة النوري (ره) كرامة للشيخ مهدي ملا كتاب كانت بمحضر هؤلاء المشايخ .

﴿ ٤ — الشيخ عبد الرسول (١) ﴾ ابن الشيخ سعد ، عنوان هذه الأسرة وبه عرفت بعد وفاة والده كما هي اليوم وهو من العلماء وأهل الفضيلة فقيه صالح وكان من أئمة الجماعة في الصحن الشريف ومرجعاً لبعض الناس في التقليد ومن الملازمين للعبادات والطاعات وتهذيب النفس وكان هو والشيخ شريف محي الدين من خواص الشيخ مهدي ملا كتاب - كما في التكملة - ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة وأثنى عليه كثيراً . قضى أكثر أيامه في النجف في تحصيل العلم والعبادة حتى إذا ضايقه الدهر وتوقفت حركة اعاشته هاجر إلى السماوة لتحسين حاله وهداية اخوانه في تلك الأنحاء . قال في

(١) رأيت عدة تواقع بقلم الشيخ عبد الرسول ابن شيخ سعد بن زيرج ولم يكن فيها ذكر للشيخ حمد ويزعم بعض أفراد الأسرة ان زيرج هو الجدد الأعلى للشيخ عبد الرسول وهو ينتسب اليه وان الجدد الأدنى له هو الشيخ حمد فعلى هذا لا منافاة في الانتساب إلى الجدد الأعلى كما هو المشهور .

التكلمة عند ذكره : ولم يزل العلم في بيتهم وفيهم العالم والشاعر ويعرفون به وهم اليوم أسرة منتشرة في بعض الأقطاب الأخرى غير السماوة

﴿ وفاته ﴾ توفي في السماوة في العشرة الثامنة بعد المائتين والالف - كما في التكلمة - ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف واعقب ولداً واحداً فاضلاً وهو الشيخ محمد ﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول كان عالماً فاضلاً انتهت اليه زعامة هذه الاسرة الدينية ورجع اليه بعض الناس من البصرة والسماوة في الفتيا ، يحكي له الشيوخ قصصاً تدل على غزارة علمه ووفور فضله وعلو شأنه وسمو مكانه

﴿ تخرجه ﴾ تلمذ على العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وكان شريكاً في الدرس للعلامة السيد حسن الصدر وللشيخ محمود ذهب - كما في التكلمة - وتخرج عليه العلامة الشيخ هادي الطبراني والشيخ محمد حسين الكاظمي .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الاخلاق وكتاب في الاصول العملية .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٠٠ ، ورأيت خطه على بعض كتبهم العلمية الموقوفة من تاريخ سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٢٩٠ هـ .

﴿ ٦ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ولد سنة ١٣١٩ في النجف شب على طلب العلم وكسب المضيلة فهو من اهل العلم النابيين واهل الكمال والادب عاش في النجف مدة واشتغل بها في تحصيل العلوم الاولية ثم هاجر الى السماوة للارشاد والهداية وقام بعد وفاة والده بامامة الجماعة ورفع الخطب وهو امام المحراب والاستاذ المرشد القائم بالسنة والآداب الشرعية فهو فقيه ملم بمسائله ومن الأدباء الشعراء له نظم رائع فيه الكثير من الجيد فن شره قصيدة له منها :

جدي فبالجد نالوا أرفع الرتب والجدد بالجد لا بالهزل واللعب
وتابري فبلوغ القصد مسهت لدى الجديدين بالانعام والنصب
وشمري لا كتساب المز كادحة والعز بالعمل لا بالمال والنسب
ان التواني بكسب المكرمات وبالاعمال صالحة يأباه كل ابي

وله من قصيدة في الغدير يقول في اولها :

بجانب الدوح من خم قما وسلا
هوى من الملا الاعلى يخف الى
التي الحرات بأمر الله انباء
يوم الغدير بايماز الغدير وفي
اصدع وبلغ بشأن الطهر حيدرة
يا خير ماش على الغبراء محتنباً
شاء الآله بان يوليك عصته
وله مخاطباً الامام الحسين (ع) :

ايا ابن الوصي ويا ابن النبي
ويا تاج عـز بني غالب
اجرني من الدهر انت المجير
اجرني والافقل لي بمن
أنا من ولاك عظيم الثرا
ويا ابن البتولة نـفس النما
ويا من حواه الكسا خاسا
ومن لي سواك اذا ما اسما
ألوذ بعلياه ممن قسا
وليس الثري كـف افلسا

(٧ — الشيخ محمد) ابن الشيخ عبد الرسول تلقى هذا الشيخ منصب الفتيا
وامامة الجماعة بعد وفاة والده وهو من اهل النضل والنبوغ في العلم وله الزعامة الدينية
في بلاده « السماوة » كان فقيهاً صالحاً متنسكاً كثير الاحتياط شديد الورع ، وله
كتاب في الفقه .

(وفاته) سنة ١٢٨٨ - كما في التكملة - واعقب ستة اولاد بعضهم من حملة
العلم ، منهم الشيخ احمد المتقدم والشيخ عبد الحسين (عبود) وهو والد الشيخ محمد
الآتي وكان من اهل العلم المحصلين توفي سنة ١٣٠٧ والشيخ حسين المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ
وهو والد الشيخ علي السابق الذكر وهو اكر اخوته سناً واعقب الشيخ حسين هذا
سته اولاد منهم الشيخ علي المتقدم والشيخ موسى الآتي ذكره والشيخ حسن
والشيخ محمد حسن .

(٨ — الشيخ محمد) ابن الشيخ عبود (عبد الحسين) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول انتهت اليه الرياسة الدينية في بلاده - السماوة - وكان بارزاً في أسرته معتمداً عليه لدى العلماء ومحل تقديهم واطمئنانهم معروفاً بالفضل والتقوى والصلاح كثير النسك والعبادة ملازماً للطاعات مواظباً على السنن الشرعية والآداب ادر كته وهو شيخ كبير الجسم لين المريقة حسن المحضر والمخير سليم الذات طاهر الصفات ، عرفت شيئاً من اخلاء والدي وهو المرحوم الشيخ علي عبت كان يسكن السماوة وهو من الابدال واهل الدين سلمان زمانه وابو ذر عصره كان يثني على هذا الشيخ كثير أويأتم به في الصلاة ويذكر له فضائل ومقامات عالية رجمها الله جميعاً .

(تخرجه) تخرج على علماء عصره وفقهاء دهره اشهرهم العلامة السيد محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة الوثقى) والمحقق صاحب (الكفاية) .

(من تخرج عليه) تخرج عليه جملة من اهل العلم المحصلين منهم العلامات الشيخ محسن آل صاحب الجواهر والسيد محمد حسين الكيشوان واخوه السيد محمد حسن .

(وفاته) توفي في بلد السماوة سنة ١٣٦٤ هـ ونقل اولاً الى كربلاء فاستقبلته مواكب الزاء الواردة لزيارة الاربعين ثم نقل الى النجف وشيع جثاته كثير من اهالي السماوة واستقبله اهل كل بلد مر بها في طريقه الى النجف بالاطم ونشر الاعلام حتى ورد النجف فمطلت له الاسواق وشيعته كافة الطبقات النجفية ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق قريبة من القبلة واعقب سبعة اولاد ثلاثة منهم من اهل العلم وهم الشيخ حسن والشيخ عباس والشيخ جعفر (١) واقامت له عدة فوائح ورتناه بعض الشعراء منهم النماض الاديب الشيخ علي ابن الشيخ موسى رتاه بقصيدة يقول في اولها :

كل آن للحادثات ابتداء باناس وآخرين انتهاء

وأراني محلو المذاق لديها فلذا عرست بي الأرزاء

(١) قام مقام والده في امامة الجماعة وهو محل وثوق لدى عارفه .

إلى أن قال منها :

بحر علم خير من البحر رياً بدر تم نمحي به الظلماء
لا تقس علمه بشواه فلعمري لا تستوي الأشياء
لا تقس نسكه بنسك سواه كان للناسكين فيه اقتداء

﴿ ٩ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول كان من أهل العلم الساهرين في طلبه والمجددين في تحصيله والخائزين على قسط وافر منه أدركته وهو شيخ متوسط القامة تعلوه بشاشة وتبدو على مخائله آثار الأختار وصفات الأبرار رأيت جماعة من أهل العلم المعاصرين له يثنون على علمه ويبجلونه ويحترمونه كثيراً كان ملازماً للعلامة الشيخ محمد جواد الحولاي ويحضر درسه والصلاة خلفه وربما ينقطع الشيخ الحولاي في بعض الأحيان عن حضور صلاة الجماعة فيقيمها المترجم له ويصلي خلفه بعض العارفين به والمطلعين على نسكه وفضله ، أقام في النجف أكثر أعوامه وبعد وفاة الشيخ أحد طلبه أهالي السماوة لإقامة الأحكام وتعليم السنن والآداب الشرعية فهاجر سنة ١٣٣٦ وأقام بها فكان امام المحراب والمرجع في الدعاوى ورفع الخصومات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامتين الشيخ محمد جواد الحولاي والشيخ حسن

آل صاحب الجواهر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في السماوة في الليلة الثانية من شوال سنة ١٣٤٦ وحزنت عليه البلاد لأنها فقدت مرشداً كبيراً وأباً حانياً عطوفاً ونقل إلى النجف الأشرف وشيع بكل تبجيل واحرام شيعته كافة أهالي السماوة كما شيعه العلماء وأهل الفضل والوجوه من أهالي النجف ودفن في الحجرة الثالثة التي تكون عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير ، أعقب ثلاثة أولاد وهم العاضل الشيخ علي المار ذكره والشيخ كاظم وهو من أهل العلم والفضل والصلاح وعبد الحسين وأقيمت له عدة فوائح في النجف والسماوة وغيرها ورتاه الكاملان الأديبان الشيخ حميد السماوي والشيخ مهدي مطر قال السماوي من مطلع قصيدته :

وجت فلا نطق ولا ايماء
جذ القضا لسانها فتجلجلت
إلى أن قال منها :

لا تنصتن بجنب كل اراكة
وان استفزك ناعب فلربما
لا يصلح الحسن القبيح فهل ترى
وقال منها :

ترنوا لمزبره العدى فكأنه
لا تنتهي صحف العلى ما لم يكن
وقال المطري من مطلع قصيدته :

غاض الفرات بها. ودك الطور
فلتنضب السبع. البحور مياهاها
إلى أن قال :

سارت به تنحو الغري ركائب
ولنعمشه الساجي الأكف تراجت
يهنيك أن يعسى السواد لباسها
تغلي عليه صدورها وتفور
وشمارها الذليل والتكبير
ولباس مجدك سندس وحرير

(٣) آل العبودي (١) أو آل شيخ مشهد

وهذه الأسرة من أسر العلم والأدب معروفة في النجف وهي من أسر القرن
(١) العبودية قبيلة عربية مشهورة كثيرة الفروع يقطن جلهم حوالى الشطرة معروفون
بالنجدة والشجاعة زعيمهم اليوم الحاج خيون بن عبيد بن روضان وهو رجل ذو بأس
وحزم وإقدام له مواقف مشهودة مع الترك والعشائر المجاورة له والعبودية من عشائر
ربيعة وهم اليوم في عداد المتنفك .

الحادي عشر خرج منها رجال تقدموا في الفضل وسبقوا بالعلم وكانت لهم كتب كثيرة تقيسة طمست آثارهم وضاعت أخبارهم بموتهم ولعدم لياقة ذراريهم ، لم نقف إلا على النزر القليل من مآثرهم ، كانت دورهم في محلة العبارة معروفة خرجت من أيديهم بالبيع ونزح احقادهم عن النجف وهم اليوم يتماطون الزراعة في ضواحي النجف .

وفي النجف رجال آخرون ينتسبون إلى العبودة أيضاً وهم من غير هذه الأسرة للمعروفة منهم بيت الشيخ وهم من نخذ من العبودة يقال لهم السناجر (١) دارهم في محلة المشراق مجاورة لدور آل كونة باقية حتى اليوم . وآل العبودي عرفوا أخيراً بآل شيخ مشهد (٢) وبقيتهم الموجودة اليوم تعرف بهذه النسبة - آل شيخ مشهد - ولهم مسجد مشهور في محلة العبارة ينسب إليهم صلى فيه بعدم الشيخ حسن قنطان والشيخ ملا علي الخليلي والفقير الشيخ اغارضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه) ومن بعده صلى فيه الشيخ حسن آل صاحب الجواهر وصلى فيه سبطه الشيخ محمد ابراهيم الكراباسي ، ومن عرفناه من آل العبودي .

(١ - الشيخ احمد) بن خليل العبودي ، كان فاضلاً أديباً ألف في الأدب مقدمة (كتاباً) وقد قرضاها الشاعر الشهير السيد صادق الفحام كافي ديوانه المخطوط وقد اقترح عليه ذلك فنزل :

ذي زهرة قطفت من روضة الأدب وغرة سطعت من جبهة الكتب

(١) يذكر الشيخ جبر ابن الشيخ احمد بن زامل العبودي السنجرى النجفي قال في الكرام البررة : رأيت بخطه المجلد الأول من الروضة البهية في شرح اللغة الدمشقية كتبه لنفسه وعبر عن نفسه بأقل الطلبة وفرغ منه سنة ١٢٢٠ . ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١٢٥١ فيه شهادة عبدالحسين بن احمد العبودي ، وفي النجف بيت ينسب إلى العبودة وهو موجود حتى اليوم يعرفون بيت العاتولي وهو من البيوت النجفية المشهورة .

(٢) هو الشيخ مشهد ابن الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ راشد وللشيخ مشهد اسمه الشيخ علي له أولاد منهم الشيخ عباس ابن الشيخ مشهد والشيخ محمد ابن الشيخ ع. وهم أحوال العلامة المر - رم الشيخ محمد حرزكا ذكر في معارف الرجال .

خريدة جلبت سكر العقول معاً بالحسن إذ برزت سكرى من الحجب
يجلو مقلدها سماً فرايده تاهت بزيتها نغراً على الشهب
اعظم بها معجزاً لو أن مذهبها ادعى النبوة حاشته عن الكذب
اكرم به من أديب بارع وبها حباسة لذوي الآراء والأدب
إذا ترشف سمع من زجاجةها كانت لدى الكرب منهاجاً إلى الطرب
ولم نجد قبها خمراً ترشفها بالسمع في سالف الأعصار والحقب
لئن جنى قاطف من غيرها عنباً (فان في الخمر معنى ليس في العنب)

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد علي العبودي ، كان عالماً فاضلاً له إجازة
مع ولده محمد طاهر الآتي ذكره من السيد صاحب مفتاح الكرامة مؤرخة سنة ١٢٢٥
وصفه بها بالشيخ الفاضل المخبت (١) المقدس العالم العامل الكامل الملامة لهامة المحقق
المدقق المأمون المؤتمن الشيخ حسن نجل المرحوم محمد علي العبودي (٢) .

﴿ ٣ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد علي العبودي
جاء في الكرام البررة : أنه كتب على شرح المطالع انه ممن نظريه واستفاد منه سنة ١٢٢٠
﴿ ٤ — الشيخ محمد طاهر ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي ، له إجازة
مع والده الشيخ حسن المتقدم من السيد صاحب مفتاح الكرامة وصفه فيها بقوله :
العالم الفاضل الفاعل المقدس الطيب الطاهر المنزع من روق العلم والأدب الكارع من راووق
السنة والكتاب الشيخ محمد طاهر أدام الله حراستها (٣) أقول رأيت حاشية ميرشريف
ملكها المنزج له وملكها محمد حسن العبودي .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ بن عباس العبودي ، كان من الفضلاء الأبرار والعلماء
الأخيار قرأ وتعلم على المقدس العالم الشيخ حسين نجف الكبير وسافر مع العلامة الشهير
الشيخ مهدي ملا كتاب إلى الحج وكان في صحبته وله رؤيا في نقل جنازة الشيخ

(١) المخبت الخاشع المتواضع .

(٢) عن الكرام البررة .

(٣) الكرام البررة .

مهدي ملا كتاب في أثناء سفره إلى الحج ذكرها النوري في كتابه دار السلام (١) . رأى الشيخ أغا بزرك كتابته على تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة وقد جاء فيها أنه ممن نظره فيه وانتفع به وكان ذلك في سنة ١٢٥٤ والنسخة في مكتبة العلامة الشيخ مشكور الحولاوي في النجف ، أقول وقد دخل هذا الكتاب في ملك الشيخ عبدالواحد ابن راشد العبودي ورأيت تملك الشيخ عبد الواحد لشرح مختصر النافع للشيخ نجر الدين الطريحي الذي سماه الضياء اللامع مؤرخ سنة ١١٩٨ .

﴿ وفاته ﴾ ولما انتقل إلى جوار ربه العلامة الشيخ مهدي ملا كتاب في أثناء سفره إلى الحج توفي بعده بأيام المرحوم الشيخ محمد العبودي كما نقل في دار السلام ج ١ ص ٢٨٠ أقول رأيت في صدك مؤرخ سنة ١١٥٩ شهادة الشيخ ديوان ابن الشيخ محمد العبودي ورأيت في صدك آخر مؤرخ سنة ١١٦٩ شهادة الشيخ علي ابن الشيخ راشد العبودي ورأيت بعض الكتب مانكها الشيخ محسن العبودي وهي عارية عند الشيخ يعقوب (نجف) .

﴿ ٦ — الشيخ منصور ﴾ ابن الشيخ علي العبودي ، كان كاملاً أديباً وفاضلاً تقياً معاصراً للشيخ احمد الجزائري والسيد صادق الفحام وقد مدحه السيد الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

وقائلة لي حين زمت مطيبي وشد عليها بعد احلاسها الكور
إلى ابن تمضي قلت أطلب ناصرأ على الدهر قالت أنت لا شك مغرور
أطلب في الدنيا نجاة ومهرباً من الضيم والدنيا بها الحرم مقبور
ولست ترى فيها من الناس مسعفاً إذا ناب خطب أو تغلب مقدور
ولكنهم اما صديق بجانب واما عدو شامت بك مسرور
إلى أن أطال في نمته عدة أبيات فقال :

كريم له جود به عم سائر الو رى فهو محمود بذاك ومشكور
تقي نبي طاهر العرض طاهر ال مقال فلا الهجشاء فيه ولا الزور

بحرکه سمع المدیح فیفتنی کما یذتني من نشوة الحمر مخمور
 فقی لیس إستقصی جمیل صفاته من القول منظوم یصاغ ومنتور
 فقالت عرفنا نعتہ فأذکر اسمه فقلت لها رب المماخر (منصور)
 وانی بمنصور أوئل نصره فقالت إذا فأذهب فانک منصور

(٤) بيت العصامي

من بيوت العلم العربية يرجعون بنسبهم إلى القبيلة الفراتية «جليحة» (١) القبيلة الشريفة . عرف البيت في النجف أوائل القرن الثالث عشر الهجري شعار هذا البيت العفة والنسك وطهارة الضمير وحسن النية والقناعة والاباء تتمثل فيهم الصفات العربية الفاضلة والخلال الحميدة وهم قائلوا العسدد في النجف لهم صلة قوية ورابطة أكيدة مع قبائل الفرات اشتهر منهم في العلم :

(١) جليحة قبيلة فراتية قال العلامة القزويني في رسالته أنساب القبائل العراقية وغيرها جليحة قبيلة في العراق من المعدية اقول يسكن بعضها في لواء الديوانية قرب عفرج وبعضها يقيم في الهندية وهي اليوم خمسة أنحاذ وهذه الأنحاذ الخمسة منها بيوت عليية في النجف .
 (أ) البراجع طائفة مشهورة لها بيت في النجف نبه فيه الشيخ هادي بن چياد يعرف بالشيخ هادي البرقعواوي وهو من أهل الفضل المشتغلين بالعلم عربي الطبع والصفات يقيم اليوم في السكنتل للهداية والارشاد ووالده زعيم قبيلته .

(ب) آل عبدالله منهم طبيب النجف العربي الشيخ كاظم ابن الشيخ مهدي وهو من أطباء النجف الماهرين مشهور بتشخيص الداء ومعرفة الدواء يعرف بالشيخ كاظم بيذرة توفي يوم الثلاثاء التاسع من جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ ودفن في الصحن الشريف له أولاد وله أخ فاضل يسمى الشيخ حسن - عن معارف الرجال للعلامة الشيخ محمد حرز .

(ج) العصامات قبيلة كبيرة منها هذا البيت ومر ذكر العصوم في الجزء الثاني من ماضي النجف وحاضرها ص ١٩٣ وهي إحدى قبائل الأجدود .

(د) آل فضل الله لهم بيت مشهور معروف في النجف يعرف (بيت نعمه) خرج -

(١ — الشيخ حسين) ابن الشيخ علي ابن الشيخ حميد ابن الشيخ محمد ابن الحاج علي ابن الشيخ حماد العصامي وهو ممن قال مكانة سامية في العلم فألف وصنف كتباً منها شرح اللمعة للشهيد الأول وحاشية على رسائل الشيخ الانصاري وهو عم الشيخ موسى الآبي ذكره وشقيق ابيه (١) وفي نقيباء البشر : من العلماء الفضلاء كان من تلامذة الفقيه الشيخ راضي توفي بعد الثلاثمائة والألف بقليل .

(٢ — الشيخ حسين) ابن الشيخ محمد ابن الحاج علي ، هو جد الشيخ حسين

— منه بعض حملة العلم اشتهر منه الشيخ محسن ابن الشيخ علي نعمه المؤمن وربما قيل الشيخ محسن المؤمن . المؤمن لقب خاص للشيخ علي نعمه وقد لحق اولاده الثلاثة وهم الشيخ حسن والشيخ حسين والشيخ محسن . كان الشيخ محسن من اهل القرن الثالث عشر ره من اهل العلم الفضلاء حضر عند العلامة الانصاري ره وعاصر جماعة من الاسلام كما في معارف الرجال ونبه من هذا البيت الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ادركت ايامه وحضرت مجلسه كان فاضلاً محصلاً يعد من حمة العلم العرب الموجزين له شأن وعنوان وتبجيل واحترام صحب عيون اهل المسلم والأشراف واحتفظ بالطبقات العالية وهم يعظمونه ويحترمونه يزوره الاكابر والعلماء قتراه في منبسه ومجلسه رجلاً زعيماً من اهل الشأن انسى ذكر آباءه بيته من بيوت العلم وقد انقرض العلم منه بموته كما انقرض جمل رجاله توفي سنة ١٣٤٤

(٥) آل مجلي لهم بيت في النجف خرج منه رجل مشهور في العلم يسمى الشيخ عبدالله هارون ويكنى ابا هارون قال في معارف الرجال سمعت انه كان عالماً تليذ على الشيخ صاحب الجواهر ره خرج عن النجف الى عشائر بني ه حقيم ، للهداية والارشاد وتألف القلوب ورفع العداوات واطفاء الفتن وتعليم الفرائض والسنن توفي واعقب ولداً واحداً يسمى محمد ابو هارون خرج عن زى والده والتحق بالركرت وصحب الزعيم السيد محمد علي طبار الهواء وقتل في حادثة الجنائز احدى الحوادث النجفية المعروفة ، لواقعة سنة ١٢٩٤ ، اقام له الفاتحة في الصحن الشريف الزعيم السيد محمد علي . يقال ان السيد محمد علي فرص على كل بزاز نجني طاقة خام ابيض والزم الصباغين صبغها بالسواد والبس اصحابه . والركرت ، نيباب السواد حزنا على ابي هارون .

(١) مجلة القرى السنة الاولى العدد الرابع ص ٤١

المتقدم ، ذكره الشيخ في الكرام البررة (١) فقال : من اجلاء العلماء المعاصرين للشيخ صاحب الجواهر كان من الفقهاء الافاضل له تصانيف في الفقه كانت عند ولده الشيخ علي تلمت . اقول من مؤلفاته كتاب الاربعين في الامامة . وكتاب الأنوار اللامعة في الفقه جامع لعامة ابوابه يحتوي على عشرة مجلدات ضخمة (٢)

(٣ — الشيخ موسى) ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ولد سنة ١٣٠٥ هـ هو ابنه رجال هذا البيت في عصره وكان فاضلاً أديباً ملماً بالتاريخ والأدب فصيحاً بليغاً اذا حضر نوادي اهل الفضل كان البلبل الفريد الصادح بأنواع الطرف والظرائف له شأن عند عارفه حاربه الوقت وعاداه الزمان تنقل في عدة بلاد عراقية للارشاد والهداية حتى وافاه الأجل خارج النجف (٣) ، امتاز بدمائة اخلاقه ولين عريكته وشدة الالباء غيوراً خاصة على الدين واهله المتمسكين به حقاً وقد بلغت به الغيرة حداً جعلت الصراحة دينه فبغضته الى عامة الدجالين المتلبسين بثوب الدين كان ره اجتماعياً لانه يرى أن الدين الاسلامي دين اجتماع وكان يدعو الى وحدة الكلمة ويذهب الى الاخوة والذمام الاسلامي وقد نال من العلم اسمى مكانة حتى اهله مكاتته العملية لأن يؤلف ويصنف . وهو من الخطباء الادباء له شعر كثير في مرثي سيد الشهداء الامام الحسين (ع) وله قصيدة عصماء في الندير .

(تخرجه) تخرج على اساتذة عصره منهم المؤسس الكبير الميرزا حسين النائيني « رحمه الله » والسيد حسين والسيد جواد القزوينيين والحجة السيد حسين الجمالي وفي آخر أيامه اختص بسماحة العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء .
(آثاره) صنف كتباً جيدة منها :

- (١) كتاب البراءة والولاية العامة (٢) كتاب نتائج العالم (٣) كتاب الدعوة الحسينية
- (٤) كتاب تاريخ الثورة العراقية (٥) كتاب البيان والتبيان في الجامعة بين السنة والقرآن
- (٦) كتاب الضالة المذشودة في الحياة (٧) منظومة في الامامة تبلغ ثمانمائة بيت

(١) ص ٣٦٩ (٢) مجلة الغرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤
(٣) له ترجمة في مجلة الغرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤ اقتطفنا منها ما ذكر

(وفاته) توفي في كربلاء آخر يوم من شهر رمضان سنة ١٣٥٥ ونقل الى

النجف ، من شعره هذه القصيدة نظمها عندما شعر بدنو اجله فقال :

كم ليلة سهرت بها عين امرئ	سلبته ايدي الظالمين قراره
يطوي الدجى متمللاً في حسرة	فتت صرارته واذكت ناره
وجلاً ككئيب النفس خاطر ليله	بجياته فيه وخاف نهاره
لا يعرف الملون ايها له	اهدى وايها يمسز جواره
لا يستغاث ولا يرى من منجد	الا دموعاً تكثر استعباره
قعد الزمان واهله عن نصره	ولطالما كان الملا انصاره
أترأه في اطواره اختار البلى	فيها أم الباري اليه اختاره ؟؟
أم ان اسباب الوجود تراحت	اطوارهن فغيرت اطواره ؟
وجرى التجارب في تقاعله له	في السكائنات فبدلت افكاره
دعها فتلك سفاسف وزخارف	قيت بذات مثلت ادباره
بالأمس كانت وكل طرف طامع	لشعوره ويرى الرقي شعاره
كان المدهى في النفوس اذا بدا	واليوم تكبره تمسه اخباره
واذا ترست المحافل خلته	بدرأ اشاع بصدرها انواره
واليوم غاب النجم عنه ولم يغب	إلا غناه فأنتكرت آثاره
اي النفوس ترد عن صرح العلى	سقطت ورقى غيرهن مناره
واذا الأمور لها بصرف طباعها	حسك فقد عم الورى إجباره
قن وأترك المسمى فدوتك حاجز	إلا اذا ما بدلت ادواره
وعلام قولك ذا قبيح يخفتي	منه وذا حسن تود جهاره

ومن هذا البيت :

(٤ - الاستاذ الشيخ هادي) ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي

العصامي (١) صاحب مجلة الشعاع المحتجبة من الادباء السائرين استاذ في العربية له مقالات

(١) الشيخ علي هو ابو البيت النجفي وكان صالحاً تقياً ومن اهل العلم تؤزر عنه -

ضافية وكلمات متنوعة منشورة في المجلات النجفية لم يساعده الوقت وعاداه الزمان (شأن الزمان عداوة الاحرار) فهو عصامي بحق يعيدش متعفنًا قائمًا بما هو فيه مهما كان من عوز ، كفاً عن الناس لا يحسب للنزي حسابه ولا يقيم له وزن ترى ما في نفسه باد على كتاباته فتراها قوية متينة جافة غير لينة .

(٥) العميدون

اسرتان علويتان حسينيتان عرفتا بهذه النسبة وهما من الأسر الشريفة ذكرناهما في البيوت والأسر العلوية النجفية ، عرف رجال بهذه النسبة «العميدي» وهم غير علويين لم اعرف وجه النسبة ولم اهتم اليها ، وإن كان بعضهم يمت بالدوحة العلوية من جهة الامهات ولكنهم غير عميديات كما يأتي ذكره وهؤلاء الرجال المعروفون بهذه النسبة (العميدي) متقاربون في العصر في اواسط القرن الثاني عشر ، بعضهم ضاع ذكره وانقطع خبره وبعضهم له عقب باق ونسل موجود حتى العصر الحاضر ولكنه لم يعرف بهذه النسبة العميدي كالشيخ قاسم النقيه الكاظمي فهو ممن عرف بهذه النسبة كما يأتي ذكره ولكن لم تبق له هذه النسبة وانقطعت بموته وعرف عقبه بألقاب أخر متمدة واشهر هؤلاء الرجال المعروفين بالعميدي النقيه (١ — الشيخ قاسم) ابن الشيخ محمد بن جواد النقيه الزاهد المابده ، هو جد اسرة معروفة بارزة في الكاظمين والنجف يأتي ذكره عند ذكر آل الوندي ومن مشاهير هؤلاء الرجال .

(٢ — الشيخ كاظم) الشريف العميدي بن محمد تقي بن بكتاش ، من رجال العلم ومصاليات الكلام وفرسان الدين وحياة الفضل رأيت خطه بتملك عمدة الطالب التي هي بخط السيد حسين بن مساعد الحائري كتبها سنة ٨٩٣ وعليها تمايلق للكاتب تاريخها سنة ٩١٧ وهذا نص خط المترجم له ، اقل الوري محمد كاظم الشريف الحسيني الحسيني — قصص في الفناعة والصبر على الفاقة توفي واعقب اربعة اولاد وكلهم اعقب وهم الشيخ حسن والشيخ > بن والشيخ عباس والشيخ محسن .

العريضي عشية الجمعة سادس عشر شهر رجب الاصب من شهر سنة ١١٦٤ في المشهد الغروي بداره (١) الشريفة بجانب الصحن الشريف المقدس وكتب بهذا التاريخ كتاب بغية الطالب في نسب آل ابي طالب وهو للسيد محمد بن حيدر بن نور الدين بن علي الموسوي العاملي ، كان نسابة وله تماثيل كثيرة على العمدة التي ملكها تدل على طول باعه وعلو كعبه في النسب ، وصفه تلميذه السيد شبر بن محمد بن ثنوان المشعشي في رسالته التي كتبها في صحة نسب السادة المشعشين المؤرخة سنة ١١٥٤ بالثقة الجليل العالم النبيل الفهامة النسابة شيخنا ومعتدنا الى آخر ما قال ، رأيت شهادته بأوراق دور آل ياسين المؤرخة سنة ١١٦٢ وهي الدار التي في النجف والدار التي في الكاظمين « ع » مع شهادة زين العابدين بن محمد علي النجفي جد آل زيني الاسرة النجفية التي مر ذكرها في الجزء الثاني من « ماضي النجف وحاضرها » ص ٣٢٤ ورأيت خطه بتملك بعض المكتتب مؤرخاً سنة ١١٧٠ وهذا نصه ملكه كاظم بن حسين بن محمد الشهر بالشريف في شهر جمادى وكل من ذكره يصفه بالشيخ حتى ظن الكثير انه غير علوي والذي اعتقده انه سيد حسني كما وجد بخطه الحسيني الحسيني العريضي وذكر نسبه في تعليقه على هامش عمدة الطالب عند ذكر سليمان بن علي بن عبد الله فقال الى سليمان هذا ينتهي نسب الحقيير مالك هذا الكتاب « يعني عمدة الطالب » وذكر الاسماء الى الامام الحسن السبط « ع » واما والدته فانها علوية حسينية عريضية هي بنت السيد عبد بن السيد عبد الرضا اليزدي ينتهي نسبه الى عبيد الله بن ابي جعفر محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد الشعراي بن علي العريضي « راجع العمدة طبع الهند ص ٢١٧ » فاجداده من طرف الأم سادات اشراف من اجلاء السادات في يزد واما جدته لأمه فهي أمته بنت السيد علي بن السيد عبد الرضا بن السيد اسماعيل النقيب بن علي بن عيد بن فرج الله بن

(١) داره هي دار مير شرف الدين على الشولستاني كما يهيم من تحديدها وهذه الدار تناقلتها الايدي من شرف الدين الشولستاني الى الشريف الشيخ كاظم العميدى الى الشيخ ابي الحسن الفتوفى الى الشيخ صاحب الجواهر ومنه الى ورثته ؛ ادركتها وهي خربة كبيرة فيها مخبز ومخزن للجرار وخرج منها عدة دكاكين في سوق العمارة

شرف الدين الاعرجي ووالدة آمنة زبيدة بنت محسن بن محمد بن احمد بن علي بن احمد
ابن ناصر الدين بن محمد شمس الدين بن محمد بن نعيم الذين الى آخر نسب السادة الحسينية
آل شير .

ومن عرف بالعميدي

(٣ — الشيخ مهدي) كان معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء وللسيد محسن
الاعرجي وقد استمار جملة من الكتب العامية من معاصرة الشيخ محمد بن الشيخ مهدي
النجفي الكاتب وهو من اهل العلم (١) ومنهم :

(٤ — الشيخ يوسف) المعاصر للشيخ صاحب كشف الغطاء وللعقدس السيد
محسن الاعرجي وقد استمار جملة من الكتب من الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي الكاتب
النجفي (٢) كما وجد بخطه ، لم نعرف من احوالها اكثر من هذا (٣)

(١) الكرام البررة (٢) الشيخ مهدي الكاتب كان من مجاوري العتبة العلوية
ومن اهل الكتب ملك كتباً كثيرة وخط بقله ايضاً كتباً كثيرة ورد اسمه واسم ولده
الشيخ محمد علي ظهر الكتب وآخرها اشترى الشيخ مهدي نسخة من متقى الجمان سنة ١١٩١
وكانت عنده الى سنة ١٢١١ فاحتاج الى بيعها بالشرط اي بشرط الخيار لنفسه فضم اليها
عدة كتب اخرى وباعها جميعاً بيع الخيار على رجل اسمه حسين السقا وكتب على ظهر
متقى الجمان صورة البيع وشهد الشيخ قاسم محي الدين على البيع وعبر عن المترجم له
بشيخنا ومولانا الشيخ مهدي الكاتب ويظهر انه توفي بعد سنة ١٢١١ فانه في هذا التاريخ
نسخ شرح الوافية التونسية وقبل سنة ١٢١٤ فانه في هذا التاريخ وصفه ولده بالمرحوم كما
يظهر من امضاء ولده للنسخة بهذا التاريخ . وأما ولده الشيخ محمد فانه ملك الكتب بعد
وفاة والده وكتب فهرساً للكتب التي استعارها منه بعض معاصريه منهم الشيخ جعفر
الكبير واخوه الشيخ حسين والمقدس السيد محسن الاعرجي وجمع آخر غير هؤلاء كما
عن الكرام البررة أقول ادركت بقية لهم في النجف وهو الشيخ مهدي الكاتب وينطق بها
العوام (الجيتب) بالجمع المصرية له اولاد ودور متعددة في النجف ولا تزال بقيتهم
حتى اليوم تعرف بهذه النسبة (الجيتب) الكاتب

(٣) الكرام البررة

هرف الفين

(٦) آل للفراوي — «آل غرة»

آل غرة (١) قبيلة كبيرة منتشرة في الفرات ودجلة وهم من الطوائف العراقية القديمة نزحت من نجد الى العراق حوالي القرن التاسع الهجري ترحل بنسبها الى الخزرج إحدى الطائفتين اللتين آزرنا رسول الله (ص) وساعدناه وهما من طوائف اليمن المشهورة مسكنهم القديم الذي نزحوا من الحجاز اليه المارة ثم هاجرت فرقة منهم الى الفرات وبقي الكثير منهم في المارة ونزح بعض منهم الى الدورق واقام مع قبيلة كعب (٢) وآل غرة اسرة في للنجف وهي من الاسر العلية الادبية قطنت النجف في اواسط القرن الثالث عشر الهجري ، شعارها الزهد والورع والتقوى ولا تزال متمسكة بروبها قاعة بواحبها الديني لم تحفل بالطواريء وتقلبات العصر وكوارث الدهر وقد انشطرت شطرين شطرت عرف بال النوني (٣) وشطر بقي على نسبته آل الفراوي ولا تزال دورهم في محلة المارة معروفة واول من هاجر منهم لطلب العلم جدهم الشيخ ناصر ابن بلا جاسم ومعه ولده الشيخ محمد (٤) وكانت هجرته في حدود سنة ١٢٥٠ واعقب الشيخ محمد عدة اولاد، من رجالهم المشاهير .

(١) الظاهر انهم بنو الاغر وهم بطن من الخزرج منهم خارجة بن زيد بن ابي زهير ابن مالك بن القين بن اللة عن السباتك ص ٣٧ (٢) عن العلامة الشيخ محمد رضا الفراوي (٣) آل النوني هم اولاد الشيخ محسن ابن الشيخ محمد بن ناصر بن قاسم كان للشيخ محسن ولد يسمى الشيخ مهدي وكان قصير القامة جهوري الصوت من الذاكرين يردد في قرأته وكان حسن الصوت فاطلق عليه باللسان الشعبي (النويني) ويريدون به دو الصوت الحسن ومضى على هذا اللقب وصار عنوانا له ولأولاده من بعده يعرفون ببنت النويني وجلهم يتعاطى الخطابة الحسينية منهم الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي المتوفى سنة ١٣٦٢ واخوه الشيخ عبود المتوفى سنة ١٣٧٢ وولده الشيخ هادي واخوته وكلامهم من خطباء المنبر الحسيني ولهم في الخطابة الحسينية الصيت والذكر الحسن (٤) عن درة الغريين (خ) للشيخ محمد رضا الفراوي

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد بن ناصر بن قاسم بن محمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن محمد المعروف بالمحزم ، من اجلاء تلامذة الشيخ راضي الفقيه كان عالماً فاضلاً متكلماً له اليد الطولى في الفقه كثير الجدل حسن الكلام له تحقيقات دلت على نبوغه وعلى فكرته الواسعة وكانت له وجاهة عند استاذه ، وكان المقدم عنده من بين أقرانه وحضر بعده عند الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي لمجرد الترويج والتجليل وكان يرى من نفسه أنه افضل منه (١) ، كان كاملاً شاعراً مصنفاً وفي معارف الرجال : عالم مهذب فقيه ثقة زاهد مجاهد له ذكر حسن قد لقي في طلب العلم غاية الضرر حتى بلغ الغاية وتجاوز النهاية في الصيانة والديانة وله نوادر وآثار حسنة ، كان رحمه الله مجتهداً لكل فقير ومأوى كل مسكين لا ينلق يابه عن الشفيح والوضيع والفقير والغني ولم يزل يحله حافلاً بالفضلاء والعلماء .

﴿ آثاره ﴾ له في الفقه كتاب كاشف ريبة المراجع في شرح المختصر النافع يقع في تسع مجلدات منه مجلدان في الصلاة (٢) وقد قرظه أعلام عصره منهم الشيخ محمد طه نجف سنة ١٢٩٣ وصفه بكل تبجيل واحترام ومنهم السيد محمد الهندي سنة ١٢٩٢ والشيخ ناصر ابن الشيخ حسين والد العلامة الشيخ محمد لايد الشهرير (٣) وله مجموعة شبه الكشكول تحتوي على علوم كثيرة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في ذي الحجة سنة ١٣٠٦ - كما في معارف الرجال - ودفن في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب الغربي واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد (٤) ومن شعره :

ولما دنت يوم الرحيل واسفرت تخيلات شمساً قد تضاعف نورها
مهابة تريك البرق مها تبسمت وتعلو سناء البسدر حقاً بدورها
وترري على الصبح المنير بوجهها وتسبي ظباء الأنس والخور حورها

(١) عن الكلمة للسيد حسن الصدر والحصون المتبعة ج ١

(٢) اطلب في معارف الرجال في وصف هذا الكتاب

(٣ ؛ ٤) عن الحصون

وحجب ومض البدر در بشرها
 تميل بمشوق القوام كأنها
 تضوع مسك مذ تمايل قدها
 وجاءت وقد أهدت الى الصبح شفة
 وقالت وقد ارخت من العين مدمعاً
 فقلت وهمل يجدي المتيم سؤله
 يبيت ونار الشوق ملئ فؤاده
 ولاح سناها ثم قام سعيها
 اخو نزع قد خامرته خورها
 وشب سذاهها ثم فاح عيها
 يقطع أذيال اللياجي سفورها
 إلى أي وجه سسيرا ومسيها
 وفي قلبه نار يشب زفيرها
 وفي نفسه داء وأنت خيرها

(٢ — الشيخ علي) ابن الشيخ محمد بن ناصر، كان معروفاً بالزهد والتقوى والعلم والفضل وهو من أهل الايثار وأئمة الجماعة كان يصلي جماعة في مقام الامام زين العابدين (ع) في النجف .

(تخرجه) تخرج على السيد ميرزا الطالقاني والفقير الشيخ محمد حسين الكاظمي وقرأ أوائل أمره على أخيه الشيخ ابراهيم المتقدم .

(آثاره) كتب تقارير درس استاذة الكاظمي وأسماء التقارير الكاظمية .
 (وفاته) توفي سنة ١٣١٥ ودفن في وادي السلام وله ولدان الأكبر الشيخ محمد حسن توفي وله عدة أولاد والثاني الشيخ حسين وهو من أهل العلم (١) الفضلاء .

(٣ — الشيخ محمد) بن ابراهيم، كان عالماً فاضلاً متبحراً في النحو والمنطق وهو من الأدباء الشعراء تهوَّق على أقرانه في الأصول وكان موصوفاً بالفهم والذكاء والبأس والنجدة فن نظمه :

تركنا الحسن في الآداب مهمل وحسنا الهياكل ككي تقبل
 وجملنا اللباس غداة إنا رأينا الناس تقبل من تجمل

(وفاته) توفي في مرض الدق سنة ١٣٣٠ ودفن في الصحن الشريف قريباً من قبر والده (٢) .

(٤ — الشيخ محمد رضا) بن قاسم ابن الشيخ محمد، ولد سنة ١٣٠٤ في قرية

ميامين في إيران عند سفر والده مع عياله لزيارة الامام الرضا (ع) هو ابن اخ الشيخ ابراهيم ، غاضل كامل اديب من أهل العلم المحصلين وهو بقية سلفه الصالح والبارز من أسرته له احاطة بالأخبار وسيرة أهل البيت (ع) ضم إلى علمه وفضله التقوى والصلاح أطراه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين (ره) في تقيظه على بعض مؤلفاته المؤرخة سنة ١٣٦٧ فقال العالم الخبير والمجتهد البصير والمول عندي عليه والذي يلزم كل مؤمن الوثوق به والركون اليه - إلى أن قال - وكيف لا يكون كذلك وها زبره معلنة بأنه فوق ما قلت وكتبه هاتفة بأنه المستجمع لجميع ما حررت وتحقيقاته مصرحة بأنه الخبير العالم وتدقيقاته مفصحة بأنه من الفقهاء الأعظم . له نظم رائع وهو من الطبقة الوسطى وجل شعره في رثاء الأئمة عليهم السلام ومدائحهم ورثاء بعض الاعلام وتهنيتهم .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ المبادئ على العلامة الشيخ جعفر واخيه الشيخ عبد الله القرشيين النجفيين وفي الخارج حضر عند أكثر علماء عصره كالعلامة الشيخ علي رفايش والعلامة الشيخ محمد جواد الحولاي والسيد عبد الرزاق الحلو والشيخ احمد وأخيه للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والسيد صاحب العروة الوثقى والمحقق صاحب الكفاية والشيخ جعفر آل الشيخ راضي الفقيه والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ مهدي المازندراني والسيد ابو الحسن الاصفهاني . يروي بالاجازة عن كثير من أعلام الرواية منهم استاذه الشيخ مهدي المازندراني له منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٣٨ والسيد مهدي الغريفي البهراني النجفي باجازة مؤرخة سنة ١٣٣٢ والشيخ محمد حسين الاصفهاني سنة ١٣٥٨ والعلامة السيد حسن الصدر - صاحب التكملة - باجازة مؤرخة سنة ١٣٤٤ والشيخ هادي آل كاشف الغطاء له منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٥٤ وصاحب الذريعة اجازته مؤرخة سنة ١٣٥٨ والعلامة السيد محمود الشاهرودي له منه اجازتان احدهما مؤرخة سنة ١٣٦٦ والاخرى مؤرخة سنة ١٣٧١ .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات كثيرة منها (١) البضاعة المزجاء يقع في ثلاث مجلدات طبع منها المجلد الاول (٢) نصيحة الضال في الامامة (٣) اصدق المقال في علمي الدراية والرجال (٤) شفاء القلوب في تنزيه الانبياء من الذنوب (٥) الدررة المضيئة (٦) اللع

الغراوية. في شرح القصيدة الشذراوية في النحو (٧) زهرة العوالم نظم معالم الاصول
 (٨) محاسن الكواكب وهو ديوانه (٩) اهبة المعاد في المسائل الكلامية (١٠) معرفة
 الاحوال في علم الرجال (١١) سبيل الرشاد في المواعظ (١٢) المجالس السعيدة أيضاً في
 المواعظ (١٣) العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة سلام الله عليها وعلى جميع
 الانبياء عدى أبيها (١٤) تفائس التذكرة في شرح التبصرة تبصرة العلامة الحلبي (ره)
 اربعة عشر مجلداً (١٥) ازالة النواشي في مدرك الحواشي « حواشي السيد محمد كاظم
 اليزدي على التبصرة » « ١٦ » الشمة القورية رداً على الشيخية « ١٧ » الخيرات الحسان
 في تفسير القرآن « ١٨ » الورق الصادحة في فضل سورة الفاتحة « ١٩ » ذخائر فصل
 القضاء وهو شرح لكتاب طلب الرضا في مدح علي المرتضى الاصل خمس قصائد في
 مدح الامير والذخائر شرح لها « ٢٠ » الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر
 « ٢١ » بلوغ منى الجنان في تفسير الالفاظ اللغوية من القرآن « ٢٢ » منظومة في
 المواييت اسمها لواضع الدرر « ٢٣ » كتاب اربعين حديثاً « ٢٤ » الزاد المدخر في شرح
 الباب الحادي عشر « ٢٥ » أماني الاديب مختصر معني اللبيب وصل فيه إلى حرف اللام
 « ٢٦ » الزهر الثائق في شرح مقدمة الحدائق مجلدان « ٢٧ » النوائد النحوية في شرح
 نظم الالفية في النحو « ٢٨ » طرائق الوصول إلى علم الاصول « ٢٩ » احسن الحديث
 شرح رسالة شيخه الشيخ جعفر آل الشيخ راضي في المواييت « ٣٠ » جوابات المسائل
 الدورقية في بعض الفروع النحوية « ٣١ » عوالم العلم والامم شبه الكشكول « ٣٢ » أدلة
 الاحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف
 والزكاة والحس قرظه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين بأبلغ تقرير « ٣٣ » موهبة
 الرحمن في تفسير القرآن « ٣٤ » عقود الدرر في شرح معتبر المحقق ثلاث مجلدات
 « ٣٥ » شفاء الصدور في الآداب والاحكام « ٣٦ » النور المبين رد على زين الدين بن
 دحلان في الامامة « ٣٧ » النور الكافي في تهجية أخبار الكافي رتب أخبار الكافي
 على حروف الهجاء « ٣٨ » شرح هداية الصدوق في النقه « ٣٩ » لب الباب (١) في
 (١) قرظ هذا الكتاب العلامة الكبير السيد ابو الحسن الاصفهاني فقال فكم له —

معاني بعض غريب اللغة والحديث والكتاب وهو ستة عشر مجلداً «٤٠» رسالة أنباء
الغيب «٤١» ابواب الرحمة في أحوال الحمسة أهل الكساء «٤٢» الحجج الكافية في
تعيين الفرقة الناجية «٤٣» صحيفة الامان في أحوال الامام صاحب الزمان
«٤٤» الانوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة «٤٥» الكليات الطيبات في شرح
دعاء السمات «٤٦» اقليد النجاح في شرح دعاء الصباح (٤٧) الدلائل الباهرة في أحكام
العترة الطاهرة في الفقه (٤٨) الجواهر المنتخبة في الأحراز والأدعية المجرية
(٤٩) الانذار في قطع الاعتذار في الامامة (٥٠) نفي الريب في علم الأئمة بالغيب
(٥١) القول الثابت للأمة في نفي السهو عن الانبياء والأئمة (٥٢) النجم الثاقب
مختصر عمدة الطالب في النسب (٥٣) هدى الطالبين لمعرفة أنساب قبائل الطالبين
مأخوذ عن العمدة (٥٤) درة الغررين في ذكر قبائل التراويين (٥٥) السراج الوهاج
في كيفية المعراج (٥٦) دعوة الحق في أن الرزق مقسوم من عند الحق (٥٧) الاجوبة
النجفية عن المسائل البصرية «٥٨» سعادة الانام في أدعية الساعات والليالي والايام
«٥٩» بشرى الاخيار في زيارات النبي والأئمة الاطهار دع «٦٠» رشحات القدس في
تحقيق معنى الوسوسة وحديث النفس «٦١» حل الاغلاق عن اخبار الطينة والميثاق
«٦٢» الدرجات الرفيعة فيما روي في فضل الشيعة «٦٣» احسن القصص في أحوال
الانبياء بعد لم يتم ، ومن شعره :

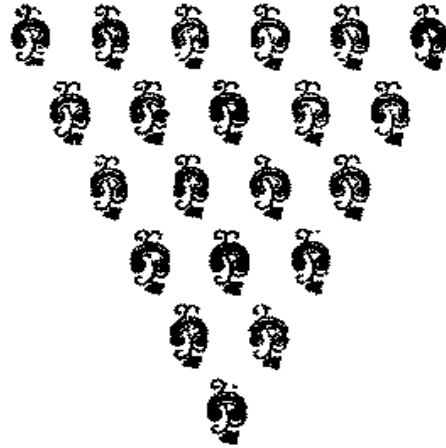
ويوم خم أنى أكلت دينكم نصاً من الله في شأن الوصي علي
فأنكروها ليخفوا فضله حسداً وانه كان في ام الكتاب علي

— من كتب شهدت بعلمه وفضله ومصنفات دلت على انه بقول مطلق من أهله فلا غرو
إذا قلت في مدحه :

لقد أوضحت في اللب اللباب غريباً للحديث وللكتاب
وكم قد شئت للايمان رسماً وكم بينت نهجا للصواب
حييت من الاله بكل فضل وأعطاك الجزيل من الثواب
رضينا بالرضا فينا إماما لأن بقوله فصل الخطاب

وله مادحاً الامام علي عليه السلام :

بولاك قد اقررت مذ قالوا بلي	وولاسواك أجيت عنه بلا ولا
وتخمرت بشمع نورك طينتي	فتبوه الأحشاء جبك منزلا
لاغرو إذ قد شاع فيك تشيعي	فأنا الذي قد شاع عني أولاً
لو قطعوني في هواك وحاولوا	عنك المدول سوية لن اعدلا
قسماً بسرك وهو حنة صادق	لولاك ما يرى، البرايا ذو العلا
كلا ولم يخلق وحقك آدمياً	طيناً ولم يرسل رسولا مرسلأ ﴿الح﴾



حرف الفاء

(٧) آل الفتوني

أسرة من أسر العلم المعروفة ودوحة من دوحات الفضل القديمة عرفت في النجف في القرن التاسع الهجري ، عريقة في العلم متقدمة في الفضل سابقة في الهجرة تنسب إلى فتون (١) قرية من إحدى قرى جبل عامل كافي نجوم السماء ويشترك مع هذه الأسرة في النسبة كثير من رجال العلم ولكن مورد البحث ليس كل من ينتسب إلى فتون بل المنتسبون إلى فتون ولهم اب قريب يجمعهم في شهرته وعنوانه ويلم تفرقهم كآل أبو الحسن الفتوني فآل الفتوني أسرة علمية أدبية نجفية من الأسر الشهيرة في العلم والفضل والكمال تمت بحسن الشأن وعلو الصيت ولم يزل العلم ماداً رواقه عليها مدة من الزمن وضارباً عليها سرادقه ، نبغ منها فطاحل في العلم ومصاليت في الكلام خدموا المذهب الجعفري بمؤلفاتهم ونصروا الدين بأقلامهم ووظفوا بأعمال صالحة وهم من مشايخ الاجازات وأهل الأسانيد العالية والطرق إلى المشاهير من العلماء .

﴿ مبدأ هجرتهم ومحل إقامتهم ﴾ نزح بعضهم من جبل عامل فاراً من ظلم (الجزار) فخط رحله في النجف ونزح بعضهم من اصفهان التي كانت عاصمة الدولة الشيعية الصفوية وفيها كانت المركزية العالمية التي تعيش بظل السلطة العادلة وتمدها بكل قواها وترعاها بكل ما تحتاج اليه ، وبعض رجالها كان يسكن النبطية (٢) القرية العاملة فعرف بها وفي أمل الآمل : ذكر بعضاً من رجال هذه الأسرة ومن يجتمع معها في النسبة إلى القرية ، فآل الفتوني أسرة عربية علمية تمت بأصل عربي قديم وترجع بنسبها (١ - ٢) هاتان القرستان من القرى الحادثة المتأخرة عن صاحب معجم البلدان فلم يذكر فيهما ولا في مرصد الاطلاع ولا في القاموس : وتذكر قن كقم مدينة بالهند كبيرة حسنة على ساحل البحر كما في تاج العروس ج ٩ ص ٢٩٩ .

إلى أبي ذر الغفاري (رض) رأيت بعض (١) العلماء المتتبعين يخاطب رجالاً من هذه الأسرة وينتمه بالفتوئي العاملي الجندبي الغفاري فعلى هذا فهي من الأسر الشريفة للنسب والحسب ، كانت لها دور واسعة متعددة في النجف وهي من أقرب دور النجف إلى الصحن الشريف وأوسعها وإنشأ بعضها في عصر عمارة الحضرة العلوية على عهد السلاطين الصفويين ، عاش في هذه الدار كثير من رجال العلم ونوابغ الفقه والحديث وقد خلت النجف اليوم منهم وانقطع العلم عنهم فلم يبق لهم في النجف دار ولا ديار نعم توجد في كربلاء أسرة ثانية تعرف بهذه النسبة أيضاً (آل الفتوئي) كانت لهم دور في النجف خرجوا منها أخيراً ويبت علي وقبعتها ، لهم وظيفة خدمة الخيم في كربلاء .

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة وأعيان علمائها ﴾

﴿ ١ — الشيخ أبو الحسن (٢) ﴾ ابن الشيخ محمد طاهر (٣) ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوئي النباطي العاملي النجفي الامامي الشريف ، هذه السلسلة كما يظهر من الاجازات كلها علماء وهذا الشيخ ولد في اصفهان وعاش بها ومنها كانت هجرته إلى النجف عرف بالامامي لأنه كان يسكن في اصفهان في محلة إمام فنسب إليها ، وعرف بالشريف لان والدته علوية بنت السيد عبد الواسع اخت السيد محمد صالح الخاتون آبادي وهم من اجلاء سادات ايران يحتفظون بأنسابهم ويتوارثها الخلف عن السلف ، رأيت عند السيد صدر العلماء الطهراني نزيل النجف اليوم (سنة ١٣٧٥) وهو أحد سادات الخاتون أبادية طومارا فيه نسب قديم على عهد الشاه طهماسب الصفوي يضم سلسلة هؤلاء السادة مع اصولهم

(١) رأيت الشيخ محمد بن يونس ابن حاج راضي بن شويهي النجفي يخاطب بعض أفراد هذه الأسرة بهذه الكلمات - الجندبي الغفاري -

(٢) ذكر في روضات الجنات ص ٦٥٨ والتكملة للعلامة السيد حسن الصدر والاجازة الكبيرة للسيد عبدالله الجزائري ونجوم السماء ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٣٨٥ والكواكب المنتثرة لصاحب الذريعة ولؤلؤة البحرين ص ٩١ . (٣) توفي الشيخ محمد طاهر سنة ١١١٥ ذ الكاظميين ودفن في جوارهما - عن لؤلؤة البحرين ص ٩١ .

وفروعهم وهو من الثنائس في الاتقان والصنعة والخط ، ووالدة المترجم له اما طيبة خانم أو سيدة خانم وهما بنتا الأمير السيد عبدالواسع واختا الأمير محمد صالح ، والمترجم له هو جد الشيخ صاحب الجواهر ولدا عبر عنه في بحوث الاستخارة والرضاع بالجد لان ام والد الشيخ صاحب الجواهر آمنة بنت فاطمة بنت الشريف ابو الحسن ومنها انتقل الوقف إلى الشيخ صاحب الجواهر وبقي في عقبه إلى سنة ١٣٦٩ هـ وفي هذا العام هدمته الحكومة ودخل اكثره في الشارع المحيط بالصحن الشريف العلوي ، والوقف المذكور عبارة عن دار كبيرة واسعة هي دار ابو الحسن الشريف هذا واخرجت منها عدة دكاكين وكان يرتزق منها ورثة الشيخ صاحب الجواهر بحسب الطبقات وبقيت من هذه الدار بعد ذهاب اكثرها بقية هي المجاورة للصحن الشريف من جهة الغرب الواقعة بين الباب السلطاني (الغربي) وبين مسجد الرأس ولا تزال لورثة الشيخ صاحب الجواهر . رأيت ورقة الوقف المؤرخة سنة ١١٧١ وهي على عهد بناء الحضرة الشريفة وهذه الدار بمحدودها (١) كانت للسيد مير شرف لدين علي الشولستاني وكانت وقفاً كما يحكيه صكها القديم ومنه انتقلت إلى المترجم له فهو غروي المسكن والمدفن ، قال في مستدرک الوسائل ص ٣٨٥ : وهو افقه المحدثين واكمل الربانيين الشريف العدل أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً وفي لؤلؤة البحرين ص ٩١ : كان محققاً مدققاً ثقة عدلاً صالحاً اجتمع به الوالد لما تشرف بزيارة النجف سنة ١١١٥ ووقع بينهما بحث في مسائل جرت في البين .

وفي مناقب الفضلاء : الشريف الكامل الفاضل العامل العالم الباهر الثقة العدل الرضي المرضي البذل قدوة العلماء والمحدثين . اقول لو استقصينا إجازاته الي أعلنتها

(١) محدودة بمحدود أربعة الحد الاول شرقاً الصحن الشريف وجدياً مسجد الجمعة الرأس ، والتكية وغرباً دار الشيخ حسن ابن الشيخ يونس وقبلة الطريق العام ومنه شروع الباب وهذه الدار تكون شرقى دار الشيخ يونس الوقف كما يحكيه صكها المؤرخ سنة ١١٨٠ للشيخ حسن ابن الشيخ يونس وهي اليوم بأيدي المنتسبين له ورأيت صورة وبقها النابتة مطابقة للأصل مؤرخة سنة ١٢٨٤ على عبدالعلاء السيد مهدي القزويني ره

له المشاهير من العلماء لأوقفنا على ما له من التقدم في الفضل وما له من المكانة في العلم فهو علم من أعلام الدين وجهبذ من جهابذة الاصول والفروع سيج قلمه الشريف في شتى الفنون وفي كلها له التقدم والسبق فهو جامع لكثير من العلوم الاسلامية وحاو للمقول والمنقول مدقق محقق وهذه مؤلفاته تشهد بتضلعه وتبحره وعمقه وتفوقه على كثير من علماء عصره وغيرهم اجتمع به الشيخ علي الحزبن في النجف وذكره في سوانحه الفارسية .

(مشايخ إجازاته) أول من اجازته العلامة المجلسي ره كتب له اجازتين احدها مؤرخة سنة ١٠٩٦ والثانية مؤرخة سنة ١١٠٧ وذكر السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة أن له ثمان طرق احدها المجلسي والثاني خاله محمد صالح له منه اجازة مؤرخة اوائل المحرم سنة ١١٠٧ والثالث محمد حسين بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميمني له منه اجازة مؤرخة شهر صفر سنة ١١٠٠ والرابع الشيخ عبد الواحد البوراني النجفي له منه اجازة مؤرخة سنة ١١٠٣ والخامس الشيخ صفي الدين الطريحي له منه اجازة مؤرخة يوم السبت في شهر ربيع الاول سنة ١١٠٠ والسادس الشيخ احمد البحراني له منه اجازة مؤرخة في شوال سنة ١١٠٥ (١) والسابع الحاج محمود الميمندي له منه اجازة مؤرخة اوائل المحرم سنة ١١٠٧ والثامن السيد نعمة الله الجزائري وبعض هذه الطرق ذكرها المترجم له في أول فوائده الفروية . وله إجازة من الشيخ قاسم بن محمد الفقيه الكاظمي النجفي مؤرخة سنة ١٠٩٩ وروي أيضاً عن المحقق المولى محسن الكاشاني «صاحب الوافي» المتوفى سنة ١٠٩١ والمولى انا حسين الخونساري المتوفى سنة ١٠٩٩ والشيخ عبد الحميد بن محمد التوفي الراوي عن الشيخ صفي الدين الطريحي والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب - أمل الآمل - المتوفى سنة ١١٠٤ والأمير شرف الدين علي الشولستاني المتوفى سنة ١٠٦٠ والميرزا محمد الاستريادي المتوفى سنة ١١٢٦ (٢)

(١) هذا التاريخ غير صحيح لانه يكون بعد وفاة الميرزا بثلاث سنين لانه توفي سنة ١١٠٢

(٢) رأيت هذه الاجازات في مستدرک الاجازات للميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء

والتوفى بهاسنة ١١٢٧هـ .

(من يروي عنه) يروي عنه جماعة منهم السيد محمد حيدر العاملي وكان قد تلمذ عليه كما في - نجوم السماء - ومنهم الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري والشيخ محمد مهدي الفتوئي والفاضل الجليل الميرزا ابراهيم القاضي والسيد نصر الله الحائري له منه اجازة مؤرخة سنة ١١٢٧ ومحمد حسين بن محمد صاحب (مناقب الفضلاء) كما ذكره فيه والشيخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعة البحراني كما في اجازته للشيخ ياسين بن صلاح الدين علي نزيل شيراز والشيخ عبد الله بن كرم الله الخويزي له منه اجازة كتبها له علي آخر التهذيب المستنسخ سنة ١٠٩٧ والسيد عبد الله الجزائري ذكره في اجازته الكبيرة ، اقول رأيت نسخة من الاستبصار كتبه خلف بن عبد الحسن البارماني سنة ١٠٩٩ وعليه ما نصه : وانها مقابلة وتصحيحاً وممماً الولد الاعز الاسعد العالم العامل الشيخ درويش المجاور بالفري في مجالس عديدة آخرها شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١١٠ وقد اجزت له أن يروي عني ما سمع مني مع مراعاة الاحتياط وكتب بيده الاقل ابو الحسن الشريف المدرس بالمشهد القروي حامداً مصلياً مسلماً .

(آثاره العلمية) اشهرها ضياء العالمين (١) في الامامة يقسع في ثلاث مجلدات ضخام لم يكتب أوسع منه يوجد بخطه الشريف عند آل الجواهري وله (٢) الفوائد القروية مجلدان في اصول الدين واصول الفقه رأيت الاصل فرغ منه يوم السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١١١٤ ويذكر في أوله روايته عن ستة من مشايخه وهم المجلسي رحمه الله وخاله الميرزا محمد صالح ، والشيخ قاسم الكاظمي النجفي ، والشيخ احمد البحراني ، والشيخ صفي الدين الطريحي ، والمير شرف الدين الشولستاني ، والشيخ محمد حسين الميوسي ، ورأيت بقلمه قطعة من شرح (٣) الصحيفة السجادية ، قال في مستدرك

(١) لا تزال نسخة ضياء العالمين حتى اليوم موجودة وقد كتب عليها الفاضل الكامل المتقن الشيخ محمد حسن ابن المرحوم العلامة الشيخ محسن الجواهري نسخة نفيسة تمتاز بالضبط والاتقان وقد قابلها علي الاصل وهي من الاعلاق النفيسة واما ما ذكره في المستدرك من أنه ناقص من وسطه شيء فلا وجه له وقد تصفحنا نسخة الاصل الموجودة اليوم سنة ١٣٧٥ فلم نر فيها نقصاً .

الوسائل : (٤) وله مرآة الانوار في التفسير خرج منه بعد المقدمة المطبوعة التي هي كتاب مستقل تفسير القرآن من اوله الى اواسط سورة البقرة تقرب مقدماته من عشرين الف بيت لم يعمل مثله . وذكر في مستدرك الوسائل قصة غريبة وهي من الحوادث الطريفة والسمرقات اللطيفة أن مجلد مقدمات تفسير هذا المولى الجليل المسمى مرآة الانوار موجود الآن بخط مؤلفه في خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه واستنسخنا منه بتمب ومشقة وكانت النسخة معي في بعض اسفاري الى طهران فأخذها مني بعض اركان الدولة وكان عازماً على طبع تفسير اليرهان للعالم السيد هاشم البحراني وأن تفسيره خال عن البيان فيناصب ان نلحق به هذه النسخة لئتم المقصود بها فاستنسخها ورجعت الى العراق وتوفى هذا الباذل قبل إتمام الطبع فاشترى ما طبع من التفسير ونسخة المرآة من ورثته بمض ارباب الطبع فأكل الناقص وطبع المرآة في مجلد واحد ولما عثرت عليه في المشهد الغروي رأيت مكتوباً على ظهر الورقة الاولى منه كتاب مرآة الانوار ومشكاة الاسرار وهو مصباح لانظار الأبرار ومقدمة التفسير الذي صنعه الشيخ الاجل والنحرير الأنبيل العالم العلامة والفاضل الفهامة الشيخ عبد اللطيف الكازروني مولداً والتجني مسكناً الى آخره ، فتعجرت وتعجبت من هذه السرقة فكثبت الى باذل الطبع ما معناه : إن هذا التفسير للمولى الجليل أبو الحسن الشريف واما عبد اللطيف فلم اسمع به ولم اراه في كتاب ولعل الكاتب السارق اللطيف نور الله اشتبه عليه ما في صدر هذا الكتاب بعد الخطبة من قوله : يقول العبد الضعيف الراجي لطف ربه اللطيف خادم كلام الله الشريف (الخ) فظن انه أشار الى اسمه ضمن هذه العبارة ولكن النسبة الى كازرون لا أدري ما مدعها فوعدني في الجواب ان يتدارك ويغير ويبدل الصفحة الاولى ويكتب على ظهرها اسم مؤلفه وشرح حاله الذي كتبتة سابقاً على ظهر نسختي من التفسير والى الآن ماوفي بهمه وأعد نفسه لمؤآخذة الشربز في غده فليبلغ الناظر العائب ان هذا التفسير المطبوع سنة ١٢٩٥ في طهران المكتوب في ظهره ما تقدم للمولى ابوالحسن الشريف الذي يمر عنه في الجواهر بجدي العلامة لا عبد اللطيف الكازروني الذي لم يتولد بعد والى الله المشتكى وهو المستعان .

(٥) رسالة في الرضاع مبسوطة يقول فيها بعموم المنزلة فرغ منها في النجف في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١١١١ (٦) شرح على كفاية السبزواري (٧) شريفة الشيعة شرح على مفاتيح الملا محسن الفيض فرغ منه سنة ١١٢٩ رأيت الجزء الاول منه بقلم محمد علي بن بهاء الدين الفتوئي العاملي فرغ منه يوم الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ١١٣٠ (٨) رسالة تزيه القميين في تراجم كثير من القميين واثبات براءتهم عن عقائد المجرة والمشبهة كما في (الكنى والالقباب) (٩) كتاب الانساب ويعرف بلب (١) الالباب يوجد بخطه الشريف في النجف في كتب السادة آل المقرم الموسوية وهذا الكتاب كما يقول في اوله : كان مشجراً ولم يتيسر الانتفاع به فانتخبته ورتبته على هذه الصورة لتسهيل الانتفاع به «على زعمه» اقول : هذه النسخة فيها من سلاسل السادات الشيء الكثير ولكنها خالية عن كل تعليقة أو إشارة وفيها بعض الكلمات مهملة غير منقطعة وقد زاد في غموضها هذا الشيخ ولم يمكن الانتفاع بها لاشتباك سطورها وتداخل بعضها ببعض فكتب عليها البحاثه المرحوم السيد حسون البراقى النجفي نسختين احدهما انتقلت الى مكتبة العلامة السيد حسن الصدر في الكاظمين والثانية انتقلت الى مكتبة الشيخ صاحب الحصون في النجف وكتب عليها العلامة الشيخ اغا بزرك نسخة وجعلها ورقة مستطيلة وكأنه أخذها فوتوغرافياً ولم يعلق عليها ولا أوضح من رموزها شيئاً وكتبت أنا عليها نسخة استعنت بقراءتها على كتب النسب الموجودة كبحري الانساب المطبوع والمخطوط وعمدة الطالب وغيرها مما استفدته من كتب التراجم فعلقت عليها واوضحت رموزها وكشفت حجابها والحققت بها بعض السلاسل التي وقعت عليها وادرجتها مع الاصول فصار كتاب نسب وهو من احسن الكتب واتقنها واصحها واجمعها ، يقال ان اصل هذا الكتاب سابق على عمدة الطالب والنسخة كانت في كربلاء عند السادة آل طمة ثم انتقلت الى الشيخ عباس البلاغي النجفي فعمد المترجم له الى انتخابه وترتيبه على هذه الصورة الموجودة اليوم بخطه الشريف (١٠) رسالة (١) ذكر العلامة الشيخ محمد حرز انه رأى ورقة بخط الشيخ ابو الحسن يدكر فيها بعض مؤلفاته وذكر منها لب الانساب وسماء عمدة الانساب .

في حقيقة مذهب الامامية وبيان اساسه الذي من ضل عنه ضل فرغ منه يوم الجمعة
آخر شعبان سنة ١١٣٨ ولعلها آخر تصانيفه رأيتها في مكتبة صاحب الحصون .
(وفاته) توفي كما وجدته بخط بعض احفاده على الفوائد الفروية في النجف
سنة ١١٣٨ واعقب الشيخ ابا طالب وهو والد الاسرة الفتونية وفاطمة وهي والدة الشيخ
باقر والد الشيخ صاحب الجواهر .

(٢ — الشيخ ابو طالب) ابن الشيخ ابو الحسن الفتوني من العلماء الادياء
اجتهد في العلم حتى اطاعه عاصيه وغرف من بحره فأخذ ما يكفيه والقي عصاه يوم كان
شاباً يافعاً مع الشعراء فكان في عدادهم قال السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة :
كان فاضلاً محققاً متنبهاً في غاية الذكاء وحسن الإدراك متقياً متمبداً متوسماً في العقليات
والشروعات قدم الينا بمد وظة والده واقام اياماً يباحثنا في كثير من المسائل واقادني
فوائداً عظيمة ثم صعد الى بلاد الجبل وتوفي رحمه الله ، وذكره في التكملة ووصفه بالعلم
والفضل إلى ان قال : وهو ابو طائفة في النجف كان والده الشريف وقف (١) املاكا
في النجف عليه وعلى اخته فاطمة الى آخر ما قال ، اقول : برع في العلم ونشط في طلبه
وصار من العلماء ضايقة الدهر وحاربه الزمان فترك مسقط رأسه النجف وسافر الى ايران
ومات هناك قال في نشوة السلافة بمد ذكر اسمه : تشاغل في الادب فصار من اربابه
وتعلق بغصن البلاغة فترك قشره واخذ من لبابه فنظم فأبدع واكثر واوزع فمن جيد
نظمه هذه القصيدة يرثي بها ابا عبد الله الحسين (ع)

صمراً تصرم ضيعة وضلالاً ما نلت فيه من الرشاد منالا
هلا زجرت النفس عن تبع الهوى هسلا ضربت لغيها الامثالا
اوقعت نفسي في حباله غيها فتباعدت عن رشدها أميالا
يا نفس قد ابدلت رشذك بالعمى فركبت امراً في الخيال خيالاً
الى ان قال :

هلا بكيت السبط سبط محمد اعني الحسين الماجد المفضالا

(١) بل الوقف سابق على عصر والده وتولاه وقفنا

مثل الزمان كنانة من غدره ورماء في ايدي المنون نبالا
 بأبي الامام المستضام فرزئه باق وإن قصر الزمان وطالا
 الى آخرها، وله يمدح كتاب نتائج الافكار في محاسن الاشعار لصاحب نشوة
 السلافة :

ومؤلف ألف الزمان رواه إلف النواظر كل روض مزهر
 الفاظه حاطت بكل فريدة فكفلت بحفاظ كثر الجواهر

(وفاته) توفي في ايران في بلاد الجبل واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ علي وهو
 الذي تولى الوقف بعد والده وبعد وفاة الشيخ علي رجع الوقف الى ولده الشيخ حسن
 وبعد وفاته رجع الى ولديه الشيخ حسين والشيخ محمد وكانا معاصرين للشيخ
 صاحب الجواهر (ره)

(٣ — الشيخ احمد) بن موسى العاملي ، لعله من اجداد الشيخ ابو الحسن
 الشريف وهو والد الشيخ علي الآتي ذكره قال في الامل : كان فاضلاً صالحاً عابداً سكن
 النجف ومات بها .

(٤ — الشيخ بهاء الدين) بن علي العاملي النباطي ، كان من الفضلاء الصلحاء
 والفقهاء المعاصرين لصاحب الأمل كما ذكره فيه ، انه سكن النجف ومات في الحلة .
 أقول : لعله هو والد الشيخ محمد مهدي الفتوحي الآتي اسمه وهو ابن عم الشيخ ابو
 الحسن الشريف .

(٥ — الشيخ حسن) الوسواسي بن ابي طالب بن ابو الحسن الشريف ، ساق
 سلسلة آباءه الى عبد الحميد الشيخ محمد بن يونس ووصفه بالمبدئي الجندبي الغفاري
 وقال الشيخ محمد في كتاب له يخاطب به المترجم : فرخ المشايخ الكرام وفرع العلماء
 الأعلام والوارث علوم الأجداد والأعمام والمؤيد من رب السماء الى ان قال فيه : يا بن
 ابي طالب وان كنت في الحديث بحراً تياراً وفي الفقه بحراً زخاراً وفي علوم الرياضية
 حيراً ماهاً وفي الجود سحاباً ماطراً . وقال فيه : فقد بلغتني انه قد حفت بك طائفة
 من سفهاء الكوفة وهم فلان وفلان وفلان ومنهم عقلة وقاسم وسليمان واناس من آل

طالبان تزعم انك لهم قدوة وأنتك إمام لهم واسوة وغرك قوم منهم صرحوا بأنك لهم إمام وقاض وشيخ اسلام واختلفت اقدامهم اليك وظهر لك عكوفهم عليك وانخفاضهم بين يديك فوجدت بذلك لك الرياسة على اقرانك والعلو على اخوانك - الى آخر ما قاله كان معاصراً لجماعة من اعلام النجف وردت اسمائهم في مكاتيب الشيخ محمد هذا وهم الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ ابراهيم آل نصار والشيخ حمود السلاوي وغيرهم ، كان كبير العامة واسع الصدر حلو المنظر فقيهاً محترماً له مكانة في النفوس ومحل في المجتمع .

﴿ وفاته ﴾ توفي في آواخر المائة الثانية عشر واعقب الشيخ محمد والشيخ حسين واعقب الشيخ حسين هذا الشيخ مهدي الفتوني الآتي ذكره .

﴿ ٦ — الشيخ حسين ﴾ الفتوني ، كان معاصراً للعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وتوفي بعد الثلثائة — كما في التسككة — والظاهر انه هو ابن الشيخ حسن الوسواسي المتقدم وهو والد الشيخ مهدي الآتي .

﴿ ٧ — الشيخ علي ﴾ بن احمد بن موسى العاملي النباطي ، قال في امل الآمل : كان فاضلاً عالماً صالحاً طابداً مشهوراً جليل القدر سكن النجف ومات بها ، قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ حسن « صاحب المعالم » وعلى السيد محمد بن ابي الحسن العاملي « صاحب المدارك »

﴿ آثاره ﴾ له شرح الاثنى عشرية في الصلاة لشيخنا البهائي وغير ذلك والذي يظهر انه هو والد الشيخ احمد المتقدم .

﴿ ٨ — الشيخ محمد ﴾ بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن ابو الحسن الفتوني ، هو المولى الجليل والفاضل النبيل والعالم الخبير والمحقق النحرير والاديب البصير فرع شجرة العلم وغصن دوحة الحلم ونتيجة العلماء وخليفة الفضلاء صاحب الفخر ومجهول القدر وبهجة الدهر الذي جباه سلمان بالجلال والاكرام ولعظم شأنه وسمو مكاتبه الرفيعة فقد كان محترماً بجانب عند زعماء الخزاعل مرعي الحرمة عند سلمان بن محسن ابن سلمان بن عباس زعيم الخزاعل وله عندهم مكان سامي ومحل رفيع - عن الشيخ محمد ابن يونس الشويبي .

(٩ — الشيخ محمد) بن محمد المهدي بن بهاء الدين محمد ، كان من اهل العلم والفضل والكمال والادب نشأ في النجف وحصل من العلم ما أراد وكان كثير الاسفار سافر الى مكة المكرمة ثلاث مرات وسافر عدة مرات الى ايران .

(آثاره) له كشكول رأيته في مكتبة الشيخ صاحب الحصون ذكر فيه سفره الى ايران ومعه الشيخ مهدي الميفاري وذكر فيه كثيراً من التواريخ المتأخرة منها ما حدث سنة ١٠٨٤ ذكروا في هذه السنة حدوث زلزال عظيم في خراسان سبب وقوع قبة الامام الرضا (ع) في شهر ربيع الأول فأمر الشاه سليمان بإعادتها على اساسها القديم وذكر فيه أن ناصر الدين الديلمي بنى قباباً في النجف الاشرف وبنى مدارساً وذكر فيه الموت الكبير سنة ١١٠١ والموت الثاني سنة ١١٣١ والموت الثالث سنة ١١٨٧ ورأيت كتاباً في الكلام بخطه ذكر فيه اسمه واسم أبيه وجده كما ذكرناه وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعاء الخامس عشر سنة ١١٨٦ بعد رجوعه من مكة المعظمة في المرة الثانية . وتعلم حياته الى سنة ١١٨٨ كما هو مسطور في هذا الكتاب .

(١٠ — الشيخ محمد مهدي) بن بهاء الدين محمد بن علي التباطي العاملي ، هو الملقب بالصالح الفتوفى النروي وهو ابن عم الشريف ابو الحسن وتلميذه والراوي عنه قراءة وإجازة وهو من العلماء الذين لهم القدر المعلي في العلم والنصيب الوافر من الادب وقد حاز الفضيلتين وعرف بالمرئيتين « العلم والشعر » فكان عالماً شاعراً وكاتباً مجيداً اما مكانته في الادب كما قال فيه صاحب نشوة السلافة : إن مثل الادب بالروضة فهو بلبها المطرب وهزارها الصادح المعجب ، وإن نثر تستر الدر بالاصداف أو نظم فضخ العقود والاشناف ، واما مكانته العلمية فقد قال فيه السيد بحر العلوم (١) في إجازته للسيد عبد الكريم بن عماد الدين بن السيد محمد بن السيد جواد الموسوي القمي : شيخنا العالم المحدث الفقيه واستاذنا الكامل المتتبع النبيه نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين العاضل البارع النحرير إمام الفقه والحديث والتفسير صاحب الاخلاق

(١) كما في نجوم السماء ص ٢٩٤ وروضات الجنات ص ٦٧٦ ذكره في ذيل ترجمة

السيد بحر العلوم .

الكرامة الرضية والحصل المرضية واحده عصره في كل خلق رضي ونمت علي شيخنا الامام البهي السخي ابو صالح المهدي . وذكره السيد عبد الله الجزائري وقال : عالم فاضل محدث من أجل الأتقياء اجتمعت به في المشهد الغروي وتبركت بلفائه سلمه الله وقال العلامة السيد حسن الصدر في التكملة : كان في طائفة من العلماء الكبار بل كان الأمر منحصراً به وبالسيد حيدر نور الدين والسيد حسين نور الدين والكل في النبطية الفوقا ولما عطل سوق العلم في بلاد عاملة لسكرة ظلم الظلمة وجور الحكام وتواتر الفتن من احمد الجزار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكن بها فكان فيها شيخ الشيوخ - إلى آخر ما قال - وفي الكواكب المنتثرة قال : رأيت نسخة من المعالم كتبها الشيخ محمد بن عبد عون في المشهد الغروي سنة ١١٣٣ ذكر فيها انه كتبها على فراش العالم العامل الكامل التقي الشيخ محمد مهدي الفتوئي . وهو أحد المقرضين للقصيد الكرارية فقال فيه جامع التقاريف : الشيخ الأجل الأكل الأفضل بجم العلم الخضم طود الحلم الاشم قدوة أهل الفضل والعرفان صاحب ذيل المعرطى هامة كيوان رئيس المحدثين خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرين التحرير المحقق والخبر المدقق علامة العصر فهامة الدهرسني الفخر عظيم القدر زكي النجر طويل الباع رحيب الصدر الاستاذ الماهر روض الأدب الناظر الناظم النائر إلى آخر ما قال .

﴿ قراءته ومشايخ إجازته ﴾ قرأ على الشيخ ابو الحسن وله الاجازة عن جماعة من الأعلام (١) منهم الحاج محمد رضا الشيرازي والمولى محمد شفيع الجيلاني كلاهما عن العلامة المجلسي .

﴿ تلامذته ومن يروي عنه ﴾ قرأ عليه الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم وغيرها من الأعلام ويروي عنه السيد بحر العلوم والحاج ميرزا محمد مهدي الخراساني المرسوي كما صرح في إجازته للسيد دلدار علي والسيد محمد مهدي (٢) الشهرستاني كما في إجازته للشيخ اسدالله التستري صاحب المقاييس والمحقق القمي صاحب القوانين

(١) كما في إجازة السيد صاحب مفتاح الكرامة للشيخ حسن بن محمد علي العبودي النجفي .

(٢) هو أحد العلما الشهداء قتل سنة ١٢١٧ راجع مستترك الوسائل ج ٣ ص ٤٢٩ .

كما صرح بإجازته لأغا محمد علي الهزار جريبي والمولى ملا مهدي التراقي .
 ﴿ آثاره ﴾ له الأنساب المشجر كما في الذريعة وارجوزة في تواريخ الأئمة «ع»
 ووفياتهم أولها :

أحمدك اللهم باريء الذم مصلياً على رسولك العلم
 إلى آخرها - وله نتائج الاخبار في تمام المقه المأخوذ عن الأئمة «ع» وينقل عن
 السيد بحر العلوم أنه لم يؤلف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصرناهم ، وقد
 أظن في وصفه في (نجوم السماء) وله رسالة في عدم انقمال القليل انتصاراً لأبي
 أبي عقيل ، ورأيت نسخة مصححة من القاموس بقلمه الشريف مؤرخة سنة ١١٧١ هـ
 ورأى الشيخ أغابزرك مجموعة فيها زبدة الاصول وتشریح الأفلاك ورسالة الاسطرلاب
 كلها للشيخ البهائي بقلمه الشريف فرغ منها سنة ١٠٤١ و انتقلت إلى حفيده الشيخ
 عبدعلي ابن الشيخ احمد بن محمد مهدي الفتوي .

له مراسلات مع السيد نصر الله الحائري موجودة في ديوانه المخطوط وله شعر
 كثير . ذكر له في نشوة السلافة قصيدة مدح بها الشيخ ناصر بن محمد بن عكرش الربيعي
 يقول في أولها :

ليهنك ما بلغت من الأمانى	بحكم المشرفية واللدان
رحفت إلى العدا في غيم حتف	بوارقه الأسنة واليبان
بفرسان يرون الطعن فرضاً	وحفظ الذنن من شيم الغواني
سراة لو علو هام الثريا	لكان لهم به خفض المكان
وإن لبسوا الرياش فمن حديد	لزينة عيدهم يوم الطعان
وخيل سابت خيل المنايا	فحازت في الوغى سبق الرهان

إلى أن قال :

ونبل لو رميت بها المنايا	لأضحى الناس منها في أمان
تقال باسمك الأحزاب يمناً	فكان النصر لاسمك في قران
وقد نعب الغراب بما دهاهم	وغنى طير سمكك بالتباني

أبا الفتح المقتدى إن شعري لجيد علاك عقد من جان
إلى آخرها - ومن شعره مقرضاً كتاب نتائج الأفكار في محاسن الاشعار لصاحب
نشوة السلافة - فقال :

مؤلف كالعقد لا للصباح	لكن لأجساد رجال فصاح
كلروض والبحر ولكنه	ذو زهر نظم وكتال صحاح
خير نديم لك في صحبة	كأنه يسقيك راحاً براح
وإن ألم الهم من هاجر	مرايع الصدر ففيه الشراح
ألفه التحرير من فضله	في أفق المجد بدا كالصباح
سيد أهل العصر في شعره	فنظمه العقد لذات الوشاح
ذو الكرم المحض ربيب الندى	من ماله عن عرضه مستباح
يا ماجداً في مدحه شعرنا	كالمسك من أوصافه الفراح
أقسمت ما أفلق صبح الدجى	لو لم يشب نورك ضوء الصباح
أدامك الله لنا ملجأ	ما النكب الغيث وما البرق لاح

وله مقرضاً ديوان الشريف ابن فلاح (١) الكاظمي :

(١) هو الأديب الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي نزيل الغري ، من الأدباء
المشاهير وأهل العلم البارزين له اطلاع بجملة من العلوم وله نظم رائق وشعر قوى وهو
من أهل الكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة كان معلقاً فقصد الروضة الغروية يوماً
وجلس أمام القبر الشريف وأنشد قصيدته التي يقول في أولها :

أبا حسن ومثلك من بنادي	لكشف الضر والهول الشديد
أتصرع في الوغى عمرو بن ود	وتقتل مرحباً بطل اليهود
وتسقى أهل بدر كأس حنق	مصبرة كعبته والوليد
وتجرى النهروان دماً عيباً	بقتل المارقين ذوى الجحود

إلى آخرها وهي طويلة فلما انتهى إلى آخرها سقط عليه فتدليل ذهب من قناديل الروضة
العلوية فأخذ من يده وعلق فوقه عليه مرة ثانية فأخذه ، وله القصيدة السكرارية في مدح
الأمير عليه السلام وهي اربعمائة وثلاث - عشرون بيتاً ، قرنها جماعة من الأدباء يأتي -

يا ناطماً عقوداً بناته البيان
 عنلها ابتكاراً لم يسمح الزمان
 بشي بكل بيت بمدحك لسان
 رقيتها بشعري خوفاً فلا تعان
 أرختها بقولي (نظامكم جانت)

﴿ وفاته ﴾ توفي كما وجدته في مجموع بعض أفراد هذه الاسرة سنة ١١٩٠

— ذكرهم .. مطلعها :

نظرت فأزرت بالغزال الأحرور وسطت فأردت كل ليث قسور
 وتمائلت عجباً فنكس رأسه غصن النقا يبدى اعتذار مقصر
 هيفاء كاد الغصن يشبه قسدها لو انه بالحلى أبهى ثممر
 إلى آخرها، وله ديوان شعر، وقال مؤرخنا قصيدته الكرارية .

أعلى يا بحر العلوم ومن في حبه قد لذت لي الهتك
 خذ در مدح راق منظره فكبرى لباهر نظمه سلك
 مذ فاح نشر ختامه وجلا للسمع منه السجع والسبك
 بادى لسان الحال كيف أتى التاريخ قلت (ختامه مسك) سنة ١١٦٦

قرظ القصيدة الكرارية ثمانية عشر شاعراً وهم : (١) الشيخ محمد مهدي الفتوئي (٢) الشيخ
 جواد بن شرف الدين النجفي (٣) الشيخ محمد علي بشارة (٤) الشيخ احمد النحوي (٥) السيد
 نصر الله الحائري (٦) السيد احمد العطار (٧) السيد حسن العطار (٨) السيد عبد العزيز
 النجفي (٩) السيد ابو الحسن الكاظمي (١٠) السيد محسن الأعرجي (صاحب المحصول)
 (١١) عبد الكاظم ابو محمد بن علي (١٢) احمد بن المرحوم ملا رجب (١٣) الشيخ محمد
 ابن جواد بن سهيل النجفي (١٤) الشيخ محمد بن حسن بن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب
 (١٦) ذكرى الكاتب ابن المرحوم علي جلبي (١٧) مسلم بن عقيل الجصاني (١٨) الحاج
 شيخ كاظم الأزرى . ذكر في نشوة السلافة وفي تميم أمل الأمل للشيخ عبد النبي الكاظمي
 وذكره السيد داود الحلي (ره) في رسالته التي أفردها في أحوال والده السيد سليمان
 المتوفى سنة ١٢١١ - وذكره الشيخ في الحصون المنيعه . وكانت وفاته سنة ١٢٢٠ .

(١١ — الشيخ موتى) بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوي ، هو الجد الأعلى للمولى ابو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد وصفه مشايخ الشيخ ابو الحسن كالشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي والشيخ عبد الواحد البوراني وغيرهما من العلماء الذين أجازوا حفيده الشريف بما ذكرنا ، فالرجل من أجلاء العلماء المعاصرين للشيخ البهائي ومن كان في طبقة ، وآل معتوق بيت جليل في جبل عامل خرج منهم جماعة من العلماء ولم ينقطع العلم عنه حتى الآن - « عن التكلة للعلامة السيد حسن الصدر » .

(١٢ — الشيخ مهدي) بن حسين بن حسن بن علي ابن ابي طالب بن الشريف ابو الحسن ، كان معروفاً بعلم الرمل مبرزاً فيه ذكره العلامة السيد محمد الهندي في كشكوله وقال : هو وجوني بنت عمته في درجة واحدة بالنسبة إلى الوقف ، وهو آخر من توفي من آل الفتوي وبموته انقرضوا من النجف ولم تكن لهم فيه بقية .
(وفاته) توفي صبيحة الثلاثاء في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٩٧ وصلى عليه العلامة الشيخ محمد حسين السكاظمي وكان صهرراً للسيد علي القزويني واعقب من زوجته هذه بناتاً .

توجد في كربلاء بقية من آل الفتوي وهم من غير ابو الحسن الشريف وقمت على سلسلة ولادات ووفيات لهم ولا تزال بقيتهم حتى اليوم سنة ١٣٧٥ موجودة ولهم هناك وظيفة خدمة الخيم (خيمگاه) منهم :

(١ — الشيخ حسين) بن علي بن محمد بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتوي الهمداني العاملي ، كان حائري الولادة والمسكن وهو من الادباء الفضلاء ومن اشهر رجال هذه الاسرة وهو صاحب المنظومة المشهورة في تواريخ الأئمة وولاداتهم ووفياتهم وتمسكوا أزواجهم وأولادهم رتبها على مقدمة وأربعة عشر باباً وغاية تشتمل على ومائتين وثمانية وسبعين بيتاً قال في اولها :

الحمد لله العليم الأحمد القادر الحي القديم الأبدى
العلم واقدرة عين ذاته والصدق والادراك من صفاته

وقال في آخرها :

أيساتها الف ومائتان من بعد سبعين مع الثمان
عدتها كمدة التاريخ تاريخها كالنور في المريح

فرغ منها يوم الجمعة في الثاني والعشرين من المحرم سنة ١١٧٩ ، وله بند مشهور في مدح إمامنا الهادي وبنه وآبائه عليهم السلام يقول في أوله :
أيها المدج يطوي مهمة البيد على متن نجيب أحسب الظهر متى جئت ربوع المجد
والفخر وشاهدت بيوت المزوالنصر فنادي داعياً بالحمد والفكر وبالتقديس والتهليل
والتسبيح والذكر مراراً خاضعاً مستوهب الاذن من الحجاب إن رمت مزارا
فاذا فزت باذن من عطاياهم فقد نلت من السعد وسامرت بني المجد فلجها بخضوع
وخشوع صافي القصد . تجد لاهوت قدس قد تردى بردة المجد وأثواب غفاف قد
غشاها العلم بالزهد أنيطت بلحام الحلم والرشد وخيطة بخيوط الفضل فضلاً ووقارا
بل تجد حبراً تقياً وشهاماً هاشمياً ورؤفاً فاطمياً طاب فرعاً ونجاراً حاكم الشرع
كريم الخلق والطبع حميد الأصل والفرع فذاك الكوكب الهادي إلى الحاضر
والبادي هو العامل والعالم والمادل والمفاضل والكامل والمابد والزاهد والراكم
والساجد والشاكر والحامد والمخاضع والطابع سرّاً وجهاراً والدالبرّ الأمين
المسكري الحسن الدر الثمين - إلى آخره .

ولهذا الشاعر بقية موجودة في كربلاء حتى اليوم أشهرهم الحاج سلمان ابن

الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ، ومنهم :

(٢ — الشيخ علي) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتونى

العاملي الحائري ، هو والد الشيخ حسين المتقدم توفي سنة ١١٩٢ - كما في كشكول

الشيخ محمد -



(٨) آل الشيخ فرج الله

من أسرار العلم المتقدمة في الفضل والسابقة في الهجرة وهي من الأسر العلمية العربية يرجع نسبها إلى القبيلة المشهورة - بني اسد - وهم من ذرية العلامة الكبير لسد رجال القرن الثامن الشيخ احمد (١) ابن المتوج البحراني المعاصر للمقداد السيوري النجفي (صاحب كنز العرفان) ، اشتهروا بنسبتهم إلى جدهم الشيخ فرج الله ابن الشيخ صالح ابن الشيخ صافي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ عبد الامام ابن الشيخ علي (٢) ابن الحسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد المتوج المشهور بالبحراني (٣) منهم :

(١ - الشيخ حسن) ابن الشيخ فرج الله الصغير بن محمد علي ابن الشيخ فرج الله الكبير ، كان مجدداً في العلم مشهوراً بالتقوى توفي سنة ١٣٤٠ وأعقب بخمسة أولاد فيهم من أهل العلم وهم الشيخ مرتضى والشيخ عبد الحسين والشيخ عبدالرزاق والشيخ فرج الله والشيخ محمد ، يقيم اليوم في كربلاء ، ومنهم :

(٢ - الشيخ حسين) ابن الشيخ فرج الله الصغير ، هو شقيق الشيخ حسن المتقدم عرف بالعلم والصلاح توفي سنة ١٣٧٣ وأعقب ولدين الشيخ عبد الكريم يقيم اليوم في قرية الهوير التابعة لقضاء القرنة ، وقد استقيننا منه بعض المعلومات عن بيتهم والشيخ عبد الرحيم يقيم اليوم في كربلاء .

(٣ - الشيخ درويش) ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد علي بن فرج الله الكبير ، كان من أهل العلم والفضل توفي وأعقب أولاداً منهم الشيخ شريف والشيخ

(١) له ترجمة في - لؤلؤة البحرين - ص ١٥١ و - روضات الجنات - ص ١٩ و - أمل الآمل - ص ٤٥٩ .

(٢) الشيخ علي له مرقد معلوم على حافة الفرات الجنوبية مقابل الصباغية المشهورة وهي الحد الفاصل بين لواء البصرة ولواء المنتفك والمرقد مشهور بمقام علي ومرقده اليوم اكمة وحوله شجرة سدر يثمر مرقده الماء أيام الفيضان .

(٣) هكذا أملي علي هذه الأسماء بعض رجال هذه الامرة .

محمد أمين وكل منهما له عقب .

(٤ — الشيخ شريف) بن محمد علي بن الشيخ فرج الله الكبير ، كان من حملة العلم توفى سنة ١٢٨٨ وأعقب ولدين الشيخ درويش (المتقدم) والشيخ لطيف وهما من أهل العلم ولهما عقب وفيهم من يشتغل بطلب العلم .

(٥ — الشيخ فرج الله الكبير) ابن الشيخ صالح ، هو أشهر رجال هذه الاسرة وهو عنوانها وبه عرفت توفى وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ محمد علي والشيخ صالح والشيخ محمد حسين والشيخ محمد .

(٦ — الشيخ فرج الله الصغير) ابن الشيخ محمد علي ، عرف بالفضل واشتهر بالعلم توفى سنة ١٢٩٩ وهو والد الشيخ حسن والشيخ حسين المتقدمين .

(٧ — الشيخ محمد حسين) من أحفاد الشيخ فرج الله الكبير ، كان من أعلام هذه الاسرة اقام في النجف مدة وحصل ما أراد من العلم ثم سافر إلى الجنوب وتوفى في سفره في حدود لواء العمارة من جهة البصرة ودفن على جانب دجلة الجنوبي في مكان يعرف - بالكسارة - وله مرقم مشهور يعرف بأبي خلخال ، يكون على الطريق العام للذهاب إلى العمارة من العزير ، وله عقب كثير يسكن بعضهم قرية الخصاص التابعة لقضاء القرنة وبعضهم في العمارة وبعضهم في النجف .

(٨ — الشيخ محمد علي) ابن الشيخ فرج الله الكبير ، ممن يشتغل بطلب العلم أقام في النجف مدة ورأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٤٦ مع شهادة جعفر نجل الشيخ فرج الله الجزائري ، توفى الشيخ محمد علي وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ شريف والشيخ فرج الله الصغير وقد مر ذكرهما .

(٩) آل فرج الله (الخلفيون)

هو البيت الحاضر النجفي فانهم يرجعون إلى قبيلة معروفة تعرف - بالاحلاف - تقطن نواحي البصرة من جنوب العراق من أقدم العصور وهم غير الاحلاف القبائل الممتة : عبدالدار . جح . مخزوم . عدي . كعب . سهم ، سموا بذلك لأنهم لما أرادت

بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والتنغاية وأبت عقد كل قوم على حلقهم عقداً مؤكداً على ان لا يتجادلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيباً فوضعتها لأحلافهم وهم اسد . وزهرة . وتيم ، في المسجد عند الكعبة فغمس القوم أيديهم فيها وتماقدوا فسموا المطيبين وتماقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلقاً آخراً مؤكداً فسموا الأحلاف لذلك - رسالة السيد القزويني ص ١٥ -

« مؤسس هذا البيت »

(١ — الشيخ طاهر) ابن الشيخ فرج الله ابن الشيخ محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن الحلقي ، كان صالحاً تقياً تتمثل فيه الخلال العربية السخاء وحسن الخلق ، لم يعرف الافتخار ولا المداجاة ، له مكانة عند العلماء واهل الدين . توفى سنة ١٣٤٤ واعقب ثلاثة اولاد منهم:

(٢ — الشيخ محمد رضا) المولود سنة ١٣١٩ وهو على سرايه ووثيرة أخيه قرأ المبادئ على فضلاء عصره وعلى أخيه المرحوم الشيخ محمد طه وحضر الدروس العالية على مراجع العصر ، له سمعة حسنة ومكانة سامية ، يمتاز بالوقار هادى النفس متعفف عن الخلق له طبع سليم وذات طيبة وله عند قومه « الاحلاف » شأن وأعتبر ينظرونه بعين المرشد الديني الكبير . اقتنى كتباً كثيرة انتفع بها وتعمق ومكتبته اليوم إحدى المكتبات التي ينتفع بها . وهو سهل في إعارتها ومراجعتها وفأصح بابها لمن أراد الاتنفاع بها وقد الف عدة مؤلفات طبع منها « الغدير »

(٣ — الشيخ محمد طه) وكان من اهل العلم والفضيلة له ذكر حسن وسمعة طيبة تردد ذكرها النوادي العلمية . توفى سنة ١٣٤٦ .

(٤ — الاستاذ مرتضى فرج الله) من الشعراء المجيدين له شعر حسن يدور في النوادي العلمية الادبية وهو من المكثرين تقرأه في مجلات النجف وغيرها ، وهو احد اعضاء جمعية الرابطة العلمية النجفية . من شعره قوله قصيدة وعنوانها ربيع دجلة :

أي حلم قد استغز المذارى فأزاحت عن مخدع استارا
أقدم الربيع ام دجلة السكرى تردت بمسد اللجين نضارا

الحسان الحسان ها هي تبدو بقلوب تسابق الاطيارا
 رفرفت كالفراش تنشد ورداً وبشوق تعانق الاشجارا
 ايناسرت قد رأيت الاماني والأماليد والثياب القصارا
 الضواحي لدى الضحى باسمات لتحى الغدران والانهارا
 وقد اخضرت الغصون لتستقبل في وجنة الورود احمرارا
 روعة للطيور فوق عباب الماء تبني مطارها السيارا
 إن تلقتك مبهجات يمينا تحتي فيك مبهجات يسارا
 تستدير الالواح في كل حقل ومن الورد تمعد الزنارا
 يا جمال الربيع أي ككتاب ينقل الطير باسمه اخبارا
 أسر العاشقين ليل شتاء أصبحوا بعد نأيه احمرارا
 موكب الشمس مثلته صبايا طلعت من خدورها اقمارا
 وزحوف الطير تلتظم الجو وتسموا كما تحس انتصارا
 أنت أنت الربيع ان كنت تلقى ككلح الحادثات والاعصارا
 إيه يا موج دجلة لا تغالي ادرك الغايات والسمارا
 ان تيارك المحبب قد يعلو الشواطي فنحسب الماء نارا
 ما جمال النفوس إلا ربيع ألف الطيب شاعر فاستمارا
 خلدت انفس تضحخ بالعطر وتني الاقدار والاكدارا
 انما نحن في الحياة فصول فلنكن في ربيعها ازهارا

(١٠) آل الفرطوسي

آل فرطوس : فصيلة عربية كثيرة العدد منتشرة في دجلة والفرات ترجع بنسبها
 إلى آل غزي القبيلة المعروفة المشهورة وجل آل فرطوس يقطنون في العمارة ومنها نزحوا
 إلى بعض الأنحاء الأخرى كالناصرية والشمنافية وغيرها من الأنحاء ولهم بيت مشهور في

التجف معروف بهذه النسبة « آل الفرطوسي » نزحوا الى التجف من المهارة في أواخر القرن الثاني عشر وهم من البيوت العربية المحتفظة بمكائنها العملية والمحافظة على سمعتها واعتبارها . أول من هاجر من هذه الاسرة الى التجف جدها الاعلى الشيخ حسن علي عهد الشيخ صاحب كاشف الغطاء .

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ الفرطوسي ، كان ورعاً تقياً فاضلاً معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء وكان معروفًا باستجابة الدعاء ، نزل عليه الشيخ الكبير الشيخ جعفر ضيفاً وأمر بالصلاة خلفه ودعى له بالذرية الصالحة . توفى واعقب ولدين الشيخ عيسى والشيخ موسى ، ومن رجال هذه الامرة .

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن المتقدم ، كان عالماً فاضلاً وفقهاً كاملاً واسع الباع في الفقه كثير الاطلاع وله مهارة ودقة فيه ألف كتاباً في الفقه وهو تعليق على الشرايع من اول باب الطهارة الى آخر التيمم ، اشتمل بتأليفه مدة تقرب من عشرين سنة يقع في ثلاث مجلدات ضخام وقد أخرجاه من السواد الى البياض ولداه الشيخ حسين والشيخ علي سنة ١٣٤٣ وهو كثير الفوائد .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي السيد الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد مهدي القزويني والسيد علي بحر العلوم « صاحب البرهان » وله الاجازة من استاذة هذا ومن الشيخ راضي الفقيه .

﴿ وفاته ﴾ توفى في حدود سنة ١٣٢١ ودفن في إيوان العلماء (١) واعقب ثلاثة اولاد وهم الشيخ محمد والشيخ حسين والشيخ علي .

﴿ ٣ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ، من أهل العلم والفضل جليل القدر أقام في سر من رأى ما يقرب من عشر سنين ثم رجع الى التجف سنة وفاة آية الله المجدد الشيرازي .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي الشيخ باقر حيدر وغيره من تلامذة السيد الشيرازي

(١) عن تقباء البشر ص ٤٢٥ ومعارف الرجال للعلامة المرحوم الشيخ محمد حرز

وحضر بحث العلامة الشرياني وآية الله الخراساني « صاحب الكفاية » وآية الله الشيخ محمد طه نجف.

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٨ ودفن في الصحن الشريف قرب قبر السيد الداماد بالقرب من إيوان العلماء وأعقب خمسة اولاد اكرمهم الشيخ عبد الزهراء المولود سنة ١٣٢٢ وهو من اهل العلم والفضل حضر دروس اعلام عصره وقد توفي سنة ١٣٧٢ واشهرهم الشيخ عبد المنعم الآتي ذكره .

﴿ ٤ — الشيخ سالم ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ، كامل مهذب ارحي النفس كثير الغيرة مطبوع على الخلق الكرم والاخلاق الطيبة وكان ممن يشتغل بطلب العلم .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٧ واعقب ولدين الشيخ حسن والشيخ موسى اما الشيخ حسن فهو أديب مطبوع له ذوق صحيح في فهم الأدب وله قطعات من الشعر النزل والحماسي والشيخ موسى وهو ممن يشتغل بطلب العلم . له كتابة على المعالم في الاصول وله كتابة في المنطق توفي سنة ١٣٦٣ .

﴿ ٥ — عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٢٧ وهو أديب فاضل له شعر رقيق وجداني درس العلوم الدينية وكان من المحصلين ومن طلاب العلم الدينيين تخرج على افاضل عصره وقد ضاقت عليه مجاري حياته وسبل اعاشته فاضطر الى سلك المعارف فعمّين مدرسا للمربية بعد ان حاز على شهادة الثانوية وبعدها دخل كلية الحقوق فحاز شهادتها ، من شعره :

علي البعد سلام لك يا ربة احلامي

بمثناه مع المنجر قبيل الشفق الدامي

ورتلناه آيات بانشاد وانغام

سلام من فتي صب

سلام القلب للقلب

بلحظيك وما نالا من الفتنة والسحر

بذاك الشعر ورديا كأكليل من الزهر
 بمن صاغك تمثالا طيباً كسنى الفجر
 صلي الصب وناديه
 نداء القلب للقلب
 درسنا الحب ابوابا على قيس المحبيننا
 على القلب كتبناه ودوناه تنويننا
 وقدسناه مبهوداً وقد كان لنا الدينا
 وغنيتاه الحانا
 غناء القلب للقلب
 تعاليت آله الحب ماذا يفعل الحب
 عذاب ملاً للقلب ولكن الهوى عذب
 صباياتنا الهوى نمر لها يرتشف الصب
 بها يدنو من الحب
 دنو القلب للقلب .

(٦ — الشيخ عبد المنعم) ابن الشيخ حسين ، ولد سنة ١٣٣٤ ، هو اشهر رجال هذه الاسرة في عصرنا وهو من الشعراء المجيدين والأدباء الناخبين سريع البديهة كثير الحفظ ينشد القصيدة بنفسه على ظهر القلب وتعاد مراراً ويميدها ويرجع الى محل الاعداء ، وشعره قوي السبك حسن الاسلوب طري الديباجة ، تهب لاستماعه النفوس وتقبل عليه القلوب ، وهو من اهل الفضل والنبوغ في الادب وقد طرق في شعره كثيراً من انواعه وفنونه وبالإضافة الى ذلك فهو من اهل التقى والصلاح ويكاد ان يكون المثل الاول من الشباب النجفي في ايمانه واخلاقه .

(تخرجه) تخرج على فضلاء عصره كالشيخ محمد علي الخراساني والسيد ابو القاسم الخوني والسيد باقر الشخص وهو احد اعضاء جمعية الرابطة العلمية .

(آثاره) له (١) ديوان شعر « تحت الطبع » يقع في اربعة اجزاء جزءاً آن

منه في المرآة وما قيل في أهل البيت « ع » وجزء آن في الاجتماعيات (٢) نظم رواية المنفلوطي (٣) الوجدانيات (٤) منظومة في الاشكال والظابطة من علم المنطق في حاشية ملا عبد الله (٥) شرح شواهد المطول توسع به على طراز معاهد التنصيص وشرح الآيات الكريمة التي وقمت فيه واعرابها والشاهد منها (٦) شرح مقدمة المكاسب وصل به الى كتاب المعاطاة (٧) شرح الجزء الاول من كفاية الأصول (٨) شرح الاستصحاب من رسائل الشيخ الانصاري . من شعره هذه القصيدة وعنوانها « تحية الباب الذهبي » (١)

نشيدي وانت له مطلع	من الشمس يعنو له مطلع
وقدرك ارفع ان الثناء	ولو بالثنائي به يرفع
ومجدك جاوز افق الخلود	سماً ونفسك لا تقنع
فقصر عنه رفيف الطموح	وكادت قواده تزع
وارجع بالياس رواده	وفي مثل مجدك من يطمع
وأنى يطاول نجم علي	ختام الخلود به يشرع
ومجد الامامة وتر يضم	لمجد النبوة اذ يشفع

طلبتك في الأفق حيث النجوم	مناقب فضلك إذ تلمع
وفي الحقل حيث عبير الورود	شمائل قدسك إذ يفرع
وفي موجة البحر حيث الجنان	نثار بيانك إذ يجمع
وفي كل مستودع للجمال	سمو الجلال به مودع
فلم أر إلا شعاع الكمال	على كل دائرة يسطع
وعدت الى لوحة في الحشا	حروف الولاء بها تطبع
رأيتك فيها وأنت اليقين	بقلي وقلبي هو الموضع

(١) أقيمت في المهرجان الرائع الذي احتفلت به مدينة النجف الاشرف في يوم

افتتاح الباب الذهبي لمرقد الامام أمير المؤمنين (ع) .

حياتك جذب من المغريات وعيشك من درها بلقع
 وخصب من الحكم القاريات بحيث العقول به تربع
 الى آخرها

(٧ — الشيخ علي) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن من أعلام أسرته واهل الفضل منها وهو جليل على جانب عظيم من الاخلاق العالية ، حسن السيرة له اعمال خيرية كثيرة ومبرات وافرة لأرحامه وكان تقياً ورعاً مواظباً على العبادات والطاعات .

(تخرجه) تخرج على العلامتين الشيخ احمد والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وحضر عند غيرهم من اعلام العصر .

(وفاته) توفي سنة ١٣٧١ عن عمر يقارب الثمانين ودفن في إيوان العلماء ، واعقب ثمانية اولاد منهم الشيخ محمد والشيخ ابراهيم والشيخ عباس وهم من طلاب العلوم الدينية يتمتعون بسمعة حسنة وذكور جميل .

(٨ — الشيخ عيسى) ابن الشيخ حسن ، كان ورعاً فاضلاً محل ثقة واطمئنان عند الشيخ صاحب كشف الغطاء . أرسله وكيله عنه الى ناحية « المجره » من سوق الشيوخ وبقي فيها مدة طويلة مشغولاً بأرشاد الناس وتعليمهم وكان له مسجده هناك يقيم فيه الجماعة .

(وفاته) توفي في محل اقامته مع عائلته في طاعون جارف ولم يبق من عائلته حي سوى الشيخ حسن المتقدم ذكره .

(٩ — الشيخ محمد) ابن الشيخ حسن ، هو شقيق الشيخ حسين اشتغل في سامراء معه مدة سنين وكان يخرج في كل سنة الى عشائر الهارة للارشاد والهداية ويرجع الى مقره النجف .

(تخرجه) تخرج على الشيخ باقر حيدر وغيره من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي

(وفاته) توفي سنة ١٣٣٠ واعقب ولدين الشيخ سالم مر ذكره والشيخ كاظم

(١٠ — محمد حسين) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٤٤

أديب لودعي وشاعر مبدع يتفجر شعره حماساً وشعوراً، يتقد الذهن ذكي بحسن اللغة الفارسية والإنجليزية والفرنسية إضافة إلى لغته العربية ، حصل على شهادة الحقوق في العراق وهاجر إلى « جنيف » لتكملة دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه في القانون ، من شعره مشطراً أبيات الشاعر العربي القروي المشهورة :

« من حبة البر أتخذ مثل الندى » واستوح منها النبل والادراك
 هـلا بسطت ولو يسارك بالندى « يا من قبضت على الندى عينا كما
 « هي حبة اعطتك سبع سنابل » كراماً وقد ضنت بها ككنا كما
 جادت عليك بكل ما تستطيعه « لتجود انت بحبة لسوا كما
 « حامت بان ستكون في خبز القري » لتسوغ للاضياف في مفنا كما
 ولذالك فضات الفناء على البقا « فتراقصت للموت تحت رحا كما
 « وكأنا الشق الذي في وسطها » هو رمز إيثار لمن واسا كما
 ولأجل تحقيق التساوي بيننا « لك قائل نصفي يخص انكا كما »

﴿ ١٦ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسن الفرطوسي ، نشأ في رعاية الشيخ جعفر الكبير (ره) وعني بتربيته كثيراً وقد فاجئته الموت في ريعان شبابه وكان مبرزاً في تحصيل العلم ، دفن بالقرب من مقام الامام زين العابدين (ع) في النجف .

حرف القاف

(١١) آل القرملي

من الاسر العربية تنتهي بنسبها إلى قبيلة بني اسد ، قطنت النجف في القرن الثاني عشر ، هبط جدها الأعلى النجف لجاورة الامام (ع) وكان ناسكا مقدسا يتكسب بالمكاسب اللائقة بشأنه فأعقب بها ولداً واحداً اسماه عباساً ، إتجه لطلب العلم وكان صالحاً عابداً ، نحيف البدن ضعيف الجسم فلقبه عارفوه بالقرملي (١) نسبة إلى القرميل والقرملي : هو الشجر الضعيف الذي لا شوك فيه ، وهو احد معانيه ، « وقيل انهم هبطوا من جبل عال » وبهذا اللقب عرف وعرفت أسرته حتى اليوم . أعقب وتناسل وتفرق عقبه في بغداد - و كربلاء - والمهارة وجلهم يتكسب بالمكاسب الشريفة ، لهم بيت في المهارة وهو من البيوت المحترمة المحفوظة بكرامتها لهم شأن وعنوان .

قال القرملي اليوم اسرة كريمة من الاسر الشريفة متفرقة في بعض البلدان عاش كثير من رجالها في النجف وقد خلت اليوم منهم .
عاش في النجف رجال من هذه الاسرة عرفوا بالعفاف والكفاف واشتهروا بالصلاح والتقوى منهم :

(١ - الشيخ جعفر) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش (٢) بن الحاج محمد ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ علي (٣) ابن ملا احمد ابن الشيخ عباس ، هو احد

(١) هكذا علله الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين الآتي ذكره وسمعت من بعض أفراد هذه الاسرة ان أحد اجدادهم ساح ودخل قرم في بلاد الروم فلما جاء جعل يكتر من الحديث عن قرم حتى اشتهر بهذا فقيل اين هذا الذي يتحدث عن قرم ثم خفف وقيل اين هذا اترملي ؟ - (٢) رأيت شهادة درويش القرملي بورقة مؤرخة سنة ١٢٦١ .
(٣) رأيت شهادة علي القرملي بورقة مؤرخة سنة ١١٩٩ .

أولاد الشيخ محمد الاربعة ولد سنة ١٣٠١ نشأ تحت ظل والده فرباه تربية دينية أدبية قرأ المبادئ على جملة من فضلاء العاملين منهم العلامة الشيخ حسن الكوثراني والعلامة السيد حسين أمين الشقراوي .

كان رجلاً صالحاً دمت الاخلاق سكوتاً يفتل عليه الجود وتعلوه السكينة نظم الشعر شأن غيره من اهل العلم ولم يكن مشهوراً به ولا سمع منه في محفل ولا دونه ولا اتخذه وصلة بينه وبين أحبائه وهو قليل ولم يعتنى بجمعه ، سافر في العراق واقام في عدة اما كن للهداية والارشاد وتعاليم الاحكام ، اقام في قضاء بكرة مدة ثم في ناحية العزيزية وفي أيام الحجة السيد ابو الحسن اقام في ناحية الحمزة الشرقي من لواء الديوانية حتى وافاه الأجل بها .

(وقته) توفي يوم الاحد أول يوم من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٧ ونقل الى النجف وشيع بتشييع حافل بسائر الطبقات ودفن في الصحن الشريف ، ومنهم :

(٢ — الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش ، هو أحد الاخوة الأربعة من أولاد الشيخ محمد والبارز من رجال هذا البيت يحمل نفساً شريفة وخلالاً حميدة ، درس المبادئ من العلوم على فضلاء عصره فاستقى من نعيم علومهم وتزود من وافر أدبهم أخذ عن الاستاذ العلامة الشيخ محمد علي نعمة العاملي والعلامة الشيخ حسن الخاقاني والعلامة السيد هادي الصائغ والحجة الشيخ محمد حسن آل مظفر رحمه الله ، وأما دروسه المالية « الخارج » أخذها عن مراجع الفتيا كآية الله الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة المقدس الشيخ جعفر آل الشيخ راضي والحجة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء وأخيه الحجة الكبير الشيخ محمد حسين والعلامة السيد علي ابن المرجع الكبير السيد كاظم اليزدي .

سافر المترجم له عدة اسفار في العراق وخارجه واتصل بشخصيات متنوعة وطبقات مختلفة فسار معهم وسلك مسلكاً أحبته من اجله تفوسهم وأقبلت عليه قلوبهم يضم الى فضله أدبه الوافر وكلامه الباهر ، يجيد القصة ويحسن النادرة ويستحضر النكتة إذا حضر النادي شغله باحدثه الخلاصة المتنوعة وهو من الشعراء المحسنين نظم في اكثر

فنون الشعر ونشر كثيراً منه في الصحف والمجلات المراقية .

(آثاره) له مؤلفات كثيرة لم تطبع منها « ١ » السلسلة الزهدية في المواعظ والارشاد « ٢ » خطة الأباء في ذكرى سيد الشهداء « ٣ » نزع الشباب في تحريم السكحول وعلى الاخص الحمرة بأسلوب حديث يذكر فيه مضارها الصحية والمادية والاجتماعية في الجامعة البشرية ويذكر كل ما جاءت به الشريعة الاسلامية من كتاب وسنة من تشديد التحجير والتحريم ويذكر أقوال المستشرقين الذين نددوا بها « ٤ » ديوان شعره يناهز عشرين الف بيت (١) يقيم اليوم في ناحية الحمزة الشرقي (مكان أخيه الشيخ جعفر) وكلا عن مراجع التقليد ويسلم بالسبية من نواحي البصرة وهو مكانه القديم إلماً .

قام بوظيفته من الوعظ والارشاد وتعليم الاحكام الدينية وتدريس الاخلاق والعقائد الصحيحة . من شعره مراسلا أحد اصدقائه من خطباء المنبر المرشدين -

هل في جيوبك ذلك الأرج	يا خير من نهضت به الحجج
أم تلك غرتك التي ابتهجت	فاستوعب الاكوان ذالبلج
لا ضير أن نسمو كبدر علا	وبهامة العليا لك الدرج
أنت السراج إلى الانام إذا	ما أطفئت من بيننا السرج
أنت الرشيد وانت مرشدهم	يا من به الايام تبتهج
لولاك ما عرف النظام لهم	كلا ولا سبل الهدى نهجوا
هذي البلاد بنورك إبتهجت	وإلى السماء لنورك العرج
هذي البلاد برشدك انتظمت	يادرة قد زانها الوهج
لولاك ما انتظمت محافلها	فلا لها في جدك الوشح
أسعفتها منناً غدت نعماً	فلها على اخواتها الفلج

(١) اعتمدنا على تراجم هذا البيت على رسالة بقلم الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين حفظه الله بعثها من الحمزة الشرقي سنة ١٣٧١ -

وله مهنيًا الزعيم الديني الكبير السيد ابو الحسن (ره) في عيد الفدير سنة ١٣٦٣
 أبا حسن يا من له النهي والامر وقيت الردي فأسلم فأنت الأب البر
 امام هدى قد جئت للناس مرشداً وفي الدست دون العالمين لك الصدر
 امام وانواب الرياسة فصلت عليك فلا زيد يليق ولا عمر
 فكم أرشدت منك التعاليم سائلا فهذا الوري موسى وانت له الخضر
 وقال منها :

كفى الناس والبحر المحيط بعدها بدرم عليها حيث يغمرها الدر
 يمدّ البحور السبع بحر سريهه فتمذب لا ملح اجاج ولا جزر
 كفى أن نرى كفيك تنثر تبرها فيغمر أدناه الوري ذلك التبر
 ففي ملتقى البحرين وهي اكفكم تلاطمت الامواج فاستثمر الدر
 لنيلك ماء النيل يشهد جارياً على انك الغلاب إن زخر البحر

الى آخرها

(٣ — الشيخ محمد) ابن الشيخ درويش بن الحاج محمد (١) ابن الشيخ
 سلمان ، هو ابو البيت النجفي كان صالحاً تقياً له شهرة في الورع والزهد والعبادة ثقة
 يقصد في الاستخارة والاستشارة ، يحب العزلة ويختار الانزواء وقد احبه جماعة
 لانزائه والنوا مجالسته ومحادثته يلتمسون دعائه ويتبركون به .
 (تخرجه) تخرج في مبادئ العلوم على بعض طلاب العلم وتخرج في دروس

(١) رأيت بيتين للحاج محمد القرظي وقد خسمها المرحوم السيد صادق الفحام قال :

سامني الدهر بعد وصله قطعاً ورماني عمداً واغرق نزوا
 فحشت الركاب إذ ضقت ذرعا يا سمي الكليم جئتك اسمي
 نحو مغناك قاصداً من بلادي

اككثر اللوم عاذلي واقلا مذ رأني شددت للسير رحلا
 قال مراك باطل قلت كلا ليس تقضي لي الحوائج إلا
 عند الرجاء جدّ الجواد

الخارج علی مراجع عصره منهم المجدد السيد الشيرازي في سامراء وفي النجف حضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي وآية الله الشيخ محمد طه نجف والحاج ميرزا حسين الخليلي وفي أيامه الأخيرة ترك الحضور وانعكف علی أوراده وأذكاره وكان أحب إليه المجالس الدينية التي تتكفل بنشر أحاديث أهل البيت وفضائلهم (ع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العقد التاسع من عمره يوم مبعث النبي (ص) السابع والعشرين من رجب سنة ۱۳۳۰ وأعقب عدة اولاد مرآ ذكر بعضهم .

﴿ ۴ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد ، من الادباء المرموقين بعين التبجيل والاحترام ومن أهل الفضل المشتغلين بطلب العلم ، تخرج في مبادئ العلوم علی جماعة من أهل العلم النابيين منهم المرحوم السيد حسن محمود الأمين العاملي والمرحوم العلامة الشيخ عبد الكرم شرارة العاملي والعلامة الشيخ حسن الخاقاني ، وتخرج في درس الخارج علی الحجة الشيخ علي رفيش والمرحوم الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والعلامة الكبير الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والسيد علي بن الحجة السيد كاظم اليزدي . وهو من الأدباء الظرفاء ساجل أدباء عصره وجرى معهم في بعض الحلقات كان يعتاد السفر إلى (بدرة) (۱) لاهداية والارشاد وفي إحدى سفراته قضى نحبه بها .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العقد الرابع من عمره في بدرة سنة ۱۳۳۵ ونقل إلى النجف ودفن بها ، من شعره رثياً الحجة الشيخ محمد طه نجف بقصيدة ويمزي بها العلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر — مطلعها :

قف في البرية موقف المتردد أفأي من تختار بعدد محمد
طرق الردى علم الهدى ببحر الندى نور الهداية التي المرشد
دهمت أباً المهدي نافذة القضا فقضت علی تاج الهدى المتوقد
هلك التقي فكورت شمس الضحى فهمت لها عين النهار الأربد

(۱) بدرة : قضاء تابع للواء السكوت تبعد عن الشمال الشرقي لمدينة السكوت ۳۹ ميلاً وهي مركز القضاء المسمى باسمها .

وقال منها :

هذي الشريعة من يصون حياية
يا بيضة الدين الحنيف تصدي
وتحطمي يا قبة الاسلام فا
عن أن تدنسها يد المتعرد
قد راح جامع شمالك المتبدد
روح الأمين نعام أو فاستنجدني

ومنها :

أجل الفضيلة في علي ضل من
إن الخلافة فصلت أبرادها
أما إذا اجتازته ردد في الوري
(ومن عرف بالقرملي)
قد قال (لا لعم أراك ولا يد)
لومسي أحمد للعلمي الأجد
(غاض الندى فتوا كلي وخلا الندى)

(١ — الشيخ راضي) ابن الشيخ علي ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد
ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر ، ولد سنة ١٢٨٨ . كان فاضلاً أديباً له شعر كثير
إلا انه تلف ، ذكره صاحب الحصون فأثنى عليه وذكر له أبياتاً يرثي بها العلامة
الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضي . الأبيات :

أرى الناس لا سكر يخامرها سكرى
وتلك السما حزناً فا قد أهالها
فهل طويت طي السجل سماؤها
فهل بالفنا قامت قيامتها الكسرى
رمت برداً عن قلبها واصطلت جبرا
وإلا فلم خضراؤها أصبحت غيرا

وله :-

أني وأجفان الملاح إلية
إن انهموا يوماً فاني متهم
أويموا وادي الاراك فها أنا
أحماة الوادي بأكناف النقا
أبدأ عن الآرام غير مفند
أو انجدوا فسبيل نجد مقصدي
خلف الركائب مدج لم انجد
إن كنت ذاكرة الاراك ففردي

هذا الشاعر اشتهر بالقرملي لمصاهرة أخيه لآل القرملي ومرة يعرف بالمختصر
لمصاهرته لآل المختصر فإن زوجته بنت الشيخ محمد علي المختصر، وهو من البيت العلمي
الشهير (آل الشيخ راضي) ويجتمع معهم بالشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ

خضر فجدّه الشيخ موسى ابن الشيخ محمد اخو الشيخ راضي ابن الشيخ محمد .
(وفاته) توفي سنة ١٣٢٩ .

(١٢) آل القريشي

آل القريشي : تلقظ بالكاف الفارسية (آل السكريشي) أسرة عريقة في العروبة
سابقة في الفخر ترجع بنسبها إلى ربيعة (١) الطائفة العظيمة ذات الفروع الكثيرة
والبطون المتعددة ذي السطوة والنجدة وهم من إحدى فصائلها (بني عمير) المتشعبة
إلى عدة أئخاذ وهم من أحد أئخاذها يعرفون بالجمافرة يقطن بعض منهم حوالي
كوت الامارة .

وفي الحصون قال عند ذكر بعض رجال منهم : الجعفري نسبة إلى قبيلة تسمى
الجمافرة من سكنة الأهواز . وقال العلامة القزويني في رسالته المطبوعة : جعفر أبو قبيلة

(١) قال في سبائك الذهب ص ٥٥ : بنو ربيعة هذا بطن من طي مساكنهم البلاد
الشامية وهم الذين يقال لهم آل ربيعة كما نسبهم بذلك في مسالك الابصار قال ويقول بنو
ربيعة الآن انهم من ولد جعفر بن يحيى البرمكي من العباسية على ما زعموا انه كان يحضر
مع الرشيد بمجلسه الخاص وانه كله في تزويجها ليحل له النظر اليها لاجتماعها في مجلسه
فعقد له عليها بشرط أن لا يطأها فواقعا على غفلة من الرشيد فحملت منه فولد كان ربيعة
هذا من نسله قال ويقولون في نسبه هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر
ابن يحيى بن خالد ويقولون ان زكية البرامكة إنما كانت بسبب ذلك ثم قال واصلهم إذا
اتسبوا إليه فهو أشرف لهم لأنهم من سلسلة ابن عزيز بن سلامان من طي وهم اصكرام
العرب وأهل البأس والنجدة - إلى أن قال - قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام
اتابك زنگي وولده نور الدين صاحب الشام ونيح بين العرب وولد له أربعة أولاد وهم
فضل . ومرا . ونابت . ودغفل . ومنهم تفرقت آل ربيعة قال في العبر : كانت الرياسة
على طي أيام الفاطميين لبني الجراح ثم صارت لمرا بن ربيعة قال وكلهم ورثوا أراض
غسان بالشام وملسكهم على العرب ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة
قال الحمداني وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة اعيان لهم مكانة وأبهة إلى آخر ما قال .

من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة (١) وبطن من شمر وربما نسبوا إلى جعفر الطيار، وحي من باعلة في العراق . وفي الباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٢٣٠ الجعفري : هذه النسبة إلى رجلين أحدهما جعفر بن أبي طالب الطيار (رض) والثاني ينسب إلى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم لييد بن ربيعة الجعفري الشاعر له صحبة .

آل القريشي أسرة علمية من أسر القرن الثاني عشر اشتهر رجال منهم في الوعظ والارشاد وإلقاء المسائل وختمها بذكر شيء من مصائب الأئمة (ع) يتوارثها الأبناء عن الآباء وتغلب عليهم الروح الدينية وهم على جانب من الزهد والعبادة وجسوبة المديح ، تتمثل فيهم الأخلاق العربية الفاضلة والعادات السكرية ولا يزال الخلف منهم ناهجاً منهج السلف وفيهم اليوم من يشتغل بطلب العلم وهم من الطلاب المجتهدين في طلب العلم والمحصلين منه وقد قطعوا فيه شوطاً بعيداً وفاقوا الكثير من أقرانهم ، منهم :

(١ - الشيخ باقر) ابن الشيخ شريف ابن الشيخ مهدي بن الحاج ناصر

(١) أقول الجعافرة هؤلاء غير أولئك فإن أولئك أما من البرامكة أو من طي وهؤلاء همدانية كما ذكرهم في سبائك الذهب فإن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن مكشور بن بهته بن سليم بن منصور بن عكرمة بن عمرو بن قيس بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يقال لبني جعفر هذا الجعافرة ذكرهم الجوهري في صحاحه قال : ومن بني جعفر هذا الطفيل بن مالك ملاعب الأسنه وابنه عامر بن الطفيل . كانت منازل بني كلاب في حمى ضربه وهي حمى كليب والربذة في جهات المدينة وفدك والعوام ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت وملكوا حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام وأول من ملك منهم صالح بن مرداس ثم ضعفوا وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة - عن سبائك الذهب ص ٤١ . الجعافرة بطن من الجعفر من عبدة وهم منتشرون في لواء دبال قليلا . كانت الرياسة فيهم في الهلال ومواطنهم في نهر الهلال شرق الدرعية في أنحاء سلمان الفارسي ولم يبق من هؤلاء إلا عليّ الدينوسي ويقال لهم : الهلال والزوين ويسكنون اليوم في مهرات في نهر الرهبي غرب السكوك - عشائر العراق للزواي ص ٢٤٦ .

ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة ، ولد سنة ١٣٤٤ نشأ نشأة علمية اتصل بالمهاجرين الاحسائيين والقطيفيين وقطع شوطاً من حياته في تدريس العلوم العربية حتى مهربها ودرس مقدماته الأخيرة عند أساتذة قديرين واختص أخيراً بالحضور عند العلامة الخوئي حفظه الله .

(آثاره) (١) إيضاح الكفاية شرح فيه الفوامض والمبهات من الكفاية يقع في اربعة مجلدات (٢) تعليقة على مكاسب الشيخ الانصاري (٣) تعليقة على اللمعة (٤) الدروس المنطقية (٥) تقارير الخوئي في الأصول الافظية والعملية (٦) حياة الامام الحسن جزء آن « طبع » ولا يزال يواصل دراسته وهو مكب على التأليف .
« ومن مشاهير رجالهم »

(٢ — الشيخ جعفر) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، ولد يوم الاربعاء العشرين من شهر جمادي الاولى سنة ١٢٨٠ أحد اعلام هذه الأسرة ورجالها الناهيين ومن أهل الوعظ والأرشاد كان همه تعليم المسائل الدينية وبت الفروع ونشر السنن والآداب سلك مسلك أبيه وحذا حذوه مرة في محرابه يأتم به جماعة من المؤمنين في الصحن الشريف وأخرى قد إعتلى ذروة المنبر وأنحدر كالسيل في إلقاء المسائل الشرعية واصول العقائد ، كان كريماً سخياً طيب النفس صافي الضمير نقي السريرة لم يأبه بملبوسه ولا يعتني بيزته على رأسه عمامة كبيرة لم يعتنى بتنسيقها ولا تنظيفها وكان حسن الاخلاق طيب المعاشرة رث المنظر رائق الخبر .

(تخرجه) تلمذ على آية الله الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والمحقق الخراساني وكانت له عند شيخه هذا مكانة واعتبار وطالما كنت اسمع صوته في حلقة درس استاذهم هذا قد علا اصوات الناس . يروي بالأجازة عن المجدد السيد الشيرازي والعلامة السيد مهدي القزويني والمقدس الحاج ملا علي الخليلي والعلامة السيد حسن الصدر (آثاره) له مؤلفات في الفقه منها كتاب في أحكام الخلل . وكتاب في صلاة المسافر فرغ منه سنة ١٣٢٧ قرضه العلامة الشيخ عبد الله المازندراني . وله كتاب في

الزكاة وكتاب في الموارث لم يكمل .

﴿ وفاته ﴾ توفي عصر يوم الاحد الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٥ ودفن ليلة الاثنين في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب الغربي ولم يعقب ذكراً .

﴿ ٣ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، هو والد الشيخ جعفر السابق كان أحد أئمة الجماعة في الصحن الشريف ومن اهل العلم المروجين للفروع والناشرين للأحكام . كان (ره) يلقي المسائل الفقهية والآداب الشرعية والمواعظ على العوام والمتعلمين ويجتمع عليه كثير من اهل الأيمان ، شعاره التقوى والصلاح وزينته العبادة والارشاد . قال في معارف الرجال : واعظ قصاص نقال متمبذ مقلد .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من علماء عصره .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١٣ ودفن في وادي السلام وأعقب الشيخ جعفر والشيخ محمد علي والشيخ عبد الله والشيخ موسى والشيخ ابراهيم .

﴿ ٤ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ محمد (١) بن عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، قال في الحصون ج ٨ : يعرف بمدثر وكان لغوياً شاعراً ماهراً بليغاً لبيكاً مترسلاً نشأ في النجف محباً للعلم والأدب حضر على جملة من الفضلاء ونظم الشعر وكان ذا قريحة جيدة فبرع في نظم الشعر ، سافر في طلب المعيشة فجاب البلاد ودخل ايران والشام وحبلى والقسطنطينية ودخل جبل عامل ومدح امرائها ثم مات اخ له (٢) في ايران ومضى اليها لينقل نعشه الى النجف فنقله ثم كر راجعاً الى مصر واجتمع

(١) رأيت مجموعاً فيه ما نصه : تم بقلم محمد القرشي آل شيخ عبد علي آل شيخ علي ابن مسعود ورأيت في ورقة مؤرخة سنة ١٢٣٦ شهادة مهدي بن حمود القرشي وفي ورقة أخرى مؤرخة سنة ١٢٤٠ شهادة محمد آل فرج الله القرشي . ورأيت خط محسن القرشي على ظهر رياض المسائل مؤرخ سنة ١٢٢٠ .

(٢) هو الشيخ موسى توفي في ايران سنة ١٢٩٧ .

مع فضلائها وله معهم مطارحات ثم كر راجعاً الى النجف ومات في طريقه اليها . اتصل
بالأمير علي بيك الاسعد ومدحه بكثير من الشعر وكانت له عنده مكانة وعجل رفيع يحل
عنده ضيفاً وفي بعض الاعوام أراد السفر منه بعد ان مكث عنده مدة طويلة فلم يسمح
له فسافر سرّاً عنه وكتب له بيتين ودفعهما الى الخادم ليوصلهما الى الأمير - البيتان :

زرت ابن اسعد فأنهت أنامله علي من جوده كالوايل الغدق

حتى انصرفت بلا إذن فلا عجب إني خشيت علي نفسي من الفرق

وكان ملازماً لعلي اسعد الأمير وما زال يتعاهده بالتوال حتى مضى الى دار القضاء
فحوّل مديحه رثاء فرثاء بعدة قصائد . اقول كان حسن الخط منسجماً هجاء وله غزل
كثير في المذكر وكان مشغولاً بسلام اسمه وناس وقال فيه شعراً كثيراً .

﴿ آثاره ﴾ له مجموع فيه بعض شعره كتبه السيد احمد وهي الكتبي بحلب
سنة ١٣٠٠ توجد نسخته في النجف عند ابن اخيه الشيخ حسن يشتمل على كثير من
شعره في الهجاء وبعض الغزل .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حلب عند رجوعه الى النجف يوم الاربعاء في الثاني والعشرين
من ذي الحجة سنة ١٢٩٩ ودفن في مقبرة العباره (١)
من شعره في علي بيك الاسعد - كما في الحصون - :

لو كان غير حمام الموت معتدياً علي علي لأدركنا له نارا

لكنا الموت مضروب سرادقه علي النفوس له ما شاء واختارنا

الى آخرها - وله من اخرى في هذا الامير :

أبعد علي لا وربك لم يطب لي العيش في الانبا ولم يصف موردي

فان كان غيري يكره الموت اتني حبيب إلي الموت بعد ابن اسعد

واني وانت سر المدو رزيتي لنو عزمة لا تنثني وتجسد

لنبد بقيت مني لعمرى بقية اشد مضاء من غرار مهتد

الى آخرها

(١) ن: ترجمة مطولة في صدر ديوانه المخطوط بقلم احمد وهي .

وله في شهاب الملك حسين خان والى خراسان :

من كشهاب الملك إذ جئته عاجلتي بالوجود أن أقعدا
فسد ملاً الكف لنافضة ولو قمعدنا ملئت عسجدنا

وله رحمه الله لما خرج اهالي النجف الى الاستسقاء سنة ١٢٧٧

مالي أرى الناس يستسقون ربهم بكل ذي شيبة محدودباً كبيراً
وعندهم كل مصقول عوارضه أغسر أمرد ألمى يشبه القمر
لو يسأل الله (وناس) بصورته مستسقياً لسقانا الخالق المطرا

ومن شعره هذه الأبيات متدمراً من حكومة ايران :

عجبت لطهران ماذا بها لمعتبر عاقل من عبر
إذا جئتها فأصطبر للأذى وهيات مالك من مصطبر
لقد تركتها ولاية الامور سدى وكذاك اهل الخبر
فأطاهم صيدهم في الجبال فلا يعلمون بها ما الخبر
اصيبت بصائرهم بالعمى فضلوا وابصارهم بالعمور
فأين المقر الا يعلمون بيوم يقال به لا مفر

وله يذكر فقره وفاقته :

اضحى بطهران عسري لا يفارقي كماشق لم يطق صبراً لمعشوق
فا فؤاد أم موسى يوم فارقها موسى بانزع من كيسي وصندوقي

ومن شعره :

ومعجوبة كنت العميد بحبها إذا لم ازرها وهي فوق الاراتك
ولست بضراب على المجد خيمتي إذا لم اخض فيها غمار المهالك

وله في الاخلاق :

لا تركبن من الاخلاق سيئها فليس للمرء إلا صالح العمل
واسلك سبيل ذوال تقوى تتوز ولا تجالسن كثير الهزل والجدل (كذا)

وله مفتخرآ :

انا الفتى من قريش طاب محتده في ذروة المجد بين العم والخال
 ما في عيب اذا ما انصفتي كرمآ إلا اذا كانت عيباً قلة المال
 وله هذه الايات وقد بعثها الى الشيخ محمد الشنقيطي يوم كان بالقسطنطينية والسبب
 في إنشائها أنه قد تهبأ الى رد احمد فارس الشدياق مؤلف (الجاسوس على القاموس)
 سنة ١٢٩٢ فقال :

أبلغ فتى شنقيط غني والصديق أخو النصيحة
 لا تأت ما فيه المذمة يا محمد والفضيحة
 فلا أنت من قوم ذوي بصر وآراء صحيحة
 ولئن أبيت فانه ما تكره الآثاف ريحه

(٥ — الشيخ محمد) ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣١٩
 وهو من اهل العلم حضر العلوم العربية وعلم المنطق على أفاضل عصره وحضر الدروس
 العالية عند أعلام آل كاشف الغطاء وعند المرحوم الحجة السيد ابو الحسن الاصفهاني
 وله اليد الطولى في الوعظ والارشاد وهو والد الخطيب الشيخ شياكر .

(٦ — الشيخ مهدي) بن الحاج ناصر ابن الشيخ جاسم (قاسم) ابن الشيخ
 محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة ، كان من أهل الفضل البارزين في العلم وهو أغزر
 علماً من الشيخ حسن وأبعد صيناً وأشهر ذكراً . كان يخرج الى الحلي في كل سنة وله
 المكان الرفيع عند أهله والمنزلة السامية محترماً مبجلًا ومن حسنه انتشاله الفاضل العلامة
 الشيخ عبد الحسين الحياوي من محيطه الذي نشأ فيه فقد قام بتربيته وتهذيبه وحثه
 على الاشتغال بطلب العلوم الدينية .

(تخرجه) تخرج على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والعلامة الشيخ
 محمد حسين الكاظمي .

(آثاره) له رسالة في الطب وله كتابات في الفقه والأصول كثيرة تلفت
 ولم نثر عليها .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحبي في حدود سنة ١٣١٢ وتقل إلى النجف الأشرف ودفن في وادي السلام وأعقب ولدين الشيخ شريف والشيخ صالح .

﴿ ٧ — الشيخ نوح ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ابن عمارة ، قال في الحصون : جعفري الأصل اهوازي المولد نجفي المنشأ هو أشهر علماء هذه الأسرة وأعزرها علماً وأبداً ذكراً وأحد أفاضل العلماء الصالحاء في النجف وأية الجماعة الأتقيا في الصحن الشريف المعروفين بالفقاهة والصلاح من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر وله منه أجازة أثنى عليه فيها ثناءً عظيماً بالغ في علمه وفضله وصرح باجتهاده وعدالته وتقوذه حكمة وجواز تقليده .

وفي يتيمة (١) الدهر : هو ذو رشد وزهد معروفان فيه وتقوى وثبت مبينان في ياديه وخافيه مجد في كسب العلم كثير الصناعة به ذو مؤلفات عديدة ومصنفات قديمة وجديدة قليل البضاعة قوي البراعة أعجز في التصنيفات والتأليفات يراعه ومانال من الزمان المرامات الدنيوية عشر ما ناله أنداده ولا أمد بها بعض ما أمد بها صحبه وأضداده وها هو مدرس يصحب قليل من المشتغلين ويصلي جماعة بسرب كذلك من المسلمين مواظب على الطاعة لا ينقطع عن الصلاة بمن اقتدى به جماعة - إلى ان قال :

له كمال المعرفة والوقوف والتثبت في الأحكام الشرعية الدينية وكمال الاطلاع على المسائل الفقهية وكثرة الجهد والابحاث في العلم وشدة الالتزام بطريق الورع والحكم والمبالغة في الزهد وجشوية المأكل وخشونة الذات في الله من بعد ومن قبل ومنزهد فهم وذكاه ومبالغة في الجود والاقتصار على ما ورد عن أهل العصمة من غير تصرف - إلى آخر ما قال . سافر إلى ايران سنة ١٢٦٠ وقصد السيد محمد باقر الرشتي في اصفهان لتراكم ديونه، وكان رحمه الله من حين بلوغه إلى يوم وفاته لم يصلي منفرداً بل إما إماماً أو مأتماً ولم ينقطع عن إمامة الجماعة في ساباط الصحن الشريف شتاءً وصيفاً في جهة القبلة من الصحن المقدس وأحياناً في الرواق العلوي .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ على الشيخ صاحب الجواهر ، وفي الحصون : قرأ على الشيخ

(١) مخطوط للسيد محمد علي العاملي .

علي والشيخ حسن ولدي صاحب كشف الغطاء . ويروي بالأجازة عن شيخه صاحب الجواهر جميع طرقه واستجازته كثير من حملة العلم إجازة الرواية لعلو اسناده . منهم السيد عبد الصمد الشوشترى الجزائري وقد حضر عليه برهة من الزمان كما هو نص إجازته . والسيد محمد هاشم الجهار سوفي كافي إجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ومن استجازته المقدس السيد مرتضى الكشميري - كما في الكرام البررة -

﴿ من تخرج عليه ﴾ قال في الحصون : تلمذ عليه السيد اسدالله الرشتي الاصفهاني والشيخ عبد الحسين الطهراني (١) والسيد ابراهيم السبزواري والسيد جعفر المازندراني وحضر عليه في المبادئ المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والعلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع مبسوط كتب الفقه كله عدا كتاب الطهارة وله كتاب في الامامة ألفه سنة ١٢٩٣ .

﴿ وفاته ﴾ حج بيت الله الحرام سنة ١٣٠٠ وهي السنة التي حج فيها العلامة السيد مهدي القزويني وتوفي في الطريق وتوفي السيد القزويني بعده بأيام ونقلوا إلى النجف ودفن في داره قريباً من الصحن من جهة الشرق بأزاء مدرسة حجة الاسلام السيد البروجردي حفظه الله . له مرقد مشهور، كان عمره الشريف قد تجاوز الثمانين وخلف من الذكور الفاضل العالم الشيخ محمد حسن والشيخ مصطفى ولهما اليوم أولاد وأحفاد ، وقد تبارى الشعراء في رثائه ورثاه السيد القزويني وآل القزويني هم الذين أقاموا له الفاتحة وكل من رثاه ألم بتعزيتهم ومدائحهم فمن رثاه الشاعر الكبير السيد جعفر الخليلي رثاه

(١) قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٩٧ : شيخى واستاذى ومن إليه في العلوم الشرعية استنادى أفقه الفقهاء وأفضل العلماء العالم الرباني الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني كان نادرة الدهر وأمجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والالتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة إلى آخر ما قال : هو شيخ العراقيين المشهور بالذب عن المذهب والدين له كتاب في طبقات الرواة لم يتم وكانت له مكتبة مهمة في كربلاء توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ .

بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع ومدح فيها الميرزا صالح القزويني - مطلعها :
 كان مميّناً نحتسي بارده فبعده لا تبرد الجوامح
 لتبكه أرملة وليبكه مفتبط طاحت به الطوامح
 إلى أن قال : -

ما ضمت الغبرا كنوح عيلاً ولم تنح لكاه النوامح
 إلى آخرها - ومنهم العلامة المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الجبوري (ره) رثاه بقصيدة
 عصاء وعزى فيها الميرزا صالح القزويني يقول في أولها :
 هل بعد أن شحط الخليط نزوحاً أذري البكا وأرى التصيح نصيحاً
 إن بارحتني غدوة أجهلم ناله لست أبارح التبريحاً
 إلى أن قال :

ولأبكين على مواطن عيسهم حتى تعود جداولاً فتسيحاً
 فتخال أن البحر كان بعقلي أو أت شذوب الغمام دلوحاً
 أو أن أجفاني وأجفان الملى يمين في طوفان نوح (نوحاً)
 العيلم العلم المقيم على التقى أودى غلّ جنادلاً وصفيحاً
 إلى آخرها - وقال الشيخ طاهر الدجيلي راثياً العلامة السيد مهدي القزويني وتعرض
 فيها لذكر الشيخ نوح - فقال :

ما قلبي كلما طال المدى منك لا ينفك يبدي كدا
 ومتى رام سلواً في الحمى أتهم الوجد به أو أنجدا

إلى أن قال في رثاء المترجم له وتعمزة آل القزويني :

فأعزبك (بنوح) إنه في التقى والعلم أمسى مفرداً
 كشف الأمر له في فادح لبني الزهرا سيأتيه غدا
 ففضى كي لا يرى يومك وهوى من قبله طعم الردى (الخ)

(٨ - الشيخ هادي) ابن الشيخ شريف ، نشأ مجدداً في تحصيل العلوم
 العربية وقد أفقنها وحضر عند جماعة من اهل العلم واشترك مع اخيه الشيخ باقر في

بعض مشايخه واختص بالحضور عند العلامة السيد محمد تقي آل بجرم العلوم وحضر عند العلامة السيد ابو القاسم الخوئي حفظه الله واليه يستند توجيه اخيه الشيخ باقر وقد عرف بالتدين والفكر الصائب .

(١٣) آل قسام

من الأسر النجفية العاملة المتكسبة اشتهرت باسم جدها (قسام) ، جلهم يتعاطى التجارة وبعضهم يتعاطى بيع الأغنام ، وهي من الأسر السابقة في الهجرة القديمة العهد ترجع بنسبها إلى أصل عربي (خفاجة) (١) ولم تقف على مبدأ هجرتها عرفت في النجف أواخر القرن الحادي عشر ، بيدها تولية مرقد النبيين هود وصالح (ع) على عهد العلامة السيد بجرم العلوم (المتوفى سنة ١٢١٢) فإنه أعطاها إلى أحد رجال هذه الأسرة وهو محمد علي بن حسن بن قسام جد العلامة الشيخ قاسم الآتي ذكره ، وكانت لهذين المرقدين على عهد حكومة الترك أراضي زراعية موقوفة تعرف بميرك الناقه يتولى قبضها وصرفها في شؤون المرقدين المتولي من هذه الأسرة ، وقد تغلب عليها بعض زعماء العشائر المجاورين لها واعتصبوها من أيديهم . تقطن هذه الأسرة في محلة المشراق ولها دور واسعة متعددة نبغ منهم علم مشهور في العلم والفضل هو العلامة الشيخ قاسم بن محمود بن خليل بن محمد علي قسام وقد أنجب خمسة أولاد وهم من أهل الفضل والكمال والأدب بعضهم اشتغل بطلب العلم وانقطع إليه وبعضهم ضم إلى طلب العلم الخطابة الحسينية وتوفوا فيها وتقدموا على أقرانهم وتكون من هذا العلم (الشيخ قاسم) بيت شعرو وعظ وخطابة وإرشاد فهم اليوم من بيوت الأدب المعروفة منهم :

(١ — الشيخ باقر) ابن الشيخ قاسم ، ولد سنة ١٣٠٢ فرغ من مباديه وهو

(١) يزعم بعض رجال هذه الأسرة أنهم يعودون بنسبهم إلى عمران بن شاهين مؤسس الدولة الشاهينية المتوفى سنة ٣٦٩ وهو صاحب الرواق المشهور في النجف برواق عمران بن شاهين الذي دخل فسم كبير منه في الصحن الشريف وصارت بقيته مسجداً وهو المشهور اليوم بمسجد عمران .

ابن عشرة أعوام ، كان مضرب المثل في المحافظة والذكاء ، حلوا المحاسن بهي المنظر
اشتغل في السطوح وهو ابن خمسة عشر عاماً ، ثم جدد بتحصيل الأصول والفقهاء حتى
صار عالماً بوقته فاخرمته بد المنون بالطاعون وبه ختم غرة ربيع الأول سنة ١٣٢٢
ودفن بحجرة هود وصالح (ع) ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد علي ، ولد
في النجف سنة ١٣٠٧ شب وترعرع في ظل والده العلامة وبعد فراغه من القراءة
والكتابة درس المبادئ من النحو والصرف على فضلاء عصره وقرأ المنطق على الفاضل
الشيخ كاظم علي بيك وفي عام سنة ١٣٢٨ اشترك مع طلاب العلوم الدينية في الامتحان
في بغداد وكرهه ليعني من التجنيد الاجباري فجاز في سني الامتحان الأربع المقررة
يومئذ وخرج بها ناجحاً وبعد فراغه من الامتحان واعنائه من الجندية ، نهج نهج
الخطابة الحسينية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في الخطابة على الذاكر الشهير السيد صالح الحلبي (المتوفى
سنة ١٣٥٨) وعلى عمه الأستاذ الخطيب الشيخ محمد علي فتقدم على جل أقرانه لما امتاز
به من حسن ترتيبه للشعر وانشاده وانتقائه لفرر المرأي من شعر المتقدمين والمتأخرين ،
فهو متفوق بحسن إلقاءه ويساعده على ذلك حسن صوته واعتدال سليقته ثم انفراد عن
استاذة وتنقل في بلدان متعددة وها هو اليوم يقيم في جسر الكوفة .

﴿ أدبه ﴾ فرض الشعر في صباه ونظمه وربما أجاد فيه ولكنه من المقلين منه
وتماطى الكتابة كما نشرت له بعض الصحف مقالات وكمالات في الأخلاق والتاريخ .
من شعره :

خلت أربع ممن تحب وترسم	وانت بها صب مشوق متم
أما جرى ذكر العذيب وحاجر	بهت فلا سمع لديك ولا فم
ويؤسفني من وادي تهامة بارق	ورمسك في وادي الصباية متم
سقى الوايل الوكاف اكناف حاجر	وأومض نمر البرق فيهن باسم
وما كنت استجدي السحاب لربها	وسقياه لو لا الدمع من اعيني دم

إلى ان قال :

فلا وطئت رجلي مرافي منير وروعني في الحرب رخ ومخزم
 ولا سرت في جو المفاوز مفرداً يسامرني ذئب وظبي وضيغم
 وان لم ابح بالحب وجدأ فأختني اكلم فيها الطرف أو تتصكلم
 إذا لاتخذت الألس فيها محلا إذا ما أتى الشهر الحرام المحرم
 أباحوا به قتل ابن بنت نبيهم فما فاتهم قتل النبي المعظم
 غداة سعت حرب الحرب ابن فاطم ودار به منهم نخيس عرمم
 وخير بين الموت غير مذم عزراً وبين العيش وهو مذم
 أرادوا به ضيماً ومن دون ضيمه حمية انف أو حسام مصم
 إلى آخرها . وله من قصيدة أرسلها إلى والده يوم سافر إلى القدس ولبنان ومكث
 هناك زمناً - منها :

أبا جعفر ككبدى يشتكي اليك من الشوق أدهى الخطوب
 لعمري نالت بلاد أقت لديها من الحظ أوفى نصيب
 فقيها المهني لكم داعساً ونحن علينا احتمال الذنوب

(٣ - الشيخ جواد) ابن العلامة الشيخ قاسم ، ولد في النجف سنة ١٣٢٦
 نشأ مع أخوته الكرام ودرس العلوم الأولية النحو والصرف والمنطق على بعض الفضلاء
 المحصلين فحصل المبادئ وأتقنها فهو من الشباب النابه المثقف يتوقد ذكاه ويقطر ظرفاً
 وولعت نفسه بالمعارف والآداب فكان احد أعضاء جمعية منتدى النشر الأساسيين
 الذين قامت بهمهم وتفكيرهم هذه الجمعية السامية وبعد ان نهل من مبادئ العلوم
 وارتوى من معينها أخذ ينحو نحو الخطابة الحسينية حتى مهر فيها وبعد اليوم في طليعة
 المنبريين يجيد انتقاء المواضيع المناسبة والمطالب السامية ويساعده على هذا فهمه وذكائه
 وسعة اطلاعه وقد ضم إلى هذا كله الأدب والكمال فهو من المنبريين الشعراء ومن
 الخطباء الأدياء ، له شعر كثير لم يزل يتلى في محافل التهاني والرتاء وقد جمع شعره بنفسه
 فصار ديواناً يربو على ألف بيت ، من شعره مهنياً السيد جواد ابن السيد سعيد ابن السيد

جاسم الفحام في قرانه :

آلا على هجر السكري ناظري ما أطول الليل على الساهر
أبيت ليلى مكداً مثلما بات به ذو الرمد العائر
محالف الوجد خدين الضنا منادماً للكوكب الزاهر
إن أطرب الناس سمير فلي وجدني سميري في الدجى العاكر
أطلت يا ليل حنيي فيا ليل العنا هل لك من آخر

إلى آخرها . وله من قصيدة في قران ممتد (منتدى النشر) الاستاذ الشيخ محمد رضا آل مظفر :

رتلي لحنك البديع عليا يا ابنة الروض بكرة وعشيا
فلك النور سافر كل يوم عن كمام يريك ورداً جنيا
حجبتة عن الطواري فتيا وجلته للعيون خلقاً سويا
فألفيني كما تشائين خلا فعسى أن أكون خلا وفيها

إلى آخرها . وله قصيدة في رثاء السيد الجليل السيد محمد علي آل بحر العلوم - قوله :

من هدّ من هذي البلاد دطامها من نال من اجم الشرى ضرغامها
من جدّ ساعدها يوم طمانها من فلّ في يوم النزال حسامها
قد جلّ رزئك يا فقيد على الوري وقمّ فأقعدتها الأسي وأقامها
قد عط كل حشى بروعة نعيه وجدّاً وفضّ من الجفون ختامها
فقدت بك الصبر الجميل وشيعت إن نابها هول الزمان عصامها
فقدت كيان المز بمعدك فانتنت حسرى تطأطىء للكوارث هامها
إلى آخرها .

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ (١) ابن الشيخ قاسم ، رابع اخوته الخمسة وهو الماتل

(١) ورد ذكر للشيخ علي قسام في القرن الثاني عشر يقال انه من أجدادهم . يوجد بمجموع فيه رسائل كثيرة مرسلة الى السيد شبر النجفي وهو أبو أسرة نجفية معروفة مشهورة بالانتساب اليه (ذكرناه في كتابنا القسم الثاني من البيوت والأسر العلوية النجفية) —

اليوم في هذا البيت حذا حذو والده واشتغل بطلب العلم وانقطع اليه وهو من أهل الفضل والجد في طلب العلوم الروحية يعد من فضلاء أقرانه درس المبادئ من العلوم الأولية على المحصلين من أساتذته وحضر الدروس العالية على المراجع في الفتيا منهم المرجع الديني الشهير السيد محسن الحكيم والحجة السيد الحمادي ، يمتاز الشيخ على بين أقرانه بالسكون والهدوء والنسك والصلاح تقرأ على غضون جبينه سطور الايمان والتقوى وهو اليوم يصرف معظم أوقاته للتدريس . ومنهم :

(٥ — الشيخ قاسم) بن حمود بن خليل بن قسام (وفي اللغة الدارجة يقال له جسام) هو مؤسس هذا البيت الأدبي وغارس نبعته والباقي لمجده أشاد بذكر أسرته وهياً لها السمعة والاعتبار ، كان من العلماء الماهرين في الفقه والحديث والرجال سافر برهة من الزمن الى جبل عامل مهوجاً للدين ومرشداً للمذهب ثم كر راجعاً إلى النجف وانقطع للافاذة والاستفادة وكان من المدرسين الرسميين في النجف أتخذ الطابق الأعلى من الصحن الشريف (١) مدرسة له وقررت الحكومة يومئذ أن من انتمى إلى مدرسته وحصل على الشهادة منه يعفى عن التجنيد الاجباري بعد أداء الامتحان فكانت حوزته حافلة بطلاب العلوم الدينية ، وتخرج عليه بعض أهل الفضل البارزين وكان يقيم الجماعة في مسجد مجاور لمدرسة البادكوبية في عملة المشرق .

— في هذا المجموع رسالة للشيخ على قسام تنبئ عن غزارة أدبه وفضله . ورد ذكر للشيخ جمعة وهو جد العلامة الشيخ قاسم لأنه ينسب له مجموع فيه توارخ عن العصور المتقدمة وينسب له كتاب في المواعظ والكلمات الحكيمة والأدعية الغريبة في بابها الواردة عن أهل البيت عليهم السلام .

(١) مدرسته إحدى المدارس الخمس المقررة رسمياً وهن الصحن الشريف . ومقبرة آل القزويني . ومدرسة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء . ومدرسة المعتمد . ومدرسة الحجة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء . . ودار آل بحر العلوم . هذه المدارس الخمس اعترفت بها حكومة الترك وأعفت كل من انتمى اليها بعد الامتحان عن الجندية وفي كل مدرسة من هذه المدارس الخمس مدرس خاص تقبل شهادته بحق التليذ ، ولا يزال الوضع على هذا مع تغيير بعض المدارس وتبديلها .

(تخرجه) تخرج أولاً على آية الله السيد ميرزا حسن الشيرازي والشيخ فضل الله والعلامة ملا علي النهاوندي والسيد ابو تراب الخونساري وعلى العلامة السيد محمد آل بحر العلوم (صاحب البلغة) وشيخ الشريعة (١) الاصفهاني النجفي والسيد محمد كاظم اليزدي ، وتخرج عليه كثير من الأعلام منهم العلامة السيد محسن الحكيم والعلامة السيد حسين الحماي والعلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري والمرحوم السيد محسن القزويني والشيخ عبد الكريم صادق والسيد اسد والسيد احمد أولاد السيد مهدي الحيدري والشيخ محمد سماكه والشيخ عبد الكريم الماشطة والسيد محمد الديواني والشيخ عبد الكريم الزين والشيخ علي حلاوه وغيرهم من الأعلام .

(آثاره) له كتاب نورالعين في أحكام الزوجين ذكر فيه ما ورد من الكتاب والسنة في حسن المعاشرة بين الزوج والزوجة . وله حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري وكتاب في أحوال الامام الحسن (ع) وله ترجمة كتاب الروضة الفارسي إلى العربي وله مجموع فيه الشعر الرائق من الغزل والنسيب والمدح لطبقة من شعراء الجاهلية والاسلام ، قرظه العلامة السيد محمد القزويني بأبيات فقال :

كتاب كروض الوشي لاحت سطوره كأزهار أوراق بأوراق أحكام
تضمن أنواع البديع فجلّ عن نقائص أوصاف وطاق بأعنام
لقد قلّ ديوان الحماسة دونه فان عدّ مجموع يكن قدره السامي

(١) هو الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ولد سنة ١٢٦٦ وهو من أسرة تعرف بالفازية ، أحد مراجع الدين في النجف قام بشئون الثورة العراقية الأولى بعد وفاة الحجة الكبرى الميرزا محمد تقي الخائري ، ذكره السيد في التكملة وقال : عالم فاضل أديب كامل فقيه متكلم أصولي متبحر طويل الباع واسع الاطلاع كثير الحفظ حسن المحاضرة وله يد في الرجال والحديث والتأريخ فلا جرم انه جامع كامل ومن أفاضل العصر المدرسين في النجف الاشراف إلى آخر ما قال ؛ له مؤلفات جيدة توفي ليلة الأحد ثامن ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ ودفن في الصحن الشريف العلوي في الحجرة الثالثة من جهة الشرق قريبة من القبلة ، والموجود اليوم ولده الكبير الشيخ حسن حفظه الله

تقسم أنواعاً من الشعر جمه فمن أجل هذا ينتمي لابن قسام
 (وفاته) توفي سنة ١٣٣١ عن عمر ناهز السبعين وكان يوم وفاته من الأيام
 المشهودة في النجف خرج سائر الطبقات لتشيع جنازه ومشى أمام نعشه بالأعلام واللطم
 ولم تزل مواكب العزاء من سائر محلات النجف في ليالي الفاتحة الثلاث تتوارد إلى داره
 بالتمزية وأعقب خمسة أولاد : الشيخ جعفر والشيخ هادي والشيخ موسى والشيخ علي
 والشيخ جواد ، أرخ عام وفاته الأديب البارح الحاج مجيد المطار الحلبي المتوفى
 سنة ١٣٤٢ فقال :

بات الجنان بفقد قاسم ساعرا ولقاسم عند المليك جنات
 يا وقعة قسم العذاب لنا بها وله عشية أرخوا (غفران)

(٦ — الشيخ محمد علي) بن حمود بن خليل ، ولد سنة ١٢٩٠ خطيب مصقع
 حسن الصوت والالقاء فصيح الالهاجة طلق اللسان حسن البيان نشأ تحت ظل أخيه الفقيه
 العلامة الشيخ قاسم فرباه تربية حسنة وغذاه من لبان الفضل ودر النبوغ والعبقرية
 فدرس عليه النحو والصرف والمعاني والبيان ومقدمات الفقه والأصول وبعد فراغه من
 من مبادئ العلوم الأولية انكب على ممارسة الخطابة الحسينية فتخرج على الخطيب
 البارح الشيخ محمد ناصر وكان في عصره من مشاهير الذاكرين فأخذ عنه ومهر في فنه
 فكان قارئاً مجيداً له ملكة في تجسيم واقعة الطف وتحليلها وإبرازها إلى العيان كالشيء
 المشاهد المرئي وهو متفرد من بين أقرانه بهذه الخلة المتوخاة من الذاكر وله مهارة فعالة
 في التأثير على عواطف المستمعين واستنزاف آقبيهم لمصاب أبي الشهداء (روجي فداه)
 وأضاف إلى هذه المهارة الفنية إلمامه الرائع بمحادثة الطف وما يتعلق بها من السيرة
 والتاريخ والأخلاق مع ما امتاز به من غزارة الأدب واعتدال السليقة فهو شاعر محسن
 ذويد في نظم القريض الذي حلّى به نوادي الأدب في النجف في أبان شبابه ونضارة
 عمره ، له في أعلام عصره مدح وهناء وتمزية ورتاء .

﴿ آثاره وأعماله ﴾ له (١) تنائس المجالس في شتى الفنون (٢) اسنى
 التحف في شعراء النجف لم يكمل وقد فقد . وله أعمال مشكورة وآثار باقية تنوه بفضله

وتفوذ كلمته من ذلك الحسينية الفخمة في مدينة الحيرة فقد حدث على تأسيسها يوم كان مقيماً هناك (١) حتى شاهدها كما أراد وله اليد الطولى في الثورة العراقية (٢) العامة سنة ١٣٣٣ فقد كان العضو العامل والساعد القوي في تهييج الرأي العام واثارة الحماس الديني وبث الروح الاسلامية في نفوس أبناء الفرات وحثهم وتحريضهم على جهاد العدو (الانكليز) ولم ينب عن ذاكرتي ولا انمحى عن صحيفة خاطري رقيته المنير في الصحن الشريف الحيدري المرة بعد المرة لتهييج العواطف وقدح زناد النخوة والنعرة الدينية في قلوب الحشد المتجمهر من سائر الطبقات فهو - والحق يقال - مثال افعال حسنة ومآثر طيبة ومسامح مشكورة ، ومن الرجال الذين نخدم ذكرياتهم وتبقى مساعيهم ما بقي الدهر ...

(وفاته) توفي ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ وشيع كما تشيع أعلام الدين ورجال العلم ودفن في الحجرة الملاصقة لباب الطوسي التي عن يسار الخارج من الصحن من هذا الباب .

شعره ❦ له كثير من الشعر في الرثاء والتهنية وله في الحسين (ع) عدة مرات منها التي يقول فيها :-

ياراكباً هياً	أجهدها السرى	تطوي مناسمها ربي	ووهاناً
عرج على وادي البقيع	معزياً	أسد العرب	السادة الأجداد
أسد فرائسها الأسود	إذا سطت	ولرب أسد	تفرس الآسادا
ما ذا القعود	وجسم سيدكم	لنقى	في كربلا
تعدو عليه	العاديات	ضواجماً	جرباً فتوسع
			جانبيه طرادا

(١) أقام في الحيرة مدة بطلب من أهلها ورغبة من علماء الدين وفي طلبتهم العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) .

(٢) ولما احتلت النجف الجنود الانكليزية خاطر في حياته نخرج متخفياً إلى (بدره) فتبعته العيون فانتقل منها إلى جبل حسين قلى خان ، وبقي هناك مدة إلى أن استتب الأمن وتشكلت حكومة عربية فأفرج عنه وعاد إلى النجف ، وقد هدمت داره في الحيرة .

الى ان قال :

قوموا فقد ظفرت علوج امية بزعيكم وشفنت به الاحقادا
رامت ودون مرامها يبض الظبا مشحوذة لم تألف الاغقادا
رامت تقود الليث طوع قيادها وابي ابو الاشبال ان ينقادا
فأباد فيلقها ابن حيدر بالظبا والسمر طمناً مخلصاً وجلادا
حتى إذا شاء القضا انجازها العهد القديم فانجز الميعادا
وله اخرى يقول في اولها : -

قلبي تصدع من وجد ومن ألم ومقلتي إتهل منها الدمع كالديم
وها فؤادي بعد الطاعنين وها إنسان عيني بعد البين لم ينم
اتبعتهم منسرى الحادي بركبهم مداماً قد جرت بمزوجة بدم
يارا كبا حرة هياه قد جبلت على المسير وقطع اليد والأكم
حرفاً إذا انبعثت في السير تحسبها برقاً تألق بين الضال والسلم
تشق قلب النياقي في مناسمها فسلا تكاد ترى من خفة القدم

الى ان قال :

وان اشجى مصاب قد أصاب حشا الدين الحنيف واجرى الدمع كالديم
حمل الحرائر بعد الخدر حاسرة أسرى الى الشام فوق الأينق الرسم
الى آخرها . وله تهان ومدائح في اخلائه كثيرة - منها مادحاً الشيخ مولى ابن الشيخ
مهدي آل كاشف الغطاء في قران ولده الشيخ احمد يقول في اولها : -

سلبت فؤادي في هواك فرده رويدك انت الحب جاوز حده
فيا صاحب الخد الاسيل تمطفاً على منرم قد خدد الدمع خده

الى آخرها . وله مادحاً اخاه العلامة الشيخ قاسم سنة ١٣١٦

خليلي لي قلب من الشوق ينحفق ولي مقلة عبرى وطرف مؤرق
ألا هل يعود الا هو بالجزع ثانياً انيقاً وهل يلتام شمل مفرق
في أعيد ظلي الموشح اميف له النجم عقد والمحاسن قرطق

الى ان قال :

أتطمع في قتلي واني لاأئذ بمن خلقه ما دب فيه تخلق
هو القاسم السامي الى كل مفخر عليه لواء العلم والمجد يخفق
وعيلم علم فاض تيار غمره فلو خاضه فحكر المناظر يفرق
الى آخرها . وله عدة قصائد في آل القزويني وآل السيد صافي وآل الكيشوان
اعرضنا عنها مراعاة للاختصار .

(٧ — الشيخ موسى) ابن الشيخ قاسم ولد سنة ١٣١٣ ، سلك مسلك أبيه
في تحصيل العلم واختص به قرأ المبادئ على فضلاء عصره وحضر بعض الدروس العالية
على علماء وقته وخرج أيام العلامة الاكبر السيد ابو الحسن الاصفهاني الى قضاء الحلي
للهداية والارشاد وتعليم الفرائض والسنن والآداب الشرعية فهو عندهم محترم مبجل ،
ويعتاز بطلاقة اللسان والقدرة على البيان وكثيرا ما يرقى المنبر ويلقي المواعظ الشريفة
والاخبار اللطيفة الواردة عن اهل البيت (ع) فهو خطيب واعظ وقد ضم الى مقدراته
في البيان الطرافة والنظافة مع صباحة الوجه وحسن الطلعة واعتدال القامة وتناسقها
فهو جميل المنظر والخير .

(وفاته) توفى في المحرم سنة ١٣٧٥ ودفن مع عمه في الحجرة التي تكون عن
يسار الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي واعقب ثلاثة اولاد الشيخ
عبد الامير ونوري وكاظم .

(٨ — الشيخ هادي) ابن الشيخ قاسم ، أحد اخوته الخمسة وهو من
المشتغلين بطلب العلم والمنقطعين إليه قام مقام والده في إمامة الجماعة في مسجده المذکور
ولم تطل ايامه وكف بصره في اوآخر عمره حتى وافاه الأجل .
(وفاته) توفى سنة ١٣٤٠ عن عمر قارب الخمسين سنة

(١٤) آل قفطان

من أسر الأدب الظرفية وفرع من فروع دوحة الكمال الظرفية وهم من الأسر

العربية العريقة في العروبة والسابقة في النجدة والمحلقة في الفضل حازت شهرة واسعة في الأدب وصيتاً دائماً في النظم وذكراً واسماً في القريض ، كانت معروفة بمجودة الخط وحسن تنسيقه يتوارثه الأبناء عن الآباء ، وكان بعضهم يتعيش بقلبه وتوجد لبعضهم كتابات حسنة في كتابات الصحن الشريف وهي من أجود الخطوط ، ومنها على ما قيل الآيات التي في أعلى جدران الصحن الشريف في العمارة السابقة كانت بقلم بعضهم .

اشتهرت هذه الأسرة في النجف آواخر القرن الثاني عشر وكانت هجرة جدم من « الدجيل » (١) البلد المشهور وهم من إحدى طوائفه المعروفة ببني سعد يقال لهم آل رياح ، كان بعضهم يتردد على قرية « ملوم » وربما نسب إليها . سبب لقبهم بقفطان كما زعموا أن جدم يحجم السمني كان قاطناً في ملوم في جوار الخزاعل يتعاطى البيع والشراء وكان له شريك في عمله ، تزوج شريكه هذا بامرأة فمر يوماً ومعه نجم قبل أن يكمل اسبوع عرسه فقبل له ابن تذهب مع هذا المتقفطن يقصدون بذلك كثرة الثياب التي كانت عليه فلقب بذلك (٢)

آل قفطان : اسراقية علمية حاز كثير من رجالها نصيباً وافراً من العلم وحظاً جزيلاً من الفضل ولكن غلبت على الجميع الصبغة الأدبية فهم ادباء شعراء مشاهير ساجلوا الأدباء وطارحوم ولهم مع شعراء عصرهم مراجعات ومشاركات في النظم والنثر وجروا معهم في حلقات الانشاء وسابقوهم بالانشاد وقد طوقوا اعناق الأعيان والأمراء والاشراف بفرق صائدهم وطائق مدحهم ورتائهم ولهم في كثير من اعلام عصرهم مدح ورتاء ، قضوا زمناً في النجف أكثر من قرن ونصف ، انقرض العلم والأدب اليوم منهم ولم نعرف في النجف من يتعاطى النظم ويصوغ الشعر منهم ، لهم بقية في خارج النجف منهم الكامل الاديب الشيخ صالح « الآتي ذكره » قائمة به صلة الأدب ومرتبطة به صناعة الشعر .

(١) الدجيل نهر يقع بين سامراء وبغداد مر ذكره في الجزء الثاني ص ٢٦٨

(٢) القفطان نوع خاص من اللباس وهو جبة بيضاء كان معتاداً لبسها ولعل جدم كان لا بساً لها فعرف بها ؛ ورد ذكر للقفطان في رحلة ابن بطوطة ص ٩٣ وذكرها كما ذكرنا .

قال العلامة الشيبلي : كانت لآل ققطان مكتبة ثمينة في النجف يرجع اليها طلبة العلم والأدب وكان انشاؤها مما تقتضيه طبيعة مهنتهم الوراثة وعني آل ققطان بالأدب والتأريخ والفنون وتمتاز مجاميع آل ققطان بأحتوائها على تأريخ الحوادث والوقائع التي وقعت في العراق في القرون الثلاثة الاخيرة بعد الألف للهجرة وهي تواريخ مفيدة لمن يعني بهذا الشأن من العراقيين . أقول لم يوجد مما قاله معالي الشيبلي عن مجاميع آل ققطان شيء ولم نقف عليه ولا سمعنا على كثرة التتبع بمجموعة لهم بهذا الشأن وإنما الموجود الكتب التي نقلوها من السواد الى البياض ومن مشاهير هذه الاسرة :

(١) — الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم السعدي ، ولد في الحسكة (١) ضحى يوم الواحد والعشرين من شعبان سنة ١١٩٩ عند خروجهم من النجف فراراً من الطاعون وشب في النجف ودرج بها وكان احد العلماء والشعراء الآخذين بنصيب وافر من العلم والأدب ، كان طاملاً فاضلاً أديباً وشاعراً نائراً مجيداً حاز الشهرة الطائفة في النظم وهو من طبقة الشيخ ابراهيم صادق العاملي والشيخ طالب (١) الحسكة : بكسر الحاء وسكون السين كما ينطق بها اهل اللسان الدارج ويقلبون الكاف جيماً فارسية «حسجه» وايس لها استعمال في اللغة العربية الفصحى وهي عبارة عن منطقة واسعة تقع في وسط الفرات الاوسط تبتدىء من غرب الديوانية وتمتد الى السماوة شرقاً والى عفك شمالاً واشهر عشائرها جليحة وسائر عشائر عفك وربما قامت بها بعض البلدان واخذت بنصيب وافر من العمران واشهر انهارها شط وخنجر و الفوار ، وهما اليوم من الانهر الدائرة ؛ والحسكة من الاسماء الحادثة في القرن الحادى عشر وأهلها أهل فهم ومعرفه يقال فلان «حسجاوى» أى يفهم ويمرف ويدرك الأمور لنباهته كان يتردد عليها كثير من البيوت العلمية والادبية النجفية . كانت مأوى الخزاعل وبين قبائلهم ثم اخذت بالزوال من جراء حروب الخزاعل مع العثمانيين وقسد هدموا جملة من بيوتها ثم زالت وعض عنها وفي قرنها الديوانية الحالية ، رأيت عريضة لآل كونه مؤرخة سنة ١١٩٠ يطلبون فيها احالة الدعوى الى ضابط الحسكة الدعوى هي طلب ارجاع اراضى السلموة التى استولت عليها العشائر . ووردت في كلام محمد حسين كتابدار الروضة الحيدرية عند ذكر بنى شويكة قال : وهم الان بناحية الحسكة من اعمال العراق .

البلاغى والسيد صالح القزوينى والشيخ صالح حاجى ذكره السيد القزوينى فى موشحته ومدحه بها ، وقد اطراه العلامة الشيخ ابراهيم صادق فقال : وحيد زمانه الذى شخصت اليه الاحداق وعميد اقرانه الذى بهر الخلائق بما ابدعه من أدب رقى وراق وشق على غيره وشاق ، متى عدّ اهل العلوم كان اول مراتب الأعداد أو ذكر المنطوق والمفهوم قيل هو البالغ من ذلك علو مراتب الاجتهاد معدن التقوى ومنبع العرفان (الى آخر ماقال) وقال فى الطليعة : كان ادبياً حسن الخط له إلمام بالعلوم الدينية وله مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي وغيره ومدائح اشراف وقته ومراث فيهم وشعره من الطبقة الوسطى . وفى التكلة : كان فقيهاً ماهراً معاصراً لصاحب الجواهر مرجعاً للفحول فى القضايا المشككة والمسائل المعضلة لم يساعده الزمان ولم تحصل له الرياضة مع غزارة علمه غير أن فضله لا ينكر . وقال العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء فى نبذة القري : فقد قرأت عليه النحو والصرف والمنطق والبيان و خلاصة الحساب للبهائى وباب الحادى عشر فى المقاييد وكانت عالماً ورعاً ادبياً كاتباً له مهارة فى كل علم حسن الفكاكة لا اكاد اطبق بعض البعض من صفاته الجميلة . وحضر عليه جماعة وكان سناطاً (١) لا شعر فى وجهه سوى شعرتين أو ثلاث وكان يحترف الوراقة ويتعمش بها توجد بخطه كثير من المخطوطات وكان أدق نظراً من أيه واشعر ، له تقرىظ على الباقيات الصالحات لعبد الباقي العمري مذكور فى ديوانه وقد مدح فيه بمبارات ضخمة وكلمات نفحة .

(تخرجه) تخرج على الشيخ علي والشيخ حسن ولدي الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ صاحب الجواهر وفى أواخر أيامه على الشيخ الانصاري

— كما فى الحصون —

(آثاره) نسب له فى الكرام البررة كتاباً فى الرهن لم يخرج الى البياض . ورسالة فى اقل الواجبات فى حج التمتع اختصرها من مناسك شيخه صاحب الجواهر وعرضها على العلامة الانصاري « ره » وعلق عليها ما هو طبق فتواه . وله رسالة فى حلية المتعة وهى جواب سؤالات بعض العامة ودفعاً لشبهاتهم كتبها بامر شيخه صاحب (١) السناط : اى لا حلية له او كان خفيف المعارضين .

الجواهر وفرغ منها في ١٥ صفر سنة ١٢٦٤ وتنسب له قاطعة النزاع في احكام الرضاع ويخطه شرح المفاتيح لمؤلف « الرياض »
 (وفاته) توفي سنة ١٢٧٩ (١) وهو ابن ثمانين سنة وقال العباس بن الحسن الجعفري (٢) إنه توفي سنة ١٢٧١ ودفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي امام الكيشوانية « حافظ الاحذية » التي يدخل منها الى الايوان الذهبي بجانب والده كافي الحصون ج ٢ مكرراً و ج ٩ . من شعره مراسلا الشيخ محمد ابن الشيخ صاحب كشف الغطاء يوم كان بالحلّة سنة ١٢٤٤ :

ربوع الجامعين استوقفتني	سقاك مضاعف الغيث المhton
اجدد للهوى عهداً واقضي	على رغم العذول بها شتوى
بمركني الهوى شوقاً اليها	فيمسي في معاهدها سكوني
ألا من مبلغ غني سلاماً	الى حي بجانبها قطين
أنست بأهلها واقت فيهم	زماناً اتقيه ويتقيني
واطعمني الهوى شهداً وغنت	به ورق السرور على الغصون
اهم إذا سمعت حنين ليلى	إلي فأبلغوا ليلى حنيني
وحبوا حياها عن مستهام	نحية مولع فيها ظنين
وردي يا اميمة لي بقايا	قواد في منازلها رهين

الى أن قال في آخرها :

محمدنا وأحمدنا صفات	وأرشدنا الى نهج اليقين
وأعجبنا وأجلها تناء	وأندأها بكالحة السنين

وله مرات في الحسين (ع) كثيرة منها التي يقول في اولها :

هي كربلا فاسفح دموعك فيها	إن لم يكن ودق الحيا يسقيها
واذكر مصارع فتية علوية	فيها فليت من الردى افيديها
غدرت بهم فئة الضلالة بعدما	سمرت اليها أنها تأنيها

(٢) كافي نبذة الغرى

(١) كافي التكلة

فنسخت بانفسها اسودّ شأنهم بذل النفوس متى عدا عاديها
وأماجد غمر هداة ذادة غرّ اماجد ذادة تميمها
الى آخرها . وله من قصيدة يقول في اولها :

انيسخت لهم عند الطقوف ركاب وناداهم داعي القضا فاجابوا
ولما استطارت من سنا الحرب نغمها اثارته شيب منهم وشباب
يقودون للحرب العوان شوازيبا لها بين ارجاء القضاء هباب
تقل عليها من لوي فوارس شداد على وقع النصال صلاب
الى آخرها وهي (٥٣) بيتا . وله من أخرى يقول فيها :

سفه وقوفك بين الأرسم وسؤال رسم دارس مستعجم
ياربع مالك موحشاً من بعدما قد كنت للوطاد محتد موسم
افكلم بالفت في كتم الهوى غلبتك زفرة حسرة لم تكتم
هلاوقيت بأن قضيت كما وفي صحب ابن فاطمة بشر محرم
قوم ترى بسيوفهم واكفهم في الخضم والماقين اوضح ميسم
الى آخرها وهي (٤٤) بيتاً . وفي رياض المدح والثناء نسبها للشيخ ابراهيم آل
نشره البحراني المجاور بالفري وهو اشتباه .

وله مادحاً الامامين المسكرين عليها السلام وقد توجه زاراً لها :

يا راكباً تطوي المهامه عيسه وتجوب كل تنوفة ومكان
يقتادها الشوق الملح على السرى بازمة فضلاً عن الارسان
فكأنه كالسبدر بين نجومه في فتية من اكرم الفتيان
ومسافر نحو الزيارة قاصداً هلا منذت على المسيء الجاني
ورحمت حال متيم فعدت به إذ قم يد دهره الخوان
يبلوغ مألحة الى ساداته خير البرية انسا والجان
لعلى الهادي المسكرم وابنه والقائم الخلف العظيم الشأن
خزان علم الله ابواب الهدى ركن الولاة معالم الأيمان (الخ)

وله مرات في بعض السادة والعلماء منها مريثة لاسيد حسن الخرسان المتوفى ببغداد سنة ١٢٦٥ يقول في اولها :

مصاب طبق السبع الشدادا اسي وآمالك من مضر عمادا
وحلّ بجانب الزوراء رزه رمى كبد الهدى ورمى الرشادا
الى آخرها . ومنها مريثة لاسيد جعفر ابن المرحوم السيد باقر القزويني وقد عزي بها
العلامة السيد مهدي القزويني فقال من مطلعها :

صوبت وصعدت البصرا في الدار فلم اعرف ائرا
طلل عاف رسم خاف امسى للحادثات مؤتمرا

الى آخرها

قال الشيخ احمد قحطان خرجنا الى الجمارة « الحيرة » في احدى السنين فنزل
اخي الشيخ ابراهيم في بعض اطرافها بمكان يسمى « ابو الديغ » وذلك لنزول نسيبه
السيد عسكر فيه فكتب الى السيد محمد واخيه السيد حسين آل زوين هذه الأبيات :

شكوت لسيدي مقام ارض تجنب اهلها العيش الرغيد
نزلت (ابا الديغ) فاندبغنا به مذ كظنا البرد الشديد
ترى سبخائه بيضاء ملحا واوجهننا من الدخان سود

وله تقرير على الباقيات الصالحات لشاعر العراق عبد الباقي منشور في ديوانه
المطبوع وله بند رثي به العلامة الشيخ موسى آل الشيخ السكبير وله كثير من
المراثي وغيرها .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم ابن الشيخ
عبد الحسين السعدي ، هكذا ذكر نسبه في اواخر شواهد القطر التي كتبها سنة ١٢٧٢
ولد (١) سنة ١٢٣٥ ليلة الثلاثاء في الرابع والعشرين من شعبان ، ذكره الشيبلي في
مجلة الحضارة فقال : كان من النحاة الملمين باللغة والتأريخ والفقه والاصول ينظم الشعر
ويترسل ، ونثره خير من نظمه وله موال كثير صحب شبلي باشا « العربيان السوري »

(١) وفي الكرام البررة انه ولد سنة ١٢١٧

مدة إقامته ونزوله في الحلة في ولاية (نامق باشا) حتى صار خصيصاً به وما زال معنياً
بمنه وصلته وما اتفق الشيخ احمد براسله ويكاتبه حتى بعد فصله عن العراق وتعيينه
والياً على (اورفه) سنة ١٢٨٥ وكانت بين المترجم والولاة العثمانيين ووزرائهم مودة
أكيدة يخاطبهم ويخاطبهم . وقال في الطليعة بعد وصفه بالعلم والكمال والأدب : كان
غاية في الذكاء والحفظ وكان أصم ولكنه يفهم المراد لأول وهلة من المتكلم يفهم حركات
شفتيه حتى أن المشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته وكان حسن الخط يعاني الكتابة
(وراقاً) بالأجرة وكان خفيف الروح سريع البديهة صاحب نوادر أخبرني أبو الحسن
السيد ابراهيم الطباطبائي (ره) قال مدح الشيخ احمد قعطان الأصم والذي الحسين بن
الرضا بينتين وكتبها بورقة وأعطاهما له - وهما :

يا ابن الرضا بن محمد المهدي يا من عم أقطار البرية بالندى

ناداك احمد صارخاً من دهره فأجب فديتك يا ضيا النادي الندي

فأخذ الورقة ونظرها وكتب لوكيل مصرفه إعط الشيخ احمد بكل سطر ديناراً
وسلم الورقة بيده فنظرها وأعادها إلى السيد وقال له يا مولاي أعجم شين شرطها لثلاث
يشته عليه فيقرأها سطرأ فضحك لنادرته وأعجمها كما شاء . وذكره العلامة التوري
فيمن قرض على كتابه نفس الرحمن المطبوع فقال : اخص الأحياب وبدر الطلاب وقدوة
ذوي الألباب بديع الزمان في هذا الأوان من جمع بين العلم والأدب والحسب الباذخ
والنسب أبو سهل احمد . أقول هو أحد رجال الندوة البلاغية له قصيدة في مدح السيد
صالح القزويني وتقريظ لموشحته وقد اطراه العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق
العاملي في مجموعة الندوة فقال : ولما نظر عمادنا الأجدد وأستاذنا الأوحدهم بحر الفضل
والبذل وبدر العلم الماحي ظلمة الجهل - إلى أن قال - حر كته عزمة لو عارضتها الشناخيب
لأصبحت كشيئاً مبيلاً وبعثته همة لو غالبتها الكواكب لأمسى عليها مستطيلاً وقاد إذ
ذاك بين يديه جيش الأدب ضخم الكراديس وهمز جواده فانقض انقضاض العقاب
على بنادير اللير وغاص في لجج ذلك البحر فأب إذ آب إلا بخير وأبرز هذه الخريدة
(القصيدة التي مدح بها السيد صالح) من حصونها لا تماً فأها آخذاً بقرونها مفتخراً

على اولئك الجماعة ببلوغ غاية وقفت أجياد أفكارهم دونها صاحباً مطارف التيه فرحاً
جذلاً ناظراً إلى اعطافه لشواناً عملاً إلى آخر ما قال .

(تخرجه) تخرج في العلوم الدينية على الشيخ صاحب الجواهر والعلامة الأنصاري
(آثاره) له القوافي الشبلية والصنابع البابلية وهي أقواله فيما تم على يد
(شبلي باشا) في تلك المدة خصوصاً في النجف والحلة والديوانية وله المجالس والمراثي .
(وفاته) توفي سنة ١٢٩٣ في النجف ودفن في وادي السلام وله خمسة أولاد وهم
الشيخ سهل والشيخ حسون والشيخ مهدي والشيخ عبود والشيخ كاظم رأيت تواريحاً
لبعض أولاده منقولة عن خطه وهي: ولد طاهر يوم الاثنين تاسع صفر سنة ١٢٥٧ . ولد محمد
ليلة الجمعة ثالث ذي الحجة سنة ١٢٦٠ . ولد كاظم ليلة الثلاثاء ليلة الغدير سنة ١٢٦٢ .
ولد محمد حسين (حسون) قبل غروب يوم الاربعاء بساعتين خامس عشر صفر
سنة ١٢٦٥ (١) .

شعره — له شعر كثير في مدح الأئمة «ع» ورتائهم وله في معاصره من
الأعلام والاعيان مدح ورتاء كآل بحر العلوم وآل القزويني وآل كاشف الغطاء والعلامة
الأنصاري وغيرهم وشعره تغلب على أكثره الجودة وهو من الشعر السهل ، روى عنه
العلامة الشهير الشيخ محمد طه نجف (ره) قال ، ذكر الشيخ احمد ققطان انه رأى الحجة
(عيج) فيما يرى النائم فعاتبه وذكر له بعض نوائبه فأجابته الحجة بهذين البيتين :

لنا أوبة من بعد غيبتنا العظمى فنملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً

سينجز وعدي قل لمن يكفرون بي لقد كان ذا حقاً على ربنا حتماً

له تقریظ على نفس الرحمن في مناقب سلمان للعلامة النوري (مطبوع) وتقریظ
على الدعة الساكبة (٢) (مطبوع) . صدرت في أيامه منقبة باهرة ومعجزة فأخرة

(١) ذكره في الحصون ج ٢ وج ٩ وردد وفاته بين الواحد أو الاثنين بعد
التسعين والمائتين والألف ، وذكره مختصراً العلامة المرحوم الشيخ محمد حرز في
معارف الرجال المخطوط .

(٢) الدعة الساكبة من كتب المناقب والمصائب في أحوال النبي (ص) وآله —

لاماننا أمير المؤمنين «ع» سنة ١٢٧٥ وهي ان بعض النصّاب من عساكر الروم دخل
الروضة المطهرة بنعليه مراغماً فضربه الله دونها قبل أن يدخل الحرم ووقع مغشياً عليه
وهلك بعد يومين فقال (ره) يذكر هذه المنقبة مؤرخاً لها :

وكرامات علي حيدرہ ظاهرات عند أهل التبصرہ
کم وکم مرت علی أسلافنا مكرمات كالدراري مسفرہ
ذکروا مكرمة سابقہ (١) ولنا أخرى بدت مبتكرہ
ناصری رام أن يدخل في نعمه للروضة المزدهره
صاحب الروضة أرخ أسد قبل ان يدخلها قد سطره
ثم قال مؤرخاً أيضاً :

فعلی قلت في تاريخه قبل أن يخطو إليها سطره

أقول سطره وان كانت غير فصیحة إلا أنها في هذا المعنى كثيرة الاستعمال والسطر
في اللغة القطع ومنه سميّ (الساطور) وقد نظم هذه الكرامة ثلاثة من الشعراء هم من
عشاهير عصرهم ونوابغ مصرهم أحدهم المترجم له والثاني الكامل الأديب الشيخ عبدالحسين
شكر (٢) والثالث إمام الحرمين ابو المحاسن محمد بن داود الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٣
المعصومين، طبع في إيران عدة مرات مؤلفه الشيخ محمد باقر النجفي الشهير بالهدشتي وكان
كتيباً من أهل التقوى والصلاح فرغ منه سنة ١٢٧٩ وقد أرخ عام الفراغ منه المترجم له .
(١) يشير إلى قصة مرة بن قيس الهلال الحاربي المشهورة و ذكرناها في الجزء
الاول من ماضي النجف وحاضرها .

(٢) الشيخ عبد الحسين ابن العلامة الشيخ احمد شكر ؛ من أسرة نجفية عربية
معروفة مشهورة كانوا قديماً يعرفون ببیت البزرچي و السباك ، ثم انتهبوا بآل شكر
نسبة إلى أحد أجدادهم وهو الحاج شكر بن الحاج محمود البزرچي ، رأيت شهادته في أحد
صكوك السادة آل كونه مؤرخ سنة ١١٥٦ ويظهر منه انه من أعيان عصره . نزحوا من
قرية حوالى بغداد تعرف (جبي) بالضم والتشديد والقصر واستوطنوا النجف . وآل شكر
أسرتان عربيتان مشهورتان بهذا اللقب وإن لم تكن بينهما لغة نسب ولا قرابة ولا اشتراك
في مهنة ، لإحداهما تقيم في محلة الخويش عرفت باسم جدّها شكر بن حود حديد وقفت على —

(صاحب فصوص اليواقيت المطبوع) قال صاحب فصوص اليواقيت :

— صك داره التي أوقفها مؤرخ سنة ١٢٢٥ ورجل هذه الأسرة يحترف البناء وهم من خيار أهل مهنتهم ليس فيهم طالب علم ولا شاعر والثانية : هي التي سجل البحث تقيم في محلاتي البراق والمشراق كانت لبعض أفراد هذه الأسرة ثروة طائلة وسمعة وصيت ورجل رجالها يزاول الصيرفة وهم أهل جاه وشأن واحترار وعدد وافر فيهم التاجر والوجيه والصراف ولهم علاقة أكيدة ورايطة قوية في نجد والحجاز يقيم بعضهم هناك وبعض يقيم في السبوة أشهر من نعرف اليوم منهم في النجف الحاج سعيد بن حمود بن كاظم بن محمد جواد ابن حاج حسين ابن حاج محمد بن شكر ؛ والحاج عبد الله ابن الحاج عبد الرسول ابن الحاج يوسف بن محمد جواد ابن الحاج حسين وهذا من الصيارفة المعدودين وأهل الحزم والعمل يحتفظ بعدد وافر من المسكوكات القديمة والحديثة وهي من التحف ولا توجد إلا في خزائن الملوك . برز من هذه الأسرة علان طار صيتها وسار ذكرهما أحدهما في العلم وهو العلامة الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن شكر والثاني ولده الشيخ عبد الحسين نبغ هذا في النظم واشتهر به (الشيخ احمد) أحد أعلام النجف عاصر العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء والشيخ قاسم المشهدي ، يروي العلامة النوري (ره) في دار السلام ص ٢٠٨ عن كتابه زينة الأعياد والميرزا محمد تقي المامقاني في صحيفة الأبرار سنة ١٢٧٩ عنه وقال إنه يروي عن السيد كاظم الرشتي كافي الكرام البررة أقول ذكره في الفوائد البهائية وأثنى عليه كثيراً وله منه إجازة (آثاره) — له زينة الأعياد في أعمال يوم الجمعة كانت منه نسخة في كتب العلامة النوري كافي فهرسها وله زينة العباد في الأخلاق منه نسخة في مكتبة (راجه فيض) وله كشكول فيه عدة رسائل منها رسالة ملينة الحديد في محاسبة النفس وأحال فيها إلى رسالة له في التوكل وفيه رسالة له في فضائل المختار ابن أبي عبيدة الثقفي يوجد الكشكول بخطه عند الحاج عبيد الله الصراف - (وفاته) - توفي بعد سنة ١٢٨٦ وهو زمن إجازته لبهاء الدين ؛ والثاني :

(الشيخ عبد الحسين) قال في الحصون : نجني المولد والمنشأ كان فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً شاعراً ماهراً حلوا الشائل حسن الأخلاق طيب المعاشرة سافر إلى إيران لزيارة الامام الرضا وعه واتصل بأمراتها ووزراتها وأعيانها فنانا الحظوة منهم ثم كر راجعاً إلى وطنه وسافر إلى إيران مرة أخرى واتصل بالسلطان ناصر الدين شاه فأقبل عليه —

ناصبي رام ان يدخل في روضة نور الهدى منها سطع
 فشى منتعلا مستهزئاً كما قد رددوه ما ارتدع
 ومن الصفة لما اث رقى ومشى من حوله الناس جمع
 فأنى الباب فإراء سوى أثر اللطم على خد الكع
 فارتدى نوب الردى ملتحفاً بثلاث (١) لهم اللعن شرع
 فأضيفوم إلى ما ارخوا فبخفيه (٢) حين قد رجع

— واستحسن شعره وقد مدح السلطان بقصيدة غراء ونال الجائزة منه ثم نظم روضة على
 حروف الهجاء مدح بها السلطان وأحسن ولقد أجاد فيها ؛ ونعته صاحب الدفعة الساكنة
 فقال : الحائر قصب السبق في مضمار البلاغة والراكز لواء فضله في هامة الصناعة والصياغة
 وكر طير الفكر متى جال وتحصب والمصيب ما فوق نحوه وصوب الأدب الأريب
 والعالم اللبيب الى آخر ما قال . أقول من وقف على شعر المترجم له عرف أنه من الشعراء
 السابقين في النظم والمجيدون في السبك وهو من مداح أهل البيت وعه المتفانين في حبهم
 والمتجاهرين في ولايتهم ، وشعره من أجود الشعر وأعذبه ولقد خلد له ذكراً باقياً ببقاء
 المنابر الحسينية فإنه لا يزال قراء المراثي يشدون ويذنونه في مجاميعهم ، وقفت له على
 كثير من المراثي وهي مدونة محفوظة في مجاميع الرثاء المخطوطة كفانا مؤنة النقل عنها
 الأستاذ يعقوبى فإنه جمع ما نظمه من القصائد والمقاطع في مدح ورثاء آل الرسول وعه
 وعلق عليه بعض التعاليق وطبعه سنة ١٣٧٤ وقام بنفقتة الوجيه الحاج عبد الله الصراف
 وجعله جزءاً ثانياً من ديوان المترجم له .

(وفاته) توفي في طهران سنة ١٢٨٥ وأعقب ولداً واحداً أسماه مرتضى كان
 يقيم في كربلاء وفي أواخر أيامه هاجر إلى النجف واتصل بآل الخليل وهو شيخ كبير
 تبدو عليه آثار الإبرار يجله الوفاق والصمت وإذا عرضت النادرة أشفعها بأخرى وهو
 من أهل النظم له يد في نظم التاريخ سافر إلى إيران ومات بها بعد سنة ١٣٤٤ .
 (١) التاريخ ينقص فأكمله بقوله بثلاث فأضيفوم ؛ التاريخ لا ينطبق مع ما يقال
 من أن وقوع الحادثة سنة ١٢٧٦ فإن التاريخ مع الإشارة يكون سنة ١٢٧٣ .
 (٢) يصح هذا المثل على رواية من قال كما نقل الجوهري عن ابن السكيت عن —

وقال الكامل الأديب الشيخ عبد الحسين شكر :

ورجس زنيم رام وطئاً بنعله
 وهم بأن يعلو على عرش قادر
 أراد استراق السمع من مرقد غدت
 نخر شهاب من سماء لوجه
 ألم يدر أن فيه الملائك خضماً
 وأن به أوحى لموسى إلهه
 فله من أرض سمت قبة السما
 أضاء لنا في عالم النور نورها
 لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا
 حوت ملكاً أستغفر الله بل علا
 أنحويه أرض وهو في كل عالم
 أينصب فينا شاهداً غير حاضر
 تعالى إله العرش ان يأمر الوري
 وان اعتقادي في علي بأنه
 عليه صلاة الله ما دام أمره
 ولقد ذكر هذه الكرامة العلامة النوري في دار السلام ج ١ ص ٢٢٨ وشاهدها مع
 شيخه شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني وكان صدورها يوم الغدير ثامن عشر
 ذي الحجة ، وذكرها الشيخ محمد باقر الدهدشتي في الدفعة السابعة .
 ومن شعره مهنياً السيد محمد تقي آل بحر العلوم بقدمه من مكة المكرمة ومؤرخاً
 ذلك العام :

— ابن اليقظان قال : كان حنين رجلاً أسدياً إدعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى
 عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال : يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب
 لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم عليك فرجع فقالوا رجعت حنين بحفيه فصار مثلاً كما
 عن هاشم الدفعة السابعة . ويجمع الـامثال . وهناك وجه آخر أعرضنا عنه . . .

هو البرق من بطحاء مكة لأخ
 أم البدر من نحو الشاعر مشرقاً
 أم الريح من تلقاء نجد تنسمت
 وانشرت الأرواح في نشر عرّفها
 وهاتيك ربح الركب أقبل قادمًا
 نعم قدسرى ركب الحجيج فسرنا

إلى أن قال :

ومن حج بيت الله برجو ثوابه
 ونال مناه في منى وزناده
 وحاز من الأجر الجزيل وإنه
 فطوبى له أدى مناسك حجه
 وزار النبي المصطفى خيرة الورى
 وزار قبوراً في البقيع لسادة
 أتيت أهنيه ولا زال في هنى
 وآخره أت الشاعر أرخت

وفيزانه يوم القيامة راجح
 على جرات الرجم باللعن قاذح
 حريص على أمثال ذلك جائح
 وطاد وطرف منه للبيت لأخ
 وبضعت الزهراء والدمع سائح
 بفضلهم البارى عن الحرم صافح
 وعز بألحان المسرات صادح
 تقول بحج البيت إنك راجح (١٢٧٤)

وله مادحاً حضرة الوالى (مدحت باشا) وجناب السيد محمد تقي آل بجر العلوم والعلامة
 السيد اسد الله وذلك لما فتح باب النهر المسمى بباب البركة :

باب خير فتحوه رحمة لسقاة لقلوب ظاميات
 إذ جرى الماء لهم في جدول كان من آيات رب المعجزات
 سيرته نجوم خيرية خير سادات وخير (البشوات)
 (احمد مدحت باشا) قد سرى فضله فينا مسير النيرات
 إذ سمى أبده الله به عند سلطان رحيب المرصات
 هو ذا (عبد العزيز) المعتلى من متون الفخر أعلى الصهوات
 لكم له فيا أيادي أنعم من مساع وهبات جاربات

وله أبواب خير شوهدت
قام بالفتح له عن إذنه
و (التقي) ابن الرضا ساعده
بعضها باب الى نهر الفرات
(اسد الله) ربيب المكرمات
فله بيض الأيادي الواضحات

إلى أن قال :

قلت لما فتحوه ارخوا
وله مهنياً العلامة الكبير جناب السيد مهدي القزويني في قران ولده السيد حسين :

غرد القمرى في دوح اراك
وترقصن غصون المنحنى
وتغنى عندليب الأنس في
فرع سادات حووا ربع العلى
وبنوا قبة مجسد شاخ
باب علم الله والنجم الذي
وهم النور الذي مثله

إلى آخرها وهي ست واربعون بيتاً

وكتب له العلامة الميرزا صالح القزويني كتاباً ضمنه هذين البيتين :

إذا لم تكن تثنى علينا بمدحة
فلاحظ وفا آباك إذ نظموا فينا
وأرسل إلينا بعض ما قد حفظته
فذلك عن أمثال شعرك يفتينا

يطلب منه قصيدة (مرت في ترجمة أخيه) لأخيه المرحوم الشيخ ابراهيم رائيك بها
المرحوم السيد جعفر ابن السيد باقر القزويني ومعزياً بها العلامة السيد مهدي القزويني
فاستشعر المترجم ان السيد ميرزا صالح يطلب منه المدح فأرتجل قصيدة في ساعته على
روي القصيدة المطلوبة منه معتذراً بها اليه — وهي :

من بعد مماتي سوف ترى
ولكم نظمت فرائده
ولكم سيرت بها مثلاً
يستسخ ما قلت الشعرا
ولكم ضمنت به دررا
في الناس مسير الشمس سرى

ولكم اعمت بها عيناً ولكم اعمت بها نظراً
ولكم فاخرت بقافية تطمن في صدر من افتخراً
لكن قصرت بحقكم وصرفت بغيركم عمراً
يا صالح ابناء العليا اعذر من جاءك معتذراً

الى آخرها - وله تقریظ على موشحة السيد صالح القزويني النجفي . وله مرثية في السيد علي الهندي النجفي المتوفى « سنة ١٢٧٣ » . ومرثية في الشيخ حسين ابن الشيخ حميد آل صاحب الجواهر . ومرثية في السيد محمد باقر نجل السيد علي آل بحر العلوم . ومرثيتان في السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، وله راثياً أول الشهداء مسلم بن عقيل ابن ابي طالب (ع) يقول في اولها :

كوفان لو ضمت عراصك مسلماً ما اسلمت للضم اهلك مسلماً
وعلى الهدى قد بايعوه ولم يفوا بل تابعوا ظملاً عليه ذوي العمى
غدروا به بغياً فأصبح لا يرى فيهم معيناً لا ولا يلقي حملاً
وعدوا عليه بالصفاح فأصبحت اشلائه لشبا المواضي مغنا
ابكى البتولة والوصي مصابه والطهر والبيت الحرام وزمزما

الى آخرها وهي (٦٦) بيتاً ، وله تخاميس ونشاطير كثيرة اعرضنا عنها مراعاة للاختصار وتمشياً مع خطتنا في الايجاز .

(٣ - الشيخ حسن) ابن الشيخ علي بن نجم السعدي ، هو ابنه رجال هذه الاسرة وأول من اشتهر منها بالعلم والأدب وجعل لها محلاً سامياً في ميادين الفضل والكمال ، كان شاعراً مجيداً محسناً له عدة قصائد في رثاء الحسين (ع) وأوصى بان تكتب وتجهل معه في كفته . قال السيد في التكملة بعد ذكره وذكر جده : الرياحي اصلاً النجفي مولداً ومسكناً الشهير بقنطان والد الشيخ ابراهيم عالم فاضل جليل ، وذكره في معارف الرجال وقال : عالم شاعر أديب له مرات في الحسين (ع) معروفة وشعر جيد ونوادر مأثورة . وفي الحصون : هو نجمي المولد والمدنأ والمسكن والمدفن . شب على تحصيل العلم وكان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً اصولياً محققاً مدققاً شاعراً

ماهر آ أديباً لبيباً بليغاً حسن الخط وكان خطه في غاية الجودة . وقال العلامة النوري (ره) :
العالم العليم والفقير الحكيم المقتدى المؤمن ، وقال في اليتيمة : وهو شجرة في نفسه
ذات غصون وفروع وأوراق وأشباح ولعمري انه البحر العزيز علماً والسيد رأياً
والوسيع علماً والفريد حزمًا وعزمًا وفهماً أقام لبيت المجد اقوى صماد وشاد للفخر العما : وسما
على سائر الاشراف بذلك والاعجاد وحاز لها رتب المجد والتلاد شمراً عن ساعد الاجتهاد
ونال في الفضل اقصى المراد فهو رب الفضائل والفواضل وبحر العلم الذي ما له من ساحل
والسبوح له منها عليها دلائل من إذا أرجز أوجز وإذا أوجز أعجز وإذا أظنّب اغرب
وإذا كتب ابدى العجب شيخ العشيرة والقبيلة والمسلم لدى كل أحد بالفضيلة ألف في
الفقه والأصول مؤلفات عديدة ودون في متفرقات المعقول والمنقول ما لم يطق ان يحصر
عديده وكم انشأ في المنظوم مدحاً رائقة وتغزلات مشتملة على حكم مبتدعة وانواع بديع
مخترعة ومرثيات لسيد الشهداء موجزة ومطنبة حفت في الفخر بأوقع منقبة وهو ذو
أخلاق لو مزج بها « الخنظل » لعذب طمها واداء لو كحلت بها التواظر لم تلق عمى
وهمة لا يعادها العيوق ومساع خيرية لا تنفك في الصبوح والغبوق ، لا يفوه إلا بالحق
ولا ينطق إلا بالصدق عنه يروى حكم وقضاء وفتوى ومنه يرد ويصدر ويأخذ الصادي
الى بحار العلم فيروى عدل السليقة وأكل افراد بني الحقيقة عميق النظر حسن البصيرة
عذب الذوق والمثرب والى اقوى المذاهب باجتهاده يذهب ويرغب « الى آخر ما قال »
وهذه المبار تدل على جلالة قدره وعظم شأنه . وذكره الشيبيني في مجلة الحضارة فقال :
فقيه لغوي اتخذ الوراثة مهنة له في النجف وكان جيد الخط والضبط وقدورث ذلك عنه
ابناؤه واحفاده وادرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده واخذ عنهم
وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو اكبر اساتذته في الفقه وإليه والى ولده
احال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح الجواهر ووراقتها حتى قيل لولاها ما خرجت
الجواهر لأن خط مؤلفها كان ردياً جداً لا يكاد يقرأ فكتبا أول نسخة منها على خطه
لانها بصيران به ثم صاروا يحترقون بكتابتها وييمانها على العلماء وطلاب العلم واكثر
النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط الققطانيين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم وقبله تخرج على الشيخ محمد مهدي الفتوني كما في التكملة (١) وفي الحصون، حضر على الميرزا القمي في الأصول حين وروده النجف وصحح قوانينه وفي الفقه حضر على العلامتين الشيخ علي ابن الشيخ صاحب كشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر وهو الذي اخرج الجواهر من المواد الى البياض لعدم معرفة احد غيره بخط الشيخ (ره).

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات نظماً ونثراً كما في التكملة وقال في الحصون له كتاب في الفقه لم يخرج إلى البياض . وذكر له في معارف الرجال رسالة سماها طب القاموس اقتبسها من القاموس ورسالة سماها امثال القاموس ورسالة المثلثات ورسالة الافعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد ورسالة الاضداد وهذه الرسائل الخمس كلها منتزعة من القاموس وله تعليقات مفيدة على مصباح المنير « للفيومي » وذكر فيها مصادر المصباح كتبها بيده سنة ١٢٦٥ .

﴿ وفاته ﴾ توفي عام ١٢٧٥ - كما في الحصون - (٢) ودفن في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي قرب الكيشوانية « حافظ الاحذية » التي يدخل منها الى الطارمة « البهو » الشريفة وقد تجاوز عمره التسعين . وله ستة اولاد وكلهم ادباء شعراء وهم الشيخ ابراهيم والشيخ احمد مر ذكرهما والشيخ حسين والشيخ علي والشيخ محمد والشيخ مهدي .

﴿ شعره ﴾ له مطارحات مع ادباء عصره ومساجلات ومسابقات معهم وله تواريح منظومة كثيرة في اغلب الوقايع والحوادث وشعره كثير، منه قصيدة باري بها قصيدة الشيخ البهائي التي قالها في الحجفة (عج) التي يقول في اولها :

(١) هكذا ذكره ره، وللنظر فيه مجال إذ بعد ادراكه عصر الشيخ الفتوني الذي توفي سنة ١١٩٠ ويدرك عصر الشيخ علي والشيخ صاحب الجواهر ويحضر عليهما ويبقى بعدهما الى سنة ١٢٧٧

(٢) وذكر في الحصون انه توفي بعد الشيخ مشكور الحولاوي بست سنين فتكون وفاته سنة ١٢٧٧ وقال في معارف الرجال انه توفي سنة ١٢٧٨

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهدا بحزوى والمذيب وذي قار
— القصيدة —

سلي جبل الريان عن مدمعي الجاري
حبست عليه العين طلقاً تمدد
عقلت مطي في مغاني سفحه
ديار تحراها البلا غير أرسم
مغاني عهدناهن فردوس جنة
محل محال أن يطار غرابه
منازل عنها للخليين عن هوى
شموس بأكناف اللوى فكأنه
تحلت بأنواع الريح فصوله
الى أن قال :

متى امتطي نهد الجزيرة فارها
إمام يرانا وهو عنا محجب
تعود به الدنيا شبابا نعيمها
ويعلؤها بالمدل من بمد جورها
وتخصب اقطار البلاد بنائل
يعيد علينا دولة الحق غضة
له مطلع بين المقام وزمنم
الى آخرها وهي مائة وتسعة عشر بيتاً .

وله في مدح الامير (ع) عدة قصائد منها التي يقول في اولها :

يا علة الایجاد يا من حبه
لولاك ما أدى النبوة ادم
سجدتلك الاملاك لالسواك بل
لجيم اعمال الخليفة روح
كلا ولا نجى السفينة نوح
أحيا بأذنك النفوس مسيح

ماراق مدح فيك إلا راقه لله مدح في عسلاك صريح
ومنها التي يقول في أولها :

لم تدع مدحة العلي تعالى في علي للمادحين مقالا
هل أتى هل أتى بغير ثناء فاسألنّها عنه تحبّك السؤال
والحظن الاعراف والحج والاحقاف هوداً والضكف والانتقالا
والحواميم والطواسيم بل طهّ وياسين عمّ والزوالا
والثاني فيها علي حكيم وإمام يبين الاجبالا
إلى آخرها وهي تزيد على المائة بيت ، وله في العباس (ع) قصائد متعددة .
ومن شعره ما كتبه إلى المرحوم السيد صالح القزويني البغدادي وقد جاء إلى
زيارته فلم يصل إليه .

يقولون ان بديع الزمان فسلاك وذا من بديع الزمان
لقد أغلق الباب لا عن سواك فما حال من أغلق الباب عن
على رسلكم ليس ما تزعمون ولكنّه في الفؤاد استكن
وكيف احتجاب هلال الكمال وذا مستهل الهلال الحسن

فأجابه السيد صالح بأبيات يقول في أولها :

ألا أيها الحسن المؤمن واكرم من بالمعالي اقترن
وقطب بأفق العلي قائم تدور عليه رحي كل فن

وهي تحتوي على عشرين بيت ، فانبرى إليه الشيخ حسن مجيباً فقال :

تشكيت عندي وشكواك عن تصاور انس تمائيل جن
منابت سوء على دمنة فلا تعبان بخضر الدمن

وله القصيدة المشهورة الملمعة تتلى في مجالس الأعراس والأفراح وهي :

ليلة ليلى بوصل عودي ذاك نديمي وهذا عودي
ذكرني البدر لما تما وجه حبيبي صفات وسما

علمت يا بدر أي مها طلعت جددت عندي عيدي

عيشاً قضيناه عند الجرعا خوف النوى ذقت فيه ذرعا

لوساخ لي يا ابن ودٍ شرعا قتلت نفسي عليه ييدي

ياظبية في الحمى لولاها ما عرف الظبي من ذكراها

رمت بسهم النوى عيناها قلبي أي واي چه كردي

إلى آخرها ؟؟؟

(٤ — الشيخ حسون) ابن الشيخ احمد ، أحد شعراء هذه الأسرة وهو ممن انتظم في صفوف أهل القريض وعدّ منهم ، ورثه أبوه الكمال والأدب فكان نصيبه منها أقل من اخوته ولم يكن شعره من الطبقة العالية وليس ممن يتعمق ويفور في تحصيل المعاني السامية والنكات الظريفة بل كان شعره من الشعر السائر ، وقمت له على مرثيتين رثى بها العلامة السيد مهدي القزويني النجفي احداها يقول في أولها :

العلم أصبح مقفر العرصات والحلم أسمى دائم الحسرات

والدين أضحى والكآبة شأنه لعظيم ما قاسى من النكبات

والمجد أصبح شمله متشتتاً مما به قد حل أي شتات

في فقد أكرم سيد في فضله قد فاق نغراً أشرف السادات

لله خطب قد ألمّ بفقده ترك النفوس مصارع الهلاكات

أودى فأودع كل قلب لوعة كادت تذيب القلب بالزفرات

إلى ان قال في آخرها :-

لكم العزاء (بصالح) الندب الذي أرسى قواعد محكم الآيات

علم الهدى بحر الندى نأى المدى كافي الكفات معظم الحرمات

من قد حوى المجد الأئيل ونال من غر المكارم غاية الرغبات

والأخرى رثى بها السيد المذكور (قدس سره) وذكر العلامة الشيخ نوح القرشي

فقال في أولها :

يا للرجال فهل لنا من منجد
لا زال يوسعنا الزمان اساءة
ينجي من الدهر الخثون ومسد
في فقد كل أخي نغار أجد
إلى ان قال : -

أوماتراه صكيف فوق سهمه
هو حجة الاسلام (نوح) من له
فأصاب قلب الدين بالتهجد
في السكون ذكر دائم لم يفقد
فرد الزمان وواحد الدهر الذي
لا زال منهاجاً لشرعة احمد
إلى أن قال :

وبصكت عليه المكرمات بمهجة
أضحى التقى بيكيه شجواً والهدى
حرّى وقلب بالمصائب موقد
بادي الكتابة بعد ذاك المهتدي
تالله رزئك يا ابن بنت محمد
ما إيت يقاس وثلمة لم تسدد (الخ)
(وفاته) توفي سنة الطاعون سنة ١٣٢٢ في الحي عند عشيرة (المكاصيص)
وكان مختصاً بهم ونقل إلى النجف الأشرف .

(٥ - الشيخ حسين) (١) ابن الشيخ حسن ، كان كاملاً أديباً يتعاطى
الخطابة الحسينية ، له سران في الأئمة «ع» لم أقف على شيء من أحواله توفي في حياة
والده في النجف ليلة الاثنين ثامن جادى الثانية سنة ١٢٦٣ في اسبوع عرسه ودفن
في الصحن الشريف في الجهة التي دفن فيها اخوه الشيخ ابراهيم وترك زوجته حاملاً
فأولدت بعده ولدأ سمي محمد علي ، رثاه والده الشيخ حسن بقصيدة ارنجلها وهو علي
قبره فقال :

ابني إني زرت قبرك باصكياً
عذراً إليك فقد هجرتك لا قلى
فبليت من فيض الدموع تراه
أو يهجر الأب قالياً أبناء
حتى تداول بين ناس قوطم
ماكان أقساء وما أجفاه
عين رأت غصن الشبيبة يالماً
لم تستطع عند الذبول تراه

(١) ذكر والده تواريخ مواليد أولاده منهم عبد الحسين ولد يوم الأربعاء رابع
عشر شهر رمضان سنة ١٢٣٧ ولعله هو المترجم له .

لا كان يوم الأربعاء فانه يوم مشوم الصبح لا أنساء
 إن كنت تسمع حول قبرك رنة أو أنة من واله فأنا هو
 اثر الخضاب لعرسه باق على كفيه حتى حنطت ككفاه
 (٦ — الشيخ حسين) ابن الشيخ علي بن نجم ، ينسب له الشعر ويقال أن له
 في رثاء الحسين «ع» عدة قصائد ، توفي في النجف بعد سنة ١٢٨٠ ودفن في الصحن
 الشريف من جهة باب الطوسي وقد تجاوز عمره التسعين .

(٧ — الشيخ حمزة) (١) ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ
 حسن ، ولد في حي واسط سنة ١٣٠٧ درس المقدمات على أخيه الشيخ صالح ثم أكل
 دراسته على المرحوم الأديب الشيخ عبد الحسين الحياوي فأخذ منه أدبه ومعلوماته
 فأستقى من نيره العذب واقتبس من معارفه التي تموج بالفضل وتزيد بالتبيل فلازمه
 ملازمة شديدة حتى أكل دروسه من الفقه والأصول عليه ، وسافر قبيل الحرب بمدة
 قليلة إلى الحلي ، أخذ عن استاذه الاجادة في النظم فكان شاعراً مجيداً محسناً رقيق
 الطبع حسن الخلق أنيساً لذيد المعاشرة حلو المفاكة ، باع بعض دراريه على غير أهلها
 وأتفقها في غير سوقها . اتصل بالعلامة السيد عدنان الغريفي (ره) وكانت له معه
 مراسلات ومطارحات وربما مكث عنده شهوراً وفي هذه المدة تدور بينهما كؤوس
 المنادمة وتنعقد مجالس المطارحات والمساجلات وكان احد رجال تلك الندوة البارزين
 وكان السيد يحترمه ويبجله واتخذة خليلاً في بعض اسفاره .

(آثاره) له ديوان شعر حافل بأنواع القريض من النسيب والغزل والمدح
 والرثاء والتهاني يشتمل على التي بيت وقد اعد للطبع وزعم الذي اعدده لاطبع انه ضاع؟
 (وفاته) توفي في الحلي يوم الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٤٢ ونقل إلى
 النجف ودفن في وادي السلام واعقب ولداً واحداً اسماه محمداً قام بتربيته عمه الشيخ
 صالح ، من نظمه هذه الأبيات كما انشدنيها الفاضل الكامل الأديب المرحوم الشيخ جعفر
 نقدي في دارنا وكنت بخدمته وخدمته الأخ الفاضل العلامة السيد محمد صادق
 آل بحر العلوم .

صدق الاسم فيك يا ذا المعالي إن جدواك للمؤمل نقدي
أنت بعد الآله غاية سؤلي أين انحور إن لم اجثك بقصدي
عددت عيسي المذاهب طراً ثم قالت لجعفر كان قصدي

(٨ — الشيخ صالح) ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٠٢ هو شقيق الشيخ حمزة ورضيعه واكبر منه رضعا من در الأدب ونشأ في حجر الكمال ، عاش في النجف واختلط بالادباء والشعراء وفي اواسط عمره اقام في « الحلي » ويتردد على زعماء الغراف وينشدهم الاشعار وهو من الشعراء المكثرين وفي بعض شعره الرقة والقوة يستحضر الكتبة ويستشهد على النادرة يحفظ الكثير من الشعر العربي ، يقيم الآن في بغداد وعلقة الادب من هذه الاسرة قائمة به وحاصلة بوجوده .

(تخرجه) لما ترعرع وشب هاجر من الحلي الى النجف واقام مدة في مدرسة الخليلي الكبرى فأخذ يقرأ المبادي على الفاضل الاديب الشيخ عبيد الحسين الحياوي والشيخ حسين الخاقاني وقرأ المنطق على الشيخ فالح البصري وقرأ المعاني والبيان وبعض الأصول والفقهاء على العلامة الشيخ حسن الخاقاني (١)

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير في زعماء القبائل وله مرات في الحسين (ع) ومدائح للأئمة وله مجموعة تحتوي على اكثر من ثلاثة الاف بيت ، فمن شعره هذه القصيدة رثى بها عميد الاسلام السيد ابو الحسن الاصفهاني النجفي ، ألقبت في المآثم الذي اقامه الفاضل المرحوم الشيخ موسى قسام في « الحلي » :

ما زعزع العرش حتى استوقف القلما	خطب أطل فابكي المسلم والعلماء
خطب له اضحت الاملاك هاتمة	نعياً بقلب المعالي والهدى اضطرما
خطب أطل على الاسلام قاطبة	يا هبل ترى بعده دين الهدى سلما
فوس القضا سددت سهم الردى وبه	قلب المعالي وصدر المكرمات رمى
ولفحة للردى هبت فهدت بها	ركن الملا شجناً واجتثت النسا

(١) اخذت بعض المعلومات عن المترجم نفسه

يا حامياً حوزة الاسلام مجتهداً
 كأن نعيمك في الافاق صاعقة
 كأن نعيمك والأملأك محدة
 سارت نصيمه والوجد يضرم في
 مدوا الاكف لجمال النعمش تحسبها
 من بعد نعيمك للدين الحنيف حمى ؟
 توري الوري ضرماً تجري الدموع دما
 به الامام عليه العالم ازدها
 احشأها وماقياها سفحن دما
 مدت له تستقي من كفه اللبما
 إلى ان قال :

قضى أبو الحسن السامي هدىً وندياً
 يا مقلة الدين ترعى حفظ سنته
 نضبت بحراً فمن يروي غليل ظمى
 فمن ترى بعده بالمكرمات سما ؟
 بفقدك اليوم قاست لا فقدت عمى
 وغبت بدرأ فمن يجلو لنا الظلما (الخ)

(٩ — الشيخ عباس) ابن الشيخ عبود بن محمد علي ابن الشيخ محمد (١) ابن
 الشيخ علي بن نجم ، كان ظريفاً لطيف المفاكة حسن المعاشرة شاعراً سريع الجواب
 له الاجوبة المستحسنة واللكات الظريفة يقيم في « الحيرة » وكان أصم ولكنه يتوقد
 ذكاهاً وفطنة سريع البديهة مجيد في بعض منظومه يحفظ الكثير من شعر العرب
 والقصص والنوادر وكان معلماً ويطماطى الخطابة الحسينية وشعره سلس الالفاظ ومعانيه
 مطروقة مطروحة وله مع السادة آل زوين صداقة ومودة وقال فيهم شعراً كثيراً ، وله
 في مواليد الأئمة (ع) ووفياتهم بعض القصائد ، قال في معارف الرجال : الأديب
 الكامل الشاعر له نوادر وشعر رائع وهو الذي أرخ حصار النجف سنة ١٣٣٦ بقوله :

خطب له الفلك اضطرب رأيت الوري فيه المعجب
 فلعمظه ولهوله أرخته (قدر غلب)

(وفاته) توفي في محل سكناء الحيرة في الثامن والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٢
 ونقل الى النجف وله ولد واحد يمتن الخطابة . أرخ وفاته الأديب الكامل الشيخ
 علي البازي فقال :

أضحت نوادي الفضل تنعى امسى فقد أديب كان ذو شان

(١) الشيخ محمد هذا هو اخو الشيخ حسن

ضربح عباس إذا جثته أرخ « هنا غاب ابن قفطان »
 من شعره قوله في السيد علي ابن السيد عباس آل زوين وقد وعده « بقوصرة » نمر
 فأبطأ عليه فكتب له هذه الأبيات سنة ١٣٥٠ في الثامن عشر من رجب وها هي :

لك الشرف الوضاح من عالم الندر كفضلك قدماً ذاع في البر والبحر
 فذاك علي القدر نفس اخي الملا ففيكم امعري شرفت ليلة القدر
 فيا من لك الذكر الجليل ومدحك جرى من قديم الدهر في محكم الذكر
 وعدت وصدق الوعد فيك سجية (بقوصرة) سمراء من شكر النمر
 وبشرتي فيها فأصبحت آنساً الى ان عراني ما عراني من البشر
 ومن شعره مادحاً أمير المؤمنين علي (ع) في يوم التصديق بالخاتم وهو يوم الخامس
 والعشرين من ذي الحجة نظمها وبمشها الى السادة آل زوين :

فضائل التصديق بالخاتم خصت بصنو العاتج الخاتم

ذاك حماد الدين عين الآله من قد رأى الغيب بنير اشتباه
 فمن غدا معتصماً في ولاء فاز بعيش راغد ناعم

اعطى ولم يشغله بسذل الصلاة في الله عن واجب فرض الصلاة
 يا أبني من هو باب النجاة لكل ذي قلب به هائم

بنوره اشرق عرش الجليل وفيه قد نال الهدى جبرئيل
 فأية التطهير اقوى دليل عليه من ذي رحمة راحم

ذاك سفير الله عين الوجود ومن دحى الباب يوم اليهود
 ومن محى بالسيف أهل الجحود من كل رجس ظالم غاشم

من باسمه السامي سرى فلك نوح ومن فداء جعلت كل روح
 فكلم له يوم الوغى من فتوح إذ منه ما للشرك من عاصم

ذاك أخو الهادي أبو الثيرين ومن وثا للمصطفى كل دين
سبطاه حقاً حسن والحسين وبعل بنت المصطفى فاطم

سل المثاني السبع عنه وسل عن محكم التنزيل فيمن نزل
فالدین في عقد ولاء اكتمل من الآله الباري الدائم

الى ان قال :

عترته اشرف ذرية أئمة في الكون درية
هم بلغنا خير امنية إذ هم هداة الخلق في العالم

هم حسن ثم الحسين القليل ثم ابنه زين العباد العليل
والباقر العلم عديم المثل وصادق القول أبو الكاظم

ثم الرضا ثم الامام الجواد وبمده الهادي لنهج الرشاد
ثم الامام العسكري العباد أبو الامام الحجة القائم

وله خمساً ابياتاً ليعنى العرب :

ملأت مهجتي الصباية غيا بعد ما كنت هادياً مهدياً
ولو اني افنى ولم اك شيئا لست انسى الاحباب ما دمت حياً

مذ بنو لانونى مكاناً قصياً

إن شأن الهوى بعماد وهجر لذوي الحب فيه نهي وامر
نشروا صحفهم وللصحف نشر وتسلوا آية الوداع نغروا

خيفة الهجر سجّداً وبكياً

كم بقلبي أودى الهوى وفؤادي يوم جدوا له اهبل ودادي
كم بنور لهم بلغت مرادي واخنتني ضوءهم فقتت انادي

في ظلام الدجى نداء خفياً

قد أزداد الهوى جواه بلي يوم حاديه صاح في ركب حزني
 فمن الوجدت ادعوا الربى وانا جي الآله عما يقلي
 كساجات عبده زكريا

جيرة يوم ودعوا زال عقلي ولهم شاب مذنوا كل طعل
 صحت يارافع السماوات جد لي وهن العظم بالفراق فهب لي
 ربي بالقرب من لدنك وليا

ما سلوت الأحباب لكن سلوني وبكاسات هجرم قد سقوني
 كم دعوت الجفون لما نسوني يا جفوني فابكي على من جفوني
 تركوا بالفراق قلبي شقيا

الى آخرها : وله تخاميس كثيرة اعرضنا عنها .

(١٠ — الشيخ عبود) ابن الشيخ محمد علي (١) ، كان من اهل النظم ومن
 اعدت في سلك الأدباء ، وكان صالحاً تقياً تبدو عليه آثار الابرار يقم في الحيرة وله
 هناك محل واعتبار . ذكره في معارف الرجال فقال : من أسرة عرف منهم جماعة بالعلم
 والأدب وكان راوية لجماعة من أدباء عصره كمبد الباقي والأخرس البغدادي والكواز
 والتميمي والشيخ حمادي نوح . لم اقف على شعره لكن رأيت له مرثية رثى بها العلامة
 الشيخ نوح القرشي وعزى بها السيد ميرزا صالح القزويني يقول في اولها :

أفي كل يوم لوعي تتجدد ونار زفيري في الحشا تتصعد
 وللدهر بي شانان شأن مقرب عدوا وشأن للصديق مبعد
 فالي وهذا الدهر لا دردره علي له في كل يوم تهدد

(١) الشيخ محمد علي من الأفاضل قال في الكرام البررة : رأيت بخطه الشريف
 البيان والذكري للشهيد فرغ من الاخير في ثامن عشر جمادى الثانية سنة ١٢٦٦ . أقول
 رأيت بقلمه كتاب التهاب نيران الاحزان في وفاة سيد بني عدنان كتبه سنة ١٢٨٠ وقد
 كتب عليه هذه العبارة « أوقفته زهرة بنت سيد محمود الخياط ، توجد النسخة في مكتبة
 الخلاني في بغداد

وما لحسام البين لا لاح ومضه
وروعني في لاعج الوجد والأسى

علي له في كل آت تجرد
واضرم في الاحشاء نارا توقد

إلى أن قال :

غداة قضى (نوح) وياليت لا قضى
قضى فلتسح المكرمات دموعها
سأبكيه شجواً كلما مر شارق
وابكيه ذهري ما حيدت وانتي

فقوض ركن الدين وهو مشيد
عليه ويبيكه الهدى ويمسدد
بذوب من الأحشاء ما ليس يجمد
لأسعد ورقاً بالنصون تفرد

إلى أن قال : -

فيا ليت شعري من اعزي بفقده
اعزي إمام العصر مهدينا الذي
فيا نفس صبراً ان لي فيه سلوة
فيا صالح الاعمال صبراً لنفقه

ومن ذا الذي ابديه ما انا مكد
به يعرف الايمان والشرك يجحد
(بصالح) اعمال البرية تحمد
فثلثك من لا زال بالصبر يحمد (الح)

(١١ - الشيخ علي) ابن الشيخ حسن ، قال في الكرام البررة : كتب بخطه على حلية المرتلين الذي آخره بخط أخيه الشيخ احمد انه ممن نظر فيه سنة ١٢٧٢ ورأيت خطه تحت خط أخيه الشيخ مهدي مؤرخاً سنة ١٢٧٢ وهؤلاء من العلماء وم ابناء الشيخ حسن بن علي ققطان النجفي . ورأيت خطوطهم مؤرخة في سنة ١٢٦٣ على منتخب الاشباه والنظائر . توفي المترجم له واعقب بنتاً واحدة وهي والدة الشاعر المعاصر الشيخ صالح ققطان المار ذكره .

(١٢ - الشيخ علي) بن نجم السعدي ، قال في الحصون هو أول من هاجر إلى النجف وحط رحله بها وكان والده من اهل السنة من سكنة الدجيل ثم انتقل الى ملوم وكان يتعاطى البيس والشراء وهو الملقب بققطان « وقد مر سبب لقبه هذا » ثم تشيم والده في ملوم إذ لم يكن في محيطه من هو على مذهبه غيره ومن لمسلوم هاجر إلى النجف في حدود سنة ١٢٠٠ وولد له عدة بنين في النجف من نساء متعددة ومنه انتشر الذسل وكثر العقب أولاد في النجف الشيخ حسن واخوته وم أم واحدة والشيخ

جعفر واخوته من زوجة أخرى طفيلية من آل حتروش ؟ .

(١٣ — الشيخ محمد) ابن الشيخ حسن ، ولد يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٤٢ كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً وهو على شاكلته أياًه ووتيرة وحذا حذو إخوته في النثر والنظم ، توفي واعقب ولدين الشيخ عبد الحسن والشيخ علوان . وقفت على مرثية له في العلامة السيد مهدي القزويني (قدس سره) وقد عزي بها أولاده يقول في اولها :

بفقدك اوحشت المهدي والمساجدا
ولمسا اتي الناعي بفقدك معلناً
واقرحني الجنن لما اسلته
ورزئك لما ان اطل على الوري
ونعشك لمسا ان تجلي لناظري
وسهم المنايا منذ أصابك انه
الى أن قال : -

نعم إن لي من بعد وجهك سلوة
بوجه مقيم الدين شبلك صالح
كذا ساعده عيبة العلم بعده
وأيدم رب البرية حامياً
وروى ضريحاً ضم جسمك لحده
وله خمسا الأبيات المشهورة في مدح الأمير (ع) فقال :

طوبى لمن يروى ولائك قلبه
فدبه بولاك يحصل قربه
يا علة الابداد يا من حبه
لجميع اعمال الخليفة روح

عجبا لأرجاس عليك تقدموا
يا ويلهم فكأنهم لم يعلموا
مع انهم كرهاً بسيفك اسلموا
كلا ولا نجماً السفينة نوح

في طاعة الرحمن انك لم تزل وقريش تعبد دون خالقها هبل
في صلب ادم نور ذاك حيث حل سجدت لك الاملاك لا لسواك بل
أحيا بأذنك في الحياة مسيح

فصل الخطاب اليك ربك ساقه وسقاك من ندي التقى أخلاقه
اعيا مدحك في الوري حذاقه ما راق مدح فبك إلا فاقه
لله مدح في علاك صريح

(١٤ — الشيخ مهدي) ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ،
هاجر إلى الحلي وهو والد الشاعرين المتقدمين الشيخ حمزة والشيخ صالح توفي سنة ١٣٤٥
في الحلي ونقل إلى النجف ودفن في وادي السلام .

(١٥ — الشيخ مهدي) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ، ولد بعد الظهر
بساعة يوم الأثنين تاسع صفر سنة ١٢٥٦ وقد اتفق ذلك يوم زواج أخيه الشيخ احمد .
وهو من الادباء واهل الكمال ومن يتعاطى نظم الشعر كان من أهل العلم والفضل حضر
على علماء عصره كالمعلم الانصاري والحاج ملا علي الطليلي وأخيه الحاج ميرزا حسين
(وفاته) توفي بعد أبيه بخمس سنين وهو في سن الكهولة ولم يعقب ودفن في
الصحن الشريف من جهة القبلة قرب باب الفرج - كما في الحصون -

(١٦ — الشيخ ناجي) ابن الشيخ محمد ققطان ، قال في الكرام البررة :
هو اخو الشيخ محمد علي يوجد بخطه الحيد ديوان السيد صالح القزويني النجفي البغدادي
في مدرسة سبسالار فرغ من كتابته سنة ١٢٦٧ كما في فهرسها . أقول يوجد بخطه
الجيد ايضاً ديوان السيد صالح المذكور الذي سماه الدرر الثروية المختص بأهل البيت
(عليهم السلام) وهو خط نفيس مجبول مذهب رأيت النسخة في مكتبة الآثار العراقية
وبخطه النفيس أبيات وهي تاريخ باب الطوشي مكتوبة بالحجر الكاشي من خارج الصحن
وقد قلت الأبيات وغير الباب ووسع وذلك في سنة ١٣٦٩ الأبيات :

يا زائراً جدت الوصي المرتضى لذي حماه وقف بجانب بابيه
واخضع لعرز جنابه والتم نرى أعتابه وانشق عبر تراهيه

وادخل بأداب السكينة واستلم أركانه عند الطواف بتأبه
 وقل السلام عليك يا من حبه كل الخطايا في غسد تمحي به
 ومليك فزعسة المعاد إياه وحسابه وثوابه وعقابه
 وهو والد المعلم الشهير بحسن الخط الشيخ باقر وقد أدر كنا عصره الأخير وكان
 أكثر زملائي قرأوا وكتبوا عنده وتوفي قبل مدة طويلة وأعقب ولداً واحداً اسمه
 الشيخ كريم يقيم اليوم في بغداد .



حرف الطاف

(١٥) آل كاشف الغطاء

من أسر العلم ودوحة من دوحات الفضل ونيمة من أغصان الكمال والأدب ، ودعامة من دعائم المرجعية والزعامة ، قام صمد هذه الأسرة في النجف أوائل القرن الثاني عشر عرفت باسم مؤلف « كاشف الغطاء » لجدها الكبير الشيخ جعفر - كما يأتي ذكره - وقد طبقت شهرتها الآفاق وسار ذكرها وانتشر صيتها وعم نفحها وهي من الأسر التي تقدمت في العلوم الروحية وسبقت في الورع والزهد والعبادة ، خدمت العلم والدين خدمات جليلة سجلها لهم التاريخ بأقلام الأكابر والافتخار على صفحات ذهبية ناصعة ساطعة وهي ما زالت مشرقة لامعة ولم تزل منشورة مشهورة ، ينبغ من هذه الأسرة رجال حازوا أعلى مراتب الزعامة ورقوا أرقى مراقي الرياسة حكمت أقلامهم على أسباب الملوك وسمت عمائمهم على تيجان سلاطين الدهر وملوك العصر ، فهم علماء وقادة ومصاحون وسادة بهم تمتنخر مناصب العلم وتزهو وتسمو منابر الدرس والتدريس وتعلم فهم مؤسسون في العلوم الروحية وسابقون في حلقات الفتيا والمرجعية ولم يزل العلم والمجد فيهم أكثر من قرنين يتوارثه الخلف عن السلف والأبناء عن الآباء وفي كل عصر يتمدد فيها رجال العلم وأرباب الفضيلة ، وهي أسرة عربية صميعة في العروبة عريقة في الشرف معروفة في الولاء من أقدم أزمان التشيع ترجع إلى قبيلة بني مالك (١) وهي قبيلة مشهورة معروفة ذات فروع وأغصان كثيرة منتشرة في الفرات وغيره من سائر النقاط وهم من أحد فروع هذه الدوحة « آل علي » - بكسر الدين - ومن أحد أغصان هذا الفرع « آل جناح » وفيهم الزعامة من قديم العصر حتى اليوم ، نزحوا إلى النجف

(١) لا تساهبهم إلى مالك واضح ويعتقد الكثير انه مالك الأشتر وقد نظمته الشعراء بأشعارها ورددت ذكره حملة الآثار ونقبات الأخبار وقد مر مفصلاً عند ذكر آل الحضري في حرف الحاء ،

من إحدى قرى الحلة تعرف جناحيه (١) (قناقية) ولهم بها الشأن والاعتبار والسمعة والافتخار ولهم بها أراضي زراعية يتناقلها البعض منهم بدأ عن يد .
وأول من هاجر إلى النجف هو الشيخ خضر بن يحيى بن مطر (٢) ابن سيف الدين المالكي ، وقد مر ذكره منفصلاً في الجزء الثاني من ٢٠٣ في آل الخضري .
أنجب الشيخ خضر أربعة أولاد وهم : الشيخ حسين والشيخ محسن والشيخ محمد (وقد مر ذكرهم) والشيخ جعفر وهو أبوهذه الأسرة ، وكل واحد من هؤلاء أصبح أباً لأسرة كبيرة علمية معروفة ذات عنوان خاص بها متميزة عن سائر أخواتها كآل الشيخ خضر وآل الشيخ راضي وآل الشيخ عليوي وآل كاشف الغطاء وهي هذه الأسرة التي نبحت عنها وقد تبارى شعراء عصورهم في مدحهم ورتائهم ولو جمع ما قيل فيهم من الشعر لكان مجموعاً كبيراً يشتمل على عدة أجزاء .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

(١ — الشيخ احمد) ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ، ولد في النجف سنة ١٢٩٢ هو أحد أعلام هذه الأسرة ورجالها المشهورين إنتهت إليه الرياسة العلمية في أسرته ورجع إليه كثير من البلدان في الفتيا ، بلغ بجدته وإجتهاده أرقى مراتب الاجتهاد وحاز من العلوم الدينية

(١) وهي من القرى الحادثة لم تذكر في معجم البلدان ولا في مراصد الاطلاع : ذكر في المعجم ، القنايه ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت : وهو نهر معروف في سواد العراق من نواحي الرزازين عليه عدة قرى .

وقال في زاذان : بعد الألف ذال معجمة وآخره نون زاذان الأسفل وزاذان الاعلى كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة وقد نسب اليها قوم من المتأخرين ، أقول يحتمل أن تكون جناحية هي قنايه وغيرها بحسب اللغة الدارجة العراقية من قلب القاف جيماً (٢) عثرت على هذه الاسماء في مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي

ابن شويهي النجفي وهو معاصر الشيخ الكبير فكل من ترجم للشيخ خضر وولده الشيخ جعفر يقف على يحيى المالكي ولا يتعداه فهذه زيادة الاسماء من الشيخ محمد المذكور ؟

اسمى الدرجات وهو من المتضامين في الفقه ويعد من الفقهاء المحققين فيه والمدققين وكان مهياً بمجلاً محترماً له مكانة عالية وشأن رفيع عند المرجع الأعظم السيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » ومن أخصاء تلامذته وأحد أوصيائه .

﴿ قراءته ﴾ فرغ من المبادي في النجف وهو ابن عشر سنين ثم هاجر مع عمه الشيخ موسى إلى سامراء يوم كان رحلة العلم إليها بحماية المجدد السيد الشيرازي ففضى ردها من عمره الشريف هناك في تحصيل العلم ثم كرت راجعاً إلى النجف ولم يزل يتدرج ويسو في مراقي الفضل والكمال حتى فاق أقرانه وتقدم على خلطائه .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المشاهير من علماء عصره كالشيخ آغا رضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه) المطبوع بعض أجزاءه والشيخ ملا كاظم (صاحب الكفاية) والسيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) ثم انقطع أخيراً ولازم درس استاذة هذا الذي انتهت إليه رياسة الشيعة العامة في كافة الأمصار فكان استاذة هذا يدل الناس عليه ويرشدهم إليه وصرح لهم مراراً ببلوغه مرتبة الاجتهاد وأهله للزمام والمرجعية وارجع إليه كثيراً من الخصومات فملاصيته وشاع فضله . ولما ارتحل استاذة السيد (ره) إلى دار البقاء رجع إليه في التقليد بعض عشائر العراق وبعض البلدان الإيرانية وأفغانستان . كانت له حوزة علمية حافلة بأهل العلم وارباب الفضيلة حضرت عليه مدة بعض مباحث الأصول فكان فصيحاً بليغاً حسن التعبير والتقرير له سعة صدر ورزانة حلم وكفاءة وسداد عقل ونباهة نخوله وتؤهله للقيام بأعباء المرجعية العامة والرياسة الدينية الكبرى ولكن الأجل لم يفسح والقدر لم يسمح له . .

يروى بالاجازة عن العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي رأيت إجازته له ولأخيه العلامة الشيخ محمد حسين مؤرخة سنة ١٣٢٥ .

﴿ مساعيه ﴾ له مساع مشكورة وأيات مأثورة سافر إلى بغداد مرتين إحداهما سنة ١٣٢٨ والآخرى سنة ١٣٢٩ مع طلبة العلوم الدينية النجفيين إذ فرضت حكومة الترك الامتحان على طلاب العلم اللاجئين إليه من الجندية وكان المترجم له هو الزعيم الديني لهم والقائم بواجباتهم فقد ساعدهم بكل ما يقدر عليه من جاهه وماله ولم

يتكلموا شيئاً من تفقاتهم ، ونظم في هذا الشأن كثير من طلاب اندام لدينية قصاد
رثانة مدحوه بها وهي لم تزل مدونة محفوظة عند أولاده ومن نظم في هذا الشأن
ومدحه معالي الشيخ محمد رضا الشيبلي فقال من مطلع قصيدته :

على لحن المعروف لا لحن الهم سرى الفلك مشحوناً بملك والحلم
سرى وهضاب الموت تعلمو أمامه كما اصطدمت شم المغاوز بالشم

إلى آخرها . ومنهم الشيخ ابراهيم اطمش وقد ذكرنا قصيدته ، ومن مساعيه عمارة
مسجدهم الكبير الملاصق لمقبرتهم ومدرستهم فإنه جدد عمارته سنة ١٣٣١ بعد ما خوى
وانقضت جدرانها وقد أرخه المرحوم الفاضل الشيخ جعفر نقدي بأيات فقال :

أيها الطالب آثار الهدي ورضا الباري غدا أقصى مناه
اعبد الله بأعلى مسجد والنزى أصبحت دون تراه
شاده جعفر من غرته كشفت نوراً عن الشرع غطاء
وابنه رب المعالي (احمد) بذل الجهد لتجديد علاه
قلت لما كملت أركانه وغدا يسطع في الكون سناه
أرخوه مسجد جسده (احمد) ثم على التقوى بناء

(آثاره العامية) له سفينة النجاة جمع فيها أكثر أبواب الفقه بأوجز عبارة
وأسلس بيان (طبعت في النجف سنة ١٣٣٨) ، طلب منه الفاضل الأديب المرحوم الشيخ
مهدي (١) الحجار هذا الكتاب فكتب له هذين البيتين :

(١) الشيخ مهدي بن داود الحجار النجفي : نشأ تحت رعاية والد كاسب يتكسب
باستخراج الأحجار من انقاض الكوفة وبيعها ، نشأ وفيه ميل فطري لطلب العلم
والآداب فقرأ المبادئ على فضلاء عصره وبعد فراغه من المبادئ قرأ الدروس العالية
من الأصول والفقه على مراجع الفتيان منهم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ؛ كان ذا
فهم وقاد ذكياً فظناً وله شعور حي واحساس قوى ونظم الشعر وأجاد فيه ؛ له عدة قصائد
تليت بالمناسبات خازت الاستحسان من أهل العلم والفضل ، كان قصير القامة نحيف البدن
يحب العرب ويتعصب لهم ؛ له بعض الرسائل وله شعر كثير خرج من النجف إلى —

يا احمد الفضل الذي اخلصته ودي فأسمد منجماً حاجاتي
 أنا قد غرقت ببحر علمك والندى فأبعث إليّ سفينة لنجاتي
 وله تمليقه على العروة الوثقى استدلالية طبع مجلد منها ومجلد لم يطبع وله احسن
 الحديث في الوصايا والمواريث (طبع في النجف سنة ١٣٤١) وهو حسن في بابه وله قلائد
 الدرر في مناسك من حج واعتمر .

﴿ وفاته ﴾ توفي (١) في بغداد يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٤
 بمرض ذات الجنب بعد معالجة له هناك لم تنجح ونقل نعشه إلى النجف ودفن في مقبرتهم
 المعلومة وشيخه أهالي النجف بكل تبجيل واحترام واستقبل نعشه بالأعلام والاطم على
 الصدور واقامت له مأتم الغزاء في بعض أنحاء العراق ورتته الشعراء بمرثاة لاذعة منهم
 الأستاذ الكامل الشيخ محمد علي اليعقوبي بقصيدة يقول في مطلعها :

درت فليت لا درت كلف القدر قد صرعت أحمد خيرة البشر
 يا قبة الاسلام ميلي جزعاً فقد هوى منك العاد وانكسر
 إلى آخرها . ومنهم العلامة الفاضل الشيخ محمد طه الحلويزي بقوله من مطلع قصيدة له:
 ميلي على العذبات ألوية الهدى وتنكري جزعاً شريعة احمد
 وتبدلي بالنوح أندية التنا وتفجري بالدمع أودية النداء
 إلى أن يقول : -

إن يخل صدر الدست منه فضله عقد به جيد الزمان تقلدا
 جلت مناقبه الحسان فأصبحت سوراً يرتلها الزمان مفرّدا
 إلى آخرها ؟ ومنهم الأديب السيد حسن ابن الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بجر المعلوم

— (مارگيل) وكيلاً عن بعض الأعلام ومرشداً وهادياً فخل هناك محترم الجانب مرعى
 الحرمة له شأن واعتبار ، أدى وظيفته أحسن تأدية إلى ان وافاه أجله بها سنة ١٣٥٨
 ونقل إلى النجف ودفن في وادي السلام .

(١) وأعقب أربعة أولاد محمداً وهو اكبرهم وعباس ونوري وباقر وهم اليوم من
 أهل الوظائف اللائقة السامية .

رتاه بقصيدة وأرخ عام وفاته فقال من مظامها :

مضى ابن علي للنعميم المؤبد وقد كان للإسلام خير مهند
وكان لنهج الحق والرشد والهدى واحكام دين الله أحسن مرشد
إلى ان قال مؤرخاً :

فناديت شجواً ثم اريخت قايلأ تبدد شمل الدين في فقد احمد
(٢ — الشيخ مير احمد) ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، شاب لطيف
البرة حلو الحديث حسن الشكل كامل أديب اخترمه الأجل قبل ان يتم نموه ويستوفي
حظه من الحياة مات وهو في العقد الثالث من عمره ، له قصيدة يهني بها اخاه الشيخ
محمد رضا عند توليته زمامة الأسرة الروحية ويعرض بحساده ومناوئيه :

ألا حينها جاءت موردة الحد إليك على وعد بمهد من الجهد
رأتك لها كفواً فنضت قناعها لديك ولا ترضى بعمر ولا زيد
رأت بك أنواراً لموسى جليلة وآياته التسع التي للورى تهدي
رأت بك أخلاقاً حسناً ومنعة وعلماً وحلماً ناه في كفة الطود
نوالاً بلا سؤل جمالا بلا حسد دلالة بلاغي جلالا بلا جند

إلى ان قال منها -

وفيك صفات لو أبين بعضها يقولون غالى في مجاوزة الحد
فانك فينا حجة وابن حجة ومن حجج غر ضياغمة اسد
وانك بمسد الله للناس موئل وانك فينا صاحب السيف واليرد
بلى يا ابن موسى انت حجة عصرنا وإنك أولى الناس بالحل والعقد
ضروري شكل منتج موجباته ولايتك الكبرى على العكس والطرود
وآيات فضل ميزتك بنصها بها الذكرمشحون من الناس للحمد

إلى آخرها ؟

(٣ — الشيخ جعفر) ابن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين ،

ولد كما في الحصون في حدود سنة ١١٥٦ هـ هو أبو الأسرة الجعفرية (١) وعنوانها ذكر في كثير من كتب الرجال والأدب قال شارح ديوان السيد جعفر الحلي في حقه : يقصر أروع كاتب وأبلغ براع عن تصوير سرعة علمه وقوة غريزته وبلاغة براعه وخلاقته للأدلة والبراهين التي تتبع فوراً من ينبوع قلبه فتراه مترسلاً في مؤلفاته لدى أنغض المباحث وأعضل المسائل كخطيب مصقع لا يتتبع ولا يتلعم في شوط فسد ونفس واحد ، وقال العلامة النوري في مستدرکه ج ٣ ص ٣٩٧ : علم الأعلام وسيف الإسلام خريت طريق التحقيق والتدقيق مالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق الشيخ الأعظم الأعلم الأعصم - إلى ان قال - فهو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الألسن فان نظرت إلى علمه فكنا به (كشف الغطاء) الذي ألقه في سفره يفتيك عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً . قال الشيخ الأعظم الأنصاري (ره) من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد ؟ وفي روضات الجنات ص ١٥١ : كانت من أساتذة الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالأحكام معروفاً بالنبالة والاحكام منقحاً لدروس شرايع الإسلام مفرّجاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام مروّجاً للمذهب الحق الاثنى عشري كما هو حقه ومفرّجاً عن كل ما اشكل في الادراك البشري ويبيده رتقه وفتقه مقدماً عند الخاص والعام معظماً في عيون الأعاظم والحكام غيوراً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوراً عند هزاهز الدهر وهجوم أنحاء الغير مطاعاً للعرب والمعجم في زمانه موقفاً في الدنيا والدين على سائر أمثاله وأقرانه ظهر من غير بيت العلم فصار في مبدأ حكومته علماً مشهوراً ومهر في نشر زيت الفقه إذ أتى عليه حين من الدهر لم يك شيئاً مذكوراً ، وقد وصف نفسه فقال : كنت جعيفراً فصرت جعفرأ ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم

(١) مدحهم المرحوم الشيخ جابر الكاظمي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، فقال :

آل المعالي الفرآل جعفر وآل كل سؤدد مؤيد

لئن قضوا قبل أوان موتهم فجددم جاوز عمر الأبد

وقد شطرهما المرحوم الشيخ محسن الحضري تجدهما في ديوانه المطبوع .

شيخ مشايخ المسامين على الاطلاق .

كان (ره) شديد التواضع والخفض واللين وفاقد التجبر والتكبر على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والافتدال فلم يكن يمتاز في ظاهر هيئته عن واحد من الأعراب وترعد من كمال هيئته فرائص أولي الألباب وكان أبيض الرأس والاحية في أزمنة مشييه كبرالجثة رفيع الهمه سمحاً شجاعاً قوياً في دينه بصيراً في أمره متملقاً بأبواب الملوك والحكام لأجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على اجتتهاده وكان يرى استيفاء حقوق الله تعالى من أموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر ويباشر ايضاً صرف ذلك بنفسه (إلى آخر ما قال) .

كان (ره) كثير المناجات في الاسحار مواظباً على السنن والآداب ومن المجتهدين في العبادات يأكل الجشب ويلبس الخشن فهو يحكي السلف الصالح الذي وصفهم الأمير «ع» للأخنف بن قيس ، وتنقل له كرامات باهرة ومناقب حجة . قال في الروضة البهية : الشيخ المكرم المعظم ملجأ العرب والمعجم ملاذ كافة الأمم منبع الفضائل الجليلة ومدن السجاياء العلية ناهج المساهج السوية بالغ المقاصد العلية مهذب المعالم الدينية المشتهر في جميع الامصار والآفاق - إلى ان قال - وهذا الشيخ أفضل أهل زمانه في الفقه لم ير مثله مبسوط اليد في الفروع الفقهية والقواعد الكلية قوي في التفريع غاية القوة مقبول عند السلطان والرعية كان العرب يطيعونه غاية الاطاعة ويطيعه السلطان (فتح علي شاه قاجار) غاية الاطاعة وكذا كل اكابر دولته وأبنائه ويأخذ من السلاطين والاكابر من المعجم وأرباب الثروة والغنى مالا كثيراً ويمطيه الفقراء بتامه في مجلس الأخذ وفي يومه ؟ كان رحمه الله قد جمع صفات الابدال وحاز فضل القطاحل من الأعلام وتقدم على كثير من العلماء .

يقف الكائب أمام هيئته خاضعاً خاشعاً ويتلثم المقود اللسن فيعود تتماماً واجماً تجاه ما يذكر له من غرر الخصال وسامي الخلال فيرجع من نعمته خاسئاً حاسراً . ذكر في الحصون المنيعه والمبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ونجوم السماء ومدح بكثير من المنشور والمنظوم ولو جمع ما قيل فيه من مدح وهناء لكان ديواناً ضخماً ، نجد الكثير

نما قيل فيه في العبقات والحصون . - حج بيت الله الحرام مرتين الأولى (سنة ١١٨٦)
وقد مدحه معاصره وأستاذه العلامة السيد صادق الفحام بقصيدة وارخ عام حجه فقال
من (١) مطلعها :

لله درك من عميد لم تزل بالصالحات متيماً معموداً
حت الركاب يؤم بيتاً لم يزل للناس من دون البيوت قصيداً
إلى ان قال مؤرخاً :

وبذات أقصى الجذ في تاريخه نلت المنى بمنى وجئت حميداً
والثانية (سنة ١١٩٩) ومعه الأعلام من السادة كالسيد محسن الأعرجي
(صاحب المحصول) والسيد جواد (صاحب مفتاح الكرامة) والشيخ محمد علي
الأعسم ، وقد مدحه الشعراء بحجه هذا ، منهم السيد محمد العطار هناه بمقدمه فقال :

اسنا جبينك أم صباح مسفر وشذا أريحك أم عبير أذخر
أهلاً بطلعتك التي ما اسفرت إلا وليل الهم عنا يدبر
بل عاد ذابل روض آمال الوري غصاً فلا عجب فانك (جعفر)

إلى اخرها كما في العبقات وهي إحدى واربعون بيتاً .

ومنهم العلامة الأديب الشيخ ابراهيم يحيى العاملي مدحه بمعدة قصائد منها التي
يقول في أولها :

سلام كنهل السحاب الكنهور على روضة الدين الحنيني جعفر
ومنها التي يقول في أولها :

ألمت بنا والليل تسطو كتائبه ولاح محياها فوكت غياهبه
إلى ان قال :

ومال عمود الدين شرقاً ومغرباً ولولا ابو موسى لما قام واجبه
هو العالم الحبر الذي لو رأيتنه إذآ رأيت البحر جاشت غواربه

(١) عن العبقات وديوان السيد صادق الفحام ، مخطوط ، وهي اثنان وعشرون بيتاً .

إلى آخرها وهي من غرر القصائد (١) .

ومنهم العلامة الشاعر الشيخ محمد علي الأعمش مدحه بعدة قصائد (٢) وكذا ولده
الشهير الشيخ عبد الحسين مدحه ومدح أولاده بقصيدة يقول في أولها :
هي العزمات والهمم العوالي يسأل بها العتي رتب المعالي
فتي العلياء من يسمو إليها بقلب بالمنية لا يبالي
إلى آخرها وهي سبعمون بيتاً .

ومدحه الشاعر الكامل السيد باقر ابن السيد إبراهيم العطار وهناك بناء داره وقد
ارخ عام بنائها فقال :

نهن أبا موسى بدار عملا تحكى السماء بمصباح يزبنها
طابت مقاماً لبانيها فأرخها عمرت للمجددار أطاب مسكنها (١٢١١)
وله أيضاً أخرى مهنياً ومازحاً .

بشرى فقد عم الأنام بشائر بفريد طالع سمعها الميعون
وافتر ثمر الدهر مبتسماً وقد بتنا بعيش بالهنا مقرون

﴿ تلمذه وتخرجه ﴾ قال في الحصون : تلمذ على والده الشيخ خضر وعلى
الشيخ محمد مهدي الفتوي ، وفي الروضات ص ١٥١ قال : وكان غالب تلمذه على الشيخ
محمد مهدي الفتوي العاملي النجفي الفقيه العلامة وعلى السيد صادق الفصاحم والشيخ
محمد تقي الدورقي في النجف، وفي كربلاء على المروج الأغا محمد باقر البهبهاني وله أيضاً
الرواية عنهم وعن السيد بحر العلوم وغير اولئك من المشايخ الكبارين .

﴿ من يروي عنه وتخرج عليه ﴾ يروي عنه كثير من الفقهاء - كما في
روضات الجنات - منهم السيد محمد باقر (صاحب مطالع الأنوار) والحاج ميرزا ابراهيم
الكلباسي « صاحب الاشارات » والشيخ صاحب الجواهر والسيد صدر الدين العاملي
(١) عن المبعثات العنبرية وديوان الشاعر منه نسخة في مكتبة الآثار ، رقم ٨٥٩ ،
مخطوطات الاب انستاس .

٢٥ ، عن ديوان الشاعر ، مخطوط ،

والشيخ محمد تقي « صاحب الحاشية على المعالم » وأبناؤه الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن . وقال في الحصون : ويروي عنه أيضاً السيد صاحب مفتاح الكرامة وصاحب المقاييس « وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٢١١ » والسيد عبدالله شير والشيخ احمد الاحساني « وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٢٠٩ » والشيخ عبد علي الرشتي والسيد باقر القزويني والملازمين العابدين السلماسي والسيد محسن الأعرجي « صاحب المحصول » والشيخ قاسم عمي الدين والشيخ عبد الحسين الأعمش والأغا جمال والشيخ حسين نجف والسيد حسن القزويني .

﴿ آثاره ﴾ (١) كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء « مطبوع » وقد ألفه في إحدى سفراته ولم يكن عنده من كتب الفقه سوى متن من متون الفقه وهذا الكتاب على وجازته كاف في الدلالة على علو كعب مؤلفه وسعة إطلاعه يقول العلامة النوري عن شيخه « الشيخ عبد الحسين الطهراني » قال قلت لشيخني صاحب الجواهر لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك واستاذك وفي كتابه من المطالب العويصة والعبارات المشككة ما لا يحصى فقال يا ولدي أنا محجزان من أووات الشيخ إني لا اقدر على استنباط مدارك الفروع المذكورة أو كذا أو كذا . وقد خرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما يتعلق بالعبادات الى أواخر ابواب الجهاد « ١ » ولم يكتب أحدهم له ثم ألحق به كتاب الوقف وتوابعه (٢) مختصره (٣) شرح أبواب المكاسب من قواعد العلامة وهو كتاب كبير مشتمل على قواعد فقهية لم ير مثلها وصل فيه الى بيع الصرف (٤) كتاب في الطهارة كبير وهو شرح على الشرايع (٥) شرح على المصابيح الذي هو منشور الدرّة للسيد بحر العلوم سماه

١٠٠ ونسب له في ديوان الشيخ محمد علي الأعمش كتاباً في الجهاد ألفه للسلطان

فتحمل على شاه ، قرظه الأعمش بقصيدة وأرخ عام فراغه منه بقول في أولها :

أعمودين الضرب فوق الهام والحافظين لبيضة الاسلام

ظامنين يسقون الدماء سيوفهم لا يشربون الماء وهي ظلوامى

الى آخرها . . .

مشكاة المصابيح وصل فيه إلى الوضوء « ٦ » شرح هداية السيد بحر العلوم في العقه
 خرج منه كتاب الطهارة فقط « ٧ » رسالة التحقيق والتنقيب في المقادير توجد منه
 نسخة في كتب الفاضل الشيخ قائم محي الدين ره في النجف « ٨ » شرح علي القواعد
 وصل فيه إلى قول الماتن وتطهر الأرض باطن القدم وأسفل النعل وذكروا قولاً لوالده
 ذكره في محل الدرس « ٩ » رسالة عملية في الطهارة والصلاة سماها بغية الطالب
 « ١٠ » رسالة مناسك الحاج « ١١ » رسالة في اصول الدين سماها العقائد الجعفرية
 طبعت في مقدمة كشف الغطاء « ١٢ » كتاب الحق المبين رد على الاخباريين (طبع)
 « ١٣ » رسالة في الطمن على الميرزا محمد الاخباري سماها كشف الغطاء عن معائب
 ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحملي شاه القاجاري ودل فيها على قبائح
 ذلك الرجل ومما يبه وفساد عقيدته، وذكر في الروضات نبذة منها تدل على خبث الرجل
 وعدم تورعه في الدين وخروجه عن الشرع المبين « ١٤ » رسالة ردت بها على الوهابيين
 سماها منهاج الرشاد (طبع) ونسب له كتاباً في الأصول سماه غاية المأمول، وذكر له في
 نجوم السماء رسالتين إحداهما في إثبات العرقة الناجية، والأخرى في احكام الأموات وله
 غير ذلك من المسائل والأجوبة .

﴿ مساعيه ﴾ له مساع كريمة وخدمات عظيمة للدين وللطائفة الامامية
 وصيانة امته ووطنه من الكوارث التي كادت أن تأتي على النجف وتدعها في مهيب
 زوابع الحدثنان وقد دحرها عن النجف يوم كانت النجف لامانع لها ولا وازع تتخطقها
 ذئاب الوهابيين المتوحشين الذين ضربوا في الهمجية والوحشية الرقم القياسي فان
 وحشيتهم تفر منها حتى آكلة لحوم البشر كل ذلك عداوة وتفوراً عن الحق ودليله
 وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وما هي إلا شنشة أعرفها من اخزم ونهشة من ارقم
 فلا حول ولا قوة إلا بالله : وطالما عانت منهم العتبات المقدسة الأمرين سفك الدماء
 ونهب الأموال ، فقد عاثوا في كربلاء المقدسة كما خلد التاريخ بالدم القاني إلا انهم لم
 يستطيعوا أن يفعلوا في النجف ما فعلوه في غيرها ببركة هذا الشيخ وامثاله فقد هب
 مجالداً عن النجف بنفسه وأولاده والحاصمة من تلاميذه فكان للنجف سوراً حديدياً

قد دفعهم عنها مرات عديدة حتى اندحروا خائبين وتفرقوا خاسئين ، ولم نذس موقفه تجاه الفرقتين (الشمرت) و (الزگرت) (١) وقد حدث انشقاقهما في عصره وقد اتلف انشقاقهما كثيراً من نفوس الأبرياء والفقراء وازهقت أرواح ونهبت أموال ولم تكن النجف يومذاك يطيب بها مسكن ولا يألفها ساكن فهو بجزمه وعزمه وشدة صولته وهوذ أمره كان يذب عن الضعفاء ويحرس الفقراء فكان لهم حرزاً منيعاً وسوراً رفيعاً وبقيت عداوة الشمرت موروثه في ابنائهم إلى ان انكسرت شوكتهم ونجحت نارهم وعنت ديارهم ، كان باراً بالفقراء عطوفاً عليهم شفيقاً بهم . يقال أن حكومة الترك جمعت في عصره ضريبة على أهالي النجف (أربعين طغاراً) ثمانين طناً من الطعام وهذا المبلغ في ذلك اليوم كثير لم تطلق النجف حمله وعجزوا عن ادائه فقسام الشيخ بتسليمه فدحه الشيخ محمد علي الأعمى بقصيدة وأرخ ذلك العام فقال :

هم لأبي موسى جعفر ليست مقدورة لبشر
حمل عجزت عنه ناس من عشرة آلاف اكثر
ويقوم الواحد فيه وهم أمروا بالجل ولم يؤمر

إلى ان قال :-

ولكم قد جدت بلا جدة فلات البحر بها والبر
أرخت الكرية أرخ كم فرجت بأبي موسى جعفر

وقعت على عدة رسائل من الشيخ محمد بن راضي بن شويهي يخاطب بها الشيخ (رحمه الله) بكل تبجيل واحترام منها تعرف مكانة الرجل وأهميته في المجتمع منها ، ما يقول فيها : أيها المرجع لانتقل والمتكلم بالحق والناطق بالصدق والحيي علوم المرسلين والمقتني آثار الأئمة الطاهرين ، ومنها : الحمد لله الذي أقام الدين بسيوفكم وقمع شوكة العصاة بكفوفكم فأعلا الله مقامكم وأجزل في الخلد اكرامكم - الى آخرها - ومنها التي يقول فيها : حرسك الله قطب العلماء وسنام الفضلاء ووجه الشيعة ومحبي الشريعة

(١) ذكرنا حوادث الشمرت والزگرت مفصلاً في الجزء الاول من ماضى النجف

وحاضرها .

ومصباح الأمة والمنصوب من قبل الأئمة وبهجة الزمان وقر الأقران وصدر المحققين وقوام المتبحرين ومرجع الفقراء وملاذ الضعفاء ووالد المشتغلين واخي الفقراء والمساكين - إلى آخرها - وفي هذه الرسالة يشكو إلى الشيخ وكان غائبا فعل أحد العصاة يعرف بابن معروف فإنه عاث في البلاد وخرب الدور وقتل الرجال . وكان الشيخ (ره) مع ما هو عليه من الكملات المعنوية والصفات الانسانية له قوة الشعر والنظم تذكر له أبيات رائقة ومقاطيع فائقة وجلها في مدح السيد بحر العلوم ورتائه ، منها ما أورده في المواهب السنية مادحا السيد (ره) :

لساني عن إحصاء فضلك قاصر وفكري عن إدراك كنهك حاصر
جمعت من الافضال كل فضيلة فلا فضل إلا من جنابك صادر
إلى آخرها . وله فيه أيضاً :

إليك إذا وجهت مدحي وجدته معيباً وإن كان السليم عن العيب
إذ المدح لا يحلو إذا كان صادقاً ومدحك حاشاه من الكذب والريب

وله وقد برىء السيد (ره) من علة اصابته وقد أرخ عام برئته فقال :

الحمد لله على عافية كافية تطلقه شافيتك

قد ذاب قلب الوجد في تاريخها شفاء داء الناس في عافيتك (١)

ومن شعره هذه القصيدة يرثي بها السيد بحر العلوم، وقد ذكر العلامة التوري بعضاً منها في مستدرک الوسائل - منها قوله :

إن قلبي لا يستطيع اصطباراً وقراري أبي الفداء القرارا

(١) ليعلم القارىء قوة هذا الشعر وجودته خصوصاً إذا كان بمجموع التاريخ يزيد على تلك السنة ثلاثة فإنه يصير حينئذ في أعلى مراتب الحسن لما يشتمل عليه من التورية والانسجام ، لأن المراد بقاب الوجد عكس الوجد فيكون هو الدجو يعنى الظلمة وهى كناية عن ذهاب النعم ببرئته وفيه تورية باسقاط ثلاثة فإن الجيم هو القاب أى الوسط ويكاد أن يقال هذا الشعر ليس له لمزيد قوته وحسن صناعته وشعر العلاء غالباً ملازم للركة والانسقاط وهذا من ما جزه ومفاخره - الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء .

غشي الناس حادث قترى النا من سكارى وما هم بسكارى
إلى آخرها . وله هذه الأبيات قالها في الكامل الأديب الشيخ محمد رضا النحوي :
يكلفني صحي القريض وإنما تجنبت عنه لا لعجز بدا مني
ألم يعلموا ان الكمال بأسره غدا داخلاً في حوزتي صادراً غني
ألم ترمولانا (الرضا) نجل (احمد) إذا قال شعراً لم يحكم سوى ذهني
وله هذان البيتان قالهما عند وفاة الشيخ احمد النحوي :

مات الكمال بموت احمد واغتدى حياً بأبلج من بنيه زاهر
فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الورى من قبل يوم الآخر
(وفاته) توفى يوم الاربعاء قبل الظهر في أواخر شهر رجب سنة ١٢٢٨ ودفن
في مقبرة أعدها لنفسه وهي قطعة من ساحة كبيرة أوقفها عليه (امان الله خان)
السنوي المتوفى (سنة ١٢٤١) وأجرى صيغة الوقف عليها في اليوم الثاني والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ (كما يحكيه صك الوقف) وقد عمر منها مقبرة
ومسجداً مجازياً لها، والمدرسة المعروفة بمدرسة المعتمد . اعقب ثمانية أولاد وست (١)
بنات اشهر أولاده الأعلام الأربعة وهم : الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن
والشيخ محمد وسياًتي ذكروهم ، وقد أرخ بعض الشعراء عام وفاته بقوله :
ومذ ذقت طعم الموت قلت مؤرخاً لعل حياتي بعد جعفر علقم
ورثاه بعض الشعراء منهم تلميذه السيد علي الأمين العاملي رثاه بقصيدة يقول في
أولها (٢) :

(١) وصاهره علي بناته أعلام عصره منهم الشيخ اسد الله ، صاحب المقابيس ،
المتوفى سنة ١٢٤٣ والشيخ محمد تقي الاصفهاني ، صاحب الحاشية على المعالم ، المتوفى سنة
١٢٤٨ والسيد صدر الدين العاملي المتوفى سنة ١٢٦٣ والأغا محمد علي الهزار جريبي المتوفى
سنة ١٢٤٥ والشيخ محمد والد الفقيه الشيخ راضي . كما في الكرام البررة .
(٢) عن العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ، مخطوط ، للعلامة الشيخ محمد حسين
آل كاشف الغطاء ، د . ر . ه .

أطلب دنياً بعد فقدك جعفراً
وتركن لادهر الخون سفاهة
وترغب في الدنيا وتعلم حالها
وتعدلني صحيبي على الوجد والبكا
ألم ترأف العلم مات بموته
وأصبح ركن الدين منقسم العرى

إلى ان قال :-

ولما مضى للخلد جعفر قاضياً
وموسى هو البحر المحيط بعامة
سقى الله قبراً ضم أعظم جعفر
وأهداه كافوراً ومسكاً وعذراً

ورثاه أحد علماء الحلة يسمى الشيخ علي ويلقب بالطباخ رثاه بيند أحاط فيه
بأوصاف النوق وأسمائها أعرضنا عنه مراعاة للاختصار .

وحكي ان الشيخ الاكبر لما توفي فرح بموته بعض أعدائه من الملالي فحضبوا لحامه
فرحاً بموته وجاءوا إلى مجلس العزاء (الفاحة) فنظم بعض الحاضرين هذين البيتين فقال:
وأعداء لشيخ السكل لما أجاب لبه رفعت رؤوسا
وظنوا أن تطول به لحام نفيهم وآتام (بموسى)

(٤ - الشيخ جعفر) ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير ، من العلماء
الأدباء وأهل الفضل والنبوغ في النظم كان شاعراً مجيداً طويل الباع في الشعر واسع
الاطلاع حسن السبك سريع البديهة اعجوبة في سرعة الانتقال وحدة الفهم وكثرة
الحفظ وغزارة العلم وحسن الأخلاق وكان ظريفاً حاضر البديهة ذكره في الحصون وأثنى
عليه كثيراً وقال : كان يحفظ أكثر شعر المتنبي مع معرفة معناه ويفضله على سائر الشعراء
ويبالغ في شعره قرأت عليه برهة من الزمان ديوان المتنبي وكان وحيد زمانه في معرفة
نكته ومعانيه ، قام مقام آبائه بعد وفاة أخيه الشيخ مهدي ورجع إليه بعض أهالي
العراق في المسائل الشرعية ويلقب بالصغير تميزاً بينه وبين جده الكبير . اتلف شعره
في حياته فقد امر بعض خدامه بالفائه في البحر ترفماً عن الشعر ورعاية لمكانته العلمية

وكان له شعر كثير ولم يحفظ منه إلا ما كان مخزوناً في الصدور ، وذكره في التكملة
مثل هذه الكلمات ، وذكره السيد محمد علي في اليتيمة واطنب في نعتة فقال : وهو
هام احيا مآثر جده بجمده وبلغ الغاية القصوى من العلم بجمده فطالما جلس في الاسحار
يناجي الملك الحبار ويطالع كتب العلماء الأبرار ويحيي لهم الآثار ويبيدي في دروسه
للمحصلين ما خفي من غوامض الأسرار وهو ازكي نجيب في غرته ، أثر النجابة ساطع
البرهان .

والمجد الحبر المهذب جعفر من عم ابنا العلا احسانه
مقدام أبناء المفاخر كلها في ذالزمان وقد غدا انسانه

إمام يتقد تورا ويتفجر بشراً وسروراً ، شمس المعارف بدرها البادي الذي لا زال
يشرق بالمعالي الجدد ، معلى منار الملة المعروفة البيضاء بالنقل الصحيح المسند الى ان
قال : الحائز من الفضل ما اراده والحائز من ذرى العلياء مراده والمقتني في العلم آثار
اجداده كعبة فضل وغمامة بذل ومنها ج عدل ما اشرفت على روضات العلم اثار طامته
وسطعت عليها نواقب فكرته إلا وجلا غياهب ظامته مذ شب شب به نار السماحة
والعراة ومنذ تما نمت إليه الفضائل والرياسة وحين دبا على عارضيه ديب العذار غدا
جامعاً للعلم والفضل والنهي والمخار ، فهو علم محقق وفاضل مدقق وجدلي مفلق لم يقطع
حبل جدله حد الحسام ولم يحو فضله الفضلاء الأعسلام ولم يترك منقبة في الفخر إلا
حواهها ولا مرتبة في الفضل تما لت إلا رقاهما « إلى ان قال » هذا مع أنه ايده الله
مستعملاً طريقة الأنواء في مسكنه ودروسه مشتغلاً في ذلك بشرحة من ابنا جنسه
لتكفل أخيه باحياء مدارس أهليه - إلى ان قال - ومن تشب افكاره وكثرة افكاره
وابتكاره في المعاني الجدد والعرايب التي لم يسبقه اليها أحد والمعارف التي بها تمرد
وتوحد لم يبرز له مؤلف شاف ومدون كاف في بعض ما علمه من العلوم بكل فن
وتوحد به من بين أبناء الزمن - الى آخر ما قال - . كان ظريفاً له نوادر مستحسنة
وفكاهات مستماحة فمن نوادره ما ذكرها في الحصون قال : إن المرحوم الكامل السيد
محمد القليلي الشاعر المشهور كان يقيم في كربلاء وجاء يوماً من الأيام إلى النجف زائراً

وزار آل الشيخ الكبير فحضر ناديم فخرى ذكر مرآة الحسين (ع) الجيد منها
والردي فقال السيد أنا نظمت قصيدة في رثاء الحسين واهديتها له ولم يهد له مثلها
فقبل له وما تلك القصيدة فقال لا كما سمعتم وتلوتهم من فلان وفلان وكان معرضاً بالكعب
والأزري وامثالهما من المرزبان فأخذوا يلحون عليه ان ينشدها لهم فأخذ يقرأ
بكتك الصغوف وييض السيوف وسود الختوف اسي والقطار
إلى ان وصل الى قوله منها :

وخاب الماعون والواقدون وضاع المشير والمستشار

فأقبل عليه « المترجم له » وكان حدث السن جالساً في طرف المجلس فقال له
يا سيدي إن المشير والمستشار واحد فالعائدة في هذا التكرار فتأمل السيد (ره)
ملياً ثم ذهب يتلو على رسله ولم يمتنى به فسكت المترجم إلى ان وصل السيد الى بعض
آياته فقال له « المترجم له » وإن في هذا البيت زحافاً غير مغتفر عند العرويين فأقبل
عليه السيد وقال له يا ولدي كأنك يدا في العروض فكيف تقطع قول الشاعر
حولوا عنا كنيسكم يا بني جمالة الخطب

فالتفت المترجم الى النكتة قبل ان يقطع البيت وقال له يا سيدي ان تقطيع هذا
البيت لواضح ولكن في هذه القصيدة بيتاً هو اشكل من هذا ، إن قطعت لي قطعت
لك هذا البيت فقال له وما هو فارتجل المترجم بيتاً على الوزن والقافية وفيه مثل تلك
النكتة التي ارادها السيد

إن من تجل طبيعته ذاك حر ومن ذوي الحسب

فأخذ السيد يقطعه إلى ان قال لا ط بي فقال له المترجم وهو مبتسم والعياذ بالله
يا سيدي من يلوط بك وانت به هذا السن فالتفت السيد الى النكتة فنجل وتمجب
الحاضر ون من بداهته ثم سأل السيد عنه فقيل له هو ابن الشيخ علي فقام وقبل
بين عينيه ؟ .

م الشيخ محسن الخضري بأبيات مثبتة في ديوانه المطبوع - منها : -

وقد نبئت أنك يا ابن موسى بخدمة جعفر بدر الكمال

فتى حل العري فكان فيه هلال السعد بورك من هلال
 (تخرجه) قال في الحصون تلمذ على الشيخ محسن خنفر وعلى أخويه الشيخ
 مهدي والشيخ محمد وكان شقيقها من ام واحدة وحضر أياماً قليلة على الشيخ الأنصاري
 وكان متضلماً في الأصوات، ومنتقناً لكتاب القوانين ومدرساً لها حسن التقرير طلق
 اللسان حضر عليه جماعة من أهل الفضل في درس الأصول سطحاً وخارجاً منهم ابن
 أخيه الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي والسيد محمد ابن السيد محمد تقي آل بحر العلوم
 والشيخ جواد محي الدين والشيخ حسين ابن الحاج تاسر والشيخ علي يونس ومن
 المعجم الميرزا محمد تقي القصير الرضوي والميرزا محمد مهدي الشهير بكاستانه والميرزا حسين
 الاصفهاني والشيخ علي « صاحب الحصون » ، من شعره في مدح الأمير (ع) :

إذا كنت تخشى منكرأ وحسابه وتزعج من بلوى تكبير وترهب
 فلذ بالذي إن أذنب الناس كلامهم ولاذوا به لم يبق في الناس مذنب
 وقال في الموازنة بينه وبين الشيخ ابراهيم يحيى العاملي في العلوم والأدب :
 إن ابن يحيى وان فاق الوري كراماً وحاز ما حاز من علم ومن أدب
 لكن إذا قيس بي يوماً تلوت له (وفي الحمية معنى ليس في العنب)

وله : —

إن قلباً جفا الغرام زمانا عاد فيه الهوى كما قد كانا
 حركت ساكن التباغي بدور ركب الله تحتها أغصانا
 بي شمساً بدت بنعمان ليلا فكست حلة الضحى نعمانا
 سنحت بينهن ظبية خدر سحبت للردى بنا أردانا
 كنت من قبلها عزيزاً ولكن ذقت ذلاً من حبها وهوانا

وله في آل كبة : —

بني كبة قد أصلح الله فيكم مفاصد أقوام نعم شرورها
 حلتم ببغداد فأورق عودها وطلابت بكم اعوامها وشهورها
 جمعتم اهلها وصنتم ديارها فديارها يثني عايكم ودورها

أكرمك أندي من النيث راحة تصوب فمستجدي نداها بجورها
وكتب الى طه أفندي وكان قاضياً في كربلاء :-

إن طه شرع الدين وفي مدحه قد أنزل الرحمن طه
وطأ الأرض على تقوى بها قدر في فوق السما حتى وطأها
ووقعت له على شعر كثير أعرضنا عنه .

(وفاته) لازمته الحمى مدة سنتين الى أن أدركه حمامه في أوائل شهر جادى
الأولى سنة ١٢٩٠ في النجف الأشرف وشيع بكل تبجيل واحتفال ودفن في مقبرتهم
المروفة وعمره لم يتجاوز الستين وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد سافر إلى الهند
سنة ١٣٠٢ ومات هناك . رثاه جماعة من شعراء الحلة والنجف ممزين صهره العلامة
السيد مهدي القزويني وأولاده . منهم الشيخ حسين بن عبدالله ابن الحاج مهدي الحلبي
والشاعر الملقب السيد حيدر الحلبي الشهير والشيخ علي القاسم الحلبي والشيخ محمد بن
حزوة الحلبي ، ومنهم الشيخ احمد قفطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته - يقول في أولها
سرف الردى أمر مقدر لم ينج منه كل من فر
لكل منا هالك يوماً وفي الاجداث يقبر
ولن أسماء الدهر في تقويضه بالتدب جعفر
إلى ان قال مؤرخاً :-

ولكم سلونا بابن موسى إنه بالأمر أجسدر
وأبو محمد إن قضى فمحمد المولى الرضا قر
فلاجل ذا ذنب الردى في جعفر أرخت (يفر)

(٥ - الشيخ جعفر) ابن الشيخ علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن
ابن الشيخ جعفر الكبير ، ولد سنة ١٢٩٢ شب في بيته العلمي فأخذ مبادئه من فضلاء
عصره وتخرج في الفقه والأصول على أولاد عمومته كالشيخ احمد آل كاشف الغطاء
والشيخ هادي آل الشيخ عباس وحضر مدة قصيرة عند شيخ الشريعة الاصفهاني
النجفي ، كان رحمه الله يمتاز بالسكون والورع والصمت ونملو على محياه اللطافة والبشاشة

اكتسب من خاله نعمه آل حاج حسين زعيم جليحة (العشيرة المقيمة حتى اليوم في الهندية) التقى والصلاح فهو معم نخول ، قام بتربيته عمه المرتضى ابن الشيخ عباس ربه تربية علمية دينية الى ان قضى اكثر عمره في بيته .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٤ وأعقب ولداً واحداً

﴿ ٦- جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير، شاب مثقف اجتاز دراسة المتوسطة والثانوية بنجاح وتفوق ودخل كلية الحقوق وأتم سنتها الثالثة ، كان أديباً بارعاً بما أتم من دراسة خاصة تلقاها على يد علامتين جده الهادي ووالده الصكرين . له مجاميع قد ضمت عدة مقالات اجتماعية (١) نشر قسماً منها في الصحف العراقية .

﴿ وفاته ﴾ توفي صباح الخميس رابع جمادى الثانية سنة ١٣٥٨، وقد أقيمت له فاتحة

من قبل الشباب النجفي في مسجد جده كاشف الغطاء وأبته فيها الشعراء .

﴿ ٧ - الشيخ حبيب ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، قال في التكملة :

عالم عامل قدوة من أهل العلم والصلاح والفضل قام في الرياسة الجعفرية بعد وفاة أخيه الشيخ جعفر فخدمت سيرته وطابت سيرته نصح منهج أسلافه الكرام وآبائه العظام . وقال في اليتيمة عند ذكره وذكر أخيه الشيخ عباس : فكان ذو مناقب لا تعد وسجاي لا يوقف لها في الفضل والعلم والورع والحلم على حد ، وذكره العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في مجموعه فقال : هو الخبير العلامة والمبتسم بأنوار فقاوته نعر الامامة الشيخ الثقة المعارف الجليل والامام الذي تهتدي به الأنام الى نهج السبيل التقى الذي مادنس ثياب زهده حب الدنيا والفقير الذي أعجز حصر منايها فضله اللسان وأعيان صاحب الكرامات الباهرة والأخلاق الجميلة العاطرة المهذب الورع الزاهد المؤيد جلال الطائفة الجعفرية ونعر الفرقة الامامية - الى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره وعلى البارزين من آله .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٧ وأعقب ولداً واحداً أسماه اسماعيل لا زال في قيد

(١) نشره الاستاذ الجواهري ترجمة في صحيفته الرأي العام عدد ٢١٢ .

الحياة ، رثاه الكامل الشاعر الأديب السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه الملبوع يقول في أولها :

عن العزا يا ناظري فصوباً ولتقطراً كبدي دماً مسكوباً
فلا حليبك يا جفون كأني استه دررت من ضرع الحياشئبونا
إلى أن قال : -

لله بدر الجعفرين الذي أبدى برغم المكرمات غروباً
سرعان ما سرَّ الشريعة مظلماً حتى تبوأ في التراب مغيباً
إلى آخرها .

(٨ - الشيخ حسن) ابن الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » ، أحد أنجال الشيخ الكبير الأربعة الأعلام المشاهير هو البارز في عصره انتهت إليه رئاسة الشيعة الإمامية . ولد سنة ١٢٠١ ، أرخ عام ولادته الشيخ احمد النحوي بقوله :

أهلاً ببولود له التاريخ قد أنبته الله نباتاً حسناً

كان عالماً في الفقه ومنازلاً في الأصول زاهداً عابداً وهو على جانب عظيم من حسن الخلق وطيب المناكحة لا تحصى مفاخره ولا تستقصى مآثره سئل عنه بعض من عاصره من الفقهاء الأعلام فقال فيه : هو أفضل من أيه اجتهد وعمل برأيه قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، ذكر في كثير من السكتب (١) قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٢ : وكان من العلماء الراسخين الزاهدين المواطنين على السنن والآداب ومعظماً لشعائر الدين ومن الداعين إلى الله تعالى بالأقوال والأفعال . وقال في روضات الجنات ص ١٨١ عند ذكره : الفقيه المنفرد المشهور من أجلاء علماء زماننا وكبراء نبلاء أواننا منتهياً إليه أمر الفقهاء في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سميماً لسميه « الشيخ صاحب الجواهر » من المراتب وقسيماً له في غالب ما اقيم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة أكثر احتراماً وأجل مقاماً ويقيم الجماعة في مسجد والده

(١) ذكر في الروضة البهية والحصون المنيعه والعيقات العنبرية وشرح ديوان السيد

جعفر الحلبي ونبذة الغري والمآثر والآثار ص ١٥٤ وكثير من إجازات المتأخرين .

المرحوم ويصلي خلفه الخلق الكثير ويدرس الفقه في منزله المقدس بالنجف الأشرف بلسانه العربي المبين ، وان حوزته الباهرة أجمع وأوسع وأسد وأتبع من سائر مدارس العقهاء ومن غابة تسلطه في الفن ومهارته العجيبة انه ليس يتأمل في مسألة كثيراً بل يمتحي سريعاً ويظري مراحل الفقه بأهون ما يكون وأحسن ما يهون وكان من قبل وفاة أخيه الشيخ علي قاطناً أرض الحلة المحروسة ثم انتقل من بعده إلى ذلك المقام المحمود لخلافه الماضين والقيام بحق الرياسة في الدين - إلى آخر ما قال . وقال في التكلة : كان فقيه الشيعة في زمانه واستاذ الشيوخ وشيخ مشايخنا في الفقه (إلى آخر ما قال) وقال العلامة السيد محمد الهندي في كتابه نظم الثمالي في الرجال : كان عالماً علامة فاضلاً محتاطاً لا نظير له في زمانه في الاقتدار على التفريع والتصوير في مسائل الفقه وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند المؤلف والمخالف . أقول كان يقيم في الحلة وبعد هجرته إلى النجف كان هو المرجع والمطلع وله مواقف مشهودة ومواطن مشهورة سجلها له التاريخ بصحائفه المنشورة بالعلم والزهد والتقوى والصلاح والكمال ، وقف أمام النجف سداً مانعاً وحرزاً منيعاً رد كيد نجيب باشا السفاك الذي قتل أهالي كربلاء ذلك القتل السريع ونعد واقعة الواقعة الثانية لواقعة الطف المشومة ، فان نجيب قصد النجف بسوء ولكن الشيخ دفع سوءه وكيده بحزمه وعزمه ، وهو الذي قطع دابر المفسدين من المعتاة المردة « الطائفتين الشمرت والزگرت » واخذ نار الفتنة المسجرة المتهبة بينهم التي أحرقت نفوساً كثيرة من الأبرياء . وله موقف مدون في صحيفته الناصعة ذب فيه عن المذهب الجعفري ، وقف أمام جماعة من علماء أهل السنة موقفاً محموداً خصوصاً مع أشهرهم المقتي محمود أفندي الآلوسي صاحب روح المعاني (١) وذلك حين جلبت الحكومة علماء النجف وكربلاء سنة ١٢٦٠ إلى بغداد بأمر نجيب باشا لمناظرة العثة الضالة البائية وكان هو المقدم والرئيس فأفخم الحضور بكلامه وأفلج الخصم برهانه فأظهره الله عليهم وقد شرح هذه الحادثة الشيخ في الحصون والعلامة العباس الجعفري « ولد المترجم له » في رسالته التي ألفها في أحوال والده سماها نبذة الغري في أحوال

(١) التفسير الكبير يقع في تسع مجلدات ، مطبوع .

الحسن الجعفري .

(تخرجه) تخرج علي والده وعلي أخيه الشيخ موسى والسيد جواد « صاحب معراج الكرامة » والشيخ اسدالله التستري « صاحب المقاييس » والسيد عبدالله شبر والشيخ علي البحراني والشيخ سليمان القطيبي ، وروي بالاجازة عنهم جميعاً وعن أخيه الشيخ علي والشيخ قاسم محي الدين وعن والده ، يروي عنه تارة بواسطة شيخه الشيخ قاسم وأخرى بلا واسطة عن مشايخه المار ذكرهم .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه العلامة السيد مهدي القزويني والشيخ مشكور الحولوي والشيخ جواد نجف والشيخ ملاعلي (١) واخوه الحاج ميرزا حسين الخليليان النجفيان والشيخ احمد الدجيلي النجفي والشيخ احمد البلاغي والشيخ محمد حسين الأعمى والسيد اسماعيل البهبهاني والشيخ المرتضى الأنصاري والسيد حسين التركي والملا محمد الايرواني والشيخ عبد الحسين الطهراني والسيد حسين حفيد السيد بحر العلوم والسيد علي نقي الخائري سبط صاحب الرياض والشيخ جعفر التستري والشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم وغيرهم كثير، ومن اقربائه الشيخ محمد والشيخ مهدي ولدا أخيه الشيخ علي والشيخ راضي الفقيه وقد استجازه جماعة منهم الميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد والد الميرزا موسى « صاحب حاشية الرسائل المطبوعة » وهي اجازة مختصرة ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المشهدي ابن علي بن عبدالمولى النجفي والسيد مهدي بن الحسن ابن السيد محسن الأعرجي « صاحب المحصول » والشيخ نعمة الطريحي كتبها له على ظهر كتاب للمعجاز في أحكام الارضين - ذكر هذه الاجازات السيد في التكملة -

﴿ مؤلفاته ﴾ أشهرها (١) أنوار الفقاهة وهو في تمام الفقه عدا السيد والذباحة والحدود والديات والسبق والرماية استوفى فيه الأدلة والأحكام وكان عيناً لم (١) قيل ان كلمة مولى معرب ملا والأظهر العكس وان ملا معجم مولى . والميرزا لفظه أعجمية وأصلها أمير زاده أي من ولده الأمير والمولى أخذت الهدزة والبدال والماء تخفيفاً ؛ وعند المعجم يطلق علي من أمه علوية - عن رجال المامقاني ج ٣ ص ١١٨

ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادير الفقه والاستقامة في طريق الاستدلال توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، ذكره العلماء وأثنوا عليه وذكرته الشعراء منهم الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدته التي رثى بها الملا محمد الايرواني وقد تلخص في آخرها بمدح آل كاشف الغطاء فقال:

وشعاع أنوار الفقاهاة منهم جليّ عن العلياء كل ضباب

(٢) له شرح مقدمة كشف الغطاء لوالده (ره) رأيت به بقلم محمد علي ققطان نمّ استنساخاً سنة ١٢٦٣ (٣) رسالة عملية (٤) رسالة في الامامة لم يخرج إلى البياض (٥) كتاب في الزكاة رأيت منه نسخة بقلم الشيخ احمد الشروقي تم كتابته سنة ١٢٦٤ (٦) أجوبة مسائل تلف بعضها (٧) تكملة شرح أيه على قواعد العلامة الحلبي (ره) من بيع الصرف إلى الخيارات منه نسخة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، وذكر له في الحصون (٨) السلاح الماضي في آداب القاضي في القضاء والشهادات كتبه قبل انوار العقاهة - يقول - وأظنه ألقه بالأنوار (٩) رسالة من أول المكاسب إلى الخيارات كتبها من قبيل المتن .

وله شعر كثير منه ما كتبه إلى السيد عمر رمضان من أبيات سقط بعضها :

سلام من محب ليس يساو هواك وان تقادمت الليالي
يحنّ إلى لقاك حنين صابر قضى ظمناً إلى الماء الزلال
دعاه منك داعي الشوق لما نوى ظمناً وهمّ على ارتحال

فكتب السيد في جوابه :

شبيه أيه في عمل وعلم ويا من لم يزل حسن الفعال
يمز عليّ والرحمن أني أرى منك النيار غدت خوالي

إلى آخرها . وله هذه الأبيات كتبها إلى السيد كاظم الرشتي .

شقيق أراه معرضاً عن شقيقه كأن طرفي كان غير طريقه
لك الخير لا يذهب بوجدك عاذل يفرق منا شائفاً عن مشوقه
يحن إلى ذكراك في كل ساعة كما حنّ وجسداً عاشق لعلوقه

ترفق بصب مستهام فؤاده (يحن وراء الركب حنة نوقه)
 له ناظر يرعى النجوم ومسدمع يسيل وقلب خافق من مضيقه
 فلا العين ترجو أن تجف دموعها ولا القلب يرجو راحة من خفوقه
 وشتان ما بين الخلي وواجسد وما بين ،أسور الهوى وطلقه
 وما بين ،ألوف السهاد وراقده وما بين مثلوج الحشا وحريقه
 وله شعر كثير أعرضنا عنه . مدحه كثير من الشعراء فقال بعضهم :

له من علي القدر بردة نثره وفصل قضى ، من جعفر ماله رد
 تورث من موسى عصاه فأصبحت لنا يده البيضاء من يده تبدو
 وللشيخ عبد الحسين محي الدين فيه عدة قصائد . . .

(وفاته) توفي خارج النجف في الطاعون الذي حل في النجف سنة ١٢٦٢
 وذلك في ليلة الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء في السابع والعشرين من شوال من هذه السنة
 ودفن مع ابيه وآله في مقبرتهم المعروفة واعقب ولده العلامة الشيخ عباس .
 رثته الشعراء بمرث كثيرة ، وقد كتب بالحجر القاشي على قبره هذه الأبيات :

هذا مقام قد نوى فيه الحسن سليل جعفر الامام المؤمن
 وابن أخيه العلم المهدي والقائم ثم بالحق فروضاً وسنن
 ثم اخوه جعفر من علمه يشع كالنيرة في وجه الزمن
 ثم ابن موسى ابن الامام جعفر محمد التندب الرضا رب المنن

ومن رثاه الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ صالح حاجي ، ورثاه الكامل الأديب
 السيد صالح القزويني النجفي البغدادي بقصيدة عصماء وهنأ بها الشيخ محمد بجلوسه بمحل
 آباءه الكرام فقال من أولها :

أقامك الحسن الزاكي لنا خلفاً فقمتم بالأسر عن آباءك الخلفاء
 قربت بك العين من بعد القداء لهم والقلب برد الأسى بعد الأسى التحفا

إلى ان قال منها :

فأنهم في الوري كالدر في صدف فاستخرج الدر منهم واقدت الصدفا

(موسى) (علي) المعالي والفتى (حسن) (محمد) من مجاري جعفر عرفا
م الأئمة علماء نائلاً ورعاً هدى تقي سنداً حلماً حجي كنفنا

وقال منها : -

طوقتم بعد كسرى قيصرأ منتناً بالصلح بينها من بعد ما رجفا
يشير بهذا البيت إلى الصلح الذي أوقعه الشيخ موسى (ره) بين الدولة الإيرانية لما
ارادت دخول بغداد وبين والي بغداد داود باشا ؟ الذي ضرب السكة باسمه ??? .

وكم صفحتم عن الجانين مكرومة وكم منتم على جرم من اقترفا
وكم اجرتم جواراً راعه زمن وكم اقلتم عثاراً منةً ووففا

إلى آخرها . ورواه الكامل الأديب الشيخ عبد الحسين محي الدين بقصيدة قال منها :

إن يوماً أودى ابن جعفر فيه دعت الدين فتنة عمياء
إن يوماً به قضى الحسن الزاكي بكاه الحسين والزهراء

إلى آخرها .

(٩ - الشيخ حسن) ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي
ابن الشيخ الكبير ، نشأ في النجف تحت ظل آبائه الأكارم وأعمامه الأماثل ، وقال
شارح ديوان السيد جعفر الحلي : هو أكبر اولاد الشيخ صالح وكان نابغة عصره في
التكاه والنباهة والفضل وكان مستعداً لبلوغ المراتب العالية والمقامات السامية وقد أخذ
وهو في زهرة شبابه شهرة طائلة في الفضل والتقى وكان بيضة البلد ومعقد الخناصر في
حدة أنهم فلم يمله القضاء الى ان تنجح فيه فتوأمه الله وهو في اخريات شبابه وقد
ناهز الأربعين .

(تخرجه) تخرج على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي مدة قليلة في
سامراء وحضر في النجف فقهاً واصولاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي واصولاً على
الملا محمد كاظم صاحب الكفاية وحضر فقهاً واصولاً على الميرزا حبيب الله الرشيدي
وكان استاذة هذا مغالياً في مدحه وترويجه والأشعار باسمه .

(وفاته) توفي في حياة والده بعرض الحى اللازمة في اليوم الثاني والمشر بن

من شهر شعبان سنة ١٣١٤ (١) وهو في زهرة شبابه ونضارة عمره ودفن مع آباءه ،
ورثاه جماعة من الشعراء منهم الاستاذ البحاتة المرحوم الشيخ محمد الساوي وابن عمه
الشيخ محمد حسين ابن الشيخ امين والعلامة السيد محسن الأمين العاملي والشاعر التقدير
السيد ابراهيم الطباطبائي والشاعر المجيد السيد جعفر الحلبي قال من مطلع قصيدته المثبتة
في ديوانه المطبوع وهي من غرر مرثية وقصائده :

أصابت ناعيك لكن بالشعبا شرقا بحيث لو لا لسان الدمع ما لطقا
أوما إلى الأفق إعناء فأفهمنا بأن طالع أهل الأرض قد عمقا
إلى ان قال منها : -

ناع نعاك نعى الدنيا وزهرتها والمعلم فيه غراب البين قد نطقا
نعى حياتك والدين الحنيف معاً ولو نعى كل مخلوق فقد صدقا
إلى ان قال في آخرها :

آء عليك فما في الدهر من (حسن) سواك حتى كأن الحسن ما خلقا
وقال الطباطبائي من مطلع قصيدته المثبتة في ديوانه المطبوع :

لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن قد أزع الحسن والاحسان والحسن
حلت غداة نوى الترحال ظمن فتى حيا الجلال فيا لا قووض الظعن
مضت بمؤتمن ممن مضى خلف باق وحين مضى لم يبق مؤتمن
إلى آخرها . . .

(١٠ - الاستاذ صالح) ابن الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ صالح ابن الشيخ
مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٣٢٥ احد الأدباء من هذه
الأمرة وشاعر من شعرائها المجيدين وكاتب منشى شعره رقيق وسبكه متين ومغزاه
حسن ، قال فيه بعض معاصريه : متجدد في شعره متطرف في نظمه يضرب على وتر
جبران ويصفق على لغات نقولا حداد يشبه الجمال الساحر ونهزه الأريحية .

درس المبادئ على أفاضل عصره وأحسكم العربية وأتقنها وولع بدرس تاريخ

(١) وفي شرحه ان السيد جعفر الحلبي انه توفى سنة ١٣١٣ .

رجال الأدب ، ووقف على كثير منهم وانخرط في سلك طلاب العلوم الروحية فكان احدهم وتزيا بزيمهم وبمد ذلك عين مدرساً في المدارس المتوسطة لكفاءته ومقدرته لا لشهادته فيها هو اليوم أحد الأساتذة البارزين ومن أعضاء جمعية الرابطة الأدبية في النجف ومن رجالها العاملين ، له إلمام باللغة الفارسية وخبرة تامة ، وله ولع بالترجمة فقد ترجم من الفارسية الى العربية بمض الرسائل والشعر الذي يستحسنه ويستذوقه . له شعر كثير تقرأه في مجلة (العرفان) و (البرق) و (النهضة العراقية) و (البلاد) و (الزمان) و (النجف) وسائر المجلات العراقية والجرائد وله مرثيات وتهان لأعيان النجف وأصدقائه وقد جمع الكثير من شعره وهو محفوظ مدون عنده - فن شعره - قوله : «احفظوا عني»

ابنت الشعر رقيقاً	كلما استعرضت فكري
في أنين القوس تصمي	رنة من لحن شعري
أنا في عصري هذا	سابق وقي وعصري
كل أوقاتي مهوم	فيومي ألف شهر
طبع الله لأمر	ضحكة من فوق ثغري
ينقضي عمري ولما	أدري ما غاية عمري
إحفظوا عني هذا	واكتبوه فوق قبري

ومنها : —

اتلق من مزيج	الطير عند الصبح درسي
هدب أجناتي براعي	وخدود الفيد طرسي
أنا من يغضب للحق	ولو أغضبت نفسي
بين يومي نضال	يتماهى عنه أمسي

ومنها : —

غلب الشوك على الورد	فن يكفل وردني
أي يوم يفقد	العالم شيخاً وأقندي

أنا في العشرين كالشيخ اثنت صعدة قدي
 شباب بما بي فودي قبل ان يسود خدي
 حامل من فوق ظهري ثقل عقبي ألف جد
 أذنب الكل وامكن أنا قد عوقبت وحدي

(١١ - الشيخ صالح) ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير
 ولد سنة ١٢٤٨ أحد المشايخ والكبار من الطائفة الجعفرية ، كان على جانب من العلم
 والأدب وهو أكبر أولاد الملامة الشيخ مهدي ، وهو من الشعراء المجيدين وأهل
 العلم المجددين له شعر وافر وعلم زاخر . قال في الحصون : كان فاضلاً طاملاً فقيهاً أصولياً
 محققاً مدققاً أدبياً لبيباً كاملاً شاعراً ماهراً وكان حسن الخلق كريم النفس عالي الهمة
 شريف النسب امه علوية من أجلاء سادات العراق .

(تخرجه) حضر درس السيد حسين الترك والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ
 محمد حسين الكاظمي والحاج ميرزا حسين الخليلي والفقيه الشيخ راضي وعلي والده
 الشيخ مهدي والسيد ميرزا حسن الشيرازي والسيد علي آل بحر العلوم .

(وفاته) توفي يوم السابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٧ وقد بلغ عمره
 السبعين ودفن في مقبرتهم بجنب والده ، وأعقب الشيخ عبدالحسين والشيخ عبدالكريم
 من شعره مهنياً عمه الشيخ عباس في قرانه ، قوله من قصيدة له :

زار ليلاً مخافة الرقباء وبكفيه أكؤس الصهباء
 طاف بين الندمان بجلو شموماً نشرت فوقها نجوم السماء
 لم يدرها صرفاً بكفيه إلا ما زجت من لماء أعذب ماء
 وله هذه الأبيات وقد كتبها إلى قاضي كربلاء اسمه طه - الأبيات :

إن القضاء لمنصب قد زانه طه بن احمد
 وصفات فضل قد شهدن بانه في الفضل مفرد
 أحيا مكارم جسده والمرء يعلو الناس بالجد
 فيعود أمرك محكماً في حكه والعود أحمد

ومن شعره ما كتبه إلى قاضي النجف شمس الدين الألويسي :

أشرت إليه هل علمت مودتي فرد بطرف اللحظ إني على العهد
فقدت عن الاظهار عمداً لسره وحاد عن الاظهار أيضاً على عمد
واني على ما كنت لست مغيراً وداداً له حتى أوسد في لحدي
وما كان ظني إذ رجوت لفضله يرد بلا وعد ويوعد بالرد
واني لأهوى ما له مال طبعه وإن كان ردّي فهو أحلى من الشهيد
فشطرها القاضي وأعادها إليه ، فكتب إليه المترجم له أيضاً وقال :

بمئت لقاضي المسلمين رسالة ترخ عطف المستهام من الوجد
فشطرها المولى البليغ ثلاثاً بها انتظمت نرري بمنتظم العقد
ولكنه لم يدر ما قد قصده ومن أجل هذا غير القصد بالقصد
فأشكره والشكر حق لمحسن باحسانه قد صير الحر بالعبد
فقد خفي المقصود بما أرومه بما فته عمداً وحاد على عمد
وله خمساً يبتين لبعض العرب :

يامن بلحظ البابلي توها فتر اللحاظ أدق من فتر السهي
هي كالسيوف وما بهن كما بها إن كنت تهوى أن ترى مقل المها
أيداً وحسن سوائف الآرام

قف بين أكناف الغوير وكثبه تجرد المها ترعى القلوب بمشبه
قل للخليل إذا حلت بقربه عج بالمطي على الغوير تجرد به
صوراً تبيح عبادة الأصنام

(١٢ — الشيخ عباس) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الكبير ، ولد في النجف سنة ١٢٥٣ من والده شريفة في قومها غنيمة في نفسها وهي ابنة الشيخ احمد آل نهر زعيم قبيلة جليحة القبيلة المعروفة المشهورة تقطن شط الهندية لها سمعة وشأن . قال في شرح ديوان السيد جعفر الحلي : كان بارعاً في الانشاء والكتابة نحريراً في التحرير يندر في عصره له النظر وله مؤلفات في الفقه والأصول كثيرة ومنظومات من أعلى

طبقات النظم في النحو والفقه والأصول وشرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً فلم يقصر عنه وفي الحصون : وحق لليراع أن يلزم خرة دوائه في صفته وأن يفسج من ليقته لثاماً على لهاته في نعمته ومعرفته فأبقى وحقه لسابق سابقة وليس لللاحق فضل اللاحقة بيد أن اللسان اعترف بقصوره فصوّب وصعد وأتهم وأنجد وقال فيه القائل وأنشد :

وإعما القول فيه عالم علم ضرب الزجاج لنور الله في المثل (١)

وفي التكلة : عالم فاضل كامل فقيه أصولي أديب بارع شاعر نائر .

وقال في الطليعة : وكان فاضلاً فقيهاً أصولياً مشاركاً في الفنون حسن الذهن متوقد الذكاء قوي الحافظة وكان أديباً شاعراً سريع البديهة في النظم السهل المنسجم ، رأيته واجتمعت به سفرأ وحضرأ فرأيت منه رجلاً صالحاً صافي السريرة جميل السيرة إلى ظرافة لم يخرج من دائرة الشرع ، له عدة منظومات في الفقه وغيره جيدة إلى الغاية وله في مدح الأمير «ع» النصيب الوافي .

﴿ حضوره ﴾ حضر على جماعة من علماء عصره وفقهاء مصره قرأ المبادئ من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وخلاصة الحساب والباب الحادي عشر على الشيخ إبراهيم ققطان ، وقرأ المعالم والشرايع على الشيخ محمد حسين الأعسم ، وحضر خارجاً على ابن عمه الشيخ مهدي ابن الشيخ علي وعلى الشيخ الأنصاري والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي ، عاصر كثيراً من العلماء واستفاد منهم كالشيخ محمد الزريجي والميرزا حبيب الله الرشتي والحاج ملا علي الخليلي والسيد مهدي القزويني ، وله الرواية عن ابن عمه الشيخ مهدي عن أبيه عن جده عن مشايخه المنتهين بالاجازة إلى الكليني عن رجاله إلى الصادق «ع» وله الرواية أيضاً عن مشايخه المذكورين وعن الفقيه الشيخ راضي وعن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي (صاحب حاشية المعالم) ويروي عنه الشيخ هادي ابن الشيخ عباس والشيخ محمد حرز والسيد نجم الحسن الهندي

(١) اطراء العلامة الشيخ هادي بكلمة موجزة كما في مجموعته الذي خصه بوالده

وذكر له فيه بعض النثر والنظم .

﴿ مؤلفاته ﴾ « ١ » له العوائد الجعفرية في قواعد الفقه والأصول
 « ٢ » منهل النعمان في شرح شرايع الاسلام في المعاملات وغيرها « ٣ » شرح اللعنتين
 إلى كتاب الصلاة « ٤ » رسالة في مباحث الألفاظ « ٥ » رسالة في الامامة
 « ٦ » رسالة في رد رسالة المفتي الآلوسي في جواب الأسئلة اللاهورية « ٧ » شرح
 نجاة العباد « ٨ » شرح منظومة السيد بحر العلوم (نظماً) - أوله :

الماء ما سمي بالعرف بما من تابع الأرض ومن قطر السما
 « ٩ » منظومة في الصوم والحس « ١٠ » منظومة في الحج تزيد على ألف
 بيت « ١١ » نظم متن الأجرومية في النحو نظمها لابن عمه الشيخ هادي - أولها :
 يسألني الفأزة من فؤادي وقرّة العين الفريد الهادي
 منظومة لمن الأجرومية لها النفوس كلها شبيهة

إلى آخرها ، فرغ من نظمها سنة ١٣٠١ كما أرخها في بيت من آخرها وهو قوله :
 فائقة نظم الاؤلى قد سبقوا زد «ها» وأرخ تلك بدر مشرق
 وقد قرضا العلامة السيد محمد القزويني بأبيات رجز - وهي

يقول راجي عفو رب ذي من نتيجة المهدي خليفة الحسن
 لما رأيت نظم كاشف الغطاء نظماً يفوق كل نظم نمطا
 فقلت إن أجلت فيه طرفي مقرضاً يعجز عنه وصفي
 منظومة العباس خير معجز « تقرب الأقصى بلفظ موجز »
 حوت من الاعراب والنحو المهم « وكلمة بها كلام قد يؤم »

الى آخرها . . .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الثامن عشر من رجب سنة ١٣٢٣ وشيع بكل تبجيل
 واحتفال ودفن في مقبرتهم المعروفة مع آبائه وقد اقيمت له العائحة ، أرخ عام وفاته
 ولده العلامة الشيخ مرتضى فقال :

ياله من مرقد قد خصه بسحاب الرحمة الله
 طاب للعباس أرخه بجنان الخلد مشواه

﴿ شعره ﴾ له نظم رائع وثر فائق وله رسالة مطوكة كتبها جواباً عن كتاب كتبه له العلامة السيد حسين القزويني وقد دمجها بشعره المستحسن - اعرضنا عنها - ووقفت له على شعر كثير له منه قصيدة عارض بها قصيدة ابن دريد يقول في اولها :

تعريسة في المذبات بالوى أو عطفة للثلاث من طوى
يا أيها المنق في ذميله إشرافة إشرافة على الربى
حيث السحاب الجون مهتوك الحيا ورائق الربيع طلق المجتئى
والنور مشفوع بجبل ناره والورد مختم بمسكي الشذى
الى آخرها . ومن شعره مسطراً ايائاً لاسيد صدر الدين العاملي في مدح أمير المؤمنين
علي ابن ابي طالب « ع » :

لحيدر علم وحزم وجاه اولوا العزم ما بلغت مبتداه
قليل مقالك فيما حواه علي بشرط صفات الآله
حييت وفيك يدور الفاك

ندوس طوى وادي قدس الجلال وما خلعت قدماك النعال
تسوق عصاك السحاب الثقال ولما اراد الآله المثال
لنفي المثيل له مثلك

تجار بمنك عشر العقول ولولا ابن عمك كنت الرسول
ولولاك لا بعل ينشى البتول ولولا الغلو لسكنت اقول

جميع صفات المهيمن لك

تصورت من قبل أخذ العهود فكنت القسيم يوم الورود
وفي الأزل المحض نلت الصعود وفي عالم الدر قبل الوجود
يقول بلى الله قد أهلك

صحبت النبي من ام القرى إلى البيت ليلة كان المرى

أمام البراق دليلاً ترى وقد كنت علة خلق الورى
 من الأئس والجن حتى الملك
 ولاؤك طوق بكل الرقاب وأمرك ماض بيوم الحساب
 أيا حسن أنت فصل الخطاب تملأم جبريل رد الجواب
 ولولاك في قعر بحر هلك

ومن شعره أنه سمع يوماً من بعض القضاة بيتين في مدح الأمير «ع» وزعم
 القاضي (١) أنه لا يمكن تشطيرها - وهما -

المرضى للمصطفى نفسه يهدي البرايا لصراط سوي
 لكنه في حكمة تابع لأنه تأكيده المعنوي
 فأشيد الشيخ ارتجالاً مشطراً لها :

المرضى للمصطفى نفسه (وقل تعالوا فيه نص قوي)
 (يتبع من احكامه ما به) يهدي البرايا لصراط سوي
 لكنه في حكمة تابع (يتبعه في كل امر رؤي)
 (مستوجب للنصب من بعده) لأنه تأكيده المعنوي

وله هذه الأبيات رد بها على نخر الدين الرازي :

لا نخر للرازي وقد عاد الاولي قصر المنار عليهم والمفخر
 شرح الكتاب بزعمه أو ما درى أن الكتاب هم وعندهم بخير
 هم كعبة البيت الحرام وزمزم وهم الصفا ومقامه والمشر
 يبيونهم نزل الكتاب وهل أتى لهم برضوان الآله تبشر
 سل آية التطهير عن أنبيائهم تذبثك أنهم الدين تطهروا
 وقل تعالوا لو عرفت رموزها بحقيقة السر المحجب شعر
 ما أنت والنفر الذين بكنهم عشر العقول ضوالح تحجير
 لم يخلق الله العباد ولا يرى متكون في الكون لولا حيدر

(١) وفي الكواكب السماوية نسب البيتين للشيخ أحمد الاخفش المتوفى بعد سنة ١٣١٥

فلآي أحد والوصي المرتضى روح لمعنى الآي مها يذكر
 سفهاً مخاطبة النبي وضة تهدي طريق الخير هها يذكر
 وله قصيدة رثى بها الميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في اصفهان المتوفى سنة ١٢٧٣
 الذي أقام له مأتم العزاء العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء فتبارى في رثائه اثنا
 عشر شاعراً أحدهم المترجم له فقال من مطلع قصيدته :
 عم المصاب فأبي خطب قد عرى ام أي جلي قد دعت هذا الوري
 رزه يذوب القلب من أشجانه فيسيل من طرفي نجيماً أحمر
 إلى آخرها .

(١٣ — الشيخ عباس) ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير، ولد في النجف
 سنة ١٢٤٢، أحد مشاهير هذه الأسرة ورجلها الناهبين الذين انتهت إليهم الزعامة
 والامامة (١) .

قال شارح ديوان السيد جعفر الحلي : هو أحد الأساطين الأعظم والعمد
 والدعائم من الطائفة الجعفرية الذين نهضوا بأعباء الزعامة والتحفوا بأبراد المجد والكرامة
 ما وقعت جارحتا بصري وعينا بصيرتي على سرّي من السراة ولا زعيم من الزعماء أجمع
 منه لهابة في لطف وللمدة في لين وللتقوى في ظرف وللتواضع في شرف وللعلم
 الخطير في أدب غزير ولغريزة الجود والاحسان من غير إعتداد وامتنان، توفى والده
 العلامة وهو صغير فنشأ في حجر عمه الفقيه الشيخ حسن واخوته الأعظم المشاهير
 الذين تقلد كل واحد منهم زعامة الامامة والتقليد وهم الشيخ محمد والشيخ مهدي
 والشيخ جعفر وكان أكثر حضوره وتحصيله على أخيه الشيخ مهدي .

اضطلع بانقال الرياسة الدينية من التدريس والقضاء والحكومة وعكفت قلوب
 العامة والخاصة على حبه والتهافت على الوثوق به لكرم أخلاقه ودمائة طباعه مع عظيم
 هيئته وأبهة وقاره وأقوى الاسباب الذي جعل أفئدة الناس تهوي اليه هو تعففه عن
 أموال الناس وخاصة الحقوق فانه كاد لا يمسه بيده حتى يوصلها لأربابها من الضعفاء

(١) عن العبقات ؛ وله ترجمة ضافية بمجموع خاص به بقلم ولده الهادي (ره) .

والهاويج وضةفة طلاب العلوم والأيتام من دون ان يتلمظ لنفسه منها بشيء وقد شاع فيه ذلك واتضح ونجلى منه مع ما كان فيه من عزة النفس والاباء وعلو الهمة وتفوذ الأمر والنهي حتى على الأمراء وحكام النجف وانقيادهم اليه ، وقال في الحصون : كان عالماً فاضلاً وكاملاً فقيهاً اصولياً محققاً وأديباً لبيباً وشاعراً بليغاً ومنشئاً ماهراً تقياً نقياً وجيهاً رئيساً عظيماً مبعجلاً مطاعاً ، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة طلق اللسان فصيح البيان معقلاً للأنام ، وفي التكملة : كان وحيداً في الطمأنة وحسن الفكرة والمعرفة بمواقع الأمور صار الرئيس المطاع في النجف غير مدافع وكان كريماً كثير السمي في قضاء حوائج الناس خصوصاً أهل العلم ، اعز المؤمنين في أيامه .

له (١) موقف مشهود أمام الفتنة التي وقعت في سامراء ووصلت إلى النجف فهو المحجور وعليه يدار رفع مشاكها وكانت علماء العامة وقضاتهم آبابه وتخاف سطوته وتنقاد لأوامره .

(تخرجه) كان أكثر تحصيله على أخيه الشيخ مهدي وقد لازمه إلى حين وفاته وبعده حضر على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ست سنين أو سبع سنين وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي وكان كل من هذين العلمين يشير اليه وينص عليه ويرشد اليه حتى استقل بعسده وفاتهما واضطلع بأفتقال الرياسة الدينية ، وحضر مدة على العلامة الأنصاري والفقيه الشيخ راضي ، وحضر درس السطوح على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي وحضر عليه جماعة من أهل الفضل .

(آثاره) له شرح مبسوط سماه موارد الأنام في شرح شرايع الاسلام خرج منه كتاب النصب واللقطة واحياء الموات والنكاح وأكثر كتاب الصوم وشيء من المواريث وبعض من كتاب الطهارة وصل به الى الوضوء وله عدة رسائل متفرقة رسالة في الشروط ورسالة عملية في الطهارة والصلاة ورسائل في الأصول (٢) وله مراسلات كثيرة بليغة وشعر جيد يفوق على شعر العلماء ، وقد مدحه جماعة من الشعراء بمدائح مختارة ، مدحه السيد جعفر الحلي وشيخ الأدباء الشيخ جواد الشيباني اشتركا (١) عن مجموع ولده . (٢) عن مجموع الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .

بقصيدة في مدحه كما وقد مدحه الشيخ جواد الشبيبي مستقلاً بثلاث قصائد مثبتة في
مجموع العلامة الشيخ هادي يقول في إحداها :

أزهرة الروض في أزهارها فالتف غصن الشيخ في عرارها
والثانية يقول في أولها :

لي بين منعرج اللوى وعقيقه عبق الغلال عابث بمشوقه
والثالثة موشحة . ومدحه الكامل الشيخ عبدالحسين شكر بقصيدة يقول في أولها:
إليك تنحي يا بنه القوم عن عدلي فلي باقتناء المجد شغل عن الوصل
إلى آخرها . ومدحه الأديب محمد سعيد (١) بن محمود سعيد بقصيدة ، والكامل
البارع السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي النجفي بقصيدة يقول في أولها :
وقائل من علا في الكون مربية فقلت خير الورى المباس نجل علي

(١) الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد : ولد في النجف سنة ١٢٥٠ هو من
بيت قديم في النجف يعرف ببيت علي هادي ، لهم نصيب في خدمة الحرم العلوي وكانت
بأيديهم نيابة الخازنية « نائب الكليدار » ثم سلبت الخازنية والنيابة وأعطيت الى السادة
آل الرفيعي كما هي اليوم ؛ نشأ المترجم له كما نشأ أبوه علي خدمة الحرم العلوي ولما توفي
والده الشيخ محمود اعتزل ولده جميع تلك الأعمال ورغب في التحصيل وأكب على العلوم
العربية وصار له ميل شديد في اللغة الفارسية حتى مهر في اللغتين ونظم فيها الشعر الجيد
عاش أكثر حياته في النجف وبها حصل معلوماته من مبادئ النحو والصرف والمعاني
والبيان وبعض الاصول والفقه ثم هاجر الى كربلاء وأقام في إحدى مدارسها واعتزل
عن الناس وآثر الوحدة حتى مات بها ، وله شعر كثير فيه من الشعر الراقى : توفي سنة
١٣١٩ ودفن في الصحن الشريف الحسيني ، وهو ابن أخت الشاعر المشهور عباس ابن
ملاعلي البغدادي ولم يتزوج طيلة حياته ، من شعره مخاطباً بعض الأعيان من أهالي بغداد
وقد طغى ماء دجلة :

أيحسب لما أن طغى شط دجلة يجاريلك في مجراه زاخره الغمر
ولو أنه جلاك في جريانه لما كان بعد المنة يعقبه الجزر
له ترجمة في الحصون وفي الطليعة .

علي قدر حوى دون الأنام عسلاً غنى لعلياه في الآفاق كل علي
وكيف لا وهو من نعى لخير فتي يدعى باسم أمير المؤمنين علي
(وفاته) سار طيب الله مرقدته مع ثلة من عائلته وملازميه من النجف إلى
كربلاء في نهر الفرات وبعد قضاء وطره من الزيارة قفل راجعاً فأجاب داعي ربه فجأة
في محل من ضواحي قضاء الهندية ولم يكن معه أحد من خاصته ورجال أهل بيته سوى
سليبه العلامة الشيخ هادي فحمل جنازته مع ثلة من أعراب ذلك المحل وساروا بها في
الفرات حتى جاؤا بها إلى شريمة الكوفة فخرجت أهالي النجف على بكرة أبيها وحملوا
نعشه على الاككتاف والرؤوس من مسافة أميال ولهم ضجة وعويل وكان ذلك ليلة
الاثنين الثانية من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٥ ودفن مع آبائه في مقبرتهم وأعقب ولداً
واحداً وهو العلامة الشيخ هادي وقد برعت الشعراء بمراثيه وتاريخ وفاته .

رتاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه وشيخ الأدباء
الشيخ جواد الشيبلي رتاه بثلاث قصائد والعلامة الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف
الغطاء رتاه بقصيدة تزيد على ستين بيتاً والشاعر المسكندر الشيخ عبد الحسين الحوزي
والعلامة الأديب الشيخ عبد الحسين العاملي والأديب الكاهل السيد رضا الهندي والبحاتة
الشيخ محمد السماوي (ره) :

وقد ارخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم السيد جعفر الحلبي أرخه بأبيات
كتبت على مرقدته بالحجر القاشي :

سقى عفو الاله ضريح قدس لأفضل مودع في خير مشهد
مقام تنزل الأمسلاك فيه بأذن الله والأنوار تصمد
فقل طوبى لساكنته وارخ (بأعلى الخلد لامباس مرقد)

لما أرادوا أن يكتبوا هذه الأبيات الثلاثة رأوا أن يكتبوا قبلها آية تتناسب
والمقام كما هي العادة في كتابة الألواح فكتبوا هذه الآية الشريفة « للمتقين جنات
النعيم » وبعد الكتابة حسبوها فإذا هي تاريخ عام وفاته بغير زيادة ولا نقصان (١) .

(١) عن مجموع الشيخ هادي (ره) .

وأرخته شيخ الادباء الشيبلي (ره) بقصيدة — منها التاريخ :

وسائل بلسان الدمع الهبني
أجاب عني فم التاريخ سايله
وله في تاريخ مرقدہ أيضاً :

من للشريعة والعباس قد صدرت
ومن حمى الطف قد أضحت مسامرة
حلت فهوتت الارزاء عاصرة
من بعده وهو طلاع ثنيتها
ملك علم ولسكن قد غدت هملا
براه خالقه من لطفه علماً
بنيسة في سبيل الله خالصة
وله أيضاً مؤرخاً عام تعمیر مرقدہ :

سرّ لهذا المرقد المحتوي
من حط فيه الرحل أوزاره
تخير العباس مثنوى به

والمترجم له شعر كثير منه ما كتبه الى بعض أصحابه : —

ظمن الخليط عن الديار فودما
وبقيت مضى القلب من فرط الجوى
وأراقب النجم البطي بمقلة
مسترجماً يبدي سوافج عبرة
وأقول لا يجدى المقال بقية
عزفاً فقد لح الغرام بمهجة
ورفونوا بفؤاد صب زاده
لله أيام العراق فكم بها

ونأى فأسببت الحشاشة أدمعا
أطوي على الوجسد المبرح أضلعا
رأت الخيانة في الهوى أن تهجما
والشوق يبعث عن جوى ما استرجما
من مهجتي وفؤادي المتوزعا
تبعث حثيث الركب ساعة أزما
يوم الرحيل على هواه توكلما
كلم بقلبي فصلها لم ينزعا

كعبد تناهبه السقام فليترك
لم يبق لي جلد غداة وداعهم
لولا بقية حصرة من شوقهم
ومن شعره ما أرسله إلى بعض أحبائه وكان نائماً عن النجف :

ياراكبا يطوي الغلاة مسرعا
ممتطياً وجناء نعتاق السرى
إن شمعت ومض البرق من وادي النجف
فقف وقل مقبلاً وجه الثرى
يهدى لكم رب السقام والضنا
رشيقة الألفاظ والمعاني
ألطف معنى من معاطف الرشا
محفوفة بالحمد والثناء
من واله أقلقه السقام

إلى آخرها ۱۱۱

كان المترجم سنة ١٣٠١ عند الأمير حبيب « زعيم الامارة وهم زعماء ربيعة »
فكتب إليه قاضي الكوت السيد احمد الراوي أبياتاً — هي :

يقولون عباس يحي قضاتنا
فقالوا بلى إن الامير عصى به
فقلت لهم هل كان عند حبيب
فقلت لهم واهما لحال غريب
وقالوا أجل قد نال مالا وثروة
فقلت ألا لا كان مثل نصيبي

فشطر العلامة الشيخ عباس هذه الايات وأرسلها إليه وكتب معها أبياتاً — هي :

يقولون قاضي الكوت أصبح راويا
واسكنني صائر إلى نيسل فضله
ولا خير في قاض إذا لم يكن راوي
وناهيك في صاد إلى ماجد راوي
أبو الفضل يروي الفضل عنكم مسلسلا
وعهدة هذا النقل في ذمة الراوي

(١٤ — الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ

الكبير ، ولد سنة ١٢٥٥ كان من أهل العلم والفضل وهو والد الاستاذ (صاحب مجلة الغري) توفي سنة ١٣٢٢ ودفن في مقبرتهم مع آبائه وشيخ بتشيع حافل بأهل العلم والفضل ﴿ ١٥ — الشيخ عبد الرضا ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين (المتقدم) ولد في النجف سنة ١٣١٤ بعدما ترعرع ادخل الكتاب وتعلم القراءة والكتابة والحساب عند الشيخ محمود المعلم وبعد فراغه من القراءة والكتابة حضر المبادي من النحو والصرف على الشيخ راضي القرملي والسيد مير احمد ابو طيبيخ وحضر بعض الفقه على المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وها هو اليوم من الاساتذة الصنفين يعرف شيخ العراقيين أصدر مجلة الغري سنة ١٣٥٨ ولم تزل حتى اليوم وهو من الادباء وأهل الشأن له مؤلفات كثيرة باللغة العربية والهندية والانكليزية ، المطبوع منها : « ١ » الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية جزءان « ٢ » نصائح الشيخ للشباب الشرقي « ٣ » المرأة والحجاب باللغة العربية والانكليزية طبع في الهند (لاهور) « ٤ » الكلمة النجفية في القارة الهندية باللغة العربية والانكليزية والأوردو (طبع في لاهور) « ٥ » اقتصار العلويين على مشايخ الحضارمة في سنغافوره « ٦ » مائة كلمة وكلمة من الحكم والامثال باللغة العربية والانكليزية « ٧ » حياة سمو الوصي الامير عبد الاله وتاريخ بيت المالك طبع في النجف « ٨ » نظرات في معارف العراق طبع الجزء الاول منه في النجف « ٩ » أشعة من حياة الامام الصادق (ع) ثلاثة أجزاء وله مؤلفات كثيرة لم نطبع !!

﴿ ١٦ — عبد المجيد ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٣٠٨ غصن من أغصان الدوحة الجعفرية ونعمة من باقة العلم والادب النجفية نبتت في حقل الفضل والكمال ونشأ في سهول العبقرية سقته مناهل الآداب سجالها وروته مياه الثقافة زلالها فنا غصن الغصن طري العمر .
نظم فأحسن وأجاد وأتقن فكان تتره ونظمه رقيقين يسيلان رقة وعذوبة كرفة خلقه وظرافة خلقه عاجله الأجل وخاتله الدهر فذوى غصن شبابه وجذت نعمة عمره وهو يانع في ريمان الشباب ومقتبل العمر ففقدته الأدب وخسرته البيت .
﴿ وفاته ﴾ توفي بالطاعون الجارف الذي هاجم العراق سنة ١٣٢٣ ودفن

في مقبرتهم الكبيرة إلى جنب جده العباس .

من شعره ما كتبه جواباً لصديق له اسمه عبد الرسول :

أشرق بدر الأُتس بعد الافول	لما أتى تحرير عبد الرسول
حرر فيه للوطأ أحرفاً	تشهد بالحق على ما يقول
ألوكة جاءت إلى مغرم	صب تلقاها بعين القبول
عدت بها جذلان مستبشراً	وجدت بالنفس لبشرى الرسول
نابت من الوصل كما أنها	دلت على أنك برّ وصول
يا واحد الأعلام عد ثانياً	وروي عودي منك بعد الذبول

ومن شعره : —

يا فاضح البدر إذا ما انثنى	ومخجل الأُغصان بالقد
ريم من العرب له ناظر	يفعل فعل الصارم الهندي
وريقه شهيد وإن لم يكن	فانه أحلى من الشهد
قامته غصن وألحاضه	من نرجس وانجد من ورد
قد سل من أجنانه مرهناً	وهز مياداً من القد
من خسده القاني ومن لحظه	يا خجلة النرجس والورد ؟

(١٧ — الشيخ علي) ابن الشيخ الكبير ، أحد أنجال الشيخ الاربعة الاعلام الذين نهضوا بأعباء الزعامة والتحفوا بأبراد المجد والسكرامة : كان (١) عالماً فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً مجتهداً ثقة عدلاً جليل القدر عظيم المنزلة إليه انتهت الرياسة العلمية ورجعت إليه الفتيا والقضاء بعد أبيه وأخيه الشيخ موسى من كافة الأقطار الشيعية وكان ذا همة عالية وحزم واقدام لا تأخذه في الله لومة لأثم كثير الذكر دائم العبادة مواظباً على الطاعات آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له مناقب حجة وكرامات باهرة، تنسب له ملاقاتة الحججة (عج) وأخبار عجيبة غيبية كاخباره بالسيد محمد الشيرازي الذي اشتهر بالباب في وقت لم تظهر دعوته ؟؟ كان والده الشيخ الكبير بعظمه كثيراً ويفدّيه

(١) عن الحصون والعمقات .

بنفسه كما نشر بذلك رسالته الحق المبين في رد الاخبار بين التي كتبها في اصفيهان باستدعاء ولده هذا وكان يصحبه معه في اسفاره .

قال في التكملة : كان شيخ الشيعة ومحبي الشريعة استاذ الشيوخ الفحول الذين منهم العلامة الشيخ الأنصاري فإنه كان عمدة مشايخه في الفقه وكان محققاً متبحراً دقيق النظر جمع بين التحقيق وطول الباع، إليه انتهت رئاسة الامامية في عصره بدموت أخيه الشيخ موسى وكان يحضر درسه ما يريد على الألف من فضلاء العرب والمعجم ، منهم الميرفتاح الذي جمع تقريرات شيخه المذكور في الدرر وسمها العناوين (طبع) وهي مشحونة بالتحقيق والتدقيق كما لا يخفى وقل نظيره في زرية العلماء وتخرج الأفاضل من تحت منبره ، وقل في الطليعة : كان بحر علم زاخراً رجرا جوا ومصباح فضل وهاجا إذا ارتقى منابر العلوم أحدقت به الفضلاء إحداق النجوم بيدرهما وإذا أفاد تناثر اللؤلؤ المنظوم من فيه وكان شاعراً ماهراً - إلى آخر ما قال - ولما توفى اخوه الشيخ موسى إلتبس الأمر واشكل الحال فيمن يرجع إليه في الفتيا (التقليد) فاجتمع النابهنون من أهل العلم والمبرزون من أهل الفضل ممن لهم لياقة وأهلية الاختبار والاختيار على تعيين المرجع فاختروا المترجم له وقلدوه الزعامة واكثر الشعراء في هذه الحادثة ونظموا فيها الاشعار (١) عنهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار فقال :

أقول لطلابين لها أفيقوا فهذي جبة الشيخ المطهر
ولاها جعفر حتى إذا ما قضى قصرت على موسى بن جعفر
وبمسدما تولاها علي الرضا أكرم بهم قوماً ومحشر
بذالترتيب جاء النص فيهم وأسر الله كانت هو المقدر

مدحه جماعة من شعراء عصره كالشيخ ابراهيم قمطان والسيد حسن الاعم
والشيخ صالح التميمي ، وكتب له عيد الباقي افندي العمري يطلب منه ديوان للسيد
صادق الفحام فقال :

يا من تفرّد في دواوين العلا لازلت بيت قصيد كل نظام

(١) ذكرت هذه القصيدة في المبعثات والحصون .

برجوك تتحف عبدك العمري في ديوان حضرة صادق الفحام

فأجابه الشيخ علي :

يا أيها العلم الذي قد اذعنت لسنا فضايه اولوالاعلام

إني عجبت لجوهري رام ان ينشو بذشوة صادق الفحام

(تخرجه) تفقه على أيه العلامة الكبير وكان ملازماً لدرس أخيه الشيخ

موسى ، تخرج عليه كثير من العلماء المشاهير الذين حازوا الرياسة الدينية والزمامة

المعلمية منهم الميرفتاح (صاحب العناوين) ومنهم شريف العلماء والسيد صاحب الضوابط

والشيخ الأنصاري والسيد مهدي القزويني والشيخ مشكور الحولاي والآنوند

زين العابدين الكلبايگاني وله منه إجازة والشيخ جعفر التستري والشيخ احمد الدجيلي

والشيخ حسين نصار والشيخ طالب البلاغي والفقير الشيخ راضي والسيد علي الطباطبائي

والسيد حسين الترك والحاج ملا علي الخليلي واخوه الحاج ميرزا حسين .

كان يقيم من سنته ثلاث شهور في كربلاء وتجتمع عليه هناك طلاب العلوم منهم

صاحب الضوابط .

(آثاره) له كتاب في الخيارات طبع في طهران ورسالة في حجية الظن مفصلة

والقطع والبراءة والاحتياط على الطريقة التي تابعه عليها نعيذه العلامة الأنصاري ،

وله رسائل كثيرة متفرقة وله تعليقة على رسالة والده بنية الطالب لعمل المقلدين . كان

يقال له لم لا تكتب وتوفي فيقول : أباني جيد وايدت رديه ، وكانت له يدطولي في

المعقول والمنقول .

ومن آثاره الخالدة مسجدهم المعروف المتصل بمقبرتهم ومدرستهم فان أخاه

الشيخ موسى أقام أساسه ومات فأكمله هو رحمه الله ، كان عتيداً أياً مترقماً عن الحقوق

ولا يتناول منها درهماً واحداً كما اخبر بذلك وكيله الحاج ابراهيم شريف واعاشته

وتفقه عياله مما يرد عليه من الانعام والهدايا وما تدره عليه بعض الاراضي الزراعية

التي هي من عطايا الولاية لهم ولم يزل بعضها باقياً حتى اليوم .

وله شعر كثير وهو من جيد الشعر وتقيسه وقد نظم في أغلب أنواع الشعر من الغزل

والنسيب والمدح والرثاء والتهاني ، وله مراسلات ومكاتبات مع الأُدباء نظماً ونثراً .
 (وفاته) توفي في كربلاء فجأة ، خرج من داره قاصداً الحرم الحسيني فلما دخل
 الصحن الشريف سقط ميتاً وذلك سنة ١٢٥٣ هـ حمل على الأعناق الى النجف الأشرف
 ودفن مع آبائه في مقبرتهم وأعقب خمسة أولاد وهم الشيخ مهدي والشيخ محمد والشيخ
 جعفر والشيخ حبيب والشيخ عباس .

ورثته الشعراء بمرات كثيرة وكتب على مرقدته بالحجر القاشي هذه الأبيات .

هذا مقام سما بمن فيه على الدراري فخلّ ناديه
 فكيف لا يعلون مرتبة وذا علي بن جعفر فيه
 وشبهه في العلي محمد من الاحسان والمرثى مراقبه
 ثم ابنه محسن حليف ندى جلت بشرع الهدى مساعيه

ومن رثاه الشيخ ابراهيم صادق العاملي رثاه بقصيدة يقول في أولها :
 إبيك فؤاد لا تسمل نواديه ودونك دماً لا تنب سواكبه
 لمر أبي لم يبق في القوس مزع غداة حداً لحادي وزمت ركائبه
 والشيخ ابراهيم قعطان رثاه بقصيدة يقول في أولها :


توسمت بعسد المستقلبن اربما فأسقيتها من وابل الدمع أدما
 عماها البلا حتى ظننت رسومها ركائب زارتها عواكف خشما

والسيد جعفر ابن السيد باقر القزويني رثاه بقصيدة يقول في أولها :
 هل بالديار لواجد إلام هيات غير رسمها الأيام
 ضربت عليها للزمان كلاكل فمحت محاسنها التي تستام

والشيخ حسن قعطان رثاه ببند والشيخ عبد الحسين عمي الدين رثاه بعدة قصائد
 يقول في إحداهن وقد أرخ عام وفاته — التاريخ

سقى الله قرأ ضم جسم ابن جعفر ورواه صوب العفو وأطف مرعدا
 ولما دناء الله لاخلد أرخوا علي محاذي في النعيم محمدا

ورثاه الشيخ صالح أبي بقصيدة — مطلعها

رحيلك أبقى لوعة ليس ترحل وموتك أحبي قرحة ليس تدمل
 شعره  له شعر كثير في مدح الأئمة «ع» وراثتهم منه الدالية
 المضمومة التي يقول في أولها :

سها المنيأ للأنام قواصد وليس لها إلا النفوس مصائد
 أتأمل أن يصفولنا العيش والردى له سائق لم يلوي عنا وقائد
 إلى آخرها وهي ثمانون بيتاً ، ومنه الميضية المضمومة التي يقول في أولها :

أهاجك برق في دجى الليل لامع نعم واستخفتك الربوع البلاع
 ومنه الميضية المكسورة التي يقول في أولها :

رحل الخليط جزعت أم لم تجزع وحبست أم أطلقت حر الأدمع
 أنى وهل يطفى الجوى من مدنف دمع جرى ما بين تلك الأربع
 يا راحلاً هلا رجوع إلى الحمى هيهات ليس لذي النوى من مرجع
 أم هسل لأيام التلاقي مطمع هيهات سدت علي باب المطمع
 أفديك بي هلا رجعت بنظرة يحيا بها قلب الشجي الموجع
 إلى آخرها . ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

إلى كم يروع القلب منك صدوده وسالف عيش كل يوم تعيده
 أتأمل أن الوصل يخضر عوده (غنى في يد الآمال لا تستميده)
 فدع عنك خلا قد تنى عنك علفه فما ضرّ ظيباً قانصاً لا يعيده
 فدوتك خلا قد أطاعك قلبه تصرفه في الأمر كيف تريده
 أخاك الذي إن تدعه لمعة يزد عنك مالا يستطيع نديده
 يبيت يقاسي لوعة السهد والجوى ينم عليه للصباح عموده
 إلى آخرها . ومنه الميضية المكسورة التي يقول في أولها :

دموع ليس تنفع من أوام وإن سحت كماء المرز هام
 ووجد كلما حاولت أعيا أبردته تلهب بالضرام
 إلى آخرها وهي (٦٦) بيتاً وله شعر كثير غير هذا !!!

(١٨ — الشيخ علي) ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، ولد في حدود سنة ١٢٦٨ ، هو زعيم الأسرة الجعفرية في عصره وشيخها المقدم علا مجده وسعد جده تربى على منصة الزعامة الطائفية في بيته وكان مهتماً بمبجلا محترماً قضى عمره الشريف على أطوار ثلاثة « الطور الاول » طور الشباب وبدا المنشأ قضاءه في النجف الأشرف وهي المدرسة الكبرى كان له في هذا العهد ولع بالأدب والعلوم العربية والموسوعات من التاريخ وعلم المحاضرة وغيرها ، وقد أودع الله فيه من غريزة الذكاء ولطف القريحة ما لم يحصل لغيره وأعظم من ذلك ما منحه الله من قوة الحافظة وسعة الذاكرة ونباهة الهاجسة ولطافة الطبع وأريحية الروح وسلامة النفس وصفاء الضمير ، فقد حاز بهذه الخلال ميزة وتقدماً على أقرانه وسبقاً على كثير من في طبقته « الطور الثاني » وهو طور الكهولة ، قضى أكثر هذا الطور في الرحلة والاسفار والتجول في عواصم الاسلام وامهات البلاد ، كانت أول رحلة الى ايران سنة ١٢٩٥ أقام في اصفهان مدة وقضى بينها وبين شيراز وخراسان سبع سنين وهو في هذه المدة وفي هذه البلدان يلتقى كل تبجيل واحترام ، وقد جمع في سفره هذا عدة مجاميع ورسائل مشحونة بالفوائد والآداب من الشعر والنثر ثم قفل راجعاً إلى وطنه فأكب على الجمع والتأليف وأكثر شغفه بمطالعة الكتب ومسامرة الآداب والادباء ، وكان لطيف محاضره واستحضاره وأنس محادثته لجليسه محبة جاذبة الأيصال وعظيم وقع في القلوب ولا سيما الأسماء والحكام وبالخصوص ولاية بغداد وكبار أمراءها ، فقد كان يأخذ منهم بأزمة القلوب فمن صبا منهم اليه واشتهر بوده له الوزير (سري باشا) الذي كان والياً على العراق سنة ١٣٠٦ ، ثم نقل هذا الوالي من بغداد الى محل ولايته الاول وهي ديار بكر فاقتضت الاحوال وساعدت الظروف على سفر الشيخ المترجم له الى الاستانة فكانت هي الرحلة الثانية — في الطور الثاني ، نقد فيها أربعة أعوام من عمره الثمين في الاستانة وشيئاً منها في الحجاز وسوريا وبعض بلاد الهند وأطرافها ثم عاد الى مسقط رأسه ومحل نشأته النجف ، وقد احتقب معه عدة كتب والفت في سفره هذا عدة مجاميع ، وكان له شغف تام بجمع الكتب واقتنائها فابتاع في أسفاره اعسلاً قفيسة

من الكتب المخطوطة والمطبوعة التي لم توجد في مكتبات العراق وسوريا واختط بقلمه الشريف كثيراً من المخطوطات النادرة فأضحت مكتبته من المكتبات الوحيدة في العراق «الطور الثالث» ما بعد الكهولة، قضى هذا الدور بعدما عاد من أسفاره في التأليف والجمع وكان على ضعفه وشيخوخته وعجزه وارتعاش يده لا يفتر عن الكتابة فألف كتباً ثمينة وطرق مواضيع مهمة ولكن بعضها لم يتم وماتم لم يطبع وبقي في زوايا الاهمال وعاد نسياً منسياً (١) أقول أدركت هذا الشيخ واجتمعت به يوماً من الأيام وهو في أخريات أعوامه فرأيتته شيخاً كبيراً أبيض الرأس والوجه صبيح الوجه تبدو عليه ملامح الزعامة وتطفتح على أسارير جبهته آثار النبوغ والتقدم فكان أشبه حديث عنده ما يدور حول الكتب واقتنائها واستنساخها وشرائها فكان (ره) مما حدث به : ان الكتب لا تجتمع إلا بثلاث بصر أبوب ، وعمرنوح ، وملك قارون ، وحدث أيضاً قال (ره) : يوم كنت في الاستانة كان عندي عيال فأصبحت يوماً من الأيام ولم أملك شيئاً من الدراهم غير ربع مجيدي (بيشلغ) فخرجت من الدار صدر النهار لأشتري لعمالي غذاء بذلك المبلغ فررت في سوق من أسواقها فرأيت كتاباً وكنت محتاجاً اليه فشريته بما كان عندي وأتيت إلى أهلي وبقيت ذلك اليوم جيماً بلا غذاء ؟؟ وكان (ره) سهلاً في اعارة الكتاب واستنساخه فاستنسخ على كتبه كثير من هواة الكتب .

{ آثاره } « ١ » له كتاب سماه النوافح المنيرة في الآثار السرية ، وهو ما قيل في سري باشا من المدح والتباني وما قاله هو ؟ « ٢ » نهج الصواب في المكاتب والكتابة والكتاب ، وهو حسن في بابه بديع في أسلوبه وجمع كتابه هذا على أثر كتابة فهرس لمكتبته وهو كامل لم يعوزه إلا الطبع ، وقد استفدت منه ونقلت عنه في الجزء الاول من « ماضي النجف وحاضرها » عند ذكر مكتبات النجف « ٣ » الحصون المنيعه وهو مستدرك على الدرجات الرفيعة للسيد علي خان صاحب « سلافة العصر » وهو في طبقات الشيعة فان السيد في كتابه الدرجات ذكر اثني عشر طبقة من الشيعة وهم :

١ - الصحابة ٢ - التابعون ٣ - الرواة ٤ - العلماء ٥ - الحكماء والمتكلمون ٦ - علماء

(١) عن ديوان السيد جعفر الحلبي وبعض المجاميع .

العريضة ٧ - السادة الصوفية ٨ - الملوك والسلاطين ٩ - الأمراء ١٠ - الوزراء
١١ - الشعراء ١٢ - النساء ومع الأسف لم يخرج من هذا إلا المقدمة في تعريف
الشيعة وتمييز الامامية ثم شرع في الطبقة الأولى وهم الصحابة وذكر مقدمة مهمة في
تعريف الصحابي وبعد استيفاء الشيعة من الصحابة ذكر قليلا من الطبقة الرابعة ثم
وقف جاري قلمه الشريف .

اما شيخنا المترجم له فقد كتب تفصيلا وزاد على الطبقات التي ذكرها السيد
رحمه الله حتى بلغ بها إلى الثلاثين طبقة ورتب الطبقات على الحروف وقد جمع الكثير
من سائر الطبقات فبلغ عشر مجلدات ضخمة ولكن لم يتم ولا يزال في المسودة محتاجاً
إلى ترتيب وتهذيب وقد انتفع به الكثير من الكتاب وجل من كتب في التراجم من
النجفيين كان عيالا عليه وليس له سوى تفسير بعض العبارات ، وقد استفاد منه صاحب
الأعيان ونقل عنه بالواسطة الشيء الكثير لانه أخذ عن المجاميع النجفية المأخوذة من
هذا الكتاب !! (٤) كشكول يقع في خمسة مجلدات كبير سماه « سمير الحاضر
وأنيس المسافر » .

قال السيد جعفر الحلبي مقرضاً كتابه النوافح المنيرية بقصيدة مشتهة في ديوانه
المطبوع يقول في أولها :

هذي النوافح فأنشق طيبها العطرا واستجلها ستري ألقاظها زهرا

فهـذه لعلي خير معجزة وكم سواها له من معجز ظهرا

إلى آخرها وهي من جيد شعر السيد (ره) وقد مدحه كثير من الشعراء منهم الشيخ
محمد (١) زاهد فإن له في مدحه قصيدة جيدة . سافر المترجم له إلى بغداد مع طلبته
العلوم الدينية لأداء الامتحان وتكمل بنفقاتهم ذهاباً وإياباً ولما رجع من بغداد عقد

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ عيسى ، مر ذكر جده مفصلاً في الجزء
الثاني ، زاهد ، كان شاعراً محسناً ملأً باللغة العربية تخرج عليه فيها كثير من طلبته العلوم
الدينية ، وله شعر كثير في البيوت النجفية ذكره الشيخ في الحصون ، توفي في النجف
سنة ٣٢٩ . دفن في وادي السلام .

في داره مجلساً للتبئية فمدحه الشيخ محمد المذكور بقصيدة ومدح الطلبة والساطان محمد رشاد فقال من مطلعها :

بني الرشاد بسيف العدل ركن هدى يا عدل هيء لنا من أمرنا رشدا
أرخصي على عاتق الدنيا برود علا مدى الجديدين تبق في الوري جددا
إلى آخرها . وكتب له الشيخ محمد بن عبيد بن عنوز (١) أبياتاً والنزم الاسم في أول صدر البيت فقال :

علي رعاك الله من متفضل علي مخلص أمسى معنى متبا
لمرري لقد أصبحت من بعد بينكم لقي مستهتماً ناحل الجسم مفرما
يرى القلب معنى يوم بينهم وإن يرى عينه تجري المدامع عندنا
ومدحه الشيخ سليمان ظاهر العاملي بقصيدة يقول في أولها :

يا ابن الأولى جلت فضائلهم من أن يحيط بوصفها القلم
وابن الجحاجة الذين بهم شمل الهدى والعلم ملتئم
وقفت له على عدة مجاميع ضخمة أكثرها بقلمه فيها مدائح ومراسلات مع العلماء والامراء والأعيان وله فيها شعر كثير وثر جيد .

﴿ وفاته ﴾ طأ جاءه الاجل صبيحة يوم الثلاثاء غرة المحرم سنة ١٣٥٠ ودفن في يومه في مقبرتهم المعروفة واحتمل بنمسه احتفالاً باهراً وأقيمت له الفاتحة في داره « البرانية الكبيرة » ورثته الشمراء بمراث كثيرة ، وأعقب ولد بن العلامة الشيخ احمد - سر ذكره - والحجة الشيخ محمد حسين يأتي ذكره -

﴿ ١٩ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ، ولد سنة ١٣٣١ وقد أرخ الشرقي عام ولادته بأبيات - الذاربخ بوركت يوم بهجة أرخته أنجب للهادي علي بن الرضا شب في بيت علمي ونشأ مع أسرة أدبية ، تولى تربيته جده العلامة الهادي

(١) الشيخ محمد بن عبيد بن عنوز النجفي : من بيوت النجف القديمة كان شاعراً بليفاً وكان له نصيب في خدمة الحرم العلوي توفي سنة ١٢٨٨ - كافي الحصون -

آل كاشف الغطاء فكانت يلقنه المعارف والحكم وينذيه ويدرجه على سراقي الفضل والمبقرية فنشأ خيراً منشأً ، وبعد أن فرغ من القراءة والكتابة توجه نحو المبادي من العلوم الأولية فأتقنها ومهر بها وجدّ في تحصيل العلوم الدينية من الأصول والفقه حتى صار يشار إليه بالبنان فهو اليوم من فضلاء هذه الأسرة المحصلين ومن حملة العلم النابيين ، بزّ أقرانه وفاق على اخذاته زاحم الشيوخ في معارفهم وسبق الكثير منهم في معلوماتهم .

رجع إليه في الفتيا (التقليد) بمض مخلصي الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وتولى إمامة الجماعة في الصحن الشريف في مكان والده وجده ، فهو اليوم العلم الروحي المائل من هذه الأسرة . انتقلت إليه مكتبة جده وأبيه وأضاف إليها كثيراً من الكتب المطبوعة والمخطوطة ، فهي من مكنتات النجف المهمة .

(آثاره) له مؤلفات المطبوع منها : نهج الصواب ، ونهج الهدى ، والنظرات ، والتأملات وغير المطبوع ، نقد الآراء المطلقة ، وشرح منظومة السيزواري ، وشرح الكفاية والرسائل ، وتعليقة على المكاسب وله رسالة لعمل المقلدين طبعتم !!!

(٢٠ — الشيخ علي) ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، ولد يوم الجمعة في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٢٠٩ قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً ذكياً فطناً فقيهاً مجتهداً أصولياً نشأ في بيت العلم وربّي في حجر الفضل ، كان له مجلس درس يدرس فيه مستقلاً غير مجلس والده يحضره بعض العلماء وأهل الفضل هذا في حياة والده وكان جملة من تلامذة والده بعد فراغهم من درس والده يحضرون عنده ، له ذكاء وفهم وحافظة ولما مضى والده إلى طهران قام مقامه في النجف في الدرس والتدريس وقضاء الحوائج ؟ .

(تخرجه) حضر على أبيه وجده وبعض علماء عصره حتى أقرّ له الجميع (١)

بالاتجاه .

(١) يظهر انه فيه شيء من المبالغة لانه عند وفاة جده كان عمره تسعة عشر سنة

فبيعد أن يصل إلى هذه الدرجة ؟؟

(وفاته) توفي عام ١٢٣٣ عند مجيء والده من طهران ووصوله إلى سرمن رأى فأخبر بموته هناك ودفن مع جده ، ورتته الشعراء بمرات متعددة منهم السيد حسن الأصم البغدادي رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته — مطلعها

ما بال دمعي لا تطفى به غللي وما لنوحني لا تشفى به علي
إلى أن قال : —

وقف على مرقد قد حاز خيرفتي به استجار واعطي غاية السؤل
وانلي الثماني لديه والكتاب وصل له من الله نيل القصد والأل
وقبل له فزت لما أرخوك ألا جاورت باب أمير المؤمنين علي (١)

ورثاه عمه الشيخ علي ابن الشيخ الكبير بقصيدة يقول في أولها :

أركب الردي هل من يؤدي رسالتي إلى جدت أمسى علي رهينه
تحية مشتاق ودعوة وامق مقيم على عهد الوفا لن يخونه
يسأله عن غائب كيف حاله وما حال من قد حالت الأرض دونه
هل ابن أخي باقٍ هلالاً كمهدنا يجلي من الليل البهيم دجونه
وهل غير القبر الذي قد ثوى به وقد كان وضاح الجبين جبينه
وهل هو في مشقوقة اللحد سامع وقد أنّ مفجوع عليه أنينه
رعى الله من ودعته يوم بينه وأودعته قلباً يوارى شجونه
أكرم وجددي عن شماتة حاسد فيهتك تسكاب الدموع مصونه
أقول لقوم يحملون سريره « ألا ثكلات أم الذي تحملونه » (٢)

إلى أن قال : —

أمر بقبر قد طواه صعيده عسى يقضي جنن العين فيه ديونه
ولا عجباً ان تظمر العين فوقه وأضحى سواد المقلتين دفينه (٣)

- (١) التاريخ يكون ١٢٣٥ ويظهر من التاريخ انه لم يدفن مع جده
(٢) هذا صدر بيت للنخساء في رثاء صخر وعجزه : الى القبر ماذا يحملون إلى القبر؟
(٣) عن مجموع السيد جعفر الخراسان

﴿ ٢١ - الشيخ كاظم ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، صاحب كشف الغطاء ، ولد سنة ١٣٠٤ ، مات والده وهو طفل رضيع فكفله عمه الشيخ صاحب الحصون وعاش تحت ظله فرباه تربية علمية أدبية أدخله المعلم فتعلم القراءة والكتابة وبعد أخذ المقدمات على أبي عمه الشيخ احمد والشيخ محمد حسين وعلى السيد عيسى كمال الدين والشيخ عبد الرسول الجواهري وغيرهم ، وحضر الدروس العالية على أعلام عصره .

يمتاز بحسن المعشر وطيب المناكحة وحسن الحديث مع سمو نفس وإياه وتقوى وصلاح وهو اليوم أكبر سنًا من رجال هذه الأسرة يقيم « في الصورة » له مزرعة بها وقد فارق النجف مدة . مرت عليه أيام سعيدة وأوقات هناء ، عاشر الأدباء وساجلهم وجرى في حلبات الشعر وربما تفوق له شعر كثير ، وقد تزوج عام ١٣٢٤ بابنة عمه الشيخ صاحب الحصون فقام للشعر سوق في ذلك الزواج وقد تبارى فيه الشعراء فكانت حلبة أدبية من إحدى حلبات النجف مد الله في عمره .

﴿ ٢٢ - الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ذكره السيد محمد علي في البيعة مع أخيه الشيخ حسن في ذيل ترجمة والدهما فقال : ومن فروع المؤمى إليه المحسن الرّ والهام الأغر عليّ اللهم كريم الشيم وهو الأكبر الذي يسمو على أقرانه بالفضل ويفخر والحسن الحسن الطبع وهو الأوسط فأنها عالمان فاضلان أغران أنجبان كريمان ماجدان برّان حسنان محستان تقيان ورعان مهذبان صفيان ثقتان جليان نبيلان منطقيان فصيحان بليغان محققان مرتديان رداء الزهد والكمال سالكان نهج المجد والجلال حلما مجد وسعد وأليفا وفاء وصدق بالوعد .

﴿ وفاته ﴾ توفي الشيخ محسن سنة ١٣٠٥ واعقب ولدين الشيخ حسن والشيخ مهدي الشهير (بأبي البساتين) يأتي ذكره - وللشيخ محسن والشيخ حسن شقيق ثالث وهو الشيخ عبد الحسين - مر ذكره - توفي الشيخ حسن ابن الشيخ محمد سنة ١٣١٤

﴿ ٢٣ - الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ الكبير، ولد سنة ١١٩٥ أرخ علم ولادته

الكامل الأديب الشيخ محمد رضا النحوي بأبيات يقول فيها :

بشرى بمولود أتى للشيخ رب المفخر
لا زال مقروناً به نيل المنى والظفر

إلى أن قال مؤرخاً : —

وادعوا مؤرخاً أياً قره عين جعفر

هو أحد انجاء الشيخ المعظم الأربعة وكان من أعيان العصر ووجهاء زمانه ، له سمة وشأن واعتبار لم يكن له ما لآخوته من منزلة العلم وفضيلة الفضل ، ذكره في الحصون ووصفه بالعلم والفضل وقال : كان شهياً جليلاً مهياً مطاعاً وهو المقدم في الطائفة الجعفرية بعد أبيه وأخويه الشيخ موسى والشيخ علي ، هاجر بعد وفاة والده إلى الحلة ومكث فيها برهة من الزمان وكانت له الرياسة بها تخشاه الحكام وتخافه الامراء وإذا سمع أن أحداً من الحكام تمدى على الفقراء وارتكب ما يخالف الشرع غضب عليه وخطبه بكلمات تركية شديدة وهي (ندرندر) معناه ما هو ما هو ، وبسبب هذا كان يلقب (بندر) وله حكايات مغموطة في الحلة يردد ذكرها الشيوخ والمحدثون ، وكان سخياً مدحه الشعراء بمدائح فاخرة ، وكان يصل الشعراء ويحجز عطايتهم ، بمن مدحه الشيخ صالح التميمي بعدة قصائد مثبتة أكثرها في الحصون مما قاله فيه :

من لي بوصف محمد وصفاته طارت بقادمتي عقاب طائر
في الجذب تمتسقي واهب كفه فتصوب تيراً عن ملت هامر
هو رحمة الله التي هي نعمة للمؤمنين ونقمة للكافرين

وهناه بقصيدة أخرى حين تزوج بامرأة من آل مالك فقال - منها

أخو العزمات القر أعني (محمد) ربيع اليتامى أنس كل غريب
رأى درة بيضاء من آل مالك تضيء لنواص البحار ركوب
عقيلة زخار وإن نضب الحيا فما كفه يوم العطا بمتضوب

إلى آخرها ???

(وفاته) توفي في الحلة في الطاعون الذي عم العراق سنة ١٢٤٧ في حياة أخيه الشيخ علي وحمل إلى النجف ودفن مع أبيه وأخيه الشيخ موسى .

(٢٤ — الشيخ محمد حسن) ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الكبير ، من أدباء هذه الاسرة وأهل الكفاء قال في الحصون : كان ليبياً ذكياً شاعراً جيد القريحة سريع البديهة حسن الاخلاق شاباً مهذباً بزّ أقرانه وقات اخذاته له نظم رائع ونثر فائق سافر في عنفوان شبابه في حياة والده الى اصفهان وأقام بها .

(تخرجه) قرأ العلوم العربية على فضلاء عصره وحضر في الفقه والاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ ملا كاظم (صاحب الكفاية) .

(وفاته) توفي في اصفهان سنة ١٣٢٣ ودفن بجانب حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي ، له رسالة بعثها إلى بعض أقرانه فيها من جيد النثر والنظم ، ومن شعره هذه الايات كتبها على أحد مجلدات تاج العروس وكان قد استماره من الشيخ صاحب الحصون - الايات :

تاج العروس كتاب	يحير ففكري فيه
حوى بأوجز لفظ	كل الذي تبتغيه
كأنه زهر روض	كل الوري تشتبه
به أنا علي	فديته من نبيه
فعمنا منه نفع	بل عم كل فقيه
لذا في الكتب أضحى	فرداً بغير شبيه
أشرف السمع فيه	وإذن خير تعيبه
وأكمل الطرف منه	بكل وجه وجهه
فكلما قد حواه	لا شبهة تعتربه
أكرم بعولي الموالي	أبي الحسين التزيه
فكلما فيه أضحى	لديه امر بديهي
كأنما هو ورد	قد اغتدى مجتديه
إن قال لفظاً حسبنا	إن الجمال بفيه
أوصال في العلم اضحى	كل الوري تنقيه

﴿ ٢٥ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير، ولد في كربلاء ونشأ في النجف وأقام أخريات أيامه في اصفهان ، وهو شقيق الشيخ علي صاحب الحصون . قرأ العلوم العربية في النجف ولما توجه اخوه (صاحب الحصون) سنة ١٢٩٥ إلى خراسان لزيارة الامام الرضا «ع» صحبه معه وهو ابن سبعة عشر سنة فلما ورد اصفهان أقام بها أربع سنين فحضر درس الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي ، ولما ارتحل اخوه (صاحب الحصون) سنة ١٣٠٠ بقي هو هناك فنال ثروة طائلة وجاهاً عريضاً وصار من الملاكين في اصفهان ولقب بشيخ العراقيين ، كان سريع الجواب ذكياً فظناً .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان في السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ ونقل نمشه إلى النجف ودفن في مقبرتهم مع آباءه ، ورتته الشعراء بمرات جيدة . رثاه الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين الحوزي بقصيدة يقول في أولها :

شجون لاح بارقها إمتلاقاً ومنه تأججت كبدى احتراقاً
وددت البين آثر بالتناي دمي عن أدعني بدلاً أراقاً
تجنب في نواك الغمض عيني فلي حيث القذى معها تلاقى
إلى آخرها ...

وكتب بعض الأعلام على صورته الموضوعه على قبره هذه الأبيات :

إن حرم البين على نواظري رؤيا محيا حسن مدى الزمن
فقد أراتنا عكسه شمائلأ ترشدنا ان محمداً حسن (١)

﴿ ٢٦ — الشيخ محمد الحسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ، ولد سنة ١٢٩٤ أرخ عام ولادته الكامل الأديب السيد موسى الطالقاني بأبيات مثبتة في ديوانه المخطوط - الأبيات :

سرور به خص أهل الغري وعمّ المشارق والمغربين
بمولد فيه سر الهنا وفرت برؤيته كل عين

(١) عن العبقات والحصون .

وقد بشر المجد مذ أرخوا (ستثنى وسائده للحسين)

هو عميد الطائفة الجعفرية وزعيمها وعلم من أعلام الفرقة الناجية وناصرها منبع العلوم والآداب وكمبة الفضل التي إليها تحث الركاب سر المصاحبة وبحر البلاغة إن تكلم نسي عنده حسان أورقي ذروة التدريس يضيع بحضرة سحبا كيف وهو فرع الدوحة الجعفرية اليانعة والنبعة العلمية المتعرة التي لم يزل العلم والارشاد ضاربا فيهم رواقه ومادأ عليهم سرادقه ما يقرب من قرنين .

شب في النجف بين أعلام الدين من آياته ومصاليت الكلام والنظم من أخذانه وأودائه فهو إذا التفت حول المشاهير من أسرته كرع من علومهم وورد موردهم وإن ضمه محفل المنادمة ومجلس الأئمة والمسامرة هذا حذو المرزبين من أئمة القريرض والتابغين في النظم فنظم وأجاد وأبدع واحسن له شعر رقيق حسن الديباجة سهل اللفظ عميق المعنى تعاطاه يوم كان شاباً غض العمر نضر الحياة وجبل شعره في مدح اهل البيت «ع» ورتائهم وربما جادت قريحته السائلة في غيره ندا تكبرته الظروف ونسبح به العرص وهو في ذلك العهد أحد رجال المركة الأديبة الرهيبية وفرسانها الحماة معركة العموديين والبديعيين؟؟ وكان من أبطالها وأهل الحل والعقد بها .

أما اليوم « الذي أدركناه فيه » فهو من أعلام علماء الامامية والمراجع التي تدور عليهم رحي الفتيا والتقليد له في الفقه اليد الطولى وفي الأصول الحظ الوافر وقد مهر في جميع الفنون فهو متفرد في جامعته للمعقول والمنقول وقل نظيره فيما حواه من سائر العلوم والفنون فهو الملجأ عند الملمات التي تمس الدين وتخدش بقداسة المذهب الجعفري ، قد نصب نفسه للذب عنه بنفسه وقلمه إذ غيره قاصر عن أقل دفع وأضعف منع .

له قلم قد سمح في كل بحر وغاص إلى كل قعر فأخرج الدراري من الاسداف فألف وصنف في كل فن حتى كتب في فنون لم يسبقه إليها أحد ولم يشتهر لأحد فيها مؤلف كما يأتي ذكرها ، قال في الطليعة : فاضل جمع على الفضل فاضل برده واقفتي أثرأبيه وجدته له في العلوم قدم ثابت وفي الأدب يد طولى وله مصنفات جامعة للفنون

جديرة بالاستحسان وله بديهة قوية ونفس طويل وقلم سيال في النثر والنظم .
كان (رحمه الله) من أظهر صفاته طهارة النفس وسلامة الضمير وحسن البنية كما قيل
في الحديث : المؤمن غر كريم ، هو حسن الوجه مليح الشكل متوسط القامة إلى الطول
أقرب وإذا كلمته بشيء أقبل اليك بوجهه ووجه نحوك حواسه وأقبل عليك بكلمه .
وإذا كتب سجع وكان يحب السجع ويستعمله حتى في كتابته العلمية .

(نخرجه) نخرج في المبادي على أعلام عصره من النجفيين وفي الفقه والاصول
على الزعيم الديني الكبير السيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) وكان أحد اوصيائه
ومن اخص اخصائه ، وله الرواية عن الحاج ميرزا حسين الخليلي رأيت إجازة الخليلي
له ولاخيه العلامة الشيخ احمد مؤرخة سنة ١٣٢٥ وعن اعمامه الشيخ عباس ابن
الشيخ حسن والشيخ عباس ابن الشيخ علي والعلامة النوري والشيخ علي الخيقاني .
(آثاره) ونتاجه العلمي : — عمر مدرسة آباءه « مدرسة المعتمد » العمارة
القائمة اليوم بعد خرابها وسد بابها اعواماً كثيرة فانه عمرها عمارة حسنة واسكنها
طلاب العلوم الدقيقة وجعل فيها جناحاً بصفتها مدرسة رسمية دينية لمن انتمى إليها
يعنى عن التجنيد الاجباري بعد أداء الامتحان على مدرستها .

ومن آثاره المكتبة العامة فانه بعد وفاة والده نقلها إلى المدرسة وجعل لها محلاً
خاصاً وازاد إليها كثيراً من الكتب ونظفها وجعلها قيماً يشرف عليها وفتح ابوابها
للمراجعين والزائرين .

ومن آثاره عمارة مراقده اجده فانه تفضلت وآلت إلى الخراب فأعاد
عمارته وأحكمها احسن احكام وها هي قائمة حتى اليوم .

﴿ آثاره العلمية المطبوعة ﴾

« ١ » الدين والاسلام جزءان « ٢ » المراجعات الريحانية جزءان ذكر فيها
ما دار بينه وبين امين الريحاني مما يخص الدين الاسلامي « ٣ » أصل الشيعة وأصولها
طبع ثمان مرات وترجم إلى الفارسية وبعض اللغات الأخرى ، وهو كتاب ثمين يشتمل
على المشهور من عقائد الشيعة في الدين والمذهب من اصول دينها وفروعه « ٤ » الآيات

البيئات « ٥ » التوضيحي في بيسان ما هو المسيح جزءه ان « ٦ » الميثاق العربي الوطني
 « ٧ » الفردوس الأعلى « ٨ » المثل العليا في الاسلام لا في بجمدون « ٩ » المحاوره بين
 سفيري بريطانيا واميركا « ١٠ » نبذة من السياسة الحسينية « ١١ » الأرض والتربة
 الحسينية « ١٢ » الخطب الأربع « ١٣ » الخطبة التاريخية « ١٤ » خطبة الاتحاد والاقتصاد
 « ١٥ » خطبة في الباكستان .

اما في الفقه : « ١ » حاشية على التبصرة للعلامة الحلبي (ره) « ٢ » سؤال وجواب
 « ٣ » وجيزة الأحكام « ٤ » حاشية على سفينة النجاة لأخيه الشيخ احمد « ٥ » حاشية
 على عين الحياة فارسية « ٦ » زاد المقلدين فارسية « ٧ » مناسك الحج فارسي وعربي
 « ٨ » حاشية على العروة الوثقى « ٩ » تحرير المجلة في خمسة أجزاء « ١٠ » حاشية على
 مجمع الرسائل III

اما في الأدب فهي : « ١ » تعليقات على سحر بابل ديوان سيد جعفر الحلبي
 « ٢ » مختارات من شعراء الأغاني .

آثاره المخطوطة : له آثار كثيرة في شتى الفنون لم تطبع ، منها في الاخلاق والحكمة
 « ١ » الدروس الدينية « ٢ » حاشية على كتاب الاسفار للاصدر الشيرازي « ٣ » حاشية
 على العرشية ورسالة الوجود للاصدر أيضاً « ٤ » الجزء الثالث والرابع من الدين
 والاسلام « ٥ » جنة المأوى .

ومنها في الفقه والاصول فهي : « ١ » شرح العروة الوثقى استدلالى يقع في
 خمسة مجلدات « ٢ » حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري « ٣ » دائرة المعارف العليا
 (مجموع الفتاوى) « ٤ » تنقيح الاصول « ٥ » حاشية على رسائل الشيخ الانصاري
 « ٦ » حاشية على الكفاية « ٧ » رسالة في الجمع بين الاحكام الظاهرية والواقعية ومراتب
 الحكم « ٨ » حاشية على القوانين ، ومنها في الادب والشعر والتفسير فهي : « ١ » مفتي
 الغواني عن الاغاني يقع في ألف صفحة مختصر الاغاني « ٢ » ديوان شعره « ٣ » نزهة
 السفر ونزهة السر - رحلته إلى سوريا والحجاز ومصر عام ١٣٠٩ - « ٤ » تعليق على
 أمالي المرتضى (ره) « ٥ » تعليق على أدب الكاتب لابن فتيبة « ٦ » تعليق على كتاب

الوجيز في تفسير القرآن العزيز للشيخ علي محي الدين « ٧ » بمجموعات من منتخب الشعر « ٨ » عقود حياتي ترجمة ضافية بقلمه لشخصه وقد فقد هذا الكتاب قبل وفاته بسنتين ومعه مجموع شعره الذي نظمه بعد الحسين من عمره « ٩ » تعريب كتاب فارسي في الهيئة « ١٠ » تعريب كتاب حجة السعادة في حجة الشهادة « ١١ » تملیقات علی الفتنة الكبرى للدكتور طه حسين « ١٢ » العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية « ١٣ » تعريب رحلة ناصر خسرو « ١٤ » تعاليق علی نهج البلاغة « ١٥ » منتخب أدعية السحر « ١٦ » نقد كتاب ملوك العرب .

ومن أعماله الجبارة ومآثره الجليلة التي انفرد بها ولم تتفق لأحد من أعظم الامامية سفره إلى بيت المقدس لحضور « المؤتمر الاسلامي » الذي انعقد ليلة المبعث سنة الحسين بعد الألف وثلثمائة ، وحضره اكابر علماء المذاهب الاسلامية من عموم الاقطار وسائر العناصر وقد اجتمع تلك الليلة المباركة من أهالي فلسطين وسائر الاقطار ما يزيد على خمسين الف ، وبعد صلاة المغرب طلب علماء فلسطين من سماحته أن يخطب فيهم ووضعوا له عالياً في وسط تلك الجموع المتراكمة ولم يكن مسبوقاً بأن يخطب فصعد المنبر وبقي يخطب ساعة ونصف خطبة بليغة أدهشتهم إلى أن تجاوز وقت صلاة العشاء ولما نزل عن المنبر اتفق الجميع على الاقتداء به فصلى خلفه جميع علماء المذاهب الاربعية وغيرهم حتى علماء الوهابية والنواصب والخوارج مع ذلك السواد المتراكم وقرروا أن يكون هو الامام لهم في جميع الفرائض الخمس مدة بقائهم بالقدس وقد طبعت تلك الخطبة عدة مرات ونشرت جميع صحف العالم هذا الحادث العظيم الذي لم يتفق لأحد ، ولما رجع من سفره هذا الذي عزّ به الاسلام عموماً والشیمة خصوصاً استقبلته المئات من السيارات من النجف و كربلاء وبنغداد والحلة إلى القلوجة والرمادي ، ومدحته الشعراء بالقصائد البديعة التي لو جمعت لكانت ديواناً ضخماً ، وقد جمع جملة من محاسن تلك القصائد في مجموع يزيد على العشرة آلاف بيت موجود في مكتبته .

ومن مآثره الجليلة واصلاحاته انه حينما اتسعت الأعمال المنكرة من العوام في « ناسع ربيع الاول » حتى صار لا يمر أحد في الصحن الشريف أو في الاسواق من

شريف أو وضيع إلا ويهان ويضرب وتلوث ثيابه مضافاً إلى ضرب المفرقات الهائلة
الأصوات في الصحن وعند رأس الأمير «ع» ولا رادع ولا مانع ولا أمر بالمعروف
ولا ناهي عن منكر وأصبح الاعلام يخافون العوام فصعد المنبر في الصحن الشريف
وبقي يعظ الناس زهاء ساعتين بمواعظ كان لها أعظم الأثر وزالت تلك الاعمال السيئة
والبدعة الخبيثة بالمرة ولم يبق لها أي اثر واستراحت الناس وخاصة أهل العلم ببركاته ،
وكم له من أمثال هذه الاصلاحات ???

وله سفره ثانية إلى الهند سافر سنة ١٣٧٠ فلاقى فيها التبجيل والتكريم وهو
الامام بها والمصلح .

﴿ شعره ﴾ له ديوان شعر كبير جمع أكثر شعره وله مرثى في الحسين
عليه السلام خمس يقول في إحداهن :

أقوت فهن من الانيس خلاه دمن تحت آياتها الأنواء
درست فغيرها البلا فكتما طارت بشمل أنيسها عنقاه

إلى آخرها وهي اثنان وثمانون بيتاً . ويقول في الثانية :

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي ولا تحملوا للبرق مناً ولا السحب
ولا تحسبوا نيران وجددي تنطفي بطوفان ذلك المدمع السافح الغرب

إلى آخرها وهي أربع وستون بيتاً . وقال من مطلع الثالثة :

لك الله من قلب بأيدي الحوادث لعين به الاشجان لعبة عابث
تمر به الافراح مرة مسرع وتوقفه الاتراح وقفة ماكت

إلى آخرها وهي تسع وخمسون بيتاً .

وقال من مطلع قصيدته الرابعة :

نمسي أذابتها أسى زفراتها فحرت بها سحرة عبراتها
وتذكرت عهد المحصب من منى فتوقدت بضلوعها جراتها

إلى آخرها وهي ثلاث وثمانون بيتاً .

وقال من مطلع قصيدته الخامسة وهي من غرر قصائده :

في القاب حر جوى ذلك توجهه الدمع يطفيه والذكرى تؤججه
أفندي الألى للعلى أسرى بهم ظعن وراه حادٍ من الاقدار يزعجه
ركب على جنة المأوى معرّسه لكن على محن البلوى معرّجه
مثل الحسين تضيق الارض فيه فلا يدري إلى أين ملجاء ومولجه
ويطلب الأمان بالبطحاء خوف بني سفيان يلقاه عنها ويخرجه
إلى آخرها وهي اثنتان وأربعون بيتاً !!

عمر المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ محسن تربة آباءه الاكارم سنة ١٣٢٥
وأرخ هذه العمارة المرحوم المترجم له بأبيات كتب بعضها على جبهة الباب بالحجر
الفاشي فاكان منها بين قوسين فهو المكتوب وما كان مهملاً لم يكتب - الأبيات :

(يالك من بقمة نخر حوت أعلام قدس وذرى المجد)
(أبحر علم مدها جعفر) شرايعاً للدين لا أورد
ضمت على ابنيه علي الملا والحسن السامي عن الند
ثم على أحفاده قادة الشرع هداة العطق للرشد
محمد نجيل علي الملا وجعفر واسطة العقد
ثم ابن موسى الطهر وهو الرضا والمحسن الماضي شبا الحد
فياها من بقمة لم تكن نخال إلا جنة الخلد
(قد شاد مبناها أبو باقر فجاز منها جميل الحمد)
(مدخرآ فيها له مرقدنا وتلك أقصى رتب الزهد)
(من بعد طول العمر ناديته لا بد لاسيف من الغمد)
(طوباه إذ يصبح مثواه في أخراه بين الأب والجد)
من محسن نبعته أينعت فطاب غرساً في ترى المجد
شاد مقاماً حاز من قومه لذاك قد جلوا عن الند
(وياسقى مرقدهم صيب ال ضوان منحل عرى العقد)

أرخته بجمل مقاماً لهم على تقي شيدته المهدي (١)
 (وفاته) أصابه مرض التهاب غدة البروستات ودخل مستشفى السكرخ في بغداد
 ومكث به شهراً ثم خرج منه وسافر إلى إيران لتغيير الهواء ووصل إلى - كرد - وبعد
 وصوله بثلاثة أيام انتقل إلى رحمة ربه يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ١٣٧٣
 ونقل جثمانه إلى بغداد في يومه وشيخه الأعيان والوزراء وكافة الطبقات ونقل منه إلى
 النجف ودفن يوم الثلاثاء في وادي السلام في مقبرة خاصة به في جهة مقام المهدي (عج)
 في الجهة الشمالية الغربية من الوادي، وأقيمت له عدة فوائح في سائر الأقطار الإسلامية
 وأقيمت له حفلة كبرى لتأبينه في الأربعين في ساحة مدرسة الصدر وألقى فيها العلماء
 والشعراء الكلمات البليغة والقصائد الرائعة، وأعقب خمسة ذكور وهم الشيخ عبد الحلیم
 وهو الأكبر وشريف وعبد اللطيف وعبد الرحيم وعبد الكريم، وأرخ عام وفاته كثير
 من الأدباء منهم الأستاذ الشيخ علي البازي وله فيه عدة تواريخ - منها قوله :

هتف النعي بفقد من كشف الغطاء للمسلمين وقد أذيع بيانه
 فتنكست أعلامها لمصابه واغبر من أفق العلي كيوانه
 وتمطلت أحكام شرعة أحمد والدين أعول مذقضى عنوانه
 والشرع أذهله المصاب ووقعه إذ قلبته بالشجى أشجانه
 كتب القضا مذأرخوه (بيانه بعد الحسين تهدمت أركانه)

(٢٧ - الشيخ محمد رضا) ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، أحد
 أعلام هذه الأسرة ومن مشاهير رجالها ولد سنة ١٢٣٨ ، وهو من العلماء البارزين
 انتهت إليه زعامة الأسرة وجلس في مسند أبيه موسى بن جعفر بعد ابن عمه الشيخ
 جعفر الصغير وصار يقيم الجماعة بالصحن الشريف ويدرس في دار آباءه الشهيرة وحضر
 عنده جماعة من الأعلام كالشيخ جواد محي الدين والشيخ احمد المشهدي والشيخ

(١) التاريخ كتب غلطاً لانه ينقص أربعاً والصواب هكذا : -

أرخته بجمل مقاماً لهم من التقي شاد به المهدي

عبد الرضا السهلاني (١) وغيرهم وكان على غاية من الورع والتعفف عن قبض الحقوق والا ثلاث ، وكان محبباً عند الجميع ، وهو في غاية الدقة والفظانة ، حسن البزة وكان قد هجر النجف وسكن كربلاء مدة سنتين متباعداً عما كان فيها من فتن الشمرات والزگرت (٢) (وفاته) توفي سنة ١٢٩٧ في قرية البصيرة التي هي إحدى قرى الحلة الجنوبية وهي من عطايا الوزير داود باشا لوالده الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، ونقل إلى النجف ودفن مع آباءه في مقبرتهم وأعقب الشيخ موسى المتوفى سنة ١٣٠٦ وميرزا عبد الحسين المتوفى سنة ١٣١٦ والشيخ علي (صاحب الحصون) .

(١) الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ جواد ابن الحاج جبر السهلاني ، ولد في حدود سنة ١٢٣٥ كان من الفضلاء وأهل العلم النابيين يعد في طبقة العلامة الشيخ جعفر البديري (رحمه الله) والسيد صالح السيد حمد الحلي ، أدركته وهو شيخ كبير حسن الشكل نظيف الثياب معتدل القامة يعلوه وقار وهيبة ، تخرج بعد وفاة الشيخ موسى علي العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والعلامة صاحب الكفاية ثم سافر مدة وسكن عربستان بقصد الهداية والارشاد، وهو من المجاهدين جاهد مع جملة من عربستان وحارب الانكاز في الحرب الأولى العامة ؛ ولما تفرقت الجيوش الاسلامية فرم مع من فر وعاد إلى النجف حتى انقضت الحرب وعاد إلى مقره الأصلي ثم سكن العمارة وغيرها من البلدان؛ قضى عمره الشريف بالارشاد والهداية إلى أن توفي في العمارة سنة ١٣٦١ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في حجرة الصحن الشريف من جهة القبلة بالحجرة المجاورة للحجرة الكبيرة من جهة الغرب وأعقب ثلاثة أولاد وهم : الشيخ محمد وهو أكبرهم والشيخ حسن والشيخ ابراهيم وكل من هؤلاء له أولاد ، أنه أحفاده الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد ؛ يقيم اليوم في مارگيل وهو من أهل الأدب والكمال . لآل سهلان عدة بيوت في النجف منهم بيت سبتي (مر ذكرهم في الجزء الثاني ص ٣٣٦) ومنهم المعنون الشيخ عبدالرضا . ومنهم بيت السهلاني البيت المشهور في محلة المشرق اشتهر منهم الشيخ علي السهلاني وهو من أهل العلم البارزين عرف في الفضل واشتهر بالعلم وكان من مشاهير أهل الصلاح ، وله بقية حتى اليوم . وآل سهلان طائفة من طوائف السواعد ترجع بنسبها إلى حمير .

(٢) الترجمة بقلم سماحة العلامة الشيخ محمد حسين قدس سره .

رثته الشعراء بمرات كثيرة منهم الكامل الأديب الشيخ محسن الحضري رثاه
بعدة قصائد مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في إحداها :

هتفت بشاوية الأضالع وفوادح الرزء اللواذع
ومن الرزية أعوات بين الأباطح والأجارع

إلى آخرها ???

﴿ ٢٨ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ
علي، ولد سنة ١٣١٠ . هو أحد الأفاضل من هذه الأسرة ومن التابعين في العلم والمبرزين
في الكمال شب في النجف وتربى في حجر والده العلامة فغذاه العلم ولقنه الأدب فذشاً
مذشاً صالحاً ونما نمواً كريماً فبرع في العلوم الروحية حتى فاق أقرانه وتقدم في الفقه
والاصول حتى مهر فيهما ، وله احاطة بالعلوم الرياضية فهو فذ في معلوماته ومعارفه وله
القدح السابق في الآداب .

نظم الشعر أبان صباه وأجاد فيه ونشرت له العرفان في سنيها السابقة بعض
القصائد ، كان (ره) حسن الخلق لطيف المحاضرة حلو المفاكهة طلق المحيا وضيء الجبين
ترى سياه النباهة والفضيلة باديين على أسارير وجهه ، وتقرأ في غضون جبينه آثار الفضل
والعفة والنسك لم يعرف الخداع ولا المكر مترسل بأقواله وأفعاله !!!

﴿ تخرجه ﴾ قرأ العلوم الأولية على أعلام عصره وأساتذة الفن منهم والده
المرحوم وقرأ الاصول والفقه خارجاً على العلامة السيد ابوالحسن الاصفهاني وعلى المرحوم
الميرزا حسين النائيني وعليه كانت تربيته العملية ، وحضر عند شيخ الشريعة والشيخ
أغا ضياء العراقي والشيخ علي القوجاني .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج الكثير من الأفاضل من مدرسته وكانت
حلقات درسه تحتوي على الكثير من مهرة الفن ، كانت تلاميذه في علم النحو والمنطق
والمعاني والبيان والاصول والفقه والهندسة لا يفضلون أحداً عليه ، وله آراء مبتكرة
وآراء مستحدثة ضمنها مؤلفاته في العلوم المذكورة وكان محل تدريسه وبخه هو مقرة
جده العباس .

{ آثاره } « ١٦ » له كتاب الغيب والشهادة (ط) « ٢ » حاشية على كفاية الاصول « ٣ » رسالة في الخط العربي « ٤ » رسالة في الفرق بين الضاد والظاء « ٥ » خمس مقالات في الهندسة تعرض فيها لأغلب الاشكال التي ذكرها اقليدس في كتابه وقد برهن عليها بوجوده آخر لم يذكرها اقليدس في تحريره ولا العلامة الطوسي ، وذكر فيها جملة من اختلافات الوقوع أيضاً لم تذكر في تحرير اقليدس « ٦ » فصول رائية في الامثال العامة الدارجة (١) في العراق « ٧ » كتاب في رد النصارى حاكم فيه بين الاسلام والنصرانية « ٨ » كتاب الرق في الاسلام عالج فيه المواضع المشككة في الرق « ٩ » ترجمة الشريف الرضي « ١٠ » تعليقة على الجزء الخامس من حقائق التأويل طبتمته جمعية منتدئ النشر - وله شعر كثير (٢) .

تلقى إمامة الجماعة في الصحن الشريف جهة باب الطوسي بعد وفاة والده (قدس سره) ، وقد حاول بجهود كثيرة أن يلحق خوزستان العربية بالعراق وقدم بذلك تقريراً مسهباً لمجلس عصبة الأمم وراجع في ذلك كثيراً من الشخصيات السياسية واسكن الأجل المحتوم لم يمكنه من انجاز مهمته ???

{ وفاته } توفي سنة ١٣٦٦ في لبنان في مصبح بحنس بمرض السكر والسل واقلته الطائرة للعراق في يومه واستقبل جثمانه في مطار بغداد باستقبال مهيب ثم حمل جثمانه واكثر المشيعين في السيارات حتى النجف الاشرف ، وقد شيع بتشيع حافل اشتركت فيه سائر الطبقات ودفن مع جده وأبيه في مقبرتهم المعروفة وأقيمت له عدة فوائح وأبنته بعض الشعراء . واعقب خمسة أولاد اكبرهم العلامة الشيخ علي وجعفر المار ذكرهما ومحمد (دكتوراه في علم الدرّة) وحسن توفي سنة ١٣٤٨ وأحسن المولود سنة ١٣٥٠ .

{ ٢٩ --- الشيخ محمد } ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، كان الرئيس المطاع والموئل الذي وقع عليه الاجماع هو قنة الشرف الراسية وقبة المجد العالية مؤيد

(١) نشر بعضها في مجلة لغة العرب .

(٢) راجع العرفان ج ١٦ ص ٢٧٢ سنة ١٣٤٧ هـ

الملة والدين ومظهر شوكة الاسلام والمسلمين ذاع صيته واشتهر أمره بعد عمه الحسن ابن جعفر والقت اليه الزعامة مقاليدها وحاز الرياسة الدينية والدينية ، وكان المقدم من العلماء على كثرة من كان في زمانه من أساطين العلم والمبرزين من أهل الفضل ، وكان يتدخل في شئون الرياسة وفصل الخصومات في زمن عمه وأبيه أكثر من امر التحصيل والتدريس . قال في التكملة : عالم جليل فاضل نبيل فقيه كامل رئيس مطاع قام بعد موت عمه الشيخ حسن في الرياسة والتدريس والمرجعية في التقليد وكان أجل من في النجف من العلماء بعد عمه وكان من تلامذة عمه المرحوم الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، الى أن قال : ومن المشهور أن والي بغداد فوض إليه سداية الحضرة العلوية وخزانتها فلم يقبل فقال له الوالي ، فألى من نعطيتها - فقال له اعطها السيد رضا الرفيعي فأعطها له ومن ذلك صارت الخزانة بيد السادة آل الرفيعي أولاد السيد رضا .

كان مهابا مطاعاً وقوراً له مكانة عند الحكام والوزراء وكان رفيع الهمة كبير الجملة سمحاً جواداً عليه سبب الزهد والعبادة ومازال أمره يعلو وشرفه يسمو حتى رجع اليه في التقليد كثير من الناس بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر ، وكان في أيامه للأدب سوق رائج يمنح الشعراء ويصلهم بصلاة جمة وافرة « ١ » ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة واثني عليه كثيراً فقال : ونحمدك يا من تفضل علينا وعلى جيلنا بندي القدر العلي محمد بن علي وهو مبدأ اخوته وخاتمة عمومته وصدر الطبقة من أخوته الموثقة بمتصاعد النسب الى المنصب العلي المتولي منصب القضاء والفتوى بعد عمومته والمجلى غيب المشكلات باقمار فكرته وأنوار طلعمته والفائس في بحار العلم والكاشف عن حقيقته والمخرج الدر من الصدف في سرعته والجائز حدود الشرف في شرفه والحائز من الفضل ما بسهم قوسه أصاب قلب هدفه ، وقال : مولى قسند انغرس في روض سريرته شجر الهداية فزهت بها أغصان الدراية بالآية والرواية وسقتها بنايع الحكم المتفجرة من جميع جوانبه بما يبهر العشر العقول ولقحتها أيدي غرائبه في الفقه ومجائبه وبما قد حير الأساطين الفحول في المعقول والمنقول والقروع والأصول المحيط بكل مسوع والرئيس

المقدم المرع بأزكى الاصول وأزهى الفروع».

وقال : كان جليلاً في الأنظار معروفاً بالعلم في جميع الأمصار بما مهده من القواعد وافقده من الفوائد وما أبداه من مخترعات الحكم النفيسة ودرر الحكم المبتكرة الانيسة في الاحكام الشرعية والخطابات التكليفية ولقد تأتى اليه ما لم يتأت لجل أسلافه ففك المسجونين ونفع الفقراء والمساكين ودفع المظالم من الجائرين وأخذ ثيران الفن والضلالة والغبي والجهاالت والاصلاح بين الناس والأمري بالمعروف والنهي عن المنكر وكشف المبهات حسب الطاقة ودفع الملمات بموجب اللياقة وفرط السخاء والكرم وونورها للعرب والعجم حتى أدى به الى رهانة كتبه وبيع جملة من أملاكه لترويح المشتغلين وإغاثة الفقراء والمحصلين ورفعه ما ألم وكشفه ما أبهم بما حازه من علو الرفعة والحماية والمنمة عند الحكام الاكابر أولي المكارم والمفاخر وبما له من فرط المودة في قلوبهم وقلوب كافة أولي المناصب في المعنى البعيد والقريب ، ، ومن فتكاته ووقائعه وقضايه وعجائبه ومن الصلاة التي يجلو غيبها الكرب والعناء وتنجاب بها الضراء عن الفقراء وبنال المقبر منها الداء ومن فرط جده وجهده باصلاح الدين ونشيد أركان شريعة سيد المرسلين وحفظ ما حوته روضة قائد الفرح المحجلين مذلى عليها كليلداراً من أرشد الامراء والوزراء والحكام ملك الملوك العظام الوزير المؤيد المحترم الباشا النقيب المعظم فنصب من قبله بكال سداده المعروف بالأمصار والمؤيد من الجبار السيد رضا الرفيعي .

مدحه الشعراء بمدائح رائقة وقصائد فائقة منهم الشيخ ابراهيم قسطلان والشيخ جابر الكاظمي والسيد حسن الاصم والشيخ عبد الحسين محي الدين ، مدحه السيد الاصم في زواجه بقصيدة ومدح أباه وعمه وأرخ عام تزويجه فقال من مطلعها :

خليبي من شرب المدام تزودا فان حسام الصبح أضحى مجردا
هي الاثم لا اثم على من بديرها واسكن على من راح فيها مفندا
الى أن قال :

سرور بمرس الالهي محمد سليل علي من علا الناس محمدا
رييب الهدى رب الصلاح أخو التقي حليف النهى خدن الكمال أبي النداء

الى أن قال مؤرخاً :

قران سعود قد جلا بسنائه دياجي العنا غداة توقدا
فقم يا أبا ودي ونادي مؤرخاً وقل زوجت شمس البها قر الهدى (١)
﴿ نخرجه ومن نخرج عليه ﴾ نخرج على عمه الشيخ حسن ، ونخرج عليه
خلق كثير فانه بعد وفاة عمه وأبيه جلس على منبر التدريس فحضر عليه أخواه الشيخ
مهدي والشيخ جعفر وابن عمته الشيخ راضي الفقيه والشيخ محمد علي عز الدين العاملي
كما ذكره هذا في رجاله (المسمى بضوء المشكاة الكاشف عن وجوه الرواية والرواية)
وحضر عليه الملا علي القزويني والملا عبد الرحيم الباء كوي - كما ذكره في رجاله -
وأنتى عليه كثير أوالسيد محمد علي بن السيد أبو الحسن العاملي وترجمه في - اليتيمة -
وأطال في ترجمته ، والحاج ميرزا لطف الله الزنجاني ورأيت إجازة شيخه هذا له .

وقال في اليتيمة : وقرأ عليه جم من اولي المضائل والعقبا الامائل واستجازه
كثير من ذوي الوصول في الفقه والأصول ، الى أن قال : يحضر مجلس درسه كل
صباح يتجدد خمسمائة وأزيد ما بهم غير عالم ماهر ومحقق باهر - الى آخر ما قال .
﴿ آثاره ﴾ قال في النكلة : رأيت رسالته العملية في الطهارة والصلاة ، ورسالة
في الدماء والجنائز ، ورسالته في الصوم والاعتكاف ، ورسالة في مناسك الحج وهي
تدل على كمال فقاوته ومهارته في الفقه .

وقال في اليتيمة : وله من رائق التأليفات وطاقق التصديقات ، الا تنوء بتعداده
أقلام التعداد وينفذ بها المدار وكانت في فنون مختلفة مشتمة غير مؤلفة نادى به
هادم الذات فأجابه وهي على حالها من الشتات .
وله هذه الايات يخاطب بها بعض أحابه .

أصالح تدري ما جرى يوم كربلا وقد غاب واشينا فوافي بوعدده
بكيت فأبكيت الوحوش صباية غداة تلاقينا وخدي بخسده

(١) يكمل التاريخ إذا لم تحسب ، وقال ، وهو خلاف المعروف من التاريخ من
حساب كلما وقع بعد قوله مؤرخاً .

وروت فما ماء الحياة رضابه فاحيت قلباً مات من طول صده
ففي في من فيه رضاب معسل الى آخر الدنيا حلاوة شهده
(وفاته) توفي في ذي الحجة سنة ١٢٦٨ ودفن مع أبيه وجده في مقبرتهم
وأعقب ثلاثة ذكور الشيخ محسن والشيخ حسن والشيخ عبد الحسين مر ذكرهم .
رثاه كثير من شعراء الحلة والتجف معزين العلامة السيد مهدي القزويني وآل الفقيد
والشيخ الانصاري ، منهم الشيخ ابراهيم ففطان والشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي
رثاه بقصيدة وعزى بها ذويه ومدح بها العلامة الانصاري (ره) فقال :

هو البين لم يستبق للبين منزعا ولم يبق للعاني من الوجد مفزعا
غداة أبو المجد الاثيل محمد ملاذ النهي والعلم بالرغم ازما
الى أن قال :

فان لكم بعد افتقاد محمد عزاء بمن قد شاد للدين أربعة
هو (المرتضى) بدر الهدى حجة الوري منار التقى من راح للفضل منبعا
الى آخرها ، ومنهم الشيخ باقر ابن الشيخ هادي والشيخ جابر الكاظمي والشيخ
حمادي نوح والسيد حيدر الحلي والسيد راضي بن السيد صالح القزويني رثاه بقصيدة
يقول في أولها :

خلت المدارس يوم خف مقيمها وعفت هناك طلوطها ورسومها
وهوت دعائها وهدم ركنها وذوت نضارتها وغاض نعيمها
الى آخرها ، ومنهم الشيخ صالح حاجي والشيخ صالح الكواز والسيد صالح
القزويني وعبد الباقي أفندي رثاه بقصيدة جعل مجزها قصيدة امرئ القيس وعزى
بها أخاه الشيخ مهدي فقال :

أمهدي الوري صبراً على فقد فرقد تنقل من برج لأشرف منزل
كأنني إذا جرعت صاب مصابه لدى سمرات الحلي ناقف حنظل
وسيل دموعي من عيون لقد جرى على النحس حتى بل دمعي بحلي
الى آخرها ، ومنهم الشيخ عبد الحسين محي الدين والشيخ عبد الحسين الطريحي

والسيد محمد علي ابن السيد أبو الحسن العاملي النجفي (صاحب اليتيمة) رثاه بقصيدة مثبتة في اليتيمة يقول في أولها :

كن من زمانك في حذر وذر التمتع فيه ذر
ما الدهر إلا بفتنة تقضي به البشر الوطر
وبه تهوق أسهأ للصادقات يد القدر
ترمي بهن من الوري حجج الآله على البشر

الى أن قال :

ما ضرر فقد محمد وإمامنا (المهدي) ظهر

الى آخرها ، ومنهم السيد مهدي بن السيد داود الخلي ???

(٣٠ — الشيخ مرتضى) ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ، ولد في النجف سنة ١٢٩١ هو أحد أعلام هذه الأسرة ومن أمثال أهل العلم البارزين المحصلين أدركته في أواخر أيامه شيخاً كبيراً طویل القامة نحيف الجسم إذا حضر مجالس أهل العلم التي تعقد بالمناسبات كان هو الصدر والمقتدى عند أربابها ، ينظرونه بعين التمجيل والاحترام لا يفترون عن المذاكرة وإلقاء المسائل الشرعية وله فيها سبق نشأ وترى في حجر أبيه ، قرأ العلوم العربية كلها والمنطق وبرع في البديع نظماً وتراً بما أعجز به أنفسار الأدياء ، واشتغل بعلم التفسير برهمة وعلوم الفلك والهندسة والحساب ، وجدّ في تحصيل العلم الآلهي من الحكمة النظرية وتحصيل ما يتوقف عليه من العلم التعليمي والطبيعي .
وأما الحكمة العملية والسلوك فكان على جانب عظيم في سيره وسلوكه ومن أعظم المجاهدين في تطهير أعراقه وتزكية نفسه ، وله الامام بعلم الاجتماع وتدبير المنزل والسياسة الشرعية وقد أخذ ذلك عن جها بذة الفن .

أما الفقه والاصول فقد برع فيها واجتهد بل نال أعلى مراتب الاجتهاد واستقل بالتدريس والتصنيف وتأهل لأن تكون له الزعامة العظمى والرياسة الكبرى فكيف لا يكون كذلك وهو علم من أعلام عصره بل قدّ في علمه وورعه وتقواه ، أما أدبه وكلامه فقد بلغ النماية ونجاوز النهاية ويكفيك شاهد عدل على ذلك منظوماته التي طبع بعضها؟

وقال العلامة الشيخ هادي في مجموعته : غصن الشجرة الجعفرية وعمرة الدوحة العاية مطلع أنوار العقامة ومنبع الفضل والنباهة العالم الذي هو بجمع الكمالات فريد والفاضل الذي زاد مآثر آباءه لو كان فيها موضع لمزيد والفقير الذي تكاد أن تحرق سهام فكرة حجب الغيب والمهذب الذي هذبته يد الكمال عن كل ريب بلا ريب والمرضى الذي برضى الأقوال والأفعال مفيد والمحقق الذي كل فاضل بنهاية فضله شهيد والبارع في فني الفقه والاصول والحائز قصب السبق في حلبة المعقول والمنقول . كانت له مودة تامة وصدافة أكيدة مع الشاعر الكبير السيد جعفر الحلي وقد مدحه بقصيدة في عرسه وهنى بها والده وعمه وهي من غرر قصائده المثبتة في ديوانه المطبوع بقول في أولها :

سرت العيس بالدمى تغليسا حي تلك الدمى وحي العيسا

(تخرجه) تخرج على الشيخ أحمد الشيرازي في الأخلاق والسياسة الشرعية وفي الفقه والاصول على والده العباس بن الحسن ، وعلى أعلام عصره الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي (صاحب العروة الوثقى) والملا كاظم (صاحب الكفاية) وتخرج عليه بعض أهل المضل . يروي بالاجازة عن أبيه العباس عن أبيه الشيخ حسن صاحب أنوار العقامة عن أبيه الشيخ الكبير بطرقه ورواياته ويروي أيضاً عن الاخوند (صاحب الكفاية) والسيد محمد القزويني عن والده السيد مهدي عن مشايخه .

(آثاره) « ١ » له كتاب فوز العباد في المبدأ والمعاد يقع في ثلاثة أجزاء جزء في الأصول الاعتقادية والثاني في التقليد والثالث في فروع الدين طبع الأول والثاني في النجف سنة ١٣٤٢ والثالث لم يطبع « ٢ » الآيات الجليلة في تزييف شبه الوهاية يقع في جزئين الأول في فساد أصل شبهتهم والثاني في بيان فتاوي علماء المدينة للوهايين وأنها مخالفة لما عليه مذهبهم « ٣ » حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري « ٤ » الفوائد النورية في حل مشكلات مسائل فقهية واصولية « ٥ » رسالة في العدالة « ٦ » رسالة في تطبيق ماورد في السكر من المساحة والوزن بنحو التحقيق لا التقريب « ٧ » أسنى

التحفة في شرح قصيدة العلامة الشيخ محمد طه نجف التي أولها
 تمام الحج أن تقف المطايا على أرض بها النبأ العظيم
 وهي في مدح الامام علي (ع) وقد جمع في هذا الشرح براهين الامامة مع
 تعيين موضع قبر أمير المؤمنين (ع) حيث هو اليوم يزار وذكر فيه نبذة في تشكيل
 القبر وما ظهر له من الكرامات وتعمير النجف وتخطيطها « ٨ » رسالة فقهية اعتملى
 المقلدين « ٩ » تمليقة على بنية الطالب ، رسالة جده الشيخ الكبير وله منظومات في
 الفقه متعددة منها « ١٠ » الفرر الغروية في أحكام الزكاة طبعت مع المسرودة الوثقى في
 بغداد سنة ١٣٢٩ « ١١ » ومنها منظومة في الاوزان الشرعية طبعت في طهران
 سنة ١٣٢٢ مع تبصرة العلامة الحلي التي علق عليها العلامة السيد اليزدي « ١٢ » ومنها
 منظومة في أحكام الخلل في الصلاة وشرائطها !!

(وافته) توفى في شهر رمضان ليلة السبت ودفن نهار يوم السبت الخامس
 والعشرين ، سنة ١٣٤٩ وشيع بكل تبجيل واحترام ودفن في مقبرتهم المعروفة واقامت
 له الفاتحة في مسجدهم ورتته الشعراء بمرث لاذعة ، واعقب ولدأ واحداً وهو الشيخ
 موسى حفظه الله .

(٣١ — الشيخ موسى) ابن الشيخ الكبير ، أجل أنجال الشيخ الكبير
 الأربعة شأننا وأنبهم ذكراً وأعلام صيتنا وأرفعهم جاهاً وأطولهم باعاً في المعلوم الفقهية
 وأخبرهم بفنون المقول والمنقول .

قال في الروضات : وكان خلافاً للفقهاء بصيراً بقوانينه لم تبصر نظيره الأيام وكان
 أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهيد (وكان من المرزوين في العلم والفضل
 مدققاً فهو علامة عصره وفريد دهره فقيه مجتهد وقد سئل أبوه من أفقه الناس فقال
 أنا وولدي موسى !! والشهيد الأول وكان الشيخ محمد حسن ياسين والسيد علي
 الطباطبائي وغيرهما من العلماء يفضلونه على أبيه في الدقة والتمتانة ، إنتهت اليه المرجعية
 العامة بمد والده فهو الزعيم الديني المطاع والعلامة الذي ملا صيته الأصفاع .

وفي التكلة : انه من أساطين العلماء وجبال العلم وأركان الدين والمرجع العام

في الدنيا والدين لعامة أهل عصره من الامراء والوزراء فضلاً عن العلماء والمقلدين ، كان عالماً محققاً مدققاً متقناً طويل الباع كثير الاحتياط في الفتوى ، لا نظير له في الفقهة وفاق كل أهل طبقتة وسائر علماء عصره هداة الله الى طريق فهم المطالب وتحقيق الحقايق وكشف الدقايق بما لم يمهده مثله .

كان ترجمان الفقهاء ولسان العلماء ومفتاح كل ما اشكل على العلماء مع تبحر في فقه الحديث ومهارة في معرفة لحن خطابات الطاهرين ، لما توفي الشيخ صاحب كاشف الغطاء كان في تلامذته وتلامذة السيد بحر العلوم علماء أجلاء فتروا أمر الناس في تعيين الأعلم وبيناهم كذلك إذ ورد عليهم المحقق القمي «صاحب القوانين» من قم زائراً فاجتمعوا عليه وطلبوا منه تعيين الأعلم والمرجع العام في التقليد فقال : اني أكتب مسائل لجماعة خاصة استعلم مقدار ما هم عليه من الفضل فكتب مسائل ونسخوها نسخاً وأرسل لجماعة منهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر فلما جاءت الاجوبة أمر الميرزا أن ينادى بالناس جماعة في الصحن الشريف فاجتمع الناس وصعد المنبر في الايوان الشريف وقال أيها الناس ها أنا جالس بمحضر أمير المؤمنين (ع) وأشهدكم بحضرة أن حجة الله عليكم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر وإنه أفضل الكل وأعلم الكل فرجع عامة الناس اليه وطار ذكره وبعد صيته وانتهت اليه رئاسة الامامية .

كان رجلاً طويل القامة مهيباً وقور المرأى بشوش الوجه بين عينيه سجادة عظيم الهيبة ، حسن المحاضرة طويل الفكرة ذا غور في الامور خبيراً بالسياسة عارفاً بمواقع الامور له حكايات مع الامراء والوزراء والسلاطين تدل على كمال متانته وقوة نفسه وربانيتها لا يسع المقام ذكرها .

له هيبة ربانية ورياسة روحانية لقب بسطان العلماء لانقياد العلماء الي طاعته ودخولهم تحت رياسته ، عين بعضهم للقضاء والحكم بين الناس فلا يجلس غيره منهم للقضاء وعين بعضهم للفتوى في المسائل وآخر لاقامة الجماعة وآخر لكذا وآخر لكذا فلا يتخطون أمره حضر مجلس درسه في أواخر أمره من طلبه المعجم ألف رجل هاجروا من كربلاء بعد وفاة شريف العلماء ومنهم المير فتح فكتب المناوين فهي من مباحث

الشيخ موسى وتقريرات درسه ، ولما توفي الشيخ موسى أتمها الميرفتاح من تقريرات درس أخيه الشيخ علي .

سافر الشيخ موسى وأخوه الشيخ علي إلى كربلاء لوقوع بعض الحوادث في النجف وشرعا في الدرس وأكب عليها فضلاء أهل العلم وكانت كربلاء يومئذ محط رجال العلم ، فيها ألف فاضل من علماء إيران كانوا يحضرون درس شريف العلماء فحضر الآخوند المولى محمد صالح المازندراني الجوبارقي الاصفهاني درس الشيخين وكانا يدركان في الفقه لا غير فاستحسن فقهها ولازم درسها فمظم ذلك على استاذه شريف العلماء وعرض له بذلك ذات يوم فقال له يا مولانا !! انا لما كنت في اصفهان كنت أعدتسي من أساتيد علم اصول الفقه ومهرة هذا الفن فلما جئت إلى كربلاء وحضرت عالي مجلس درسم وأعطيت كلي في نيل مطالبكم عرفت اني كنت جاهلاً ولم اكن على شيء ، وكذا لكم بحكم في الفقه صارت عقيدتي ان الفقه والاصول ليس إلا عندكم فلما وردا الشيخان وحضرت درسها ووقفت على فقهها فسبقه شريف العلماء وقال له : يكفي يكفي اكفف ولم يمكث الشيخ موسى في كربلاء إلا ستة أشهر ورجع مع أخيه الشيخ علي إلى النجف فلما انقضى المحرم من تلك السنة توفي شريف العلماء فوراً النجف ألف من طلبة كربلاء وسكنوا النجف حباً بدرس الشيخ موسى والشيخ علي - هذا عن النكلة - وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت له مكانة سامية في نفوس الحكام والوزراء ومحل عالي تهابه الملوك وتخشى سطوته الأمراء ، له موقف مع داود باشا يشكر عليه ، فانه كان للشيعه عامسة وللنجف خاصة جنة منيعة وحصناً شامخاً لما تمكن داود باشا في الحكم ورسخت قدماء في العراق وضرب السكة باسمه ، أراد من النجف التجنيد الاجباري فصده الشيخ ووقف سدا أمامه وكان داود لا يخالف له أمراً ولا يمضي له قولاً ويخاطبه بمولاي وسيدي، وهو الذي أوقع الصلح (١) بين الدولة العثمانية والدولة الايرانية سنة ١٢٣٧ وحقق الدماء ???

ومدحه الشعراء وذكر بعضهم صلحه هذا ، بمن مدحه السيد حسن الأصم

(١) ذكره في منتظم ناصري ج ٣ ص ١٢٣ .

البغدادي فان له فيه شعراً كثيراً منه القصيدة التي قالها مهنياً له في زواجه وأرخ عام زواجه بها - مطلعها

قم واتهرها فرصة يا أبا ودي إن ترع لي الودا
اسحب جديد البرد تيباً فقد نلنا الأمانى اليوم والقصدا
إلى أن قال مؤرخاً :

ألقى العصا موسى فقد أرخوا قارنت يا بدر السما سعدا
ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

بشرى فربح المعالي بات ما نوسا وكاد بالأنس أن يسمو الفراديسا
وان بكر العلى واخذت وقد لبست من البشائر والأفراح ملبوسا
إلى آخرها . ومنه قصيدته التي يقول في مطلعها :

بشرى فان شمس افق الجمال زفت إلى بدر الملا والكمال
وان بكر المجد قد أقبلت من خدرها تختال أي اختيال
إلى آخرها ؟ ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

دعني فقد ملك الغرام عناني والهجر من ريم الكناس براني
تخفي هواه جوانحي وتذيمه عيني غداة تجود بالهملان
ومن مدحه الشيخ صالح التميمي فان له فيه عدة قصائد منها قصيدته التي يقول في أولها :

ألا قل لمن رام سبقاً جوارا رويدك كيف المذاكي تجارا
جريت فقصرت عن غاية بغلوائها قد بلوت العثارا
إلى أن قال : -

كما أظهر الله فضل الذي يجير الأنام إذا الدهر جارا
سمي الكليم بأسراره أضاء سراج الهدى فاستنارا

ومن مدحه الشيخ محمد علي الأعمى ، مدحه بعدة قصائد مثبتة في ديوانه المخطوط ، ومنهم الشيخ محمد رضا النحوي !!!

كان الشيخ موسى يتردد على الحلة ويقيم بها أياماً وكان فيها حاكم غلوم اسمه سليمان أغا « متسلم كركوك » وفي أيام إقامة الشيخ موسى كان هذا الحاكم ساكناً لا يعتمد على العقراء ولا يظلم الرعية ، فلما عزم الشيخ على المسير إلى الزوراء وكان معه عياله وحشمه خرج معه أهل الحلة لتشييمه فأنشأ الشيخ صالح التميمي قائلاً :

بمن تقخر الفيحاء والفخر دأبها قديماً وغنما سار موسى بأهله
فغادرها من بعد عز ومنعة تحاذر كيد السامري وعجله
سيمنح فكري من رياض جيله سحائب من طل الشاء ووبله
(تخرجه) تخرج على والده وفي التكلة : تخرج في قراءة السطوح على الشيخ
اسد الله (صاحب المقاييس) ثم انتقل إلى عالي مجلس درس والده ولازمه حتى توفي
والده (رحمه الله) .

(آثاره) له آثار علمية منها : شرح رسالة والده (بغية الطالب) سماه منية
الراغب ولم يخرج منه سوى الطهارة والصلاة وصل فيه إلى القنوت، وله رسالة في الدماء
الثلاثة ، وله كتاب في الصلاة إلى أحكام الخلل ، وله من الباقيات الصالحات ؟ المسجد
الكبير الذي بأزاء مقبرتهم ، ومنها السور الذي أدر كناه وبقي مانثلاً إلى سنة ١٣٥٧
فهدمته حكومة العراق وأحدث المباني الجديدة خارجه حتى صارت بلدة كبيرة أكبر
من البلدة القديمة .

(وفاته) توفي بمرض البواسير سنة ١٢٤١ عن عمر قارب الستين ودفن في
مقبرتهم مع أبيه وقد كتب على مرقده بالحجر القاشي .

هذه بقعة قدس لجلال الله مظهر
وبها أصبح سرالله مطوياً ومضمر
لامامين اقبيا موردا للشرح مصدر
كاشفي كل غطاء عن محيا الحق أسفر
جعفر خير إمام وابنه موسى بن جعفر

رثاه جماعة من الأدياء منهم السيد حسن الأمام البغدادي رثاه بقصيدة وأرخ

عام وفاته يقول في أولها :

رزء ألم قبيات القلب مأبوسا وحالفت بعمده النفس الوساو يسا
قال السحاب لطرفي إذ رآه جرى غادرت صيب دمي ليس محبوسا
فقلت قد بكر الناعي وأسلمنا إلى الرزايا بفقد المجتبي موسى
موسى بن جعفر روض المكرمات ومن قد كان معروفه في الناس مفروسا
إلى أن قاله مؤرخاً : -

بلأخ سلاحي أمير المؤمنين إذا أنخت في بابہ العيس القناعيسا
وعج على قبره موسى حيث جئت وقل لازلت يا قبر موسى فيه مأنوسا
وناد حيث العلى نادت مؤرخة في جانب الطور ألقيت العصا موسى (١٢٤١)
ورثاه الأديب الحاج محمود الموصلي بقصيدة يقول في أولها :

عرف الحمى قفراً فهاج جواه فأغرورقت بدموعه عيناه
وثناه عن نيج التجلد فادح جلت عرى وهنا فخلّ عراه
وخلأ عن الصبر الجميل برزه من عمت رزيتة وعز عزاه
فقد السلو بفقد من شرع الهدى واماط غيبها بنور هدهاه
موسى بن جعفر من تعاضم قدره وسمت على هام السهي قدماه
وإذا الأمور تعاضمت وتعاضلت وضحت غوامضها بنور سنه
تبكي الشريعة فقده في عبرة والعلم خامره الأسي قناعه
ولنا العزا عنه بأكرم ماجد حسنت سجيته وطاب شذاه
الآمر الناھي محمد من شأى شأو العلى سعداً فسال مناه
إلى آخرها (١).

(٣٢ - الشيخ موسى) ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
الكبير ، أحسد السلالة الجعفرية ومن رجال الفضل فيها ، هو شقيق الشيخ علي
(صاحب الحصون) قال في الحصون : كان من أهل العلم والفضل ذكياً لوزعياً فقيهاً

(١) عن مجموع السيد جعفر الخرماني .

اصولياً شاعراً وله شعر رائق وشر جيد !!!

﴿ تخرجه ﴾ قرأ المقدمات على فضلاء عصره وقرأ بمض السطوح على المقدس الملا علي الرشتي ، وحضر الفقه خارجاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف ، ثم هاجر في حياة والده الى سرمن رأى وأقام فيها ، يحضر درس السيد المجدد الشيرازي فقهاً واصولاً الى أن توفي والده وكان أخوه الشيخ علي يومئذ في أصفهان فسافر اليها لارجاعه الى النجف فحضر برهة قليلة هناك على الشيخ محمدباقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب (حاشية المعالم) ثم رجع الى النجف وكان مجازاً من استاذ السيد الشيرازي !!! .

﴿ وفاته ﴾ اشتاق الى زيارة الامام الرضا «ع» سنة ١٣٠٦ فتوجه الى خراسان زائراً وبعد أن قضى الزيارة سرّاً على طهران فأقام بها فحصل له الاقبال من الوزراء والامراء والاعيان والشاه فتوقف بها مدة فأدركه حمامه فجأة فيها سنة ١٣٠٦ وبقي جثمانه مودعاً هناك سنتين ثم نقل الى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة مع آبائه وكان عمره قد تجاوز الاربعين واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ كاظم - مر ذكره - .

﴿ ٣٣ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس ، ولد سنة ١٣١٧ هو بقية سلفه الصالح ومن رجال العلم مجد في التحصيل قرأ النحو والصرف على اعلام عصره وقسراً المنطق والبيان على السيد هادي الصائغ وقرأ اصول الفقه على المرحوم السيد محمود الحكيم والسيد محسن القزويني وحضر الدروس المالية على الشيخ اغا ضياء المراتي وعلى والده والميرزا حسين النائيني .

﴿ آثاره ﴾ « ١ » رسالة سماها الفلاح في عقد النكاح « ٢ » حاشية على ذخيرة الصالحين « ٣ » حاشية على الكفاية « ٤ » ارشاد المسلمين في احوال النبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) « ٥ » العنوان في بيان الاستخارة بالقرآن « ٦ » رسالة في حد الحائر الحسيني ومدفن الرأس الشريف « ٧ » اسنان المعيقة والاضحية « ٨ » ارجوزة في الشكوك « ٩ » شرح دواء السمات مختصر !!

﴿ ٣٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٢٢٦ هذا الشيخ من عطاء هذه الاسرة والمراجع الكبار ، قال في التكلة : عالم فاضل فقيه

كامل محقق استاذ كبير شيخ النجف على الاطلاق بل شيخ العراق بل شيخ الدنيا انتهت إليه الرياسة الجعفرية بعد الشيخ الأنصاري وكان المرجع العام في الدين لاكثر الاقطار الشيعية مثل ، قفقازية ، وتركستان ، وإيران ، والعراق ، وكان بحثه يجمع فضلاء العرب والعجم ونال درجة عالية في الفقه ، والعلامة الأنصاري كان يعظمه كثيراً ويحترمه ويقدمه على كل من في النجف ويرجع اليه كل ما يرجع الى أهل العلم العرب كان في العلم والعمل على منهاج آباءه محبوب في القلوب حسن المحاضرة طلق اللسان عذب المنطق جيد التقرير في البحث ونحرير الدرس تراه كالسيل العرم يتحدر في تقرير مطالبه من غير استماتة بلفظ أو كلمة وكأن الفقه كله كلمة واحدة في قبضته ???.

كان مبعجلاً محترماً مهاباً ولما قدم ناصر الدين شاه القاجاري سنة ١٢٨٧ الى زيارة النجف خرج العلماء لاستقباله وكان الشيخ هو المقدم عليهم والمخاطب من بينهم ولما جاءت الخيرية الهندية الموجودة اليوم الى النجف على عهد الشيخ الأنصاري على ان تقسم على سكنة النجف قاطبة اعطي شرطها الوافر وفوض اليه توزيعها مع وجود الكثير من العلماء المعاصرين له كالشيخ راضي الفقيه والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد حسين الترك والحاج ملا علي الخليلي والشيخ جواد نجف ولم يعتمد على سواه. كان كثير الحافظة فاذا راجع المسئلة ليلاً فانه يقرأها نهاراً بلفظها ولو زادت على صحيفة أو أكثر « ١ » .

وقد أظن في نعتة السيد محمد علي في اليتيمة وقال : ونحمدك يا من تفضل علينا وعلى جيلنا بالعالم الرباني والوحيد من غير ثاني الهام الأوحدي والبدر الجلي الفاضل المهدي ابن الشيخ علي المهدي بسنا أنواره من ضل مناهج الهدى والمبدد بجيوش أبكار أفكاره جيوش أولي الزينغ والردى من أسهر التهجد غراء نومه وأظلم الرجاء هواجر يومه ومن هو ذو العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك أزيمة التأليف والتصنيف البحر المتدفق بأمواج المصاححة والبلاغة وربيب الفخر الذي تربى في حجور الصياغة

(١) عن الحصون المنيعه والعبقات العنبرية - والمآثر والآثار ص ١٥٣

الجامع بين المنشور والمنظوم والمحيط خيراً بجميع العلوم سلطان العلماء الفحول والمنتج الفروع من الاصول المهد مقدماتها بأحكام تهيدته والمشيء قواعدها بمحكم تشييده المؤيد فى استنباط الحكم الملى بالتأييد القطري الجبلى والمسدد من الرب الازلى بالسداد القولى والفعلى الفاضل البحر الذى أمواجه ما برحت عوج وتزبد والمضب ما انككت صفاح متونه من برقه قلب المماند يرعد -

لعلاه قد عنت الكواكب وانثنت للارض إذ عيني عليها تحسد
ودت عطارد لو تقبل أرضه وللم راحته تمنى الفرقس
وقد بنى مدائن من الفضائل وشاد أركانها واسس بالزهد والورع والتقوى حيطانها
وأقام على الولاء لأهل البيت جدراؤها - الى أن قال . . . ومن ثم غدا فى عصره الأوحى
وفى العلم العلم المنادى المفرد والامام الممتد فى الابيض والاسود وابتدأ به كما اتى
اليه النهى والسؤدد ، الى آخر ما قال فيه من المنشور والمنظوم من محاسن المبارات
وفائق الجمل والكلمات بعدة صحائف وقد اقتطفنا منها هذه التبتة . . .

حضوره ﴿ حضر على أبيه الشيخ علي وعمه الشيخ حسن (صاحب
أنوار الفقاهة) وأخيه الشيخ محمد ويروي بالاجازة عن أبيه وعمه وعن الشيخ صاحب
الجواهر وفي أوائل أمره قرأ على الشيخ أحمد الدجيلي ، وتلمذ عليه جماعة من فحول
العلماء كالشيخ حسن المامقاني والشيخ عبد الله المازندراني والسيد اسماعيل ابن السيد
صدر الدين العاملي والشيخ فضل الله السوري والشيخ جواد الرشتي والسيد محمد كاظم
اليزدي ويروي عنه بالاجازة السيد محمد هاشم الجهارسوقي والسيد محمد رضا بن مير
محمد علي الكاشاني والمولى علي القرجه دانغي .

﴿ آثاره ﴾ له الصدقات الثلاث ، أما آثاره العلمية ، له ككتاب في البيع ، وكتاب
في الخيارات وهو شرح على الشرايع ، ورسالة عملية ، ورسالة مبسوطه في الصوم
والمكاسب المحرمة الى حرمة التكسب بالنفس : وأما آثاره الخيرية الباقية حتى اليوم
منها مدرسة علمية في النجف مقابل مسجد الشيخ الطوسي وهي حتى اليوم معروفة
مشهورة . نسبتها اليه ، وله اخرى مثلها في كربلاء معروفة مشهورة بانتسابها اليه

واوقف عليها خاناً وعدة دكاكين تصرف في حاجياتها ، وله عدة أولاد - «
مدحه كثير من الشعراء بمدائح رائقة وقصائد فائقة فقال بعضهم :

هو العلم المهدي من فضله جميع البرايا من فصيح وأعجم
فتى جعفر رب العلوم وكهفها عليم بدين الله غير معلم
ملك له صيد الملوك خواضع لعلياء منهم كل قيل غشمشم
لقد طاول العيوق اذ وطأت له على هامة العيوق اشرف منسج
به سعدت أيامنا وبينه ترد صرور للقضاء المحتم

مدحه الشيخ حمادي نوح ، والسيد صالح القزويني ، وله مداعبات شعرية مع
معاصريه كثيرة تدل على كماله وأدبه : من شعره ما مدح به عبد الباقي أفندي العمري
لما حل ضيفاً في النجف عند أخيه الشيخ محمد فقال :

قل لمن ينظم القريض مجيداً أنت عبد لعبد عبد الباقي
انه أشمر الانام جميعاً في نواحي الشام بل والعراق

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الثلاثاء الرابعة عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٩ ودفن في
مقبرتهم المشهورة واعقب أربعة أولاد وهم : « ١ » الشيخ صالح سر ذكره والشيخ أمين
توفي سنة (١٣٢٣) والشيخ مولى ، امهم علوية والشيخ موسى امه تبريزية ، وورثته
الشعراء بحراث كثيرة منهم الشيخ أحمد ققطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول
في أولها :

سهم رمى كبد المهدي فاصابا منذ قيل مهدي الخليفة غابا
إلى أن قال مؤرخاً : -

مد غيبوه به عياناً قلت في تاريخه المهدي صدقاً غابا
ومنهم الشيخ جواد محي الدين رثاه بقصيدة طويلة يقول في أولها :

(١) ذكرهم الحضري (ره) في إحدى مراثيه التي يقول في أولها :
- ينس المجد اذ أقام طويلاً - فقال :

عملا (صالحاً) و (مولى) (امينا) و (كلياً) بكل وصف نبيلاً

على م بنو الدنيا تطامناً هامها أهل فقدت بالرغم منها إمامها
 نعم غلها صرف المنون بفادح عراها فأشجى شيخها وغلماها
 إلى آخرها ، ومنهم السيد حيدر الحلبي رثاه بقصيدة وعزى بها العلامة السيد
 مهدي الغزويني وأولاده ، ومنهم الشيخ محسن الحضري رثاه بأربع قصائد مثبتة في
 ديوانه المطبوع ، ومنهم الشيخ محمد الله رثاه بقصيدة وعزى بها العلامة الغزويني
 وأولاده وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

العلم بالسمع من فرط البكا غرقا والمكرمات تظلى قلبها حرقا
 إلى أن قال مؤرخاً :

وقائل سقت الآمال حفرته فقلت أرخ سقاه جوده غدا
 ومنهم السيد محمد الهندي رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

أفي كل يوم للشريمة كوكب يغيب ويهوي للحنيني الخشب
 وتظفر أظفار المنية بالذي تشب عنه في الحوادث مخب

إلى آخرها ، وقد أرخه في فصوص اليواقيت المطبوع بأبيات - وهي :

ولما قضى المهدي من آل جعفر وفرق فيما بيننا وبين الجهد
 قضينا ومن آنا فنا اعتصر الأسي على رغبنا ما قد رضعننا في المهدي
 فقد زال أقصى الأناس واستولمنا الشجي بنا أرخوا قد غاب صاحبنا المهدي
 ويوجد على بعض دعائم مرقد شطران كل منها تاريخ ، كتبها العبد الآثم

قاسم بن احمد الحسيني الفحام وهما للأديب عباس القصاب الكربلائي :

قد غاب مهدي الأنام أرخوا أرخ وحققاً غاب مهدي الأمام

(٣٥ - الشيخ مهدي) ابن الشيخ محسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي
 ابن الشيخ الكبير ، كان صالحاً تقياً غنياً عن الناس متمفكاً عن الحقوق يعيش بما تدره
 عليه أراضيه الزراعية كان قائماً بما آتم العزاء ومواظباً على السنن والآداب الشرعية ملك
 بساتين كثيرة انتقلت إليه إرثاً من والده فصار يعرف بالشيخ مهدي ابو البساتين .
 (وفاته) توفي سنة ١٣٤٢ ودفن في مقبرتهم المعروفة ، أرخ عام وفاته السيد

حسن ابن المرحوم السيد ابراهيم آل بحر العلوم فقال :

مضى ذو المساعي الفرو والحسب العد شقيق العلى ذو الفضر والعز والمجد
وقد صار في دار المسرة والبقا وروض جنان الله في عيشه رغد
فراح سليم القلب لله مخلصاً ففاز قرير العين بالطالع السعد
ومذ حسل في بطن البسيطة ناوباً فقلت الحسام المضرب قد غاب في النمد
إلى أن قال :-

وقل طابت الجنات ارخ (وأزلت إلى المنعم المهدي أبي جعفر المهدي)
وقال ايضاً :

وقد زهت الفردوس ارخ (فأزهرت إلى المنعم المسدي ابي صالح المهدي)
وأعقب اربعة أولاد الشيخ باقر وهو اكبرهم والشيخ جعفر توفي سنة ١٣٧٥
والشيخ عبد الرسول والشيخ صالح وكل واحد منهم له اولاد .

(٣٦ — الشيخ هادي) ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير،
ولد سنة ١٢٩٠ أو سنة ١٢٨٩ كما في كشكوله . هو احد اعلام النجف والمقدمين من
رجال هذه الأسرة رأيتته وهو شيخ كبير صبيح الوجه طلق الهيا يصنع كرمته بالحذاء
يغلب عليه السكون والمهدوء عاشر أبان صباه الأدباء والشعراء فشاركهم وجرى معهم
في المنثور والمنظوم وربما أجاد .

له مودة أكيدة وصحبة صادقة مع اعلام الأدب كالشيخ انارضا الاصفهاني
والشيخ جواد الشبيبي والشيخ عبد الحسين آل صاحب الجواهر والسيد جعفر الحلبي
ودارت بينهم المبارات في الشعر والمكاتبات وجاها مدونة (١) تشهد بتضلعه في اللغة
والأدب وكانت له مكانة عظيمة فيما بينهم يشهد له ما تجده في الجامعات الشعرية من
المقاطيع التي اشترك في نظمها جماعة منهم ، حيث يتخلصون بمدحه والثناء عليه وكانت
المركة البديعة هو المحكم بينهم قال في الطليعة : هذا الفاضل موضع المثل ماء ولا كصدا
(١) درّنا الشيخ المترجم له في صباه في مجموع ترجم فيه والده وذكر الكثير

منها في الحصون .

فاني إن ذكرت الرجال وما خولهم الله من الفضل والافضال والأدب والكمال وحسن الخصال من الحياء والعفة والذكاء والطلاقة في اليد وحسن الأخلاق والسماحة والسهولة في المعاشرة والمذاكرة وتحصيل العلم والدين والتقى والظرف فكلمها رأيتها موجودة فيه عاشرته فرأيته مشتتلا على مكارم عميمة وفواضل جسيمة وطريقة مستقيمة وفواضل موروثة - شعر :

من جعفر الى علي لابنه العباس للهادي وتبقى للولد

وله مصنفات عديدة وشعر رائع !!


وقال فيه شارح ديوان السيد جعفر الخلي : هو احد اعلام الأسرة الجعفرية وأعيان افاضلها ومن طلاب العلماء الذين اعدم جدم واجتهادهم ومساعدتهم المشكورة وغرسهم الميمون المبارك وتربتهم الطاهرة وتربيتهم المصالحة واعراقهم الكريمة واخلاقهم العاضلة ، كل ذلك وما هو اكثر قد اعدم مياة الرشاد واعلام هدى للعباد ومصايح دجى في البلاد يقتبس من انوارهم ويستضاء بمشكائهم وينهل المنتجعون من علومهم فهم اقدار الشريفة وشموسها المشرفة على العالمين .

تخرج على علي عليه علماء النجف وزعمائهم وله كتابات ومؤلفات غزيرة الحظ من الفضل والتحقيق كما انه ذو حظ وافر من البراعة في الانشاء والكتابة والنظم والنثر ويبدع متى شاء اكثر من ابداع اشهر الكتاب والأدباء الا انه لعلو همته وسمو منزلته يستقل منها الكثير ويستحقر منها الخطير وحققاً ان كريم سجاياه وغزير فضله وعلمه ومحاسن اخلاقه ونهاقت القلوب على حبه والثقة به ليستقل فيه الكثير ويستحقر فيه الخطير .

﴿ اخلاقه وشمائله ﴾ - يغلب عليه السكون وقلة الكلام يحب العزلة والانزواء ويكره الفخفة والتظاهر بأمر الرياسة متجنب عن الأمور السياسية ولا يباشر أولياء الأمور الا مع الاضطرار نشأ وترعرع بين جماعة من اقربائه وأخلائه وكانوا اهل كمال وادب فكان يلزمهم ويحضر مجالسهم فنظم الشعر قبل بلوغ العشر وكان له ولع بشعر المتنبي حتى انتخب منه مجموعاً سماه المحمود من شعر احمد أو الطيب

من شعر أبي الطيب ، وكاتب وراسل اخوانه على تلك الطريقة من النثر والسجع التي كانت متداولة في ذلك العصر وبعد ، وكان هو المحكم في المعركة الأدبية التي قامت بين العموديين والبيديين عصر صباه ، اعرض عن ذلك كله وتناساه واشتغل بالهم من امور دينه ودينه . استقل بالتدريس والتصنيف بعد وفاة استاذيه الكاظمين صاحب العروة الوثقى وصاحب الكفاية وكان الغالب عليه تدريس الفقه وقد رجع اليه بعض الشيعة في الفتيا وكان احد أئمة الجماعة في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي من الجانب الشرقي وتصدى لقطع الخصومات والقضاء بين الناس وللمناس فيه وثوق واطمئنان (تخرجه) قرأ الاوليات على الشيخ صادق آل حاج مسمود والشيخ عبدالمهادي البغدادي والسيد علي ابن السيد محمود الامين العاملي وقرأ جملة من متون الفقه كالختصر والارشاد وغيرها على جماعة من افاضل عصره ، وقرأ رسائل الشيخ الانصاري على شيخ الشريعة وحضر عنده شيئاً من الوسائل ايام عطلة الاسبوع ، وحضر في الفقه والاصول عند والده العلامة مدة حياته ، وحضر على الشيخ صاحب الكفاية اكثر من عشر سنين وما انفك عن درسه الى ان توفي سنة ١٣٢٧ وحضر على السيد محمد كاظم صاحب العروة كثيراً ويمر عنهما في تأليفاته بالشيخ والسيد الاستاذ وحضر عند الشيخ اغا رضا (صاحب مصباح الفقيه المطبوع) والشيخ محمد طه نجف وحضر اياماً قليلة درس الحاج ميرزا حسين الخليلي وقرأ مقدار الحاجة من العلوم الرياضية على بعض الافاضل المعاصرين له .

ويروي بالاجازة عن العلامة السيد حسن الصدر وله منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٣٥ ويروي عن والده عن المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي عن العلامة الانصاري ويروي أيضاً عن الشيخ محمد طه نجف وعن ابن عم ابيه الشيخ عباس ابن الشيخ حسن وعن السيد حسين القزويني عن ابيه آية الله السيد مهدي القزويني وعن استاذه الحاج اغا رضا صاحب مصباح الفقيه ؟

مؤلفاته  له جملة رسائل في مواضع مختلفة وعدة منظومات في النحو وغيره (١) نظم متن القطر يقرب من خمسمائة بيت سماها نظم الزهر لنثر الفطر

(٢) منظومة في واقعة الطف سماها المقبولة الحسينية (طبعت في النجف سنة ١٣٤٢)

(٣) منظومة في أحوال الزهراء (ع) أولها : -

خير النساء فاطمة الزهراء يزه نورها إلى السماء

(٤) وله منظومة في أحوال الحسن (ع) أولها :

إن الامام الحسن المهديا خير الوري جداً وأماً وأباً

(٥) وله شرح على الشرايع (٦) وشرح على التبصرة (٧) وتعليقه عليها

(أي على التبصرة) (٨) قاموس المحرمات (٩) قاموس الواجبات (١٠) رسالة رد

بها على رسالة لبعض المسيحيين سماها ، احداها (في جواب ايها) أو البرهان المبين

فيمس يجب اتباعه من النبيين ، كتبها سنة ١٣٣٥ بالتماس جديد الاسلام (توماس)

وقرظه بعض الفضلاء بأبيات (١١) رسالة عممية طبعت سنة ١٣٤٢ سماها هدى المتقين

طبع الجزء الأول المشتمل على جميع العبادات (١٢) شرح على منظومة السيد بحر العلوم

اشتغل به أيام العطلة (١٣) كتاب مستدرك نهج البلاغة (طبع) (١٤) كتاب مصادر

نهج البلاغة ومداركة (١٥) رسالة في جواز لمن يزيد (١٦) حاشية على طهارة العلامة

الأنصاري (١٧) كتاب رد الوهابية من أنفس ما كتب (١٨) أجوبة مسائل موسى

جار الله وغير ذلك من المصنفات التي لم يخرج الى النجف .

﴿ أعماله ﴾ له أعمال خالدة ومسامي مشكورة منها نهضته فيال الانكليز

لما استنفرت الحكومة التركية العراقيين سنة ١٣٣٣ وفي رأس كتابهم العلماء

الروحانيون وحاربوا الانكليز ، هبّ (ره) مجاهداً وندب عشائر ربيعة وغيرها فلبته

واندفعت للجهاد بايمان لا يخالطه شك ، ومنها اشرافه على بناء المفتل الموجود الآن

قرب بئر عليوي الذي بذل مصارفه نادرة الزمان وعميد أهل الاحسان المنفور له الحاج

مخيف بن شخير نعمده الله برحمته ، ومنها المكتبة التي أسسها وضمها أنفس الكتب

وأجلها شأنها وهي على الظاهر تشتمل على مالا يقل عن أربعة آلاف كتاب .

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير نجد بعض مشتركاته مع السيد جعفر الحلي والشيخ

أغا رضا الاصفهاني والشيخ جواد الشبلي في ديوان السيد جعفر الحلي المطبوع ومدح

بكثير من الشعر تجمد بعض مدائحهم في ديوان السيد جعفر الحلبي .
 له مراسلات كثيرة مع الشيخ أغا رضا الاصفهاني (١) والشيخ جواد الشيباني
 والشيخ علي (صاحب الحصون) وله تقارير متعددة على بعض الكتب - من شعره :
 يا نبي الهدى وخير رسول جاء في مدحه الكتاب المبين
 انت ذخري فأنجح رجاء خلاصي من عذاب للكافرين يهين
 كيف ينحس الموان من كنت مولاه وانت المشفع المأمون
 وعليك السلام ما هبت الريح ومالت في الروض منها الغصون
 وله :

ياسادتي اني بكم مؤمن ما نالني من حجبكم شك

(١) الشيخ ابوالمجد الاغا رضا ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ
 محمد تقي ، صاحب حاشية المعالم . ولد في النجف سنة ١٢٨٧ ترجمه صديقه وأليفه العلامة
 الشيخ هادي آل كاشف الغطاء . فقال : هو عنوان الشرف وبمجموعة الكالات والظرف من
 نهض به حسبه كما نهض نسبة فكان عصامياً عظامياً ونال الثرئين نفسياً وكسبياً فهو
 الحسام ولا ينبو غراره والسابق ولا يشق غباره والثابت ويرجع الطود وقاره والمقدم
 على الاجاد كما يتقدم الواحد على الاعداد العالم الجبر والعلامة البحر المفيد المرتضى فهو في
 عصره غرة جبينه ونور حديقته ونور حديقته بليغ إن انشئ وشئ وإذا عبر حبر فصيح
 البيان جيد الاقتنان .

ولد في الغري وبها ترعرع ونشأ وحاز الكالات وسافر الى اصفهان ثم عاد منها الى
 النجف وبيته فيها ماوى حبيب أهل الكمال وعلما أهل العلم والافضال ، وله الاجازة
 والرواية عن الأساطين وله ملكة الاجتهاد في الدين وله من المصنفات والمؤلفات والرسائل
 والمقامات في سائر الفنون والعلوم والنظم العذب الراق والنثر الجيد المستحسن والاجوبة
 البديعة الشيء الوافر الجم الكثير العديم النظير .

له شعر رقيق ومساجلات بديعة رقيق الطبع حلوا البزة والعبارة توفي في اصفهان

قد انطوى قلبي على ودكم ولست عن ذلك انك
فأنتم الذخر بيوم به لا تنفع الأولاد والملك
عليكم مني سلام غدا يعبق عن طياته المسك
وقال مشطراً بيتي الأخرس البغدادي :-

(واني لشيعي لآل محمد) لأنهم ذخري وحرزي وموئلي
واني لكل منهم لمفضل (وإن رغمت اناف قومي وعذلي)
(وأشهد ان الله لا رب غيره) أو حسبه توحيد عبد مؤمل
وان نبي الله حقاً محمد (وان ولي الله بين الملا علي)
ومن قصيدة له في النجف الأشرف :-

قف بالنياب فهدم النجف أرض لها التقديس والشرف
ربع ترجلت الملوك به وبفضل عز جلاله اعترفوا
حرم تطوف به ملائكة ارب الجليل وفيه تعتكف
وله في مدح كتاب الجواهر :

جواهر الكلام بحر كلما عمت به اخرجت منه جوهره
من نالها استغنى من الكتب فلا يحتاج للذكرى ولا للتذكرة
منالك المعلم إلى رياضه موجودة في ضمنها مقرره
تري بها القول الصحيح نقله وتبصر الرواية المعتمرة
فيا سقى الله ضريح فاضل صنفها ولا عدته المغفرة

(وفاته) توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرم سنة ١٣٦١ وقد شيع نعشه بموكب
مهيب بعد أن أغلقت الأسواق ومشي أمام النعش بالأعلام واللطم على الصدور ،
وأقيمت له عدة فوائح ، ورمته الشعراء بمرث كثيرة نشرت مرثيته في مجلة الغري في
السنة الثالثة ص ١٨٥ . أرخ عام وفاته كاطم الخطاط بأبيات فقال :

دمي الدين من يوم عظيم دواهيه ينمي له في دهشة عاد واعيه
اراش الردي سهماً فأصمى به الهدى ودك من الاسلام صرح معاليه

فمادت ربوع العلم تبكي زعيمها وتندبه بالحزن كل نواديه
وما تاسع الشهر المحرم إذ بدا سوى يوم أحزان بكل معانيه
به شرعة الهادي بكت ومصابها يؤرخه (حزن الغري لهاديه)

(١٦) بيت الكاظمي

من بيوت النجف العامية المتأخرة في الهجرة إشتهر وعرف في النجف أو آخر
القرن الثالث عشر الهجري يمت بأصل عربي عاملي كانوا يعرفون بآل الصراف هاجر جدم
من جبل عامل وسكن الكاظمين فعرف بالكاظمي ومنها هجرتهم إلى النجف ثم اشتهر
أمهم وعلا ذكركم ، وهم أهل علم وفضل وتقوى وصلاح لكن عددهم قليل لم يتجاوز
الأفراد وأسرع ما انقطع العلم منهم ولم يبق فيهم من يشتغل بطلب العلم ، تفرق أحفادهم
ومن يمت إليهم في البلدان ولم يبق منهم في النجف إلا ندر يسير !!!

﴿ اشتهر منهم ﴾ :

﴿ ١ — الشيخ أحمد ﴾ ابن العلامة الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم
الكاظمي العاملي ، هو أحد أنجال الشيخ الكاظمي الشهير مؤسس الأسرة صاهر العلامة
الشيخ علي رفيع علي ابنته ، كان فقيراً وحيداً خبيراً بعامي الأصول والعقود وغيرها
وكان معروفاً لدى سائر الطبقات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي والده وغيره من علماء عصره كالعلامة الشيخ انارضا
الهمداني صاحب مصباح الفقيه .

﴿ آثاره ﴾ له تصانيف قيمة ثلاث لم نعرف منها إلا على منظومة له في الكلام
سمها الانذار - أولها :

يقول أحمد ابن هذا الكاظمي محمد الحسين وابن هاشم

إلى أن قال :

فياك نظماً اسمه الانذار والاختيار منك والانكار

إلى أن قال في آخرها :

واذ نظمنا عدد الانذار ثم أرخ بل الانذار كل الناس عم
تقرب من الف بيت ، نظمها سنة ١٣١٧ وله كتاب في الكلام ، ومنظومة في
النحو ، ومنظومة في المنطق .

(وفاته) توفي رابع عشر صفر سنة ١٣٢٤ ودفن مع والده في حجرتهم في
الصحن الشريف وهي الحجرة الثالثة من جهة القبلة قريبة الى الغرب ، واعقب ولداً
أسماه ابراهيم مات بعمه بمدة سنين وانقطع عقبه ؟

(٢ — الشيخ جعفر) ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي ، كان فاضلاً
من أهل العلم أدركته وهو شيخ متوسط في العمر معتدل القامة كبير العمامة يحضر دروس
أهل العلم ، ويدرس ويدرس .

وكان هو الشاخص لهذا البيت والعماد وعموته انقطع العلم منه . تزوج ابنة
الملا - وحيدة - (١) فرزق منها عدة أولاد .

(وفاته) توفي في الخامس والعشرين من صفر سنة ١٣٣٨ في النجف الاشرف
ودفن في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب . واعقب خمسة أولاد وهم الشيخ موسى
والشيخ عبد المنعم (٢) والشيخ محسن وعبد الحسين ومحمد حسين امه علوية
من آل العلاق وكلهم أعقبوا أولاداً .

(١) كانت الملا - وحيدة نائمة شريفة النفس مالية الهمة اختلطت بها ثلثات النجف
الشريفة وحازت الثقة والقبول من الجميع ، أقبلت عليها النفوس واحببها القلوب وكانت
شاعرة مجيدة محسنة ، وهي خنساء عصرها تنظم الشعر باللسان الشعبي الدارج وهو من
الشعر الجيد الراقى يستشهد ببعضه في النوادي الادبية العلمية ؛ توفيت آخسر يوم من
ذي الحجة سنة ١٣٥٤ ودفنت في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب .

(٢) عبد المنعم ابن الشيخ جعفر ، شب على طلب العلم وكسب الفضيلة اختلط
بارباب العلم وأهل الفضل وتزياً بزيمهم وحشر معهم فقرأ من علوم الدين الفقه والاصول
ما أهله لأن يعد منهم وبعد ذلك فارقه وفارق بزته وشكله ؛ ودخل في سلك المعلمين .
له كتاب في أحوال الأئمة (ع) ويذيع في الاذاعة المراقية الاخلاق والمعارف الدينية
النافعة مقيم في بغداد .

(٣ — الشيخ محمد جواد) ابن العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ، من أهل العلم والفضل والفقہ لم تكن له شهرة أئيه في العلم ، ذكره السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكر والده فقال : واخلف الناس بنجله المقتني له بتقواه وهو المهاد البر الجواد الحائز طارف المجد والتلاد فهو شاب لم يبلغ الحلم وهو يجد في طلب العلم وهو فلان نبيه وهو عدل السليقة عذب الذوق .

سافر الى الكاظمين على عهد العلامة الشيخ محمد حسن ياسين وحضر درسه وجرت له مع الشيخ مناقشات علمية ، وكان الشيخ لا يعرفه فلما عرفه عظمه وبجله ؟؟
(تخرجه) تخرج على والده العقيبه وغيره من علماء عصره .

(آثاره) له شرح على رسالة والده الموسومة بنية الخالص والمام من كتاب البيع ، وقد قرظه جماعة من اساتذته الاعلام كالشيخ زين العابدين المازندراني والاخوند ملا لطف الله والشيخ عبد الله المازندراني والسيد أبو تراب الخونساري وله الرواية عن السيد الخونساري (ره) .

(وفاته) توفي سنة ١٣٢٨ ودفن مع والده في حجر آية المروفة في الصحن الشريف وأعقب ولدين الشيخ جعفر مر ذكره والشيخ مهدي المولود سنة ١٣١٧ - الذي يقيم في النجف وليس أحد سواه فيها من هذا البيت وهو ممن تلبس باباس أهل العلم له ذكر خسن وسمعة صالحة .

(٤ — الشيخ محمد حسين (١)) ابن الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن بن ناصر ابن حسين بن عبد العاملي الكاظمي ، ولد سنة ١٢٣٠ هو رافع عماد هذا البيت وباني أساسه وناصب راية العلم في مغان ، وهو الذي هاجر الى النجف وخط رحله بها ، كسى هذا البيت رفعة وزاده سمعة بل هو البيت ولولاه لم يقم له ركن ولا كان له شأن ، قال السيد في التكلة : انفقته الثقة العدل الورع الناسك الزاهد المستقيم على العلم والعمل ،

(١) ذكر في الحصون ؛ والتكلة ، واليتيمة للسيد محمد علي ؛ وله ترجمة مطولة بقلم بعض تلامذته نقلها في الحصون ، وذكر مختصراً في المآثر والآثار ص ١٧٨ وفي معارف الرجال ، وشرح ديوان السيد جعفر الحلي .

كان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والعبادات والكتابة في الفقه والتدريس وصلوات الاموات وملازمة جميع الاوقات اليومية بالجماعة في الحرم الشريف مع النوافل المرتبة على أطول ما يكون ومع ذلك لا يفوته عيادة مريض ولا زيارة قادم ، وكان يدخل الى الحرم المطهر العلوي قبل العجر ولا يخرج إلا بعد طلوع الشمس ويدخله عند الزوال ولا يخرج إلا عند العصر ويدخله أول الليل ولا يخرج إلا بعد ساعتين منه ، ولم يفته من ذلك شيء مدة أربعين سنة ، وانتهت إليه الرياسة العامة وهو على ذلك السير .

كان متقبلاً مطلقاً ماهراً خبيراً نقاداً بصيراً ولم يعتمد على نقل الاقوال إلا بعد مراجعة الاصول ، وكان والده فقيراً يكتب الاكفان ويتعيش بها وهذا الشيخ المترجم له - كان معدماً مطلقاً لا يجد شيئاً ويبيت أكثر لياليه طاولاً ومع ذلك لا يفتر عن طلب العلم ، وكانت هجرته الى النجف بحكم من الشيخ صاحب الجواهر (ره) لما يتوسمه فيه من النبوغ وملاحة النجاح وكثيراً ما يخبره بالزعامة . حاز الزعامة الدينية وصار له النفوذ !!!

حبسته حكومة الترك سنة ١٢٩٤ يوماً أو بعض يوم وقد أرخ بعض الادياب

حبسه هذا بيئتين هما :

يامن سمى في حبسه عصابة كوفية من شأنها الغدر

لاضير في الحبس فقد أرخوا يخرج من محاقه البدر

وذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : فلقد جدّ من بلاد الكاظمين يؤم بالمسرى مراتب سيد الثقلين وحزباً من المحصلين وسرباً من المؤمنين حتى تعالت رتبته وارتفعت درجته في الورع والعلم والزهد والحلم ولقد حاز من الفضل في العلم ما لا يخفى وصار له في الشهرة بالورع والتقوى والحلم النصيب الأوفى وواظب على الطاعة وكنز له الجماعة وصار معدوداً في العلماء الاساطين من الوجوه وآلت على يده بعض الوجوه فأوصلها الى أهلها وبادر في دفعها الى مستحقها وربما رجع اليه بعض الانام في التقليد بالاحكام فدون رسالة شافية للمرام مشتملة على فتاواه في العبادات للمخاص والعام ، والآف كثيراً

في الفقه والاصول وجاء بها بما لم يجيء به جملة من العلماء الفحول وهو أميل في طريقته الى الانزواء من كمال الاحتياط في الامور الدينية وعدم المباشرة للامور الدنيوية والقضايا الملمة والتوسط في كل نازلة ومامة مهمة من حكام وغيرهم وعدم طلب الرياسة فيما سوى الدين والسلوك بغير نهج العلم المبين؟؟ وهو ممن لم تزل تشكر مساعيه في الامور الجزئية والحقوق المالية ومن يستبق الى الامور الخيرية - اطلق جواد عزمه في ميادين العلماء ومنهج الصلحاء - فما هو يعول عليه في الاحكام الشرعية من جل الناس فلقد احكم اصول قواعدها بما أسسه لها من الاساس وها يروى عنه حكم وقضاء وفتوى لأن فضله لا يجحد ، وقد قرأ عليه سرب من المحققين الفضلاء وجم كثير من المشتغلين الاذكياء وها هو يدرس بالحزب الأول وعنه بعض الفتاوى تنقل وفي الاقتداء به لعامة الناس عليه المعول .

﴿ مشايخ اجازته وقراءته ﴾ يروي عن الشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) والشيخ جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنفسر والعلامة الانصاري .

قرأ الفقه على الشيخ عبد الله نعمة العاملي أيام اقامته في النجف وكان يمينه على معاشه ، وقرأ على الشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) وكان أغلب حضوره عليه ، وحضر درس الشيخ صاحب الجواهر - يروي عنه بالاجازة السيد مرتضى الكشميري والسيد محمد علي الشاه عبد العظيمي النجفي وشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي والملا علي التهاوندي والشيخ علي رفيع (١)

(١) الشيخ علي بن ياسين بن رفيع النجفي : من قبيلة تعرف بآل عنوز وهي من الاسر النجفية المتقدمة في الهجرة ولها حظ وافر في خدمة الحرم العلوي ، كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً برأ مهذباً من أوثني الناس وأورعهم واعدهم ، تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وهو الذي صدق على اجتهاده ونوه باسمه ، وتخرج في الاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والسيد حسين الترك وحصلت له المرجعية في التقليد بعد وفاة شيخه الكاظمي ، ورجع إليه في التقليد أكثر أهالي النجف وحواليها وبعض أنحاء ايران -

(آثاره) له شرح على الشرايع كبير يزيد على الجواهر يقع في سبع وعشرين جزءاً كتابياً سماه هداية الانام في شرح شرايع الاسلام ! وصل فيه إلى كتاب القضاء - وكان يدرسه في آخر أيامه بكتاب استاذ الكاظمي - هداية الانام - ويحضر حوذة درسه لمة من فضلاء العرب المحصلين وتقام له الجماعة في الصحن الشريف من جهة القبلة ويصلي خلفه جماهير أهل العلم والمعروفون بالنسك بالعبادة والمتسمون بميمم الزهد والصلاح وكان الصف الاول كله من مشاهير أهل الفضل وبعد وفاته استقلوا وصاروا أئمة لجماعة . ضعف بصره في أواخر أيامه حتى ذهب ومع ذلك لم يترك الدرس ؛ كان والذي (ره) يقرأ له عبارة الكتاب الذي يدرس فيه وهو يلقي عليهم الدرس من ظهر القاب فتجتمع حوله تلامذته . ادركته وهو شيخ كبير طويل القامة جهوري الصوت خشن في ذات الله لا تأخذه لومة لائم وتجلب اليه الحقوق ويوصلها الى مستحضيها بأقرب وقت ، ولنا معه مصاهرة ، زوج عمتي بعسد زوجته الاولى واعقب منها ثلاث بنات احدها من تزوجها الشيخ عبد اللطيف الجزائري (ره) والثانية تزوجها السيد جواد ابن السيد محمد تقى الشاه عبد العظيمى والثالثة تزوجها السيد عبد المرتضى آل الخراسان .

كان (ره) يميل الى العزلة ويحب الانزواء وللناس فيه اتم الوثوق وأشد الاطمئنان ما سمعت أحداً خدش بوره ونسكه ولا من نبزه بشيء . ١١ له كتابات في الفقه والاصول وكتاب في المنطق ؛ توفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال المكرم سنة ١٣٣٤ وصلى عليه العلامة السيد محمد كاظم اليزدي ودفن مع أسلافه في الصحن الشريف في الابوان الكبير الواقع في جهة القبلة ولم يعقب ذكراً ، وكان يوم وفاته من الايام المشهودة في النجف عطلت له الاسوان وخرج عموم أهالي النجف لتشيع جثمانه واقامت له الفاتحة ورناء بعض الشعراء ، منهم الكامل الأديب الشيخ محمد حسن ميمم رناه بقصيدة وارخ عام وفاته بها — مطلعها

أطار حتى الاسلام ناعميك مذ نعى اسى وأصم الدهر من حيث أسما
نعى الجود والجودى نعى العلم والعلا نعى الدين والدنيا بنعميك أجمعا
الى ان قال مؤرخاً :

وقد طبق الدنيا صداه مؤرخاً على لحزناً والهدى قضيا معا

له ترجمة في النكلة ، والحصون المنبئة ٢٢٢

والشهادات وكان لا يترك فيه قولاً لقائل إلا نقله ونقل دليلاً وتكلم فيه واستقصى كلمات الفقهاء كلها فيه ، طبع منه مجلدان في الطهارة ومجلدان في الصلاة في النجف سنة ١٣٣٠ على نفقة شركة ، ولما وقعت الحرب العامة سنة ١٣٣٣ وقف العمل وانحلت الشركة ، وله كتاب سماه بنية الخاص والعام (طبع) استخرجه من كتابه الكبير وهو مجرد فتوى وصل فيه إلى القضاء والشهادات كما صله ، وله رسالة عملية سماها نخبة العباد في الطهارة والصلاة والصوم مطبوعة وقد جمعها من فتاواه تلميذه الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عزيز الكاظمي ، وله حاشية على رسائل الشيخ الانصاري ، وحاشية على القوانين !!!

(وفاته) توفي في المحرم سنة ١٣٠٨ واعقب ثلاثة أولاد وهم - الشيخ محمد جواد ، مر ذكره والشيخ محمد حسن ، والشيخ أحمد ، ودفن في الحجرة الثالثة من الصحن الشريف من جهة القبلة قريباً من جهة الغرب ، واقام له الفاتحة العلامة الشيخ محمد طه نجف ، وارض عام وفاته السيد جعفر الحلي بأبيات وهي ليست في ديوانه المطبوع ، ورتناه بقصيدة ، مثبتة في ديوانه المطبوع الأبيات :-

بحر علم قد فقدناه فما اغزر علمه
قد بكته السحب صيفاً (١) واكتسى العالم ظلمه
مذ توفي ارجوه تلم الاسلام تلمه

والقصيدة ؟ -

كبا الدهر بالاسلام كبوة عائر فاقام حتى دكه بالحوائس
الى أن قال في تمزية العلامة الشيخ محمد طه نجف - «
فكن يا أبا المهدي في الخطب صابراً « فاقادت الايام إلا لصابر »
نياية رب الغيبتين لك انتهت مواريثها من كابر بعد كابر
وان عيوننا ما تراكم أئمة عليها ورب البيت ظلمة طائر
الى آخرها ???

(١) في هذا البيت اشارة الى ماوقع يوم وفاته فانه توفي في الصيف فاظلمت السماء وتراكت الغيوم ومطرت السماء مطراً غزيراً خلاف العادة !!!

(٥ - الشيخ هاشم) ابن الشيخ حسن بن ناصر العاملي الكاظمي ، هو ابن اخ الشيخ الكاظمي لم اعرف عنه شيئاً له رسالة رد بها على محمود شكري الالوسي.

(١٧) آل ملا كتاب

اسرة جليلة من اسر العلم التي انقرض العلم منها ، ونبتة مشمرة من دوحة الفضل التي ذوت ؛ اشتهر ذكرها في النجف في أواسط القرن الثاني عشر وذاع شأنها وبمدصيتها . اسرة جمعت العلم والتقوى والصلاح !! هاجر جدها الشيخ محمد وهو الذي عسرف بلقب .. ملا كتاب .. من جبال حلوان وهبط النجف وحط رحله في محلة العبارة في جوار دار العلامة المقدس الاردبيلي « ره » وكان القصد من هجرته طلب العلم فتنازل في النجف واعقب وانجب عدداً من مشاهير أهل العلم ورجال الدين وارباب الفضيلة !! ينتهي نسبهم الى عقيل بن الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم علي قول . أو أنهم عباسيون من ولد العباس بن عبدالمطلب علي قول آخر . وقيل أنهم محمديون علويون من ولد محمد بن الحنفية ويعرفون بمعلمهم بالاحمديين (١) ويفرق

(١) ذكر السيد جعفر الاعرجي النسابة أقوالاً في نسبهم ، منها انهم ينسبون الى أحمد بن شاه وردى خان ، يزعم انه اخذه عن الشيخ تقي بن محمد المعروف بملا كتاب وانه ذكره في أول رسالته الخراجية فقال : الاحمدى البياتي .

ومنها : انهم من ولد حمزة بن عبد الله بن ادريس بن داود بن احمد المسور : بنوه بطن من الاحمديين من نسل الحسن السبط (ع) واليه ادعى الشيخ الفقيه النجيه العالم الفاضل الشيخ حسين ابن العالم التحرير والفقيه الكبير الشيخ جواد ابن العالم الشيخ تقي ابن العالم الفاضل محمد المعروف بملا كتاب الاحمدى البياتي ولما نسبهم الناس الى العباس بن عبد المطلب تركوا نسبة السيادة أصلاً وحذفوا علامتها كراهة الانتساب الى العباس بن عبد المطلب واوقفني على عدة كتب من مصنفات آباءه صرحوا فيها بنسبتهم الى الاحمديين وسبب نسبة الناس اليهم العباسية انه كان في بيات قبيلة من بني العباس من ولد احمد بن يندل بن شاهويه خان آخر ولاية بني شجاع الدين خورشيد ونسبهم الاحمدية فظن الناس ان آل ملا كتاب ، منهم وهم الآن ، زمان السيد جعفر الاعرجي المتوفى -

بينهم وبين الاحمديين العلويين بالاحمديين البياتيين (١) - كافي مناهسل الضرب .
- سنة ١٣٣٢ في لرستان، قبيلتان احمديان وهم أهل بيات ويندليون وهم المتغلبون على الجبال
بين خوزستان وشابورخست ولهم معاقل امنع من بيض الانوق لايدينون لسلطان
ولا يؤدون خراجاً الى الآن وعندهم جريدة ينتهون بأنسابهم الى احمد بن المأمون واحد
هذا دارج يقينا وبعض علماء المعجم ومؤرخيهم يزعم ان آل شجاع الدين من موالى
بنى العباس .

وقيل هم - آل شجاع الدين - محمديون من ذرية محمد بن الحنفية وهو الذى ادعاه
الامير تيمورخان بن الامير محمد جعفر وابنه الامير سيد محمد خان جازمين به منسكرين
لما سواه من الاقوال وقيل هم (آل شجاع الدين) من بنى الحارث بن عبد المطلب كما
يظهر من جريدة المولى اسد الله بن المولى اسمعيل المحلى بها هامش مشجرة بنى المشعشع
من معارف خوزستان وصورة نسب الشيخ حسين بخط جده الشيخ تقى الى حمزة بن عبد الله
المذكور (انتهى) عن مناهل الضرب اقول لم يذكر السيد الاعرجى صورة النسب ولم يوصله
الى حمزة بن عبد الله المذكور .

(١) كورة بين واسط والاهواز كما عن الاعرجى وفى القاموس .. بيات
كسحاب (ة) وكورة قرب واسط منها حسن بن ابن العشائر البياتى ومثله فى تاج العروس وقال
القزوينى فى رسالته انساب القبائل .. بيات قبيلة فى العراق وقال فى بستان السياحة ..
بيات طائفة قديمة منتشرة فى اكثر بلاد ايران وتوران والهند والروم اصلها من
الترك وهم من نسل ترك بن يافث بن نوح واكثر هذه الطائفة شيعة وبعضها يعتنق
المذهب الحنفى منهم ملوك وامراء ولى معهم معايشة وبجاسة وهم ارباب سلوك واصحاب
معرفة وقد شاهدت كثيراً منهم . وقال العزاوى فى كتابه العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٦٨
عند ذكر بيات .. وهؤلاء من اقدم القبائل التركية ولهم كيان خاص وهم بمجموعة لا يستهان
بها يقطنون لواء كركوك وكانوا فى لواء واسط والآن مال قسم كبير منهم الى المدن وصاروا
فى قلة واختلطت بهم عشائر عربية الى ان قال وكانت مواطنهم فى المقاطعة المعروفة ببيات
ودهليران التابعة لواء قديما . وهى عدة فروع وقد ذكر العزاوى فروعها فراجعها . وقال
فى الدرر الفاخر فى أخبار العرب الاواخر تأليف محمد بن بسام المتوفى سنة ١٢٤٠
الفه للسترريك الانكليزى .. ومنهم آل بيات ذو قرى وبوادي وفضائل سابقة بوادى

وكما انقرض العلم من هذه الأسرة انقرض جل نسلها من النجف : نعم يقال ان لهم بقية خارج النجف ولم يبق في النجف إلا مقبراتهم المشيدة المشعرة بمظلة أهلها وعلو شأنهم وحسن صديقهم .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

(١ - الشيخ تقي) ابن الشيخ محمد ملا كتاب ، نجفي المولد والمنشأ نشأ مطبوعاً على حب العلوم والمعارف فأحرز منها ما نسي عنده ذكر أبيه ، شاع صيته وعلا شأنه . حاز مجده كثيراً من العلوم وحوى بذشاطه المقول والمفهوم اجتهاد وألف قبل الحس والعشرين من عمره الشريف فكان من علماء النجف المشاهير ومن أهل التقوى والصالح ، وصفه العلامة التوري في كتابه دار السلام ص ٢٧٩ : بالشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الأطياب جناب الشيخ تقي ملا كتاب . وفي التكملة : فهو من أجلاء علماء النجف وعظما فقهاؤها وهو في طبقة الشيخ محسن الأعمش والشيخ علي آل الشيخ الكبير ، رأيت تقريفه مع تقاريف هؤلاء الأعلام على براهين المقول للشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي بن شويبي النجفي .

﴿ مشايخه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم ويروي بالاجازة عنه وعن الشيخ السكبير وعن السيد (صاحب الرياض) والأغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني ، كما صرح به في إجازته للسيد رضا بن السيد بحر العلوم ، وكان تاريخها سنة ١٢٤٥ و ذكر فيها روايته عن مشايخه الذين ذكرناهم .

(آثاره) له الدلائل الباهرة في فقه العترة الطاهرة في الأصول رتبة على مقدمة وخمسة أصناف وخاتمة وحصر المقدمة في مطلبين ، الأول في بيان ما يدل على وجوب التفقه في الدين - والثاني في بيان مبادئه والصنف الأول في مطالب أصول الفقه ورتبه على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة وجعل الباب الأول من الصنف الأول من الكتاب في المبادئ اللغوية وهنا يشيع البحث في ذكر عدة أدلة تتضمن مباحث الألفاظ من حيث الكلام والكلمة

— سموا الى الثروة العليا وجنوا مكارم الاخلاق في الدنيا - الى ان ذكر عددهم وهم ستائة فارس .

والحقيقة والمجاز وغيرها مما يتعلق بالوضع والموضوع له وما يناسبه ، والباب الثاني في الكتاب والسنة وهو المجلد الثاني من الكتاب وهنا يستوفي البحث عما يخص الكتاب من نزوله وحفظه وقراءته وطبقاتهم وعدم وقوع التحريف فيه وفي السنة يستغرق البحث عن معنى الخبر واعظه وعدالة الراوي والمعارضة وكل ما له تعلق بالسنة .

قرن هذا الكتاب الشيخ جعفر - صاحب كشف الغطاء - وولده الشيخ موسى ، رأيت خط الشيخ الكبير وخاتمه وهذا نص عبارته . . . قد نظرتُه نظر اعتبار ونقدته نقد الدرهم والدينار فوجدته قد جمع فيه من الشوارد والنوادر ما حق أن يقال فيه ، كم ترك الأول للآخر ، واحتوى على كثير من غريب الأشياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء :

ته دلالات فانت أهل لنا كما ونحك فامضل قد ولا كما

أيديك الله بتأييده بمحمد وآله . وبعد هذا اطراء الشيخ موسى على الكتاب ١١١ ويفصح عما قاله والده والكتاب كبير الحجم يبلغ مجموعه ثلاثة عشر ألف بيت فرغ من المجلد الاول سنة ١٢٢٧ منه نسخة في مكتبة صاحب الحصون ، وله الدلائل في الفقه من أول كتاب الطهارة الى مسألة العصير العنبي ، وله رسالة في الأراضى الخراجية - كما نسبها له صاحب مناهل الضرب - ورأيت بقلمه مقدمة للعالم كتبها سنة ١١٩٩ وفوائد الاغا البهبهاني كتبها سنة ١٢٠١ .

يروى عن السيد بحر العلوم وعن السيد صاحب الرياض وعن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء والاعا محمد علي بن الوحيد البهبهاني كما صرح به في إجازته للسيد رضا ابن السيد بحر العلوم - كما في الكرام البررة .

﴿ وفاته ﴾ توفي قبل سنة ١٢٥١ ودفن في داره في محلة العمارة ، وله مرقد يزار ويترك فيه ويقرأ عنده الفاتحة بقرب مسجد المقدس الملا احمد الاردبيلي وله ولدان هما : الشيخ محسن والشيخ جواد .

﴿ ٢ ﴾ الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، ولد في النجف سنة ١٢٠٠ كان عالماً فاضلاً وصالحاً تقياً وهو من مشاهير علماء النجف المبرزين اجتهد في الفروع

والاصول وكان السابق فيهما والمشيء لما بنى أسلافه من كبار العلماء وامتاز بحسن التعبير وجودة التحرير ، فهو مسلم الفضيلة بين علماء عصره وكذا في زهده وتقواه وقال الحسن الجعفري في نبذة الغري عند عدد علماء عصر والده : ومنهم علامة الزمن الشيخ جواد ملا كتاب سمعت من غير واحد من العلماء ممن قرأ عليه انه عديم المثال عالماً وعملاً وتسبب اليه كثير من الكرامات التي لا تجري إلا على يد الاولياء وكان معتداً بالسليقة وكتابه ينطق بفضله بل غالى به بعض العلماء بأنه ما في كتب المتأخرين مثله فريد في الاستنباط .

وقال العلامة السيد جواد (صاحب مفتاح الكرامة) في إجازته له : العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق المزاحم درجة الاجتهاد (١) والسالك بصفاء ذهنه ودقة فكره نهج السداد الشيخ محمد الجواد نجل شيخنا ومولانا محمد تقي ممن يعتمد على ورعه وتقواه وفهمه وذكاه قابلاً للرواية مضطماً بالدراية التمس من العبد الأقل أن يميزه - إلى ان قال - ولعمرك الله تعالى لأن بقي على هذا الحال من الجد والاشتغال لضرب فيه الامثال ولطالبت اليه أعناق الفحول من الرجال كيف لا وقد بلغ قبل العشرين مباح قد تقاصر عنها من بلغ الثمانين اصول محررة ومعرفة بالرجال تامة من قديم وحديث وفقاهة مأخوذة من الاحاديث مع ذهن ناقب صاف وتبع كامل كاف - إلى آخر ما قال - وكان جليلاً مبجلًا وهو صدر الشيخ مهدي الآبي ذكره على ابنته .

﴿ مشايخه ﴾ حضر درس الشيخ صاحب كشف الغطاء وابنه الشيخ موسى والسيد (صاحب مفتاح الكرامة) وحضر عليه كثير من أهل الفضل والوجاهة في العلم - كما في الحصون - وقال السيد في التكملة : وروي عن صاحب مفتاح الكرامة عن السيد بحر العلوم وأنا أروي عنه بواسطة الشيخ ملا علي الخليلي ، وروي عنه أيضاً تلميذه الشيخ عبد الله نعمة العاملي وله منه إجازة رأيتها يروي بها عن شيخه صاحب مفتاح الكرامة .

﴿ آثاره ﴾ له شرح اللهمتين سماه الأنوار الغرورية كتاب كبير الحجم أجاد فيه

(١) كتب له هذه الإجازة في أوائل أمره قبل ان يتسنم ذروة الاجتهاد .

كل الاجادة ، جمع فيه بين الأدلة والاقوال والاخبار بأوجز عبارة إلا انه غير تام الفقه بل وصل فيه إلى كتاب النكاح توجد منه نسخة في كتب الشيخ صاحب الحصون وهو عشرة مجلدات فرغ من بعض مجلدات الصلاة سنة ١٢٢٤ و فرغ من بعض مجلدات الطهارة سنة ١٢٢٧ و فرغ من بعض مجلدات الصلاة سنة ١٢٤٠ ومن آخر ايضاً في الصلاة سنة ١٢٤١ و فرغ من مجلد في الصوم والاعتكاف والزكاة والخمس والنكاح والمناجر سنة ١٢٥٦ و فرغ من مجلد في الوصايا سنة ١٢٦٢ .

ورأيت كتاب الحج والدين والسبق والرمية إلا أنه شرح على متن اللمعة فقط وله كتاب فقه استدلاي خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم وكل كتاب منه عنوانه بعناوين فروع المنطوية ضمنه واكثر هذه الابواب غير تامة إلا كتاب الصوم فإنه تام وكان الفراغ منه سنة ١٢٤٠ ، وله تميم مشارق الشمس وهو شرح كتاب الحج ، ورأيت له شرحاً على البيع من اللمعة مكرراً منه نسختان إحداهما سماه كما في أوله منية الالباب فرغ منه سنة ١٢٥٦ ويظهر من صورة الوقف على ظهر هذا المجلد أن له مبيضة من أول كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح ، وفي أول النسخة الثانية سماه المواهب القدسية في شرح اللمعة الدمشقية والنسختان متفقتان موضوعاً وفراداً من التأليف .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف (١) سنة ١٢٦٤ - كما في كشكول السيد محمد الهندي ودفن في داره في محلة المهارة مع والده تحت قبة واحدة ، وخلف من الاولاد الشيخ حسين وقد أتم كتاب والده الشرح على اللمعة والشيخ محمد والشيخ عبدالحسين ﴿ ٣ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، هو من رجال العلم وأهل الفضل وأحد الاخوة الثلاثة وهو أشهرهم في العلم وأنهم ذكراً وأعلام صديناً وأطولهم باعاً في الفقه وهو من العلماء المذنبين لم يتعرض لذكره أحد !!! ﴿ آثاره ﴾ هو الذي تم كتاب والده شرح اللمعتين الذي سماه الانوار الغرورية

(١) وفي التكملة : توفي سنة نيماً وسبعين ومائتين بعد الألف .

وفي نبذة الغرى انه ارتحل إلى الدار البافية سنة ١٢٦٣ .

فسمى شرحه هذا مطالع الأنوار الغروية في شرح اللدنة الدمشقية رأيت منه مجلد القضاء والشهادات فرغ منه سنة ١٢٨٥ وبعده في الطلاق والخلع والمبارات فرغ منه سنة ١٢٩٣ وكتاب النكاح فرغ منه سنة ١٢٨٨ ، وقد أوقف جملة مؤلفاته ومؤلفات والده ومؤلفات جده ومؤلفات الشيخ مهدي ملا كتاب على اخوته وولده ومن بعدهم على ولدهم فان إنقرضوا فعلى الفرقة الاثني عشرية في النجف الاشرف ، وكان زمان الوقف يتردد بين سنة ١٢٩٠ إلى سنة ١٣٠١ وبمض السكتب تلقاها من زوجته العلوية نرجس بنت السيد محمد مصوم التي أوقفها عليه .

(وفاته) توفي بعد سنة ١٣٠٢ لاني رأيت خطه بتملك كتاب في الأصول بهذا التاريخ وكان الكتاب قبله ملكاً للشيخ حسين نصار .

(٤ - الشيخ علي) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ جواد ، قال في نقباء البشر: رأيت مملكاتة لبعض السكتب العامية ومنها الغنية لابن زهرة انتقل إليه إرثاً عن أبيه عن جده وتاريخ خطه سنة ١٣٢١ .

(٥ - الشيخ محسن) ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً عالماً ورعاً . وهو من أهل الفضل والنبوغ في الكلمات ، وفي التكلة : انه من العلماء الاطياب تعلم على الشيخ صاحب كشف الغطاء وطبقته . أقول هو شقيق الشيخ جواد ولاكن لم تكن له تلك الشهرة في العلم ولا ذلك الصيت في الفضل .

(وفاته) توفي في النجف سنة ١٢٨٠ (١) وله بنت اسمها زهراء وهي والدة السيد محمد تقي ابن السيد محمد كاظم الحسيني السبزواري الذي كان من تلامذة العلامة الانصاري توفي سنة ١٣١٢ وهو والد السيد محمد علي السبزواري نزيل الصكاظمين المتوفى بها سنة ١٣٤٨ (٢) .

(٦ - الشيخ محمد) ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ، سمي جسده الشيخ محمد النبي هاجر من جبل حلوان وحط رحله في النجف وهو أحد الاخوة الثلاثة ،

(١) عن التكلة (٢) عن الشيخ آغا بزرك النجفي .

كان من رجال الادب وفرسان الشعر وحملة القريض وكان أليفاً للشيخ محمد ابن الشيخ يوسف من آل محي الدين له معه مطارحات وله فكاهات مع شعراء عصره ، وله في تهنئة الشيخ جواد ابن الشيخ رضا زين العابدين العاملي النجفي قصيدة يهنيه في زواجه سنة ١٢٥٤ كما حكي ذلك في السكرام البررة عن مجموعة في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني ، وللمترجم له ولد اسمه الشيخ علي - مرة ذكره .

(٧ - الشيخ مهدي) ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد ملا كتاب ، هو ابن عم الشيخ تقي ملا كتاب ، كان مضرب المثل في التقوى والصلاح ومثالاً للزهد والعبادة . وفي الحصون : هو نجفي المولد والمنشأ والمسكن كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً كان يضرب المثل بتقواه في زمانه ويقال ان الشيخ حسين نجف الزاهد بالنسبة إليه كالقطرة بالنسبة إلى البحر ، وذكره البراني في كتابه - معدن الشرف - كرامات باهرة وكان غزير العلم حتى ان الشيخ صاحب الجواهر يعرض عليه كتابتها ، وكان ضيق الحال وبديت اكثر لياليه طاوياً مع عياله لضيق حاله وقلة ما في يده ولا يقبل الهدايا تبرماً وتورعاً .

وقال العلامة النوري (ره) في كتابه دار السلام ص ٢٧٩ بعد أن ذكر له كرامات ومناجات : جليل القدر عظيم الشأن من وجوه الطائفة المحقة الذي ينبغي أن يفتخروا به وله في الزهد والتوكل مقام لا يصل اليه إلا الأوحدي من العلماء ومنه فتح الله عليه أبواب رحمته وأظهر على يديه كرامات جمة ، وقال فيه ايضاً في مقام آخر : الشيخ الكامل النحرير البدل الزاهد الخبير .

وقال الشيخ حسين ابن الشيخ جواد ملا كتاب في حقه كما وجدته على ظهر بعض مؤلفاته : هو من مصنفات العالم الورع المهنذب أتقى أهل زمانه بل على ما نقل متواتراً كصلاح سلمان المارسي وزهده في الدنيا مع ما ينقل له من كرامات كثيرة . هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشأن من أهل المقامات والكرامات ومن مشايخ الاجازات . وقال في السكرام البررة : ذكره الأغا محمد في مرآة الأحوال في غاية التبجيل والاحترام - وقال - كنت اقرأ عليه اصول المعالم واحضر في خلال ذلك

درس آية الله السيد بحر العلوم .

﴿ مشايخه ﴾ حضر على السيد (صاحب مفتاح الكرامة) والشيخ محمد رضا نجف في أيامه الأخيرة حينما ضعف بصره وعجز عن المطالعة ا فقيل له كيف تحضر عند الشيخ محمد رضا وانت أعلم منه ؟ فقال : اني لا أقدر على المطالعة وأردت بحضوري أتذكر ما فات ، وله إجازتان من السيد صاحب مفتاح الكرامة إحداها مطولة والأخرى قصيرة .

(آثاره) رأيت له في مكتبة الشيخ صاحب الحصون شرحاً على اللمعة رأيت منه مجلداً في الطهارة وآخر في الصلاة الى صلاة العيد وشرحاً على الزبدة .
(وفاته) توفي في طريق الحج ليلة الثالث من المحرم ودفن في الطريق إذ لم يمكن نقله خوفاً من الوهاية ، وذكر العلامة النوري في دار السلام ص ٢٧٩ مناما عن أحد رفقاءه الاعلام المصاحبين له في سفره هذا في كيفية نقله الى الغري وهو من إحدى كراماته .

له بقية في النجف وها : هادي وشاكر ولدا الشيخ جواد ابن الشيخ جاسم ابن الشيخ مهدي ملا كتاب ، ها بقية هذه الأسرة ولولاها لانقرضت الأسرة وضاع ذكرها !!!

(١٨) بيت الكرباسي

من البيوت العلمية العريقة في العلم والمحلقة بالفضل وعم أهل شأن واعتبار يتمتعون بحسن الذكر وجزيل الفخر، يرجعون بنسبهم الى مالك الأشتر (رض) هاجروا من اصفهان الى النجف لطلب العلم في أواخر القرن الثالث عشر ، ولهم في اصفهان جلاله وعظمة لما حازوه من التقدم في العلوم الروحية والكلمات النفسية وهم أهل نعمة وثناء وشرف وإباء .

صاهروا آل الشيخ صاحب الجواهر وتمددت المصاهرة بينهم . تردد على النجف كثير من رجالهم ولهم بها مكاتبتهم العلمية وشأنهم السامي . أشهر رجالهم العلامة :

(١ — الحاج محمد ابراهيم) ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخك (١) الكرباسي (٢) وهو ممن هاجر الى النجف وأقام بها مدة وتخرج على زعيمها الشيخ جعفر (صاحب كشف الغطاء) وأقام في كربلاء والكاظمين وتخرج على أعلام هذه المرافد، ولد سنة ١١٨٠ وتوفي في اصفهان سنة ١٢٦١ ودفن بجانب مسجد حكيم وقبره مزار معروف (٣) .

(٢ — الشيخ ابراهيم) ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ مهدي ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد في النجف سنة ١٣٢٢ هو اليوم أشهر رجال هذا البيت في النجف برز في العلم وتقدم في الفضل ، سبق الشيوخ وقات أقرانه جد في التحصيل وحاز النصيب الوافر من العلوم الروحية قبل ان يكمل العقد الرابع من عمره ، يمتاز بحسن الخلق ودماثة الاخلاق ولا يمبأ بالزخارف التافهة والمناوين الفارغة مستمرسل بأفعاله وأقواله لا يمتني بتنسيق عمامته واناقة ملبوسه حسن السيرة والسلوك يألف لسكل أحد ويألفه كل أحد لما جبل عليه من لين الجانب وطيب المفاكحة وحسن المعاشرة اجتهد على صغر سنه وله اجازة من الميرزا حسين النائيني (ره) مؤرخة سنة ١٣٥٢ وله مجلس درس يحضره بعض اهل العلم وقد تخرج عليه بعض أهل الفضل !!! (آثاره) له تقريرات درس المرحوم العلامة النائيني في الفقه وتقريرات الشيخ اغا ضياء في الاصول وبعض مسائل الفقه اسمها هداية المسترشدين ، وله درر المقال

(١) الكاخك : محل من نواحي قاثين في حدود خراسان .

(٢) الكرباس : الثوب الخشن - كما في المنجد ؛ وفي مجمع البحرين - القطن ، وفي القاموس : الكرباس بالكسر ثوب من القطن الابيض معرب فارسيته بالفتح ؛ كانت المحلة تعرف بمحلة حوض كرباس من هراة ؛ وقيل في وجه تسمية المحلة بحوض كرباس ان امرأة من الشيعة عمرت حوض ماء للاستقاء من خالص مالها الحلال من غزلها الكرباس فصرفت ثمن الغزل في هذا الوجه فاشتهرت المحلة بذلك الحوض ثم حذف المضاف لكثرة الاستعمال فقيل محلة كرباس - عن روضات الجنات ص ١٠ .

(٣) له ترجمة في الروضات ص ١٠ .

في شرح الدراية والرجال من تقريرات درس السيد ابو تراب الخونساري ، وحاشية على الكفاية في الأصول ، وله نخبة الاحاديث في الوصايا والموارث ، وحاشية على العروة الوثقى. وله عدة اولاد اكبرهم اسماء جعفرآ ، ولد سنة ١٣٤٢ وهو من المدرسين بمدرسة كاشف الغطاء ومن اساتذة العربية ماهر في فنه ??

(٣ - الشيخ ابو تراب) ابن الشيخ محمد جعفر ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد في اصفهان سنة ١٢٧٩ قرأ للمبدي واكمل السطوح هناك ثم هاجر إلى النجف وتلمذ فيها على العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي والمولى محمد كاظم الخراساني. كان من الفضلاء المحصلين وله إجازة اجتهد من العلامة الخليلي وله آثار علمية منها حاشية على الكفاية في الاصول ، وله عدة رسائل متنوعة في الفقه ، صاهر العلامة السيد ابو القاسم الكاشي .

(وفاته) توفي في النجف سنة ١٣٣٥ ودفن في وادي السلام بوصية منه ، وله اخوة وهم : الشيخ محمد حسن ري بالخاص ولم يعرف راميه . نصدي (ره) لتعبير صحن العباس (ع) توفي سنة ١٣١٤ ودفن بباب الصحن المعروف بباب البركة ، والشيخ محمد حسين المتوفى سنة ١٣٢١ والشيخ موسى والشيخ محمد علي وكلهم من أهل الفضل ، وللمترجم له ثلاثة اولاد أرشدتم الشيخ محمد باقر وهو اليوم من المشاهير في اصفهان وتلاميهم علم الهدى والثالث الشيخ محمد (يأتي ذكره) (١) .

(٤ - الشيخ ميرزا أبو القاسم) ابن الانا محمد مهدي ابن العلامة الفقيه الحاج محمد ابراهيم الكرباسي .

قال في التذكرة : هاجر الى النجف الاشرف لتحصيل العلم فصارت له مرجعية ورياسة في النجف ووجاهة وصار مرجعاً في بعض الامور وكان رجلاً جليلاً حسن الاخلاق كثير التواضع مع جلالته ووقار .

عرف في النجف بشيخ المراقين لما حازه من الشأن والاعتبار وهو سبط حجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر الاصفهاني وكان وجيهاً جليلاً مبعجلاً .

(تخرجه) تخرج على العلامة الانصاري وعلى الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيرهما من علماء النجف في الفقه والاصول .

(آثاره) له كتاب في الصلاة ينقل فيه عن شيخه العلامة الانصاري كثيراً ، وله مجلدان في الاصول شرحاً على اصول والده الموجودة نسخته عند العلامة السيد محمد الكوهكري المعروف بالحجة (١) .

(وفاته) توفي في النجف سنة ١٣٠٣ وله ولد فاضل وهو الميرزا اسماعيل .

مدحه المرحوم السيد جعفر الحلبي بأبيات من قصيدته التي رثى بها أباه فقال :

وعليك اسماعيل بالصبر الذي قد أوصت الحكما به ابناها

فز بالعلي وابن العلي واخا العلي ان العلي عقدت عليك لواءها

وحكيت بالعليا أباك وإنما شرف البنين إذا حكمت آباءها

وللمترجم له اخوة من أهل العلم وهم : الميرزا محمود والميرزا عبد الجواد والميرزا

محمد حسين ، ورثي المترجم له الشاعر الكبير المرحوم السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

لم لا تسيل لك العيون دماؤها أو ليس وجهك نورها وضياءها

وعلى م يا كهف الأرامل لم تذب منا القلوب ألم تكن سوداءها

يا غادياً بحفاظ ملة احمد مهلا فلا تشمت بها أعداءها

(شيخ العراقيين) الذي اجتمعت به اعداد فضل لم نطق احصاءها

إلى آخرها ؟؟

(٥ — الشيخ ميرزا ابو المعالي) ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد


سنة ١٢٤٧ عالم فاضل متبحر دقيق الفكر كثير التتبع حسن التحرير كثير التصنيف

كثير الاحتياط شديد الورع كامل النفس منقطع الى العلم والعمل ، له مصنفات في الفقه

والاصول (٢) وفي نقباء البشر : عالم جليل ومجتهد كبير ومصنف خبير .

(١) عن نقباء البشر ص ٧٦ .

(٢) عن الكنى والألقاب ؛ للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٥٣ .

تلمذه  تلمذ على العلامة السيد محمد ابن السيد عبد الصمد الشهباني والسيد حسن المدرس الاصفهاني .

(آثاره) له رسائل خمسة عشر مطبوعة في الاصول وله تصانيف كثيرة منها « ١ » رسالة في الاستخارة طبعت في أول القرآن الرحلي سنة ١٣١٦ « ٢ » البشارة في اصول الفقه في مائة وعشرين الف بيت « ٣ » وله رسائل كثيرة في تراجم جملة من الرواة كمحمد بن أبي عبد الله المبدوء به بعض اسانيد (الكافي) ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن الحسن المبدوء بهما أيضاً « ٤ » رسالة في احوال المحقق الخونساري ، وله « ٥ » رسائل كثيرة في كثير من مسائل الفقه « ٦ » شرح على الخطبة الشقشقية « ٧ » رسالة في زيارة عاشوراء « ٨ » رسالة في التربة الحسينية (طبعت) « ٩ » رسالة في سند الصحيفة « ١٠ » رسالة في الجبر والتفويض « ١١ » أجزاء في التفسير « ١٢ » مختصر في الحساب « ١٣ » نقد مشيخة الفقيه « ١٤ » رسالة في تزكية الرواة (طبعت) « ١٥ » رسالة في لفظ ثقة : المتداولة بين علماء الرجال .

(وقاته) توفي في اصفهان يوم الاربعاء في السابع والعشرين من صفر سنة ١٣١٥ ودفن في تحت فولاذ وقبره مزار مشهور .

(٦ — الشيخ ابو الهدى) ابن ابو المعالي بن محمد ابراهيم الكرابسي ، احد اعلام هذه الاسرة ومن اهل التصنيف ، هاجر إلى النجف في حدود سنة ١٣٢٠ وتخرج على العلامتين الملا محمد كاظم الخراساني (صاحب الكفاية) والسيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) ثم عاد إلى اصفهان . وله اجازة من السيد ميرزا محمد الجهار سوفي مؤرخة سنة ١٣١٣ .

(آثاره) له : البدر التمام رسالة في أحوال والده (طبعت مع رسائل اصولية له) وله كتابان في الرجال أحدهما سماه - المقال - فيما يتعلق بعلم الرجال انتخب منه كتابه (الصراط المستقيم) في التمييز بين الصحيح والسقيم مرتباً على أربعة اركان ، وثانيهما - الدر الثمين في جملة من المصنفات والمصنفين ومما ذكره (تفسير العسكري) و (فقه الرضا) و (الدائم) و (قرب الاسناد) وأمثالها !!!

(وفاته) توفى في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٥٦ (١) .

(٧ — الشيخ ميرزا جمال الدين) بن ابو المعالي ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، كان عالماً فاضلاً منزوياً عن الناس متأسيماً بأبائه في الورع ، تلمذ في النجف على المعلمين السيد محمد كاظم البردي والشيخ ملا كاظم الخراساني وكان مصاحباً لأخيه ابوالهدى الى ان توفى . وله اليد الطولى في الهيئة ، مستقلاً في التدريس في داره !! له كتاب تلخيص الهيئة ، وله شرح مزجي على الكفاية - توفى في شهر رمضان سنة ١٣٥٠ في اصفهان ودفن هناك .

(٨ — الشيخ محمد) ابن الشيخ ابو تراب ، ولد في النجف سنة ١٣٢٤ عالم فاضل ، وبعد وفاة والده سافر الى اصفهان واكمل العلوم العربية والفارسية هناك ثم كر راجعاً الى النجف فقرأ السطوح على فضلاء عصره فيها ثم سافر الى كربلاء واستوطنها وتلمذ على اعلامها ، قرأ على السيد اغا حسين القمي والعلامة السيد ميرزا مهدي الشيرازي والسيد هادي الميلاني ، وله آثار منها كتاب فارسي في تراجم آل الكرباسي ، وكتاب السعة في الرزق جمع فيه الأخبار المروية عن العترة الطاهرة الجالبة للرزق والنافية للفقر . وهو من المشتغلين بالتدريس ومن أئمة الجماعة هناك .

يقم الجماعة في كربلاء في مسجد مجاور لداره وله ولدان صادق ومحمد علي .

(٩ — الشيخ محمد حسين) ابن الشيخ محمد رضا بن محمد علي بن محمد جعفر ابن محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد سنة ١٣٢٣ في اصفهان ونشأ بها وبعد مدة قصيرة تعلم القرآن والعلوم الاولية من العربية والفارسية ، وأوان بلوغه شرع في تعلم العلوم الدينية من الفقه والاصول والكلام عند أفاضل اصفهان وفي هذه المدة شرح - الباب الحادي عشر - شرحاً مزجياً وفي سنة اربعين من الهجرة هاجر الى النجف وقرأ السطوح على الحجتين السيد ميرزا اغا الاصبهاني والمرحوم الشيخ عبدالحسين الرشتي وقرأ الرجال على السيد ابو تراب الخونساري ، والكلام على الشيخ محمد جواد البلاغي (رحمه الله) والحكمة على الشيخ مرتضى الطالقاني والسيد حسين البادكوبي - وفي

نيف واربعين سافر الى ايران والحجاز ، وفي خلال هذه المدة اشتغل بتأليف كتاب (غرائب وقصار الكلم) جمع فيه اللغات العربية والكلمات القصيرة الواردة في الكتاب والسنة مشيراً الى قائلها وناقلاً لم يكمل بعد !!

وقد تخرج على بعض مراجع العلم الماضين والحاضرين واستفاد من انقاسهم وبركاتهم ?? أخذ عن السيد محمد صادق الخاتون ابادي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ اغا ضياء العراقي والشيخ كاظم الشيرازي ، وأخذ عن الحجة السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي والحجة الشيخ حسين الحلبي ، وهو اليوم أحد الأفاضل في التحصيل منزوع عن الناس مكب على العمل ???

(١٠ - الشيخ محمد حسين) بن الأغا محمد مهدي ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، هاجر بعد أخيه الميرزا ابو القاسم الى النجف سنة ١٢٩٠ لطلب العلم وتزوج بابنة الشيخ صاحب الجواهر ورزق منها ولده الشيخ علي الكرباسي وكان أكثر تحصيله على العلامة الكبير السيد اسماعيل الصدر ، وكان يقيم أكثر أيامه في كربلاء ، وسافر الى اصفهان لاقامة الجماعة بعد سفر أخيه ميرزا عبد الجواد الى مكة بالتماس من أخيه وأقام في خراسان مدة ثم عاد الى كربلاء وبعد سفره الى خراسان قبل الحرب العالمية الأولى بشهور وتوفى بها - سنة ١٣٤٠ - ودفن في دار السيادة ، وأعقب ولده الحاج شيخ علي الكرباسي - المتوفى سنة ١٣٥٤ - وقد تزوج بابنة الشيخ حسن آل صاحب الجواهر ، وأعقب منها ثلاثة أولاد وهم الشيخ ابراهيم وهو اكبرهم ، والشيخ مهدي وهو من أهل العلم ، وكاظم ، وله ولدان آخران من غيرها وهما جليل ومجيد !!

(١٩) آل الكركي *

آل الكركي : أسرة من أسر العلم ودوحة من درحات الفضل ينتسبون إلى
 ه الكركي : نسبة إلى كرك - بسكون الراء وآخره كاف - قرية في أصل جبل لبنان
 والكرك بفتحين قلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (قال) -

إحدى قرى جبل عامل - تعرف بـ كرك نوح - وهم من الاسر المشهورة في العلم والسابقة في الكمال والمحلقة بالتقوى والصلاح انتشروا في ايران ، والعراق ، والشام ونحن لم نذكر كل من ينتسب الى هذه القرية (كرك نوح) بل نذكر المحقق الثاني الكركي ومن يمت به من عاش في النجف أو له علاقة أكيدة فيها !! فهم من مشاهير العلماء وأفاضل أهل الفضل الفضلاء لم تطل أيامهم في النجف ولم يدم أمدهم لبشوا في النجف مدة قصيرة وسرمان ما تفرقوا عنها - منهم :

(١ - الشيخ حسن) ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن عبد العالي العاملي الكركي ، هو ولد المحقق الكركي الشهير ، قال في رياض العلماء : فاضل عالم فقيه متكلم عظيم الشأن وهو ابن الشيخ علي الكركي الشهير ، وقال السيد الداماد : وكان من علماء دولة الشاه طهاسب الصفوي .

(مؤلفاته) له كتاب عمدة المقال في كفر أهل الضلال ?? يعني المتصوفة ألفه باسم الشاه طهاسب الصفوي وفرغ منه في مشهد الرضا (ع) سنة ٩٧٢ ، وله كتاب في مناقب أهل البيت (ع) ومثالب أعدائهم ، وله رسالة المنهاج القويم في التسليم مختصرة في تحقيق مسألة التسليم في الصلاة ألفها في مشهد الرضا (ع) سنة ٩٦٤ ، وله البلغة في اشتراط إذن السلطان في شرعية صلاة الجمعة فرغ منها أول شعبان سنة ٩٦٦ .
(وفاته) توفي بعد سنة ٩٧٢ (١)

(٢ - الشيخ عز الدين حسين) بن عبد العالي الكركي ، هو والد المحقق الكركي ، قال في رياض العلماء : كان من اكابر العلماء ، وصفه الشيخ نعمة الله ابن خاتون في بعض إجازاته .. بالفقيه العارف ، يروي عنه علي بن هلال الجزائري

- بين ايلة وبحر القلزم ، وبيت المقدس وهي على جبل عالي - مرصد الاطلاع ص ٣٣٩ .
وفي تاج العروس : وكرك بالسكون قرية قرب بعلبك وتعرف بكرك نوح إذ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح و ع - ج ٧ ص ١٧٣ . والاسرة من هذه القرية خرج منها كثير من العلماء ولا تزال موجودة حتى اليوم !!

استاذ ولده الشيخ علي المحقق المذكور وهو يروي عن أحد ولد الشهيد الثاني (١) .
 (٣ — الشيخ عبد العالي) ابن المحقق الكركي ، ولد تاسع عشر ذي القعدة سنة ٩٢٧ كان فاضلاً فقيهاً محدثاً محققاً متكلماً عابداً من المشايخ الاجلاء وصفه بعض الاعلام : بقدوة المحققين لسان المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين كان أعلم أهل زمانه ذا فطنة وقادة ونفس قدسية سريرة الانتقال من المبادئ الى المطالب العالية (٢) .

روى عن أبيه وغيره من العلماء ويروي عنه إجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد .
 ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله وقال : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ كان من تلامذة أبيه تشرفت بخدمته .

﴿ من روى عنه ﴾ يروي عنه الشيخ يونس الجزائري والقاضي معز الدين حسين الاصفهباني والشيخ البهائي والامير محمد باقر الحسيني الداماد .

(آثاره) له « ١ » شرح إرشاد العلامة الحلي إلى كتاب الحج « ٢ » تعليقات على مختصر النافع الى أواخر كتاب الوقف « ٣ » تعليقات على رسالة الشيخ علي بن هلال الجزائري « ٤ » كتاب مناظراته مع الميرزا مخدوم الشريفي في مباحث الامامة « ٥ » رسالة عملية في فقه الصلاة اليومية « ٦ » رسالة في القبلة عموماً وفي قبلة خراسان خصوصاً « ٧ » شرح على ألفية الشهيد .

(وفاته) توفي في أصغهان سنة ٩٩٣ وجاء في تاريخ وفاته هذه الكلمات ..
 ابن مقتداي شيعة ، ودفن في الزاوية المنسوبة الى سيد الساجدين « ع » ثم نقل الى خراسان ودفن في المشهد الرضوي في دار السيادة (٣) وله ولد فاضل وهو من العلماء الافاضل ذكره في رياض العلماء وسماه علي بن عبد العالي ابن المحقق الثاني .

(٤ — الشيخ نور الدين أبو الحسن علي) بن الحسين بن عبد العالي العاملي

(١) اعيان الشيعة ج ٢٦ ص ٢٧٠ .

(٢) : روضات الجنات ص ٣٥٤ .

(٣) : رياض العلماء ، وروضات الجنات ص ٣٥٤ .

الكركي النجني، هو أشهر من أن يذكر واجل من أن يطرى، ذكر في كثير من الكتب والاجازات فهو علم من أعلام الشيعة وزعيم ديني من زعماء المذهب قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٣٦ : سروج المذهب والملة وشيخ المشايخ الاجلة محيي مراسم المذهب الانور ومرؤض رياض الدين الازهر مسهل سبل النظر والتحقيق ومفتح أبواب الفكر والتدقيق شيخ الطائفة في زمانه وعلامة عصره وأوانه الفقيه المجتهد الكبير الملقب تارة بالشيخ العلائي واخرى بالمحقق الثاني الأجل من أن بوصف ويمدح وكان فقيه عصره صاحب جواهر الكلام - يقول :-

من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر - يعني مؤلفه - لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية، وفي لؤلؤة البحرين عند ذكره ص ١٢٩ : فهو في الفضل والتحقيق وجودة التعبير والتدقيق أشهر من أن يذكر وكفاك اشتهاره بالمحقق الثاني وكان مجتهداً صرفاً اصولياً بحثاً، وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني (ره) في إجازته الكبيرة : الامام المحقق نادرة الزمان وقيمة الاوان .

وكان من علماء دولة الشاه طهاسب الصفوي وجعل امور المملكة بيده وكتب رقاً الى جميع الممالك بامتنال ما يأمر به الشيخ المزبوراً وإنما أصل الملك انما هو له لانه نائب الامام (ع) .

فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في امور الرعية حتى انه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة .

ولما قدم اصفهان وقزوین في عصر السلطان السادل الشاه طهاسب مكتبه من الملك وقال له أنت أحق بالملك لانك نائب الامام (ع) وإنما اكون من عمالك أقوم بأوامرك ونواهيك ???

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل الى الممالك الشاهانية الى عمالها أهل الاختيار تتضمن قوانين العدل وكيف سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكية مقدار مدته

وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية إماماً يصلي بالناس جماعة ويعلمهم شرايع الدين ،
والشاه « نعمده الله برضوانه » يكتب الى اولئك المهال بامثال أوامر الشيخ وانه
الأصل في تلك الأوامر والنواهي ، وفي مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٣٣ نقلاً عن
رياض العلماء . . ان بعد الحاجة نصير الدين الطوسي في الحقيقة لم يسع أحد أزيد مما
سمى الشيخ علي الكركي في اعلاء أعلام المذهب الحق الجعفري ودين الأئمة الاثنى
عشر؟؟ وكان له في منع الفجرة والمسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعين وقمعها وفي إزالة
العجور والمنكرات وإراقة الخمر والمنكرات وإجراء الحدود والتعزيرات وإقامة الفرائض
والواجبات والمحافظة على أوقات الجمعة والجماعات وبيان احكام الصيام والصلوات والفحص
عن احوال الأئمة والمؤذنين ودفن شرور المفسدين والمؤذنين وزجر مرتكبي الفسوق
والعجور حسب المقدور مساعي جميلة ، ورغب عامة العوام في تعليم الشرائع واحكام
الاسلام وكلفهم بها .

عين له الشاه طهاسب وظائف جزيلة وإدارات كثيرة ١١ في القرآت أعطاه
أراضي زراعية واسعة على نهر الشاه - المكرية - واعطاه مزرعة تسمى الكبيسة واقعة
على نهر النجف الجديد واعطاه أرضاً تسمى الشويحيات ، وام الزيب ، ودارزيد
بحدودها مع أراضي مزرعة ام العزمات ، وأراضي كاهن الوعد في الرماحية وأوقفها
عليه وعلى ولده من بعده وكتب له بذلك صكاً مؤرخاً سنة ٩٣٩ (١) فهذا الشيخ له
أيادي مشكورة وصلاح وافرة ، فهو غرة في جبهة تاريخ الشيعة .

عن روى عن كثير من علماء الفريقيين واختص بهم وأخذ
عنهم ، أما علماؤنا فكثير وأما علماؤم فقد أخذ عنهم وألم بهم فقد قال في مستدرک
الوسائل ج ٣ ص ٣٧٧ نقلاً عنه : ومن علمائهم الذين عاصرتهم وأدرکت زمانهم
فأخذت عنهم واكثرت الملازمة لهم والزرود اليهم في دمشق وبيت المقدس (شرفه الله
تعالى وعظمه) ومصر ومكة زادها الله شرفاً وتمظيماً وصرفت في ذلك سنين متعددة
وأزمنة متطاولة وجمعت اسانيد ذلك وأثبتته في مواضع وكتبت مشيخة شيخنا الجليل

(١) ذكر الصك هذا - في رياض العلماء ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٣٢ .

أبي يحيى زكريا الأنصاري بمصر وتبعت جملة من اسانيد شيخنا الجليل العلامة كمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي شرف المقدسي فكتبتها وخطه مكتوب على بعضها - إلى آخر ما قال (ره) - سافر في بده امره الى مصر وأخذ عن علمائها وعلماء الشام وسافر إلى بلاد العرب وأخذ عن علمائها وعلماء ايران .

بروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود والشيخ علي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ووالده الشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد ??? من يروي عنه وتلمذ عليه ❦ يروي عنه جماعة كثيرة منهم الشيخ زين الدين الفقعماني والشيخ احمد بن محمد الشيربان أبي جامع (له إجازة مؤرخة سنة ٩٢٨ كتبها له بالفري) ، والشيخ نعمة الله ابن الشيخ جمال الدين أبي العباس احمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، ووالده الشيخ احمد بن خاتون العاملي ، والشيخ كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العاملي ، والسيد الأمير محمد ابن أبي طالب الاسترابادي، والسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي ، والشيخ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساري الاصفهاني ، والشيخ عبدالنبي الجزائري ، والشيخ علي المنشار العاملي ، والشيخ علي ابن عبد العالي الميسي ، والشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن أبي جامع العاملي - كما في رياض العلماء - والشيخ نور الدين علي والد الشيخ عبد اللطيف الجامعي وغيرهم .

❦ آثاره العملية ❦ « ١ » جامع المقاصد في شرح القواعد ، ست مجلدات وصل به إلى بحث تفويض البضع من النكاح « ٢ » شرح إرشاد العلامة « ٣ » شرح الشرائع « ٤ » كتاب تفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت « ٥ » رساله الجعفرية « ٦ » رسالة الرضاع « ٧ » رسالة في الخراج « ٨ » رسالة في أقسام الأرضين « ٩ » رسالة في صيغ العقود والايقات « ١٠ » رسالة الجمعة « ١١ » شرح الألفية « ١٢ » حاشية على مختلف العلامة « ١٣ » رسالة السجود على التربة الحسينية بعد أن تشوى بالنار وقد رد بها على الشيخ ابراهيم القطيني المعاصر له المانع من السجود عليها - فرغ من تأليفها في النجف الأشرف حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٣٣ « ١٤ » رسالة السبحة

« ١٥ » رسالة الجنائز « ١٦ » رسالة احكام السلام « ١٧ » رسالة النجمية « ١٨ » رسالة المنصورية « ١٩ » رسالة في تعريف الطهارة « ٢٠ » رسالة في العدالة « ٢١ » رسالة في النبية « ٢٢ » حاشية على تحرير العلامة « ٢٣ » رسالة في الحج « ٢٤ » حاشية على الدروس « ٢٥ » حاشية على الذكرى « ٢٦ » رسالة في السكر « ٢٧ » رسالة في التعقيبات (١) .

ومن آثاره الباقية في النجف مسجده المشهور ، كان قديماً يعرف بمسجد المحقق السكركي وبعده عرف بمسجد الطارحي وهو من المساجد المشهورة المعظمة في النجف ، واليوم يصلي فيه العلامة المتتبع الشيخ انا بزرگ الطهراني النجفي حفظه الله .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم التقدير سنة ٩٤٠ ، وقيل مات مسموماً ، دس له السم أحد امناء الدولة في زمن السلطان الشاه طهاسب ???

(٢٠) آل الكعبي *

من أسر العلم والأدب القديمة في النجف ومن الأسر العربية المشهورة ، تنتمي

(١) عن الروضات ص ٤٠٤ ، وأمل الآمل ص ٤٤٣ ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٣١ ولؤلؤة البحرين ص ١٢٨ وشهداء الفضيلة ص ١٠٨ والحصون المنيعه ١١
 « بحثنا مقصور على اسرة خاصة تنسب الى كعب لا الى كل من سكن النجف وعرف بهذه النسبة (الكعبي) كعب طائفة مشهورة كثيرة الفروع متعددة الانشاذ تشغل قسماً واسعاً من عربستان منها الامير الكبير خزعل خان وقد تلقى الامارة عن أخيه وأبيه ومنها عدد كثير في العراق وفي الغراف مئات من البيوت وفي الفسرات الأوسط عدد كثير منها في نقاط متعددة . ينطق بها الشعبيون ويقبلون كافيها بالجيم المصرية فيقولون جمع ، منها بيوت متعددة في النجف وهذا البيت أحدها ولم أعلم الى أي كعب ينتمي فان كعب علم لعدة رجال منها كعب بن لوى بن غالب أحد أجداد النبي (ص) وهو أبو قبيلة من قريش . وكعب بن عمرو بنوه بطن من خزاعة . وكعب بن عوف بنوه بطن من عنزة بن زيد اللات وكعب بن قيس بن سعد بن مالك بنوه بطن من النخع كما في سبائك الذهب وتاج العروس -

الى كعب الطائفة الكبيرة ذات البيطون والفروع الكثيرة المتعددة ، قطنت النجف وعرفت به في أواسط القرن العاشر وكان لها شأن واعتبار وسمعة وعنوان وهي من الاسر المثرية تقرب اليها بعض الشعراء وزفوا لهم بنات أفكارهم وخرائد أشعارهم 111 دورهم في محلة البراق معروفة مشهورة لاتزال بقيتها حتى اليوم بأيديهم وتحت تصرفهم وكان لهم سوق في النجف معروف ينسب لبعض رجالهم ، ولهم بها مسجد واسع صلى فيه بعض رجالهم من أهل العلم والفضل وبعد صلى فيه آل المظفر، كما هو اليوم موقعه في سوق - المسابج - (مسابك النحر) وهو في السوق الكبير وهو من المساجد العاصرة بالمصلين لحضن موقعه، وهو من المساجد المعمورة وقد طرأت عليه عدة عمارات ذكرناه في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها وقد حازت هذه الأسرة في عصرها جاهاً عريضاً وشأناً رفيعاً وكانت لهم شبهة الانتساب الى الشجرة العلوية الطيبة إلا أنهم غير واثقين بها معجمون عن اظهار شعارها وعلى هذا قضى جل رجالهم وعاشوا أمداً بعيداً ودهراً طويلاً وهم مرتدون أبراد العلم والأدب لم يعرف سلفهم إلا بالشيخ الذي هو عنوان خاص بغير العلوي وفي أوائل القرن الحاضر - (الرابع عشر) في أيام النسابة السيد رضا البحراني النجفي اثبت لهم السيادة والزمهم بشعار العلويين اعتماداً - كما قيل - على صخور قبور أسلافهم وشهادة بعض أهل العلم الموثوق بهم فلم يخرج بقيتهم (وهو عبدزيد) عن النجف إلا وهو رافع علم السيادة وشاهر شعارها وهو لباس الحضرة واستمر على ذلك بقيتهم حتى اليوم وادعى النسابة السيد البحراني النجفي انهم من السادة الصفوية . فرغت النجف من هذه الاسرة ولها بقية تسكن حوالى الشناقية وهم أهل زراعة لهم اراضي خاصة بهم وهي واسعة كبيرة اقتطع منها بعض زعماء المشائر المجاورون لهم وتعدى عليهم :

﴿ من رجال هذه الأسرة ﴾

(١ - الحسين) بن عبد الواحد الكمي النجفي قال في تنقيح المقال :

- وكعب بن كلاب . وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال لها الكعبان كما في رسالة العلامة السيد القزويني .

شيخي واستاذي ومن اليه في أكثر العلوم العقائدية والنقلية استنادي ثقة عين صحيح الحديث عارف بفرائب العلوم مستحضر الجواب في كل سؤال وخطاب أجاز لي رحمه الله جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عني أفضل الجزاء .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٠٩٠ ودفن في كربلاء على مشرفها أفضل التحية والسلام .

﴿ ومن عرف من هذه الأسرة ﴾

﴿ ٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ حسن (١) ابن الشيخ علي ابن عبد الواحد الكمي لم اقف على من ترجم له . وقفت على خطه بتمك مجلدين من مختلف العلامة من أوله الى آخر الحج بعد تملك الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمران بن دنانة الكمي له سنة ١١٩٤ وكانت النسخة بخط الشيخ علي ابن نصار بن عبد علي بن الحسن الجزائري فرغ منه سنة ١٠٠٦ وبعد موت الكاتب انتقل الى الشيخ محمد بن سلمان وبعد برهة انتقل الى الشيخ محمد المدعو بهيكل ابن عبد علي بن اسماعيل بن عطية بن غنام بن يوسف الأسدي أصلاً ومولداً الجزائري وذكر ان جده اسماعيل سبط الشيخ زين العابدين المنتهي نسبه الى أبي طالب نحرالدين ابن الحسن جمال الدين بن يوسف سديد الدين بن علي بن مطهر الحلي (٢) .

﴿ ٣ — الشيخ عبد الواحد ﴾ بن محمد الكمي هو عنوان هذا البيت وأشهر رجاله كان من أهل الجاه والشأن والاعتبار ومن العلماء الاعلام وأحد أئمة الجماعة في مسجدهم المعروف (مسجد المساج) حرم سوقاً في النجف سنة ١١٤٩ وأرخه الأديب السيد حسين بن السيد مير رشيد الهندى الرضوي بايات فقال :

ذو المجد قد اينع غصن الندى بجده من بعد ما قد ذوى

الشيخ عبد الواحد المقتدى من فوق اوج المكرمات استوى

(١) يذكر الشيخ حسن بن عبد الله الكمي النجفي يوجد بخطه الانوار الجلالية للفاضل المقداد السيورى فرغ من نسخه في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٦١ عن الشيخ اغا بزرك .

(٢) النسخة عند الفاضل الشيخ محمد حسن نجل العلامة الشيخ محسن آل الجواهر .

قد شاد سوقاً عامراً تغمه على الاماني والسعود احتوى
 حكي عكافاً اذ غدى موسماً لكل ذي قصد اليه أوى
 فالأ سعيدياً جاء تاريخه سوق خطير كل نيل حوى (١)

وهو من شعراء نشوة السلافة قال في ترجمته :

قمر بزغ في سماء البلاغة فانار أسدافها وبارع نشأ في حجر الفصاحة ورضع
 أخلافها ثمره ازهر من روض الاطاح ونظمه أحسن من تباشير الصباح ومن درر نظمه
 هذه الايات الفايقات تفضل بها علي وبمثها الي

كفالك الذي اوليت من رفعة القدر لعمري فما ابقيت نغراً لذي نغمر
 علوت على الجوزاء وطناً باخص تعلمها الجوزاء فوداً من البسدر
 وان رسوم المجد أمست مدارساً نلي الهجر فيها الناس عن عايد الذكر
 الى آخرها !!!

وله فيه شعر كثير كما ذكر في النشوة . كانت داره (الموجودة اليوم) في محلة
 تعرف بمحلة آل سيلوه وهي اليوم جزء من محلة البراق كما في أحد صكوك دار آل جريو
 المؤرخة سنة ١٢٦٢ وهي دار واسعة كبيرة اخرجت منها عدة ذكابين ، ومصلحة
 السيد حسين ابن السيد مير رشيد بعدة قصائد منها التي يقول في أولها :
 طاق بالمز والندي الامثالا فسرت آي جوده أمثالا
 الى آخرها ، ومنها التي يقول في أولها :

يا من سما الاقران قدرا وشأهم نيلاً ونغرا

الى آخرها (٢)

(وفاته) توفي في النجف سنة ١١٥٠ وراثه تلميذه السيد حسين بن
 السيد مير رشيد الهندي بقصيدة وأرخ عام وفاته - مطلع القصيدة :

أستودع الله الغفور الرحيم ندباً وفيئاً ذا مقام كريم

(١) ديوان السيد حسين ابن السيد مير رشيد مخطوط والحصول المنيعه .

(٢) عن نشوة السلافة .

أستودع الله هماماً مضى طوعاً لتقدير العزيز العليم
 الشيخ عبد الواحد المقتدى بحر الندى عقد الفخار النظيم
 يا نير الهجد الذي غاله من الردى حالك ليل بهم
 الى أن قال مؤرخاً:

يا زائراً مرقدہ قاصداً أرخ لقد جاورت دار النعيم
 (٤ - الشيخ علي) بن عبد الواحد الكمي، من مشاهير رجال هذه الأسرة
 ومن النابيين والبارزين فيها كان جليلاً محترماً عاصراً جملة من الشعراء المشاهير كالسيد حسين
 ابن سيد مير رشيد الهندي والسيد نصر الله الحايري والسيد صادق الفخام، كان يصلي
 في مسجد اماماً وهو أحد أعلام أهل الفضل ورجال العلم من هذه الأسرة ومن أهل
 الجدة والنعمة، مدحه السيد حسين بن السيد مير رشيد بأبيات فقال:

حزت مجدأ شأى الفخام جلياً ومكاناً من الفخار علياً
 يا علي القدر الذي قد تجلى في سماه الاقبال بدرأ جلياً
 أنت غيث الندى وفي برح صاد فاسقني من حياض برك ردياً
 واتح لي يا ذا المعالي سماحاً فرجاً طاجلاً ونيلاً وحيماً
 وتقبل بديع نظم انيق فيه فقت الصفي والحائميأ
 وتهن العيد السعيد ييسر ونجاح للقصد يرضي الوليأ

الى آخرها، وكتب له السيد صادق الفخام يستهديه عباءة:

مولاي ان عبايتي قد مزقت والبرد خيم في المعظام وطنيا
 فاسمح فديتك يا بن أصحاب الندى بعباءة لسليل أصحاب العبا

مدحه السيد صادق الفخام بعمدة قصائد منها التي يقول فيها:

كشأنني على علي بن عبد الواحد لا مجد الحسيد النسيب
 الهمام الذي أناف على كل بعيد من الوري وقريب
 بنوال ماشيب بالبخل يوماً وعطاء بالبن غير مشوب
 وبمجد جاري الكواكب حتى لاح فيها كالنكوكب المشوب

وبرأي مثل الصباح إذ إنشق
ويعزم مثل الشهاب إذ إنقض
يجلي به ظلام الكروب
يردي به رجيم الخطوب
الى أن قال :

حل من كعب الكرام المناجيب
طال كل الوري بجاء عريض
محمل الشبا من الانبوب
وذراع رجب وصدر رحيب
الآفاق مسرى الصبا ومسرى الجنوب
يا بن من سار ذكر عليها في
يا بن غيث الندى وغوث البرايا
وأمان المروع المرعوب
يا بن كثر الراجي وعز الذليل
المستظام اللاجي والنس الغريب
وحى الجار والنزيل إذا ما
دم الدهر أهله بالخطوب
والهام النذب الحكيم الكريم
العلم العالم الأديب الأريب
الى آخرها !!!

ومنها التي هناء بها إسلامته لوقوع شيء عليه من الحار الغروي يقول منها :
لعمرك لم يهوى الجدار وانه
ولكن رأى رباً لكل فضيلة
يروم احتقاراً فيك كما تضررا
وها أنا لما أن رأيتك سالماً
نفسر لديه ساجداً متعفرا
تولت همومي وانثى الحزن مدبرا
ومنها يهنيه بعيد النحر يقول في أولها :

العيد عاد عليك بالاقبال
وطلمت فيه على البرية لا بأساً
وبعزة ومهابة وجلال
حمل الهنا مجرورة الاذيال

الى آخرها !!!

(وفاته) توفي سنة ١١٦٠ في المدينة المنورة عند حجه وقد أرخ عام وفاته
السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :
(قفانك من ذكرى حبيب ومنزل)
وعوجا صدور العيس شطر مراتع
بكاء مرنات من الوجد تكل
(بسقط اللوى بين الذحول فيومل)
الى أن قال مؤرخاً :

ليهنك أن بوئت أشرف منزل وجاورت في الدارين أشرف مرسل
وانشاد مولى قال فيك مؤرخاً بجنات عدن جاور المصطفى علي
ومن وصف بالكمي ولم اعرف انه من هذا البيت ام لا ؟؟؟

(٥ — الشيخ درويش) بن ابراهيم الكمي ، لم أعرف عنه شيئاً إلا انه كان
وكيلا عن علوية شريفة يقصدها ارباب الحاجات والمعوزون وهذا الشيخ هو الواسطة
بينها وبين ارباب الجوائج ، قصدها السيد علي بن السيد عبد الله الحسيني البحراني
ومدحه بقصيدة يقول في أولها :

براك ربك من نور وبراك عن السيوب وأغلاك
الى آخرها ، فأوصل هذا الشيخ القصيدة الى العلوية الشريفة فدحه السيد علي
بقصيدة يقول في أولها :

مطية عزمي ما لغيرك قد سرت ولا قطعت جوز الفلاة ولا جرت
ولا رفعت أخفافها في مفازة الى السير إلا ظلكم قد تخيرت
الى أن قال :

الى العالم المشهور بيت قصيدة الى من سما فوق الهجرة قدره
الى من حوى علماً ومجداً ورفعة الى من حوى علماً ومجداً ورفعة
سحاب السما قد يطر الماء إن سخا الى شمس هذا العصر ما ضر قومه
الى نجل ابراهيم من طاب عنصراً الى عرفات الجود مزدلف العيلا
فاما منادٍ أو مناج وسائل ووادي منى ماعنه قوم تكبرت
وداع أهالته امور تمسرت

(٦ — الشيخ عبد الله) بن تركي بن عبد الله بن باشق الكمي ، قال في
الكرام البررة : ملك اليبايت للشهيد سنة ١٢٤٢ وملك في شوال سنة ١٢٤٠ مجموعة
رسائل الشيخ أحمد الحسناني المشتملة على أربع وسبعين رسالة وبعضها بخط عبد الله

ابن تركي وكتب نسبه عليه كما ذكرناه وملك السيد خليفة النسخة سنة ١٢٤٨ كما ملك البيان أيضاً وملك المترجم له الرجال الكبير سنة ١٢٤٥ ثم ملكه السيد خليفة سنة ١٢٤٧ ويظهر ان عبدالله بن تركي توفي بين سنة ١٢٤٥ وسنة ١٢٤٧ .

(٧ - الشيخ محمد) بن دنانة بن الحسين الكمي النجفي ، كان عالماً فاضلاً نقياً كتب بخطه الفقيه وقرأه على مشايخه وكتبوا له اجازاتهم ، منهم ، الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني مؤرخة سنة ١٠٧٠ ومنهم الشيخ حسام الدين محمود ابن درويش علي الحلبي تلميذ البهائي ، أجازته باجازتين إحداهما مختصرة والثانية مطولة تاريخها سنة ١٠٦٨ وكتب له شيخه الثالث الشيخ محمد يحيى بن القاسم بحجب خط حسام الدين مالفظة : اجزت له روايته (الفقيه) عن مشايخي وابطت الاجازات اجازة شرف الدين ثم الاجازة الثانية لحسام الدين ويظهر ان المترجم له كان مولماً بالكتب وقد كتب بخطه جملة من الكتب - غير الفقيه - منها شرح دراية الشهيد ووجيزة الشيخ البهائي والفوائد الاثنا عشرية وأول كتاب المنتقى لصاحب المعالم كلها في مجموعة كتبها سنة ١٠٦٥ يوم السادس والعشرين من ذي الحجة وعلى النسخة بلانغات القراءة من المشايخ المقروء عليهم وذكر في آخره نسبه الى الحسين كما ذكرناه - عن الشيخ اغا بزرك .

(٨ - الشيخ محمد علي) ابن الشيخ محمد بن الشيخ عمران دنانة الكمي النجفي ، هو نجفي المولد والمذشأ والمسكن ملك مجلدين من مختلف العلامة من أوله الى أواخر الحج

حرف الميم

(٢١) بيت المماقاني

بيت من بيوت العلم النجفية اشتهر وعرف في النجف أواسط القرن الثالث عشر، هاجر مؤسسه من - مامقان - (١) وحط رحله في النجف في محلة العمارة ولا تزال داره وفيها مرقدته المقدس بارز مشهور يقصده أهل الدين لقراءة الفاتحة . يحمل رجال هذا البيت الاخلاق العاضلة والخصال الحميدة ، اختلطوا بالعرب وصاهروهم ، لم يكثر رجال هذا البيت بل لم يزالوا أفراداً ولم ينقطع العلم عنهم فان فيهم بعض أخدامم يشتهون بطلب العلم ويجدون في تحصيله .

﴿ من رجال هذا البيت ﴾

﴿ ١ - الشيخ أبو القاسم ﴾ ابن العلامة الشيخ حسن المماقاني ، ولد سنة ١٢٨٥ من أعلام الافضل والثقاة الامثال فهو على جانب عظيم من الورع والتقوى وهو اكبر أنجال العلامة الشيخ حسن المماقاني ، وكان حسن الاخلاق لطيف المعاشرة صالحاً تقياً له خلق عربي !! عبر عنه أخوه العلامة الشيخ عبدالله : بالتقي النقي والمهذب الصفي .

﴿ تخرجه ﴾ حضر في الأصول بحث شيخنا العلامة الخراساني ؛ وفي الفقه على والده وعلى شيخ الشريعة ، وفي الاخلاق على المولى اسماعيل القرهباغي .
﴿ آثاره ﴾ له في الفقه مصباح الكرامة في شرح التبصرة للعلامة الحلبي وشرح دناه كليل ، وكتاب في الأصول توجد بخطه عند ولده الفاضل الشيخ محسن .

« ١ » مامقان : احدى قرى تبريز من طرفها الجنوبي تبعد عنها مقدار خمسة فراسخ

(وفاته) توفى سنة ١٣٥١ ودفن في الصحن الشريف ، أعقب ولدين أرشدهما ولده الفاضل الشيخ محسن (١) وهو من أهل العلم والفضل مد الله في عمره .
ومن مشاعير هذا البيت :


(٢- الشيخ حسن) ابن المولى عبدالله بن محمد باقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني ، ولد في مامقان سنة ١٢٣٨ هـ جرح مع والده الى كربلاء وعمره يومئذ عدة أشهر وتوفى والده وعمره الشريف ثمان سنين واشهرها فقام بتربيته الشيخ - صاحب الفصول - فرباه تربية صالحة حتى بلغ من بره به أن عين له مدرسا وموضوع الدرس وأقام في كربلاء مدة في مدرسة حسن خان المجاورة للصحن الشريف الحسيني (٢) الى أن توفى صاحب الفصول فانتقل الى الفري وعمره الشريف يومئذ سبعة عشر سنة وسكن إحدى حجرات الصحن الشريف العلوي (٣) وفي سنة ١٢٥٥ هـ جاء كثير من أهالي تبريز لزيارة وقد سمعوا بواقعة نجيب باشا الدامية ??? في كربلاء (المؤرخة - بتقدير دم) فخافوا على المترجم له وطلبوا منه السفر الى بلاده فأبى وذهبوا الى الشيخ صاحب الجواهر وطلبوا منه اقناعه فلزمه الشيخ (قدس سره) بالسفر فذهب معهم الى تبريز ومنها الى مامقان فلم يجد منهم الرغبة في طلب العلوم الدينية فرجع الى تبريز وأقام مدة في مدرسة الحاج صفر علي واشتغل بها حتى برع وامتاز بين الفضلاء بحل عبار العلماء ومشكلات مسائلهم ، وجعل يدرس القوانين واللمعة ويحضر عنده جمع غفير من الطلاب فكثرت سنين في تبريز على هذا الحال وفي هذه المدة علاه دين كثير فمزم على مغادرتها الى قفقاس وبوصوله اليها وجد جملة من تلامذته هناك فمظموه وبجلوه وبجدوه وبالغوا في تكرمه واجلاله فأخذ بالوعظ والارشاد ثم رجع الى مامقان وتبريز ومنها رجع الى العراق بعد أن

١٠ ذكر في تقية البشر ص ٦٥

٢٠ ذهبت هذه المدرسة في الشارع المحيط بالصحن الحسيني الشريف وبقيت منها بقية ملاصقة للصحن الشريف من جهة الشرق .

٣٠ وهي الحجرة التي تكون فوق باب المدرسة (وهي المسمية الحاضرة اليوم) من عكس القبلة .

قيض الله له وفاء ديونه وأسعفه بما يلزم من مؤنة السفر ومؤنة النجف فورد النجف سنة ١٢٧٠ (المرّة الثانية) بمدوفاة الشيخ صاحب الجواهر باربع سنين فأخذ يدرس المتون فكان استاذا بها !!!

حضوره في النجف  حضر في الفقه والاصول على العلامة الانصاري أكثر من عشرين سنة وفي الاصول على العلامة السيد حسين الترك النجفي وكان مرجع مهات شيخه هذا والمتصدي لأجوبة المسائل التي ترد عليه والمقرر لدرسه ، وحضر على المقدس المولى علي الخليلي في الرجال والعقده وعلي الشيخين الجليلين الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والفقيه الشيخ راضي . ولما انفصل عن أستاذه السيد حسين الترك استقل بالتدريس والتأليف : كان يدرس الفقه صباحا، وعصراً، يدرس الاصول في مسجد الشيخ صاحب الجواهر وكانت حوزته تضم أكثر من مائتي طالب في درس الفقه واكثر من خمسمائة طالب في درس الاصول . ويقوم الجماعة المترب والعشاء في سطح السكيشوانية المقابلة لباب الطوسي وبعد وفاة الفاضل الايرواني صلى في البهو (الطارمة) الشريف ورجع اليه في التقليد كثير من أهالي أذربيجان وقفقاس وبران ودرت عليه الحقوق الشرعية وتمرد بالرجعية لتلك الأقطار .

كان (ره) قصير القامة أسمر اللون صغير العينين قوي الذائفة والشامة والسامعة والفهم وكان عالماً نحريراً وفاضلاً خبيراً أصولياً فقيهاً ولفويماً مهذباً فاعلاً للاخبار والعبارات معتدلاً السليقة حسن الطريقة أديباً لبياً عالي الهمة زاهداً متقياً مخالفاً طواه خشناً في جنب الله مؤدياً للحقوق موصلها صبوراً متوكلاً عفيفاً عزيز النفس وهو من حفاظ النوادر والآثار ملماً باحواء كثير من السادات عارفاً بانسابهم ومواضع قبورهم خبيراً باحوالهم لا يعل حديثه يتطرق فيه شتى المواضيع الخلابة «١» !!! وذكره السيد في التكملة فقال : كان هذا الشيخ من عباد الله الصالحين عالماً بالفقه والأصول ومصنفاتها .

إنتهت إليه الرياسة الشرعية في التقليد والتدريس بمدونة حجة الاسلام الأستاذ الميرزا الشيرازي لأهل أذربيجان وقفقازية وكثير من بلاد ايران وكان من أحسن الناس سلوكا !!!

﴿ مؤلفاته ﴾ (١) له - بشرى الوصول (*) الى أسرار علم الأصول - ثمان مجلدات (٢) حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري سماها غاية الآمال - طبعت - (٣) ذرايع الاعلام في شرح شرايع الاسلام ، خرج منه تمام كتاب الطهارة ست مجلدات طبعت في تبريز سنة ١٣١٩ وتمام كتاب الصلاة في ست مجلدات وكتاب الصوم وكتاب الزكاة ومجلد في الخمس (٤) وله تقارير بحث استاذيه الانصاري والسيد الزك في العقده والاصول (٥) كتاب في المواعظ يقرب من عشرين الف بيت - فقد - (وفاته) توفي يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة ١٣٢٣ بمرض الاسهال وشيع كما تشيع أمثاله من اعلام الدين ورجال العلم بنشر الاعلام والاطم على الصدور ودفن في مقبرة أعداءه لنفسه وأعقب ولدين الشيخ أبو القاسم - مر ذكره - والشيخ عبدالله، ورثاه ثلثة من الشراء وأرخواعام وفاته .

قال بعضهم مؤرخا عام وفاته بأبيات - مطلعها

هدمت أركان التقى شلت يعينك يازمن

الى أن قال مؤرخا : -

لله من يوم قضت فيه الفرائض والسنن

في ساعة أرخت قل فيها قضى الزاكي حسن

وقال بعضهم مؤرخا

اف ليوم السبت إذ أرخوا يوم قضى فيه الامام الحسن

ومن رثاه المرحوم السيد مهدي أبو الطابو رثاه بقصيدة طويلة مطلعها

ما شئت يادهر من تبي ومن تذر فقسد أطلعك فيما شئت القدر

لقد رهيت بني الدنيا بصاعقة كادت لرتها الافلاك تنحدر

وقد طويت عن الدنيا محاسنها فأصبحت وهي لا سمع ولا بصير
الى أن قال : -

علمت ويحك من أردت نوازها فان قلب الهدى والدين منقطر
اليوم قوض ظل الله واتقصمت عرى النسوة لا عين ولا أثر
اليوم جفت غياض العلم واندرست منه الرسوم فلا ورد ولا صدر
الى آخرها !!!

وقال بعضهم مادسا بقدمته التي دفن بها

يا بقعة شرفت في جهم من بزغت له بأفق الممالي أنجم زهر
محمد الحسن الخبير العظيم ومن بفضلته قد أقر البدو والحضر
علامة الدهر والجاري الى أمد من العلوم عشا من دونها البصر
المتقى الله في سر وفي علن يأتي الجميل وفي أحشائه ذعر

(٣ - الشيخ عبد الله) ابن الشيخ حسن المامقاني ، ولد في النجف سنة ١٢٩٠ من العلماء البارزين وأهل الفضل السابقين جسد في التحصيل وألف فاكتر ، قرأ بعض المبادي من العربية على والده العلامة وقرأ على التقي الصالح العالم الشيخ هاشم الارونقي الملكي الكافي (١) الكتب المعروفة قراءتها من النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والشرايع وشرح اللمعة ، وحضر المعالم في الاصول على والده وقرأ القوانين على المولى غلام حسين الدربندي (٢) وبعض كتاب الرياض ورسائل الشيخ والمنكاسب

١٥ - اروثق : صقع من توابع تبريز ، وكافي الملك قرية من قرى تبريز والشيخ هاشم كان من أهل العلم المحصلين ألف شرحاً على خلاصة الحساب للشيخ البهائي ؛ وله شرح على المسائل الحسابية من وصايا التذكرة - توفي نبرة شهر رمضان سنة ١٣٢٣ - عن مخزن المعاني .

٢٥ - كان من أهل العلم السابقين في مضماره والحاترين على نصيب منه له حاشية على القطع من رسائل الشيخ الانصاري وحاشية على طهارة الرياض سماها طراثن الرياض - توفي في شهر شوال سنة ١٣٢٢ - عن مخزن المعاني -

على الفقيه الشيخ حسن الخراساني (١) أصلاً النجفي مسكناً الملقب بالمرزا ، وحضر درس الأصول والفقه خارجاً عند والده العلامة الشهرير ومن ذلك الوقت أخذ في التأليف والتصنيف يمتاز هذا الشيخ بحسن الاخلاق ولطيف المعاشرة وصراحة القول مع التمسك بعري الدين الوثيقة والاخلاص في ولاء أهل البيت «ع» ، بحث على اقامة المآثم الحمينية ويأنس بعقدها ، كان عربي الذوق سليم الذات جمعت فيه الخلال الجيدة والمزايا الفاضلة ، رجع اليه في التقليد كثير من أنحاء أذربيجان وبعض أهالي العراق ، غاض قلبه الشريف في أكثر فنون العلم ورزق التوفيق فقد طبعت جل مؤلفاته المهمة على عهده وكان من المدرسين له حوزة علمية يحضرها بعض طلبة العلم من الترك وغيرهم .

﴿ آثاره المطبوعة ﴾ له - (١) مناهج المتقين ثلاث مجلدات تمام الفقه (٢) نهاية المقال في تكملة غاية الآمال حاشية على خيارات العلامة الانصاري مجلدان وألحق بها في الطبع الفوائد الثمينة مجلد وهو تعليق على الرسائل الست الملحقه بمكاسب الشيخ الانصاري (٣) مرآة الرشاد في الوصية الى الأجابة والأولاد «٤» مرآة الكمال في الآداب والسنن مجلد وهو من الكتب النافعة (٥) الاثنا عشرية بمجموع رسائل - طبع في النجف - وهي : (١) رسالة وسيلة النجاة ، «٢» مجمع الدرر «٣» رسالة المسائل الاربعين العاملة «٤» المسائل الطوئية «٥» رسالة في المسافر الذي عليه قضاء شهر رمضان مع ضيق الوقت «٦» رسالة عدم تأثير العقد على ذات البعل والوطى لها شبهة في الميراث وحرمتها عليه أبدا «٧» رسالة المسائل الجبلانية تتضمن تحكيمه بين علمين معاصرين في فرع من فروع إرث الزوجة من رقبة الارض «٨» رسالة كشف الريب والسوء عن إغتناء كل غسل عن الوضوء «٩» رسالة في اقرار بعض الورثة بالدين وانكار الباقين «١٠» رسالة كشف الاستار في وجوب الفسل على الكفار «١١» رسالة غاية المسؤول في انتصاب المهر بالموت قبل الدخول «١٢» رسالة مخزن اللثالي

(١) الشيخ حسن المرزا هو والد الشيخ أحمد والشيخ عبود والشيخ حسون ، كان من أهل العلم الناهين تخرج عليه كثير من أهل الفضل - توفي سنة ١٣١٣ - مر ذكره في الجزء الثاني ص ٥٤ .

في فروع العلم الاجمالي . « ٦٥ » - حواشي مطارح الافهام في مباني الاحكام في
 الاصول « ٧٧ » هداية الانام في أموال الامام « ع » « ٨٨ » تحفة الصفوة في الحياة
 (٩) ازاحة الوسوسة عن تقبيل الاعتاب المقدسة مع مخزن اللثالي (١٠) مقباس الهداية
 في علم الدراية « ١١١ » مخزن المعاني في ترجمة المامقاني « ١٢٢ » تحفة الخيرة في أحكام
 الحج والعمرة فارسية بمسبوطة « ١٣٣ » السيف البتار في دفع شبه الكفار « ١٤٤ » المسائل
 البصرية « ١٥٥ » وسيلة التقي حاشية على العروة الوثقى « ١٦٦ » رسالة الدر المنضود في
 صيغ الايقانات والعقود « ١٧٧ » ارجوزة في العقود « ١٨٨ » ترجمة كتابه العربي (مرآة
 الكمال) إلى الفارسية سماه سراج الشيعة في آداب الشريعة « ١٩٩ » المسائل البنغدادية
 في الفروع « ٢٠٠ » سؤال وجواب فارسي « ٢١١ » منهج الرشاد سؤال وجواب فارسي
 « ٢٢٢ » مناسك الحج فارسي وعربي صغير وكبير ومتوسط « ٢٣٣ » تاليف على
 رسائل العلماء العملية الفارسية والعربية ﴿ كذخيرة الصالحين ﴾ ومنتخب المسائل ،
 والجامع العباسي ، وجمع المسائل وغيرها « ٢٤٤ » صيغ العقود للقزويني - وآخر تأليفه
 « ٢٥٥ » تنقيح المقال في أحوال الرجال ثلاثة مجلدات كبار وهو أحسن ما ألف في الرجال
 واجمعها !!! قال بعض تلامذته مؤرخاً عام تمام الكتاب .

وشيخ الكل عبد الله أرخ له قد تمّ تنقيح المقال (١)

واما مؤلفاته التي لم تطبع - منها - منتهى مقاصد الأنام في نكت شرايع الاسلام
 ثلاث وستون مجلداً ، ورسالة الجمع بين فاطميتين ، ورسالة في احكام العزل عن الحرة .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي يوم التاسع عشر من شوال سنة ١٣٥١ هـ وشيع بكل تبجيل
 واحترام وعطلت له الأسواق ومشى أمام نعشه بالاطم على الصدور وأشر الأعلام ودفن
 مع والده في مقبرتهم المعروفة ، وأقيمت له عدة فوائح في النجف وخارجه ورثته الشعراء
 بمرات لا ذعة !! منهم الكامل الأديب المرحوم الشيخ حسن سبتي يقول من أول قصيدته
 نعمي ناعيك يا شمس المعالي فذني أيامنا أمست ليالي

(١) تم تأليفه سنة ١٣٤٩ هـ وتم طبعاً سنة ١٣٥٢ هـ عدا الجزء الثالث فإنه طبع بعد

وفاته المؤلف (ره) .


وأفق الدهر أسمى مدتها لفقدك قد أضنا حل الجلال
وكيف عليك لا يسود حزناً وعنه غبت يا بدر الجمال
إلى آخرها ... وقال ايضاً مؤرخاً عام وفاته :

قد غاب عبد الله من أحيا العلوم بوقته
ناع نعام فقد نعى حسناً أباه بصوته
فقضى لنا أرخ أب مات الكتاب بموته

وأعقب (ره) ولداً واحداً وهو الشيخ محيي - يأتي ذكره -

(٤ - الشيخ عبد الله) بن محمد باقر بن علي أكبر المامقاني ، هو أول من هاجر
منهم من مامقان وسكن كربلاء على عهد صاحب الرياض ، كانت له ثروة وأملاك تلقاها
من أبائه فدعته نعمته إلى مفارقة وطنه وطلب العلم .

كان فاضلاً تقياً ورعاً زكياً حسن الخط استنسخ الفوائد الخاتمية للمولى الوحيد
البيهقاني في كربلاء سنة ١٢٢٤ واستنسخ السعة ايضاً في كربلاء سنة ١٢٢٥ وجد
في طلب العلوم الدينية واجتهد فيها حتى صار مرجعاً لبعض أهالي تبريز ومامقان ، له
صداقة مع عدة من مشاهير العلماء كالشيخ صاحب الفصول . المتوفى سنة ١٢٥٥
- والأغا دربندي - المتوفى سنة ١٢٨٦ - والشيخ خضر شلال النجفي وله معه مودة
أكيدة وكان كل منهما إذا انتقل الى وطن الآخر لزيارة محل ضيفاً عند صاحبه وهو أحد
آئمة الجماعة كان يصلي ليلاً في الايوان (الطارمة) الحسيني ونهاراً في مسجد مجاور لداره
الواقعة في محلة باب النجف إحدى محلات كربلاء وذهب هذا المسجد ضحية المهارة
الحادثة وأصبح اليوم أحد الدور في تلك المحلة .

حضوره  حضر عند جماعة أشهرهم السيد صاحب الرياض .

(آثاره) له رسالة عملية ألفها لمقلديه .

(وفاته) توفي في كربلاء في الطاعون الواقع سنة ١٢٤٦ وأعقب ولده

العلامة الشيخ حسن (١) .

(١) ملخص عن مخزن المعاني .

(٥ — الشيخ محيي) ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ، ولد في النجف سنة ١٣٤٠ هـ ، التابه اليوم من هذا البيت والبارز فيه وهو من أهل العلم والفضل مجدداً في التخصيل مكب على طلب العلم حفظ شئون بيته وسار بسيرة أبيه محافظ على كيانه وسمعة بيته ، يمتاز بسيره الحسن وهديه الجيد مع وقار ورزاقه حلم !! تخرج على جماعة من أهل الفضل وفي دروسه العالية تخرج على العلامة السيد عبد الهادي الشيرازي والحجة السيد محسن الحكيم والشيخ ميرزا باقر الزنجاني .
له تعاليق على الرسائل والمكاسب ، وله شرح واقفي على شرح التجريد ، وله تعاليق على مرآة الكمال ومرآة الرشاد وفقه الله لمرضاته !!

(٢٢) بيت مبارك

من البيوت العربية المعروفة المشهورة في النجف وهم من عشائر الجزائر ، من قبيلة تعرف - بآل معير - يقال انها ترجع الى اصل عربي قديم (النخع) . اشتهروا باسم جدهم الشيخ مبارك الذي هاجر من محله الجزائر - وجاور في النجف أواسط القرن الثاني عشر ولا تزال داره في محلة الحويش معروفة مشهورة ، وقد ذهبت بالشارع العام الذي فتح سنة ١٣٧٤ - يبتدي هذا الشارع من باب القبلة وينتهي الى المحلة الجديدة - وقد عاش في هذه الدار جيل بيت مبارك ، فأعقب وتناسل الى ان توفى فيها ودفن في مقام هود وصالح (ع) وأعقب ثمانية أولاد أربعة من أهل العلم وهم : الشيخ علي والشيخ موسى والشيخ محمد والشيخ نعمة وأربعة من غير أهل العلم وهم حبيب وحسين ومحمد حسن وعبد الله وكلهم أعقب (١) !! وهم جماعة كثيرة منتشرة في الجزائر ، وخذق البصرة وغيرها من الانحاء .

وقد اشتهر أفراد من هذه الأسرة بالعلم والفضل والأدب إلا أنهم قليلو العدد لم تكن لهم شهرة العلماء المشاهير ولاصيتهم بل عاشوا كغيرهم من أهل العلم المسكين على الكتاب والدرس المعروفين لدى جماعة من اخصائهم وأرحامهم .

(١) هكذا أملى علي هذه الأسماء بعض أرحامهم .

﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ جواد ﴾ (١) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك ، والد العلامة الماصر الشيخ عبد الحسين مبارك (ره) هو من أهل العلم وارباب الفضيلة ، قال في معارف الرجال : كان عالماً تقياً كاملاً حسن الاخلاق طيباً محبوباً في القلوب له نوادر فاضلة يحبه أهل العلم والعوام وبابه مفتوح للزائرين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المولى لطف الله (٢) المازندراني النجفي وغيره من معاصريه .

﴿ آثاره ﴾ وقفت على شرح له على الروضة الى آخر الصلاة ، وحاشية على بعض رسائل الشيخ الانصاري ، ووجدت بقبامه رسالة في الحسن والقبح العقليين - توجد مؤلفاته في النجف عند حفيده الشيخ مرتضى .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١١ وله من العمر ما يقرب من اربعين سنة ، واعقب ولدين العلامة الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد .

(١) له ذكر في نقباء البشر ص ٣٣٢ .

(٢) الشيخ لطف الله : من أهل اسكلاريجان من مازندران عاش في النجف ومات بها - ترجمه السيد في التكملة فقال : عالم فاضل فقيه كامل اصولي ماهر من افاضل تلامذة الشيخ الأنصاري رأته يدرس الفقه والاصول في النجف ويصلي جماعة بأتقياء الناس في الصحن الشريف وهو شيخ يعلوه نور عليه آثار الصلاح ظاهرة حضرت درسه في الفقه أياماً قليلة ؛ وله مصنفات منها شرحه على قواعد العلامة لم يتم وهو في عدة مجلدات ؛ وحاشية على القوانين وغير ذلك - توفي في النجف سنة ١٣١٣ ودفن في الصحن الشريف في المكان الذي كان يصلي فيه من جهة باب الطوسي .

أقول - رثاه الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بحر العلوم بقصيدة مطلعها

أهلا له الأرض تغلب خسفاً أما كان لله في الأرض لطفاً

إلى آخرها : لم تطبع في ديوانه المطبوع ١١١

(٢ — الشيخ حسين) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك ، كان عالماً فاضلاً وفقهياً ماهراً ، سمعت من بعض أفراد هذه الأسرة ينقل عن العلامة الشيخ عبدالحسين أنه رأى حكمه ببعض الصكوك ، وكان مجتهداً مسلم الفضيحة نافذ الحكم ، وهو من الأدباء له شعر كثير ينسب عن كماله وأدبه . ذكر بعض الأتقياء أنه رأى رسالة مسمطة في مجموعة تنسب الى المترجم له أرسلها الى احد آل كبة فيها هذه الايات يعاتبه بها لعدم إيصاله من خيرية أوده (١) :

يهدى من السلام مالا يحصر	كأنه من نشر طيب عنبر
أو لؤلؤ في سلكه قد نظا	أوروض بشر بالورود ابتسما
من ذي وداد شاحط الديار	إلى قتي من كل عارٍ عاري
بقية الاجواد في هذا الزمن	من طوق الاجياد منه بالذن
وصاحب الرأي السديد من رقى	من رتبة العلياء أعلى مرتقى
وصاحب الاحسان والمن على	جل البرايا آخراً وأولا
من مخلص ينسب الى محمد	حسين اسماً والمبارك الجد

إلى ان قال منها :

أليس بيتي من بيوتات الشرف	أجل ولكن لم يشيد بالعرف
إن كان هذا المال للعزينا	فألنا حق به يقينا
أو كان مبعوثاً الى اهل النجف	طراً إذا قسمته لا تختلف

وقفت على مرثيتين له إحداهما في رثاء والده - - تأتي - والآخرى رثى بها الشيخ علي ابن الشيخ الكبير وعزى بها اخاه الشيخ حسن قال من مطامها :

خدد الدمع على خدي خدا ودهبت مني القوى حزناً ووجدنا
وعراني ما عراني من اسي أورث القلب شجى والعين سهدا

(١) خيرية - أوده - معروفة مشهورة تأتي أموال كثيرة من الهند وتوزع في النجف وكر بلاء على يد بعض المجتهدين وتعطى للفقراء في كل سنة ثلاثة أقساط وقد انقطعت اليوم .

ووهي ركن اصطباري اسفاً ولقد كنت على الارزاء جلدا
 حين وافى نعي من ألبسني فقده ثوباً من الحزن ويردا
 ما لصرف البين لم يترك لنا طود عز شاخ إلا وهداً
 ما نسينا موت (موسى) و(الرضا) بعد و (المهدي) خير الخلق جدا
 إذ سطا فاعتال منا أسداً يرهب الآساد إذ صال وشدا
 وقيماً يقطع الليل إذا ما دجا لله تسبيحاً وحمدا
 وجوادا يوسع الوغد إذا نزلوا في ربه علماء ورفدا
 ليتني مت بوجدي قبله وتوسدت كما ومدّ لحدا
 أحمد الله فقد أبقى لنا من سما لفلك الأطلس مجدا
 (حسن) الأفعال والأقوال من برداء العلم والتقوى تردى
 هو في الأرض منار يهتدي بسنا أنواره من ضل قصدا
 ناب عن من قد مضى عنا الى جنة الفردوس أخلاقاً وزهدا
 ولنا في ولده أكرم به وبهم خير أب برآ وولدا

(وفاته) توفى - كما قيل - سنة ١٢٨٩ وأعقب الشيخ محسن (١) وتوفى
 الشيخ محسن وأعقب الشيخ راضي وتوفى الشيخ راضي وله ثلاثة أولاد : الشيخ
 محسن ، والشيخ حسين ، والشيخ رؤوف : وهو من أهل الفضل يقيم اليوم في
 - التنومه - لاهداية والارشاد ومرجعاً في إقامة الجماعة وتعليم السنن والآداب الشرعية
 (٣ - الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ جواد ، ولد في النجف سنة ١٢٩٦ (٢)

(١) رأيت مجلد العتق من الجامع لأسرار العلماء في ملك احمد ابن المرحوم الشيخ
 محسن مبارك ورأيت شهادة - محسن ابن الشيخ مبارك بورقة مؤرخة سنة ١٢٧٣ .
 (٢) أرخ بعض الأدباء عام ولادته فقال مخاطباً لآبيه :

لك البشرى بشيل طاب أوحد نقي البرد من دنس مبعد
 تفرغ من غطارفة تساموا كراماً من أب زاك ومن جد
 على الدهر الخوون ذكا المعالي فأرخه - حساماً مذ تولد -

هو أحد افاضل عصره ومن الراقين منحة الاجتهاد والمرشعين للمرجعية عند مخلصيه ومريديه ، له مكانة سامية في بعض نواحي البصرة وحب ثابت في قلوب كثير منهم ، ورجع إليه البعض منهم في التقليد بعد وفاة العلامة السيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) وطبع بعض مريديه رسالته العملية ولهم فيه وثوق تام وإخلاص شديد .

له حوزة علمية يحضرها بعض طلاب العلم من العرب رأيتة وهو رجل وقور ثابت الجنان رزين الحلم ساكن النفس هاديء تعلوه الحممة وبجله الوقار يتوكأ على عصا يستعين بها على مشيه ظلل في رجليه (والدته بنت الشيخ محمد شقيقة الشيخ عبد النبي آل مظفر (١) وهو من أهل الكمال والأدب له شعر كثير في المواعظ والاخلاق وله نتف في التخميس والتشطير وتوجد له بعض القصائد في التهنائي والمرائي .

﴿ حضوره ﴾ حضر في السطوح على فضلاء عصره ، وحضر الدرس خارجا على المحقق - صاحب الكفاية - وحجة الاسلام السيد صاحب العروة الوثقى ، وحضر اياما قليلة درس الشيخ علي آل صاحب الجواهر .

يروي بالاجازة عن السيد أبو تراب الخونساري عن الشيخ محمد حسين الكاظمي عن الشيخ صاحب الجواهر عن السيد بحر العلوم عن مشايخه - كما صرح بهذا في إجازته للسيد مهدي القزويني البصري المؤرخة سنة ١٣٥٧ في السابع والعشرين من صفر .

﴿ آثاره ﴾ له كثير من الكتب وقصد ألف في جملة من الفنون له ، بشارة الزائرین طبعت سنة ١٣٤٨ وهي في فضل الزيارة والمشاهد المقدسة ، وله رسالة عملية طبعت سنة ١٣٤٢ ، وله أرجوزة في الموارث وشرحها يقول في أولها :

أحد ربي الله ذى البهاء	وارث ما في الارض والسماء
مصلياً على النبي الأفاضل	من كل مبعوث سما ومرسل
وآله الذين هم بين الملا	خصهم الله تعالى بالولا

الى آخرها!!! وهي أربعائة واثنان وسبعون بيتاً فرغ منها في السابع والعشرين

١٠٠ ذكرنا في الجزء الثاني ص ٤٤٦ أن والدته بنت الشيخ عبد الحسين الطريحي

وهو وم .

من رجب سنة ١٣٢٨، وله منظومة في الاصول سماها نتائج الاصول يقول في أولها :
 ابده باسم الله ربّي ذي المن
 من وجب الحمد له مدى الزمن
 مصلياً على النبي المصطفى
 ما انتظم الاصول رجزاً أو وفي
 الى أن قال في آخرها مؤرخاً : -

نتائج الاصول نظماً وردت
 مشكلة أرخ به قد أوضحت

وله عدة رسائل منها - (١) رسالة منهاج الرشاد في معنى التقليد والاجتهاد
 فرغ منها في السابع والعشرين من شوال سنة ١٣٤٩ (٢) رسالة في أخذ الاجرة على
 الواجبات (٣) رسالة في امامة الأئمة الاثني عشر سماها مصباح الحق الى معرفة هداة
 الخلق (٤) رسالة سماها الشهاب الثاقب في رجم الغواة النواصب (٥) رسالة في التقيسة
 (٦) كتاب في الفقه استدلالي كبير رأيت منه كتاب الطهارة وصل فيه الى التيمم
 فرغ منه سنة ١٣٤٤ وكتاب الصلاة الى قضاء السجدة المنسية فرغ منه سنة ١٣٤٦ وكتاب
 النكاح فرغ منه سنة ١٣٥٤ (٧) كتاب في فضل الزيارة وتفسير زيارة الجامعة سماه
 إيقاظ النافلين فرغ منه سنة ١٣٣٢ (٨) شرح على مقدمة الذكرى للشهيد (٩) كتاب
 في الفقه فتوى نظير تبصرة العلامة الحلبي « ره » من أول الطهارة الى كتاب الحج
 فرغ منه سنة ١٣٤٠ (١٠) كتاب في الزكاة سماه لؤلؤ الاقوال فيما يجب في الاموال
 فرغ منه سنة ١٣٢٤ (١١) كتاب في الجفر اشتغل به أيام صباه توجد هذه الكتب
 في النجف عند ولده الفاضل الشيخ مرتضى .

(وفاته) توفي يوم الخميس في الثاني عشر من المحرم سنة ١٣٦٤ وشيع بالاعلام
 والطم على الصدور ودفن في ايوان الحجرة الثالثة من جهة القبلة قريباً من جهة الغرب
 وأعقب ولداً واحداً الشيخ مرتضى : وهو ممن يشتغل بطلب العلم يملوه السكون
 ويجلله الوقار .

وللمترجم له شعر كثير - منه :

عن ذكر حزب بني عبادة الوثن
 حب الميامين والهادي أبي الحسن

دعني وحي آل أحمد وانتني
 لي ما حيت ويوم الحشر معتم

إني برئت من جبت الضلال ومن
وملت عن تابعيهم وانمكمت على
تخذ سبيل الهدى قبل التأسف في
طاغوته في هوى سرى وفي عتني
من للولي اتعنى ماعشت في الزمن
يوم انقطاعك واركب أحسن السفن

وقال مشطراً بالأصل لحسان بن ثابت الانصاري :

(وأحسن منك لم تر قط عيني)
ولم يأتي بمثلك كل صلب
(خلقت مبراً من كل عيب)
فكنت الفرد في خلق وخلق
وله نغماً البيتين المشهورين :

إذا ما كنت أسأل في المعاد
بماذا جئت من عمل انادي
وحشر الناس في يوم الرتداد
وذدت على الكريم بغير زاد

من الحسنات والقلب السليم

فسرت وليس لي عمل بغيثي
ولم أحل متاعاً في رديثي
إليه يكون فيه شفا دويثي
وحمل الزاد أقبح كل شيء

إذا كان الوفود على الكريم

وله نغماً البيتين المشهورين :

بارض الحمى ماعشت مربع منخري
فلا بددت عنه ديارى ومقبري
ومثوى أجبأى وقره منظري
إذا مت طادفتي مجاور حيدر

أبي شعر أكرم به وشبير

ملاذ دخيل لا يضام بداره
وجسمي في وادي حماه فواره
نزبل ولا يخشى ظلام تهاره
فلست أخاف النار عند جواره

ولا أخشني من منكر ونكير

وله هذه الأبيات وقد طلبت منه أن تكتب على جبهة الباب السلطاني المعروف

بباب الفرج وهو الباب الغربي من الصحن الشريف وقد أصلح سنة ١٣٥٤ :

يابن عم الرسول ما أمّ عبد
وكبا ذو عمى يؤمل في الضر
وله أيضاً في هذا الباب :

إذا ما دهتك صروف الزمان
فإذ مستجيراً بمثوى الطهام

وله في الحجة المنتظر « عج » في غيبته وانتظاره شعر كثير ???

(٤ — الشيخ علي) ابن الشيخ مبارك ، كان من فضلاء عصره كتب بخطه شرح مناهج الاصول لنفسه سنة ١٢١٩ وصححه في هذا التأريخ ثم باعه على أستاذه الشيخ قاسم - الظاهر انه الشيخ قاسم محي الدين - ثم اشتراه من استاذه الشيخ قاسم سنة ١٢٢٢ ثم باعه واشتراه قاسم الملاح ابن الشيخ علي مبارك سنة ١٢٢٣ وهذه المخطوط كلها على ظهر النسخة .

وفي كتب آل الخرسان كتاب في الكيمياء كتبه الشيخ علي مبارك سنة ١٢١٩ « ١٤ » وهو والد الشيخ حسن جد الشيخ جواد مبارك فهو الجد الأعلى للعلامة الشيخ عبد الحسين مبارك ، وقفت له على شعر موال كثير ١١١

(٥ — الشيخ محمد) ابن الشيخ مبارك ، والد الشيخ حسين المتقدم كان علماً فاضلاً مشهوراً في عصره وهو من المعاصرين للشيخ الكبير ، وكان حاذقاً فها مرشداً أرشد كثيراً من عشائر الجزائر وغيرها ممن كان على طريقة الاخباريين الشايعة المنتشرة في تلك الانحاء وبجزمه وارشاده رجع الكثير الى الطريقة الحققة??

وله النادرة المشهورة مع بعض تلامذة الميرزا محمد الاخباري القائل بنجاسة الحديد فلما ناظره الشيخ وناقشه ??? إلتفت لمن حضر حوله من باب الخاف الخضم قائلاً إن هذا يقول بنجاسة ضريح العباس «ع» وكان يومئذ من الحديد القولاذ ، وله مناظرة أخرى .

وقفت على بيتين له - ها :

لعمرك مالي صاحب غير أتي على الله مقصور الصداقة والود
فان أك في لحن المقالة كاذبا فلا قوم المني العزيز من الزند

(وفاته) توفي سنة ١٢٦١ ورتاه ولده الشيخ حسين (١) المتقدم بقصيدة هي

وكيف اصطباري بمدامى ذوى الملا نخاراً وازكام واطيب محتدا
ومن عم كل العاملين بمجوده محبيه ان علما نعبس والمدا
فيالك من غضب بريب الردى نبا وكان على ريب المتون مهندا
فلم أنس لا والله يومك يا أبى وهيات أن ينسك قلبي مدى اللدا
لقد صوحت من بمده الارض مثلما غداة غدا قبرا حواء موردا
وقائلة لما برغم الملا أبى به عنفا حادي المنية قد حدا
وطرف المعالي والتقى سامه العمى وفل شبا غضب الهداية والردي
وغودر قاموس العلوم (محمد) ومن كان بالمرروف والفضل مزبدا
فهلأ له إذ مات كنت مؤرخاً (محمد) بالفردوس أمسى مخلدا
مروي الصدا حتف المداز اخر الندى منارالتقى طود النهى منبع الهدى
تألف شمل الفضل منه ومد غدا الى الموت شمل الفضل أضعى مبددا
وفيه قد إنجاب الضلال كما به عهد دين الله حتى نشيدا
الى أن قال :-

فيا واحد الأيام لولاك لم يكن بمعرفة الله شخص مؤحدا
أحطت على علم وحلم ونائل كما حزت معروفا ومجدا وسؤددا
حويت سجايا لم تمل مثلها الورى وجل مزايا قط لم تتمدا
الى آخرها ...

(١) وله ولد آخر اسمه باقر رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٥٩

(٢٣) آل المحاويلي - أو بيت مانع

من بيوت العالم التي قطنت النجف منذ أوائل القرن الحادي عشر ، وهم من أحد فروع بني خاقان - القبيلة العراقية المعروفة ، ويزعم بعض من يمت الى هذه الاسرة أنهم من نخذ يقال لهم آل لبوهات : وهو لقب مشهور معروف في مكانه .

أما نسبتهم الى المحاويل (١) - القرية الريفية المجاورة لمنازل بني خاقان فان أحد أجدادهم سكنها فمروا بها !!! لم تكثر رجال هذه الاسرة ولا تعددت أعلامها ، واشتهر بعض رجال منهم في القرن الحادي عشر ثم نحل ذكركم وخفي صوتهم حتى العصر الحاضر - القرن الرابع عشر - فاشتهر بعض من يمت الى آل المحاويلي ببيت مانع واشتهر أخيراً البيت به وعقبه قليل وليس فيهم اليوم من يشتغل بطلب العلوم الدينية الروحية الا القليل !!!

﴿ من رجال آل المحاويلي ﴾

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد علي بن محسن بن محمد بن شمس ، هو نجفي المولود والمنشأ والمسكن والمحاويلي أصلاً - من العلماء كتب بخطه نسخة من تهذيب الاحكام وفرغ منه في جمادي الاولى سنة ١٠٩٩ في النجف الاشرف وذكر نسبه عليه - كما ذكرناه - وقرأها مقابلة على استاذه الذي لم يذكر اسمه وقد كتب الاستاذ بخطه بلاغات المقابلة في أكثر الاوراق ثم صرح أستاذنه في آخر كتاب

(١) المحاويل : ناحية من نواحي لواء الحلة واقعة على الطريق العام - بغداد - الحلة - وهي قرية صغيرة ينتظر أن تكون عظيمة بعد مدة وجيزة لوقوعها على قارعة الطريق العام للسيارات القاصدة الى الحلة والديوانية وسائر مدن الفرات الجنوبية - عن موجز تاريخ البلدان العراقية للحسني . وفي الباب - المحول بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو المفتوحة وفي آخرها لام - هذه النسبة الى المحول وهي قرية على فرسخين من بغداد وهي إحدى متزهاتها - الى أن قال - والى موضع ببغداد يقال له باب المحول . أقول : او لمحاويل غيرها .

الطهارة بالأجازة له ولكن ليس فيها اسم المجيز ولا المجاز (١) - أقول - وقعت على ورقة دار موقوفة للشيخ حسن ابن أحمد بن عبد علي المحاولي « بزيادة أحد بين حسن وعبد علي » الدار في عملة المشراق والوقف صورة مطابقة للأصل كتبت في أيام الشيخ صاحب الجواهر « ره » وهذه الدار اليوم تحت تصرف ورثة الشيخ علي مانع وهم يدعون الانتساب إلى الشيخ حسن هذا !!!

(٢ - الشيخ علي) ابن الشيخ مانع ابن الشيخ درويش ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن المحاولي - هكذا ساق سلسلة النسب أحد أجداد المترجم له ولد في النجف سنة ١٢٧١ اشتهر بالعلم والفضل ونسب إلى أبيه لشهرته ونسي لقبه الأول « المحاولي » بعد فراغه من قراءة المبادئ حضر على أعلام عصره الملا محمد الأيرواني والشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرياني وقد أجاز هذا إجازة الرواية، وحضر في كربلاء عند الشيخ زين العابدين الخائري واختاره وكيل عنه وأرسله إلى شفاثة « عين النمر » للإرشاد والهداية وكانت العقيدة السائدة بينهم عقيدة الكشفية فسار إليهم لاتخاذهم من هذه العقيدة السخيفة، وحضر درس صاحب العروة الوثقى وصاحب الكفاية والشيخ محمد آق الشيرازي الخائري وشيخ الشريعة .

سافر عدة أسفار خارج العراق وفي سنة ١٣١٧ توجه إلى إيران قاصداً زيارة الإمام الرضا «ع» ومعه ولده الأكبر الشيخ محمد جعفر فأحتفل به الإيرانيون احتفالاً عظيماً ومعهم الشاه مظفر الدين القاجاري وقد اجتمع به عدة مرات، وعن آله في سفرته هذه أن يحج بيت الله الحرام عن طريق قمقازية فالبحر الأسود فالبيض فالسويس، وما كاد أن يصل إلى المدن القفقازية مثل « باكو » و « باطوم » حتى كان موضع تبجيل واحترام وعند وصوله إلى الاستانة اتصل بالسلطان عبد الحميد خان وحصل منه وساماً وكتب له فرماناً وقرره راتباً شهرياً « خمسمائة قرش صاغ » وهو راتب قاضي القضاة، ولم يزل فرماناً والوسام موجودين حتى الآن، وزار في سفرته هذه كثيراً من المدن التركية وعند إعلان الدستور العثماني ساهم أحرار العرب باشتراكهم في جمعية الاتحاد

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

والترقي واتسمى الى جمعية العهد التي أسسها في مصر عزيز علي ولما دخل الحجاز كان الضيف الكبير على الشريف (عون) واتصل بأمر الحجاز ابن رشيد فاستقبله ورحب به، وبعد اداء فريضة الحج قفل راجعاً الى النجف عن طريق حائل فاستقبله معارفه من أهل النجف استقبالا لائقاً بشأته، وعند التهاب نيران الثورة العراقية الأولى كان أحد رجال العلم المشتغلين بها وعند استيلاء الانكليز فرّ مع من فر من الاحرار ودخل ايران واتصل بالسلطان أحمد شاه والبهلوي وكان يومذاك وزيراً للحربية ومكث في ايران حتى تشكل الحكم الوطني ونودي باسم الملك فيصل الأول ملكاً على العراق - فرجع الى النجف واكب على العبادة فكان مثالا من أمثلة أهل التقوى والصلاح «١» أدركته وهو شيخ كبير بهي الوجه حسن الطلعة بطينا ذو عمة بيضاء كبيرة إذا حضر النادي يتكلم بما فيه رضا وصلاح !!!

﴿ مؤلفاته ﴾ تنسب له مؤلفات لم أقف عليها منها رسالة في إثبات قبر أمير المؤمنين «ع»، وكتاب في مياہ النجف، وكتاب في أصول الدين، وكتاب في العقائد:

قرظه العلامة الشيخ صادق آل حاج مسعود فضيلة الشيخ جعفر النقدي «ره». ﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ وشيع كما تشيع أعلام الدين ورجال العلم، وأقيمت له الفاتحة في مسجد الصاغة ودفن في مقبرة خاصة به بالقرب من داره في محلة المشراق، وورثاه بعض الشعراء وأرخ عام وفاته، منهم المرحوم الشيخ حسن بن تقي والسيد محمود الحبوبي والسيد مهدي الأعرجي. قال المرحوم الشيخ حسن سبتي راثيا له بقصيدة ومؤرخا عام وفاته بأبيات من غيرها - القصيدة: مطلعها قف صارخا واهتف بدارة داره فلعلها تنبيك عن أخباره اين العباد ومن إذا وافى اليه المبتلي يلقى مقييل عثاره الى آخرها !!! الأبيات:

أيا تاليا حزنا سطورى بها اعتبر بمن فارق الدنيا وشط مزاره

«١» ملخصة عن ترجمة له بقلم أحد أولاده.

فظوي لمن قد كان يعمل صالحاً لينجو وفي الاخرى يقال عثاره
 فيا سعد زر مشوي علي مسلماً وأرخ في الفردوس صار قراره
 أعقب المترجم له ثلاثة أولاد وهم : الشيخ محمد جعفر ؛ والشيخ مهدي ،
 ومحمد رضا «١» . أكبرهم الشيخ محمد جعفر وكان رفيق والده المرحوم في أكثر أسفاره
 أنعم عليه السلطان عبد الحميد بلقب مدرس وكان مدرساً دينياً في المدرسة السليمانية
 المجاورة لدارم المعروفة وإماماً لمسجد المجاور لدارم - توفي في الثامن والعشرين من
 صفر سنة ١٣٦١ ودفن مع والده وأقيمت له المأتمة ورتناه بعض الشعراء وأرخوا عام
 وفاته . قال المرحوم الشيخ حسن سبتي مؤرخا عام وفاته .

فقيده آل مانع	فقدانه هزّ التجف
جعفر من بعلمه	قد حاز فضلا وشرف
حتى جرى جاري القضا	وطأ الموت هتف
نار لقاء وبه	خير جوار وكنف
وفي جنان خلده	أرخته نال غرف «٢»

(٣ — الشيخ محمد) ابن عبد علي الحاويبي ، هو أخو الشيخ حسن المتقدم
 وأشهر منه بالعلم والفضل وصفه المولى عبدالله ابن المولى طاهر الكليدار (الخازن)
 للحرم العلوي فيما كتبه بخطه على ظهر نسخة من شرح ديوان المتنبي الذي كتبه صاحب
 الترجمة بخطه سنة ١٠٨٨ وقابل المولى المذكور الكتاب مع المترجم له ووصفه بصفات
 حميدة بليغة منها الشيخ العالم النحوي الى آخر ما قال ١١١ «٣» .

(٤ — الشيخ مهدي) ابن الشيخ علي مانع ، هو الولد الثاني للشيخ علي
 سافر مع والده السفارة الثانية وكان محل ثقته واعتماده وقوام بيته كان خفيف الطبع
 لطيف المعاشرة قويا في ارادته متصلبا في أقواله وأفعاله ، عاشرته كثيرا ، إختلط

١د محمد رضا من المدرسين في المدارس الرسمية العراقية وهو من محمد بن مهدي

٢د عن ديوان الشيخ حسن - مخطوط -

٣د ابن الشيخ اغا بزرك .

بثلة من أخواته الأدباء واشترك معهم في مساجلاتهم ، له بعض المنظوم، منه تشاير
وتخاميس، وله بعض المقاطيع .

(وفاته) توفي في النجف سنة ١٣٥٧ ودفن مع أبيه وأخيه في مقبرتهم
المعروفة وأعقب ولدين اكبرهما اسماء : صالحا وهو من خيرة الشباب النابه تخرج من
المدارس العالية وهو اليوم استاذ من أساتذة معارف العراق وملاحظا لذانية معارف
لواء كربلاء ، والثاني أسماء موسى .

شطر المترجم له بيتي الألوسي وقد هب كثير من الادباء لتشطيرها وتخصيسها
وقلبها ذمًا عليه - البيتان .

هتكوا الحسين بكل عام مرة وتمثلوا بمداوة وتصوروا
ويلاه من تلك الفضيحة انها تطوى وفي أيدي الروافض تشر
فشطرها المترجم له فقال :

(هتكوا الحسين بكل عام مرة) في قولهم إن النبي ليهجر
فأميركم عقد الضلاء وصحبه (وتمثلوا بمداوة وتصوروا)
(ويلاه من تلك الفضيحة أنها) فيهم فلا تنفك حتى يحشروا
إذ كل مكرمة على أيديهم (تطوى وفي أيدي الروافض تشر)
وله رانياً المرحوم الشريف السيد عمران الجبوبي (ره) :

هدمت للمجد والعلياء أركاننا لما نعت لنا يابرق عمراننا
أضحى العراق يمزي طيبة وغدا كل يمزي به فهرا وعمدانا
لقد تحكم في الدنيا ونال بها جل المكارم فاشتاقته أجزانا
خطب يثرب قد أوري الحشاها وأرسل الدمع من عيني عقيانا
ماللجزيرة أمست بمد سيدها تواصل النوح ألحانا فالحانا
تحمل المجد عنها وهي موحشة وكان نادي علاها فيه مزدانا
وما لعين الملا باآت مؤرقة لا غرو قد فقدته اليوم انسانا
الى آخرها . . . وله مهنيا بعض أصحابه بقدمه من مكة : -

قدمت فليهن فيك المجد والجلود فيوم مقدمك الزاهي لنا عيد
 ذاعت بشائر يوم فيه جئت وقد أضحت تناقلها البلدان والبيد
 وطائر السعد في روض السرور شدا مرحباً بك والترحيب تعريد
 عاد الزعيم لنا من حبه وله من المهيمن تأييد وتسديد
 قضى مناسك بيت الله معتمرا وإن سماه مشكور وعمود
 الى آخرها ???

(٢٤) آل محبوبه

(أسرة المؤلف) من الأسر المشهورة في النجف المعروفة تقطنه منذ عهد بعيد
 وهي من الأسر العربية السابقة في الهجرة - لم تقف على مبدأ هجرتها - الممتزة بفخرها
 والمحافظة على كيانها ، وترجع بنسبها الى ريعة - الطائفة الكبيرة المعروفة . تصد
 رجال العلم منها في قديم العهد وسالف العصر كما يحدث شيوخها المعمرون ولكن ضاعت
 آثارهم ولم يحفظ لنا عنهم ذكر ولا أثر ١١١ يقال في سبب لقبهم (محبوبه) أن أحد
 أجدادهم (وهو الشيخ حسن ابن الشيخ حميد الوفي كان يعرف بمحبوب الشاه) اختص
 بصحبة أحد الاعيان الذين جاؤا لتمير المرقد العلوي ، وكان أميراً عنده ذا مكانة
 وعلاقة ردية معه لما عرفه عنه من الصدق والاخلاص بحيث لم تكن تقضى حاجة لأحد
 عنده إلا بشفاعته ووساطته ، وكان ربما يتفق مجيء ذي الحساسة وهو غائب فيتعذر
 قضاؤها فيقال جيئوا له بمحبوبه ??? فضى على هذا اللقب وغلب على اسمه واصبح لقباً
 للأسرة (١) وهم أسرة كبيرة كثيرة العدد متفرقة في شتى البلدان العراقية ، إنشطرت
 شطرين شطر يتكسب وهو الأكثر وشرط يشتغل بطلب العلوم الدينية ، جل رجالهم
 تغلب عليهم الصبغة الدينية - كما هي حتى اليوم - وتلوح على ملامحهم آثار النسك
 والصلاح سواء الطلاب للعلم والسكائب . كانت لهم في (جناحية) أراضي زراعية
 وجدول خاص لهم يسمى نهر الشيخ وهو لأحد اسلافهم ، ولهم هناك حشمة واعتبار
 (١) هذا هو المشهور عند الاسرة والمستفيض لدى طامة من يعرفهم .

وكانوا يترددون على أرحامهم في النجف ولم تقطع عنهم علاقتهم . وفي الأعوام الاخيرة كانت لهم علاقة أكيدة ورابطة قوية مع السادة آل ياسر يعظمونهم وينظرونهم بعين التبجيل والاكبار، ولهذا الأسرة لدى بعض طبقات النجف القديمة التي تعرفهم وتعرف مبدئهم مكانة سامية وشأن رفيع يجلوّتهم لانهم بقية علماء وسلالة فضلاء ، كانت دورهم في محلة العمارة مجاورة لدار آل تويج - في شارع خربة ام السعد - ملاصق لشارع السلام وكان هذا الشارع (شارع خربة ام السعد) يعرف بهم وينسب اليهم وكان لهم في هذا الشارع عدة دور واسعة كبيرة وبعضها شيّد مع عمارة الحرم العلوي - فيه أوارين كبيرة شاهقة عالية تشبه أوارين الصحن الشريف العالية وفيها بعض أحجار الكاشي ويتحدثون ويقولون أنها بنيت حين عمارة الصحن الشريف وقد خرج الآن اكثرها من أيديهم بالبيع بعد أن قسمت عدة دور ولم يبق تحت تصرفهم إلا الشيء القليل الذي لا يمد ، وكانت لهم مقبرة خاصة بهم بباب القبلة (١) قرب الصحن الشريف وبعد صمرت الى دكاكين وخرجت من أيديهم بالثراء ، وقل عدد رجالهم وفيهم الآن من يشتغل بطلب العلم III - من رجالهم :

(١ - الشيخ احمد) ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي (٢) ابن الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ نعمة (٣) ابن الشيخ محمد أبو لهب ابن

١٠ وقد ذهبت بالشارع المحيط بالصحن الشريف .

٢٠ كان حياً سنة ١٢٠٧ ، رأيت شهادته بورقة بهذا التاريخ في شراء دار قريبة من داره ملاصقة لدار آل الخراساني من جهة القبلة وكانت هذه المحلة تعرف بمحلة المؤمنين كما تحكيه هذه الورقة وفي الشهادة ذكر اسمه محمد علي ابن محبوبة فيظهر أن الملقب - محبوبة - هو والد الشيخ محمد علي أو لعل انتسابه الى جده والله العالم .

٣٠ ورد ذكر نعمة بن محمد ولم يلقب بلقب سوى وصفه بالنجفي .

قال العلامة الشيخ أغا بزرك : رأيت نسخة من تأويل الآيات الباهرات بخط درويش محمد ذكر في آخرها أنه كتبه للشيخ نعمة ابن الشيخ محمد وفرغ منه سنة ١٠٨٣ ووصفه بأخي الصالح الناصح .

الشيخ حسن ابن الشيخ حميد الوفي ابن الشيخ جلال الدين ابن الشيخ كمال الدين الربيعي الأمير (١) ، نحوي المولد والمنشأ كان فاضلاً كاملاً أديباً عفيف النفس ظريفاً متكلماً حسن المحاضرة سريع الجواب مبعجلاً محترماً عند علماء عصره ، نظم الشعر في عنوان شبابه واختلط بالشعراء وجرى معهم في حلقات الأدب وفي أواخر عمره تركه وأتلف جل ما عنده من شعر وابتلى بإعاشة عياله فصار عدة أسفار في العراق واختص بصحبة الزعيم الشيخ قصاب زعيم آل سراي وحظي عنده وقدره غاية التقدير فكان يمكث عنده الستين والثلاث .

كان رجلاً طويلاً حازماً يصنع كرامته بالسواد يملأ العين منظره ويسر القلب مخبره أدركت آخر أيامه وقت بخدمته (٢) .

(آثاره) له أرجوزة في المنطق (عندي منها نسخة) بقلمه يقول في أولها :

نحمدك اللهم بعد البسملة	يا معطي السائل قبل المسئلة
صلى على الهادي النبي الهاشمي	وآله الاطياب نسل فاطم
قد قالها راج لربه الصمد	أحمد من للواحد الفرد عبد
من آل محبوبه وهو اللقب	ابن علي ربي أنسب
ففتح الكلام بالمقدمة	طائفة العلم اتك مفهمة
موضوعه الالفاظ والمبار	أو المعاني فآتني آثاره
تعريفه صورة عقل حاصله	بنسبة ثابتة للقبائله
المعلم قسبان أتى مفصلاً	تصديقاً أو تصوراً فأعقلا

الى آخرها . . .

(وفاته) توفي خارج النجف في بعض أسفاره سنة ١٣٣٥ ونقل الى النجف

« ١ » هذه الاسماء رأيتها بقلم المترجم له « جدي لأمي ، علي ظهر حاشية ملا عبدالله في المنطق المطبوعة مؤرخ سنة ١٣١٠ ولا تزال موجودة عندي ورأيتها أيضاً بقلم المرحوم الشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن - الآتي ذكره -

« ٢ » ذكر في قباه البشر مختصراً ص ١١٠

ودفن مع والده في الصحن الشريف عن يسار الداخل اليه من باب القبلة ، أعقب ثلاثة ذكور أكبرهم الشيخ مهدي يأتي ذكره ، والشيخ عبد الحسن : كان من شعراء اللغة الشعبية الدارجة وله فيها شعر جيدتين ، توفى سنة ١٣٦٠ وأعقب ولدا واحدا أسماه جعفرا - وهو من طلبة العلوم الدينية - والثالث الشيخ محمد : وهو ممن يشتغل بطلب العلم ظاهره الصلاح مواظب على العبادة والطاعة . توفى يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٧٤ ودفن في الصحن الشريف مع أخيه ووالده بباب القبلة .

(٢ - الشيخ احمد) بن مجاور « ١ » بن احمد « ٢ » بن محمد علي ، أدركته شيخا كبيرا مقدسا ملتزما بالآداب والسنن الشرعية مبجلا في مجالس العلم محترما لسكبر سنه وتفضله ، وكان ممن تخرج على المجدد السيد الشيرازي « ره » وأقام في سامراء حتى توفى السيد ، وكان من المحصلين للعلم والفائزين من طلابه رجع الى النجف بعد وفاة استاذة بمدة قصيرة .

(تخرجه) « ٣ » حضر دروس الكثير من علماء عصره كإعلامه الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا محمد الشرياني والعلامة الشيخ حسن المامقاني والسيد الشيرازي ١١١

(وفاته) توفى سنة ١٣٣٦ ، وهو أبو البيت الذي في العمارة . أعقب ولدين الحاج محمد حسين : كان في بدء أمره ممن يشتغل بطلب العلم وتزيا بزبي أربابه ومكث على هذا زمانا ثم تركه واشتغل بالكسب وسكن العمارة فصار من أهل الجاه والصلاح

١٠ رأيت شهادته في أحد صكوك آل كونة المؤرخ سنة ١٢٧٧

٢٠ احمد : هو أحد أخوة الشيخ محمد حسن الآق ذكره ، أعقب ولده مجاور وأعقب مجاور أربعة أولاد وهم : الشيخ احمد ، وعبد الحسن ، وعنوان ، والحاج محمد وكلهم أعقب .

٣٠ ذكر الشيخ أحمد هذا في معارف الرجال - مخطوط - ونقباء البشر ص ٤٦١ .

ومن أهل الشأن والأعتبار لدى كافة الطبقات ، توفى سنة ١٣٦٣ وأعقب ولدين الحاج عبد الوهاب : سار سير أبيه ونهج منهجه وهو من وجهاء المهارة ، ومهدي . والحاج محمد تقي : يقيم اليوم في المهارة وهو النابه من هذه الأسرة والبارز من رجالها وقد حاز وجاهة أخيه ووثوق الناس به وركزهم إليه ، وله عدة أولاد اكرم الحاج محمود: وهو من الشباب المثقف حاز على شهادة الثانوية وزاول التجارة اليوم .



(٣ - الشيخ باقر) ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، - والد المؤلف - كان من أهل الفضل وطلاب العلوم للمعدودين المجدين في طلبه الساهرين على تحصيله ؛ شب في النجف تحت رعاية والده المرحوم وكان كفيل إعاشته، وأتمب نفسه (ره) لتربيته فأنقطع لطلب العلم. قرأ شرح اللمعة على العلامة الشيخ عبد الحسين حرج (*) وقرأ الرسائل والمكاسب على العالم السيد صالح آل سيد محمد الحلبي وغيرها

(- الوالد الشيخ باقر ره ، -)

من مشاهير أهل الفضل ، فأكب على تحصيل العلم وغرف من تحيره واستقى من معينه

(٥) (بيت حرج) من البيوت العربية المعروفة العريقة في الفضل والمتقدمة في المجد نزع جذها الى النجف أواسط القرن الثالث عشر ، عرف باسم جده - حرج - وهو : من البيوت العلمية الأدبية ١١ نبغ منه رجال اشتهروا بالعلم والأدب - منهم : (الاستاذ ابراهيم) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد بن حرج ، الشهير باراهيم الوائلي - المولود سنة ١٣٣٢ الشاعر المجيد والاستاذ البارح نبغ منظومه ومنتوره وهو أحد الاساتذة المدرسين في المدارس العالية . تخرج من كلية -

وحصل منه ما أهله وجعله في عداد البارزين النابغين، كان أعلام أساتذته كالشيخ محمد طه نجف والشيخ علي (١) رفيش يظلمونه ويحتمونه ويقدرّون جهوده ويعرفون مقدار تحصيله وقد خلط العلم بالعمل والورع بالزهد فكان نموذجاً من نماذج أهل الصلاح والتقوى ومثلاً من أمثلة أهل الورع والعبادة لا يألف إلا الكتاب ولا يعرف غير الحرم العلوي وما كنت أراه في الدار إلا مكباً على المطالعة، ولم أر له ساعة فراغ لا يشتغل فيها بالمطالعة !!

(١) ولما كفت بصر الشيخ علي رفيش ولم يتمكن على المطالعة - كان الوالد (ره) يدخل عليه بغير استئذان لأن عميال الشيخ شقيقته، وكان يقرأ له عبارة الكتاب وبه يستغنى عن المطالعة ؟؟

- دار العلوم من جامعة فؤاد الاول وحاز على شهادتها وهو من الشعراء النابغين له شعر حسن - ومنهم :

(الشيخ باقر) ابن الشيخ محسن . هو من المشتغلين بطالب العلم ومن أهل الفضل وهو مدرسة سيارة . سافر أسفارا كثيرة خارج العراق واستفاد من صحبه رجال الخير والصلاح - توفي سنة ١٣٥٤ وأعقب ولدا واحدا وتوفي بعده بمدة وانقطع عقبه .

(الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ محمد بن حرج . كان من طلاب العرب الراجين بالعلم والسابقين بالفضل أدركته وهو شيخ كبير مكفوف البصر ضخم البدن تمتلئ الجسم تلوح عليه سمات الأبرار . وهو من الأبدال الزهاد المباد له سمعة في العلم وذكر حسن في الفضل سمعت والدي (ره) يحدث عن علمه وورعه ويثنى عليه كثيرا . وهو من تلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف .

قضى أكثر عمره في النجف وفي أواخر أحواله خرج للهداية والارشاد وأقام في أراضى (القرانغول) بين الشطرة والرفاعي الى أن توفي هناك في حدود سنة ١٣٤٩ ونقل الى النجف ودفن بها وأعقب ولدا واحدا وهو الشيخ محمد :

سمى باسم جده المشهور بالشجاعة والبسالة . حذا حذو والده ونهج طريقته شعاره الورع والعبادة وهو من أهل العلم والفضل أقام في النجف مدة وبمسد خرج للهداية -

كان - ره - طيلة عمره يذهب قبل الفجر الى الحرم العلوي ويكون أول الداخلين اليه طال الليل أم قصر ولم تفتحه ليلة من الليالي مادام حاضراً في النجف صلاة الليل في الحرم العلوي ، أدركت أكثر أيامه وعرفتها فرأيتها على هذا النهج من أول شبابه إلى ما قبل وفاته بليتين ??? كان قليل الماشرة للناس ومحبا للمزلة والأنزواء حتى ربما يظن من رآه أنه أجنبي عن البلاد لأنه لا يجتمع معهم في مجالسهم !!! كان لا يعبأ بلباسه ولا يعتني بآتقائه وإجاده وان كان نظيفا خفيف المؤنة .

سافرت معه فرأيتها على هذا الوضع لم يتغير ولم يتبدل سغراً وحضراً . . . قليل

- والارشاد وتنقل في أماكن متعددة وبعد أقام في سرق (سويج) غازي تابع لقضاء الرفاعي وتوفي به يوم السادس من صفر سنة ١٣٧٦ و نقل الى النجف ودفن بها وله عدة أولاد أدياء فضلاء وبعضهم يتعاطى الخطابة الحسينية !!!

وكان جد المترجم له الشيخ محمد من الرجال المعدودين وأهل البسالة والشجاعة وله في هذا الشأن قصص كثيرة ووقائع مشهودة مع أعراب البوادي وقطاع الطرق يردد ذكرها للشيوخ والمعمرون . كان قويا شديداً الساعد تخافه اللصوص وتخشى بأسه قطاع الطرق ومنهم :

(الشيخ علي) ابن الشيخ محسن المولود سنة ١٣١٧ . هو أبنه رجال هذا البيت في النجف واشهرهم وهو من المشتغلين بطلب العلم له لباقة ولياقة ، وهو من أهل الوعظ والارشاد . له مكانة عند عارفيه وشأن عند مخلصيه . ومنهم :

(الشيخ قاسم) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ، ولد في النجف سنة ١٣١٩ نشأ على أبيه وبعد أن فرغ من الكتاب قرأ المبادئ من النحو والصرف على أبيه وغيره وقرأ على بعض الفضلاء دروسه الأولية ، وهو اليوم من الفضلاء الأدياء . له شعر حسن نشر بعضه في المجلات والصحف العراقية وله بعض المؤلفات . ومنهم :

(الشيخ محسن) أدركته وهو شيخ كبير قصير القامة كبير العامة بعدت من فضلاء العرب ومن رجال العلم وتلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف . توفي في حصار النجف سنة ١٣٣٦ يوم الثامن عشر من شهر رمضان وأعقب عدة أولاد جلهم يشتغل بطلب العلم أنبهم اليوم الشيخ علي (المار ذكره) .

الكلام كثير الصمت لا ينطق إلا ببعض الكلمات الحكيمة النافمة والمواعظ الحسنة .
إلتف حوله بعض المقدسين من أهل الكسب واستفادوا من مجالسته الكلمات النافمة
والقصص التي فيها عظة وعبرة .

ابتلى بالسفر بعد وفاة والده فخلّ عند أصحابه محلاً سامياً وبجوده كثيراً لما
يروه من زهده وعبادته وقناعته وعفافه ، لم يتزلف لنوي المال والجاه بل كلهم عنده
سواء غنيهم وفقيرهم .

مدحه الشاعر المعروف الشيخ صالح حاجي الصغير بأبيات - فقال :
فن جوهر قد كنت والناس من حصى وأبساؤك الصيد الكرام هم الدر
لأنك بيت مألّف لبني الرجا (جعفر) أضحى بابہ الماجد الطهر
تقابلنا بالمكرمات وبالندى وكل ترى أمسى له الفضل والفخر
إهنيك ياروح المكارم والملا بجعفر إذ أمسى له يخضع الدهر
(وفاته) توفي بمرض قصير (الجرأ الكاذبة) عّظله ليلتين عن الحرم العلوي
وكان قد حج في تلك السنة ولم يحل عليه الحول ، توفي ليلة السبت في الساعة العاشرة
من اليلة الثانية والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٥٩ وشيع بتشييع وافر ضمّ سائر
الطبقات النجفية من العلماء والاشراف وأهل الكسب ، ودفن نهار السبت مجاوراً
للعلامة الحاج ميرزا حسين النوري (ره) وأعقب ولدين (المؤلف) جعفر ، والشيخ
علي وقد أرخت عام وفاته (١) بقولي :

باقر العلم قضى في جوار المرتضى
ألهنا أرخ له باقر العلم مضى

وأرخه أيضا الكامل الأديب المناضل المرحوم الشيخ جعفر نقدي المتوفي

سنة ١٣٧٠ - فقال :

علي أبي جعفر الندب غدت
لهفي عليه من فقيد انطوت
تذري دما دموعها التواظر
بفقدته الآثار والمآثر

(١) ذكر في نقباء البشر ص ٢٠٣

يندبه الفضل وينعاه أسي^١ ربيع الملا والمجد والمفاخر
 واحد أهل العصر غاب شخصه أرخ مضي الى الجنان الباقر
 قوله - واحد أهل . . . الى آخره إشارة الى حذف واحد من مجموع التأريخ
 لأن فيه زيادة واحد .

(٤ - جعفر) ابن الشيخ باقر ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن ،
 (المؤلف) ولدت في حدود سنة ١٣١٤ ونشأت تحت ظل والدي البر^(المتقدم ذكره)
 فأدخلني الكتاب وتعلمت القراءة والكتابة عند الشيخ راضي المبودي الجهلاوي
 فأخذت عنه الكتابة ثم ألزمني بقراءة المقدمات العربية النحو والصرف فقرأتها عند
 أفاضل العصر في العربية، وقرأت المنطق عند المرحوم الشيخ محمد حسين شليلة ؛ والمعاني
 والبيان عند اساتذة متعددين أحدهم المرحوم السيد تقي الحلبي (١) وقرأت المعالم عند
 بعض العاملين ، والكفاية بتمامها وبعض الرسائل عند العلامة القدير الشيخ حسين الحلبي
 (حفظه الله) وقسماً كبيراً من الرسائل عند مدرس النجف اليوم العلامة السيد أبو القاسم
 الخوئي ، وقرأت شرح اللمعة سطحاً عند العلامة الشيخ موسى دعيبيل - حفظه الله -
 وقرأت أكثر كتاب المكاسب عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلبي والمرحوم الميرزا
 علي الايرواني III وكنت ساهراً على التحصيل مجدداً في الطلب ، وحضرت الدروس
 العالية إصلاً عند المرحوم الشيخ مهدي المارندرائي ، والمحقق الشيخ أغا ضياء العراقي ،

(١) السيد تقي ابن السيد علي ابن السيد عباس ابن السيد مهدي وتوت (بو او
 مرفوعة وتاء) كان فاضلاً صالحاً تقياً حسن السيرة محبوب الجانب تحبه القلوب لهديه
 وورعه وهو من أهل العلم الناهين . قرأت عنده فرأيت رجلاً ناسكاً يحب العزلة ويرغب
 في الانفراد حسن الألقاء . تخرج على العلامة الشيخ علي آل صاحب الجواهر ويعد من
 تلامذته المنقطعين اليه . خرج الى الحلة للهداية والأرشاد وتوفى بها سنة ١٣٤٢ ونقل الى
 النجف ودفن في الصحن الشريف وأعقب ولدين :

١ أكبرهما السيد مسلم : وهو بمن يشتغل بطلب العلم قام مقام والده في الارشاد وبث
 الأحكام والسنن الشرع . وهو إمام المحراب تقام خلفه جماعة من الأخبار الارار III

وحضرت درس الفقه عند الزعيم الديني الكبير الميرزا حسين النائيني « ره » وانقطعت
بمسد وقته ولازمت درس الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين حتى توفي ١١ ثم غلب علي
الشوق الملح الذي لازمني من حين ما ترعرعت وعرفت النجف وألفت أخبارها —
وحوادثها فكنت أنطلب ما يخصها وافتش في الروايا عن تأريخها وفي بدء الأمر كنت
أوزع وقتي إلى شطرين ، الشطر المهم : في طلب العلم في المطالعة والمذاكرة والدرس
والتدريس ، والشطر الآخر : في البحث والتنقيب فجمعت الكثير مما يخص الموضوع
وبعد في الاعوام الاخيرة صرفت أكثر الوقت فيما يخص الموضوع وألمت بجالس
الدرس والتدريس إلما ١١١

(آثار المؤلف) ماضي النجف وحاضرها — طبع الجزء الأول ، والثاني ، والجزء
الثالث وهو هذا الكتاب ، والقسم الثاني ١١١ من ماضي النجف وحاضرها — يخص البيوت
والأسر العلوية النجفية ، يقع في ثلاثة اجزاء — الحسينيون — الحسينيون — الموسويون ??
وتعاليق على عمدة الطالب نافعة مهمة ، والمختار من لثالي الأخبار ، ومجاميع خمس
تحتوي على كثير من التراجم ، والنسب ، والتأريخ ، وما استذوقه في مطالعاتي ، ولي
تشجير كتاب الفتوي (ره) في النسب وهو من الكتب التي تضم كثيراً من سلاسل
العلويين ، وهي غامضة مهمة خالية عن كل تعليق لا يستطيع أحد قراءتها ولا يمكن
الانتفاع بها — نخلوها عن الاعجاب وتداخل سطورها ، فعمدت إلى تشجيرها وإيضاحه
واستعنت على ذلك بكتب النسب المطبوعة والمخطوطة فصار كتاباً مهماً في النسب ???
ولي تعاليق كثيرة على عمدة الطالب .

ولي تعاليق وفوائد كتبتها حين قرائتي كتاب الكفاية والرسائل والمكاسب
وهي منتقات من إشارات اساتذتي ، وأرجو من المولى أن ينفعني بها ١١١ وفي أيام
قرائتي المبادي اختلطت ببعض الاصحاب وكانوا من الأدباء وأهل القريض فربما سنحت
لي بعض الأبيات فسأمت معهم في النظم وان كان نصيبي منه لم يكن بالوافي ولا الراقي
— اعرضت عن ذكره —

وفي سنة ١٣٣٧ تزوجت وقد هنا الوالد ببعض الاصدقاء ومدحوه بعمدة قصائد

منهم العلامة الفاضل السيد محمد سعيد الحكيم - عالم العشار اليوم - هناك بقصيدة يقول
في أولها:

عقيق ذا بحدك أم شقيق وريق ذا بشرك أم رحيق
وبدر دجى تجلى أم حياً ولحظ ذاك أم سهم مروق

الى آخرها ???

(مشايخي في الدرس) منهم السيد محمد تقي - مر ذكره - ومنهم الشيخ حسين
ابن الشيخ علي ابن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحلي النجفي من عشيرة (الطفيل)
القاطنة قرب الحسنة : هو اليوم من رجال العلم البارزين ومن أهل الفضل السابقين
مرغوب في التدريس إلتف حوله ثلة من طلاب العلم الساهرين على التحصيل يستفيدون
من علمه ويستقون من معين فضله . له احاطة بما وقع نظره عليه وسيره من تأريخ ولغة
وأدب ونكات فهو مجموعة ثمينة وخزانة نفيسة تحتوي على النفائس المودعة في الاسقاط ،
حسن الالقاء لطيف العبارة كثير الاستحضار ، وله في الاصول والعقده الآراء الثمينة
والاستنباطات العظيمة قل من ساواه في إحاطته بكل ما مر عليه من المبادي الأولية
الى آخر دروسه العالية فاذا سئل عن مسألة في أي علم كانت يجيب عنها بالجواب الكافي
فكأنما في ساعته قد فرغ منها ، اختص بصحبة الحجة الكبير الميرزا حسين النائيني
فتبادلت المنفعة بينهما ، استفاد هو حفظه الله خيرة بأقوال العلماء واحاطة بأرائهم في
مسائل العقده والاصول لانه اخذها من معدنها ومصدرها ، هو ذلك الاستاذ الكبير
التي خلده آراؤه واستنباطاته للاحكام .

واستفاد (ره) به إذ وجد مساعداً ومحروراً ومهدباً لفتاواه الكثيرة التي كانت
ترد عليه . كان « حفظه الله » هو الباب لذلك الأب الروحي العظيم ومنه يؤتى .
يمتاز « حفظه الله » بدماثة الأخلاق وصغر النفس والزهد في هذه الحياة فلا
يمبأ بملبسة ومجلسه ولا يتصدر في مكانه ولا يتصدى للزعامة التي هو أهل لها مع مآرى
أن بعض المتصددين لها في هذا العصر دونه بكثير ???

- آثاره - له آثار كثيرة لم تطبع وهي مهمة في بابها ، وبعضها قليل من تعرض لها

من الفقهاء : « ١ » رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات « ٢ » رسالة في الوضع « ٣ » رسالة في معاملة اليا نصيب والبيعة الشائعة في هذا العصر « ٤ » رسالة في قاعدة من ملك « ٥ » رسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته وقبوله التذكية « ٦ » رسالة في معاملة الدينار بأزيد منه « ٧ » رسالة في عمل أهل كل افق على افقهم وحكم المسافر بالطائرة من بلاد إلى اخرى وقد اختلفنا بالأفق « ٨ » رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم « ٩ » رسالة في قاعدة الفراش « ١٠ » مجلدان كبيران يحتويان على مسائل متفرقة في الفقه ، والتفسير ، واللغة ، والأدب بعنوان السؤال والجواب « ١١ » وله تماليق كثيرة على كتب التقارير المطبوعة والمخطوطة ، وتماليق على كتب الأدب III

أما والده الشيخ علي بن الحاج حسين : فهو أحد الأبرار والابدال كان صالحاً تقياً ناسكاً ومن أئمة الجماعة في الصحن الشريف يأتم به خلق كثير من أهل التقوى والصلاح ، هاجر إلى النجف وأقام في مدرسة الشيخ مهدي « المهديّة » عاش عيشة الزهاد العبادة تبدو عليه سيئه أهل الورع هش بش مؤمن بحق ولم ير إلا ذا كراً ، وهو من المتحنين في ابدانهم ، أصابه في أعوامه الاخيرة مرض ولزم فراشه مدة فتلقاه بالصبر والشكر !! فكنت ازوره في داره في بعض الاحيان فأراه رجلاً ناسكاً متعبداً وكلما ازددت قرباً منه زدت وثوقاً به .

توفي في سابع شعبان سنة ١٣٤٤ ودفن في مقبرة أعسدها لنفسه الحاج عبيد الرضا الحلبي في محلة البراق ثم هدمت المقبرة ونقل الى مقبرة اخرى في محلة الحويش وأعقب ولدين هما الشيخ حسن مر ذكره - ص ١٤٠ من الجزء الثاني والآخر المترجم له ??? « ومنهم » الشيخ موسى ابن الشيخ عمران بن الحاج احمد بن عبد الحسين ابن محمد بن الحاج محسن ابن دعيبل ، ولد سنة ١٢٩٨ .

آل دعيبل : أسرة نجفية تتكسب بالمكاسب النارجة جل رجالها من أهل الخير والصلاح لهم مكاتبتهم في الاوساط النجفية يتمتعون بسعة حسنة وذكر جميل ، يرجعون بنسبهم الى خفاجة : القبيلة الكبيرة ذات الفروع الكثيرة وقد مر ذكر

خفاجة مفصلاً في ج ٢ ص ١٩١ من ماضي النجف وحاضرها . برز من هذه الأسرة (آل دعيبل) علما في الفقه والاصول وبقي العلوم الدينية وها الشيخ موسى ووالده الشيخ عمران .

قرأت عند الشيخ موسى « حفظه الله » كتاب شرح اللمعة ، هو متخصص بتدريس كتب السطوح التي إعتاد طلاب العلم قراءتها من الاصول والفقه، وهي كتاب المعالم والقوانين والرسائل والشرايع واللمعة والرياض وقد مهر فيها ١١ مرة عليه اكثر من ثلاثين سنة وهو مشغول بتدريسها حتى كاد أن يحفظها على صدره ??? هذا الشيخ عاشرته زماناً فوجدته رجلاً صالحاً عفيفاً شريف النفس طاهر القلب نقي الضمير حسن الخلق ما غيرته العواري ولا تبدل عن نهجه الذي نهج عليه من زيارة الاخوان وحضور النوادي التي تتمتع بالمناسبات فهو رجل حسن النية بهي الطلعة عليه سيماء السلف الصالح .

هو اليوم أحد أئمة الجماعة في المسجد الحيدري صلى خلفه الحجة السيد أبو الحسن الاصفهاني فصلى خلفه جواهر من أهل الدين واقبلت عليه القلوب وأحبته النفوس قال فيه النقدي : ذو فضل باهر وعلم زاهر وتقوى وصلح وزهد وعبادة وأدب رقيق وخلق رائق تخرج على أساطين المجتهدين ، منهم العلامة السيد محمد كاظم اليزدي وشيخنا الفقيه الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ، وله حواشي كثيرة على كتب التدريس وشعر كثير ١١١ وأما والده الشيخ عمران ، ولد سنة ١٢٤٧ ترجمه النقدي بترجمة طويلة مستقاة عن ولده (حفظه الله) . . كان فقيهاً زاهداً خالص النية طاهر القلب سريع العبرة في مصائب آل الرسول «ص» وفي خشية الباري « تعالى » كثير الصلاة والصيام والزيارة والصدقة والدعاء وتلاوة القرآن حسن التلاوة مواظباً في اكثر أيامه إلا ما ندر على التهجيد وقيام الليل وعمل عاشوراء وصلاة جعفر ، سربع اليد في الكتابة ربما كتب في اليوم ما يبلغ السكراسة أو اكثر ، كثير النفع للناس سيما في قضاء الحوائج ، طالماً مجدداً مجتهداً مطلقاً في الفقه ، له إجازات بعضها بالنص والتصريح على إجتاده كإجازته من العلامة السيد مهدي القزويني والشيخ أحمد المشهدي والفاضل الشرياني والميرزا

محمد علي الرشتي والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي وبعضها بالاشارة والتلويح كاجازة الحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ الكبير الشيخ محمد طه نجف والعلامة السيد محمد كاظم اليزدي .

- تخرجه - تخرج على السيد محمد الهندوي والسيد مهدي القزويني والشيخ احمد المشهدي والشيخ محمد حسين الكاظمي .

- آثاره - له مؤلفات كثيرة منها - « ١ » كتاب في العقائد وفيه تفصيل في الائمة وأحوال الأئمة (ع) « ذكره في الدررمة » « ٢ » رسالة عملية « ٣ » رسالة في الرد على نور الأبصار « ٤ » رسالة في تفسير بعض الآيات « ٥ » كتاب في فضل الآيات وذكر مصائب أهل البيت (ع) والبكاء عليهم وتحقيقات بعض الاخبار « ٦ » كتاب في فضل أمير المؤمنين (ع) وله في الفقه سبع مجلدات في الطهارة والصلاة والقضاء والنكاح والطلاق ، وعلى المجلد الاول منها بيتان للعلامة الشيخ محمد طه نجف - وهما :

نصرت أبا موسى مذاهب جعفر فله من نصر به الحق يزهر
فأعطاك خير الخير في نصرته الهدى ومن ينصر المعروف لله ينصر

- وفاته - توفي في الكوفة في الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء العاشرة من شهر

ربيع الأول سنة ١٣٢٨ ونقل الى النجف ودفن في الغري بوصية منه ???

(ومن مشايخي) الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن صالح بن قاسم بن محمد علي ابن هليل الحلي ، ولد في الحلة سنة ١٣٠٠ هو من أسرة معروفة بهذا الاسم (آل هليل) أحد مشايخي في الفقه مشارك في الفنون العقلية والنقلية متقن لها ، فاتفق العلوم العربية والمنطق وهو شاب يافع ثم هاجر الى النجف سنة ١٣١٤ ، وتخرج في الفقه والأصولين على مراجع عصره واخصهم العلامة شيخ الشريعة (وله منه إجازة الاجتهاد) وكان عنده مبعجلا محترما .

والعلامة السيد محمد كاظم اليزدي والاخوند الخراساني . وهو شديد الذكاء كثير الحفظ فسد في اتقان اللغة والتأريخ والحديث وقنون الأدب يجيد نظم الشعر غاية الاجادة ولسكنه مقل منه إذ لا يتعاطاه كما يتعاطاه الشعراء بل كما يتعاطاه العلماء

الظرفاء ، ولم يزل على ما هو عليه من صبر النفس ودمامة الاخلاق ولطف المناكحة والميل للادب بكمه مضافا الى تقواه وورعه ١١ ويحسن اللغة التركية الممانية وقرأ لي بعض الفرامين التركية الذي عجز عن قرائتها الترك أنفسهم .

عين آخسر أعوامه قاضياً في البحرين وإستمر في وظيفته الى يوم وفاته - له مؤلفات نافعة لم تزل مخلوطة طبع منها ، رسالة النقد الزيه وهي رسالة علمية نافعة رد بها على من أنكر الشعائر الحسينية وبسط البحث فيها بحثاً علمياً مشفوعاً بالدليل بحيث لا يبقى مجال لمشكك أو جاهل إلا معاند أو حائد عن الطريق الواضح .

- وفاته - توفى في (المنامة) ليلة الاثنين رابعة عشر من شعبان سنة ١٣٧٥ وأعقب عدة أولاداً كبيرم الدكتور علي : وهو رجل كامل نطاسي كبير ومدير لصحة لواء الحلة اليوم وهو من الرجال البارزين له مقدره ووجاهة وشأن وعنوان ???

(ومن مشايخي) الشيخ مهدي المازندراني النجفي ، أحد مشايخي الدين حضرت عندهم كتاب كفاية الاصول خارجاً . كان محققاً ماهراً في الاصول منالياً في حاشية الشيخ محمد تقي على المعالم مستحضر آفاقه في كل آن - كان من تلامذة العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي واختص بعد وفاته بآية الله الخراساني وكان من مقرري درسه ، استقل بالتدريس بعد وفاة شيخه الخراساني ، حضرت درسه أول قراءتي للسكفاية - توفى في النجف سنة ١٣٤١ .

﴿ مشايخي في الاجازة ﴾ أروي عن العلامة المنتبج صاحب الذريمة الشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ أنابزرك اللهري النجفي ، أروي عنه باجازة مؤرخة في المحرم سنة ١٣٥٧ كتبها لي على (المشيخة) المطبوعة فلي حق الرواية عنه عن المشايخ المسطورة اسمائهم في المشيخة . وأروي عن العلامة المرحوم الشيخ راضي آل ياسين وهو: شيخني الثاني فان لي منه اجازة مؤرخة ١٧ شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ فأنا أروي عنه عن مشايخه الثلاثة الذين ذكر اسمائهم أولهم خاله العلامة البحائة المنقب السيد حسن الصدر (قدس سره) وثانيهم العلامة الاوحد السيد الشريف الامجد السيد احمد بن السيد باقر البهبهاني الحائري « طاب نراه » ١١ وثالثهم السيد الشريف العلامة

نفر الشيعة ومحبي الشريعة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي عن مشايخهم .
 وشيخي الثالث : العلامة الخبير المنقب صاحب الطليعة وغيرها الشيخ محمد ابن
 الشيخ طاهر النجفي الشهير بالساوي فان لي منه إجازة مفصلة مؤرخة سنة ١٣٦٨ عن
 مشايخه ، وقد ذكر منهم ثلاثة وهم العلامة السيد محمد بن السيد هاشم الهندي النجفي
 المتوفى سنة ١٣٢٣ والعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ والعلامة
 الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وقد خصني رحمه الله بطريق المحمدين
 المتصلين بالشيخ البهائي فانه قال: وقد خصصته بطريق المحمدين ذكر آ إلى الشيخ محمد
 البهائي العاملي (ره) فاني أروي عن السيد محمد الهندي عن الشيخ محمد حسن صاحب
 الجواهر عن السيد محمد الجواد صاحب مفتاح الكرامة عن السيد محمد مهدي بحر العلوم
 الحسني عن الوحيد الأغا محمد باقر البهائي عن أبيه محمد أكمل عن محمد الباقر عن أبيه
 محمد تقي المجلسي عن الشيخ محمد بهاء الدين العاملي قدس الله اسرارهم - إلى آخر ما قال -
 أقول ، الكتب المؤلفة في الرجال والكتب المؤلفة في الأخبار والتأريخ والسيرة
 وغيرها التي أنقل عنها كلها طريق اليها واضح ومتصل باربابها فلي حق الرواية عنهم
 والنقل عنها بواسطة مشايخي التي مرت أسماءهم حفظ الله الباقيين منهم وتقدم الماضين
 منهم برضوانه ???

(٥ — الشيخ جواد) * ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، « جد
 المؤلف لأبيه » كان فاضلاً صالحاً تقياً حسن الخلق مرضياً عند علماء عصره مبجلاً
 محترماً لديهم ، شب على تحصيل العلم وقرأ المبادئ وحضر الدروس العالية عند علماء وقته
 وكان والده يومئذ حياً متكفلاً أمور اعاشته ، وفي أواخر أيامه استقل عنه وابتلى
 بلوازم الحياة فانجبه نحو الاسفار فأفل نجم علمه وتضائل بدر فضله وبقي محافظاً على
 ما حصله وثابر على حفظ ما استفاده أيام تحصيله III
 كان قوي الحافظة جداً إذا رأى كتاباً وأعجبه لا يتركه حتى يستوفيه مطالعة

ولا يدعه إلا وقد حفظ أكثره، أدركت آخر أيامه فرأيته شيخاً كبيراً متوسط القامة نحيف الجسم بهي الصورة حسن الشكل يصعب صكركمته بالحناء تلوح عليه ملامح أهل التقى والصلاح !! إذا ورد ذكره لدى من عاصره أطراه بالفضل ووصفه بالتقوى والمغاف ???

(وفاته) توفى بعد سنة الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ في سنة وفاة العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) سنة ١٣٢٣ ودفن في وادي السلام وأعقب ولدين - والدي - الشيخ باقر - مر ذكره - وعمي الشيخ محمد رضا : وكان من المشتغلين بطلب العلم والملازمين لشيخه أخذ علمه عن العلامة الشيخ محمد حسين بن حمد الحلي (١) وكان شريكاً في الدرس للسيد محيي القزويني والمرحوم السيد موسى الجصاني ، وقفت على شعر كثير في تهنئته ومدح والده في زواجه أعرضت عنه !! ابتلى (ره) بمرض لازمه أعماراً حتى توفى به سنة ١٣٣٥ وأعقب ولداً واحداً .

(٦ - الشيخ حبيب) ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، أحد أولاد الشيخ محمد حسن السبعمية هو اصغرهم سنّاً وكان شقيق الشيخ جواد ، كان فاضلاً فصيحاً بليغاً منطيقاً ويعد من أهل العلم المحصلين ومن أرباب الفضل يحفظ الكثير من تأريخ العرب ووقائعهم وأيامهم ، كان طويل القامة بديناً أبيض الوجه .

(تخرجه) حضر دروس علماء عصره واختص بصحبة العلامتين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وكان أليفاً لثلاثين طلاب العلم العاملين وله معهم صحبة أكيدة ومجالس ونوادر فائقة : كان حسن الخط سريع البديهة حلو الكلام .

(آثاره) له شرح على الزبدة - للشيخ البهائي في الأصول - عندي بخطه جملة جزئين نجز الجزء الاول والجزء الثاني لم يتم ، كان يشتغل به عند فراغه من السفر الذي ابتلى به ومات ولم يكمل (٢)

(وفاته) توفى سنة ١٣٣٦ ودفن في وادي السلام وله ثلاثة أولاد ماتوا قبله

(١) مر ذكره ج ٢ ص ٩٤

(٢) ذكر في نقيب البشر ص ٣٥٠

وانقطع عقبه وم : الشيخ محمد علي - وكان من طلاب العلم الدينيين وأرباب الفضل ،
والشيخ طاهر - وكان من المنبريين حسن الصوت والشكل ، وصادق - وهو حسن
الصورة جميل المنظر فرّ من الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ الى جسر الكوفة فأدركه
جمامه هناك ونقل الى النجف وكان شاعرا باللغة الشامية ولما توفى أبنته أبناء صنغه
(الخياطون) بعدة قصائد باللغة الشامية البارجة ???

(٧ - الشيخ علي) ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، اكبر انجال
الشيخ محمد حسن السبعة وانزرم علماً وانبهم سمّة وأعلام شأناً !! يتحدث شيوخنا
عن فضله وتقدمه في العلم ورقية مرقى عالياً أهله لعمده في عداد أهل العلم البارزين .
(تخرجه) تخرج على أعلام عصره أشهرهم العلامة الأنصاري وكان من ملازميه
وله مكانة عنده .

(آثاره) له تعاليق على كتب شيخه ضاعت بعد موته .

(وفاته) (١) توفى في حياة استاذة هذا وحزن عليه وأقام له مأتم العزاء بنفسه
واعقب ولدين الشيخ احمد « مرذكره » والشيخ حسن انقرض بموت ولده الشيخ
عبد الله ١٣٣٧ .

ينسب للشيخ علي شعر كثير تلف ولم نقف على شيء منه ، يحفظ له بعض أحفاده
مقطوعة وينسبها له - المقطوعة :

سفرت وليل جمودها بمدود وانشق من فلق الصباح عمود
فأرتك شمساً فوق أمد دونها شمس الضحى والناعم الأملود
واتتك تختبئ الظلام كأنها غصن يرئجه الصبا فيميد
مها اثنت قام الحلي مرجماً وله على أعطافها تفريد

(١) رأيت شهادته بعدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٦٩ ومنها المؤرخ سنة ١٢٧٢
في ورقة تتضمن دعوى (صفيه) بنت السيد حسن مع الشيخ علي الثابت الوكالة عن
زوجته زهراء بنت السيد علي من خصوص الدار !! ورأيت شهادته مع شهادة والده في
ورقة مؤرخة سنة ١٢٧٥

وتضيء خندا والغدائر حنّس وتلين قدا والقواد حديد
 ووشى الوشاح الى الوشاة بمشيها وشي الخلاخل والوشاة رقود
 أسكرن كالمنقود كل مخامر وحوين ما لم يحوه العنقود
 جعلت عقارب صديغها بخدودها حرساً ولم يقطف لهن ورود
 حوراء في فها المنع مودع ككز باقمى جمدها مرصود

﴿ ٨ — الشيخ محمد حسن ﴾ (١) ابن الشيخ محمد علي آل محبوبه ، ولد في

(١) المترجم له (ره) أحد اخوة ثمانية وهو اصغرهم سناً يقال أنه عند وفاة والده كان حملاً وقيل رضيعاً وهم : احمد ؛ وجعفر ، وجمعة ، وحبيب ، وشيخ محسن ، وعلي ، ومحمد . أما أحمد فهو جد الشيخ احمد بن مجاور . مر ذكره . وأما جعفر : له ولدان جواد لا عقب له وكاظم وله ولدان أحمد وجعفر وكل منهما له عقب ؛ وأما جمعه ؛ له ولدان سبتي ؛ وعبد الأئمة ماتا بلا عقب ، وأما حبيب : له ولدان الحاج علي والحاج يوسف وأما الحاج علي : أعقب ولدين الحاج حسن ، وجاسم الحاج حسن مات بلا عقب وجاسم له ولدان الحاج جابر ورحيم وكل منهما له اولاد وأما الحاج يوسف بن حبيب وهو من اهل الشأن والسعة والجاه والنعمة وهو اشهر رجال هذا الفريق المتكسب من هذه الاسرة اعقب ولدين عباس ؛ وعبد الحسين أما عباس مات واعقب ولدين ابراهيم ؛ وعلي وكل منهما له اولاد وأما عبد الحسين مات وأعقب باقر ، ومحمد حسن وكل منهما له اولاد وأما الشيخ محسن خامس الأخوة مات واعقب ولداً واحداً سماه ظاهراً ومات ظاهراً واعقب اربعة اولاد وهم : حمادى ، وحسين ؛ وعيسى ؛ وكسار يقيمون في قرية البلوش قريبة من مسجد السهلة وأما علي له دهش مات واعقب ولداً واحداً سماه عبد ، وأما محملم اعرف عقبه ولكن رأيت شهادته بعدة صكوك متقاربة التاريخ منها المؤرخ سنة ١٢٢٦ مع شهادة جماعة من مشاهير العلماء والأشراف كالسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة والسيد حسين آل كونه ومحمد رضا بن الحاج حمزه الكاظمي والسيد محمد بن السيد حيدر ، ومنها أيضاً بهذا التاريخ مع شهادة حسين آل محبوبه في صلح دار الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء التي اشتراها من آل غانم وهي الموجودة اليوم مع شهادة سيد حسين تقيب النجف وشهادة السيد حيدر بن السيد محمد والسيد محمد بن السيد حيدر ومحمد طاهر الكلّيدار —

التجف وطاش بها وهو جد الفريق المشتغل بطلب العلم من هذه الأسرة ، كان عالماً فاضلاً مبعجلاً محترماً ١١ هو أشهر رجال هذه الأسرة ومن أماجدها ، وأوسمها حالا ، اجتمعت له محاسن الدنيا الثلاث ، المال ، البنون ، والباقيات الصالحات ، وهو من العلماء المنسبين وأهل الكمال الضايعين لم تقف على مفصل أحواله ولا رأيت من تعرض لذكره من أهل التراجم .

قال فيه جامع مرآتي الميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في اصفهان : من جمع الفضائل فأوعى وملك أزمّة المعارف فأنقادت إليه طوعا العسا والم الخبير والماهر الشهير الشيخ محمد حسن - الى آخر ما قال .

وقال فيه جامع مرآتي العلامة السيد حسن الخراسان : العالم التقي والكمال اللوذعي . كان (ره) كما حدثني عنه الوالد انه خفيف الروح حلو المفاكة يأنس بالأدياب ويأنسون به وكان شاعراً مجيداً محسناً وشعره من الشعر السهل الجزل ، ينظم باللغتين الدارجة والفصحى وقد ضاع جل شعره ولم تقف إلا على النذر القليل التي اوقفنا عليه الصدفه ١١ أراه في شعره يشترك في حلقات النظم مع فطاحل الشعراء وفرسان القريض ويجري مع المجيدين فيه كما نراه في مرثيه منها ، مرثيته للعلامة السيد حسن الخراسان المتوفى سنة ١٢٦٥ فانه أحد ثلثه من الشعراء لم تزل اسمائهم ومرثيهم مدونة محفوظه ، ومنها مرثيته للميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في اصفهان المتوفى سنة ١٢٧٣ فانه توفى أيام العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء واقام له مأتم العزاء في التجف وندب جماعة لراثائه ! ا فلي نداهه نخبة شعراء العصر في التجف والمترجم له أحدم ومنها ، مرثيته للعلامة الشيخ محمد نجيل المرحوم الشيخ حسين المنصوري فاني وقفت على بعض مجموع فيه مرآتي هذا الشيخ وقد تلف اكثره وقصيدة المترجم له في البقية الباقية .. وحدثني الخبير المتتبع الماهر الشيخ محمد السماوي (ره) : أنه رأى مرثية للمترجم له رثا بها شيخه صاحب الجواهر .

— وسليمان وكيل المتولى لقصبة التجف والسيد مراد المتولى لقصبة التجف؛ يظهر من هذه الصكوك احترامه ومكانته السامية لتوقيعه مع العلماء والاشراف .

له نظم رائع تحف به الاعزاء من اخلائه والأعلام من معاصريه لم ينظم الشعر استجداءً أو لا تزامناً !! بل ينظمه حين ما يدعوه إليه واجب الاخوة والصدقة وفرض الرعاية والاجابة كما تعرفه من مراتبه .

كانت له صحبة شديدة وعلاقة أكيدة وود صادق مع السادة آل الخرسان فضلاً عن علاقة الجوار كما ان له مع السادة آل ياسر خصوصاً اشرفهم المقيمين في الفرات الأوسط (الرميثة) مودة وعلاقة أكيدة لذا كان محل تقديرهم واحترامهم وبرونه بصفته مرشداً وهادياً ومقتدى لهم . اصاب في اخريات أيامه بعينيه ففقدوها وكان على صحة من فكرته وسلامه من فطرته ، لم ينقطع عن الاندية الاجتماعية ولا ترك محافل العلم والفضيلة ، وله جارية من جواريه العديدة تسمى فضة كانت تأتي به الى مأتم آل الخرسان يوم الخميس المعتاد اقامته لسيد الشهداء « روجي فداء » وتذهب به الى الحرم العلوم ؟؟ رأيت شهادته في عدة صكوك يظهر منها تعظيمه وتكريمه .

(تخرجه) تخرج على شيخ الفقهاء الشيخ صاحب الجواهر وإيما قليلة على العلامة الأنصاري .

(وفاته) توفي سنة ١٣٠٦ ودفن في وادي السلام في مرقد خاص به وعليه قبة مجاورة لمرقد العلامة المقدس الملا علي الخليلي عن يسار المذاهب الى السكوفة وقد تلت بما إنهار عليها من التراب ، واوصى رحمه الله أن لا يدفن معه أحد من أولاده وغيرهم سوى زوجته العلوية « غرمة » وجاريته فضة ، واعقب خمسة أولاد وهم : الشيخ علي وهو اكبرهم والشيخ جواد ، والشيخ حبيب « مرذ كرم » والشيخ حسين والشيخ محمد ، أقام الشيخ حسين مع آل جيش حوالي السماوة فراراً من الجندية وهناك تزوج وأعقب ولدين الشيخ مهدي والشيخ خضير ماتا في الاعوام الاخيرة وانقطع عقبه ، واما الشيخ محمد أقام في السماوة ومات بها واعقب ولدين الشيخ ابراهيم مات ولا عقب له : والشيخ علي مات وله ولدان الشيخ محمد : وهو من الناصرين وأهل الشأن ، يقيم اليوم في السماوة !! له محل وعنوان وقد اتسعت حاله وهو اليوم من

أهل الشأن والسمة يزاول مهنة البزازين ، والشيخ حسين : يقيم مع الظوالم وهو من
الذاكرين المجيدين .

﴿ شعره ﴾ له شعر في اللغتين الدارجة والفصحى له في الأولى شعر كثير
من الموالم والميم ، ومنه البيت المشهور :

يا من رضاكم بمرضات الآله انكروا ويمدحكم هل أتى والذاريات انكروا
فأذا النواكير باليوم العسير انكروا ارجو حسابي غدا يوم المعاد يسير
وبتذكرة حكم تلكاني كاري يسير ياما غفيتوا وصفحتوا عن جم وجم يسير
ويا ما طلقتوا قيود بالصناد انكروا

وله هذا البيت : -

يا من يبشرني بدين الله المهدي ظهر وظهرت رواياه من مكة وزم الظهر
الخصر بيده الله والروح نجده وظهر
والخيل والحيش ترهوا بالقنا والبيض تسمع صجيج المواضي البيض فوق البيض
بميوفا نعتنم خود الاعادي البيض ويقولها الله وتقوى قلوبنا والظهر

* * *

ومن شعره هذه الأبيات كما نسبها له بعض احفاده واملاها عليّ من حفظه وهي
في مدح المختار بن ابي عبيدة الثقفي (ره) :

أنخ المطي بساحة المختار هي ساحة الليث الهزبر الضاري
قرم كساه الله انخر حلة بيضا يجللها باخذ الثار
اشق قلوب بني النبي وحيدر وقلوب شيعتهم مدى الاعصار

ومن شعره راثياً العلامة السيد حسن الخراسان - قوله :

نمي بابي العباس ناع فأنما وجب سناماً من نزار وأوجما
واصمى قريناً بالأسى ولوى لوى لوي ومن عدنان حطم أضلما
رى مضر الحمرا فخط شمامها ومن هاشم قد حط حصنا ممنما
وقوض ركب المكرمات وانسع المعالي برغم المجد ساعة أزمعا

وهذا قوى الدين القويم فأصبحت
 لعمر ك ما لتناعي نعام وانما
 دعي خطبه (الزوراء) فأنهد جانب
 وماج له أقصى العراق وارجف
 وحسب الوري عنه بيدر هداية
 هو القرم (ابراهيم) إن تلقه ترى
 سما شرفا بين الانام وسؤددأ
 وبالمجد « العباس » والعلم الذي
 و (جعفر) السامي الذي وافر القرى
 و (موسى) الذي حاز للمكارم يافعاً
 وان ضريحاً حل فيه أخو التقي
 ولا زال صوب العفوي يهي على ترى
 وله رانياً الميرزا أبو القاسم - فقال - :

هو الخطب في الدين جلّ وجلالاً
 وجرّد للحتف بيضاً صقالاً
 وقد تل بالرغم عرش الهدى
 أطل فأرجف سبع الطباق
 وما زال يحمد خيل الردى
 الى أن قد اغتال من هاشم
 (أبا القاسم) المرتقي في العلوم
 فيا كعبة المجد ويا من إليه
 مضيت و كنت جبال الزمان
 فمن للرشاد و كنت الرشاد
 ولولا أبو الحسن المرتضى
 فعم الأنام وخص الجلالا
 فقل من الدين بيضا صقالا
 كما سام عرش المعالي انشلالا
 ووجه النهار ظلّاما أحالا
 ويمضي صقالا ويرى نصالا
 إماماً عملا الدين فيه وغالا
 محلا على طائر النسر طالا
 تشد الوري في الزمان الرحالا
 فما للزمان نلاقي جبالا
 ومن للنوات وكننت النوالا
 أخوك قضينا عليك احتمالا

إمام السيرة اسخام بدأ في النوال وازكى خصالا
 فيا ملكا في ذرى النيرات بنى المجد بيتاً له فتعالى
 فحسبك عنه بمن ميز الآله الحرام به والحلالا
 أبو صالح من به أصلح الآله من العلم والحلم حالا
 إمام الهدى والهام الذي به الله عنا المسمى قد أزالا
 تخلف عن أهله بالهدى فأحيا الهدى وأمات الضلالا

الى آخرها :

وله رانياً العلامة الشيخ محمد نجل المرحوم الشيخ حسين المنصوري (*) !!!
 هو الدهر لا يتفك تسطو نوائبه ونمدو علينا كل يوم ككتائبه

(*) بيت المنصوري : من البيوت العربية العلية الأدبية عرف في النجف أوائل
 القرن الثالث عشر وهم يرجعون بنسبهم الى القبيلة المشهورة (بنى منصور) - القاطنة
 حوالى سوق الشيوخ - ذات الفروع الكثيرة والأغصان المتعددة ، لهم دور متعددة في
 النجف ، لم تزل بقيتهم حتى اليوم في محلة الحويش .

برز منهم رجال تقدموا في الفضل وسبقوا الى العلم ولكن ضاعت آثارهم وطمست
 اخبارهم ، لم يدونوا في ديوان الشعراء ولا ذكروا في مصاف العلماء ؛ جنى عليهم الدهر
 وأمات ذكركم واطفاً مصباح مجدهم فلم تقف لهم على أثر بارز ملوس ولا شيء محسوس !!
 لم تكن المسؤولية إلا على أحفادهم ومن يمت بهم ؛ عرف منهم :

(الشيخ محمد على) ابن الشيخ حسين ، المرتضى بهذه المرتبة ، وقفت على مجموع مراثيه
 وقد نقص من آخره شيء كثير . رثاه جماعة من علماء وادباء عصره ، منهم الشيخ
 ابراهيم صادق العاملى ، والسيد محمد على ابن السيد أبو الحسن العاملى ؛ والشيخ صالح
 حاجى ، وجدنا المرحوم الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على ؛ ومن هذه المراتى تعرف
 مكاتبه العلية ومحله في مجتمعه .

به من هذا البيت (الشيخ محسن) ابن الشيخ على المنصوري : وهو من أهل العلم
 والفضل عرف بالشعر ؛ له قصائد ومقاطيع في أعيان عصره ؛ كان أليفاً لجدنا العلامة
 الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على آل محبوه ؛ رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٦٤ -

ويغتالنا في كل دهباء فاقم
وتستامنا أرزاقه في أعاطم
له كل ما سر الجديدان صارم
يضيق بها رجب الفضا وسبابه
لهم شرف تسمو البذور مراتبه
من الغدر لم تقلل برغمي مضاربه

— مع جماعة منهم جدنا المذكور ١١ له قصيدة في رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وله قصيدة يني بها الامام الشيخ صاحب الجواهر في زواج حفيده الشيخ حسين - يقول في اولها :

خليلي قوما أسقياني عفاراً فقد ساغ شرب المدام جهاراً

الى آخرها . . وله بيتان قالهما في مدح كتب الشهيد (ره) :

تبعث فقه الجعفري فلم أجد كآفكار مولانا الشهيد به فكرا

فن رام تحقيق العلوم بأسرها ففي اللعة التحقيق والنفع في الذكرى

وقد خمس هذين البيتين العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي ؛ وقد نسبهما للطريحي

بعض من لا خبرة له .

ومنهم (الشيخ محسن) ابن الشيخ محمد المنصوري ، معاصر لسميه رأيت شهادته بتلك الورقة مع جماعة من أهل الفضل وهم : الشيخ موسى الحفاظي ، والسيد جعفر الخرسان ، ومحمد شاهين ؛ وعبد الله ابن الحاج محمد رضا ، ويظهر أن الشيخ محسن هذا هو اكبر من الشيخ محسن السابق (وغايته مكتوب سنة ١٢٤٨ ويذكر الشيخ محسن بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن جواد بن سالم بن بزم بن شيبه المنصوري الجزائري .

قال في الكرام البررة : رأيت تملكه لبعض الكتب العلمية مؤرخ سنة ١٢٤٩ . أقول - الشيخ محسن هذا هو الشيخ محسن المذكور قبله ١١ ويذكر الشيخ علي بن محمد امين ابن أحمد بن علي الجزائري المنصوري الحارثي ؛ كتب شواهد العيني سنة ١٢٠٩ ، ولهذا البيت بقية في النجف تشتغل بطلب العلم ؛ منهم الشيخ عبد الامير ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محسن ، وهو من أهل العلم العاملين صالح تقي ، له بروز في الورع والنسك ، وقد ضم الى طلب العسلم الوعظ والارشاد ١١ ومنهم الشيخ احمد بن عبد الواحد ابن الشيخ حبيب ابن الشيخ جاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين المنصوري . وهو عن يشتغل بطلب العلم له سيرة حسنة ونهج مستحسن ٥٥٥

إلى أن رمانا في رزية ماجد بنات العلاء والمكرمات نواديه
بقية أهل الدين فينا ومن به تؤمل عنا الضر تجلى غياهبه
وعارض فضل أمل الناس أنه إذا عمهم جذب نعم سواكبه
قضى الدين والاسلام يوم قضى به (محمد) والمعروف أقوت جوانبه
أقسام صبراً فالتصبر شيمة الكرام ومحمود لديهم عواقبه
وحسب الورى طراً وحسبك سلوة بكهف منيع عز في الناس جانبه
هو « المحسن » الحبر التقي وماجد ترفع إذ سمت وخصت مواهبه
سقى جدنا ضم التقي محمداً مثل الرضا بهمي مدى الدهر ساكبه

(٩ — الشيخ مهدي) ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن؛
هو أكبر أولاد الشيخ احمد قرأ المبادي على فضلاء عصره وجد واجتهد في طلب العلوم
الدينية الفقه والأصول ، وكان يمد من حملة العلم المحصلين الراجحين يشار اليه بين
أقرانه ، شماره التقوى والصلاح ويزينه الحلم والعمل ۱۱ يغضب لله ويرضى لرضاه وكان
خشنا في ذات الله لا تأخذه لومة لائم رقيق القلب عطوفاً يحن على الصغير وينسكسر
لل كبير باراً بوالديه محسناً لها ، إبتلى برعاية والده قليلة المعرفة تعتمد عليه وتمس
بكرامته وهو مع ذلك خاضع لها متدال بين يديها لا يتكلم معها ولا يراد عليها مها
نالت منه ۱۱۱

(تخرجه) تخرج على علماء عصره - منهم العلامة الشيخ علي رفيع والسيد
محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » وبعد وفاتها لازم العلامة الشيخ احمد آل كاشف
الغطاء وكان من مخلصيه .

(وفاته) توفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ١٣٥٢ ودفن في الصحن
الشريف مع والده وجده في سرداب خاص بهم ، ولم يعقب ذكراً ؟؟

(١٠ — الدكتور مهدي) ابن الحاج محمد حسين ابن الشيخ احمد مجاور ،
ولد سنة ١٣٤٢ هو من الشباب الحازم نشيط مهذب كامل يقيم اليوم في بغداد ، اشتهر
بالعفة والنجابة وهو دكتور في الاسنان ماهر في مهنته اقبلت عليه النفوس واحبته

القلوب لعفته وزاهاته ، عرف بالصدق والاخلاص بالعمل وهو من الادياب الظرفاء ، له شعر حسن ينظمه إذا هيج أو خدش ، متفان في حب قومه غيور على وطنه فهو وطني بحق نشر شعره في بعض الصحف والمجلات منها : البيان ، وصوت العرب ، ومراة العرب الامريكية ، ومجلة الاسبوع التونسية ، ومجلة الميزان العمارية .

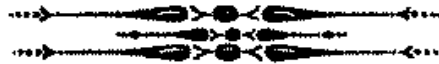
من شعره رثياً للحجة السيد ابو الحسن الموسوي بقصيدة يقول في أولها :

هو ذات قد استقر بهاها فوق ربع الملا فشح سناها
وعسلا فاعتلى منصة حكم قد تعالت به فاعلى قضاها

الى آخرها . . . وله متفرلا :

يا فتاة العرب يا ذات الدلال بك امسى الحسن تمثال الجمال
هاًمماً طورا وطورا في خيال فنتى احظى بسوى مهجتي
عفت أهلي واستطالت غربتي
جاش صدري وتوالت عبرتي
فارحمي يا سلوتي يا سلوتي

الى آخرها ۱۱۱



(٢٥) آل محي الدين

من الأسر العلمية الأدبية العريقة في العلم والمتقدمة في الفضل ، طار صيتها وانتشر
نورها في بعض الانحاء الشيعية ، بدأ شعاعها وتألق نجمها في النجف أوائل القرن
العاشر ، وأما في غير النجف فلها ذكر في السلم وسمعة في الفضل على عهد العلامة
الحلي « ره » كما يستقرب ذلك صاحب الذريعة في ج ١ ص ٢١٣ . إن جدها عاصر
السلامة الحلي فعليه أن هذه الأسرة متحلية بالعلم ومرتبدة أبراده أكثر من سبعة
قرون وهي أسرة عربية صميعة في العروبة راسخة في التشيع لأنها ترجع الى « همدان »
القبيلة الشيعية الموالية ، وقد شهد لهم بهذه الذنبة الشاعر المصقم السيد صالح القزويني
النجفي البغدادي ، قال مخاطباً العلامة الشيخ عبد الحسين من أبيات :

فساد باعمام همدان تنتمي نخارا واخوالا تمت بهاشم

وكان مقرها الأصلي « جبل عامل » وهم من إحدى قرأه قيل « جبع » وقيل
« عيناتا » ومنه نزلت الى العراق وغيره من البلدان ، وهي كثيرة العدد متعددة
الفروع يقال : انها تجتمع مع طوائف كثيرة « في أب (١) واحد » تجتمع مع
آل مره : الأسرة العلمية العاملة ؛ وآل شرف الدين غير العلويين يجمعها أب واحد وهو
أبو جامع « كما يأتي ذكره » . ولآل محي الدين حتى اليوم طائفة كبيرة في جبل عامل
« جباع الحلاوة » - والنبطية وصيدا وبيروت والمهاجر الافريقية والامريكية .

نفع من آل محي الدين رجال حازوا فضيلتي العلم والأدب وتالوا بها أسمى الرتب
خالطوا العلماء والأشراف والأعيان فكانت لهم مكانة مرموقة لدى سائر الطبقات ومنزلة
عالية عند كافة أهل المعرفة والفهم ، خدموا الدين وشيدوا مبانيه وجاهدوا أعداءه وبشوا
الاحكام ونشروا التمايم الدينية في ربوع لم يكن فيها التشيع معروفاً ولا مألوفاً فهم
أسسوا قواعده في تلك الاقطار ونظموا قوانينه .

(١) يحدث الفاضل المعاصر الشيخ قاسم محي الدين (ره) أن آل أبي الطبايع

يعرفون اليوم بآل العبايجي هم من آل محي الدين وآل شرارة ؟؟

تعاقبت على هذه الطائفة عدة ألقاب . كانوا قديماً يعرفون بآل ابي جامع اا يقال أن احد أجدادهم بنى جامعاً في بلاده « جبل عامل » فمرف به وبقوا على ذلك مدة ثم برز منهم رجل إشتهر بسمعة المسلم وحسن الذكر وهو اا محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف في أواسط القرن الحادي عشر فمرفوا به واشتهروا بنسبتهم إليه ونسي عنده ذكر جده العالي « ابو جامع » وبه إتصلوا عن اشقائهم الآخرين الذين كانوا يجتمعون معهم في ابي جامع ???

لم تزل دورم الباقية مائة امام النجفيين في محلة العمارة في الشارع الذي فيه دار العلامة السيد ابو الحسن الاصفهاني ومدرسة الفاضل الأيرواني ، وكانت هذه المحلة قديماً تعرف بمحلة حوض شطيب - كما تحكيه الصكوك القديمة - ولهم في غير هذه المحلة دور متعددة: كانت دورم نواد أدبية ومدارس علمية فكم نظم فيها من شعر وكم ألقى فيها المسائل العلمية الدينية وراجت فيها الاحكام الروحية ، وكان رجال العلم والفضل فيها متعددين ، وقد انقطع منهم طلاب العلوم الدينية أو أشرفت معالمهم على الانداس ولم تبق إلا بقية هي قطرة من فيض وجزء من كل - من رجالهم :

(١ — الشيخ احمد) ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع (١) كان عالماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً له ثلاثة أولاد وهم الشيخ علي توفي سنة ١١٥٠ : وكان عالماً فاضلاً جليل القدر ورعاً ، والشيخ محمد : والد الشيخ قاسم محي الدين استاذ الشيخ صاحب الجواهر ، والشيخ محمود يأتي ذكرها .

(٢ — الشيخ جمال الدين احمد) بن محمد بن ابي جامع ، هو والد الشيخ علي وجد أولاده الاعلام الشيخ عبد اللطيف وأخوته ، وهو أول من هاجر الى النجف

(١) اعتمدنا في أكثر تراجم هذه الأسرة على رسالة الشيخ جواد محي الدين التي ألفها سنة ١٢٨٠ في تراجم آل محي الدين ، والكلمة للمسلامة السيد حسن الصدر ؛ والحضون المنبوعة ؛ ونجوم السماء ، وكتاب الشيخ آغا بزرك ، وأمل الآمل . وبعض المجموع المخطوطة ؟؟

وحط الرجل بها ، قال في الأمل : كان عالماً فاضلاً ورعاً ثقة يروي عن الشيخ علي الكركي إجازة صدرت منه بالغري سنة ٩٢٨ وقد أثنى فيها عليه كثيراً ١١ كما رأيت تلك الإجازة بخط بعض علمائنا .

أقول - ورد النجف وحضر عند المحقق الكركي وأجازه بهذه الإجازة ، ذكرها العلامة النوري في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٦ يقول في أولها : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى خصوصاً على محمد وآله ذوي الفتوة والوفاء وبمد ظن الولد العالم الصالح الفاضل الكامل التقى النقي الأريحي قدوة الفضلاء في الزمان الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العاملي أدام الله توفيقه وتسديده واجزل من كل عارفة حظه ومزيد ، ورد إلينا إلى المشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام وانتظم في سلك المجاورين في تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف الرسالة المشهورة بالألفية في فقه الصلوات الواجبة من مصنفات الشهيد - إلى آخر ما قال - ، أجازه روايتها ورواية غيرها من المصنفات عن مشايخه وهم : علي بن هلال عن شيخه أبي العباس بن فهد عن شيخه زين الدين أبي الحسن بن الخازن الحائري عن المصنف .

وقال . . . واجزت له أن يروي عني كل ما صدر مني من تصنيف وتأليف خصوصاً ما برز من كتاب شرح القواعد فليروي ذلك عني كما شاء وأحب ، وكتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المطهر الغروي على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعين هـ حامداً مصلياً مسلماً ١١

يروي المترجم له عن الشيخ اسماعيل الرزاني تلميذ الشهيد كما يظهر من مسائل

ابن طي .

(٣ - الشيخ جعفر) بن علي بن الحسين بن محي الدين بن الحسين بن

محيي الدين ، كان من العلماء الاجلاء في عصره ١١ (١)

(١) رسالة الشيخ جواد

(٤ — الشيخ جعفر) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن محمد بن جعفر المتقدم ، كان فاضلاً عالماً محرراً ، وهو أخو الشيخ شريف ، مات هو وجميع أولاده وأكثر عياله في طاعون سنة ١٢٤٦ وكان جليلاً مبجلًا محترماً معظماً (١)

(٥ — الشيخ جواد) (٢) ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محي الدين ، من أعلام هذه الأسرة في عصره كان فقيهاً شاعراً ماهراً أديباً ثقة ومن أئمة الجماعة في الصحن الشريف ، حسن الخلق متواضع مزاج له نوادر جيدة كثيرة وأحد شيوخ العرب المدرسين بكتب الفقه ولم يزل مكباً على الدرس والتدريس ، وقد نال إجازة الاجتهاد المطلق من العلامة الشيخ محمد طه نجف ، ووصفه بعض معاصريه فقال : كوكب رشاد المهتدين وبقية الامجد المجتهدين من آل محي الدين البارح بصنوف الآداب والصادع في بيان البيان بأفصح نطق وأبلغ خطاب زبدة ذوي الفضائل والألباب والداخل في بيوت المعارف والاطائف من كل باب .

(تخرجه) حضر بعد فراغه من العلوم الأولية على الشيخ علي ابن الشيخ الكبير وطى الشيخ مهدي والشيخ جعفر « الصغير » آل كاشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والسيد محمد « صاحب البلغة » والسيد علي آل بحر العلوم والشيخ محمد حسين الكاظمي ، وتخرج عليه جمع من الفضلاء ، منهم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء .

(آثاره) له رسالة فيمن تيقن الطهارة وشك في الحدث ، وله منظومة في أحكام الشكوك الواقعة في الصلاة واقسامها ونظمها باستدعاء من العلامة الشيخ حسن المامقاني يقول في أولها :

الحمد لله منيل الغمم منور القلب بنور العلم
منزلة ريب الشك باليقين وموضح الدين لأهل الدين

(١) رسالة الشيخ جواد

(٢) ذكر في التكملة ؛ والحصون ، ومعارف الرجال .

الى أن قال : -

وبعد فالشيخ الهام المؤمن اللوذعي المقمقاني الحسن
ألزمني نظم شكوك الفرض ولست بالطول ولا بالمرض
الى آخرها ١١ وهي تسعة واربعون بيتاً .

وله ارجوزة في أوقات الاستخارة (١) من أيام الاسبوع يقول في أولها :

السبت جيد الى الضحى آتى	ومنه نحس للزوال ثبنا
وجيد للعصر لكن ذكروا	منه الى النوم فلا يعتبر
والاحد النحس من الزوال	للعصر لا غير فخذ مقالى
وجيد الاثنين للطلوع لا	ومن ضحى الى الزوال فاعقلا
وساعة من الزوال تمنع	وبعدها فلامتناع يرفع
ومن ضحى يوم الثلاثاء جيد	للظهر والمتع لعصر يوجد
والاربعاء جيد للظهر	والنحس فيه لبلوغ العصر
نحس الخميس من طلوع الشمس	للظهر لا غير بغير لبس
ومن طلوع الضحى في الجمعة	نحس وبعد العصر زوي منه

وله رسالة في احوال آل ابي جامع رأيتها بقمه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون
ألها سنة ١٢٨٠ ، وقد نقلها بنامها في الحصون .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ في اليوم الرابع من شوال

(١) وجد بخط العلامة الشيخ محسن الاعسم بيان الاوقات الصالحة للاستخارة وهي :

يوم السبت جيد الى الضحى نحس الى الزوال جيد الى العصر نحس الى النوم - الاحد جيد
الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم - الاثنين جيد الى الطلوع نحس الى الضحى
جيد الى الظهر نحس الى ساعة كذا ، جيد الى العصر نحس الى النوم - الثلاثاء نحس الى
الضحى جيد الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم - الاربعاء جيد الى الظهر نحس الى
العصر جيد الى النوم - الخميس جيد الى الطلوع نحس الى الظهر جيد الى النوم - الجمعة
جيد الى الطلوع نحس الى الضحى جيد الى العصر نحس الى النوم - وقد نظمها المترجم له .

وقد تجاوز عمره السبعين ودفن اولاً في وادي السلام ثم نقل الى الصحن الشريف ودفن في مقبرتهم في حجرة الزاوية الغربية من عكس القبلة ، واعقب ولداً واحداً وهو الفاضل الشيخ امان والد الاستاذ عبد الرزاق آل محبي الدين - الآتي ذكره - وللمترجم له ثلاثة اخوة الشيخ عبد الكريم : كان زاهداً عابداً تقياً ملازماً لصحبة العلامة المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي (ره) والشيخ عباس ، والشيخ محمد صالح - الآتي ذكره -

وللمترجم له شعر كثير منسه قصيدة رثى بها الميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في أصفهان ، تليت في الفاتحة التي أقامها العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء في داره في النجف ، يقول في أولها :

كم للزمان على الكرام عوادي توهي القوى وتقت في الاعضاد
وتشن غارتها بمضارب عصبة هي كعبة الوفاة في الابداد
وتبيد كل معظم ثبتت له في جيد ابناء الزمان أيادي
الى آخرها 11 وله قصيدة رثى بها الزعيم الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ويعزي بها آل الكرام - يقول في أولها : -

على م بنو العليا تطأطىء هامها أهل فقدت بالرغم منها إمامها
نعم غاها خسف المنون بفادح عراها فأشجى شيخها وغلماها
إلى أن قال معزبا : -

فيا (صالح) الأفعال والعلم الذي له لم تزل تلقي العلوم زمامها
فعرالفتي (المولى) المهذب في الورى وماجدها الندب (الأمين) هامها
الى آخرها . . . ومن شعره مادحاً السيد علي تقي آل بحر العلوم حينما عمر غرفة في داره بالكوفة :

بوركت دار محي باليمن مكتنف ودمت أمنع دارفي محي النجف
ولا برحت وذو الآمال عاكفة عليك كعبة آمال لمعتكف
بك استنار بهار اليمن في فلك من السعود على قطب من الشرف

صفي بنك وكنت إذ صفا صدفا كات النبي علي درة الصدف
الى آخرها . . . وله مراسلا العلامة السيد محمد القزويني وقد أهدى له خفا
صاغريا (١) وانتظر مكافأته فلم تصل فقال :

ولما صحا وجه الزمان وأقبلت سحائب هتان من المزن ماطر
وراحت بنو العلياء تمشي الى العلا على قدم للجد من غير صاغر
تناست حقوق الصاغرين وصغرت علا قدر سامي في الملا غير صاغر

وله مخاطباً الامام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب « ع » :

أبا السبطين هل أرجو سواك إذا بدا دجى العسري يسراً وكنت له فجرا
وهل يخبثني جور الزمان مجاور أعدك دون العالمين له ذخراً
وله أيضاً يخاطبه « ع » :

يا حيدر الطهر مها أعوزت حرف فأت حرفة من يبني له حرفا
سير سفين رجاً في ربح يسر ندى فاته في بشار العسر قسود وقفا
وقال فيه ايضاً « ع » :

إذا سدت الأبواب في كل حاجة فدونك باباً ليس يوما يخلق
ودع كل باب ما سواه ولج به وسل بأسط الارزاق ما شئت ترزق

(٦ — حسن) بن علي بن احمد بن أبي جامع ، قال في رياض العلماء : فاضل
عالم فقيه ؛ وكان من تلامذة الشيخ محمد « كان حياً سنة ١٠٥٤ » ابن خاتون العاملي
الساكن في بلاد الهند في حيدر آباد ورأيت من مؤلفاته بعض الفوائد .

خرج والده (٢) من النجف ، الى الدورق وتوطنها ثم انتقل الى الحويزة ومات
بها وانتقل أولاده الى شوشتر ومنهم المترجم له ، وقد جرت عليه مصائب يطول
شرحها ومن أجلها فرّ الى الهند وسكن حيدر آباد الى ان توفي بها ، وله إجازة من
والده مع اخوته الثلاثة عبد اللطيف ، ونجر الدين ، ورضي الدين . وهو أصغر اخوته

(١) الصاغري نوع من الأحذية يلبسه المترفون من رجال الدين وقت المطر !!

(٢) عن رسالة الشيخ جواد .

سناً ، يروي عن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم .
كان حسن الصحبة والعشرة ذا جد وهزل ، سكن خلف أباد وتولى القضاء
بها أيام السيد (١) خلف وله معه مراسلات منها هذا البيتان قالها عند انقطاع الطريق
بينه وبين السيد المذكور بزول الامطار - البيتان :

ماذا يقول وقد خان الطريق به صبّ علي بروحه حتما - كذا -
يود لكانه لما ألح به داعي الغرام بك أهدي لكم كفا
وله مقطوعة في أخيه الشيخ عبد اللطيف III

(وفاته) توفي في حيدر أباد أوائل القرن الحادي عشر .

(٧ - الشيخ حسن) ابن الشيخ محمد بن ابي جامع ، قال في الامل : كان
فاضلا فقيها صالحا صدوقا معاصرا للشهيد الثاني . وفي رياض العلماء : كان من أجلاء
تلامذة الشيخ علي السكركي ورأيت بعض فتاواه وفوائده وكانت حسنة الفائدة ولم
أعثر الى الآن على مؤلف له ، وقال أيضاً والحق انه ليس اخو الشيخ احمد بن محمد تلميذ
احمد ابن البيضاوي والشيخ علي السكركي لبعد عصرهما ولعل هذا الشيخ من اجداده
أو أعمامه .

(٨ - الشيخ حسن) (٢) ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، ذكره
السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة فقال : كان عالماً فاضلاً أديباً جامعاً للفنون
مهذباً وقوراً كثير الصمت هيناً ليناً ، يروي عن أبيه وأخيه الشيخ علي الساكن
ببلدة خلف أباد ، قدم اليانا من الحويزة مراراً وكنت ألامه ليلا ونهارا فكان
يقاوضني في المسائل ويلقمني من فضله كل فائل وينهاني عن التقليد ويقيدني كل طارف

(١) السيد خلف بن السيد مطلب بن حيدر توفي سنة ١٠٧٠ وتقل الى مشهد

جده علي (ع)

(٢) ذكر ابن شدقم انه اجتمع بالبصرة غرة شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٨

بالشيخ عز الدين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي والظاهر - انه غير المترجم له
لبعد ما بينهما إلا أن يكون معمرأ .

وتليد وبأمرني بالنظر في الأخبار ويلاطفني ملاطفة الوالد الشفيق على الولد البار ١١
 ﴿وفاته﴾ توفي سنة ١١٣٠ ، ورأيت ابيانا للشيخ يوسف بن ابراهيم الجامعي
 العاملي يؤرخ بها وفاة هذا الالمعي - وهي :

تأريخ فوت اللوذعي مستتر بقولنا الله له قد غفرا
 حيث محرم لما قد قررا بأول طاعني بما قد حررا
 فان تسلي ما ليوم أي الا شهر قلنا بنصفه بثلثه جرى (١)

﴿٩ - الشيخ حسن﴾ محبي الدين ، كان عالماً فاضلاً كثير الاحاطة باللغة ،
 وهو من الزهاد غير متطلب للدنيا محبا للعزلة والانزواء ???
 ﴿تخرجه﴾ تخرج على الشيخ قاسم « محبي الدين » ، وقرأ عنده المقدمات
 الشيخ صاحب الجواهر .

﴿وفاته﴾ توفي في أواسط القرن الثالث عشر ، وله من الأولاد الشيخ جواد
 « غير المتقدم » والشيخ حسين ، والشيخ موسى ١١١ رثاه الشاعر الشهيد السيد صالح
 القزويني النجفي البغدادي بقصيدة عزي بها آله الكرام فقال من مطلعها :
 لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غير ما اتمك يمزج صنو العيش بالسكدر
 ولا يترك تقع منه أو سلم فالسلم حرب منه والنفع في ضرر
 الى ان قال : -

ولا ككيوم دهي الاسلام فادحه بالهجتي « الحسن » ابن القادة القرر
 أجرى عيون العلى والمكرمات دماً تهمني له بمذاب القلب منهمر
 أودي (علي) وأودي بعده (حسن) من بمسد موسى علي القدر والخطر
 الى آخرها ١١١ عن ديوان الشاعر المخطوط ، ورثاه الشاعر الكبير عبد الباقي أفندي
 وسماه عبد الحسن فقال

اعزبك مولاي عبد الحسين بفقدان صنوك عبد الحسن

(١) وحاصله يكون سنة ١١٣١ في الشهر السادس في اليوم العاشر

به فجعنا عدتك المنون ولم تدرك قد فجعت بأبن من
 رأيتك فتى جامعا للفنون لهذا فدتك بهذا الفن
 لأن كنا توأما مفخر فمن بعده صرت فذ الزمن
 منحت اصطباراً على فقدته وكم منح منحت من محن
 ولا زات والصبر في حلية تلز كما نخوة في قرن
 فتعزز منها رهان السباق وتملكه مع ما قدرهن

(١٠ — الشيخ حسين) ابن الشيخ شريف ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
 شريف ، اشتهر بالشيخ حسين محي الدين ، كان فاضلاً كاملاً مهذباً وهو شريك السيد
 صاحب التكملة في الدرس يوم كان في النجف .

(وفاته) توفي سنة الطاعون سنة ١٢٩٨ (١)

(١١ — الشيخ حسين) ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين الآبي ذكره ،
 كان عالماً فاضلاً جليلاً له ولد اسمه الشيخ علي وهو الجند الأعلى للشيخ شريف والشيخ
 قاسم ووالده الشيخ محي الدين من العلماء (٢)

(١٢ — الشيخ حسين) ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، من أعلام
 هذه الأسرة ورجال الفضل وأرباب الاجازات اجتمع مع السيد نعمة الله الجزائري
 وأجاز كل واحد منهما صاحبه فيما رواه عن آباءه واجداده ، قال السيد في إجازته له ..
 وحيث جمع بيننا وبين العالم الرباني والمحقق الثاني عمدة المجتهدين وأدق المدققين وخليفة
 خليفة رب العالمين أخينا في الله وصديقنا من الله شيخنا الشيخ حسين ابن المرحوم
 المبرور العالم التقي الشيخ محي الدين - الى أن قال - فتذاكرنا معه جملة من العلوم
 العقلية والنقلية فوجدناه بجرأ لا يرفه الناظرين ومحققاً لا يصل الى بعض تحقيقه إلا
 العالمون العاملون فاستجزناه فيما رواه عن آباءه واجداده من متن الحديث ولفظه
 واسناده فأجازنا ما صح له روايته وأطلعنا على بعض مقالاته وحيث كانت طرق المشايخ
 - رضوان الله عليهم - متكثرة اختلفت الطرق وتكررت الاسانيد ولما كان (رحمه الله)

(٢) عن الكواكب المنتشرة

(١) عن التكملة

شديد الاهتمام بضبط أخبار أهل البيت (ع) أشار إلى داعيه الحقيقي بإجازة ما صح له إجازته وروايته من مشايخه الكرام واساتيده العظام فنقول - إلى آخر ما قال ، وكان تأريخها اليوم الثاني من شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٠ (١)

وفي الأمل : عالم فاضل فقيه معاصر يروي عن أبيه من جده عن شيخنا البهائي . أقول ، ويروي عن السيد علي خان بن السيد خلف الخويزي - كما في مستدرک الوسائل - وعدّه من مشايخ السيد نعمه الله الجزائري التسع الذين يروي عنهم وغيره عنه بالشيخ الوحيد الجليل .

(آثاره) له شرح على القواعد ، وكتاب في الطب ، وكتاب في الفقه ، وديوان شعر وغير ذلك - كما في الأمل -

(وفاته) توفي آخر القرن الحادي عشر ، وهو والد الشيخ محي الدين الآبي .

(١٣ — الشيخ حيدر) بن محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدين علي : عالم جليل وفاضل نبيل وفقيه وحيد من العلماء الاجلاء في عصره ، وكان وحيداً في اكثر العلوم الاسلامية .

﴿ روايته ﴾ له الرواية عن آباءه - كان يروي عن أبيه عن أبيه عن المحقق الكركي وكل آباءه علماء مذكورون في أمل الآمل ذوا تصانيف شهيرة ولهم أعقاب وذرية في النجف والعلم باق في بيتهم - إلى أن قال - وينتهي نسبهم إلى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين (ع) (٢)

(١٤ — الشيخ رضي الدين) ابن الشيخ نور الدين علي ابن شهاب (جمال) الدين أحمد بن أبي جامع ، كان عالماً فاضلاً جليلاً عظيم الشأن سكن بعد وفاة والده شوشتر وقد توجه إلى زيارة الامام الرضا (ع) سنة ١٠٢٥ ولما رجع من زيارته اتصل بالسلطان الشاه عباس الصفوي فبذل الجدة في إكرامه واحترامه وأرجع إليه أمر القضاء وولاية الموقوفات في (كوه كيو) وتوابع هذه البلاد واطاف إليها همذان وتوابعها وسكن همذان مدة يسيرة قريباً من سنتين إلى أن سافر الشاه إلى

العراق وقصد بغداد فاستعفاه من منصبه وترك البلاد وانتقل الى النجف وسكن بها ٢٢٢ له إجازة من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وغيره من مشايخه وقد أجازته الشيخ حسن مع أخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ نجر الدين ، وله إجازات من علماء آخرين، له نظم كثير منه مقطوعة يعاتب بها أخاه الشيخ عبد اللطيف واخرى يمدح بها الامير (ع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة عرفة سنة ١٠٤٨ ودفن في الحضرة الشريفة العلوية وله ولد اسمه الشيخ علي (يأتي ذكره) (١)

﴿ ١٥ — الشيخ شريف ﴾ (٢) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محيي الدين ابن الشيخ حسين ، أحد طلاب العلم من هذه الأسرة ومن رجال الفضل كان عالماً فاضلاً أديباً ورعاً تقياً جليل القدر وقوراً يرجع إليه في اللغة ، وله اليد في التأريخ والسير والشعر وكان كاتباً مدثناً أديباً ظريفاً عظيماً مهاباً .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ قاسم محيي الدين .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب (٣) الشرايف الجامعة في احكام المياه لم يخرج الى البياض عناوينه شريفة شريفة توجد نسخته عند الفاضل المعاصر الشيخ قاسم محيي الدين (ره) .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٢٤٦ في النجف الاشرف ورثاه جماعة من معاصريه منهم الشيخ محمد صالح آل محيي الدين فقال من قصيدته

عجبا لقبرك لم يضق بفضائل ضاق الفضاء بها وكل بلاد
عجبا له كيف استقل بفضله حتى احتوته صنابح الاحلاد
الى آخرها .

وقال آخر من قصيدة له : -

لقد فقد الخلق في يومه غيانا وغوثا وبدرآ آغا
ودوحا أظل وروحا أطل وعذبا أضل وبحراً خضبا

(١) رسالة الشيخ جواد (٢) عن رسالة الشيخ جواد؛ والحصون (٣) عن الشيخ آغا برك

ونخر أرفيعاً ورفداً سريعاً وركناً منيعاً وطوداً أشماً
وعزاً منيعاً وحرزاً أميناً وكنزاً دفيناً ورمزاً معاً

الى آخرها . . . وهناك مرثي كثيرة عرضنا عنها ۱۱۱

(١٦ — الشيخ شريف) ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ،
هو حفيد الشيخ شريف المتقدم وكان من افاضل هذه الأسرة وعشاق الأدب منها .
ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : العلامة الخبير الفهامة صدر طائفته
وشيخ قبيلته في النجف . وكان له ولداً فاضلاً مهذباً يسمى الشيخ حسين وهو شريك
العلامة السيد حسن الصدر في الدرس يوم كان في النجف - عن التكلة -

(١٧ — الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين محي الدين ، شاعر مجيد في أكثر شعره حوى
مع أدبه الجلم العلم والفضل إنتهت اليه نوبة الشعر في بيته ، جالس العلماء والاعيان
والاشراف والامراء وكانت له المسكاة العالمة والجاه والاحترام عندهم ، وكان سريع
البدئية اعجوبة في الظرافة والاطافة سريع الجواب حسن الروية ذا فهم وقاد جداً حتى
إنه ربما نظم القصيدة والقصيدتين في وقت واحد !! وله حكايات ونوادير مأثورة مع
علماء العامة وادبائهم في بغداد (١) .

قال في حقه معاصره الكامل الاديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي : هو سلافة
المصر وريحانة الدهر مؤسس قواعد الآداب وعامر ربوعها بمد الخطراب ومقنن قوانين
النظم بانسكاره المجاب والباهر بأفكار حكمة ذوي الألباب والمشيدي أركانها بمد الانطاس
والمبين رسومها بمد الاندراس - الى ان قال . . أمير جيش الفصاحة وشمس افق الملاحة
وبدر هالة البلاغة البالغ من المعالي بلاغه أديب العراقيين وفريد الخافقين شيخنا الشيخ
عبدالحسين ، وفي الطليعة : كان فاضلاً أديباً شاعراً مكثراً في الشعر حسن المحاضرة لطيف
المنادى كثر المدح في الامراء والعلماء وذوي الشرف ، واختص (بوادي) رئيس

قبيلة زبيد فدحه بفر من شعره وكان عالي الطبقة في الشعر ظريفا الى الغاية، زاره وادي المذكور فرأى عنده ابنة له فلامها وقال لها سي أباك؟؟ وأعطيك قرطين من ذهب فلم تقبل فجعل يزيد لها في العطية، فقال المترجم له - أيها الشيخ لا تكلفها ففطن لذلك!! وقال له هذه شهادة منك بأني كذلك أشار بقوله، لانكلفها الى قول كثير من قصيدته المشهورة .

يكلفها الغيران سي وما بها هواني ولكن العليلك استذات

وأشار وادي بقوله هذه شهادة منك - الى قول المتنبي :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

وقال في معارف الرجال (١) عالم منطق وشاعر مقلق وأديب معرق يمدح ويذم

ويجيد في نظمه - مدح من أسراء زبيد وادي بقصيدته التي يقول في أولها :

سد الفرات بمزمة الاسكندر (تأتي)، وذم أمير خراصة وهجاء بقصيدته التي

يقول في أولها :

الا لبست خراصة ثوب ذل غداة غدا ابن شلال أميرا

طويل مابه طول ولكن غدا عن كل مكرمة قصيرا

عاصر الأميرين الزعيمين الكبيرين وادي وذرب آل شلال وكانا متضادين

إذا صحب أحدهما سخط عليه الآخر ونال منها الثروة والجاه العظيم ، وقد هجا واديا

مرة فغضب عليه وأهدر دمه وقبض على قطايه من الأرض فضاقت به الأحوال فأشار

عليه الملا حسن الحلبي كاتب وادي وقال له ادخل على وادي غفلة ولا تغير من زيئك

فجاء ويات عند الكاتب ثم دخل على وادي فقال من أنت!! قال مادح فقال اعطوه

فقال ما لهذا أتيت؟؟ قال قل فقال - سد الفرات - فعرفه فقال عبيد الحسين فأجابه

ما جاءك إلا عبد الحسين فماتبه على مدح عدوه وهجائه فأمر له بمشرفة آلاف شامي

(١) للعلامة الشيخ محمد حرز : وهذه القصة الآتية نقلها عن الشيخ مشهد وكان

حاضرا في المجلس .

وتغار (طنين) حنطة وشيئا كثيرا من الحبوب والقهوة والتبن والدهن والشحم حتى
أثرى وظهر عليه أثر النعمة ???

(تخرجه) تخرج على علماء عصره وادبائه وعلى الشيخ صاحب الجواهر .
(آثاره) له منظومة في النحو وديوان شعر جمه البحاة المتتبع الشيخ محمد
الساوي ، جامع لأكثر شعره فيه مدح النبي (ص) ومدح الأمير (ع) وورثاء
الحسين (ع) ، واهتمام ومرات لعلماء عصره وإشرافه ، وله في وادي عدة قصائد !!
(وفاته) توفي ليلة الجمعة في شهر صفر سنة ١٢٧١ ودفن في مقبرتهم المعروفة في
الصحن الشريف .

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير يوجد بعض شعره في الكتاب ، ومن شعره
مادحا النبي (ص) - قوله :

قوام قضيب البان أم صعدة سمرا أم الخودتني خوط أعطافها سكري
نعم هذه أعطاف ريا تمايدت دلالا فأبدت بانه أعمرت بدرا
من النور بل حور الجنان غزالة ولكنها تصطاد ليث الشرى سمرا
الى أن قال :-

فيا صبح جاهد كافرا طال واستعن عليه بنور المصطفى تجدد النصرا
محمد الهادي التهامي اشرف ال نبين نور الله خير الوري طرا
نبي هدى في كفه سبج الحصى ومن قربه الجذع اليبس قد إخضرا
الى آخرها ??? وله مادحا أمير المؤمنين (ع) :

أمان الخاتميين محي علي فلوذوا في أمان الخاتميينا
حمانا والحوادث نازلات أبو حسن مجير النازليننا
كذا ينبغي الآله به عصانا إذا حشر الخلائق أجمعينا
الى ان قال :-

أبا حسن وهل ندعو مغيبنا سواك إذا دهينا أو رزينا
تشفعنا بجاهك في الرزايا فشفعنا بجاهك سائلينا

الى آخرها، وله هذه الأبيات مخاطبا بها أمير المؤمنين عليه السلام أيام الطاعون:
 أبا حسن يا حامي الجار دعوة تخصك من زيد سواك ومن عمرو
 فأت ابن عم المصطفى ووصيه وصاحبه بين الخليفة والصهر
 ابن لي مالاغضاء عنك التجا فذاك جميع العالمين وما السر
 أهل خطايانا فذني عادة لنا كما كان من عادتك الصبح والستر
 ام السر لا تستطيع حاشاك إتنا لنعلم ان في كفك النهي والأمر
 وله هذان البيتان :-

أوما علمت بانه كتب الهوى سطرا على قلبي بغير مسداد
 هذا أسير هوى حسين في الورى والشاهدان مدامعي وسهادي
 وله هذان البيتان ارتجالهما حين خرج للاستسقاء مع جملة من علماء النجف وقد
 خرج قبله جماعة فلم يستجب لهم - البيتان :

أبارى الورى شفع حفاة قواصدا نذاك بسقي من سحابك فأفض
 أخاف إذا لم تسقم قول شامت (ابن الله سقيا وبله للروافض)
 وله في وادي عدة قصائد منها التي يقول في أولها :

أرى إن خيرا من مقامي تقربي وأجل من مكثي بدارى تجنبي
 إذا المرء لم يؤثر زماما على الثوى لجم احتمال الضيم نزر التشعب
 نجاح الفتى ان لا يراح لسعيه يروح وينغدو بين شرق ومغرب
 ومنها قصيدته المشهورة :-

سد الفرات بعزمة الاسكندر (وادي) يمد نداء فيض الأبحر
 قل بأس وادي لا تقل كسرى ولا سابور يفتح في مدائن قيصر
 سد بلا كلس أقسم وانه عن سد ذى القرنين لما يقصر
 ارمى بسورته مباني دونها الهرمان في مصر ومعبر تستر
 أما العزائم هكذا أو لا فلا لو شاء حك بها السهى والمشتري
 عكفت على أهل العراق فذلت من جانبيه كل أصعب أعصر

وسطت بأوله فجازت واسطا منها لعبادان سطوة قسور
سيف فما اليزني سيف بالغ فيما يحدث عنه غلوة مفخر
من حير اليمين الكرام ومن به نخرت أعظم تبع في حير
الى آخرها ??? وله في ملوك آل عثمان وولاتهم شعر كثير ، مدح السلطان
عبد الحميد بقوله :

أرى الاسلام لا ينفك يعلو علوا ما عليه من مزيد
بسيف من بني عثمان يسطو به سلطانا عبد الحميد
رواق اليمين مد على الرعايا فهام منه في عيش رغيد
الى آخرها . . .

مدح بطرس كرامة السلطان عبد الحميد بقصيدة خالية يقول في أولها :

أمن خدها الوردي أو مضك الخيال فسح من الاجفان مدمعك الخيال
الى آخرها !! فصار لها صدى في الاقطار العربية ، ولما سافر داود باشا الى
الاستانة بعث بالقصيدة الى بغداد وطلب من شعرائها معارضتها وكان أشهرهم في ذلك
العصر عبد الباقي العمري والشيخ صالح التميمي فعارضها عبد الباقي بقصيدة مثبتة
في ديوانه المطبوع ، وانف التميمي من معارضتها ورأى ان هذه الطريقة ليست مما
تفاضل به البلغاء وتتجارى فيه الشعراء ولم يمكنه من مخالفة الوالي ، فنظم قصيدة
رائية وتخلص فيها الى مدح داود باشا يقول في أولها :

عهدناك تعفو عن مسيء تمذرا ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا
ولما وردت القصيدة الى التجف عارضها وخسها جاعة من التجفين بطلب من
العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء وجملوها مدحا فيه ، منهم المترجم له ، والعلامة
الأديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي التجفي (١) والشيخ موسى شريف (٢) والسيد

(١) تأتي في ترجمته

(٢) تأتي في ترجمته الآتية

صالح ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١)، قال المترجم له :

يمين للندي في الجذب خال تجود حياً إذا ماض خال - السحاب الماطر
لواء العز انت لنا اذا ما علينا جر للارزاء خال - خطب
ارى كبر النفوس لكم ولما يشن اخلاقكم للتيسه خال - كبر
فيالك من قتي سمح بمال وما هو بابتذال العرض خال - سمح
أخال بك المتى فأنال قصدي ولم يخلف بما أملت خال - ظن
سرى للشام منك حديث فخر الى نجد وطبق منك خال - موضع

(١) توجد قصائد كثيرة قافيتها لفظ الخال لغير ما ذكرنا ، منها قصيدة الشيخ سليمان عبدالله آل عصفور البحراني يقول في أولها :

على م سقى خديك من جفتك الخال أمن ربوات (اللو) لاح لك الخال
الى آخرها !! وهي اثنان وعشرون بيتا - ومنها قصيدة قديمة أنشدها نعلب لبعض الشعراء يقول في أولها :

أتعرف اطلاقاً شجوتك بالخال وعيش زمان كان في العصر الخال
الى آخرها وهي اثنا عشر بيتا - ومنها قصيدة من نظم أبي الطيب عبد الواحد بن علي العسكري اللغوي المقتول بحلب سنة ٣٥١ يقول في أولها :

ألم يبيع الدار بان أنيسه على رغم أنف اللهوقفرا بذى الخال
الى آخرها وهي أربعة عشر بيتا - هذه القصائد الثلاثة ذكرت في معادن الجواهر ج ٣ ص ٣٧١ الى صفحة ٥١٨ ؛ ورأيت في نيل الوطر ج ١ ص ٢٠٣ قصيدة قافيتها الخال للقاضي الحسن بن أحمد الضمدي أولها :

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال فمزت غصون الروض إذ جاتها الخال
الى آخرها ١١١ وعارضها السيد أحمد بن محمد الصخوي التهامي المولود سنة ١٢٣٣

قال في أول قصيدته :

نبتت فقلنا أومض الخال وماست فنارالبان والرند والخال
يرنجها سكر الشيبية والصبيا ويظهر في أعطانها الزهر والخال
الى آخرها . . .

كما قد زين الحساء خال - معروف ا	بوجه الدهر ذكرك خال حسن
لزهرتنا فا رند وخال - نبت معروف له نور	ونور فعالك الحسن رياض
تداعى عن وقوع الخطب خال - جبل	فيا جبلا تلوذ به إذا ما
وهاديا اذا ماضل خال - الحادي	ويا حسن البصيرة في الخفايا
فلم يلبث من العافين خال - احتياج	ضعيف الجسم من جدواك عوفي
به عن سبق ما ادركت خال - ضلع	لقد أضلعت من جارى فكل
أجل عليك للقرباء خال - راع يرعاها	واجلت المناظر في القضايا
بني حوا فما عم وخال - أخو الأم	أبا العباس أنت عمت جودا
وفيك علا به للدهر خال - III	أما تعجب بما أدركت كبرا
وعرضك من ذميم اللؤم خال - الخالي	بري أنت من درن المخازي
وقد ظن الورى مثلي وخالوا - تخيلوا	اخال بان مثلك ما القينسا
أصبناها وحقق فيك خال - الظن والخيلة	توسمنا بك الخيرات حتى
رواحل وقدنا فرس وخال - بغير	فيا حرم المغاة اليك أمست
وآنت الهدى وحام خال - III	لقد أققرت مربع كل غي
فأنت لخدمة العلياء خال - ملازم	صحبت علا ولم تصحب تيبا (١)
أوجهك مشرق أم لاح خال - برق	أبرق غيوث كل ندى عميم
وأنت بشرعة الإسلام خال - علم	خلفت أباك في علم ودين

(١٨ - عبد الرزاق) ابن الشيخ امان ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي ،

ولد في النجف سنة ١٣٢٢ استاذ من أساتذة اللغة العربية ومدرس في دار المعلمين العالية ،
شب كما شب أسلافه على تلقي العلوم الروحية فدرسها بعد أن درس المبادئ من العلوم
الأولية كالنحو والصرف والمعاني والبيان وتزيا بزي آباءه من العمة البيضاء الذي تلقاها
عن أبيه عن آباءه ، وبعد مدة دخل الجامعة المصرية وقضى سنيها المقررة حتى اجتازها
ظافرا بالشهادة وعند وصوله بمقداد عين مدرسا في دار المعلمين الابتدائية فبقي فيها مدة

(١) المراد به واحد التمام وهو ما يلبس للطفل في طفولته ومعناه حينئذ واضح !!

ثم رجع بأجازة دراسية لنيل الماجستير من جامعة القاهرة فحصل عليها بعد أن قدم دراسة عن حياة أبي حيان التوحيدى ، وبعد رجوعه عين مدرساً وقد أعد اطروحة عن السيد المرتضى !! وقد نشر من المؤلفات كتاب المطالمة العربية جزءان (مقرر في ثانويات العراق) وتاريخ الأدب المتوسطات، كما نشر كتاب الوجيز - بعد تحقيقه ، وكتاب البصائر والدخائر لأبي حيان التوحيدى ، وخواطر وملاحظات حول التعليم العالي في العراق ، وقدم الآن للمطبعة « ديوان الشريف المرتضى » مشروحا محققا، فقال الدكتوراه في الأدب فهو اليوم أحد رجال معارف العراق والمرموق عندم بعين الاحتفاء والاحترام ، وكان أحد أعضاء الرابطة العلمية النجفية ومن أعضائها المؤسسين العاملين ومن شعرائها المحسنين ، فهو شاعر مجيد ينحو بشعره نحو الغربيين فهو أحد من ترك الطريقة المألوفة الشائعة في النجف من وصف الخيال والمذار والحد والقد ، شعره قوي متين رقيق الحواشي ظريفها يهزه الجمال وبيمته الألم ولشعره أثر يكاد أن يكون شعره نسيج وحده مستقلا بنفسه لما يسمى وراءه من نخامة اللفظ وسلامته ورقة المعنى ودقته ينظم القصيدة عند التأمل بأسرع وقت، ينظم في الاجتماع والسياسة والأخلاق والآهيات واليك نبذة من شعره :

ياجيلا فتن الكون به	ولقد هام به حتى الجمال
ليس المسالم ثوبا وبدا	لتوي الالباب في ابيه مثال
أيقض الاحياء من رقدتها	بعد ما أرقدها في الظلم
ولقد اطلقها من بعدما	حبس الكون بسجن العدم
وهدى كلالا احتاج وقد	علم الأنسان مالم يعلم
نم هل كيف لا نشكرها	ومن الواجب شكر المنعم

* * *

شعلة قد خفيت مرأى وما	لاح للعالم فهو الشرر
هي سر القلب والسر على	قربه لم يحظ فيه البصر
وهي في عيني ولم اشعر بها	غير أني بسناها ابصر

وهي في تقري وما الكأس الذي ذقته لولا هواها يسكر

* * *

في فم الأزهار ان جاء الربيع
وعلى الأزهار ان هبت صبا
وعلى السحب اذا ما اندفعت
وعلى النجم إذا ما ائتلت

نفحة من روضه تنفتق
نسمة من لطفه تنبتق
قطرة من جوده تندفق
لمحة من نوره تأتلق

* * *

حارت الاباب لكن وقفت
تطلب الوصل ولكن لم تكن
والذي لم تر شيئا عينه
والذي لم تمي شيئا اذنه

حول مغناك وقوف العاشقين
تمنح الوصل لغير العاشقين
ليس يجديه عيون الذرين
ليس يجديه نداء الصارخين

(١٩ — الشيخ عبد اللطيف) ابن الشيخ نور الدين علي ابن شهاب الدين احمد بن ابي جامع؛ من الأعلام البارزين وأهل التبوع في الفضل والتقى، ذكر في كثير من كتب التراجم، قال في الأمل: كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها. وفي رياض العلماء: كان من افاضل علمائنا المقارين لمصر ناو من اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسألة، ونقل النجلي (المتوفى سنة ١٠٨٥) الشيرازي في رسالته في حرمة صلاة الجمعة انه ممن لم يصلي صلاة الجمعة. وقال السيد علي خان بن السيد خلف المشعشي عند ذكره: شيخني واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي المحقق المدقق (١) وقال في تحفة الأزهار: سافر الشيخ العالم الفاضل الشيخ عبد اللطيف الجامعي الى المشعشين ليطلعهم على مذهب اهل البيت (ع) في حدود سنة ١٠٠٤، وقد اورده في الدر المنثور بعض اسئلة من عبارة كتاب شرح اللمعة مع جوابه له ١١ وكان شيخ الاسلام في أستر. كما قال السيد عبد الله التستري في تذكرته.. ان الحساكم في شوستر سنة ١٠٤٢ واخشتوخان، وكان شيخ

(١) عن الروضات ص ٣٦٢، ونجوم السماء.

الاسلام بها يومئذ الشيخ عبد اللطيف الجامعي الذي مسلم القضية في عصره .
وقال السيد في التكة : والرجل من العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والرجال .
(تخرجه) تخرج على السيد صاحب المدارك ويعبر عنه بمفيدنا ، وعلى الشيخ
حسن صاحب المعالم ويعبر عنه بشيخنا - كما في التكة - وقرأ على الشيخ البهائي ،
ويروي بالاجازة عن مشايخه الثلاث وعن أبيه نور الدين علي عن والده شهاب الدين
أحمد عن المحقق الثاني .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب (١) جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار قال فيه:
فاني عمدت فيه الى اثبات ما طرحه بعض مشايخنا المتأخرين من الضعيف بل الموثق
بحسب الاصطلاح الجديد فهدموا بذلك اكثر من نصف احاديث الكتب الاربعة
لامر شرعنا ، وله حواشي (٢) على المعالم ، ورسالة رد بها على شيخه الشيخ حسن في
مسئلة الاجتهاد والتقليد مختصرة ؛ وكتاب في الرجال صغير الحجم كثير الفائدة
اقتصر فيه على خصوص رجال الكتب الاربعة !! منه نسخة في كتب صاحب التكة ،
وهو أول من أشار الى طبقات الرواة في أصحابنا . قال (ره) : وحيث ان معرفة
الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستة :

(١) طبقة الشيخ المفيد (٢) الصدوق (٣) الكليني (٤) سعد بن عبد الله
(٥) احمد بن محمد بن عيسى (٦) ابن أبي عمير وما بعده ، ليتضح الحال في أول
وهلة واشير في الاغلب الى طبقة الراوي أما بروايته عن الامام أو بنسبته الى أحد
المشاهير من اعلى واسفل أو بكونه في إحدى الطبقات المذكورة ، وله رسالة في المنطق .
(وفاته) توفي سنة ١٠٥٠ عن اذكرة الشوشري - كما في البدور الباهرة .
(٢٠ - الشيخ نور الدين علي) ابن الشيخ احمد بن أبي جامع ، قال في
(١) ليعلم ان جامع الأخبار هذا غير جامع الاخبار المطبوع المشهور ، فانه من
الكتب المجهولة وقد أفاض في الروضات ص ٣٦٢ عند ذكر هذا الشيخ عن حال جامع
الاخبار المطبوع فراجع !!

(٢) توجد منه نسخة في النجف في كتب الشيخ قاسم محي الدين (ره) .

الروضات عند ذكر ولده الشيخ عبد اللطيف : وقد كان والده هذا الشيخ ايضاً فاضلاً عالماً من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقد قرأ كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد (ره) كما ذكره في الرياض . قال الشيخ جواد في رسالته : كان جليلاً مبعجلاً محترماً ومن مشايخ الاجازات ، وهو أول من ورد العراق من جبل عامل وأقام في النجف مدة ثم سكن كربلاء وكان بها رجل من أهل الثروة فأوصاه عند وفاته فتوفى ذلك الرجل واقام المترجم له بشئونه فوشى به بعض المعاندین عند سلطان عصره !! أن الشيخ اخذ أموال المتوفى - فطلبه السلطان المذكور ففرّ بمياله وأولاده الى الحويزة وسكن بها . رأيت نسخة من شرح اللمعة بخطه الشريف وقد كتبها في حياة المؤلف !! ثم قابلها مع نسخة الأصل سنة ٩٦٠ بعد زمان المؤلف بثلاث سنين، وكان ذا ثروة وأهنة جزيلة غير محتاج لأهل الدنيا .

(تخرجه) تخرج على الشهيد الثاني وعلى ولده الشيخ حسن - صاحب المعالم - وعلى السيد محمد - صاحب المدارك - وغيرهم .

وله الاجازة عنهم ، ويروي عن والده عن المحقق الثاني السركي .

وفي التكملة - ان له الاجازة أيضاً عن السيد خلف الحسيني تاريخها سنة ١٠١٥ (١)

أقول : وهذا التاريخ لا يتفق مع تاريخ وفاته !!

(آثاره) له جملة مؤلفات منها شرح على قواعد العلامة وصل فيه الى النجف،

ورسالة في تحقيق حكم صلاة الجمعة .

(وفاته) توفى في الحويزة سنة ١٠٠٥ ونقل الى النجف ودفن في الحرم الشريف

وهو أول من فتح باب النقل من الحويزة الى النجف ، وله أربعة أولاد : الشيخ

حسن وهو أصغرهم والشيخ رضي الدين ، والشيخ عبد اللطيف - مرّ ذكرهم - والشيخ

نجر الدين وبعد وفاته تفرّق اولاده ، بعضهم سكن شوشتر وبعضهم هاجر الى غيرها .

(١) واحتمل العلامة الشيخ اغا بزرك ان صاحب التكملة اشتبهه والحق ان المميز

هو المترجم له والمجاز هو السيد ؛ وهو في أوائل عمره .

﴿ ٢١ — الشيخ علي (١) ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، من رجال العلم وأهل التأليف والتصنيف وكان فاضلاً جامعاً للمعقول والمنقول وحاوياً للفروع والأصول ، له مهارة تامة في المعقولات وله باع في أكثر الفنون الدينية وقد ألف جملة منها - ذكره السيد عبد الله التستري في إجازته عند ذكر أخيه الشيخ حسن ابن الحسين انه سكن خلف اباد ، ويروي عنه أخوه الشيخ حسن عن المحدث السيد نعمة الله الجزائري .

﴿ آثاره ﴾ له في الفقه كتاب (١) توقيف السائل على دلالة المسائل من أول الطهارة الى أول الوضوء ، فرغ منه يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة ١١٢٤ ، منه نسخة في النجف في كتب الشيخ قاسم محي الدين (ره) (٢) شرح الأربعين حديثاً في الطهارة خرج منه شرح أحد وعشرين حديثاً ، توجد منه نسخة بخط ابراهيم بن شكر الله تاريخها سنة ١١٢٩ بالجزانة الرضوية (٣) الافادة السنية في مهم الصلوات اليومية فرغ منه سنة ١١٠٦ في الثاني عشر من شعبان وكتب بخطه على ظهر النسخة إجازة لتلميذه الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الله الذي كتب النسخة سنة التأليف ، وعلى هذه النسخة حواشي بخط المصنف تاريخها سنة ١١٠٧ (٤) كتاب في المنطق سماه ارشاد المتعلم الى الطريق - كتبه لأعز أقربائه الورع التقي الشيخ عبد الوهاب توجد منه نسخة في النجف عند آل محي الدين (٥) شرح على شرح الحاشية في المنطق من أول التصديقات ، وقيل له (٦) شرح على التصورات (٧) التحفة المنطقية منظومة وشرحها فرغ منها نهار الجمعة غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٠ منه نسخة عند الشيخ قاسم محي الدين (ره) (٨) رسالة صغيرة في تحقيق كون النسبة ثلاثية أو رباعية (٩) شرح تهذيب المنطق فرغ منه صبح غرة شهر صفر سنة ١٠٩٦ وهو شرح مزج (١٠) قصيدة في النحو فرغ منها يوم الثروية سنة ١٠٩٥ ناقصة الأول (١١) منظومة في الهيئة خمسمائة وثمان وخمسون بيتاً سماها تبصرة المبتدي رأيتها بخطه في النجف عند الشيخ عز الدين الجزائري ناقصة الآخر ، وهي من موقوفات الشيخ علي وقد كتب صورة وقفها محمد (١) ذكر في رسالة الشيخ جواد ؛ وفي الكواكب المنتثرة .

ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف الجامعي العاملي (١٢) منظومة في الأصول (١٣) رسالة في الطب (١٤) رسالة في الهيئة (١٥) كتاب الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز طبع في النجف سنة ١٣٧٢ .

(٢٢ - الشيخ علي) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ شريف المعاصر لشريف العلماء ولصاحب الجواهر (١) .

(٢٣ - الشيخ علي) ابن الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين ؛ كان عالماً فاضلاً معاصراً لصاحب أمل الآمل وكانت بينهما مراسلات .

(آثاره) له رسالة ترحم فيها كثيراً من آل أبي جامع وأرسلها الى الشيخ الحر ليترجمها في الامل !! وكأنها لم تصل اليه وفاجأه الاجل قبل وصولها اليه وأولها بعد البسملة : ادام الله تعالى وجود شيخنا لاجياء علوم معالم الدين المبين وأيده بموته وهدايته للتمسك والاعتصام بحبله المتين وبعد فيقول الفقير الى الله علي بن رضي الدين الجامعي - لما نظر ناظري بأزهار رياض كتابك الشريف وأبهج خاطرني من تصفح صفحات اسلوبه اللطيف - إلى آخرها - (٢) .

هذه الرسالة حصلت عند الشيخ جواد واستعان بها على تأليف رسالته في آل محي الدين وأدرجها الشيخ في الحصون بنامها وعليها كان معونا غير ما التقطناه من كتب التراجم والمجاميع .

(٢٤ - الشيخ علي) بن محي الدين ، كان من أهل العلم والتأليف في الفنون الدينية ومن أجلاء المشايخ في عصره ، كان يقيم في جبل عامل ثم ارتحل الى ايران (٣) (آثاره) له كتاب في الارث ألفه في كوزين « إحدى قرى جبل عامل » سنة ١٠٠٨ في شهر ذي القعدة الحرام وذكر في آخره أنه - إن وفق ثناء برصالة ثانية وعززها بثالثة ، وذكر تلميذه السيد رضي الدين ابن السيد احمد بن علي بن محمد ابن ابراهيم الحسيني الاحسائي النذيري - انه كتب بخطه الجزء الأول من الايضاح

لفخر المحققين ولد العلامة لنفسه بحضرة شيخه الاجل الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون ، وفرغ من الكتاب في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٣٥ وهذه النسخة من الايضاح في النجف في مكتبة حسينية الشوشترية .

(٢٥ — الشيخ نجر الدين) ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ احمد ابن ابي جامع ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً أقام مع والده في الحوزة وبعد وفاة والده انتقل مع اخوته الثلاثة الى شوشتر ومنها الى شيراز ، له ولاخوه الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين إجازة من صاحب المعالم مؤرخة سنة ١٠٢٣ ، وزار الرضا (ع) سنة ١٠٢٥ وانتقل الى شيراز وتوفي ودفن هناك (١) .

(٢٦ — الشيخ قاسم) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ، ولد آخر نهار الجمعة في شهر رمضان سنة ١٣١٤ ، هو المائل من أسرته وبقيته سلفه الصالح والقائم مقامهم والدليل على آثارهم ، وهو اليوم علم بيته السامي وعميد الامرة وعمادها وليس فيهم اليوم من يساويه ويمثله في سائر صفاته ، وهو من الشعراء المعاصرين وأهل الكمال والادب حسن الجواب سريع الالتفات حلو المفارقة جيد الذهن ، له إحاطة بعلم العروض والقوافي ، وقد فرغ من العلوم العربية وقرأ كتب الفقه والاصول التي جرت العادة بقراءتها ، يقيم في النجف ويخرج أياً ما من سنته الى قرية القاسم ابن الامام موسى بن جعفر (ع) للهداية والارشاد ، له مكانة في النفوس ومحل عند ذوي الفضل والفضيلة من مواطنيه يحترمونه لبيته ولشخصه .

(آثاره) له شعر كثير ويوجد في شعره الجيد ، له ديوان شعر سماه الشعر المقبول في رثاء الرسول (ص) وآل الرسول جزءان - طبعا في النجف - كله في رثاء الأئمة عليهم السلام ويمض أولادهم وخواصهم ؛ وله تهان ومرات لبعض أصحابه وبعض العلماء ، والزم نفسه بنذر أن لا ينظم في غير الأئمة (ع) ؛ وله العلويات العشر طبعت في النجف سنة ١٣٦٨ وهي عشر قصائد في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقد قرضها وقدم لها مقدمة بعض الادباء ، وله نبذة يسيرة ممماة بأسماء منها

(١) عن رسالة الشيخ جواد .

« ١ » سيرة الامناء « ٢ » معركة الجمعة « ٣ » الطرائف الادبية « ٤ » المصاييح النحوية في شرح الألفية ، وهو شرح بعض عبار بدر الدين المشككة ، وصل به الى مبحث الاخبار بالذي « ٥ » تعليقة على حاشية ملا عبد الله في المنطق « ٦ » أماني الخليل في علم العروض « ٧ » غياض الوادي ورياض النادي أو ترجمة الشيخ وادي « ٨ » دلائل التبيان في غريب القرآن أكثر من ألفين بيت - طبع - « ٩ » شقائق الربيع في علم البديع رسالة مختصرة « ١٠ » شقائق الغياض تعليقة على بعض طهارة الرياض « ١١ » سيرة القاسم سليل الامام موسى بن جعفر «ع» - بعض مجالس مأخوذة من الأفواه والمراسيل « ١٢ » شقائق النادي في أحوال النبي «ص» وبعض آله عليهم السلام « ١٣ » رسالة مختصرة « ١٤ » هداية المبتدي - رسالة في النحو مختصرة .
 (وفاته) توفي يوم السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٦ ودفن بوادي السلام وشيخ كما تشيخ الاعلام ، وهو آخر من مات من حملة العلم وبموته انقطع العلم من هذه الاسرة !!

(٢٧ - الشيخ قاسم) « ١٥ » ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ، من مشاهير علماء النجف في عصره كما أسرته سمعة وزادها رفعة وهو من أساتذة الفقه والاصول كان شيخاً جليلاً وأستاذاً نبيلاً وعالماً فقيهاً محدثاً ماهراً جامعاً ورعاً تقياً متبحراً - كما في الحصون ، ومثله في التكملة .
 كان حسن التقرير جيد التحرير كثير الجدة ، له اليد الطولى في علم الفقه والاصول والرجال .

(تخرجه) تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وحضر عليه كثير من العلماء كالشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة والشيخ (١) أقول وهذا الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد غير الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد الذي استجازه صاحب الروضات كما ذكره فيها ، واستجازه الشيخ بهاء الدين بن نظام الدولة ، وإن اتحدنا بالاسم واسم الاب واسم المؤلف كل منها له كثر الاحكام لبعدها بين عصرينها - كما ستأتي ترجمته في حرف الواو - في آل الوندى .

جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنفر والشيخ محسن الاعسم وغيرهم من الأعلام .
 ﴿ آثاره ﴾ له كتاب « ١ » منبج الأنام في الفقه ثلاث مجلدات من أول الطهارة
 إلى أوائل التيمم مستقلاً رأيت منه نسخة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون
 « ٢ » كتاب من أول باب التجارة إلى بيع أم الولد شرحاً على الشرائع « ٣ » رسالة
 في حجية خير الواحد لم تخرج إلى اليباض ، قال السيد في التكملة : رأيت له « ٤ » شرحاً
 على أوائل الشرايع في الطهارة والصلاة يدل على تحقيقه ومهارته في الفن ، ومجلداً
 آخراً في العصب والشفعة وإحياء الاموات إلى آخر الشهادات ، ومن أول مواقيت
 الحج إلى آخر الحج سماه كنز الأحكام في شرح شرايع الاسلام .
 صنف كتابه نهج الأنام في أواخر عمره وكان الفراغ من بعض مجلداته سنة
 ١٢٣٦ قبل وفاته بسنة .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٣٧ ودفن في حجرتهم في الصحن الشريف في
 الزاوية الغربية من عكس القبلة (١) وأعقب من الأولاد الشيخ محمد والشيخ عبدالحسين
 والشيخ علي «والد الشيخ جواد» وورد ذكر للشيخ حسين ابن الشيخ قاسم محي الدين
 وانه توفي سنة ١٢٦١ وكتب مجلداً من مصابيح السيد بحر العلوم لنفسه - كما ذكره
 في الكرام البررة . ورثي المترجم له العالم الفاضل الحاج محمد الخضر بأبيات وأرخ
 علم وفاته فقال :

قبر حوى مثواه أشرف عالم مقدام قوم طاهرين أعظم
 هو قاسم المعروف ما بين الوري بفضائل وفواضل ومكارم
 من دوحة ورثوا المعالي والتقى والعلم قسداً عالم عن عالم
 الى أن قال :

وعلى ضريح قد ألم برسه سحب الرضاهمي بسح غمام

(١) قال العلامة السيد مهدي القزويني في رسالته فلك النجاة المطبوعة عند ذكر
 المشاهير من العلماء المدفونين في الصحن الشريف العلوي . . والشيخ قاسم محي الدين
 وآل أبي جامع في الحجرة الغربية في الزاوية من الصحن .

لما هوى ركن الشريعة أرخوا نديت مدارسها لرزه القاسم
 ﴿ ٢٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن أبي جامع ، من
 أعلام عصره كتب بخطه التنقيح الرابع للفاضل المقداد السيوري وفرغ من تصفه
 الاول سنة ٩٠٨ (١) .

﴿ ٢٩ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ أحمد بن علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ
 محيي الدين ، عليم خضم في علمه وفهمه كثير الاحاطة في الفقه ، توفي في أواخر القرن
 الثاني عشر (٢) .

﴿ ٣٠ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ،
 علامة في المعقول والمنقول جهيد في العربية والتاريخ .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في نصف القرن الثالث عشر (٣) .

﴿ ٣١ — الشيخ محمد صالح ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ، شقيق الشيخ
 جواد المتقدم ، هو أحد شعراء هذه الأسرة المعروفين ومن أدبائها الكثيرين من الشعراء
 وربما أجاد في بعض نظمه ، كان يحفظ الكثير من شعر العرب ويذاكر به ، وشعره على
 كثيره سلس اللفظ مطروق المعنى !! لم يتعمد في النجف محفل أو ناد للهناء والرثاء إلا وكان
 له فيه القصيدة أو القصيدتان ، له في معاصريه من العلماء والأعيان وغيرها شعر كثير
 وربما حور بعض أبيات القصيدة الواحدة وقالها في أكثر من واحد .


له في مدح السيد محسن آل بحر العلوم عدة قصائد وله مرثى في الشيخ
 زين العابدين الحائري والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والسيد اسماعيل ابن عم
 السيد الشيرازي وغيرهم . عاش هذا الشاعر في ضيق ونكد حتى غلبت عليه الفقر والفاقة
 الشيء الكثير ، أدركت بعض أيامه .

« وفاته » توفي في النجف سنة ١٣٣٧ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ مهدي (٤)

(١) عن الشيخ آغا بزرك ٢٥٠ عن رسالة الشيخ جواد

٢٣٠ عن رسالة الشيخ جواد

٤٤٠ أعقب الشيخ مهدي ولدين الحاج عزيز ومجيد وكل منهما له أولاد

والشيخ هادي (١) وهما من أهل العلم لها أولاد كثيرون في النجف .
 شعره  له شعر كثير ولو جمع لكان ديوانا ضخما ، جمع بعض شعره
 بعد وفاته السيد اغا التستري النجفي المعاصر . من شعره في زفاف عمنا المرحوم الشيخ
 محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن سنة ١٣٢٧ - قوله :

سنا وجهك الوضاح شع أم البدر	وذا قدك المياس أم غصن نضر
فن طرفك المتاك قد خلق السحر	ومن ريقك السلسال يعتمر الخمر
فمبني لا تنفك رافضة الكرى	وقلبي لا ينفك سنته الكسر
فلي ناظر يذري الدموع صباية	عليك ولي قلب يقبله جسر
لقد شح صبري في الهوى وتجلدي	وكيف اصطباري والهوى أيدره عسر
فد خاتي صبري واطلق ناظري	دموعي للواشين منى بدأ السر
أمطلق دمعي لم فؤادي أسرته	فهل لدموع العين ينتقل الأسر

الى أن قال :

علي دجت أيامه البيض مذ جفا	كما قد دجى من فرعه المرسل الشعر
الى أن دعسا داعي المسرات فائلا	بمرس (الرضا) ذي المجد أعينكم قروا
فتي ألفت الدنيا اليه زمامها	وقسداً له التقي مقاليد الدهر
بمجدك لا بالنجم يسترشد السفر	وذكرك لا بالخمر يستحسن السكر
فر وانهي وأحسك فالكارم أصبحت	عليها اليك الحكم والنهي والأمر

وله مهنيا العلامة الشيخ عباس ابن الشيخ علي في عرس ولده الشيخ هادي

سنة ١٣٠٤ :

تبدى فأبدى كل حسن سفورها وزارت فأزرى بالغزاة نورها

(١) أعقب الشيخ هادي الحاج جعفر محبي الدين وهو من أهل الشان والاعتبار؛
 له أولاد اكبرهم الحاج جابر وأخويه هادي ورزاق .

ثنت لك أعطاف العصون ثقلها
وبيضاء من بيض الثرائب أقبلت
بدليمة أوصاف الجمال بعيدة
الى أن قال :

وأزهرت الدنيا سرورا وبهجة
بتزويج ندى ماجد ساد في الوري
حليف الملا (هادي) الانام ومن به
تنذيه أم المجد درّ لبانها
الى آخرها !!!

ومن سرانيه يرني اقبال الدولة ويمدح السيد محمد آل بحر العلوم (ره) .
نعي ببغداد ناع إذ دنا القدر
اقبال دولة أهل الهند خير فتي
أكرم به من ملك راح مشتملا
قضى فززل ركن المجد منهديما
قضى فقيدا وقد أورى الفؤاد لظي
الى آخرها ???

(٣٢ — الشيخ محمد) ابن عبد اللطيف ، تزيل مكة المعظمة - كان عالما فاضلا
جليلا محدثا ، قال الشيخ اغا بزرك : رأيت بخطه جملة من الرسائل استكتبها لنفسه
بمكة المعظمة ، أقول - كان مقامه في الحويزة وبعد وفاة والده أقام في خلف (٣) أباد ،
واعلمه كان حاجا الى مكة .

(٣٣ — الشيخ محمد) ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن

- (١) الادرميات : الكشيرة اللحم بحيث اللحم يكسو العظم
- (٢) القور : المشي على الاصابع لثلا يسمع !!
- (٣) قرية من قرى الجراحي ، أحد أنهار خوزستان أسسها المولى خلف المشعشمي .

الشيخ علي ابن الشيخ حسين، العالم الفاضل الورع الصالح المدرّس بعد أبيه في النجف .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة الطاعون سنة ١٢٤٦ ودفن في الصحن الشريف في مقبرتهم
 المعلومة (١) .

﴿ ٣٤ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي
 أشهر رجال هذه الأسرة ومن أعلامها البارزين أخذ بسهم وافر من الأدب مضافاً الى
 علمه الجهم وفضله الكثير ، كان له في النجف في عصره القضاء والفتيا وعرف بقوة
 الفراسة وشدة الذكاء حتى كان يعرف المحق من المبطل غالباً قبل شروعه في الخصومة ،
 وله في الفراسة حكايات مأثورة وكان حسن الخط !! وهو أحد رجال معركة الخيس
 الأديبة الشهيرة ، وتشرف بزيارة الامام الرضا (ع) وعند قدومه مدحه الشيخ محمد
 علي الاعسم بقصيدة وهناه وأرخ عام مقدمه بقوله :

سمى الى الله والتوفيق أرخه زار التقي ابن موسى ثامن الحجج (سنة ١٢٠٤)
 ﴿ نخرجه ﴾ نخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وهاجر معها
 الى كربلاء وحضروا جميعاً درس الاغا الوحيدد البهبائي الى أن توفي سنة ١٢٠٥
 فرجعوا الى النجف (٢) .

﴿ آثاره ﴾ - له النفحة المحمدية (٣) في شرح اللمعة البهية في الفقه يوجد منه
 مجلد من أول الطهارة الى الوضوء ، ويقال ان له ديوان شعر !!
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢١٩ ورثاه صديقه السيد حسين بن السيد سليمان الحلبي
 بقصيدة طويلة وأرخ عام وفاته فقال من مطلعها .


سهم المنون لكل حي أقصدا هيات تلقى في الزمان مخلدا
 لا يفرح الناجي وذئ غاراته قد شتها وسهامه قد سددا
 الى أن قال معزيا آله الكرام :

(١) عن رسالة الشيخ جواد

(٢) عن رسالة الشيخ جواد

(٣) وبعضهم -ها السحابة الندية .

يا يوسف الصديق صبرا انه في الصبر يوسف نال عيشا ارغدا
حقا لمثل أبيك يعقب جعفرا إذ كان والده التقي محمدا
و (شريف) شرفه الآله بعلمه و (حسين) منه جاء فيه تؤكدا
ولنا (بقاسمكم) عزاء انه قسا ظير معقب فيه اقتدى
الى ان قال مؤرخا :

وبموته غشي الظلام فأرخوا طمست لموت محمد سبل الهدى
شعره  وله شعر كثير نظمه في شتى الاغراض ، وله رحلة الى مكة
المعظمة نظماً يقول في أولها :

طوى البيد وخدا وعاف القرارا وأنجد طورا وطورا أغارا
دعاه الغمام فلي دعاه وزمزم حادي النياق قطارا
وأومض برق ديار الجباز فأنتت من جانب الطور نارا
هداني سناه سواء الطريق مساء نخت الليالي نهارا
ولما نزلنا مصلى الثري ونادى منادي الرحيل البدارا
ترامت جفون وأودت نفوس وريعت قلوب فظلت حيارى
كأنني بصحبي وقوفا هناك ترام سكارى وما هم سكارى
الى أن قال :

ولست ابالي بوقع الخطوب إذا ما شفيع الذنوب أجارا
حبيب الآله وداعي الانام وراعي العباد وغوث الحيارى
جاء الكرم المقام الكرم وأوحى اليه العلوم الغزارا

وقال في آخرها |||

صفات الكمال تنامت لديك فزدت علاءا وزدت وقارا
أغثننا اجرنا شفيع الانام فانا حثثنا اليك القطارا
وله مطارحات أدبية مع السيد حسين آل السيد سليمان الحلبي - منها قوله :
قل للحسين أخي الاحصان والشرف لا تنسى ما بي من الاخلاص والشغف

حاشا علاك من الاحجام عن صلتي
لا زلت تتجز ما وظفت من عدة
فمجل البرّ قبل البرد مبتدرا
كم للاكاريم من أهليك من هبة
نسجت مجدأعلى طرز الذي نسجوا
طربت حتى يراعي ظل ممتسدا
قد صنت عرضك عن شح يدنسه
فأجابه السيد حسين «ره» بأبيات - منها !!

محمد يازكي الوسط والطرف
من سره ان يرى كل الوري جمعت
من همه في اكتساب المجد مرتقيا
وقال المترجم له وقد مرّ على دار
وكان بينهما خالص الود - فقال:

بما بيننا من خالص الود لا نسو
مررت على مفناك لا زال أهلا
وعيشك اني ما توهمت آتفا
وما (جعفر) في وده الدهر صادقا
وغير أحاديث الصباية لا تتلو
فهاج غرامي والغرام بكم يحلو
بعادك عني أورياع الهوى تحلو
وما صادق من لم يكن في الهوى يغلو
وهذا البيت الاخير هو السبب في إثارة معركة الخميس المعركة الأدبية ، بينه
وبين مشاهير العلماء والأدباء في النجف - معركة الخميس)

هي مداعبة أدبية وقعت بين العلامة الكبير الشيخ جعفر - صاحب كشف
الغطاء - وبين الشاعر الشهير السيد محمد زيني وبين المترجم له وصميت باسم معركة
الخميس لقول الشيخ الكبير - يريك بايام الخميس مودة .
وهي واقعة ظرافة ولطافة وسديها أن المترجم له كان بينه وبين السيد محمد زيني

مودعة تامة وصداقة أكيدة فنازعه الشيخ الكبير علي وداده السيد محمد ، وكان الشيخ الكبير يوما في بغداد فأرسل هدية الى السيد محمد وكتب معها أياتا عرض فيها بالترجم له على سبيل المطاوعة وطلب من السيد الزيني العدول عن وداد المترجم له وصداقته - الى صداقته « صداقة الشيخ الكبير » ومصاحبته لأوليته منه بذلك وقد حكم فيها العلامة الكبير السيد مهدي بحر العلوم « قدس سره » فحكم له بها وجعل حكومته نظما وأوعز السيد بحر العلوم الى الشاعرين الكبيرين السيد صادق الفحام والشيخ محمد رضا النحوي أن ينظما في هذه الواقعة !! ونصب لها محفلا حاشدا حضره من سائر الطبقات - العلماء ، والشعراء ، والعرفاء ، والزعماء ، وقد ذكرهم السيد جواد زيني في كتابه دوحة الافكار وهم : السيد صادق الفحام ، والسيد أحمد العطار والسيد سليمان الحلبي وولده السيد حسين ، والاغا باقر الهزار جريبي ، والشيخ علي بن زين العابدين العاملي ، والشيخ محمد تقي الدورقي ، والشيخ ابراهيم يحيى العاملي ، والشيخ عباس البلاغي ؛ والشيخ علي الفراهي ، والشيخ موسى بن علي البحراني والسيد شير الاخباري والشيخ مهدي الفتوي ، والشيخ مهدي الكتيب ، والسيد حسين النهاوندي ، والسيد صدرالدين الهمداني ، والميرزا محمد هاشم الطيب ، والاغا كمال الدين العرفاني والدرويش العالم الروحاني الشاه كوتر وابنه الميرزا أبو الحسن ، والدرويش نظر علي ، والميرزا محمد تقي الطيب ، والسيد حسين بن سيد مير رشيد الهندي الشاعر المشهور ؛ والشيخ أحمد النحوي ، وولده الشيخ محمد رضا والشيخ هادي ، والسيد محمد الصقري ، والسيد نصر الله الحائري ، والشيخ محمد علي الاعسم ، والاخان الشهير بالمغل وهو من ملوك الهند اختار سكنى النجف ، والملا صالح الكلیدار وابنه الملا محمود ، وأخوه الملا سليمان ، والملا طاهر ابن عمها ، والحاج محمد رضا ابن العلامة اغا باقر ، والسيد موسى المازندراني والسادة الطالقانية وهم مشهورون في زماننا والسيد علي الحاكيم والسيد مصطفى نقيب تلك البلدة في ذلك الوقت ثم ابنه السيد حسين النقيب ثم القاضي والخطيب وما أشبه ذلك من الكبراء والعلماء والادباء والملوك الذين لم تحضرن في أمماتهم أما الأيات التي أرسلها الشيخ الكبير فانارت المعركة المذكورة فهي هذه !:

لساني أعياني اعتذارا وما جرى
ولو اتني أهديت مالي بأسره
ولكنني شفقت فيك مودتي
فدع عنك شيخا يدعي صفو وده
يريك بأيام الخميس مودة
فلا تصحبني غيري فانك قائل
ولورمت من بعدي وحاشاك صاحبا
فتي شارع للصحب أوضح منهج
وان تهجر المجموع منتظرا لنا
فاجابه المترجم له :

ألا من لخل لا يزال مشمرا
أحاط بود الأنس والجن واتنى
ونال من الرحمن أسنى مودة
يجاذبني ود الشريف ابن أحمد
وهيئات أن يحظى بصفو وداده
أستجلبا ود الرجال بنطقه
تروم محالا في طلابك رتبة
فهلا أبا موسى سيحك لي الرضا
الا فاجتهد ماشئت في نقض خلتي
فيا أيها المولى الخليلط الذي بنى
فقم سيدي للحكم أنك أهله
فأباه السيد بحر العلوم بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :
أناك كوحى الله أزهر أنورا
فتي نيس يخشى من ملامة لأنم

وإن نال حظا في الفصاحة أو فرا
وملك الورى طرا لكنت مقصرا
ومحضي للاخلاص سرا ومجبرا
فاكل من يرعى الاخلاء جعفرا
وفي سائر الايام ينسج ما أرى
بحقي كل الصيد في جانب الفرا
فاياك أن تعدوا الرضا خيرة الورى
وجار مع المصحوب من حيث ما جرى
لبست من الاثواب ما كان أنفرا

لجلب وداد الخل سرا ومجبرا
باعلا ثنا الاملاك ودا وابهرا
فيسالك ودا ما أجل واكبرا
سلالة زين الدين نادرة الورى
وإن كان بحرا في العلوم وجعفرا
أظنك الهمت الطاعة أصفرا
بها خصني البارى واكرم من برى
وتكسب بالالحاح أنك لن ترى
فحك ابرامى يراك المقصرا
سينصفنى المهدي فيك فتحصرا
فديتك انصفنى فقد احوج المرا
قضاء فتى باريه للحكم قد برى
إذا مارعى عرفا وانكر منكرا

وينصره في الله نصرا مؤزرا
يروعن منك القلب شيخ تذرنا
عرفن له مذ كان أصغرا كبيرا
بجيك نبجل الطاهرين المطهرا
خصيص به قد قسم الود في الورى
نزد خميسا عنك ما كرت أدبرا
جرى بينهم من بغيمهم مثل ماجرى
على صاحبيه إذ عليه تسورا
ولنص حكم لا يدافع بالمرأ
من القول حقا غير منقسم العرا
تعاطفها ما كان عندي ليصغرا
لنصرته مذ كان كان مشعرا
رأينا جهاد النفس في الله اكبرا

يوازر مجنياً عليه إذا شكى
محمد يا ذا المجد لا تبتس ولا
فاذاك إلا من فوادره التي
وإتاك أولى الناس كهلا وإيما
سمي وفي صادق الود والهوى
كفتك شهادات الخيس على الولا
وليس بيدع ذاك فاخلطاه كم
وفي مثل هذا الحكم داود قد قضى
وما كان هذا بالذي يمتري به
نخذ يا سمي الطهر جعفر صادق
وانك انت النفس سمي وإنما
ولست أخال الحق ثقلا على قتي
فإن كان ماجئنا كبيرا فأتنا

فأجابه الشيخ الكبير :

ولست لما أمضاه مولاي منكرا
يزيد دقيق الفكر فيها تحيرا
فكيف أراني الكيد أصغرا اكبرا
وقد نأت من عليك ما كان أخيرا
سوى أن كسر النفس أمر تقدرأ
بل احكم بحر الحق يا خيرة الورى

جرى الحكم من مولاي في حق رقه
ولكنها في البين تعرض شبهة
إذا كنت تقسامك ادعى ومهجة
وكيف يدانيني الرجال بتمخر
فلست أرى في النفس عذرا موجهأ
فدع سيدي ذا الحكم في مداعبا

فأجابه المترجم له :

فعاد الى ان بات لا يألف الكرى
واثبت بعد الرأي حجة ما أرى
وهل ينقض الحكم المسجل إن جرى

عذيري من شيخ ألح به الرا
بمخاصني كل الخصومة فارتأى
بمحاول نقض الحكم بعد تقوده

ويبلغ ان الحكم كانت دعاية
 وحكم (الرضا) و(الصادق) القول قبله
 فايها بغاية الحق إني لحائر
 لما قد دهم الانصاف من حادث عرى
 فأجابه السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

جرى ما جرى بين الخليلين وانتهى
 فأحفظ مولى لم يزل ذا حفيظة
 فأعزى حكماً بانتصار فألبا
 كلام له ظهر وبطن ولم يكن
 مداعبة الاخوان تدعى عبادة
 فلا يستغز الشيخ برق غمامة
 ولا يصرف المهدي عن عادل القضا
 قضى فتعاطى مذهب الشعر في القضا
 ولو يتعاطى مذهب الشعر لم يكن

فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقصيدة طويلة يقول فيها :

لعمري لقد تارت إلى أفق السما
 وجالت بميدان الزمان فوارس
 وذلك ان الشيخ شيخ زمانه
 (هو البحر من أي النواحي أتيت)
 فرده ولا تعدل به ري غيره
 تعدد من بشداد إنقاذ رقمة
 وأعرب عن دعوى وداد محمد
 ولا غرو في دعوى وداد هو المني
 ولكنه قد قارب الجور وادعى
 فكان عظيماً ما ادعى سباعي

عجاجة حرب حوت نحوها الزرى
 تماروا على أمر وليس بهم سرا
 عنيت به بحر المعارف جعفر
 ترى منهلا في كل ناحية جرى
 ترد مورداً لا تبتغي منه مصدرا
 تظمن معنى ينجل الروض مزهرا
 سلالة زين الدين نادرة الورى
 فيالك ودأ ما أجل وأكبرا
 اختصاص هوى كل له قد نشطرا
 ذوي وده من كل ذم تلمعرا

ولا سيما الشيخ الذي حلصت له
تجاذبي الود القديم وليس من
فقال نعم لكن قضت لي مودتي
واني أرعى منه لاود خلة
واني أمت اليوم في صدق قوله
ولست كمن يرميه بالهجر حقة
(يريه بأيام الخميس مودة
فطال نزاع منها فتشاجرا
ومذ سماً طول النزاع ترافعا
هو السيد المهدي من نور حكمة
فتى يتصف المظلوم في شد ازره
فتى عن أبيه المرتضى ورث القضا
وآناه رب العرش مذ شب حكمة
فأضحى بنور الله ينظر ما هفا
فيا ليت شعري ما أقول وكلما
هنالك قصاً ما عليه تنازعا
وكل غسدا يدي بحجته وما
واجب كل خيله ورجاله
فلما رأى المهدي والهدي ما رأى
درى أن ذالاً عن خصام وكم وكم
وأيقن أن الشيخ دام علاؤه
ليظهر ما أخفاه من صفو وده
وأيقن أن ليست لذاك حقيقة
وقال ها خصمان في البني أشبها
جرى حكمة وفقاً لداود إذ جرى

مودته مذ كان أصغر أكبرا
تقدم في ودر كمن قد تأخرا
(ومحضي للاخلاص سرأ ومجبرا)
وما كل من يرعى الأخلاء جعفرا
(بحقي، كل الصيد في جانب الفرا)
وما كان ذا ود بحال ليهجرا
وفي سائر الأيام ينسخ ما أرى
معاً واقلاً من نزاع واكثر
إلى حكم باريه لاحكم قد برا
(أتاك كوحى الله أزهر أنورا)
وينصره في الله نصرأ مؤزرا
فكان لما يخفى من الحق مظهرا
وعلمه فصل الخطاب وبصرا
بحكم ولا في معضل قسد تحيرا
أطلت أراني في علاه مقصرا
عليه وبشا عنده كل ما جرى
ونى في احتجاج منه جهراً وقصرا
على خصمه والكل للكل شمرا
وأبصر من ذي الحال ما كان أبصرا
لسرخني مثل ذا قبل ذا درى
أراد اختبار الشيخ فيما له انبرى
وما كان ذاك الود يخفى فيظهرا
ولكن كلام والاسان به جرى
خصيمين للمحراب قبل تسورا
وقرر ما قد كان داود قررا

وما كان هذا الحكم إلا مشاكلاً
فلا الشيخ مقضي عليه حقيقة
كفي شاهد آفي الصدق لي قول (صادق)
وأعلى له الرحمن فوق عباده
(مداعبة الاخوان تدعى عبادة
وحررتها طوعاً لأمر أخي علا
وذي حلبة جلت جميع جياها
وقال السيد محمد الزيني صاحب المعركة :

أتاني كتاب مستطاب بطيه
خطاب سرى في كل قلب سروره
كتاب جناب الشيخ جعفر الذي
تظمن نظماً ينجل المقدره
فشاهدت قساً باقلاً عند نطقه
يصرح تصریح النمام بوده
وقد خصني بالود من دون غيره
وأنكر ود الشيخ أعني محمداً
يزر على حسن السجايا قيصه
وقال رأيت الشيخ لم يرع خلة
وما لقديم الود عندي مزية
ومن خص في يوم الخميس وداده
وكم جرياً في حلبة الشوق والهوى
هناك استنز الشيخ أعني محمداً
دعى شوقه يا ناصر الشوق دعوة
بجيب النداء مردي العدى أيد القري

خطاب كذشر الروض فاح معطرا
خطاب بما تهوى الأمانى مبشرا
لديه يود البحر لو كان جعفرا
وتراً لديه زاهر الروض يزدري
وإن نال حظاً في الفصاحة أوفرا
فروض عاني منزل القلب بمطرا
وان كان هذا الود قد شمل الوري
حيد السجايا أطيّب الناس عنصرا
كما هو بالمجد ارتدى وتأزرا
(وما كل من يرعى الأخلاء جعفرا)
وكم من قديم ساده من تأخرا
تراء بان يعزى الى المجد أجدر
وأحرز كل غاية السبق إذ جرى
فجلى مجيباً حين نظم جوهر
فلباه ذو أمر من الله أمرا
بعيد النداء داني النداء سامي الندرا

هو السيد المهدي بورك هادياً بنور سناء يهتدي من تحيرا
 فأزره بالحكم بل كان عونه وناصره في الله نصرأ مؤزرا
 بنظم بحبات القلوب مفضل تخال نثير النجم منه تنثرا
 جريت على النهج القويم مجارياً وقد سألوني عن حقيقة ما جرى
 فقلت أراني ان أزيد مسرة وأحمد رب العالمين وأشكرا
 لي الفخر اني قد عززت عليها وحسي عزأ في الأنام ومفخرا
 الا إنما الاسلام دين محمد وطاعته فيما عن الله اخبرا
 ولي مذهب ما زلت أبديه قائلا (تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا)
 اتخذتها للمين نورأ وللحشى سرورأ وللأيام درعأ ومغفرا
 فهذا حسامي حين أسطوا على العدا وهذا سناني إذ أقابل عسكرا
 فكانا وقد أصبحت أعزى اليها ها سيدا مولى له قد تشطرا
 فبعتها صفو المودة خالصاً (ومحضي للاخلاص سرأ ومجهرأ)
 فنلنا بسوق الشوق ربحاً معجلا فيا نعم ما بعنا ويا نعم من شرى
 أدامها الرحمن لي ولمشري وللناس طراً ما حديثها طرا

(٣٥ — الشيخ محمود) ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين
 ابن الشيخ محي الدين ، قال الشيخ جواد في رسالته : هو أحد اخوته الثلاثة ،
 الشيخ محي الدين والد العلامة الشير الشيخ قاسم ، والشيخ علي المتوفى سنة ١١٥٠ :
 كان عالماً فاضلاً .

(وفاته) توفي في أواسط القرن الثاني عشر عن ولدين هما الشيخ محمد : كان
 عالماً فقيهاً جليل القدر ، والشيخ علي : وهو أيضاً عالم فاضل صالح ورع .

(٣٦ — الشيخ محي الدين) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين بن
 عبد اللطيف ، كان عالماً فاضلاً جليل القدر سكن الحويزة ، وكان شاعراً حسن الخط
 جيد الفهم كاتباً منشئاً . له مراسلة مع الشاعر الكبير السيد معتوق بن السيد شهاب

الحويزي «١» وقال في نشوة السلافة في حقه : ديباجة العلم وعنوانه ولسان الأدب
وبيانه حلو الفكاهة وإمام البلاغة له نظم يعذب ويروق ، منه :

صبراً أذا الحظ القصير وصاحب الباع الطويل على بلاء لازم
إن الزمان لمن دنائة فعله رفع الجهول وخفض قدر العالم
يكفي دليلاً للخلاق ان جبا دون الأصابع خنصرأ بالظلم
قال ومن غرر نظمه هذه الأبيات قالها لما ورد النجف الاشرف واجتمعنا معه أرسلها
إلي متفضلاً بها علي حيث خصني بالمدح بعد التعميم على ما اقتضاه طبعه السليم - الأبيات

قد كنت أحسب إنما قصر الذكاء على اياس
حتى وقتت بجانب النجف الشريف على أناس
تزهو على الاصبح أوجههم وتجلو الالتباس
وحلومهم رجحت بميزان على الشم الرواسي
فرايت فيما بينهم حدثا من المروف كاسي
ذا فطنة كالنار لم تحلى العنافة من اقتباس
ونظام ذي نظم يشيد كل معنى ذي اندراس
تهدى معانيه إلى ذي اللب نشوة رب كاس
قسماً لذلك من جوار أخي الندى صعب المراس
أعني أمسير المؤمنين ومن ولايته لباسي

وله في مدح كتاب سلافة العصر :

سلافة ذا العصر تلك التي غمدا الفخر ثوباً لها تلبس
حكمت جنة الخلد حيث انطوت على كل ما تشتهي الأنفس
كفي بعلي لها وثلاً مؤلفها العالم النقرس «٢»

وله مراسلة مع السيد معتوق ابن السيد شهاب ، صدرها بهذين البيتين وكان يومئذ

«١» عن رسالة الشيخ جواد .

«٢» النقرس : الداهية العظيمة والدليل الحاذق الخريت - القاموس

في اصفهان أواخر صفر سنة ١١١٦ «١» البيتان :

مالي سوى عنو ينطلي على عبد عصى مولاه محقوق
فهاك رقاً لم يكن راقماً كم سباح بالرق معتوق
ثم عقبها بعد كلمة له بهذين البيتين :
ليس في الاقوام أبخل من ذي هوى أوهى الهوى عنقه
حين يهدي شاحطاً وامقاً لم يظأ سـلوانه طرفه
مدحه السيد معتوق بقصيدة يقول في أولها :

سعد قمها ما بين عذب وريف واقتصد في ذميلها والوجيف
ما علينا من سبة لو أرحناها ولو عمر ساعة بالوقوف
إلى أن قال :

هما كفوها وهمي مولى بي لطيف من آل عبد اللطيف
من سراتهم الأقلون اكفاء كفاة وحسدانهم كالالوف
درجوا كلهم وعادوا بهذا انظف الصالح التقى العنيف
أورثوه أحسابهم وعليها استخلفوه أكرم به من خليف
لا تسئل كيف فضله فهو أسر خارج عن ضوابط التكليف

فأجابه المترجم له بقصيدة على رويها ووزنها - منها قوله :

كأن حظي والشكر لله أني كل من هويت جعد الكفوف
ما عدا ماجد تملك رقي جلّ عن أن يبينه توصيفي
مظهر الخافيات صنو شهاب لا ترى فيه وصمة المكسوف
لم أطق وصفه ولا نقص من أن لا ترى الشمس مقلة المكفوف
ذو لسان كسيف عمرو ولكن فاق ذلك الحديد حدّ السيوف
لا ترى ظملاً ولا العلم إلا وهما وصفه مع الموصوف
لا يجاري السحاب منه جواداً ليس جري الجواد حظ القطوف

د. عن الحصون - أقول هذا التاريخ خطأ لأن ابن معتوق توفي سنة ١١١١ .

ليثي قد وردت من قبل طرسي من جناب الشريف مغني العكوف
 منشداً كي أزيد عيسي سروراً (سعد قعها ما بين عذب وريف)
 ﴿عن يروي﴾ يروي عن أخيه الشيخ علي وعن أبيه الشيخ حسين
 عن أبيه الشيخ محي الدين عن أبيه الشيخ عبد اللطيف عن أبيه نور الدين علي عن
 أبيه شهاب الدين احمد بن أبي جامع عن المحقق الكركي، ويروي عنه الميرزا محمد ابراهيم
 القاضي بن غياث الدين محمد الاصفهاني كما في إجازته للسيد نصر الله الحارثي المدرّس .
 وقال السيد في التكملة : وعندني بخطه كتاب سيويوه وعليه حواشي كثيرة له
 تدل على انه من أئمة علم العربية ، وكان قد ابتدأ في كتابتها في خامس عشر ذي القعدة
 سنة ١١١٦ و فرغ منها سنة ١١١٩ .

(٣٧ — الشيخ محي الدين) ابن الشيخ عبداللطيف، هو عنوان هذه الأسرة
 الذي عرفت به، اشتهر في عصره في الفقه والحديث، وكان من نوابغ زمانه وشهرته غلبت
 على لقبهم السابق (آل ابي جامع) وغطت عليه اتخذته الاسرة لقباً لها منذ أكثر من
 قرنين . كان شيخ الاسلام في الحوزة وبمد وفاته انتقلت مشيخة الاسلام الى الميرزا
 محمد بن عيسى بن المير صدر الدين - كما في تذكرة السيد عبدالله الجزائري ، وكانت
 المشيخة لأبيه وبمد وفاته انتقلت الى الشيخ جواد الكاظمي الذي جاء في ذلك العصر
 الى تمشير ، ومنه انتقلت الى المترجم له (١) قال في الأمل : كان فاضلاً عالماً عابداً ورعاً
 يروي عن ابيه عن شيخنا البهائي (ره) أقول - ويروي عنه ولده الشيخ حسين ويظهر
 من إجازة السيد نعمه الله الجزائري لولده الشيخ حسين بن محي الدين المؤرخة سنة ١٠٩٠
 انه توفي قبل التاريخ المذكور حيث وصفه بالرحوم بمسد قوله المبرور العالم التقي ١١
 ﴿وفاته﴾ توفي أواسط القرن الحادي عشر ، أعقب عدة أولاد انتقل جملة
 منهم الى وطنهم الأصلي (جبع - وعينانا) والى الآن يوجد منهم هناك عدد كثير
 وبعضهم يسكن بيروت ، والبارز منهم في عصرنا الحاج محمد جواد محي الدين .

(٣٨ — الشيخ موسى) ابن الشيخ حسن محي الدين ، عالم فاضل زاهد كف

(١) عن الروضة النضرة .

بصره أواخر عمره وقد طعن في السن . يقال انه تجاوز المائة ، توفي أوائل القرن الرابع عشر (١) .

(٣٩ — الشيخ موسى) ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ، من شيوخ الأدب في عصره وفرسان القريض الحاملين للوائه ومن مشاهير هذه الأسرة البارزين فيها . وصفه بعض الاعلام بقوله : شيخنا الأجل الأجداد الأديب اللبيب الحبيب اللطيف من مشاهير شعراء عصره . الى آخر ما قال . كما في الكرام البردة . وقال في الحصون : جيد النظم حسن السبك والصوغ ضليع باللغة والأدب وقد حوى النصيب الوافر من الكمال ، وله خبرة تامة بالشعر العربي .

وقال في الطليعة : كان فاضلاً جامعاً وأديباً مطارحاً وشاعراً بارعاً له مطارحات مع أدباء النجف وبغداد ، وفي ديوان عبد الباقي مدح له ومطارحات ، وكان حسن الطريقة في تركيب الالفاظ نظم المماني . وقد أطراه العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق بتقريظه . فقال من بعض كلامه : كيف لا وهو المولى الذي سماه البلاغة واستوى على كرسي الابداع فأنى يبلغ أحد بلاغه كوكب الفضائل اللامع وبقية الأمثال من آل ابي جامع عمادي وسندي ذو المقام المنيف الشيخ موسى ابن المرحوم الشيخ شريف .

مدحه الشيخ عباس بن ملا علي البغدادي بقصيدة يقول في أولها :

تجلى فصير لي لي نهارا هلال على غصن بان أنارا
وزار فأزرى بشمس الضحى شروقاً وظي الكناس تقارا

إلى أن قال مخاطباً له : —

وانت الذي ان جرى ماجد بضمار نيل الملا لن يجارى
لك الود مني صفا ما حيت وحسن الثنا الى أن اوارى
ودم سالما ما سرت نسمة سحيراً وأعقب ليل نهارا

وقال عبد الباقي العمري مخاطباً له :

قف المطي اذا جئت العثي الى أرض الغري على باب الوصي على

وزر وسلم وابك وادع وسل به لك الخير يا موسى الكليم ولي
 ﴿ آثاره ﴾ له ديوان شعر رأيت منه نسخة بقلم العلامة البحاثة الشيخ محمد
 السماوي «١» .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٢٨١ ورتاه الشاعر الكبير السيد صالح القزويني
 النجفي البغدادي بقصيدة وعزى بها آله الكرام يقول في أولها :

أني كل يوم أعين تتفجر دماءً واكباد لنا تنفطر
 وفي كل يوم للنوائب غارة نحن وبالصيد الميامين تظفر
 فلا تأمن بطش الزمان فإنه إذا لم يراوح بالمنون يبكر

إلى أن قال : -

أترجو لمحي الدين يرقب ذمة الم يكفها ما نال منها محمد
 ولا ما بها قاسى (حسين) و(يوسف) قديماً ولا الحر (الشريف) و(جعفر)
 وما نال منها (قاسم) خير طالم عليه تعدد المكرمات وتقصر
 وغالت (علي) القدر يقفوا (محمد) إمامات للعليا سنام ومظهر
 إلى أن دهتنا لا دهتنا صروفها اغتبالا (موسى) من به الفخر يفخر
 قضى في سبيل الله من بعد ما قضى عليه حقوقاً للعلى ليس تحصر
 إلى آخرها !!! من شعره مستفيضاً بأمر المؤمنين علي (ع) في خطب عناه :

أقول لمقتعد اليعملات يلف الوعوث على السجسج
 انجها على ذكوات الغري وفي باب حيدرة عرج
 على أسد العاب بحر الرغاب منيت السغاب سرور الشجي
 وصي الرسول وزوج البتول ومعطي السؤل الى المرتجي
 ابي الحسين وطلق اليدين إذا العام ضاق ولم يفرج
 وقل يا يد الله في الكائنات ويا وجهه في الظلام الدجي

١٥. انتقلت النسخة من مكتبة السماوي الى كتب الأستاذ اليعقوبي

سلام عليك بصوت رقيق من الخطب والكرب لم يخرج
أتيتك ملتجأً منها لأنك أنت حى الملتجى
وجئت وأيقنت أن يصدرا طريدين غني مها أجي
فثلك من كف غني الهموم وألح في أعيني منهجي
وله رحمه الله وقد زار الحسين (ع) شاكياً :

أسبط المصطفى المختار يا من به في كل ما أرجو نجاحي
وحقك لم يكن بحماك مثلي فتى والاك مقصوص الجناح
أرشني يا ابن فاطمة ظني هزارك في النواحي بالنواحي
وقال خمساً بيتاً مفرداً، وجدده على ظهر نهج البلاغة في مدحه :

لنهج البلاغة نور جلي يرى أن تكلم فيه على
فانت باسناده أولي كلام علي كلام علي

وما قاله المرتضى مرتضى

ومن شعره هذه القصيدة الغراء مدح بها شيخ الطائفة صاحب الجواهر (قدس سره)
ويشتهر بتصنيف جواهر الكلام ، وشق النهر العظيم بجنب الغري لارواء مدينة النجف
المقدسة ، وقد ذكر منها في ديوان عبد الباقي العمري ستة عشر بيتاً - يقول في أولها :

هب الصبا إن هب أو تنفسا أبدو من الصب المعنى نفسا

إلى أن قال :

كم قاتل لي كم تمناني أبؤسا وكم تقاسي للزمان مرسا
وكم تدم جيرة القتهم من بعدما كنت بهم مستأنسا
أما وجدت ملجأ يلجى له إن كلح الدهر وان تعبسا
فقلت اني قد وجدت ملجأ أرغم فيه للزمان معطسا
ذاك منار الدين والدنيا ومن به أزال الله عنا أبؤسا
والمرتبجي عند الخطوب والذي يجير إن ليل الخطوب عسسا
(محمد) و(الحسن) الأفعال من سما محلا دونه النجم رسا

ذو عزمة أمضى من الميم إذا رى بها صرف الزمان انعكسا
إلى أن قال :

وحيث أحرزت المعالي كلها وحزت دون الناس عزاً أقعسا
أجريت في ظهر الغريين لنا نهراً به تلقى الأنام مأنسا
وذاك أمر لم يقم بمثله قرم وان كان الأشم الأشوسا
يا ايها المولى الذي شاد لنا ربع العلامن بعد ما قد درسا
سماً رعاك الله نظم مخلص فيك آنى سهل القياد سلسا
لا زالت الأفراح تترى أبدا عليك في كل صباح أو مسا

وقد عارض هذه القصيدة عبد الباقي وتخلص بها الى مدح المترجم له فقال منها :

ان كنت لا تدري وما يدريك من موسى تحذ عني الكلام الأقسا
فهو الذي ألقى له المجد العصا إذ منه قد حصل المحل الأقسا
وهو الذي وادي طوى الفضل به لا بل بوطه نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقدس أحياء من المفضل لنا ما اندرنا
سما فخارا وتعالى عتدا وطاب أصلا وتزكى مفرسا
إلى أن قال في آخرها :-

سل الأصم (١) عنه والأعمى وان شئت فسل عنه الأديب الأخرسا
تسمع من ذلك ومن هذا وذا ما يسكر الفكر صباحاً أو مسا
نال به أهل الغري أنما فانشدوا عسى الغوير أبؤسا

وله خمساً مقصورة ابن دريد (٢) المشهورة التي مدح بها ابن (٣) ميكال - خمسها

(١) أراد بالأصم الشيخ احمد قفطان ، والأعمى الشيخ صالح حاجي ، والأديب الأخرسا : هو الأديب البغدادي صاحب الديوان المطبوع !!!

(٢) هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي الشاء المشهور له الدرديّة؛ عدد

أبياتها ٢٢٩ بيتاً ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٢ وتوفي سنة ٣٢١ .

(٣) ابن ميكال : عبد الله بن محمد بن ميكال : فارسي من أمراء فارس وهو أحد

الأدباء المترجمين في يتيمة الدهر .

الترجم له وجعلها مدحا لأمر المؤمنين (ع) وأولاده المعصومين (ع) فقال من مطلعها :

أوهي القوي كنم الهوى وصونه وخانه يا مي فيك عونته
يا من بها رأسي شع جونه أما ترى رأسي حاكي لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجي

لما زكي حبي بقلبي ونما وذاع من مكتوم سري ما اكتسى
أفاض ماء عبرتي هم طما وفاض ماء مشربي دهر رى
خواطر القلب بتبرج الجوى

الى آخرها . . . وقد قرض هذا التخميس جماعة من الادياب ، منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي قرضه بكلمة بليغة ، ومنهم الحاج جواد بدفت الكربلائي ، والشيخ جابر الكاظمي ، والحاج محمد علي كونه !!!
وله خالية عارض بها قصيدة بطرس كرامة وتخلص فيها لمدح العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء هي :

سقى الخال من نجد وسكانه الخال	وأزهر في اكنافه الرقد والخال - نبت له نور
فلي بين هاتيك الرباع خريدة	هواها لاحشائي وحق الهوى خال - ملازم
موردة الخدين مهظومة الحشى	يحن لها شوقا أخو المشق والخال - (١)
ولي بالحمى حبي الحمى صعبة الحيا	رقيقة خصر شـ أنها التيه والخال - الكبير
لها حسن وجه ينجل البدر ظلمة	ومرهف جفن دونه المرهف الخال - القاطع
تميل كغصن البان ليناً ولفشي	كما يلتني الذشوان والمعجب الخال - المتكبر
ويهتز من سكر الشباب قوامها	ويسحب من نيه باعطافها الخال - الثوب الناعم
على حبيها أفنيت شرح شببيني	ومن أجلها طاف البلاد بي الخال - (٢)
أظن بها أن لا تظن بوصلها	وخلت بها الحسنى فلم يكذب الخال - الظن
وجادت بوصل نلت ما كنت أرتجي	به ووفت بالوعد إذ دارنا الخال - موضع

(١) الرجل الخالي من الحب (٢) الفحل الاسود من الابل

ولما بدت تختال من فرط تيبها
 تخيلت في مرآة صفحة خدها
 لأن زعم الواشون أي سلوتها
 أأسلوها لا ومن خلق الهوى
 (حنانك يا معطي البسالة حقها)
 وأصبحت في أسر التصابي مقيداً
 إذا هانت النفس النفيسة في الهوى
 وكل جراح يحسن الخال عنده
 خليلي من همدان ما لي سواكما
 إذا أتتا لم تسعداني على البكا
 بعيشكما عوجاً على سفح رامة
 فقد شاقني رمل الحمى حيث أنه
 وأصبو إلى رند الحمى وعراره
 وأشتاق ربع المالكية كلما
 ولولا الهوى ما شاقني ذكر بارق
 أنا السابق المقدم في كل غاية
 واني وآبائي الكرام إليه
 سبقت بجدي بل بجدي وما اعترى
 كأنني من بحر ابن جعفر وارد
 جرى في ميادين المكارم والملا
 إذا قيس يوماً بابن قيس وجدته
 ولما حوى في العلم كل فضيلة

إلي ولا عم يلوم ولا خال - أخوالام
 نخلت سواد العين فيه هو الخال - الشامة
 فاني بما لفقوه الفتى الخال - البريء
 هواها بأحشائي وان ضمنى الخال - الكفن
 ومن هو في بذل الحياة الفتى الخال - الرجل السمع
 أخوك دما تجر الحشا خال - ضعيف القلب والجسم
 فليس يمز الملك بعدد ولا الخال - الخلافة
 وما لجراح الحب يستحسن الخال - الاجام
 اذا جار بالحكم الزمان ولا خال - صاحب
 فقد أخطأ الحدس الجرب والخال - المتوسم
 لا سفح فيه الدمع ان يخل الخال - السحاب
 يمثله في كل حين لي الخال - الخيلة
 كما للحسان الكاعبات صبا الخال - العزب من الرجال
 سمعت حنين النيب أو أرقل الخال - البعير الضخم
 ولا أبرق الحنان والاجر ع الخال - (١)
 جريت بها والعزم مني بها الخال - ثابت
 لكل المعاني المشكلات الفتى الخال - الحسن الخيلة
 جوادي اذا ما جد في حلبة خال - ضلع
 ومن يمنه ألقى على منكبي خال - برد
 الى غاية ما كانت يبلغها الخال - الوهم
 هو الطود حلما وابن قيس هو الخال - الاكمة الصغيرة
 له دون أهل العلم قد عقد الخال - اللواء

وله تخميس (١) قصيدة بطرس كرامة الخالية وبمات التخميس الى الاستانة الى ناظمها ، فلما وقف عليه قرضه فقال :

يا بن الشريف الذي أضحت فضائله كالشمس تشرق بين البدو والحضر
خست بالنظم ذات الخال مكرمة مطوقاً جيدها عقداً من الدرر
من البديع ومن سحر البيان لقد أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
(٤٠ — الشيخ نعمة) هو من طلاب العلم ورجال الفضل من هذه الأسرة ،
له آثار توجد عند آل محي الدين ، توفي سنة ١١٧٠ ورتاه الشيخ احمد النحوي
بقصيدة ، وله ولد اسمه علي .

(٤١ — يوسف) بن ابراهيم الجامعي العاملي ، رأيت على المجلد الأول من
ايضاح نثر المحققين ما هذا نصه . . مشقه محرره المذنب يوسف بن ابراهيم ويظهر من
الكتاب ، انه كان حيا سنة ١١٣١ .

(٤٢ — الشيخ يوسف) ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ
حسين ، كان جليلا محدثاً من رجال العلم وأهل الفضل من هذه الأسرة واكثر الكتب
الموقوفة عند آل محي الدين هي من موقوفاته ، وله حواشي على بعض الكتب - كما في
رسالة الشيخ جواد ، وفي الكرام البررة : استكتب لنفسه نسخة التبشير في التجويد
في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٥ صحح هذه النسخة وبعث كتب عليها
ولده الشيخ محمد انه ممن نظر فيه ، ويظهر انه توفي قبل سنة ١٢٨٨ لانه دعا له في هذا
التاريخ بالرحمة ???

(٤٣ — الشيخ يوسف) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ، هو حفيد
الشيخ يوسف المتقدم ، كان عالماً أدبياً يرجع اليه في اللغة والرجال .
(وفاته) توفي في نصف القرن الثالث عشر - عن رسالة الشيخ جواد .



(٢٦) بيت الشهيد

من بيوت العلم النجفية وهم غصن من أغصان شجرة عربية وقنن من أفنان دوحة عراقية بارزة وهم من ربيعة ومن إحدى فصائلها (الشحان) الفنية بسمتها وشأنها . قطن بعض رجالهم النجف أوائل القرن الثاني عشر، واشتهر بلقبه (المشهدي) على عهد الشيخ الكبير - كما ذكره في الحصون والتكلمة - فان أحد آباؤهم كان يسمى الشيخ ابراهيم وهو أحد تلامذة صاحب كشف الغطاء وكان يشاركه في درسه كما يشاركه في اسمه الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي فلقب الأستاذ تلميذه هذا بالمشهدي تمييزاً له عن سميته العاملي فلازمه هذا اللقب ولديته ومن يمت به .

توقفك آثارهم على مفاخر العرب وعلو مجددهم !! يمثلون لك العروبة بأجلى مظاهرها من الكرم وحسن الخلق والترحيب بالضيف . تعدد رجال العلم فيهم وأخذوا منه بنصيب وافر، وكانت لهم في محلته (البراق) في النجف شأن واعتبار وتقدير واحترام، ولهم فيها دار واسعة كبيرة وهي محل درسهم وتدريسهم ومأوى ضيوفهم - تعرف بالمدسة : وهي باقية حتى اليوم . انقرض العلم في عصرنا هذا من هذه الأسرة ولم يبق فيهم طالب علم ولا من تزييا بزوي أهله والموجود منهم يتكسب بالمكاسب الدارجة ، وبمضهم لقب بغير لقبهم هذا ، فعرف به واشتهر حتى لا يعرف أنه من هذه الأسرة « بيت المشهدي » كآل هول فأنطوى لقبهم السابق ضمن لقبهم الحديث . حدثني المرحوم الحاج عبد علي هول المتوفى ليلة الجمعة الثانية من رجب سنة ١٣٧١ فقال : هول بن علوان بن درويش بن بديوي ابن الشيخ محمد وزعم أن الشيخ محمد أحد أخوة الشيخ ابراهيم وهم الشيخ حسين والشيخ علي، وهم من أحد أخذ الشحان ونخدم يقال لهم السوالم ، وآل هول اليوم أسرة قائمة بنفسها (١) .

(١) أشهر رجال هذه الأسرة الحاج عبد علي هول، كان رجلاً صالحاً شريفاً وقوراً أعقب عدة أولاد - منهم حميد هول رجل قدير تخرج من كلية الحقوق وتعالى المحاماة وهو اليوم موظف وأحد رجال الحكومة .

﴿ اشتهر منهم في العلم ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد المولى الربيعي ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً من أهل الورع خير آدبنا - كما في الحصون ج ٤ ، ومثله في التكلة . أنجب هذا الشيخ أولاداً وأحفاداً ، وهو المؤسس لهذا البيت ومنه ابتداء هذا اللقب ، رأيت خطه بتملك الوسيط الذي كتبه محمد مقيم بن محمد باقر سنة ١٠٦٠ ، ورأيت شهادته بمدة صكوك آخرها سنة ١٢٤٨ ، ورأيت شهادة بعض أولاده وأحفاده بصكوك متعددة . رأيت شهادة الشيخ حسين المشهدي بصك مؤرخ سنة ١٢٧١ وآخر مؤرخ سنة ١٢٨١ ورأيت شهادة علي ابن الشيخ ابراهيم في صك مؤرخ سنة ١٢٦٩ وللشيخ علي ولد اسمه الشيخ محسن رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٦٨ .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي الشيخ الكبير وكان من تلامذته المعتمدين .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ، ولد سنة ١٢٥٩ أحد أفاضل هذه الأسرة ومن أعلامها ، قال السيد في التكلة : كان عالماً فاضلاً فقيهاً زاهداً كريم الاخلاق حسن المحاضرة رأيته أيام مهاجرتي الى النجف ، كان يحضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان يعد من اكبر فضلاء تلامذته وكان مرجعاً لأهل (البراق) في القضاء ويصلي بهم في المسجد الذي في تلك المحلة وعنده مجلس يحضره جماعة من أهل النجف من أهل العلم وغيرهم ، وكان له اختصاص بالسيد محمد تقي آل بحر العلوم رئيس النجف ، وكان في غاية المتانة والوقار والسكينة حسن الصمت والهدي يعد من شيوخ العرب النجفيين .

له دار خاصة وهي محل درسه وتدرسه ومنزل أضيافه مجاورة لدار عائلته ، تعرف بالمدرسة « لا تزال ماثلة حتى اليوم » . يتحدث العلامة الشيخ حسن الخاقاني حفظه الله قال - حكم الشيخ احمد عقيب مرافعة جرت عنده بورقة عرضت على الفقيه الشيخ راضي آل الشيخ محمد وسئل عن حكمه هل هو مجتهد نافذ الحكم فتوقف الشيخ ولم يجب عن السؤال لانه لم يكن له وقوف على اجتهاده فأخر الجواب لوقت آخر ومضى بنفسه الى دار المترجم له في وقت غير أوقات الزيارة فطرق الباب وخرج الشيخ احمد ويده

قلبه فتعجب من مجيء الشيخ في ذلك الوقت فمرض عليه الدخول الى الدار فدخل فسأله ما جاء بك في هذا الوقت فمرّفه الحال وقال له ليس لي علم ولا وقوف على مقدار فهمك وقوة استنباطك وأحب أن أختبرك وأقف على حقيقة حالك فمرض عليه كتابة كانت أمامه يكتب فيها فطالها وعرف مقدار علمه وخبرته واطلاعه ، فن ذلك الوقت حكّم باجتهاده وأمضى حكمه ???

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من أعلام عصره .
 ﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير الموجود منه مجلد في المعاملات من أول كتاب الشركة الى آخر كتاب الوكالة ، ومجلد آخر من أول كتاب التجارة الى بيع الحيوان ، ومجلد في بيع السلف ناقص توجد هذه المجلدات عند بعض أحفاده « ١ » .
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٩ ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف مجاورة للباب الشرقي قرب مسجد الخضراء وأعقب ثلاثة أولاد الشيخ عباس والشيخ سلمان والشيخ علي « ٢ » ، ورثاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أهكذا بركات الأرض ترتفع	وطائر اليمين من أوكاره يقع
أهكذا سابغات المجد تسلبها	أهكذا بيضة الاسلام تنصدع
أهكذا الشرع يذري الماصفات به	أهكذا شجرات العرف تقتلع
أهكذا للعلا تجتز ناصية	أهكذا مارن الايمان ينجدع
مدّ الحمام يداً نحو ابن منجبه	يداه في السنة الشهباء تلتجمع

إلى آخرها ...

﴿ ٣ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، كان فاضلاً تقياً هذا حذو أبيه في كرمه وأخلاقه ولزم مكانه ، وكان مرجعاً لأهل محلته في القضاء والفتيا ، ويؤمهم في مسجدهم المعروف في محلة البراق قريباً من دارهم ، وله مجلس يحضره

« ١ » توجد عند الحاج كاظم ابن الشيخ هادي ابن المترجم له

« ٢ » له ذكر في الحصون ج ١

سائر الناس ، أدركته وهو شيخ كبير تلوح عليه ملامح التقوى والصلاح وبموته انقطع العلم من هذا البيت وخذ ضوؤه وأقل نجمه . وصفه بعض مشايخه : بالمعلم الفاضل الرباني والولد الأجد الروحاني والوحيد في الفضل بلا ثاني .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه بعض أهل العلم منهم الشيخ عبدالحسين الحوزي ، قرأ عليه المعالم في الأصول ونهاية الشيخ الطوسي (ره) .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير ، وله مختصره ، وله رسالة في الرضاع وهي شرح على الشرايع كتب في آخرها تم على يد مؤلفها عباس نجيل المرحوم الشيخ احمد المشهدي تاسع ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ ، وله كتاب في الصلاة فرغ من صلاة الجماعة منه يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٣١٢ ، وهو أيضاً شرح على الشرايع ، وله مجلد في أفعال الصلاة الى قضاء الصلوات ، ومجلد في الطهارة من أول المياه الى آخر الغسالة وعليه تقرير استاذه ، ومجلد من أول الطهارة الى الأواني أحال فيه على شرحه الكبير وقد كتبه في السفر ، في الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٣١٥ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد وفاة أخيه الشيخ علي « المتوفى سنة ١٣٣٩ » في حدود سنة ١٣٤٥ .

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ احمد ، كان فاضلاً ومن أهل العلم قام بعد والده في إمامة الجماعة في مسجددم الى أن توفي وتلقاها بعده أخوه الشيخ عباس .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً صالحاً مجتهداً ورعاً عابداً تقياً نقياً . كما في الحصون ج ٤ . وفي التكملة : كان من العلماء الفضلاء والفقهاء الكملاء ورعاً تقياً عابداً تقياً III

أقول - رأيت حكمه بصحة وقف دار الصياغ الواقعة في محلة البراق مؤرخ سنة ١٢١٦ .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخين الشيخ علي والشيخ حسن نجلي العلامة الشيخ كاشف الغطاء « قدس سره » وتخرج عليه كثير من أهل الفضل وكان مجازاً من الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة .

(آثاره) له مصنفات أبسطها شرحه على الشرايع سماه جواهر الأفكار استوفى فيه الأخبار والأدلة - كما في التكملة والحصون -

(وفاته) توفى سنة ١٢٨٠ - كما في الحصون - وفي كشكول السيد محمد الهندي انه توفى سنة ١٢٨١ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ احمد المتقدم .
وجدت تخميساً الأصل لابن الفارض ، والتخميس للشيخ محمد حسين المشهدي لم أعرف عنه شيئاً - التخميس :

أحبابنا ان زرتم في التمدل ولم تسمحوا يوماً بطيف معلمي
فاني بمرآة الهوى والتخيل أشاهد معنى حسنكم فيلاني
خضوعي لديكم في الهوى وتذلي

وأغسدتو بدمع فاض سيل غروبه بطرف يباري النجم عند غروبه
وأصبو لفتح الشيخ عند هبويه وأشتاق للمنى الذي انتم به
ولولاكم ما شافتي ذكر منزلي

دعنتي دواعي حبه فأطبتها وسبل رضاكم في الهوى اتبعتها
فان تك أيام الوصال منعتها فله كم من لمة قد قطعها
بلذة عيش والرقيب بمزل

وكم هم في ارجاء تلك المعالم ليالي لا أصفي للومة لأم
لذا البعد اقبالي وعبدي وخامي ونقل مداي والحبيب منادي
وأفداح أفراح المحبة تنجلي

حكاك سواد الأفق لوبات حاليا بأنجمه والبدر لو كان ساقيا
علوت به أوج المسرات راقيا ونلت مراحي فوق ما كنت راجيا
فوا طرباً لو نم هذا ودام لي

فظوبني لذلك الميش شط به النوى والواه غني ساعد الين فالتوى
ومذ فاض شوقاً مدمعي نم بالجوى لحاني عنولي ليس يعرف ما الهوى
واين الشجي المستهام من الخلي

(٢٧) بيت مطر

من البيوت العلمية العربية ، هاجر جدهم الشيخ مطر بن سحاب من لواء المنتفك في حدود سنة ١٢٠٠ وخط رحله في مدينة العلم النجف في محلة العمارة ، ولم تزل داره باقية حتى اليوم ، ويرجع بنسبه الى قبيلة خفاجة : القبيلة الكبيرة ذات البطون المتعددة والأنفاذ المتكثرة وهم من نخذ يقال لهم آل خنجر ومن فصيلة يقال لهم آل عليوي من إحدى فصائل خفاجة ، ثم خرج بقصد التبشير والارشاد الى موضع من أراضي المنتفك (ناحية الحمار) فأكرمه رؤساء المنتفك أرضاً جعل فيها الفراسين ولا يزال عدد كثير من غرسها قائماً على اصوله حتى اليوم ، وبنى هناك مسجداً ولا تزال آثاره واضحة حتى الآن .

تتمثل فيهم الخلال العربية من الصدق والوفاء والحصل الحميدة من طهارة الضمير وشفقة النفس والصراحة في القول وهم عدد قليل يتورث الابن عن الأب مزاياه ومحامده

➤ من أشهر رجالهم ➤

(١ - الشيخ حسن) ابن الشيخ مطر بن سحاب بن صالح بن معزم بن سعدون بن خنجر بن معزم بن سيلة بن ناصر بن عليوي الخفاجي ، اشتغل الشيخ حسن هذا في طلب العلم وحصل على مرتبة الاجتهاد وكان مصاحباً للمرحوم العلامة الشيخ علي رفيش رجل الصلاح والتقوى ، وتخرج على الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) ، وقد طلب من شيخه الكاظمي أفراد درس خاص به ، وبالشيخ علي رفيش فأجابها الى ذلك - كما في معارف الرجال -

(آثاره) له كتابية في الفقه والأصول تدل على طول باعه وعلو كعبه في العلمين المذكورين ، وجمع هذه الكتابة ولده الأصغر الشيخ محمد جواد وسماها (غاية المرام) في تحقيق الأصول والفروع من الأحكام .

(وفاته) توفي سنة ١٣٢٩ وأعقب ولدين الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد جواد

من رجالهم

(٢ — الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ حسن مطر ، ولد سنة ١٢٩٢ اشتغل في طلب العلم الديني وأتقن المقدمات وولع في دراسة كتاب الجفميين وتحرير اقليدس وتدريسها ، له مكانة مرموقة في الأوساط العلمية النجفية ، وله مكانة رفيعة في لواء المنتفك ، تولى إمامة الجماعة في بلدة الناصرية بعد أبيه وتصدى لحل الخصومات والمرافعات بين الناس هناك . عظيم الهمة جريء النفس مفامر في جملة من الحركات الدينية . قاوم الانكليز حين غزوه العراق بإيعاز من العلماء المجتهدين في النجف واستمر على مقاومته لهم حتى سقوط بغداد بأيديهم وانتهى حكمه الأتراك من العراق ، ثم قاومهم مرة أخرى حين ثار المراقيون بوجوههم لطلب الاستقلال واشتغل فيمن اشتغلوا على تشكيل حكومة وطنية ، ثم بعد مرور ستة عشر عاماً لتشكيل الحكومة الوطنية في العراق استبد بالأمراء غاشمون وتلاعبوا في مقدرات البلاد فثار المراقيون في وجوههم وثار المترجم له في طليعة الثائرين وبعد استقرار الثورة وإبعاده الى سامراء عكف على حالته الأولى حتى أصيب بالشلل النصفي مدة ثم توفى عشية الخميس الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٣ عن عمر تجاوز السبعين سنة قضاء في الجهاد المستمر وكفاح المستعمرين . أقيمت له الفاتحة في داره التي دفن فيها كما أقيم له حفل تأبيني كبير لمرور أربعين يوماً لوفاة ، اشترك فيه نخول الشعراء وكبار الكتاب وحضره العلماء والوجهاء والزعماء . وتوفى عن خمسة اولاد أربعة منهم في وظائف الحكومة من معارف وغيرها والخامس وهو كبيرهم الشيخ عبد المهدي .

(٣ — الشيخ عبد المهدي) مطر ، هو ابن الشيخ عبد الحسين مطر ولد في السادس والمشرين من شوال سنة ١٣١٨ ونشأ على أبيه ودرس مبدي العلوم على أساتذة فضلاء وحضر الدروس العالية على مراجع التقليد كالحجة المجدد الميرزا حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والعلامة السيد محسن الحكيم .

نخ في الفضيلتين العلم والأدب فبرع فيهما وجمع في الأصول دورة كاملة وهي تقريرات استأذنه في الأصول السيد ابو القاسم الخوئي سماه (تقريب الوصول) والفتا

في الفقه تقارير استاذ الحكيم تعليقا على العروة الوثقى سماه (سلم المرقى) والف
في المعاييد كتابا صغيرا قبل عشرين سنة سماه (خائل الرائد) في اصح المعاييد ، وله
ديوان شعر يحتوي على ما يناهز العشرة آلاف بيت ، ينظم الشعر الجيد القوي السبك
وشعره عاطفي رقيق - فله من قصيدة في مولد الامام الحسن الزكي (ع) :

يا ابن الزكي تجل في أفق الملا
وابوا الهوى فعصيت فيك مفندي
واجل الدجى بمجيدك الواضح
وتلوموا فعصيت فيك اللاحي
وتيممتك فلم تكن منهوكة
همي ولا كان المبيض جناحي
جفت علي محابري حتى إذا
قلت الزكي تراقت ألواحي

الى ان قال :-

فصل المرابي عن كواهل انقلت
من القساء دماءم قترام
صدر المدالة ضاق عنهم طرمت
زجوا بها قسراً وكم من خلفهم
وهنا أطلت بسمة من فوقهم
اختاه يا بنت النعيم هلم من
وصدقت ان البؤس يمسخ أهله
كذبت فعيب البؤس يحجوه الابا

وله من قصيدة في يوم عيد الغدير الخالد :

والليل يعلم ان حيدر لم يتم
قلق الوساد وانه لصحيفة
يحنو على العافي الضعيف فترتي
ولهان تقلقه جياع سغب
يشجيه ان يمسى الضعيف فريسة
ويضيق ذرعاً ان يذيب شحومهم
فيه سوى ما تقتضيه سناة
بيضاء لم تعلق بها شبهة
فيه الضماف وتستقيم عفاة
وتسيل دمة مقلتيه عراة
وتعود نهب الناعلين حفاة
بؤس وتمتمس الدماء قساة

قلب تصجر لليتامى رحمة هو لاطغاة الفاشمين صفاة

ويذكر تعد الى الضعاف تغيثهم هي للقوي حديدية محاة

(٤ — الشيخ محمد جواد) ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مطر ، ولد في النجف سنة ١٢٩٩ نشأ تحت رعاية والده فلقنه الأدب وهذا به وأقرأه جملة من المبادي على حلة العلم من معاصريه فكان من اهل العلم الساهرين والمجدين في طلبه ، الف في أكثر الفنون ، وهو من الشعراء نظم في أكثر انواع الشعر وشعره من شعر العلماء المقبول ، له في الحسين (ع) عدة مرآي .

كان (ره) صريح القول طاهر القلب نقي الضمير يحب العزلة قليل المعاشرة مكياً على دراسة العلوم الدينية ومبديها .

(تخرجه) تخرج في الفقه والأصول والدراية على شيخ الشريعة والسيد ابو تراب الخونساري والشيخ مهدي المازندراني .

(آثاره) له مؤلفات كثيرة تزيد على الستين كتاباً في شتى الفنون لم يطبع منها شيء ، له في النحو والمنطق والهيئة وعلم الدراية ، وله تأليف كثيرة في الفقه والأصول ، وله ارجوزة في النحو والمنطق والدراية وفي الفقه ، وله ديوان شعر يحتوي على ما يناهز السبعة آلاف بيت وهو من الشعر السائر .

(وفاته) توفي في بغداد يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٧٥ ونقل الى النجف ودفن يوم الثلاثاء في الصحن الشريف ، واعقب اولاداً أكبرهم المحامي عبد النبي : وهو من المحاميين القديرين في بغداد ومن اهل الأدب الكاملين . اقيمت للترجم له حفلة اربعين كبرى في حسينية الشوشترية في محلة العمارة والقيت فيها القصائد المشجية والكلمات المحزنة ، حضرها سائر الطبقات النجفية من علماء واشراف وزعماء .

(٢٨) آل مظفر

من أسر العلم النجفية ونبعت من نبعات الأدب ، عرفت في النجف في اواسط القرن الثاني عشر وقطن بعض رجالها الجزائر فعرف بالانتساب اليها وضاع لقبه الأصلي ، وهي كثيرة العدد منتشرة في محلات النجف كما انها موزعة في كثير من بلدان العراق وكثير منها في الجزائر ، ولها بها المكاة السامية والشأن المرموق بعين التبجيل والاحترام وهم قادة تلك الأنحاء وهداتهم وأئمة محاربيهم وارباب فتاواهم عنهم يأخذون مسائل الدين والسنن والآداب ١١ وهي سلالة علمية بسق يانع فضلها في مرايع العلم ونما غرسها في حقل الفضل والكمال .

اشتهرت بالنسبة الى احد اجدادهم وهو مظفر (١) بن احمد بن محمد بن علي بن حسين من آل علي (٢) - عرب الحجاز، كانوا قديماً يسكنون فيه هكذا يقولون، ويحدثون ان جدهم مظفر كان من اهل العلم اقام في النجف مدة ثم سكن حوالي البصرة وتنسب له هناك بعض البقاع .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

(١ - الشيخ ابراهيم) بن قاسم (جاسم) ابن الشيخ محمود ابن الشيخ قاسم آل مظفر ، كان من اهل الفضل والأدب ، وجد خطه بتملك بعض الكتب الادبية بتاريخ سنة ١٢٩٥ ، منها كتاب مناقب الخوارزمي وذكر نسبه كما ذكرنا (٣) ﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٢٠ ونقل الى النجف ودفن بها .

(٢ - الشيخ ابراهيم) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ

(١) ساق بعض أفراد هذه الأسرة سلسلة الآباء بأطول من هذا .

(٢) وآل علي : قبيلة معروفة الآن هي في عوالي المدينة المنورة وكان لأحد أفراد

أسرة آل المظفر وهو الشيخ يونس ، الآتي ذكره ، صلة بهم .

(٣) عن نقباء البشر .

مظفر الجزائري (١) ، من مشاهير هذه الأسرة اشتهر بالانتماء الى الجزائر ولم ينسب الى جده (مظفر) لسكناء فيها ، واكثر آل مظفر كانوا يلقبون انفسهم بالجزائري ، ولهذا اشتهر برجال آل الجزائري الأسرة العلمية النجفية المعروفة ، وله في آل مظفر عقب وبقية تنسب اليه حتى اليوم .

هذا الشيخ سكن ببلد الكاظميين (ع) مدة وكان من العلماء الاجلاء مسلم الاجتهاد معلوم الفضيلة ، حكم بوقفية مدرسة الشيخ أمين ابن الشيخ محمود الكاظمي الواقعة في بلد الكاظميين سنة ١٢٢٢ ونصب الشيخ حسن هادي متوايا عليها وكتب حكمة بورقة وامضاها جماعة من الاعلام كالشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء والمحقق السيد محسن الاعرجي (صاحب المحصول) والعلامة الشيخ اسد الله التستري (صاحب المقاييس) - كما في التكملة ، وقد ذكر السيد في التكملة تفصيل الوقف والحكم . وقد اتى عليه الفقيه الشيخ خضر شلال النجفي في آخر باب الخلل من كتابه التحفة النوروية عند ذكر فتنة الشمرت والزرگرت سنة ١٢٣١ وانه اخاف العسكر وادخل عليهم الرعب ، وكان من المجاهدين في هذه الحادثة ، وهذا الشيخ من صريح نسبه يظن انه من الجزائريين ولسكن آل المظفر يثبتون له احفادا ولا تزال بقيتهم باقية حتى اليوم من ولده الحاج علي ولم يعقب غيره .

نشأ المترجم له في النجف وقرأ بها ثم ارتحل الى بلد الكاظميين ، وبيعت كتبه بعد وفاته ومعها بعض مؤلفاته ، ويوجد بعضها عند بعض احفاده وفيها ظهرت نسبه الى الجزائر ، وفي السكرام البررة قال : رأيت خطه على ظهر جملة من مجلدات الوافي بتملكها بتاريخ سنة ١٢٢٨ ، وله شرح الشرايع من أول البيع الى آخر بيع الاماء والعبيد عند احفاده .

(١) يتردد صاحب الاعيان في نسبه الى آل المظفر ويستظهر انه من آل الجزائري راجع الاعيان ج ٥ ص ١١٧ ، ورد عليه الشيخ عبد المهدي المظفر ونشر في الاعيان آخر الجزء ٦ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٢٣١ في الكاظميين (ع) ودفن في الرواق الكاظمي وله هناك مسجد ينسب اليه .

﴿ ٣ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ نعمة بن جعفر بن عبد الله بن عبد الحسين ابن مظفر ، قال في معارف الرجال : فقيه طيب هاجر الى البصرة في عصر الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) فبقي بها مدة طويلة فأكب عليه الناس واحبوه .

اقول .. كان سمحا كريما حسن الاخلاق طيب المعاشرة اقبل عليه أهالي البصرة وعظموه وبجلوه وحل عندهم محلا ساميا فحاز سمعة حسنة وشأنا عاليا ، وقد ضم الى حسن خلقه التقوى والصلاح . يتحدث العلامة المرحوم الشيخ جعفر (١) البديري عن العلامة الشيخ جواد مبارك أن الشيخ ابراهيم هذا خرج يوما من الحرم الشريف

(١) الشيخ جعفر ، بن احمد بن سيف البديري ؛ من أعلام النجف ورجال الدين كان زاهدا عابدا قانعا ومن أهل الورع والصلاح ملما بأحوال العلماء ورجال الدين حافظا لاخبارهم يحدث بأخبارهم . عمره طويلا تقده في الطاعات والكتابة ، عاشر المشاهير من أهل العلم والفضل يأنس بنو ادى الفضلاء ويحضرها . تخرج على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حسين الخليلي والسيد ميرزا الطالقاني وكان من اخصائه والملازمين له لازمه مدة طويلة وقام بعد وفاته في امامة الجماعة ، كان يصلي في الرواق العلوي شتاء وفي الصيف في الصحن الشريف ، رجع اليه في التقليد بعض عارفيه له رسالة عملية سماها التذكرة « طبعت » وله كتاب في الفقه سماه مصباح الانام في شرح شرايع الاسلام فرغ منه سنة ١٣٠٧ . كان قصير القامة كبير الهامة مقتصدا في ملبسه وما كله تمثل فيه العروبة باجلى مظاهرها ، وهو من أحد فروع الطائفة الكبيرة آل بدير يسمى البو شريفة وهو أول من جاء منها الى النجف ، توفي يوم السبت ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٩ عن عمر جاوز المائة والعشرين وشيع بتشيع ضم سائر الطبقات ومشي امام النعش بنشر الاعلام والالطيم على الصدور ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يمين الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي ؛ واعقب ثلاثة اولاد اكبرهم الشيخ علي : قام مقام والده في امامة الجماعة ولم تطل ايامه ، توفي يوم الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٧١ وشيع كما تشيع الاعلام ودفن مع والده .

العلوي وأنا داخل اليه فرأيته متغيراً غضباناً فقلت له ما الخبر فقال إن العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي لقبته في الحرم ويقول اطلب منك من كذا فان في نفسي شيئاً وإن كنت واثقاً ولكن لزيادة الوثوق فلما سمع الشيخ جواد قال لا بأس عليك ودخل الحرم العلوي فوجد العلامة الكاظمي في الحرم فقال له اطلب من كذا عندك للشيخ ابراهيم فقال بلى لزيادة الوثوق والاعتماد فالتفت اليه الشيخ جواد وهو مسلم العدالة عند الشيخ الكاظمي فقال والله وحق صاحب هذا المرقد ان الشيخ ابراهيم اعدل مني فلما سمع الشيخ تبسم ضاحكا وخرج وهو متوثق شديد الاعتقاد بالشيخ ابراهيم ?? (وفاته) توفي في العشار (البصرة) في العشرة الاولى من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٣ ونقل الى النجف ودفن في مقبرته في محلة المشراق مجاورة لمسجد المشهور واعقب عدة اولاد اشهرهم العلامة الشيخ عبد المهدي .

(٤ — الشيخ احمد) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ باقر الجزائري الصيمري (١) من أهل العلم والفضل نبغ في عصره في العلوم الدينية وعلاد كره في الفقه ، وجد بخطه الرسالة الرضاعية فرغ منها يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٦ (٢) رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٤٩ .

(٥ — الشيخ باقر) ابن مظفر الجزائري ، كان كاملاً تقياً ومن أهل العلم جاور الكاظمين مسدة وكان معاصراً للسيد بحر العلوم وتلميذه ، وجد خطه بتملك بعض مجلدات الوافي المكتوب سنة ١١٢٠ هـ وانتقل الى ولده الشيخ حسين ثم الى حفيده الشيخ محمد بن الحسين .

(وفاته) توفي في أيام السيد بحر العلوم أو بعده بقليل (٣)

(١) الصيمر : بفتح الصاد وسكون الياء المثناة وفتح الميم وفي آخرها راء هذه النسبة الى موضعين احدهما منسوب الى نهر من انهار البصرة يقال له الصيمر ، عليه عدة قرى ومنها المترجم له ، والثاني بلد بين ديار الجبل وخوزستان .

(٢) الكرام البررة ص ٨٣

(٣) عن الشيخ اغا بزرك

(٦ - الشيخ عباس) ابن الشيخ عبد الزهراء ابن الشيخ سعد ، ولد سنة ١٣٢٠ هو من طلاب العلوم الدينية يعد من المحصلين السابقين في الطلب ومن فضلاء هذه الأسرة المعاصرين مجدّ في السعي راجح في المضار يرجى له التقدم والفوز والنجاح ، تخرج في مبادئه على فضلاء عصره وفي الدروس العالية تخرج على الشيخ محمد علي الخراساني والشيخ محمد رضا آل ياسين وهو اليوم يعد من الفضلاء .

(٧ - الشيخ عبد الله) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ سعد المظفري ، كان صالحاً تقياً ناسكاً ومن أهل الفضل والعلم مسلم السبق مرموقاً بعين التسكريم والا كبار لدى اعلام عصره ومن فاز بفضيلتي العلم والورع وحصل منها على رتبة سامية حاز ملكة الاجتهاد واحرز مرتبة من مراتبه العالية ، ولقد امتاز « ره » بالسكون والهدوء وسياه الوقار وحسن الهيئة، آثار الذسك عليه بادية وسماوات اهل الايمان على جبهته واضحة يمتاد السفر الى البصرة وهناك يرى العظمة والتسكريم تراهم خضماً على أعتابه وخشماً بين رحابه يخافه من لا يتحلى بظهر أهل الايمان ويخشى سخطه من لم يكن متلبساً بلباس الاخيار ، كان مساعداً للفقراء وملاذاً للأيتام يحب الخير ويسعى بكل جهده فيه ، بسعيه شيد الحاج محسن الحاوي مسجد الخندق ورسم مسجد المدينة « بالتصغير » وعمر مسجداً في الجبيلة وهي قرية من قرى البصرة استخرج مصروفاته من الحاج عبد الكرم آل ديوان من أهل الخندق . وقصد طلب بعض خواصه الرجوع اليه بعد وفاة آية الله النائيني فابى .

﴿ مشايخه ﴾ قرأ على فضلاء عصره ولازم درس آية الله الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وبعده لازم درس آية الله المرحوم الميرزا حسين النائيني « ١ »

« ١ » (الميرزا حسين النائيني) علم من اعلام الدين ومرجع من مراجع الفتيا رجوع اليه من كل صقع أهل الفهم والمعرفة ؛ شارك العلامة المرحوم السيد ابو الحسن الموسوي في مرجعيته العامة وله عمل سام ووثوق تام واطمئنان أكيد عند رجال العلم وأهل الدين ، كان رجلاً حازماً فارقاً بمقادير الرجال ومن أهل الرأي احتك بالمراجع -

(وفاته) توفى في النجف سنة ١٣٥٦ ودفن في الصحن الشريف واعقب

— العالمة من رجال العلم والسياسة الذين هم من نوابغ الدهر كالمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي - صاحب النهضة الاصلاحية الكبرى ضد السلطان ناصر الدين القاجاري والاخواند الشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الدستور والنهضة الايرانية الكبرى والميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب النهضة العراقية تلك النهضة الاصلاحية التي يتمتع العراقيون اليوم ببركاتها فالترجم له ساهم وشارك في اكثر هذه النهضةات وكان من رجالها وتفردي في اواخر اعوامه بالخدمة الدينية فكان رجل الدين ورجل الاصلاح ورجل الدرس كان يتربع على ذروة المنبر المحضوف بمئات من العلماء والفضلاء فيناق عليهم الدروس في المواضيع المهمة من الفقه والاصول والاخلاق . كان يندفع اندفاع السيل ولا يعطى مجالاً لمناقش لما به من الصمم واذا فرغ من القائه نزل من المنبر واسند ظهره الى المرقاة الاولى منه والتف حوله الافاضل والاعسلاص يتوضونه ما ابهم عليهم من النقاط ، وله آراء مبتكرة في الاصول ويد طولى في الادب الفارسي والعربي حسن الخط والانشاء والاسلوب وله الامام بسائر العلوم الاسلامية كالفلسفة والحكمة ، درس في بسلاسه العلوم الاولية والاخلاق والعرفان ولما هبط العراق لتكميل دروسه العالمة قطن سامراء وتخرج على السيد المجدد الشيرازي والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد الاصفهاني المتوفى سنة ١٣١٢ فكان من ملازميه وخريجي درسه .

حاز المرجعية بعد وفاة شيخ الشريعة فأقبل عليه أهل الدين ورجال النسك كان ثريا نشأ في نعمة وافرة ولم يمد يده الى الحقوق الشرعية وهو على جانب عظيم من حسن المظهر متأق في بزمه ومجلسه وحطامه .

(آثاره) له رسالتان لعمل مقلديه ؛ وحاشية على العروة الوثقى ، طبعا ، وله سؤال وجواب ، خط ، وهي الاسئلة التي وردت عليه مع اجوبتها ، وله غيرها من الرسائل . توفى في النجف في الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ ودفن مع استاذة السيد محمد الاصفهاني في الصحن الشريف في الحجرة الثانية من جهة الشرق قريبة من القبلة ؛ واقيمت له فواتح كثيرة في اكثر الاصقاع الشيعية ، واعقب ثلاثة اولاد أكبرهم الميرزا علي : وهو من أهل العلم والفضل متعفف عن الناس قليل المعاشرة مجد في التحصيل يتمتع بحسن الذكر ؟؟

ولدين ا كبرهما الشيخ عبد الحسين .

(٨ — الشيخ عبد المهدي) ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة ، هذا الشيخ من أهل الفضل ومن المبرزين في الكمال والأدب ، قام في البصرة مقام والده (المتقدم ذكره) للهداية والارشاد فمحدث سيرته وفشى مرفقه وطار ذكره ملا صيته الاصقاع والبقاع نصب نفسه لقضاء حوائج المؤمنين فكان ملجأ للعاني والمعاني والرائح والغادي فكانت داره مأوى الضيوف ومقرأ للوفاد وله في كل جيد مكرمة من مكارمه السكيرة التي لا تعد ولا تحصى فهو من حسنات الدهر ونوادر العصر لم تحصى مناقبه ولم تحصر مآثره عاش في (المشار) محترم الجانب مرعي الحرمة يقدره سائر الطبقات لما اتفرد به من غر الخصال وهي حسن الخلق ولين العريكة ولم يحمل في قلبه غلا لأحد ، لم يعرف له عدو وكل يستقبله بوجه متبهل وتقر باسم ، كان يجود بعاله وجاهه ، يمتاز هذا الشيخ بكثرة الحافظة وسعة الاطلاع يحفظ الكثير من السير والتاريخ والنسكات والشعر والشواهد المستحسنة ، واذا حل في النادي كان له الصدر وهو بلبه الفريد ويضم الى تقواه وصلاحه نباه وحسن خلقه وخفة طبعه ، من عاشره لا يعمل عشرته ولا يستطيع مفارقتة .

كان فقيها حافظا لفروعه ممارسا له كثير التتبع ١١

(تخرجه) حضر على افاضل عصره واسكن اكثر تحصيله على العلامة الشيخ علي آل صاحب الجواهر .

(آثاره) له ارشاد الامة للتمسك بالأئمة (مطبوع) .

(وفاته) توفي في المشار في الواحد والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٣ وحيء بنعشه الى كربلاء ومنها الى النجف وكلم مر ببلد من البلدان التي يمر بها القطار خرج أهلها لاستقبال نعشه بالانطم والاعلام السود ، وفي كربلاء عطلت له الاسواق وطيف به في المرقدين المطهرين وشيع بكل تبجيل واعزاز إلى أن ورد النجف في الثاني والعشرين من ذي القعدة وخرج سائر طبقات النجف لاستقبال نعشه وشيع بتشيع لم يحصل لاكثر الاعلام ، ودفن في مقبرتهم مع والده في محلة المشراق ،

واقيمت له عدة فوائح في اكثر البلدان العراقية ، واقيمت له في النجف فوائح متعددة ورمته الشعراء بمرات كثيرة وقد أرخ عام وفاته الكامل السيد محمد الحلي بيتين فقال :

قضى عميد الدين فلتبكه حزنا له فروضه والسنن
رزه دعي الاسلام تاريخه (مهديه غاب وقام الحسن)

اعقب عدة اولاد ، قام مقامه في محله ولده الفاضل الشيخ محمد حسن : هذا حذو
أبيه ونهج منهجه مد الله في عمره .

(٩ — الشيخ عبد النبي) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن مظفر ، ولد سنة ١٢٩١ هـ ا كبر أنجال العلامة الشيخ محمد قام مقام والده في امامة الجماعة في مسجدهم (مسجد المسابيح) في سوق الكبير وهو الذي قام بتربية اخوته وكفلهم وشملهم بمطقه وحنانه وكان صالحا تقيا وعلى جانب من حسن الخلق وطيب المعاشرة ملك قلوب مريديه بلذيد كلامه وجميل سيرته فصار لهم فيسه ونوق واعتقاد وكان يتولى فصل خصومات أهل محلته ويحسم دعاوهم ويصلح شؤنهم ، ادركته وهو شيخ طويل القامة كبير العمة يبدء كل من واجهه بالسلام ولين الكلام . (وفاته) توفي سنة ١٣٣٧ ودفن مع المرحوم والده في احدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق واعقب ولدين ا كبرهما الشيخ جواد : وهو ممن يشتغل بطلب العلوم الدينية .

(١٠ — الشيخ عبد الواحد) ابن الشيخ احمد بن حسن ابن الشيخ جواد ابن الشيخ حسين بن مظفر ، ولد في المحرم سنة ١٣١٠ من الفضلاء المحصلين له خبرة واسعة واطلاع تام على التاريخ الاسلامي خصوصا سيرة أهل البيت (ع) وسبر احوالهم وقد انقطع من مقتبل عمره وعنفوان شبابه لسبر كتب السيرة والتاريخ حتى مهر في هذا الموضوع ، يقصده خطباء المنبر الحسيني في ترتيب خطبهم وتهذيبها وتنظيم مجالسهم وتبويبها وقد ألف كثيرا من الكتب في هذا الموضوع وغيره من المواضيع المفيدة ، وقد تخرج على المراجع من أهل العلم فهو اليوم فاضل ملم جامع وأديب شاعر ؟؟
(آثاره) له كثير من المؤلفات المطبوع منها (١) بطل العلقمي العباس بن

أمير المؤمنين (ع) يقع في ثلاثة اجزاء (٢) سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل (٣) قائد القوات العلوية مالك الاشر أعلى الله مقامه (٤) البطل الاسدي حبيب ابن مظاهر (٥) سلمان المحمدي (٦) الامالي المنتخبة في العترة المنتجة ثلاث اجزاء وغير المطبوع : له (١) السياسة العلوية : وهو شرح عهد أمير المؤمنين الى مالك الاشر أعلى الله مقامه (٢) الميزان الراجح في الرجال كبير (٣) اعلام النهضة الحسينية ستة اجزاء (٤) المستدرك على مقاتل الطالبين جزءان ككبيران (٥) حياة النبي . الولادة ، الاسراء ، البعثة (٦) البشرى ببعثة البشير (٧) اعجاز القرآن فيما اكتشفه العلم الحديث (٨) رسالة ردع الناكبين عن فضيلة المواكب (٩) رسالة الاساليب ردع ابن حزم عن تفضيل الصحابة على القرابة (١٠) كشف المستور كبير لم يكمل تتج منه أربعة اجزاء (١١) شبيه رسول الله علي بن الحسين الاكبر (١٢) سيدة النسوان سكينه بنت الحسين «ع» (١٣) النقد والحل لمسائل الدين (١٤) نزهة الابصار في الادب (١٥) ديوان شعر (١٦) وفاة أمير المؤمنين «ع» (١٧) فارس ذي الخمار مالك ابن نويرة ???

﴿ ١١ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد بن مظفر ، هوشيق العلامة الشيخ محمد الآبي ومن المعاصرين للحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي ولهما اخ ثالث يسمى الشيخ حسين والذ الشيخ باقر المعاصر ، كان من أهل العلم المحصلين . ﴿ آثاره ﴾ له حواشي على رسائل الشيخ الانصاري تقع في ثلاثة اجزاء غير كاملة فرغ من حواشي الاستصحاب سنة ١٢٩٩ وبمدها كتب حاشية على تنبيهات الاستصحاب واخرى على غائمة الاستصحاب ، وله ارجوزتان احدها في الفقه والاخرى في الاصول كلتاها ناقصتان .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٣١٦ بقليل فان له وصية بهذا التاريخ .

﴿ ١٢ — الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة ، ولد سنة ١٣١٩ وهو اصغر انجال الشيخ ابراهيم عاش مع والده عيشة الاغنياء ونشأ منشأ أهل الثروة ، شب تحت ظل والده الوارف وغذاء بلبان الكمال والادب فمما نموا صالحا فدرس المبادي .

على فضلاء أهل العلم وتدرج في معارفه وها هو اليوم شاعر كاتب له قلم جرى في شتى المواضيع وقد نشر كثيراً منها في المجلات النجفية كالأعتدال والبيان وغيرها ، وله مقاطيع من الشعر وهو من المعاصرين .

(١٣ — الشيخ محمد حسن) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٣٠١ من مشاهير هذه الأسرة في العلم والبارزين منها في الفضل وأحد أئمة الجامعة في مسجددم في سوق « المسابج » المسابك ، تلقى امامة الجامعة فيه عن أخيه الشيخ عبد النبي عن أبيه الشيخ محمد ؛ وهو من العلماء الابرار والمجتهدين الأخيار ، لم يناقش في ورعه وصلاحه وللناس فيه آم الوثوق ، صلى خلقه كثير من أهل الفهم والمعرفة ورجع اليه في التقليد « الفتيا » جماعة من الناس . تفرأ في غضون جبينه آثار الابرار وتلوح على مخايله سمات أهل الورع يغلب عليه الهدوء والسكون عاشرتة زماناً وحضرت عنده بعض رسائل الشيخ الانصاري فرأيته رجلاً صالحاً تقي الضمير طاهر النفس متعقفاً صادقاً في القول والفعل .

﴿ تخرجه ﴾ بعد قراءته الكتب المعتاد قراءتها من النحو والصرف والمعاني والبيان ومبادئ الفقه والاصول ، حضر الدروس العالية على الشيخ ملا كاظم الخراساني « صاحب كفاية الاصول » وهي الدورة الاخيرة من درسه ، وعلى السيد كاظم « صاحب العروة الوثقى » وشيخ الشريعة والشيخ علي آل صاحب الجواهر واكثر تحصيله من هذين الاستاذين الاخيرين ، وله إجازة الاجتهاد من اكثر مشايخه ﴿ آثاره ﴾ (١) دلائل الصدق لنهج الحق في الامامة ثلاث مجلدات (طبع) وهو على نسق احقاق الحق : وقد تعرض في مقدمته لاحوال جملة من رواة الصحاح (٢) الافصاح في احوال رجال الصحاح ذكر فيه جملة من رواة الصحاح الست واقتصر على ذكر من اخرج له في صحيحين أو اكثر وهو مع ذلك مطعون في كتبهم الرجالية عند علمين منهم أو اكثر من العلماء الناقدين المعتمدين عليهم في الجرح والتعديل ورتبهم على ترتيب الاسماء والآباء على النحو المألوف (٣) شرح على عبادات قواعد العلامة الحلبي ست مجلدات (٤) حاشية على الكفاية (٥) حاشية على العروة الوثقى (٦) رسالة

عملية « طبعت » .

﴿ وفاته ﴾ توفي ظهر يوم الاربعاء في بغداد ونقل الى النجف يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٥ وشيع بتشييع رهيب حضره كافة الطبقات ومشى امام النعش بنشر الاعلام والاطم على الصدور ، ودفن خارج البلد بمقبرة خاصة به تكون على يمين الذهاب الى الكوفة في المحلة الجديدة .

﴿ ١٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ، ولد سنة ١٣١٢ في اليوم الخامس من شوال وهو شقيق الشيخ محمد حسن وأحد الافذاذ من هذه الأسرة العلمية الادبية ، مات والده وهو ابن تسع سنين وأشهر فقام بكفالته وتربيته اخوه الاكبر الشيخ عبد النبي فكفله بحنان وعطف ورباه تربية علمية حسنة وغذاء الفضل والادب والاخلاق الفاضلة بأحسن الاساليب وأنجح الطرق .

قرأ للمبادي من العلوم الاولية بمد ان احكم القراءة والكتابة على النهج المؤلف في النجف ثم حضر الدروس العالية على اعلام عصره . قلم مقام أخيه العلامة الشيخ محمد حسن في امامة الجماعة في مسجدهم المعروف والتف حوله جماعة فسلك بهم طرق الصلاح وبصرتهم احكام الدين ، وهو من الادباء واهل النظم مقل في نظمه ينظمه إذا اقتضت الظروف ومست له الحاجة ؛ وهو كاتب نائر وثره اقوى من نظمه له لباقة لسان وطلاقة وجه ولياقة . مرض حفظه الله وترك امامة الجماعة فأعتراه عي في لسانه ولم يمكنه الافصاح فصلى في مكانه اخوه الشيخ محمد رضا كما هو اليوم .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المرحوم النائيني والشيخ افا ضياء العراقي والسيد

ابو الحسن الموسوي واخيه الشيخ محمد حسن واكثر استفادته منه !!

﴿ مؤلفاته ﴾ نشأ مولماً بالتأليف راغباً فيه ، من ابتداء دراسته كتب في

النحو والاصول والفقه وقد ألف في شتى المواضيع ، طبع من مؤلفاته (١) الشعائر الحسينية (٢) كتاب في احوال الصادق يقع في جزئين (٣) ميثم التمار (٤) الشيعة والامامة (٥) الثقلان الكتاب والمثرة (٦) تاريخ الشيعة ??? . واما غير المطبوع - (١) علم الامام (٢) الشيعة وسلسلة عصورها (٣) القرآن تعليمه وارشاده

(٤) الصحيفة الصادقية جمع فيها من ادعية الامام الماثورة عن الثقات من الرواة
 (٥) هشام بن الحكم (٦) مؤمن الطاق ابو جعفر محمد بن النعمان (٧) الاسلام
 نشأوه وارتقاؤه (٨) الاوصياء (٩) موجز حياة الرسول الاعظم (١٠) موجز
 علم الكلام ، وله مقالات ضافية في شتى المواضيع نشر كثيراً منها في المجلات ، منها
 نقد كلمة النشاشيبي عن اللغة العربية وكان فيها وخزات للشيعمة منها انكار نسبة نهج
 البلاغة الى الأمير (ع) وله كلمات لم تنشر في الاخلاق مثل الحسد ، والحقد ، والعجب
 والتكبر ، والغضب ببيان ضاف ، وله مقالة في - ما فات القاموس من كلمات ذكرها
 في غير موضعها واهملها في مادتها - وله شعر نظمه في بعض المناسبات ، منه هذه
 القصيدة في ذكرى ولادة الامام الحسين (ع) في الثالث من شعبان - وهي :

شهر شعبان قد تجسمت نورا فاسم وانخر فقد سموت الشهورا
 لك بشرى بما حويت من الفخر فكم جئت بالسرور بشيرا
 أي شهر جارك في حلبة السعد فوافي ويتبع النور نورا
 من موسى برود بشرك اضحى يكتسي السكون بهجة وجورا
 اشرفت فيك للسعود شموس وياشراقها الوجود انبيرا
 كل شهر للشمس برج وفيه تقطع الشمس في السماء مسيرا
 وثلاث من الشموس بشعبا ن تجلت من البروج ظهورا
 في ثلاث منه وفي الخمس والنصف غدا الافق باسم مستديرا
 فاطم أولدت بهن حسينا وابنه والمؤيد المنصورا
 انفس صاغها المهيمن نوراً قدّر الله صنعها تقديرا
 وافاض السنا على الخلق حتى اشتق منه شمسا وبدرا منيرا
 هو لولا ذاك السنا ما برى خلقا كبريا ولا جنانا وهورا
 أهل بيت قد اذهب الله عنهم كل رجس وطهروا تطهيرا
 عن علام إن رمت فصا وخبرا فاسأل الذكر تلق منه خيرا
 واسألن (هل أتى على المرء حين) لم يكن فيه شخصه مذكورا

فهي تنبيك عن سبائك مدح صاغها الله في الكتاب سطورا

إلى آخرها III

(١٥ — الشيخ محمد حسين) ابن الشيخ يونس ابن الشيخ احمد ، ولد في قرية الشرش « ١٦ » سنة ١٢٩٣ وقد أرخ عام ولادته بقوله :

فلما رأيت الدهر سسل حسامه عليّ ووافاني بجيش من الأحن

ومن بعده الموت الذي ليس تاركه ولم أدر ما يجري عليّ من ألحن

بكيت عليّ قسي وقلت مؤرخا (فياليت أمي لم تلدني ولم أكن)

هو أحد رجالات الأدب وفرسان القريض من هذه الأسرة ، أخذ عن أبيه بعض المبادئ الأولية وهاجر إلى النجف وتخرج على اعلامها ، فحضر درس الشيخ ملا كاظم « صاحب الكفاية » والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » والشيخ ملا رضا الهمداني « صاحب مصباح الفقيه » والسيد محمد الاصفهاني ، ولما أتم دروسه رجع إلى القورنة فكان فيها إمام المحراب والمحيط المصقع والمدرس الخبير فالتفت حوله بعض أهل الفهم والمعرفة فاستفادوا بوجوده وأخذوا من أدبه فكان ناديه مدرسة تلقى فيها سائر الآداب والمعارف ، فكان « ره » لا تنوته النادرة ولا تتعداه النكتة يظلم إلى حفة الطبع وأريحية النفس الذسك وطهارة الضمير . ابتلى بمرض مزمن أقعده عدة سنوات .

كان شاعرا محسنا مجيدا ، له اليد في التاريخ المنظوم وقد أرخ حوادث كثيرة ، يمتاز بنقاوة الثياب وطهارة الابراده بزة حسنة وشكل لطيف وخلق حسن .

(آثاره) منها (١) التاريخ (٢) الزهراء (٣) كتاب في الفقه (٤) ديوان شعر

(وفاته) توفي في قضاء القورنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ ، ونقل جثاته إلى

النجف الفاضل الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ عبد المهدي آل مظفر فدفن بها . من شعره مادحا آل البيت (ع) :

آل النبي فا للناس شأوم ولا يضاھيمهم بالفضل كل نبي

١٥ الشرش : قرية تابعة لقضاء القورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلو مترات

ما آدم لا ولا نوح ولا أحد
ولا الخليل ولا موسى الكليم ولا
فهم وعمرو العلي أوفى الوري ذمماً
افديهم من حاة للنزير إذا
ومن كفاة إذا ما عمّ عامهم
فمنهم الحسن الزاكي عسلاً وتقى

وله في رثاء الحسين (ع) عدة قصائد منها التي يقول في أولها :

أماط الدجى عن صبح طلعت النرا
فنادى منادى الحى حى على المسرى
نورا ظمنا والقلب بين رحاطم
يناديهم مهلا (ققا نبك من ذكرى)
إلى آخرها . . . ومنها التي يقول في أولها :

أنجد حادي العيس ام أتما
سار وأبقاني أسير الضنا
أم ام نجد الغور أم بما
مرتها أرى نجوم السما
لم يبق لي إلف ولا مألّف
إلا حمامات به حوما

إلى آخرها ١١ وله وقد دخل القورنة قاض حسن السيرة اسمه علي ، وكان من أهل السنة
والجماعة فقال مؤرخا طام دخوله :

قل للذي رام القضا
من حنى وشافمي
من آخر وأول
ومالكي وحنبلي
كفوا فقد تواترت
بالصدق تنبي أرخوا
يا قوم أفضاكم علي

يقال ان بعض الأمراء أهدى له كتاب الكامل للمبرد فلما ان فتحه وقرأ منه شيئاً وجده
إذا ذكر النبي يصلي عليه بالصلاة المبتورة يصلي على النبي ولم يذكر الآل فرماه من يده
وأنشأ هذين البيتين :

ان كتابا لم يكن يبتدى
ولم يكن يختم في ذكرهم
فيه بذكر الآل بعد النبي
فليس بال(لكامل) في مذهبي

(١٦ — الشيخ محمد) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ باقر بن مظفر ، قال في الكرام البررة : رأيت خطه بتملك بعض الكتب العلمية منها الدروس ، واستعير منه بعض مجلدات الوافي المنتقل اليه من جده الشيخ باقر الى أبيه الشيخ حسين اليه ورأيت بخطه المجلد الثاني من الرياض من أول التجارة الى آخر الوصايا فرغ من تسويده يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر سنة ١٢٢٥ وكان من أهل العلم والفضل ، له إجازات جلية من علماء عصره ، وله كتاب في المواعظ توجد منه نسخة في النجف عند الفاضل الشيخ عبد الواحد آل مظفر .

(١٧ — الشيخ محمد رضا) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد بن مظفر ، ولد في النجف سنة ١٣٢٢ هو شقيق العالمين المار ذكرها « الشيخ محمد حسن والشيخ محمد حسين » نشأ تحت ظل أخيه الكبير الشيخ عبد النبي وبعد وفاته كفله شقيقه الشيخ محمد حسن فرباه تربية دينية وغذاءه من نبوغه وفضله فنشأ نشأة حسنة .

قرأ المبادي على بعض أهل العلم وقرأ المطول على العلامة الفاضل الشيخ محمد طه الحوزي وجملة من علم الأصول وتلمذ عليه في الشعر حتى مهر فيه فهو اليوم كاتب شاعر من الشعراء المجيدين ويشهد لنبوغه في الأدب وتقديمه في الفضيلة مقالاته المذمورة المتنوعة وشعره الرائع الدائر وفيه من السلاسة والانسجام ما يرتاح له الطبع ويستحليه النوق الصحيح وهو اليوم معتمد منتدئ النشر الجمعية العلمية المتقدمة بأعمالها وكثرة نتاجها من أهل الفضل والكمال وهو من رجالها العاملين وعليه تدور رحاها ، وهو الذي أسس منهجها وألف لها بعض الكتب الدراسية في المنطق وغيره مما يتناسب والوقت الحاضر ، وله المام ببعض العلوم الرياضية كالحساب ، والجبر ، والهندسة ، والهيئة . وتخرج في الأصول والفقه خارجا على أخيه الشيخ محمد حسن واعلام الدرس كالشيخ محمد حسين الاصفهاني وميرزا حسين النائيني ، فهو اليوم من طلاب العلم الدينين الجامعين (آثاره) له كتب نفيسة منها « ١ » كتاب في المنطق ثلاثة أجزاء طبع منه جزءان « ٢ » السقيفة طبع مرتين « ٣ » كتاب في اصول الفقه يتكامل مباحث الألفاظ

والمباحث العقلية « مخطوط » « ٤ » عقايد الشيعة طبع في النجف « ٥ » ابن سينا ترجمته ودراسة لفلسفته « ٦ » احلام اليقظة وهو دراسة لفلسفة صدر المتألهين المشهور بملا صدرا الشيرازي « ٧ » حاشية على خيارات المكاسب للشيخ الأنصاري « ٨ » عدة رسائل مدرسية في علم الكلام . هو اليوم إمام المحراب خلف أخاه الشيخ محمد حسين في إمامة الجماعة وصلّى خلفه كثير من أهل الايمان . وله شعر كثير منه هذه القصيدة قالها في رثاء الامام الجواد «ع» منها :

أيها المدجلون لمنهل العذب قفوا لي فللفريق اناة
 انا ذيك مثقل طوحت بي للتواني الآهات والعاهاة
 وخذوا في يدي الضميمة رفقا هذه في طريقنا العثرات
 أوقدوا لي من نور حي مصبا حافقد أظلمت بي الطرقات
 ظلمات هذي الحياة ولا مصبا ح إلا ما أوقدته الهداة
 عنصر في الوجود كونه الله فكانت بنوره التبرات
 مثل النور والزجاجة والمصباح اتم واتم المشكاة
 اتم النور للكليم على الطور واتم لآدم الحكلمات
 اتم باب حطة من آناه كان أدنى الجزاء فيه النجاة
 وكفى مفضراً بنير ولاكم لا يتم الصيام والصلوات

(١٨ — الشيخ محمد) ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن مظفر ، من العلماء وأئمة الجماعة وهو أول من أقامها من هذه الأسرة في مسجد سوق المسابيح « أحد فروع سوق الكبير » حسن الخلق حلو البزة هش بش استعمال قلوب أهل محلته بحسن سلوكه وطيب أخلاقه مما جعل له مكانة عندم جميل سيرته وطيب معاشرته وكان لهم فيه أم وثوق واطمئنان . قال في التكملة : كان عالماً عاملاً فاضلاً فقيهاً متبحراً تقياً نقياً مهذباً كثير العبادة حسن السمات حلو الكلام كثير التواضع حسن السيرة .

(تخرجه) تخرج على الفقيه الشيخ راضي .

(آثاره) صنف في الفقه كتاباً سماه توضيح الكلام في شرح شرايع الاسلام يقع في مجلدين الأول ينتهي الى الضمان والثاني يتم بتمام أبواب الفقه وهو شرح مزج فرغ منه سنة ١٣٠٤ .

(وفاته) توفى في أول شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢ عن ست وستين سنة ودفن في حجرة في الصحن الشريف من جانب الشرق تكون عن يسار الخارج من الصحن من باب السوق الكبير ، وأعقب خمسة أولاد أربعة مر ذكرهم وهم الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن والشيخ محمد حسين والشيخ محمد رضا والخامس الشيخ محمد علي : المتولد سنة ١٣١٥ وهو اليوم من التجار الوجهاء وأهل الفهم والمعرفة ، وقبل اشتغاله بالتجارة فرغ من المقدمات وسطوح الفقه والاصول .

(١٩ — الشيخ يونس) ابن الشيخ احمد آل مظفر الجزائري ، هو أحد أفراد هذه الأسرة النابيين وأديانها المعروفين ، كان من أهل العلم والفضل معاصراً للشيخ صاحب الجواهر وأحد تلامذته وهو والد الأديب الكامل الشيخ محمد حسين المقيم في القورنة المنتقم ذكره ووقف له علي قصيدة في رثاء شيخه آية الله العلامة الشيخ صاحب الجواهر في جموع السيد جعفر الخرسان يقول في أولها :

جلل ألم على الكرام فهالا	وأمال عرش المكرمات فالا
جلل له اسود البلاد وارجف	السبع الشداد وزلزات زلالا
لو انه بالشبه حل لمظها	أو بالجبال لقلقل الأجبالا
يوماً به ألوى القضا بمحمد	الحسن الزكي مآثراً وفعالا

آل مظفر الدماوندي (١٦) .

يوجد بيت في النجف يعرفون بآل مظفر الدماوندي وهم غير آل مظفر الجزائريين
 (١٥) دماوند : قرية جبلية تكون في شمال طهران تبعد عنها ١٢ فرسخاً والأصح انها دنباوند بضم الدال وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف واو مفتوحة ونون ساكنة وفي آخرها دال مهملة ، وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والأول أصح - اللياب ج ١ ص ٤٢٦ .

المتقدم ذكركم وهؤلاء أسبق هجرة وأقل عدداً ، لم أعرف عنهم شيئاً ولا عرفت من يمت بهم وردت أسماء بعض رجالهم - منهم :

(١ - ابراهيم) بن مظفر الدماوندي ، قال في الروضة النضرة : رأيت بخطه مصباح الزائر لابن طاووس كتبه في النجف سنة ١٠٨٦ والنسخة نقلت الى الكاظمين ، وبخطه تفسير القمي توجد نسخته في مكتبة صاحب الحصون كتبها سنة ١٠٦٣ في النجف وألتمز في تاريخه بما يظهر منه فضله ثم اشتراه محمد صادق بن محمد تقي المنجم سنة ١٠٦٨ ووهبه لابنه محمد أشرف الشريف ، أقول رأيت بخطه الجزء الرابع من المجلد الأول من تهذيب الأحكام كتبه سنة ١٠٨٥ في التاسع والعشرين من جمادى الثانية ، وبخطه هداية الشيخ الحر العاملي كتبها سنة ١٠٥٩ وتوحيد الصدوق ومصباح الشريعة من كلام الصادق (ع) كلها في مجموع واحد كتبه سنة ١٠٦١ .

(٢ - اسماعيل) بن مظفر الدماوندي ، هو أخو الشيخ ابراهيم يوجد بخطه مصباح المتبجد للشيخ الطوسي كتبه سنة ١٠٧٥ - كما عن الروضة النضرة .

(٢٩) آل المقداد السيوري (١)

من الأسر العلمية العربية النجفية يرجع نسبها الى بني اسد : الطائفة الفراتية المعروفة ، وهي من الطوائف الشيعية وقد انتجت كثيراً من العلماء والأدباء والأمراء . (١) السيوري : بضم السين مع الياء المخففة المثناة التحتانية وبعد الواو راء كما هو المشهور نسبه الى سيور وهي قرية من قرى اهللة كما في الفهرس المنسوب الى والد شيخنا البهائي ، ويحتمل بعيداً أن تكون نسبه الى السيور التي هي جمع سير وهو ما يقصد من الجلود المدبوجة لسكون أحد المذكورين في سلسلة نسبه معروفًا ببيع ما ذكر أو العمل به - عن روضات الجنات ص ٦٦٧ . أقول لم نعرف قرية من قرى الحلة تعرف بهذا الاسم وامله يريد سورا وهي البلدة المعروفة ولكن اشتباه في النسبة . قال في تاج العروس في لفظ سير : وهو ما يقصد من الجلود وجمعه سيور والى لفظ الجمع ينسب المحدثان ابو علي الحسين بن محمد بن علي بن ابراهيم النيسابوري وأبو طاهر عبد الملك بن احمد السيوريان -

ولها تأريخ حافل بالمحامد والفضائل ، ولو نظرت لرأيت كثيراً من علماء الحلة هم من هذه الطائفة ، وفي النجف كثير من الأسر والبيوت تعود بنسبها إليها ، منها هذه الأسرة التي تنتسب إلى الشيخ جمال الدين أبي عبد الله المقداد الآتي ذكره (١) .

وللسيوريين ذكر حسن وسمعة سالحة في النجف ولهم بها آثار قيمة بقيت بعدم مدة طويلة ، فأني وقفت على كتاب مصباح الشيخ الطوسي (ره) عند حجة الاسلام وعلم الشيعة في عصره الميرزا حسين النائيني في آخره ما نصه : كان الفراغ من نسخته يوم السبت ثاني عشر جمادي الاولى سنة ٨٣٢ على يد الفقير إلى رحمة ربه وشفاعته عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن علي السيوري ، وكتب بالمشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام وذلك في مدرسة المقداد السيوري « عني عنه » . وقد ضاع الكثير من رجال هذه الأسرة ولم نقف إلا على القليل منهم .

➤ من رجال هذه الأسرة ➤

(١ — الشيخ عبد الله) ابن الشيخ شرف الدين المقداد بن عبد الله ، أحد رجال الدين وحملة العلم ، قال في روضات الجنات ص ٦٦٧ بعد أن ساق نسبه كما ذكرنا : وهو الذي ألف له والده المقداد كتاب الأربعين حديثاً وله تلميذ أجازته سنة ٨٢٢ . وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن العلاء . ويروي بالاجازة عن والده .

(٢ — المولى مطهر) بن محمد المقدادي ، العالم المعاضل من علماء القرن الحادي عشر والمؤلفين المتبحرين ، له رسالة في ردّ الصوفية سماها سلوة الشيعة ألقاها سنة ١٠٦٠ وينقل في هذه الرسالة عن عدة كتب منها حديقة الشيعة للأردبيلي ، والمطاعن المجرمية للتحقق السركي ، وعمدة المقال للشيخ حمن ابن المحقق السركي ، ومنها الهادي إلى النجاة لابن حمزة وينقل فتوى جملة من العلماء كالشيخ حسن علي التومستري والسبزواري

— وهذا على خلاف القياس لأن القياس في النسب أن يرجع به إلى المفرد كما عرف به في العربية ، وقيل أنها منسوبان إلى بلد سيورا وصحبه أقوام ويذكر أبو القاسم عبد الخالق ابن عبد الوارث السيوري المغربي المالكي المتوفى سنة ٤٦٠ .

(١) استطردهنا ذكر بني أسد عند ذكر آل طريح ج ٢ ص ٤٢٧ فراجع .

عن رسالة الغناء له وهو المولى محمد باقر صاحب الذخيرة ، ذكره في البدور الباهرة واحتمل انه من أحفاد الشيخ حسن ابن الشيخ محمد من آل طحال المقدادي المتوفى سنة ٦٠٠ والمقدادي : نسبة الى المقداد بن الاسود السكندي كما مر ، أقول الاقرب انه من ذرية جمال الدين ابي عبد الله المقداد السيوري فان له ذرية بقيت الى أواخر القرن العاشر ويعد أن ينسب الى آل طحال المقدادين الذين بعد عهدهم عن عهده ويعد أن تبقى النسبة على حالها من القرن السادس الى القرن الحادي عشر والذي اعتقده واقطع به انه من ذرية المقداد السيوري .

(٣ — الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المقداد) بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأسيدي الفروي ، من كبار العلماء ومشاهير رجال الدين ، كانت له رئاسة دينية ومرجعية عامة وكانت الرحلة اليه في عصره وله يومئذ مدرسة دينية حافلة برجال العلم أخذت حظها من العمران وبقيت ماثلة الى أواخر القرن العاشر ثم انهدمت وعادت خراباً فضاعت ، ولكن يعينها العلامة الخبير السيد ابو تراب الخونساري الرجالي المشهور (المتوفى سنة ١٣٤٦) بأنها هي مدرسة السليبية (١) الحاضرة اليوم في محلة المشراق ، وان هذه المدرسة قامت على انقاض تلك المدرسة وقد ذهب الكثير منها بالدور المجاورة لها .

قال في أمل الآمل بعد تعداد آباءه : كان علماً فاضلاً متكلاً محققاً مدققاً له كتب الى آخر ما قال ، وقال تلميذه الحسن بن راشد : كان رجلاً جليلاً من الرجال جهوري الصوت ذرب اللسان مفوها في المقال متقناً في علوم كثيرة فقيهاً متكلاً اصولياً نحوياً منطقياً صنف وأجاد . الى آخر ما قال . وقال العلامة المجلسي (ره) في إجازات البحار وجدت في بعض المواضع ما نصه : قال السيد عز الدين بن حمزة بن محسن الحسيني وجدت بخط شيخنا المفقور المرحوم العالم العابد ابي عبد الله المقداد السيوري . الى آخر ما قال . وهو الذي روى خبر وفاة شيخه الشهيد الأول وكيفية قتله وسببه ???

(١) هذه المدرسة قد احتلتها يد العدوان وجعلت كمخزن لبعض السوق ولم يكن

من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا لله وإنا اليه راجعون ؟؟؟

﴿ مشايخه ﴾ هو من أفضل تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي، ونفر المحققين ولد العلامة الحلبي، والسيد ضياء الدين عبد الله الأعرجي، ويروي بالاجازة عنهم ويروي عنه ولده الشيخ عبد الله المتقدم، والشيخ شرف الدين المكي، والشيخ تاج الدين الحسن بن راشد «صاحب الجمانة البهية في نظم الألفية الشيدية» وله منه إجازتان أحدهما مؤرخة في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٨٢٢ والثانية كتبها له في جمادى الثانية في السنة المذكورة، ويروي عنه أيضاً الشيخ حسين بن علاء الدين مظفر بن نجر الدين بن نصر الله القمي والشيخ زين الدين علي بن الحسن ابن العلال والشيخ محمد بن شجاع بن القطان، والسيد رضي الدين عبد الملك الواعظ القمي والشيخ أحمد بن فهد الحلبي والشيخ قاسم الدين .

﴿ آثاره ﴾ الف في جملة من الفنون ولم يقتصر على الفقه والاصول وجل مؤلفاته موجودة اليوم، فن مؤلفاته «١» اللوامع الآلهية في المباحث الكلامية «٢» شرح فصول الحاجة نصير الدين الطوسي الفارسي الذي عرّبه محمد بن علي الجرجاني «٣» شرح المغرب خدم به الشريف جلال الدين ابا المعالي علي بن شرف الدين المرتضى الآوي - كما في النريمة، منه نسخة في كتب الشيخ صاحب الحصون مقطوعة الآخر كتبت سنة التسعمائة «٤» كتاب الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلبي (ره) وقيل سماه نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد «٥» شرح نهج المسترشدين سماه ارشاد الطالبين «٦» شرح الباب الحادي عشر (طبع مرات في بمبي وطهران) وقد فرغ من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢ منه نسخة في مكتبة صاحب الحصون كتبت سنة ٨٤٨، وله في الاصول: «٧» نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول للعلامة الحلبي، وله في الفقه: «٨» نضد القواعد رتب فيه قواعد الشهيد (ره) «٩» شرح على ألفية الشهيد «١٠» كنز المرقان في فقه القرآن (طبع) «١١» التنقيح الرابع (١) في شرح المختصر النافع «١٢» رسالة في آداب الحج ومناسكه، وله في الحديث: «١٣» كتاب الأربعين عمله لولده الشيخ عبدالله (١) اطلب في نعت صاحب الروضات وقال فيه شيء كثير من الفوائد الخارجة .

رآه صاحب رياض العلماء بخط تلميذه زين الدين علي بن حسن العلال وعليه إجازة منه تاريخها سنة ٨٢٢ (١) ؛ « ١٤ » كتاب الأدعية المختارة « أدعية الثلاثون » توجد منه نسخة في الكاظميين كتبها سنة ٩٤٠ السيد جعفر بن محمد بن بكّة الحسيني « ١٥ » كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علم المعاني والبيان .

(وفاته) كانت وفاة هذا الشيخ العظيم مجهولة لدى كل من ترجم له كصاحب رياض العلماء وأمل الآمل ولؤلؤة البحرين وروضات الجنات والروضة البهية ومستدرک الوسائل ، ولكن بفضل البحث والتنقيب تجلت هذه الفائدة الثمينة التي كانت مكونة وبرزت للعيان ؛ فأول من وقف عليها البعثة المرحوم الشيخ محمد الساوي النجفي صاحب الطليعة وجدها بخط الشيخ حسن بن راشد على ظهر نسخة من القواعد وهذا نصه : توفي شيخنا الامام الأعظم العلامة ابو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري نضرا لله وجهه بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه أفضل الصلاة واكمل التحيات ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ ودفن بمقابر المشهد المقدس المذكور. أقول وهذه النسخة من القواعد في كتب العلامة المجاهد بقله الشيخ جواد البلاغي وهي بخط الشيخ محمد علي بن سلوة النجفي فرغ من كتابتها نهار يوم السبت في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٩٨٦ ??

(٣٠) آل مقيم

وردت أسماء رجال اشتهروا بهذه النسبة (مقيم) وهم من رجال القرن الحادي عشر وما بعده ، لم أعرف عنهم شيئا - منهم :

(١ - عبد الحميد) بن محمد مقيم ، كتب قطعة من أول جامع المقاصد الى آخر الأمر بالمعروف سنة ١٠٥١ - عن الروضة النضرة . ومنهم :

(٢ - عبد علي) بن محمد مقيم ، كتب بخطه لنفسه مجموعة سنة ١١١١ فيها

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

الثلاثون مسألة في معرفة الله ، وحاشية السكركي على ألفية الشهيد (ره) وغيرها - عن الكواكب المنتثرة .

(٣ - عبد الفتاح) بن محمد مقيم ، كتب بخطه شرح الحاج محمود النيزيري على منطق التجريد لخرانة السيد حسن ابن السيد حيدر السكركي وفرغ منه أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٠٣١ ثم قابله السيد حسن بنفسه وفرغ من التصحيح في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٠٣١ - عن الروضة النضرة .

(٤ - محمد محسن) بن محمد مقيم ، استكتب لنفسه تفسير العسكري وكتب بخطه على ظهر النسخة ما صورته قد همت مستعينا بالسكرم الوهاب باستكتاب هذا الكتاب المستطاب ليكون لي اليه المرجع والمآب وتبصرة وذكرى لاؤلي الأبواب وتقدمة وذخراً ليوم الحساب ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم حرره الغني بربه الرحمن الرحيم محمد محسن بن محمد مقيم أنجح الله طلبتها بمنه العظيم في شهر سنة ١١٠٥ - الكواكب المنتثرة .

(٥ - محمد) بن محمد مقيم ابن الشيخ درويش محمد (١) الحامدي الخزاعي الاصفهاني الغروي ، يظهر منه أن آباءه من العلماء الفضلاء ، له مشكاة البية في الفرائد القرآنية توجد منه نسخة في النجف في كتب الفاضل الميرزا محمد علي الاوردبادي ، قال السيد عبد الله الشوشتری في إجازته الكبيرة عند ذكره : العالم الفاضل اللوذعي سلالة الفضلاء الأجداد بقية أهل بيت التقوى والسداد خريت طرق العلم والرواية مصباح مسالك الرشاد والهداية الموفق المسدد المؤيد الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم - الى آخره - عن الكواكب المنتثرة .

(٦ - الشيخ محمد مقيم) من العلماء الأماثل ، له اجازة من العلامة المجلسي مؤرخة سنة ١٠٧٧ ، وله حاوي الأدلة والأقوال كما كتب على ظهره : ومحمد مقيم هذا هو جد المجاز من السيد عبد الله الشوشتری سنة ١١٦٨ .

(١) الشيخ درويش محمد ، فاضل صالح زاهد ثقة من أكابر تلامذة الشهيد الثاني له إجازة من المحقق السكركي مؤرخة سنة ٩٣٩ .

﴿ وفاته ﴾ توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٥ ورتاه الشيخ احمد ابن الشيخ محمد نصار بقصيدة يقول في أولها :
 خطب ألمّ فما ألمّ رقاد من بعده إلا أسيّ وسهاد
 الى تمام ثمانية عشر بيتاً - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٧ - محمد مؤمن ﴾ بن محمد مقيم (١) ، قال في الكواكب المنتثرة : رأيت بخطه شرح حكمة العين لمحمد بن مبارك شاه الشهرير بميرك البخاري في رجب سنة ١١٠٨

(٣١) الملاي (٢)

أسرة من أسر العلم والفضل النجفية قبضوا على زمام الزمامتين الدينية والبلدية ، وقد بزغ بدر عزم وطار صيت شأنهم في أوائل القرن العاشر واشتهروا بهذا اللقب « ملاي » لنسبتهم الى الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية المنطقية التي كتبتها في النجف سنة ٩٦٧ كما رأيت في نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون أو سنة ٩٦٦ كما في نسخة اخرى ، وهذا هو المشهور المستفيض في نسبهم ، وقد قضت هذه الأسرة في النجف دوراً بعيداً في الرياستين العملية والبلدية وتمكنوا طيلة ثلاثة قرون من سداثة الحرم العلوي المقدس ، وكان لبعضهم زمام الحكم المطلق في البلاد .

بروي لهم الحفاظ والمعمرن حكايات وأحاديث حسنة ولهم ذكر جميل في تأريخ النجف ، وقد شادوا في عصرهم مباني فخمة وعمارات ضخمة في النجف وعمروا بعض الأراضي الزراعية حولها واستخرجوا لها العيون وبنوا حولها القصور الشاهقة المنبعا كانت لهم دور واسعة كثيرة هي من أحسن دور النجف وأقربها الى الحرم العلوي الشريف وكانت مضرباً للمثل في السعة ، وخرجت من أيديهم اليوم ولم يبق منها ولا منهم شيء . نزحوا عن النجف في أواخر سنة ١٢٨٩ فتلاشى صيتهم واضمحلت

(١) رأيت شهادة محمد شريف ابن الشيخ مقيم في ورقة مؤرخة سنة ١١٧٩

(٢) مرّ معنى لفظ المولى في صفحة ١٤٩ .

ذكرهم وانقرض نسلهم أو كاد ينقرض - منهم :

﴿ ١ — احمد ﴾ بن ملا صالح ، ولد سنة ١١٦٠ أرخ عام ولادته الشاعر الشهير

السيد صادق المعظم النجفي فقال :

لما آتى قرّة عين (صالح) بدر البهاء والكمال (احمد)

قلت له مهنيًا مؤرخًا مبارك سيدنا ذالولد

هو أحد خزنة الحرم العلوم كان مبدلاً معظماً محترماً ، رأيت شهادته بعدة
صكوك منها المؤرخ سنة ١٢١٢ ، ومنها المؤرخ سنة ١٢١٨ تصرح بخازنته وفيها
شهادة جماعة من أعيان البلاد ، منهم نقيب الاشراف في النجف السيد حسين .

﴿ ٢ — الملا احمد ﴾ ابن الملا عبد الله ؛ من أهل العلم البارزين واؤلي الفضل

التابيين وهو شقيق الملا عبد المطلب ، ولم يعلم انتقال الخازنية اليه .

انتقلت اليه نسخة شرح ديوان الأمير (ع) للواحدي ، وكانت عند والده وقد

قابلها على المحاويلي ووقفها على أولاده وفقاً خاصاً وكتب عليها صورة الوقف بخطه
فانتقلت الى ولده المترجم له (١) .

﴿ ٣ — الملا سليمان ﴾ ابن الملا محمد طاهر ، كان مقدماً حازماً تقلد حكومة

البلاد وسدانة الحرم العلوي بعد قتل والده « الآتي ذكره » وكان معاصراً للعلامة

المصلح بين السولتين الشيخ موسى آل كاشف الغطاء وهو الذي عزله عن منصبه ١١

﴿ وفاته ﴾ توفى قتلاً بيد عباس (٢) الحداد أحد زعماء النجف ، اطلق عليه

(١) عن التكملة

(٢) عباس بن جواد الحداد أحد زعماء النجف ، وله بقية حتى اليوم منهم الحاج

كاظم ابن الحاج هاني بن نصيف بن جاسم بن عباس الحداد ؛ وهم طائفة كبيرة تعرف

بالحدادنة من قبيلة عراقية العبودة ومن أحد فصائلها يقال لهم الحجاج ؛ بعضها يسكن

النجف وبعضها يسكن حوالى النجف ، توفى قتلاً سنة ١٢٣٤ - ذكرناه في الجزء الأول

من ماضي النجف وحاضرها .

رصاصه في الصحن الشريف العلوي بالقرب من تكية (١) البكتاشية ففرّ جريماً إلى المرقد العلوي وسقط هناك ميتاً ، وكانت وفاته بين سنة ١٢٧٢ لآني رأيت صكاً بهذا التاريخ فيه : باع الملا سليمان داراً في محلة قبة المصطفى (هي اليوم جزء من محلة العمارة) سنة ١٢٥٣ فآني رأيت بهذا التاريخ شراء دارالمشترية بلقيس بنت المرحوم ملا سليمان الدار في محلة الملا المعروفة اليوم بالمشراق .

﴿ ٤ — الملا عبد الله ﴾ « ٢ » بن شهاب الدين حسين اليزدي ، العلامة الفاضل الفقيه المنطقي الجامع للعلوم العقلية والحلوي للكلمات الروحية وهو الأصل لهذه الأسرة واليه تعود وعنه تفرعت .

ذكر العلامة الخبير المتتبع السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل في ترجمة الملا عبد الله ابن الملا طاهر الآبي ذكره مألصه : بيت الملاي المشهورين في النجف ذرية الملا عبد الله اليزدي ، كانت فيهم خازنية الحرم العلوي الشريف وهي من متعلقات جدم الملا عبد الله إلى زمن الملا يوسف ؛ فأخذت من أيديهم بعد موته ونقلت إلى السادة آل الرفيصي .

اشتهر في المعقول حتى ظن فيه أنه لا خبرة له بغيره ، وقد قال هو « ره » إني لو شئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة المعقول بحيث لم يكن لأحد رده لفعلت !!

﴿ تخرجه ﴾ كان شريكاً في الدرس مع المولى أحمد الأردبيلي النجفي والمولى ميرزا جان الباغنوي الشيرازي السني المشهور في قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني . وقرأ العلوم الشرعية في النجف الأشرف على المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني « صاحب المعالم » والعلامة السيد محمد ابن السيد ابو الحسن

(١) تكية البكتاشية : بناية عظيمة في غاية الاحكام هي محل المتصوفة من الأتراك أيام الحكومة التركية ، ذكرناها في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها !!
(٢) ذكر في الروضات صفحة ٣٦٣ وأمل الآمل وسلافة العصر وهفت أقليم (فارسي) والتكملة ؛ والشيخ اغا بزرك .

الموسوي العاملي « صاحب المدارك » وقرئنا عليه العلوم العقلية وقرأ أيضاً على الأمير غياث الدين منصور الشيرازي (صاحب المدرسة في شيراز) وقرأ عليه الشيخ البهائي - كما في السلافة -

(آثاره) له مؤلفات نافعة في المعقول وعلى بعضها مدار الدرس منذ عصره حتى اليوم ، منها (١) الحاشية على التهذيب للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية ملا عبدالله فرغ منها في الثري سنة ٩٦٧ (٢) حاشية على حاشية الطغائني فرغ منها في أواخر سنة ٩٦٢ في شيراز في المدرسة المنصورية (٣) حاشية على شرح الشمسية وهي حاشية على الحاشية القديمة للدواني على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه (أي على شرح الشمسية) (٤) شرح المجالة وهو حاشية على حاشية العلامة الدواني أيضاً على تهذيب المنطق (٥) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد (٦) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع (٧) شرح فارسي لتهذيب المنطق (٨) حاشية على بحث الموضوع من تهذيب المنطق (٩) حاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد (١٠) حاشية على مختصر التلخيص ، وله في الفقه : (١١) شرح على القواعد . وكانت له مدرسة دينية في النجف معروفة - كما تحكيه بعض الصكوك القديمة ، ويعين موقفاً بعض حلة الآثار في محلة المشراق في حارة آل كونه ، وهي اليوم من بعض الدور وتعرف كما في بعض الصكوك بالمدرسة القديمة .

(وفاته) توفي أواخر دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوي سنة ٩٨١ - كما في أحسن التواريخ .

(٥ - الملا عبدالله) ابن الملا محمد طاهر ، أحد أعلام هذه الأسرة وعلمائها ذكره السيد في التكملة ، وقال بعد ذكر اسمه واسم أبيه : خازن حرم مولانا امير المؤمنين دع ، عالم وابن عالم وابو علماء وهو سمي جده المولى عبدالله صاحب الحاشية على التهذيب المعروفة باسمه ، كان معاصراً للشيخ محمد بن عبد علي المحاويلي النجفي كما يظهر من مقابلته معه بعض كتب الأدب في سنة ١٠٨٨ ، وله أولاد منهم الملا عبد المطلب (الآتي ذكره) ومنهم الملا احمد (المتقدم ذكره) ويظهر من وقفيته لبعض الكتب

على أولاده انهم من العلماء .

أقول - كان جليلا معظما مدحه الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشاره (صاحب نشوة السلافة) بقصيدة وأرسلها اليه وكان يومذاك في بغداد - يقول في أولها :
لقد غاب صبح الوصل في غيبب الصد وطالت قصار البيض في ساعد البعد
وأقار أنسي غيبت عن سمائها وشمس وجودي حالها السكسف بالوجد
الى ان قال : -

هو العالم المفضل والفرقد الذي لأهل الحجى مازال في نوره يهدي
فلم أر شخصاً في الورى كابن (طاهر) يساميه في الاحساب أو كرم الجد
إذا نصبت للصيد أعلام مفخر على علم يوما له راية الجد
وأخلاقه أبهى من الروض نضرة طلبق الحيا للزبل وللوفد
وقال منها : -

أمولاي (عبد الله) جد لي تفضلا بطرس الولا أظني به جرة الوجد
فلازلت ركن المجد ملاح كوكب وما نسمت ربح الصبا من ربي نجد
رأيت خطه بتملك غريب القرآن للشيخ فخر الدين الطريحي وهذا نص عبارته
على ظهر الكتاب .. انتقل إلي بالبيع الشرعي وأنا أقل الخليفة عبد الله الكليدار في
سنة ١١٣٥ ، ثم ملك بعده هذه النسخة محمد شريف بن فلاح الكاظمي سنة ١١٤٦ .
(وقاته) توفي بعد سنة ١١٦٣ رأيت شهادته بصك في هذا التاريخ .

(٦ - الملا عبد المطلب) ابن الملا عبد الله ، هو شقيق الملا احمد السالف
ذكره وأحد خزنة الضريح الحيدري المطهر ، ومن رجال العلم ونوابغ الفضل ورواد
الكمال والأدب عاصر السيد نصر الله الحائري (ره) ودارت بينهما مدايح ومراسلات
شعرية مثبتة في ديوان السيد المخطوط ، وقد ذكره السيد (ره) في التكلة والحجة
صاحب الدريمة في الكواكب المنتثرة فقال السيد (ره) بمسد ذكره وذكر أبيه
ووصفه بالخازنية .. كتب بخطه فروع الكافي وفرغ منه سنة ١١٢٨ وقرأه على العلامة
الشهير المولى ابو الحسن الشريف الفتوني النجفي وكتب له المولى إجازة بخطه في آخر

كتاب الصلاة منه وصورتها بعد البسمة . . قد أنباء مقابلة وقراءة وتدقيقا وتحقيقا
الولد الأعرص الصالح الفالح الألمي اللوذعي الزكي الذكي التحرير الكامل خازن حضرة
مولانا وسيدنا سيد الأوصياء وإمام أهل الأرض والسماء اسد الله الغالب أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه مولانا عبد المطلب وفقه الله في مجالس عديدة
آخرها شهر جمادى الثانية من سنة ثمان وعشرين ومائة والف وقد أجزت له كثر الله
أمثاله أن يروي غني عن مشايخي مقرأه عليّ وسمعه مني وغير ذلك من أخبار أصحابنا
رضوان الله عليهم مراعيًا جانب الاحتياط وحرره العبد الضعيف الراجي فضل ربه
اللطيف (ابو الحسن الشريف) حامدا مصليا .

راسله السيد نصر الله الحائري بقصيدة التزم الميم في كل كلمة منها - يقول

من مطلعها :

سلام من عب مستهام	حول للجسيم من الغرام
عليكم من موال أسلموني	بجرم المشبوب الضرام
فا علم لمن أنسيتموه	بجرم موجب فصم الذمام
(أطلب) مطلبي منك امتنان	بمكتوب ميمط للأوام
قدمم المقتنين همى مديداً	تكامل ما منحت من السقام

(٧ - الملا محمد صالح) ابن ملا حسن بن ملا عبد الله ، كان محترماً مبعجلاً
جليلاً وأحد الأعيان الذين يحضرون معركة الخميس - كما في دوحة الافكار ، وذكر
ولده الملا محمود وأخاه الملا سليمان وابن عمهما الملا طاهر . مدحه شعراء عصره كالسيد
صادق الفحام ، فإن له فيه شعراً كثيراً مثبتاً في ديوانه المخطوط ، والسيد احمد العطار
المتوفى سنة ١٢١٥ ، والسيد محمد زيني المتوفى سنة ١٢١٦ ، وكان له ثلاثة أولاد
احمد ، ومحمود ، وسليمان ، وله أخ اسمه هادي وكلهم من أجلاء عصرهم ، والسيد صادق
الفحام عدة تواريخ في ولادة ولده احمد كما مرّ بمضها ، وقال مؤرخنا عام ولادة ولده
سليمان من قصيدة :

واقى سليمانكم والحسن توجه فاعجب لذلك هل للحسن تيجان

لذاك جاء لكم تاريخ مولده (ألبست تاج جمال ياسليان) سنة ١١٧٣
وقال السيد محمد زيني يهنيه بقصيدة في ختان أولاده - مطلعها :
لك البشرى بأيام التهاني وعافية تجمل بالأمان
وبورك يوم أفراح أطلت على هام الأبعاد والأداني
ونلت من المعالي ما تمنى فقد صدقت لعلياك الأمانى
طيور السعد قد وافقت وغنت بألحان كألحان القيان (إلى آخرها)
﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً ظاهراً وعدواناً بعد سنة ١١٨٤ رأيت شهادته بهذا التاريخ
وقبل سنة ١٢١٥ لانه رثاه السيد احمد المطار المتوفى بهذا التاريخ ودفن بياب رواق
الحرم العلوي في الايوان النهي، ورثاه السيد احمد المطار بقصيدة وعزى بها أولاده
وأخاه هادي - مطلعها :

مصاب على مر الحديد يجدد ونسكاب دمع للخلود يحدد
ولا عجز وجد لا يبوح ضرامه له أبدأ بين الضلوع توقد
الى ان قال :-

قضى عزنا والنخر لا كان يومه
قضى من به كنا نصول على العدى
قضى نحر أرباب الملا من بفضله
قضى من مقاليد النجاح بكفه
مؤسس بنيان المكارم والتدى
وبواب باب المشهد الأقدس الذي
وصالح أرباب التقى الخبر (صالح)
الى ان قال معزياً أبنائه :-

ولا أوحشت إذ قام فيه مقامه
ولا عطلات من بعده سبل الهدى
ولا مات من يحيى مآثر مجده
سليلاه (عمود) الخلال و (احمد)
ومثل أخيه (هادي) اليوم مرشد
(سليمان) الندب الهمام المعجد

فيا لك من بيت رفيع عماده (إذا مات منهم سيد قام سيد)
 فلا زال يحيا ذكركم بوجودهم وعزم حتى المساد يؤبد
 (٨ - الملا محمد طاهر) خازن الحرم العلوي المقدس الغروي سنة ١٠٧٢ ، حكى
 عنه العلامة المجلسي «ره» في البحار (١) في باب موضع قبر أمير المؤمنين «ع» معجزة
 للامام «ع» وقعت في عصره قال : واتي سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر
 الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة ... الى آخر ما قال . وكان من علماء عصره مجتهدا
 فاضلا وهو أحد المصدقين على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبدالله
 الباقي بعد مجاورته في النجف خمس سنين وذلك سنة ١٠٧١ وهو من المعاصرين للشيخ
 نجر الدين الطريحي والشيخ عبيد علي الخفائي وابنيه الشيخ حسين والشيخ علي .
 أقول «المسجزة» :

هي قصة العجوز الصالحة التي مضى عليها زمان وهي زمنة ولقد نظم هذه المعجزة
 الباهرة والآية القاهرة العلامة الشيخ يوسف (٢) الحصري النجفي نظماً رائقاً في

(١) ج ٢٢ ص ٤٣

(٢) الشيخ يوسف الحصري : قال صاحب النشوة في حقه : فاق على البدر كالا
 وورد من حياض الأدب عذبا زلالا مشهورا بالعفاف والتقوى وهو من أرباب العلم
 والفتوى وقد مضى شهيدا في مسجد الكوفة هجم عليه لصوص بالندر معروفة لجادلهم
 حتى قتلوه واتهبوا من كان معه معتكفاً وسلبوه فدفن عند باب مغسل أمير المؤمنين (ع)
 المحاذي للمسجد الموصوف بالشرف من رب العالمين أحله الله فراديس الجنة وأسبل عليه
 شآبيب الرحمة وله من النظم القصائد الحسان ، وقد أحسن فيها غاية الاحسان ، أقول لم أر
 من تعرض لهذا الشاعر النجفي ، وله قريب أيضاً ذكره في النشوة وهو الشيخ محمد علي ابن
 الشيخ ابراهيم الحصري فانها من العلماء الشعراء المنسيين والذي اعتقده انها من أجداد
 البيت الذي أدركنا بعض رجاله وهم الشيخ هادي : الذي توفي قبل أربعين سنة والشيخ
 موسى والشيخ عبد الصاحب والشيخ عبد الحسن ؛ يعرفون بببيت حصير ؟؟ وكانوا جميعاً
 يعلمون الصبيان في الصحن الشريف ؛ وهو بيت مشهور معروف كاد أن ينقرض من
 النجف اليوم ، قال في النشوة في حق الشيخ محمد علي : كان أدك من أبياس وعبد الحميد .

ارجوزة تزيد على مائة بيت مما دعانا الى تزيين كتابنا واتحاف قرائه بها وقد ذكرها صاحب النشوة في ترجمة الشيخ يوسف - وهي :

من بعد حمد الله والصلاة	على النبي سيد السادات
وأله لا سباً أهل العبا	والقسمة الثمر الكرام النجبا
إن الغري شرف للساكن	لأنه من أشرف الأماكن
إذ فيه قبر حيدر الأمين	وشرف المكان بالمعكين
طوبى لمن أتفق فيه عمره	محتسباً حتى يحسل قبره
ومن يطالع فرحة الغري	شاهد سر المرتضى على
يلوح كالشمس لكل ناظر	بين أوّلي الابصار والبصائر
ومنفخراً لأهل هذا العصر	يليق أن انظمه في شعري
عام ثلاث بعد سبعمين تلت	القاً من الهجرة في الحصرعت
قد كان فيه امرأة كبيرة	صالحة بدينها بصيرة
قد ابتلاها الله منه بالزمن	ولم تزل صابرة على المحن
حتى جفاها اعطف الأولاد	فضلا عن الحيران والمواد
وكلاً من لحمها شيء سقط	قالت خذوه واجعلوه في سقط
حتى ملت اسفطة وأوصت	ان اجعلوا لحمي معي في حفرتي
وحين يميا جنبها من نومها	يقلبها من عندها من قومها
ولم تعد سقمها مصابا	إلا لما فارقت الهرابا
لأنها محبة العبادة	معروفة بالنسك والزهادة
تطلب عند الله اجر الصبر	وتحسن الصبر بطول الشكر

— وأبلغ من صاحب وابن العميد شم من نجد عراره وروى عن اللوى أخباره فاق أهل الفضل بعلمه وأوضح المشكلات بفهمه جواده في ميدان البلاغة سابق له النثر العجيب والشعر الفائق عنه والذي (ره) أخذ أدبه واقتنى طريقته ومشعبه وكان بينه وبين جدي المرحوم محبة عظيمة وإخوة صالحة قديمة - إلى آخر ما قال ٢٢

تستصعب الخدمة من ذي الحنة
وتشتكي تضجر الجنوب
فجاءها في شهر جدي الاول
ذوات هيات وفعل سنة
فقلن كيف الحال قالت بين
فقلن يا اختاه مهلا فأصيري
قالت نعم والله لولا حاجتي
قلن فني التسع من المبارك
فأصبحت واخبرت اولادها
وهكذا في التسع من شعبان
حتى إذا ما رمضان أقبل
قالت لمن تود هيثوي
فهذه الليلة لي ميعاد
فانتظرتن الى ان هجت
مظهرة لمن يراها البشرا
قالت لقد جاء النساء تانيه
قالت فني أي دواء دأني
قلن شفاك عند من ترزعزع
فارسلي الصبح الى فلانه
إنها قد جفتاني في المرض
انها من عنصر الأطباء
ثم افترقتنا الان منها على
عند مقام صاحب الزمان
فالتمس الرفقة منها ومن

لا سيما إن كان منه منه
الى الآله كاشف الكروب
في النوم نسوان ثلاث تنجلي
كأنهن من نساء الجنة
فلموت دونه لدي هين
وبالثواب في المعاد فأبشري
خدمة اطلق رضيت حالي
تأتي بما نرى به اختيارك
وانتظرت في رجب ميعادها
ولم يكن شيء من الاحسان
وكان يوم ثامن منه خلا
وأطهر الثياب البسوتي
عسى يصح لي بها المراد
بعد قضاء الورد ثم اتقبت
مكثرة لمن يراها الشكرا
وقلن يا اخت ابشري بالعافية
يذهب حتى ارتجي شفائي
منه السموات البطين الانزع
واختها قالت بذنا إهانه
قلن فلا بأس لعل من غرض
والآن كنا لك في العتاب
أن يأتي غدا اليك المنزلا
وكاتنا للمعذر تظهران
تنتين كلا منها قد اتتمن

والتمسي من خازن المفتاح في الروضة المبيت للصباح
لوذي بذاك الجذث المطهر فن به بمسمع ومنظر
في الليلة الثاني عشر بها اجعلي مع النساء وعداً به لا تمدلي
فالاوليان يظهران المنذرا والآخران ينفذان الامرا
ثم ادخلي للحضرة العلية فعنك فيها تدفع البلية
واجتمعت من حولها نساها يسمعن ما تقص من رؤياها
وارسلت ابناً لها من باكر الى الكليدار (محمد طاهر)
فقال حباً لك والكرامة لا امنعن مؤمنا امامه
فأي وقت شتم بها ادخلوا فأتي في برئها لا اجل
فقد اتتها ليلة الميعاد جاءت مع النساء والأولاد
يحملها شخص من الاقارب من فوق ظهره شبيه الحاطب
فاضجموها عند باب المسألة وهي باوراد لها مشتقة
فابتدرت تستلم الشباكا ولكن شاهدها تباكي
حتى اذا ما خفت الزوار ورام ان ينصرف النظر (١)
اراد ان يغلّق الابوابا فلاحظ الحرمة والآداب
فجاء للنساء ممن معها مخاطباً بقوله مسمها
هذا مقام خص (٢) بالأملاك بالليل فاجلسن ورا الشباك

(١) الناظر : من تولى إدارة امر ، كناظر الحرم المدير لشئونه بعد الكليدار ، وهو النائب عنه يجمع على نظار .

(٢) هذا مضمون روايات كثيرة أنه مبهط الاملاك وأنها تروح وتغدوا عليه ؛ وفي البحار عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله الصادق د ع ، قال : ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر النبي (ص) فطافوا به فسلوا عليه ثم اتوا قبر أمير المؤمنين (ع) فسلوا عليه ثم اتوا قبر الحسين (ع) فسلوا عليه —

مما يحاذي الوجه في الرواق
 حملها النساء بينهن
 اضجعتها بالموضع الذي أمر
 لم يبق غير الاثنتين معها
 والاولتان مضتا من قبلها
 كما وعدن النسوة الكرايم
 ثم على العادة جاء الصبحا
 فقال للمروفتين اخيرا
 اجابته هذه فلانة
 فقال كيف قالتا له نعم
 فأمة ثم انصرفنا نطلب
 وبعد شغلنا بذى الاحوال
 فاضطربت قلوبنا وانزعجت
 وقد جرى في الفكر بعد اليأس
 ثم ندبنا باسمها اجيبي
 فيينا نحن كذا نسترجع

— ثم عرجوا ويترزل مثلهم ابدا الى يوم القيامة .

وفي البحار ايضاً عن يونس عن ابن وهب القصرى قال دخلت المدينة فأتيت
 ابا عبد الله (ع) فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر أمير المؤمنين (ع) قال بنس
 ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت اليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة
 ويوره الانبياء ويوره المؤمنون - الى آخره . فالذى هو مزار للملائكة والانبياء لا بد
 من تجليله وتعظيمه ولا بد ان يكون خدامه والناظر والسكيدار من أهل المعرفة
 والتقوى والصلاح ولا بد ان لا يصدر منهم ما ينافى الآداب وما ينافى الشرع وان يكونوا
 اسوة ومقتدى لمن يأتيه زائرا

جئنا على الصوت نرى اذا بها
 ولا لفتح الباب قط من خبر
 قائلة ليكما اتيت
 لاني مرعوبة لا أدري
 رقدت ساعة إذا بالنسوة
 ثنتان بحملاتي من عضدي
 ولم تحمل من بيننا الاقفال
 حتى اتبين بي الى الضريح
 طفن بها ثلاثة واقضنها
 فقمنا بالأمر كما أشارا
 وافتحن مصراعا لباب الفرج
 والآن قد أخرجتني منه الم
 فقال لما سمع الخدم
 ثم مضت بينها نمشي على
 حتى أت منزلها وأخبرت
 وكل من أحب منها يسمع
 إلا من الأجانب الرجال
 فالحمد لله على ما أنعم
 وليس هذا منه بالمجيب
 فخذ اليك يابن عم المصطفى
 نظمته مع اشتغال البال
 وما عراني من فراقني للنجف
 فيا أمين ته في بلاده
 نمشي ولا شيء من الأذى بها
 ولا على الشباك قط من أثر
 ان نصيرا اقص ما رأيت
 في يقظة أم في المنام أمرى
 يذمبني بالرفق لا بالقسوة
 ومنها الأخرى سمعت بين يدي
 مع ان بالعادة ذا محال
 إذا النداء منه بالتصريح
 تبرا بعد برئها أخرجنا
 إذا الندى نسمه جهارا
 فانها قد برأت فلتخرج
 تسمن صوت فتحه قلن نعم
 لا بعد فبا يصنع الامام
 أحسن حال قد مضى عنها البلا
 بأمرها وفي الأنام اشتهرت
 تحكي له من أحد لا تمنع
 لانها عفيفة الفعال
 وعن محب حيدر نقي العمى
 لكن بهذا العصر كالغريب
 من يوسف الحصري نظما قد صنى
 بكثرة الحل مع الترحال
 من اشتياق وغرام وأسف
 حقاً وعين الله في عباده

وقس احمد وفيه باهى والبيت في مولده تباهها
 وباسمه سرت لنوح الفلك ولسليمان استقر الملك
 وكان مع كل نبي سرّاً ومع خير المرسلين جهراً
 تكليمك الجان وميت الرس ونصر سلمان ورد الشمس
 وكم له من معجزات تقصر عن عدها البحار حين تسطر
 لا يعجب العارف منها لا ولا يلوم حاسد تلي من العلام
 ثم صلاة الله والسلام عليك ما غردت الحمام

(٩ - الملا محمد طاهر) ابن ملا محمود ، كان حازماً طائر الصيت ذائع الشهرة له حكومة البلاد مع سدانة الحرم العلوي وقد تقلد السدانة أيام داود باشا سنة ١٢٣٥ ، وكان يتدخل في شئون الطائفتين الشمرت والزكرت وينحاز الى الشمرت ويؤلب الحكومة على الطائفة الثمانية (الزقرت) فاضمرت له سوء . وهو من المعاصرين للمصلح بين الدولتين الشيخ موسى آل الشيخ الكبير ، وفي أيامه ردت الخزانة العلوية الى النجف الأشرف سنة ١٢٣٩ لما اخرجت الى بغداد خوفاً من استيلاء الوهابيين عليها ، وهو ابن عم الملا صالح (المتقدم) كما ذكره في دوحه الافكار ، وكان من حضار معركة الخميس .

كان محترماً مبعجلاً مدحه بعض شعراء عصره منهم الشيخ محمد علي الأعمى والسيد احمد ابن السيد محمد المطار ، قال الأعمى مادحاً له بقصيدة وقد شطرها الشاعر المعروف السيد محمد زيني - القصيدة :

(لأن سبق الطائي حاتم في الندى) وكب أياد فهو لا زال أسبق
 ولا فضل في سبق الزمان لأول (قرب أخير فاق من هو أسبق)
 (ففي عصرنا هذا الملقب طاهر) له اسم به ندعوه والعمر محمد
 الى آخرها !! وقال السيد احمد المطار مادحاً له بقصيدة وقد شطرها أيضاً السيد محمد زيني - كما في ديوانه المخطوط - منها :

(أظاهر يا نجر الكرام ومن له) من الطاهرين البيض أصل ومحمد

ومن هو للناس العماد فيبيته (من المجد بيت بالمكارم معمد)
 (ومن لم يزل ربع العلي طامراً به) فتغشاه قصّاد عفاة ووَقَد
 هو العلم الفرد الذي يهتدى به (ونار قِراه في ذراه نوَقَد)
 رأيت عدة مكاتيب - كما في مجموع السيد جعفر الخرسان من ولاية بغداد لهذا
 الملا يخاطب بها بالتبجيل والاحترام بتواريخ مختلفة منها المؤرخ سنة ١٢٣٤ والمؤرخ
 سنة ١٢٣٦ والمؤرخ سنة ١٢٣٧ .

(وفاته) توفي قتلاً سنة ١٢٤٢ في رواق الحرم العلوي اطلق عليه بعض أعدائه
 الرصاص فأصاب فيه ثقات من حينه ، له ولد اسمه محمد رأيت شهادته بصك مؤرخ
 سنة ١٢٧٣ ورأيت صكاً آخراً مؤرخاً سنة ١٢٥٣ في شراء دار لبعض الملاي يذكر فيه
 المرحوم الملا محمد طاهر ويذكر فيه المرحوم الملا محسن ابن المرحوم ملا محمد طاهر .
 (١٠ - الملا محسن) كان معاصراً للشاه (صفي) وفي أيام زيارة الشاه المذكور
 سمى بعض أعدائه بولديه عند الشاه فخبسهما - كما في ذيل روضة الصفا ، وكان في
 ذلك العهد هو السادن ويده مفاتيح الروضة المقدسة .

أرسل له الشيخ يونس بن ياسين النجفي النروي هذه الأبيات :

سلام علي من لم أزل ذا كراً له بقلي وان كنت من المدح ألسن
 فا كان في ظني تباعد مثله وأمر الهوى بين المحبين متقن
 فلو كان من أهوى مسيئاً عذرتة ولكنه بين الخلائق محسن (١)

(وفاته) توفي قبل سنة ١١٥٨ كما يظهر من صك بهذا التاريخ فيه شهادة
 ولده محمد صالح وعبر فيه عنه - خلف المرحوم ملا محسن الكلیدار .

(١١ - الملا محمود) حكى عنه العلامة المجلسي في البحار كرامة (٢)
 لأمر المؤمنين (ع) وقمت وقت محاصرة الروم أرض النجف سنة ١٠٣٤ في عصر الشاه
 عباس الأول وعبر عنه بالمولى الصالح البارع التقي مولانا محمود . وكان هو المتولي
 لشئون المسكر الذين كانوا في البلد ، وهو من أهل العلم ومن مشاهير الرجال وأحد
 (١) كما عن نشوة السلافة . (٢) في البحار ج ٢٢ ص ٤٢ وهي قصة الدهن .

خزنة الحرم العلوي وهو غير سمييه الآتين لما بينهما من تفاوت العصور ١١
 (١٢ - الملا محمود) ابن الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله ، من الأعلام
 الأفاضل ، كان كاملاً أديباً شاعراً محسناً اجتمعت له الخازنية وحكومة البلد ، واجتمع
 به السيد عبد اللطيف الشوشترى (صاحب تحفة العالم) وأوقفه على خزنة كتب الحضرة
 الفروية كما ذكر ذلك في كتابه المذكور وقال عنها أنه لم أر مثلاً في العالم ؟؟ وكان
 هو الحاكم عند مجيء نعت السلطان محمد شاه القاجاري الى النجف . قال فيه صاحب
 نشوة السلافة : حلّ من مراتب الأدباء أعلاها فهو بدر سماها وذكاهما حسنت صفاته
 وأخلاقه وزكت فروعه وأعرافه نظمه يفوق نظم النظام ويحجل زهر الآكام - الى آخر
 ما قال . مدحه بعض شعراء عصره كالسيد نصر الله الحائري وكانت له معه مطارحات
 أدبية ، والسيد صادق الفحام والسيد احمد العطار والسيد حسين ابن السيد مير رشيد
 الهندي النجفي ، قال السيد حسين مادحاً له بهذه الأبيات :

أحمود الفعالم ويا جوادا غمدا طلق اليدين مع المحيا

ومن نشرت له فينا أيادٍ طوت عنا بساط الفقر طيا

إلى آخرها ١١ وقال السيد صادق الفحام مادحاً له بقصيدة ومؤرخاً عام ولادة

ولده محمد - مطلعها :

بشرى العلى بوليد خير مولود سليل (محمود) فعمل خير محمود

بدر بدا في سماء المجد فأنكشفت به غياهب تكدير وتكيد

ايهكم آل (عبد الله) إنكم نلتم من الله فضلا غير محدود

هذا (محمد) وافي مرسل لكم منه بجز وتأيبد وتسديد

إلى ان قال مؤرخاً :-

ليهن يا كوكب الدنيا وواحدنا بواحد في الورى في الكل معدود

قد جاء من واحد (١) تاريخ مولده (محمد خير نسل وابن محمود)

(١) فيه إشارة الى اضافة عدد واحد لمجموع اعداد التاريخ فالتاريخ يكون

وقال أيضاً مؤرخاً عام ولادة ولد له اسمه حسين بقصيدة - مطلعها :

لم تلد أم العلامثل (حسين) مرحباً بالقمر ابن القمرين
ما رأينا قرأ من قبله ينتمي للقمرين النيرين
إلى ان قال : -

قيل لي كم ولدت ام الملا من غلام زان وجه الخافقين
أترى مثل حسين ولدت قلت أرخ لم تلد مثل حسين - (١٢٠٢)
وقال السيد احمد المطار مادحاً له بقصيدة ومؤرخاً عام عمارة داره في النجف الأشرف
مطلعها :

يا ماجداً قد شيدت بعلائه شرف المنكاهم أيما تشييد
ومن ارتقى أعلا ثنيات الملا بأجل آباء وخير جدود
ياركن بيت المجديامن لم يزل ناديه معتكفاً لراجي الجود
إلى ان قال مؤرخاً : -

ولك السعادة بالذي أرخته عمرت للوفاد دار سعود - (١٢٠٦)
ومن شعر المترجم له هذه القصيدة أرسلها إلى جده الملا عبد الله وكان يومئذ
في بغداد : -

لعمر أيك اني ذبت وجدا لما لاقيت في ذا الدهر بعدا
بماداً طاكساً آمال قربي ومولي الغمض عن عيني طردا
رعى الله العلي زمان قرب لأحباب غدو للمجد عقدا
صحبتهم ليالي زاهرات بأوجههم وكان العيش رغدا
قليت الدهر يسمح بالتداني ولو كان التداني منه وعدا
وهيات الدنو وذا زمان قديماً راح للكرماء ضدا
يجود على اللثام بصفو عيش ويعنح كل زاكي الجد صدا
فدع حظاً لأهليه ودعني بأبي فقتهم جداً وجدا
أصول به إذا ما قاب خطب بعزم مرهف لم يفتو حدا

ككرم لا يدنسه شنار
 وصول على العداة كليت غاب
 وطود راسب حليماً وعلماً
 رعاه الله من جد مكاني
 فياريج الصبا بالله عرج
 وبلغه سلام حليف شوق
 فلا زالت سيوف النصر منه
 ودام بصفو عيش مستظلا
 مدى الأيام ما غنت حداة
 فراحته من الوطفاء أندى
 يعزم فاق نار الحرب وقدأ
 فليس ترى له في العصر ندا
 فوق الكواكب قد تبدى
 اليه جانب الزوراء عمدا
 به فرط اشتياق القرب أودى
 سوى هام المدى لم تلق غمدا
 أبا حسن ومنه مستمدا
 (لك البشرى فذي اطلال سعدي)

ومن جيد نظمه قوله في الخال الأزرق (الوشم) وهو من الحسن بمكان وربما لم يسبق اليه :

وخدر قد غدا امرأة حسن
 رماه أزرق العينين لحظاً
 وله مقرضاً نشوة السلافة :

أبا الرضا أنت الرئيس الذي
 وأنت من في حليات العلا
 من ذا يساميك ومن ذا له
 فضده نضد اللثالي وقد
 أو روضة غناء مطورة
 ابكار أفكار رجال جروا
 فقدتها فقد الدنانير إذ
 سميت النشوة حيث انتشت
 بمدحه غنت حداة النياق
 حاز قديماً قصبات السباق
 مؤلف رق انسجاماً وراق
 أزرى بمقد الدر حسنا وفاق
 تهزأ بالمسك شذئ وانتشاق
 في حليات الشعر جري العتاق
 جاء بها للصيرفي المساق
 به ابتهاجاً شعراء العراق
 الى آخرها .

(وفاته) توفي سنة ١٢٣٠ .

(١٣ — الملا محمود) ابن الملا محمد صالح ابن ملا محسن ابن ملا عبد الله ، قال في الحصون: كان رجلاً فاضلاً كما في النجف وكانت له خزانة كتب فيها من نفائس الآثار العلمية والأدبية مالا يوجد في خزائن الملوك . وذكره الشيخ محمد بن يونس في إحدى رسائله فقال بعد ذكر اسمه وتعداد آباءه : فيا وليد المجد وقطيم الحمد ويعسوب العباد وقطب البلاد وسيد الأجداد وكرم الأصل وقبصر العقل وجميل الفعل وينبوع الكمال ومأواه معدن الجود ومنتهاه ورضيع السعادة وطيب الولادة وخازن خازن علم النبيين ونائب عالم تنله أهل السماوات والأرضين بل تمنته الملائكة ورضوانها والجنان وسكانها كيف لا تكون كذلك وقد أصبحت ويديك مفاتيح خزانة علم الأنبياء وقد خضعت لك الجبابرة والرؤساء فطوبى لك حيث تقلدت مفاتيح خزانة علم الأنبياء وقد خضعت لك الجبابرة والرؤساء فهنيئاً لك بما به حبيت وطوبى لك على ما به أوليت - إلى آخرها ، فيظهر من هذا أنه كان من أهل النفوذ والسلطة ومن أهل الشأن ، لم أقف على شيء من سيرته ولا وقته .

(١٤ — الملا محمود) ابن الملا يوسف ابن الملا سليمان ابن الملا طاهر ابن الملا محمود ، تقلد الخازنية بعد وفاة والده ومكث بها ستة أشهر وكان صغير السن مغروراً لم ينصب إلا بضمان عند الحكومة العثمانية وقد تكفله الحاج اسماعيل شعبان (١) وكان هو النائب عنه في إدارة شئون الحرم العلوي ، ولما رأى الحاج اسماعيل المذكور عدم لياقته وسوء سيرته وغصبه لبعض الأموال ، سافر إلى بغداد ورفض ضمانه فن يومئذ فصل عن وظيفته وأحيلت إلى الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وبايعاز من الشيخ أعطيت إلى السيد رضا الرفيعي ولا تزال بأيديهم حتى اليوم . وقد ذكرناهم في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها . وعند انفصال الملا محمود من السدانة خفي صيت هذه الأسرة واندرج مجدها وغاب سمعها فضاعت وتلاشت صولتهم . وفي أيام تفويض السلطة الفارسية من العراق ورسوخ أقدام العثمانيين فيه تقلد السدانة من هذه الأسرة رجال كثيرين وضمت إليهم معها حكومة البلدة وكانوا يتولون تدبير الجنود

(١) آل شعبان : إحدى الأسر الخادمة بالحرم العلوي ، كانت بأيديهم رئاسة الخدمة ، ولهم نيابة الخازن فأخذت منهم اليوم نيابة الخازن وبقيت رئاسة الخدمة

العثمانيين الواردين الى النجف وتنظيم شئونهم من حيث الأماشة والسكنى « ويقال » انهم (أي الجتود) كانوا يوزعون على الدور، وكان لهذه الأسرة الحل والعقد في النجف وهم أهل نجدة وسماحة ووطنية صادقة وكانت بأيديهم (فرامين) - صكوك رواتب ورتب من السلاطين العثمانيين موقعة بتوقيع ولاية بغداد ، ولهم مقدرات من الحكومة يتقاضونها شهرياً من نقود وأطعمة وكان بعضهم يتقبل البلد من الحكومة بمبلغ من المال يدفعه سلفاً ويتقاضى الضرائب الحكومية من الناس بلا معارض ولا منازع فلا يقدر أحسد أن يتخلف عن الدفع اليه وبذلك يكون الحاكم المطلق في البلاد والرئيس المطاع .

كانت لهذا الملا صحبة مع الشاعر الكبير السيد صالح القزويني النجفي البغدادي المشهور وقد مدحه بيتين هما :

الناس صنفان مذموم ومحمود والفضل قسمان موجود ومفقود
فأنس الناس مذموم بما كسبت له يدها وخير الناس (محمود)

(١٥ - الملا يوسف) ابن الملا سليمان ابن الملا طاهر ابن الملا محمود ، كان غيوراً حازماً ذا هممة عالية وسياسة ودهاء ووسطوة وهيبة اجتمعت له حكومة البلد مع الخازنية وتصرف كيف شاء وأراد ، ومن محاسنه منعه اختلاط النساء بالرجال في الحرم العلوي فخصص يوماً للنساء ويوماً للرجال وكان يمنع من استطرار النساء في الشوارع العامة والأسواق والصحن الشريف لايسة ما يجلب النظر . وكانت له ضريبة على كل زائر (قران) وعلى الجنائز التي ترد البلد بحسب شأن أولياء الميت واقتدارهم المادي ، ويحكى انه كان يتمدى على بعض الزائرين والمترين من المجاورين فيأخذ منهم الأموال غصباً فتصدى لفصله عن وظيفته العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل الشيخ الكبير ففصله برهة من الزمن بمساعدة داود باشا والي العراق وتقلد الخازنية الشيخ بنفسه وجعل نائبه في ادارة شئون الحرم العلوي السيد رضا الرفيمي ثم جاء الملا يوسف الى الشيخ معتذراً وحلف أن لا يعود الى جريمته فمضى عنه ورد اليه مفاتيح الروضة المقدسة وبقيت في يده الى وفاته .

وفي سنة ١٢٥٥ خرج الملا يوسف من النجف مع أهله غاضباً إلى الشمرت فخرج الزقرت لارضائه فطردهم وحاصر البلدة المقدسة شهراً حتى قاسى أهلها الأمرين ثم رحع إلى الحلة ومكث بها سنتين وأرسل من ينقض سور النجف فقبضوا على رسوله وقتلوه وكان الملا يوسف قد جمع لحصار النجف من العشائر الخزاعل وآل شبل وأهل الهندية وطال عليه الجلاء ، وعددا الزقرت على داره فدمروها وكانت من أجل دور النجف وأكثرها حسناً أتفق عليها مبالغ طائلة (١) . وفي معارف الرجال قال : وكان قد قتل منهم (من الزقرت) في وقت واحد خمسة عشر رجلاً منهم حاجم من أقرباه الزعيم الحاج عطيه ابو كلال ، ومنهم من (البوغيم) كانوا متحصنين في مفتول (قلعة صغيرة) في طريق الكوفة أخرجهم صديعته (مانع) أحد زعماء الخزاعل ببخته (أي بذمته) وأعطاهم عهداً وعيناً أن لا يمسهم سوء ثم غدر بهم وهو أحد أسباب غضب العلماء عليه وفصله عن وظيفته ، ومن يومئذ ضرب المثل الشعبي !! فقيل بخت مانع ?? يقال لمن يعطي عهداً وينقضه !!

يقال أخذ هؤلاء الأشخاص وأوتهم كثافاً وأنزلهم في سرادب في داره وانتدب لقتلهم جماعة من أصحابه فأبوا وأشار عليه بمضيم بقوله ، قص راس ميت خير ?? فخيئذ أمر (عبده) فقتلهم عن آخرهم ويقال ان علماء عصره بذلوا له أموالاً جسيمة لاطلاقهم فأبى وأصر على قتلهم فنصب له العلماء العداة لأجل ذلك .

له نوادر جيدة ونكات لطيفة سمعت انه كان يكرم أهل العلم والأدب ويبغضهم فقال له بعض خواصه ما هذا من ذاك فأجاب بأبي أكرمهم لان الانسانية منحصرة فيهم وأبغضهم خوفاً منهم ومنعهم لي عما يصدر مني مما تقتضيه الرياسة . وحدث الشيخ حسن قفطان قال كنت يوماً جالساً عنده فسأله بعض الحاضرين مداعبة معه وكان الملا في عينه حول فقال السائل ايرى الأحول الواحد اثنين ؟ فقال على الفور : نعم ، ومن هنا أراك تمشي على أربع فانقطع الرجل (٢) .

له آثار عمرانية بقيت بعده أعواماً كثيرة ، منها أنه في رجب سنة ١٢٥٢ عمر

(١) عن مجموعة للشبيبي . (٢) عن العلامة الشيخ محمد حرز .

العارة القديمة المعروفة بالشيلاان قرب الصحن الشريف (١) وجعله قيسارية وفتح باباً لها الى الصحن وهو الباب الرابع من جهة الشرق قريباً من باب السوق الكبير !! ومنها دوره الكبيرة الواسعة في محلة المشرق إحداها محل مدرسة المهديّة اليوم وما حولها حتى تصل الى حارة آل كونه . وله سجن كبير واسع قرب الصحن الشريف كان مضرباً للمثل في السعة فيقال (سراي ملا يوسف) هو اليوم من أملاك ورثة المرحوم الحاج عبيد الرزاق شمسه رئيس بلدية النجف السابق ، وفي سنة ١٢٦٤ ختن ولديه محمود وسليمان فتسابق شعراء عصره الى تهنئته فكانت حلبة أدبية تجارى فيها جملة من الشعراء وهم الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي النجفي ، والشيخ صالح حاجي ، والشيخ عبدالحسين محي الدين ، وعلي ابن الحاج عبد العزيز ، ومحمد بن عنوز ، والشيخ موسى

(١) الشيلاان : بناء عظيم يراد به عند الاطلاق محل الضيافة كالمضيف الذي هو

محل الضيافة المستعمل اليوم .

كان في النجف على عهد الصفويين عدة أماكن تعرف بهذا الاسم أحدها هذا المكان الذي أصلحه الملا يوسف وجعله قيسارية أدركناه وفيه الخياطون الذين يخيطون العباة وقد ذهب اليوم أكثره بفتح الشارع المحيط بالصحن الشريف ، والثاني في محلة العارة بالقرب من مقام الامام زين العابدين (ع) قاني وقفت على صك في بيع دار في تلك المحلة ينص أنها في محلة الشيلاان ، والثالث حدث في أيامنا بعد الثلاثمائة والالف أنشأ في حدود سنة ١٣٢٠ أنشأه معين التجار (الحاج اغا محمد البوشهري) بقصد انها تكون دار ضيافة وهي بنائة ضخمة وهي في وقتها من أحكم بنايات النجف وأعظمها ولا تزال قائمة حتى اليوم فيها مكاتب للطحن والتلج ، وهذا اللفظ ليس بعربي بل تركي قفقازي كما حققه بعض أهل اللسان ولكن لا يستعمل بالمعنى المقصود عندنا (دار ضيافة) بل يراد به محل الاصطياف ، كان في أطراف (باكو) محل يسمى (شووالان) يخفف شاه أولان ؛ ويستعمل هذا اللفظ بالمعنى الكشائي ؛ ولو لم يسكن الشاه في هذا المحل ، فاذا كان بناء ضخم أو محل اصطياف أشجاره عالية وهوائه نقي يستعمل هذا اللفظ فيه ويصير بكثرة الاستعمال اسماً خاصاً لهذا المحل (ولان) بالتخفيف بخذف شاه .

ابن الشيخ شريف (١) من آل محي الدين .

(وفاته) توفي في حدود سنة ١٢٧٠ ، رأيت شهادته في صكوك كثيرة آخرها سنة ١٢٦٥ ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١٢٧٣ يصرح بان المرحوم الملايوسف فعليه أنه توفي بين التاريخين . وزمن الحادثة المشهورة عند النجفيين لم يكن موجوداً وهي مقتل أولاد الفيخراني مهدي وعبود وجماعة آخرين من النجفيين وهم علي وهب ، وظاهر الملحة وعبد الملايوسف قتلوا جميعاً في خان الحاكم في محلة المشراق سنة ١٢٧٠ ، أدركت حفيده الملاشاكر ابن الملا محمود ، كان يسكن حوالي الديوانية وتوفي هناك وبموته انقرضوا وخل ذكروهم وتبدد شملهم ???

(٣٢) آل موحي

من أسر العلم والأدب النجفية في القرن الثاني عشر ، ينتسبون الى كعب (٢) ومقرم الاصيلي خيقان (٣) ، هاجروا الى النجف فكانت لهم سمعة ذابغة وصيت طائر ووجاهة واحترام أضف الى ذلك الثروة واليسار وتقرّب اليهم العلماء فألقوا لهم بعض الكتب ومدحهم الشعراء بمدائح كثيرة ، قضوا شوطاً بعيداً في النجف ، وكانت أيامهم زاهية وأعوامهم مخصصة أمهم القاضي ونال من وقرم الداني ، تعدد منهم رجال العلم والكمال وقد جروا في مضمار العلم والأدب وصنفوا . ضاعت رجالهم ودرست آثارهم وانقطع نسلهم اليوم وانقرضوا وقد بقيت منهم بقية الى أواخر القرن الثالث عشر (٤) كانت دورم في محلة تعرف بمحلة المستق قريبة من محلة الحويش الكبير ، وهذه المحلة هي اليوم جزء من محلة البراق . خرجت دورم بالبيع وورثها قوم آخرون (٥) .

(١) ذكرنا المترجم له مفصلاً ، وذكرنا الشعر في الجزء الأول (من ماضي النجف وحاضرها) ص ١٨٨ - الى صفحة ١٩٠ .

(٢) مرّ شرح كعب في آل الكعبي (٣) ذكر خيقان في آل الخيقاني ج ٢ ص ٢٠٠

(٤) رأيت شهادة حد آل موحي في صك مؤرخ سنة ١٢٥١

(٥) رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٩ في بيع دار واقعة في محلة المستق التابعة لمحلة

الحويش الكبير تعرف بدار آل موحي الجزائريين .

﴿ فمن عرف منهم بالفضل ﴾

﴿ ١ - الشيخ بشاره ﴾ بن عبد الرحمن آل موحى ، وصفه العلامة الشيخ احمد الجزائري في أول كتابه آيات الاحكام الذي ألفه بالتماس ولده الشيخ محمد علي (الآتي ذكره) بقوله : خلف الأجل العالم الشيخ بشاره آل موحى كما هو موجود في نسخة الأصل وقد سقط اسمه في الطبع فيظهر أن المترجم له كان متوفى في زمن تصنيف آيات الاحكام (١) .

رأيت خطه بتملك شرح التهذيب الذي سماه مؤلفه (نهاية التعريف في شرح التهذيب) وهو لأحد الفضلاء المتأخرين عن المحقق السكري . وصفه ولده في كتابه نشوة السلافة فقال : الوالد المرحوم الشيخ بشاره بن عبد الرحمن الخيقاني الغروي النجفي . . هو لسماه البلاغة والفصاحة بدر فكم ظهر لأمرء الكلام من بيانه سحر . قال نادرة الزمان السيد علي خان معرفاً له في السلافة الكبرى بما هو أحق به وأحرى : هو شيخ المشايخ الاجله والرافل من حلال الكمال بأشرف حله نستنشق من روض نظمه تفحات نجمه ونشم من أزاهيره أرج عراره ورنده ورد علينا البلاد الهندية ومدحنا بأشعاره السنية ، فهو صديقنا الصدوق ذو الفضائل التي ترق وتروق .

تخرج في الأدب على الكامل الأديب الشيخ محمد علي (٢) ابن الشيخ ابراهيم الحصري النجفي كما قال ولده في النشوة عند ذكر الشيخ محمد علي : عنه والذي أخذ أدبه واقتق طريقته ومشعبه . مدحه الشيخ يونس (٣) بن ياسين النجفي بهذين البيتين فقال :

يامن حوى كل المفاخر يافما والرأي كهلا والوقار مشيبا
مذصرت في برج الحجى وذوي النهى لم يتخذ قلبي سواك حبيبا

(١) عن الشيخ اغا بزرك (٢) الشيخ محمد علي أحد شعراء النشوة المنسيين
مرّة ذكره عند ذكر الملالي ص ٣٨٧ (٣) الشيخ يونس بن ياسين النجفي الغروي :
أخذ شعراء النشوة ، يأتي ذكره ، .

ومدحه الشيخ حسين (١) بن زعل البحراني عند مدحه لولده فقال :
 عن الوالد المبرور قدس سره فقد كان للمسجد المؤتمل صاحباً
 مضى طاهراً ما دنسته دنية وحاشاه منها وهو أرفع جانباً
 هو الشمس في أفق السعادة أطلعت لنا بدر ثم ثم أمست مغارباً
 ﴿ وفاته ﴾ توفى في الطاعون الثاني (٢) سنة ١١٣١ ورتاه ولده الشيخ
 محمد علي بقصيدة ورثي معه جماعة ماتوا في ذلك الطاعون فقال :

غابت مصاييح أنمي بمد أقاري وقد خبت بعد وجد في الدجى ناري
 وروض عشبي خبت منه خماله وراح ما كان من عصف ونوآر
 إذ أهل ودي خلت منهم ديارهم قليل حزني بلا صبح وإسفار
 حدام البين مذسارت ظعاتهم على مطايا التنايا فوق اسكوار
 أفنأم عسكر الطاعون مذبرزوا من كل لث يوم الروع كرار
 لو كان حرب لما ذلوا وما قتلوا لكن ذلك أمر الخالق الباري
 قد جاور المرتضى المولى أبا حسن كهف الطريد وحامي حوزة الجار
 طوبى لهم جنة الفردوس منزلم وحالم حال سلمات وعمار
 لكنهم أورتونا بدم حزنا وأججوا في ضميري لاهب النار
 لاسبا والذي ركني ومعتدي فلت أنساء في وردي واصداري
 يا شمس مجد هوت من أفق مطلعها وبدر فضل تواري تحت احجار
 يا غرة لم تزل للسعد جامعة خبا ضياها وكانت ذات أنوار

- (١) الحسين بن عبد علي بن محمد بن زعل المضري : أحد شعراء النشوة : كان فاضلاً
 حسن الخط رأيت بخطه كتاب توقيف السائل في الفقه تصنيف علي بن الحسين بن
 أبي جامع العاملي (صاحب الوجيز في تفسير القرآن العزيز) - وهو من علماء البحرين ،
 له ذكر في إجازة السيد عبد الله الشوشتری الكبيرة .
- (٢) حلت في النجف في القرن الثاني عشر ثلاثة طواعين جارية أحدها سنة ١١٠١ ،
 والثاني توفى فيه المترجم له ، والثالث سنة ١١٨٧ .

يا فارس العلم لو كنت جهابذة
يا غائباً لم يزل قلبي يشاهدك
يا ناوياً في الثرى والاحد منزله
هلا عطفك على المضى تكلمه
من بمدك العيش مرء ما حلا أبداً
قد كان يسني العطايا من فواضله
(بشارة) الخبر لا زالت بشارته
يصوم في الصيف لم يحفل هواجره
والشعر قد مات لما غاض واباه
هلا عني الموت عنه حين أبصره
خلعت ثوب التصابي بعد فرقة
والبين بلبل لي في نوائبه
بالله يا موت زر غير مكترث
فلست أنسام ذكراً وإن درجوا
إذا تجلى نهاري كنت أبصرم
يا صاح لست بصاح من مصيبتهم
يا قس قري وكوني غير جازعة
وفلتنترجم له شعر كثير ذكره ولده في كتابه نشوة السلافة ، منه هذه القصيدة
جواباً عن كتاب ورد اليه من عمه الشيخ خلف من النجف الأشرف وكان هو يومئذ
في كرمان - القصيدة :

لسفح الدمع في خدي وادي
وجيش الهم في صدري مقيم
وجسمي من سقاي في نحول
أبيت مفكراً في الأفق ليلا
وبين جوانحي قدح الزناد
يبارزني على الخيل الجياد
وكأس الصبر مشروبي وزادي
تحارب مقلتي جيش الرقاد

وما حزني على ما لم أنله وما حيي لليلي أو سعاد
ولكن الغري وساكنيه أشبوا نار وجد في فؤادي

إلى آخرها ... وله مادحاً السيد علي خان (صاحب السلافة) :

انعم صباحاً أبا العلياء بشراكا فكوكب السعد بالاقبال واناكا
فانت بدر كمال لا أقول له والنور لا زال يبدو من عيكا
أضحيت للعلم بجرأ إذ أحطت به خيراً فأهديتنا حقاً بفتواكا
رفعت بيت العلا والمجد إذ وطئت اعلا السها في بناء البيت لعلاكا
فصرت سلطان أهل الفضل أجمعهم والسكل منهم إذا خاطبت لبكا
كفناك نغراً إذا فوخرت في شرف بأن احمد والكرار جداكا

إلى ان قال في آخرها : -

قدم عليك المعالي والحقيق بها علي قدر وعين الله ترعاكا
ولا برحت بجنات وفي نعم مادمت في هذه الدنيا واخراكا

ومن شعره هذه القصيدة يمدح بها السيد عبد المجيد ابن السيد حسين آل كونه ،
وقد وعده مع جماعة من السادة والأصحاب ان يخرج بهم الى القماب بجانب (الطار)
في فصل الربيع فأبطأ عليه وعليهم بالوعد فأنشأ :

فؤادي بالفرام أشب ناره رشا بالحد أبدى جلناره
أقول البدر ثم أقول كلا فنور البدر منه قد استعاره
غزائي في جيوش الحسن عمدا وشن علي فؤادي منه غاره
فماد وقلبي المضى أسير له بالرغم إذ عدم اصطبارة
وصار يطبعه في كل أمر وفوض نحوه فيه اختياره
فلما انت تحكم بي هواه وأضحى القلب مأواه وداره
رماني في سهام الهجر ظلما وأحرمني الوصال مع الزياره
فالي عز هواه من خلاص خلاركن العلاء ومستجاره

وذا عبد الحميد (١) ابو الممالي قتي لا تذعر الأيام جاره
وله في ملبح رآه حاملاً رجلاً على كتفه :

يا حامل الرمح دعه فالرح يشبه قدك
لم ذا تكلفت جهلاً في حمل ما كان عندك

وله في ملبح ثبت عذاره :

قال العواذل خدّ من أحبيته لاح المذار به فلا تنزل
فأجبتهم كفوا ولا تتكلموا اني تركت حديثكم في معزل
هذا ربيع قد بدا في روضة فهواي فيه لا يزال ومنزلي

(٢ — الشيخ خلف) ابن الشيخ بشاره ، من رجال العلم وأهل الكمال بل
لعله أول من تعاطى الأدب والكمال من هذه الأسرة ، رأيت خطه بتملك بعض الكتب
العلمية كالفوائد العلية في شرح الجعفرية للفاضل الجواد وهذا نص خطه : تملكه
الخطي عن الاشارة خلف آل بشاره . ذكره في نشوة السلافة فقال : عنده من علم
البلاغة فامضه ومصونه وعليه تهدلت فروعه وغصونه زين المجالس والمحافل في الدروس
وشرح في تحقيقه الدفاتر والطروس ، شم من روض الأدب اقحوانه وعراره وجنى من
تباشير ربيع بهاره وتواره وهو عم والدي وجددي واليه ينتهي رسمي وحدي ، أدركته
وأنا صغير وحظي لديه كبير لانه كان يؤثرنى على أولاده ويخصني بنوافله وإرفاده ،
أسكنه الله رياض جناته ونشر عليه سبحانه غفراته .

مدحه الأديب الشيخ عبد الرسول (٢) الخادم ابن محمد حسين الخيري النجفي

(١) في حديثه سماه عبد الحميد وفي الشعر قال عبد الحميد .

(٢) الشيخ عبد الرسول الخادم ابن محمد حسين الخيري ، هو أحد شعراء النشوة
قال فيها : وقف على روض الأدب فقطف منه نواره وغاص في بحر العلم فاستخرج من
دره كباره له النظم الرقيق المشتمل على المعنى الدقيق . الظاهر أن والده محمد حسين : هو
محمد حسين كتابدار الروضة الحيدرية ابن محمد علي الخادم وهو الذي كتب صحيفة في
اجتهاد الميرزا عماد بعد مجاورته في النجف خمس سنين ، وعن صدق علي اجتهاد الميرزا —

فقال من قصيدة له :

مم الفيوث إذا ما ازمة عرضت مم الليوث بيوم الفر والسكر
ومنهم (خلف) حاذى بمنطقه بيان (حيدرة) للعلم إذ يقري
إلى آخرها ... أراد بمحيدر أحد رجال آل السكمي وهو حيدر بن بشاره ابن عم
صاحب نشوة السلافة .

(وفاته) توفي في حدود سنة ١١٠٣ قبل وفاة الشيخ بشاره . رثاه العلامة
الأديب الشيخ عبد الواحد (١) بن محمد البوراني النجفي فقال :

يا خلفاً ليس له من خلف عليه تبكي علماء النجف
لقد دهانا الدهر في موته وسدد السهم فصاب الهدف
وانتهب الدر على غرة فابق في الكون إلا الصدف
يا بحر علم لم يزل طامحاً كم عالم فيه روى واغترف
وبدر فضل حلّ أوج الملا واليوم في الترب هوى وانكسف
من آل موح فضلهم ظاهر حازوا الملا وانتمسوا في الشرف
لاسيما الشيخ الذي فاقهم بمله الجم الذي ما ترف
وإني أرجو له بمسده (بشارة) ابن أخيه الخلف

والمترجم له شعر كثير منه قوله :

ابك المنازل عند منعرج اللوى فلعلنا نطفي لهيباً بالجوى
وار بها قر المحاسن طالما جذب القلوب اليه من أهل الهوى
لو قال واصف حسنه فاق الورى ما ضلّ عن نهج الصواب ولاغوى

— عماد الدين محمد حكيم المذكور سنة ١٠٧١ ، وهو من يتعاطى علم النسب . وأيت بخطه
(بخط محمد حسين) عمدة الطالب كتبها سنة ١٠٩٥ وعليها حواشي كثيرة له بخطه رمزها
محمد حسين كتابدار وبعضها محمد حسين كتابدار النسابة ، والنسخة من وقف الحاج
عماد للخزاة الرضوية .

(١) مر ذكره في الجزء الثاني ص ٨١ .

لله أيام خلت في وصله ماشاها من الصدود ولا النوى
فمسى تمود وكيف يرجى عودها فكأنها برق تألق وانطوى
فلكم قطعت إليه برأً واسماً من فوق طرفه ساج عبل الشوا (١)
حتى طرقت حجاله في سحرة فكأنتي نجم عليه قد هوى
وله هذه الأبياب قالها في صباه :

تبسم نثر الصبح والليل عباس ومطابت بهبات الصبا منه أتناس
وقد اطفئت منه المصابيح في السجى وكيف وهل يبقى مع الصبح نبراس
وغنى حلام الدوح والروض زاهر وهبت لشرب الراح بالكاس أكياس
غطارفة أقار حسن وجوهم مطاعيم للأضياف في الحرب نهاس (٢)
وفي حبيهم ريم حنته رماحهم إذا ما مشى للحلي صوت وأجراس
تمشقتة في أول العمر والصبأ ولي في مراح اللهوسرج وأفراس
فكم زرتة والليل وحف فروع وما ارتاع لي قلب وإن طاف حراس
كان (ره) جالساً في مقام الامام زين العابدين وع، في النجف الأشرف مع جماعة
من أصحابه فجرى ذكر الشعر والأخبار فأندم أبياتاً نظمها في عنفوان شبابه في
وصف حديقة فاستحسننت ، ولما تفرق المجلس ما بها عليه بعضهم تلويحاً لا تصريحاً
فكتب إليه :

يا علماً بقوافي الشعر قد برعا وللملوم على أنواعها جما
أعبت نظمي بلا نقص وجدت به فهل يعاب هلال عندما طلما
وذاك أول شعر قلته حدثاً والشعر ما دار في وجهي ولا وزما
فان أخذت طريقاً في مخلصتي تجدهز برأ روح الخضم منتزعا

(١) الطرف : الفرس الكريم الأبوين ، الساج الفرس السابق : العبل الضخم ؛
الشوا اليدان والرجلان .
(٢) ولو قال : فراس لكان أحسن . والنهاس الأسد . كما في القاموس .

لا تحقرن صغيراً في خاصمة فربما قتل الزنبور لو لسما (١)

﴿ ومن أعيان هذه الأسرة ﴾

(٣ - الشيخ محمد علي) ابن الشيخ بشاره بن عبد الرحمن بن بشاره ، من رجال العلم والمشاهير من أرباب الكمال والأدب مبجلاً محترماً ، كان معاصراً للسيد نصر الله الحائري والشيخ احمد النحوي والشيخ محمد مهدي الفتوني والسيد حسين ابن السيد مير رشيد الهندي النجفي ، وقد قرض على القصيدة السكرارية ، ووصف بالأفضل الأكل المستعني بفضلته عن التصريح والاشارة . كتب الشيخ احمد الحائري كتابه آيات الاحكام سنة ١١٣٨ بالتماس منه ، ووصفه بالألمي الودعي الأخ الشيخ محمد علي ابن الشيخ الأجل العالم الشيخ بشاره ، وقال في حقه الحاج محمد في تقييده على كتابه نشوة السلامة : أدام الله عزمولانا الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل الاديب البارع حامل لواء الأدب نخر المتأخرين من شعراء العرب جامع المعقول والمنقول أدامة متصلة بجماله موصولة بعزه وإقباله لازالت أهله مجده طالمة وأنوار طلعت مشرقة ساطعة - الى آخر ما قال ، وقال الحاج محمد جواد في تقييده على النشوة : اما بعد فان مولانا الشيخ العالم العلامة والنحرير الفاضل الفهامة عراية راية الادب والفضل وعباس سقاية الندى والبذل مشيد أركان العلم وطامر مغانيه مرصع تيجان النظم والنثر بدير معانيه رضيع لبان الفصاحة والبلاغة والمبرز على أدباه عصره بحسن السبك والصبغة الذي صبأت خلفه بلفناه زمانه وأقرت له بالتقدم فضلاء أوانه نادرة الفلك وبكر عطارذ ذو النفس العصامية التي منها عليها شواهد : صاحب القدر العملي والفضل الجلي - الى آخر ما قال . كان (رحمه الله) نفورا في قومه معجبا بنفسه يحب المدح ويطلب الثناء فتراه إذا ورد ذكر لقصيدة من شعره يطنب في مدحها ويزف لها كلمات التبجيل والثناء وربما تكون غير لائقة بذلك ولو تصفحت الذنوة لرأيت الشعر الكثير فيها في مدحه ومدح آله . رأيت بخطه كتاب بحر الانساب أوله - الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا

(١) وقد طرق هذا المعنى كثير من الشعراء فقال عمارة اليمني :

ولا تحقرن كيد الصغير فربما تموت الأفاعي من سموم العقارب

وجمله نسبا وصبرا والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد (ص) الذي اطلع في
سماه العلوم شمسا وبدرا - الى آخر ما قال ، وفي آخره ما نصه : كتبه محمد علي موحى
الغروي للحبيب النسيب السيد مراد ابن السيد احمد النقيب .

مدحه الشيخ احمد النحوي بقصيدة منها :

مولى تقمص بالكمال فلم يدع حظاً لكسرى في الفخار وقيصر
لا زال يشري كل غال سوّدد حتى تقاصر عن علاه المشتري
من آل موح شهب افلاك الملا وبدور هالات التدى والمغفر

ومدحه الشيخ حسين بن زعل بقصيدة - منها :

أبا الفضل إن شاهدت عيبا فسد فانك أهل ان تسد المعاييا
فسحبان بين القوم إن رحمت ناظما وقس أمام الناس إن رحمت خاطبا
هنيئاً لك العلياء تسحب ذيلها وزفل في ثوب المكارم نائبا

أبا الفضل أنت اليوم حصن ومقل إذا نشبت فينا الليالي مخالبا (الخ)

وله مع السيد نصر الله الحايري مراسلات ولاسيد فيه شعر كثير موجود في ديوانه .
(آثاره) له (١) شرح نهج البلاغة (٢) الرحامة - في النحو - كما يستفاد
من أبيات الشيخ احمد النحوي في مدحه وله (٣) ديوان شعر ، مدحه السيد نصر الله
الحايري بيتين فقال :

ألا قد غدا ديوان نجل بشارة طراز دواوين الأنام بلا ريب
مهذبة أبياته كخلاتي فليس به عيب سوى عدم العيب

وله فيه غيرها وله (٤) كتاب نتائج الافكار في منتخبات الاشعار ، مدحه السيد
نصر الله الحايري بأبيات أولها :

حير عقلي ذالك كتاب الأنيق فليس للوصف اليه طريق

وقرضه العلامة الشيخ محمد مهدي الفتوني والشيخ محمود بن احمد الحويزي النجفي ???
وله (٥) نشوة السلافة : وهي ذيل على سلافة المصر عندي منها نسخة مخطوطة أفادتني
كثيرا ، وقد قرضاها جماعة من الأدباء والطلبوا كثيرا في نعتها ، منهم السيد مير رشيد

قال مقرضاً لها :

هذه نشوة السلافة تجلى في كئوس من الهنا والطفاه
فأضف معنناً لها كل وصف فائق تلقها محل الاضاه
(وفاته) توفى في حدود سنة ١١٦٠ .

ومن شعره هذه القصيدة معارضاً بها قصيدة العلامة الشاعر محمد بن المتريض التي
مدح بها الامام أمير المؤمنين (ع) التي يقول في أولها :

أماطت ذات الحجار الحجارا فصيرت الليل منا نهارا

القصيدة : وهي أيضاً في مدح الأمير (ع) :

لقد شمت برقاً بلبيل أنارا	فأذكى من الوجد في القلب نارا
سرى سحراً عن عيين الحمى	وشارف نجداً وتلك الديارا
رعى الله نجداً واكنافه	وحياً الحيا رنده والعرا را
فطلع أقمار أنسي به	وملعب سرب الطبا والعذارى
رعابيب ينجلن شمس الضحى	لوجدى بين خلعت العذارا
لهوت بين زمان الصبا	ومذلاح شبي لبست الوقارا
ولنت بعقد الولا حيدر	ومن لاذ فيه أقبل العثارا
إذا الحرب قامت على ساقها	وجرى الخيول يثير العبارا
يصول كما صال ليث العرين	وتنفر عنه الأعادي فرارا
أراق دماء العدى في الوعى	فصلّ الرماح وروى القفارا
فسل عنه (بدرأ) وسل (خيراً)	وسل (احداً) إن أردت اختبارا
أباد قريشاً وأفنى الكفاة	وهدد الحصون وقاد الأسارى
وفي الجود غوث يغيث الورى	وفي العلم بحر يفوق البحارا
علي علي له رتبة	تبوأت الشهب والنجم دارا
ومنه أضاءت شمس الهدى	وليل الظلال تولى انحصارا
ونهج البلاغة ألفاظه	لأهل الفصاحة أضحت منارا

تميد المنابر من وعظه
 إمام الأئمة رب التقى
 فيانور عرش السمي العلي
 اليك حدثنا ركاب الرجا
 فن لي سواك ومن أرتجي
 وأرجوك لي شافماً في غد
 فصلى عليك العظيم الجليل
 وله مادحاً السيد علي خان ومقرضاً كتابيه أنوار الربيع وسلافة العصر بقصيدة
 يقول فيها :

زناد المجد في كني واري
 وعزم كالحسام له فرند
 إذا ليل الزمان دجى بخطب
 إلى أن قال :-

بأنوار الربيع كشفت عنا
 أبنت به البيان مع المعاني
 ونظمت النجوم به عقوداً
 وفي حسن السلافة همت وجددا
 بفرتها الهلال بدا مضيئاً
 فما بنت الكروم لها تضاهي
 ألا يا صاح قم واشرب سلافاً
 وله متغزلاً :

وردب مهيف يزهو بخد
 ونتر كالافاح له نقي
 أقول له وقد وافى سحيراً
 ألا زك الجمال لنا بوصل
 كأن الارجوان عليه ذابا
 ألفت به المذوبة والمذابا
 وفود الليل عارضه فشابا
 فان الحسن قد بلغ النصابا

حرف النون

(٣٣) آل نجف

من أسر النجف العلمية المهرزة قصب السبق الى الفضل والمتقدمة في العلم وهي شجرة من أشجار الدين الياضنة بالزهد والمثمرة بالعبادة ، ومثال من أمثلة التقوى والصلاح ، أقاموا عمدة الدين وأحيوا شرعة سيد المرسلين فكانوا مثالا للفضل وأئمة في الورع والقداسة ، وهم مصابيح يستضاء بأنوارهم وأعلام يهتدى الى طرق النسك والاخلاص بأفعالهم وأقوالهم ملكوا المحجة الواضحة والسبل الناجحة فكانوا علماء حلما أتقياء أصفياء ، والغالب عليهم سلامة النفس !!

أس هذه الأسرة وعميدها والفارس بذرتها في هذه المدينة المقدسة الحاج نجف (١) الذي هاجر من تبريز في القرن الحادي عشر الى عاصمة العلم (النجف) فكان معروفاً بالتقوى مشهورا بالفضل والصلاح ولقد حباه الله بأولاد وأحفاد خلدوا ذكره، وكانوا من مشاهير العلماء وحاز بعضهم الزعامة الدينية والمرجعية العامة في الفتيا ولم يزل فيهم العلم حتى أوائل القرن الرابع عشر فتضاءل نجمه وخذ ضوؤه وانطمست أعلامه حتى انقرض أو كاد ينقرض ، ولم يبق إلا القليل متصدي لطلبه .

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ جواد ﴾ (٧) ابن الشيخ حسين الكبير ابن الحاج نجف بن محمد، من مشاهير أسرته في الورع والتقوى والعلم والصلاح ، ذكره السيد في التكتلة فقال :

(١) توفي في النجف ودفن في السوق الكبير في أحد دكاكينه عن يمين الخارج من الصحن الشريف - مقابل سيف بيت (بلال) السيف الكبير المعروف بهذه النسبة - الدكان كان يعرف بدكان ظاهر أبو الصوف ، كما وقفت على لوح قبره من زمن بعيد .

(٢) ذكر مختصراً في المآثر والآثار ص ١٤٥ .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ناسكاً زاهداً لم أر في عصري من اتفقت الكلمة على ثقته وصلاحه مثله ، وذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : فلقد بلغ ذروة الاجتهاد ونال في العلم أقصى المراد ذكي أنى لأياس ذكاه وورع أنى لأويس ورعه وتقواه ، فإن له في أذهان طامة الناس وخاصتهم غرس عظيم في التقوى وازدحام عند حلول البلوى وتزايد في أن تقتبس منه الحسك والتقوى ومن شدة ورعه لا يفتيهم ومع ازدحام التخصص بها أمكن يصلحهم ويرضيهم. يدرس في مدرسة أهلية في جل أهل بيته وذراريهم وغيرهم من كل فاضل حبر نبيه ، وله في القلوب ميل عظيم في انقياد الناس له في الطاعة والصلاة خلفه جماعة ، الى أن قال : إنه استاذ ماهر وبجر زاخر ذو فضائل علمية لا تحصى وعلى عدو بمضها لا تقدر بحيث غمدت تقصاً به نسبة الاجتهاد اليه لانه فوق ذلك وما برحت رحي العلوم تدور عليه حتى فاق بجامعيته ومالعيته أكثر الأوائل والأواخر . وقال فيه بمض طرفيه : هو زينة جيد الفضل ومنار منهج الرشاد مواظب على صلاة الليل سراً وحضراً وملازم لزيارة الحسين «ع» في كل الزيارات المخصوصة ، وفي أواخر عمره قد كف بصره وعجز وضمف بدنه ومع هذا لم يترك أوراده وأذكاره وعبادته وكان يتندي من استقبله بالسلام ولما ذهب بصره لم يأسف إلا على ترك قراءة القرآن والسلام. كان ملازماً لامانة الجماعة في مسجد الهندي ولم يتركها حتى في شدة المرض وعمر عمراً طويلاً قضاء في الطاعة والمباداة ، كان إذا منعت السماء قطرها يقدمه العلماء في صلاة الاستسقاء ويضرب المثل بتقواه وورعه وتغلب عليه البلاهة ، قال في دار السلام (١) : إنه شيخ أئمة المراق وأفضل الأتقياء على الاطلاق معدن العلم والفضل والسداد ، وقال فيه أيضاً : بقية المتقدمين الذي عمد اليهم الأعناق جامع درجات الورع والسداد . وقال فيه بعضهم : سلمان زمانه وأويس أوانه كعبة العلماء الأتقياء وركن الفضلاء والأصفياء المحروس برب العباد .

مدحه الشيخ صالح حاجي الكبير بقصيدة في ختان أولاده مثبتة في مجموع شعره « المخطوط » قال في أولها :

قد ساغ لي شرب المدام فباتها كالجلنار أنار في فلواتها
من كف فأنكة الجفون كأنما فتكات بيض الهند من فتكاتنا
الى أن قال : -

مهلا فلولا ابن الحسين وجوده ماتت نفوس الخلق قبل سماتها
علامة العلماء والنفس التي جبلت على التقوى طبابع ذاتها
وهدي أضلاء الأنام بهديه وبجوده أحبي رميم عفاتنا
إلى آخرها ...

﴿ مشايخه ﴾ حضر على الشيخ علي والشيخ محمد والشيخ حسن أولاد
الشيخ صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ صاحب الجواهر ، وحضر عنده جماعة من
أهل الفضل ، واستجازه بعض أهل العلم منهم الميرزا جعفر ابن الميرزا احمد والد الميرزا
موسى « صاحب الحاشية على الرسائل - عن الحصون ج ٧ -

﴿ وفاته ﴾ توفي ضحى يوم الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٤
ودفن في الحجرة الواقعة عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من الباب القبلي، وأقام
له الحاج مصطفى كبه مأتم العزاء في مسجد الهندي . ورثاه العمراء بمراث كثيرة
وأرخ عام وفاته الهمداني في كتابه فصوص اليواقيت بأبيات فقال :

أصاب قلب البرايا من النوائب سهم
يموت من هو فيهم نجم أضاء وشهم
ابن الحسين جواد له مكارم تسو
في الزهد سلمان دهر في العلم بحر خضم
في قبره منذ تواری أرخته (غار نجم)

رثاه العلامة المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الجبوبي بقصيدة مثبتة في ديوانه
المطبوع - يقول في أولها :

ما تفودني ينكران المشيبا أحسن الشهب طالما لن يغيبا

الى أن قال : -

أيها الحاملون نعمش (جواد) منعمش جوده المحل الجديد
أجهشت خائفك النواظر عبري فاضحاً دمعها الحيا المسكوبا
وقال منها معزياً الملامة الشيخ محمد طه نجف : -

فلنسلي الجواد ملجىً بطاها خير من تقطني كهولا وشيبا
لم تسمك الخطوب خسفاً ولسكن غمزت من قنالك عوداً صليبا
وقال منها في الحاج مصطفى كبه : -

أيها المصطفى اصطفتك المعالي من ذوبها كما اجتبتك حبيبا
أنت كالغيث لا يحل بأرض دون أرض إلا استهل صبيبا

إلى آخرها ... وراثه الكامل الأديب السيد موسى الطالقاني بقصيدتين مثبتتين في ديوانه المخطوط وقد أرخ عام وفاته في احديهما فقال :

ومذ جلّ رزني بالجواد رثيته بلؤلؤ نظم ليس يشبهه الدر
ترك الجهات الست تنعى مؤرخا أرّ الحور في رؤيا جواد لها بشر

(٢ - الشيخ حسين) ابن الحاج نجف بن محمد، ولد سنة ١١٥٩ هـ وجاء في تاريخ ولادته « غلام حلیم » - ذكر في كثير من كتب التراجم والحديث، وكتب حفيده الحجة الشيخ محمد طه نجف (ره) رسالة « ١ » مستقلة في أحواله . قال في نجوم السماء : الفاضل الكامل والعامل الثقة الأتقى صاحب الدرجات العالية والمقامات المتعالية كان من أجلة أصحاب السيد بحر العلوم . وقال السيد محمد علي في اليتيمة : ونعمري انه لمقدس اوام وورع لم يخالط صفوه شائبة الخدش والاشتباه علامة حبر وفهامة برآ عنه في العلم يروى وبه يتحدث في القضاء والفتوى بلغ به زهده وتقاه إلى أن يقاس بسلامان وأبي ذر صدور الاسلام . وقال في دار السلام ج ١ ص ٢٢٥ : الخبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتنزيل الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الوفي؟ وقال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من

١٥ عندى منها نسخة كتبها سنة ١٣٣٩ على نسخة الأصل المؤلفة سنة ١٣٠٥ .

ألفها بالتماس من السيد ریحان الله ابن السيد جعفر الدراي .

أصحاب السيد بحر العلوم ذا كرامات باهرة ، روي أن السيد بحر العلوم قال لأخته :
 اني أحببت أن يصلي عليّ اذا مت الشيخ حسين نجف ولكن لا يصلي عليّ إلا السيد
 مهدي الشهرستاني الحائري ?? وأنت اذا مت صلى عليك الشيخ حسين فكان كذلك
 فإنه لما توفي السيد وحضرت العلماء للصلاة عليه جاء السيد مهدي الشهرستاني من الحائر
 عائداً فوجده ميتاً فصلى عليه إيثاراً من الحاضرين ، ولما توفيت أخت السيد كان الشيخ
 حسين مقعداً زمناً فأخبر بوفاتها فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلى عليها وعاد فعاد
 اليه مرضه !! وكان أديباً شاعراً لم ينظم إلا في الأبيّة (ح) وذكر في الحصون بما
 يقرب من هذه العبارات ، وقال خفيده الحجة في رسالته ما ملخصه : عين الأعيان
 ونادرة الزمان سلمان عصره ووحيد دهره كان يضرب المثل في تقواه وصلاحه وطهارة
 نفسه حتى كان اعتقاد الناس فيه كاعتقادهم في سلمان الفارسي « رضوان الله عليه »
 بل كان بعض الأعيان لا يرى أفضلية سلمان عليه حتى أن السيد صاحب مفتاح الكرامة:
 يرى أن الشيخ هذا قابل لمنصب النبوة ?? فكيف جعل من الرعية التابعين ولم يجعل
 من الأنبياء !! المتبوعين ، والسيد صاحب المناهل : كان يظن فيه أنه يجتمع مع صاحب
 الأمر (عج) ويقول أسألك أن تذكرني عند صاحب الأمر ، وكان السيد محمد ابن
 السيد صاحب مفتاح الكرامة يقول : لو لم اكن من أبناء الرسول لما أحببت إلا أن
 اكون من أبناء الشيخ حسين نجف ، وهو عند العلماء فوق منزلة العلماء ودون رتبة
 الامام ، وكان مختصاً بالسيد بحر العلوم حتى جعله وصياً عنه ، وربما صلى السيد
 خلقه ويأتم به جميع العلماء وأهل الفضل . يصلي في مسجد الهندي فيمتلي المسجد
 بالمصلين من العلماء والأخيار وأهل الزهد ، وكان يطيل في ركوعه وسجوده وقد عدّ
 عليه سبعون تسبيحة وكانت صلاة الجماعة في عصره منحصرة به وهو من المجودين
 بالقراءة المحسنين لها فصيحاً بليغاً وربما اجتمع بعض الناس خلقه لاستماع قراءته .

﴿ خلقه وأخلاقه ﴾

كان حسن الخلق والمحجوبة في المكارم متواضعا يحترم الصغير والكبير على عجزه
 وكبر سنه ، قد اشتهر عنه أنه ما غضب على أحد ولو قصد إغضابه ولا تكدر منه أحد.

له سخاء طبعي وكرم فطري كانت تأتيه الألوف وهو مع ذلك مقروض ولم يأخذ منها شيئاً لوظاه ديونه وينفقها في أقصر وقت وأقل زمان وعنده سيان في العطاء القريب والبعيد . له عادة يجلس في يوم عيد الغدير وتأتيه الزوار بالهدايا والأموال الجزيلة فينفقها في وقته وهو كثير المعروف والصلاة لا ينحيب راجيه ولا ييأس منه مؤمله ??

﴿ اجوبته المستحسنة ﴾ كان اعجوبة في سرعة الجواب وحسن البديهة وتؤثر عنه جوابات مستحسنة كثيرة أعرضنا عن الكثير منها ، قال له بعض مراجعيه: اني أرى في عينك حاراً « يريد حمرة » أو « احمراراً » فقال له - واني أرى بها حاراً !! - وقيل انه كان يأكل مع الشيخ جعفر السكبير في إناء واحد فسقط اللحم على الشيخ السكبير - فقال الشيخ جعفر: عرف الخير أهله فتقدم !! فأجابه (المترجم له) - نيش الشيخ تحته فتهدم ، وكان اذا أراد أن يعطي أحداً عبادة يقول له دعني اجس نبضك أي اختر قراءتك ومعرفتك بأحكام العبادة ، وجاءه رجل فقراً إليك نعبد وإياك نستعين « بكسر النون من نستمين » فقال له الشيخ نس فأعادها فقال له الشيخ نس !! أي اذهب عني مخفياً ، وكان الشيخ عبد الحسين الحويزاوي (الحويزي) يخرج من صلاة الجماعة قبله فليل له في ذلك فقال أما تدررون أن الحويزاوي يدرك قبل الشنبه !! « الحويزاوي والشنبه نومان من أنواع الرز » ، مرة بالشام في بعض حججه غلّ ضيفاً عند بعض أهاليها فقال له يا شيخ أن أهل العراق وأهل الشام يختلفون في اكل الفاكهة - أهل العراق يقدمونها على الطعام وأهل الشام يؤخرونها فجنابك تأمر بتقديمها أو تأخيرها فأجابه الشيخ ?? إذا كانت المسألة محل خلاف فانا أحمل بالاحتياط فيها نأكلها قبل الطعام وبعده . ومن أجوبته المستحسنة شعراً : يقال أن بعض الاخباريين كتب له بيتين في ذم التتن وشاربه - البيتان :

التتن شيء عيب فيه كثير مفسده
فن رأى تحليله عليه نار موصده

فأجابه الشيخ « ره » :

التن شيء حسن فيه كثير منفعه
فن رأى تحريمه شدوا عليه البرذعه

﴿ صبره وثباته ﴾ كان (ره) لا فرق عنده بين أن يقال له جاءك ولد أو يقال له مات ولدك ، اشتهر عنه أنه لما مات ولده الشيخ محمد حسن وكانت وفاته قريباً من وقت الصلاة والناس في الحزن الشديد والبكاء خصوصاً العيال والجيران فأخذ عصاه فأصدا المسجد للصلاة وهو يقول « الهب (١) الريح الذي يصل الى المنزل جدام » ثم مضى على وقاره ، واشتهر عنه أنه عنده ميان حالة الضيق والرخاء والمافية والبلاء . كانت تحدث في التجف اضطرابات وفتن وطواعين جارفة فأكثر الناس يخرجون عن التجف فرجما يجيئه البعض ويقول له ألا تخرج فيجيبه انظر الى المنارة فإن خرجت خرجت ، وربما مزج كلامه بالهزل فيقول له : أنا ضارب أنجر (٢) فلا أنجر حتى أنجر !! وما يؤثر عنه انه ذهبت إحدى عينيه مدة عشرين سنة أو أكثر فلم يعلم بذلك أحداً ! ﴿ ظرافته ﴾ كان أكثر كلامه مشتملاً على نكتة لطيفة أو نادرة مستحسنة وربما كان سكوته لنكتة . كان في إحدى ليالي الجمعة يقرأ دعاء كليل فلما وصل في القراءة الى قوله : فكيف احتمالي لبلاء الآخرة - مدها مدأ زائداً عن المتعارف فقال له بعض من كان الى جنبه شيخنا اطلت المدك كثيراً فقال له أما سمعته يقول وهو بلاء تطول مدته « وقرأها بالفتح » . وسمع بعضاً يقرأ قوله تعالى في حق المؤمنين - وقليل ما هم - فقال له في زماننا هذا تكون ما نافية - يعني لا وجود لهم أصلاً ، فيكون إضراباً عن الحكم بالقلة الى الحكم بعدم الوجود . وسمع بعضاً يقول في حق الشيعة وهو متظلم لهم . . شيعة على شرقوا أو غربوا لن ينالوا إلا القوت - فقال له (ره) - لا زائدة هنا - يعني لن ينالوا القوت . وكان يأكل مع السيد صاحب مفتاح الكرامة

(١) كلمات باللغة الشعبية يريدون : بالهب الريح الرجل الكيس العاقل . وجدام يعنى قدام أى الذى يسبق الى المنزل .

(٢) الأنجر : مرساة السفينة وهو من المعربات يتخذ من الحديد يلقى في الأرض أو في الماء لامسك السفينة عن الذهاب .

فلما فرغ من الأكل قام فغسل يديه قبل أن يقوم السيد وكان الماء حاراً شديداً الحرارة بحيث لا يتحملة أحد فلم يقل للسيد الماء حار ولم يضجر منه ولا ظهر أثر عليه حتى إذا فرغ السيد من الأكل قام وقدم له الأبريق ليغسل يديه فبمجرد وقوع الماء على يديه فزع السيد وضجر لشدة حرارته ثم التفت إلى الشيخ وقال كل هذا من سكوتك وما كان قصدك من السكوت إلا هذه النكتة .

(تخرجه) تخرج على السيد بحر العلوم وكان يحترمه كثيراً وهو المعنون ببخته وبرأيه يتعين محل الدرس ، وتخرج عليه السيد صاحب مفتاح الكرامة وغيره من العلماء !!

(آثاره) له الدرّة النجفية في الرد على الأشاعرة في الحسن والقبح العقليين وقد شرحها بعض معاصريه ونقلها تلميذه السيد صاحب مفتاح الكرامة في كتاب له في الأصول ، ومثل الشيخ يوماً هل لك تصنيف غيرها ؟ فقال لهم هذه بيضة الديك ، وله ديوان شعر رائع يمتاز عن شعر العلماء الفقهاء رصين التركيب قوي السبك سلس الألفاظ جيد المعنى كله في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) ورتائهم وليس له في غيرهم مدحاً ولا رثاءً .

(وفاته) توفي ليلة الجمعة الثانية من المحرم سنة ١٢٥١ ، وتنقل له كرامات كثيرة عند وفاته وبمدها ، ودفن في الحجرة التي تقع عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة ، ورتته الشعراء بمراث جيدة منها ما قاله العلامة الأديب الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقوله :

أ كذا تجور بصرفها الأيام أ كذا تنكس للهدى أعلام
أ كذا يخرّ عن الهداية طودها وتميل أعمدة لها ودعام
أ كذا تكور شمسا وتجب في قن المكارم ذروة وسنام
أ كذا يغيب في الثرى بدر الدجى ويميض البحر الحظم رغام

إلى أن قال : -

اليوم شط مدي السباق فإيرى بعد الحسين لحاق إقدام

وقال منها : -

لله درك ما اجترحت خبيثة فكان دهرك كله احرام
سارت فعالك في البرية سنة ومقالك الافناء والاحكام
إن لم تكن فينا نبياً مرسلأُ فلأنت في شرع النبي إمام
الى آخرها .. وقال أيضاً في مدفنه بباب الصحن الشريف وهو من المعاني الجميلة :
دفن الحسين بباب مشوى المرتضى قد كان تعظيماً لقدر جنابه
فلمرتضى ملك على كرسيه جاثٍ وذا بالباب من حجابيه
ومن غرر شعر المترجم له قصيدته الرائية المشهورة في مدح أمير المؤمنين (ع) التي
يقول في أولها مخاطباً له :

أياعة الایجاد حار بك الفكر وفي فهم معنى ذاتك التيس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم بانك رب كيف لو كشف الستر
جباك إله العرش شطر صفاته رآك لها أهلاً وهذا هو الفخر
وكنت سفير الله للخلق داعياً وكل الأنام الحق عندهم مرّ
الى آخرها ، وهي تزيد على اربعمائة وخمسين بيتاً وكلها على هذا السبك والمثاقفة ، وله
هائية في مدحه (ع) يقول في أولها :

لعمري مناقب لا تضاهي لا نبي ولا وصي حواها
من ترى في الورى يضاهي علياً أيضاً قتي به الله باهي
فضله الشمس للأنام تجلت كل راء بناظره يراها
وهو نور الآله يهدي اليه فاسأل المهتدين عن هداها
وإذا قست في الممالي علياً بسواه رأيت في سماها
خير من كان قسه ولهذا خصه دون غيره بأخاها
ذني الليل والولاية شمس جعل الله محوه في ضياها

وقد خمس البيت الأخير من هذه الأبيات فقال :

بالموالة لي أمان وأنس يوم لا تأمن العقوبة نفس

ما جنى ماجنيت جن وأنس ذنبي الليل والولاية شمس

جعل الله محوه في ضياها

وله (ره) من قصيدة في المسكرين (ع) :

بك العيس قد سارت الى من له تهورى فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى
وتجري الرياح العاصفات وراءها تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى
تروم حمى فيه منازل قد سمت علواً وتشريفاً على جنة المأوى
إذا هاج فيها كامن الشوق هزها فتحسبها من هز اعطافها نشوى
الى بقعة فيها الذين اصطفاهم على الناس طراً عالم السر والنجوى
الى قبة فيها قبور أئمة بهم وبها يستدفع الضر والبلوى
الى بقعة كانت ككة مقصداً وأمناً ومثوى حبذا ذلك المثوى
على حافتها أينعت دوحة التقى فما برحت أغصانها تثمر التقوى
وما مكة في جنبها إن مكة بهم شرفت إذ كان فيها لهم مأوى

الى آخرها ، وله مشطراً أبيات أبي الحسن التهامي :


(تراحم تيجان الملوك بيا به) رجاءً وخوفاً والرجاء أمامها
وتستلم الأركان عند طواقها (ويكثر عند الاستلام ازدحامها)
(إذا ما رأته من بعيد ترجلت) رجاءً لأن يعلو هناك مقامها
ترجل عن وحي من الله منزل (وان هي لم تفعل ترجل هامها)

وله مشطراً أبيات دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى :

(رأس ابن بنت محمد ووصيه) لبني العواهر في المجالس يوضع
رأس الذي لولاه ما خلق الورى (للناظرين على قناة يرفع)
(والمسلمون بمنظر وبمسمع) ما واحد في ذي المصيبة موجع
والامثالون قلوبهم في غفلة (لا جازع من ذا ولا متخشع)
(كحلت بمنظرك العميون عماية) إذ لم تسلم منها عليك الأدمع
أعمى مصابك كل ذي عين ترى (وأصم رزؤك كل اذن تسمع)

(عين علاها السكحل فيك تفتأت) ويل لها أيسرها ما يصنع
 شلت يد أهوت اليك بسيفها (ويد تصافح في البرية تقطع)
 (أيقظت أجنافنا وكنت لها كرى) إذ كنت كهفاً في حماك ممنع
 وأخفت قلباً كان منك بمأمن (وأنت عيناً لم تكن بك تهجع)
 ما روضة إلا تمت أنها (لك مرقد وبها لجنتك مضجع)
 والأرض فاخرت السماء بأنها لك مضجع ولخط قبرك موضع

(٣ - الشيخ حسين) ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد ابن الشيخ
 حسين الكبير ، يعرف بالشيخ الصغير تمييزاً له عن سميته المتقدم قال السيد في التكملة :
 كان طاماً عاملاً فقيهاً فاضلاً ثقةً عدلاً تقياً تقياً ، له إمامة الجماعة في الصحن الشريف .
 كان طويل الصمت قليل الكلام تلوح عليه سياه الأبرار .

مشايخه  تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلي
 أساتذة الشيخ محمد طه نجف وكان شريكه في الدرس ، وفي أواخر أيام الشيخ محمد طه
 عندما حصل على المرجعية والزمامة الدينية حضر عنده تأييداً له وحضر أيضاً على
 جده الشيخ جواد .

(وفاته) توفي سنة ١٣١٧ وفي التكملة سنة ١٣١٥ ودفن مع أبيه وجده في
 حجرتهم المعروفة بباب الصحن الشريف ، خلف ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الحسن .
 رثته الشعراء بمراث كثيرة وعزوا بها الحجة الشيخ محمد طه . قال العالم الأديب
 السيد رضا الهندي راثياً له ومعزياً العلامة الشيخ محمد طه بقصيدة من فائق الشعر
 ورائقه يقول في أولها :

كلما عن رثائك الفكر كلا اسعد الدمع مقولي فاستهلا
 لا أقول الديار بمدك أقوت أو هل قد التت غير المصلي
 لا ولا بمدك العباد بشكل إنما بمدك العبادة تنكلى
 جار حكم القضا بفقدك يا من وسع الناس منه قسطاً وعدلا
 كنت للمهدي برشدك شمسا كنت للملتجي بمدك ظللا

كنت للعلم والرشاد معزاً	كنت للنبي والعناد مذلاً
كنت ذا منطق من السر اخفى	كنت ذا حجة من الشمس اجلى
كنت ذا راحة من الفيث اندى	كنت ذا همه من الشهب اعلى
كنت ذا شدة امر من الصبر	وذا رقة من الشهد احلى
ولسبع الافلاك قد كنت قطباً	ولعشر العقول قد كنت عقلاً
كنت بعض الورى تمد ولكن	كنت بالفضل تمدل الناس كلا
مثيراً كنت من صلاح وفضل	ومن المال حيث يعني مقلاً
يا خطب دهي الرشاد فجلاً	رحل الزهد والتقى حين حلاً
أى عقد بددته نوب الدهر	وفيه جيد الحمام تحلى
أى طود اشم صدعه الخطب	وعرش اركانه الخلف تلا
أى نجم من الهداية اهوى	صعقاً مذ له الآله تجلى
يوم اضحى الحسين جار على	ولطه ابقى شجوننا وثكلاً

الى آخرها وهي ٤٢ بيتاً ???

(٤ — الشيخ حميد) ابن الشيخ مولى ابن الشيخ علي ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ حسين الكبير ، ولد في النجف سنة ١٣١٨ شب كما شب اقرانه مما نشأ في احضان دينية وحجور علمية وبعد فراغه من القراءة والكتابة توجه لطلب العلم فقرأ المبادي من النحو والصرف على المرحوم الشيخ مهدي الظالمي وقرأ المطول وشرح اللمعة وخلاصة الحساب على الشيخ عبيد الصاحب آل صاحب الجواهر وقرأ شرح منظومة السبزواري عند الشيخ مرتضى الطالقاني وقرأ الكفاية عند المرحوم الشيخ محمد علي الطراساني (الجمالي) والسيد محمد حسين الكيشوان ، وحضر بعض دروس الفقه والاصول عند العلامتين الشيخ عبيد الرسول الجواهري والحجة السيد حسين الجمالي فكان من خيرة اقرانه حتى عد في عداد أهل الفضل المحصلين ، وقد ساعده على تلقي العلوم ذكاؤه الحاد وفهمه الفطري . إحتك بثلة من الأديباء فتاقت نفسه الى نظم الشعر فنظمه واجاد فيه ، وطرق سائر ابوابه وشعره حلوا الانسجام

عربي اللفظ بحكم القوافي ، وقد تخرج عليه بعض الأدباء . أصيب في أواسط عمره بداء الاعصاب فلأزم البيت واحتجب عن اخوانه وخلصائه فمكث على هذا مدة ثم عاد اليه شعوره واحساسه فالف العزلة واحب الانفراد فهو اليوم ابنه افراد هذه الأسرة ومن طلاب العلوم الدينية يحكي سلفه الصالح بسيره وهديه ويزته !! من شعره :

الصبر عن كل شيء بعده فرج فهل لصبري عن ظلم الهوى فرج
كأنما لي عما رمته حرج وعن صروف الليالي ليس لي حرج
وله في الرثاء :

دعني أفكر في القضاء الجاري ودع الكتابة ان تكون شعاري
هني ازاور فكرة لم ينج من تبعاتها حر من الاحرار
فالمرء ما ضاقت عليه حقائق إلا انتهى لاثارة الافكار
يا عاذلا ملك الغرام فؤاده فقدى الحياة لغادة معطار
أراك تمسلم ما يصيبك في غد فتبتت ليلك ضاحكا لنوار
الى ان قال :

الروح وهي شعاع فيض كامل وهو الوجود وشعلة الانوار
والجسم وهو كثافة مشهودة وهو المهن وكثلة الاقدار
فاذا ما اجتمعا زمانا كونا في ما هنالك اعظم الاسرار
لا اللطف خالقه التراب ولا ترى للماء اي تماند للنار
وقال منها :

يا نفسه ولك البقاء فأنما قد كنت في حبر من الاحبار
لا تسأني وتزودي وتحملني عنا ولو بفضائع الاخبار
وإذا وردت الحوض لا تنهبي وقني هنالك موقف الاصدار
قولي تركت هناك دين محمد ظمآن قد نسي الزلال الجاري
وتركته لولا العناية لم تدع فرضاً يقام دسائس الاغيار
الى آخرها ..

وله في هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام :

هو الدهر لا يرضي الفتى والفتى حر
وكيف وشركا فعل الدهر
له ظاهر يخشي الميوت بريقه
وبالغل كل الغل ما ينطوي الصدر

الى أن قال :

بأن هداة الكون تعنى رفاتهم
مشاهد قدس كدرتهن بدعة
وان رسول الله ازعجه القبر
ومهبط وحي هداً أركانه كفر

الى آخرها !! وله متغزلاً :

صدق الهوى ان التجنب داؤه
داه تمصي وصفه وبيانه
قل لي بأي وسيلة يصف الهوى
قالوا ومعنى الحب صوت صاته
قالوا ديب في الفؤاد فقلت ذا
هذا الوجود تبينت اسراره
مر بمكنون المودة مغلق
هذي محاسنك الجميلة علة
ويعسا تضمنت المرآشف سلسلا
منيت به حتى قضت ابناؤه
لنوي العرافة فاستحال شفاؤه
صب قد ارتجفت به اعضاؤه
ألم الضمير فقلت ما إبداءه
من بعض ما قتلت به اشياؤه
إلا الهوى فطلسم اخفاؤه
سيطول في بطن الخفاء نواؤه
لفؤادي المضي فأين دواؤه
ظمىء المحب فأين منه رواؤه

لو لم يكن نور الهوى لأخي الهوى ما اظلم بمدك صبحه ومساؤه (الى آخرها)

﴿ ٥ — الشيخ عبد الحسن ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب ، كان من أهل العلم والفضل ، خلف الحجة الشيخ محمد طه في إمامة الجماعة في مسجد الهندي في بعض الصلوات ، وكان صالحاً تقياً ومن أهل النسك والمعبادة محترم الجانب له مكانة وشأن سمعت ممن عاصره يشي عليه كثيراً ، توفي وأعقب ولدين الشيخ موسى (يأتي ذكره) والشيخ جواد : يقم اليوم في ايران .

﴿ ٦ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الحاج نجف ، علم من أعلام الزهد والمعبادة وقدوة مثلى في التقوى والصلاح الذان ما شمار هذا البيت ، اعرض

عن زخارف الدنيا وجانب لذاتها وكان مضرب المثل في صفاته الكمالية واخلاقه الروحية قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً تقياً زكياً زاهداً عابداً ورعاً خشناً في ذات الله ويقال إنه من أهل السكرامات . ذكر له السيد اليراقى في كتابه (معدن الشرف) كرامات باهرة !!

﴿ مشايخه ﴾ حضر على الشيخ الكبير ومعاصره ، وحضر عليه الشيخ محسن خنفر والشيخ مهدي ملا كتاب وغيرها .

﴿ مؤلفاته ﴾ له كتاب في الفقه سماه المدة النجفية تسعة مجلدات من أول كتاب الطهارة إلى الاعتكاف فرغ من المجلد الاول وهو في النجاسة الخبيثة سنة ١٢٢٥ وفي هذا التأريخ فرغ من الجزء الرابع ، وفرغ من الجزء الخامس سنة ١٢٣١ وفرغ من الجزء التاسع سنة ١٢٤١ ينتهي إلى قول الماتن - ويجب بالجماع في الواجب نهاراً كفارتان إن كان في شهر رمضان .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٤٣ - كما في الحصون وكشكول العلامة السيد محمد الهندي ، وقيل سنة ١٢٤٢ ودفن في الصحن الشريف قريبا من الايوان الكبير تحت الميزاب النهي واعقب ولداً واحداً هو الشيخ مهدي والد العلامة الشيخ محمد طه (الآبي ذكره) .

﴿ ٧ - الشيخ محمد طه ﴾ (* ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٢٤١ امه بنت الشيخ حسين نجف الكبير حاز الشرف من الطرفين وشمله الفخر من الابوين ، أرخ بعض الادباء عام ولادته فقال :

حظي المهدي فينا بسعود وافتخار

إذ أتى طه فارخ كوكب الفضل انار

اسبغ على أسرته سمعة وضاعف شرفها وسمعتها وزادها فخراً فوق فخرها بما حازه من المرجعية العامة في أكثر اقطار الشيعة بعد وفاة الامامين الآيتين الشيخ محمد حسين (٥) ذكر في التكلة والحصون المثبثة وبعض الرسائل الخاصة به ، وفي دانشمندان

السكاظمي والسيد المجدد الشيرازي ، وهو من العلماء الجامعين لمراقي الفضل والكمال والخائزين لاكثر العلوم الدينية والأدبية فان له في الفقه والاصول الباع الطويل وفي الحديث والرجال النقيب الوافر وكان ثقة عدلاً ورعاً صالحاً تقرأ على عيابه ملاح الزهد والعبادة . عاش اوائل عمره في ضيق وشدة حتى إذا انتهت إليه الرياسة الدينية وجيبت له الأموال حافظ على منهجه الأول من القناعة والكفاف ، ولم يتغير قيد أملة عن خطته القويمة القديمة ، اقتصر في ملبسه على اللباس الخشن كما كان يقضي الشتاء كله بلبادة من الخمام فكف نفسه عن زخارف الحياة ومباهجها وامتنع عنه سبحانه في أخريات عمره بذهاب بصره فلم يجزع وسلم لامره تعالى ، وكان ضمن الخلق لذيد المعاكبة نقي الضمير ظاهر النفس . قال السيد في التكملة : وما يدل على جلالة قدره عند الله جل جلاله ما حدثني به قدس سره قال : لما فرغت من معالجة رجلي في بغداد اجتمع علي جماعة من أهل بغداد وطلبوا مني الإقامة عندهم لاصلاح أمور دينهم فأجبتهم فلما جن علي الليل سمعت نداء يا محمد طه اخترناك للبلقاء ومسكنك النجف فلما أصبحت اعتذرت منهم وتوجهت الى النجف فأول ما ابتليت به أن مات ولدي الشيخ مهدي ولم يكن لي ولد غيره وكان فاضلاً ثم ذهبت عيناى فقلت له والثالثة لم تذكرها - فقال وما هي - فقلت له - الرياسة !! التي انت مبتلي بها اليوم فقال نعم ونعم ما قلت فاسأل الله الايانة وحسن العاقبة . وحدث العلامة المعاصر الشيخ حسن ابن العلامة الزاهد الشيخ علي الخاقاني قال : كان المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي كثير الاحتياط في فتواه وكان يوعز الى مقلديه بالرجوع في الاحتياطات الى الحاج ميرزا حسين الخليلي (ره) وكان معاصراً للعلامة الشيخ محمد طه نجف ولم يأمر بالرجوع اليه فقبل للسيد في ذلك فقال لا اعرف عنه شيئاً ، فسافر المترجم له اتفاقاً الى سامراء وكان السيد بها فاجتمع عليه أهل العلم وطلبوا منه تدريسهم فاجابهم الى ذلك فحضر السيد مجلس الدرس بحيث يسمع ولا يراه الشيخ ، وكانوا قد طلبوا منه أن يدرسهم في مسألة ذكرها له وقت الدرس فرق المنبر واخذ في الدرس فتمعجب السيد من إقامته واحاطته بالمسألة وخروجه عن عهدها ، وكان علي غير عدة لها ثم طلبوا منه في اليوم الثاني أن يدرسهم في مسألة

أخرى فأجابهم الى ذلك وتكلم فيها كأنها نصب عيذه وكأنه فرغ من مراجعتها لوقته
 فطمأن السيد باجتهاده وتفوقه ومن ذلك الحين أوعز السيد بالرجوع في مسائل الاحتياط
 اليه . كان ذا ذوق أدبي ربعا جادت قريحته ببعض المنظوم ، سافر الى حج بيت الله
 الحرام (١) سنة ١٣١٧ في ضيافة بعض أشرف بغداد على طريق البر ، ولما قضى مناسك
 حجه وزار المدينة المنورة ورجع الى النجف أنشأ قصيدته الميمية التي ناقض بها البيت
 المشهور لندي الرمة :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضمة اللثام

بقوله :

(تمام الحج أن تقف المطايا) على أرض بها النبا العظيم
 وصي محمد وأخيه منه كهارون يقاس به التكليم
 ونفس محمد بصريح قول المهيمن والصراط المستقيم
 وباب العلم من مله وهذا يفيدك كل مكرمة تروم
 ومسيف الله في بدر وأحد وغيرها وناصره القويم
 وناصر أحمد في الغار إذ قد فداء بنفسه ذاك الكرم
 وصرح في غداة غدير خم بمر الحق لو أصغى الظلوم
 وكسر إذ رف أعلى مقام معايدم فتلك هبا هشيم
 وميزه النبي بفتح باب لمسجده وذا رمز وسيم
 ولسكن النفوس حج كبراً رياسة غيرها داء عميم
 ألم تعلم آباء الخلق عشراً ونيف قبل أسياف نسوم
 ألم تر فعل قاييل قدماً ولا ملك وذا ملك عقيم
 وكيف نظن صدق طلاق خلق كثير للرياسة يا سقيم

(١) عاد من سفرته سنة ١٣١٨ . وفي كتاب النوادر للعلامة الشيخ محمد حوز أن

سفره كان سنة ١٣١٨ . أقول وله سفره سابقة سافر الى زيارة الامام الرضا (ع) يوم الجمعة

الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣١٠ ومدح عند مقدمه بعدة قصائد 11

وكيف تظن ترك اللطف بمن يرأى هكذا وهو العليم
 أتركهم بلا والد عليهم ويهملهم بلا هاد يدوم
 فان يتركهم ظلموا تعالى وإلا فلتكن أنت الظلوم
 وشرعته ضيافته اليهم (١) فكيف يصد عنها من يروم
 يموت نبهم من غير والد ولا هاد فأنت يستقيم
 واما النقل فهو به كثير سليم رده منا السليم
 فلا تعجب فان النفس مها ترم تعمل وإن كره الحكيم
 ولا تعجب فان الحق مرّ وجارعه على جبر يقوم
 ولكن العجيب ثبات قوم وصبرهم على أن يستقيموا
 وكم مثل يذاع لغير واع كقولي حدث العاقل فقوموا
 وخوضوا في غوايتكم ووصولوا (فمنذ الله تجتمع الخصوم)
 وسوف يبيدهم سيف ابن طه هو المهدي والنبأ العظيم
 عليهم سلم الباري وصلى مع الأملاك ما هبّ النسيم

وقد شرحها العلامة الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء شرحاً
 موجزاً أتم فيه بأحوال الأمير (ع) ، وشرحها الفاضل الأديب السيد مهدي البحراني
 القريني النجفي - كما ذكره في الدررمة . مدح المترجم له بمض الشعراء وهنوه بمناسبة
 منها بمقدمه من الحج، مدحه المرحوم الأستاذ الخطيب الذاكر الشيخ كاظم سبتي بقصيدة
 مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أهلاً بمن هو أهل كلما ذكرا بان يوضع شذاً كالمسك منتشرا

أهلاً به من حبيب قد نوى ظمنا عن العيون ومن ناء فأى سحرا

إلى آخرها !! ومنها في زواج ولده الشيخ مهدي هناء العلامة الكبير السيد محمد سعيد
 الحبوبي بقصيدته التي يقول في أولها :

هل انعقدت اكاليل الشعور على غير الأهلة والبدور

إلى أن قال : —

وإن أحزن لشحط من نواها فبا (لمهدي) مقتبل سروري
 فتي عقد الكمال عليه تاجاً ترصمه المعالي بالحبور
 تبيذت المكارم منه قرما طويل الباع ذا نسب قصير
 أبا المهدي ككنية مستطيل على العلياء معمدوم النظير
 (إلى آخرها) ...

﴿ مشايخه ﴾ — تلמד على جملة من علماء عصره منهم العلامة الشيخ عبدالرضا الطفيلي (١) قرأ عليه المبادي من النحو والصرف والمعاني والبيان وجملة من الأصول

(١) الشيخ عبد الرضا الطفيلي ؛ من القبيلة الفراتية المشهورة إحدى قبائل آل فلة قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً مجتهداً ورعاً تقياً زاهداً ؛ حضر في أوائل أمره على المرحوم الشيخ محسن خنفر ثم حضر على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وحضر عليه جماعة من أهل العلم منهم الشيخ محمد طه نجف . صدق على اجتهاده أستاذه الكاظمي وكان منزوياً عن الناس قليل الحظ من الدنيا لم يشتهر أمره توفي بلا عقب .

أقول : طفيل قبيلة كبيرة فراتية قال السيد في رسالته أنساب القبائل طفيل : قبيلة في العراق وربما ينسبون إلى طفيل من بني عبدالله بن غطفان ، خرج من هذه القبيلة كثير من أهل العلم والأدب منهم بيت الحلي وهم المقدس الشيخ علي بن حمود الحلي وأولاده مر ذكرهم وهم من فخذ يقال لهم العيفار ، ومنهم الشيخ عبد الرضا بن شويرد المترجم له ، من فخذ يقال لهم آل شعيب ينزلون في الجانب الشرق من الفرات . رأيت شهادته في عدة سكوك منها المؤرخ سنة ١٢٩٤ كانت داره في محلة الحويش بالقرب من دور آل نجف وقد وقفها وبيعت في حدود سنة ١٣٧٢ باعها من كانت بيده . رأيت من آثاره العلية شرح الاستبصار وهو عدة مجلدات ، رأيت ثلاثة مجلدات منه في الطهارة المائية والترابية فرغ من الثالث آخر جمادى الثانية سنة ١٢٨٠ وله مجلد في الصلوات المسنونة إلى آخر الصلاة ومجلد خامس فرغ منه في الخامس عشر من شهر الصيام سنة ١٢٨٢ ، وله شرح على الشرايع يقع في عدة مجلدات فرغ من آخر مجلداته سنة ١٣٠٥ ، توفي بعد سنة ١٣٠٥ وقبل سنة ١٣١٥ التي هي سنة وفاة وصيه الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب نجف المتوفى بهذا التاريخ —

والفقه خارجاً ، وحضر أياماً قليلة على خاله الجواد ، وأكثر تحصيله كان على الشيخ محسن خنفر ، كما حضر أياماً على العلامة الأنصاري والسيد حسين كوه كروي ، وبروي بالاجازة عن المقدس الشيخ ملا علي الخليلي . وبروي بالاجازة عنه جماعة كثيرة منهم العالم الشيخ محمد حرز والفاضل السيد مهدي الغريفي النجفي .

﴿ تلامذته ﴾ تخرج عليه جماعة من مشاهير أهل العلم منهم الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامتان السيد محمد سعيد الجبوبي والسيد عدنان الغريفي ، والسيد محمد الكاشي المقيم في كربلاء وغيرهم كثير !!

﴿ آثاره العلمية ﴾ « ١ » كتاب الدعائم في الأصول ابتداءً به قبل العشرين من عمره وأتمه بعد ذلك « ٢ » غناء المحصلين - حاشية على المعالم (طبعت) « ٣ » القواعد النجفية في معات الفرائد المرتضوية - حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري (ط) « ٤ » كتاب في الرجال مختصر كالوجيزة « ٥ » اتقان المقال (ط) في الرجال ، ذكر له صاحب دانشندان اذريجان (٦) كتاب احياء الموات في أحوال الرواة وزعم انه رأى منه نسخة

— ومنهم الشيخ عبد السادة الطفيلي : ذكره الشيخ في الحصون مجرداً عن كل نعت وذكر له أبياتاً ، أقول - هو من نخذ يقال لهم آل شيخ سعيده بالتصغير ، كان معاصراً للشيخ محمد طه نجف رأيت شهادته مع شهادة الشيخ محمد طه مع شهادة جماعة فيهم من أهل العلم - الأبيات :

ولما اعتنقنا الوداع صبيحة ورويت نغرى من ثناياه بالرشف
وجاذبني حتى التقينا من الهوى بنحر على نحر وكف على كف
وراح على نجر من الأرض راقماً مشوقاً نأى عن قرب مغناه بالطرف
له نظرة نحو المعنى يحبه ودمع يبارى هاطلات الحيا الوكف
ويدعوا وراء المستهام بلهفة نأيت عن العاني المتيم والهنى

ومنهم (الشيخ محمد) ابن الشيخ جواد الطفيلي ؛ هو اليوم المشهور بهذه النسبة « الطفيلي » ولم يعرف أحد بها غيره وهو من أهل العلم والفضل ملتزم بالسنن والآداب الشرعية وتوجد عنده آثار المرحوم الشيخ عبد الرضا الطفيلي .

وله في الفقه : « ٧ » كتاب الزكاة - شرح على الشرايع لم يتم « ٨ » الانصاب في مسائل الخلاف تعليقة مختصرة على جواهر الكلام (ط) « ٩ » شرح على منظومة السيد بحر العلوم لم يتم « ١٠ » شرح على كتاب النكاح من الجواهر لم يتم ، وله رسائل كثيرة منها : « ١١ » رسالتان في الحبوة « ١٢ » رسالة في التقية « ١٣ » رسالة في الاستظهار من الحيض « ١٤ » رسالة في عقد النكاح المررد بين الدائم والمنقطع « ١٥ » رسالة في المحدث بعد التيمم بدلا عن الغسل : هل يلزمه إعادة التيمم أم يكفيه الوضوء « ١٦ » رسالة في الخارج عن محل الإقامة عمادون المسافة سماها كشف الأستار عن الخارج عن دار الإقامة في الاسفار « ١٧ » كشف الحجاب في استصحاب الكربة « ١٨ » رسالة فيمن أدرك من الوقت ركعة هل هي أداء أم قضاء « ١٩ » رسالة فيمن تيقن الطهارة والحديث وشك في التأخر منها « ٢٠ » رسالة في قدر المسافة لم تم « ٢١ » رسالة في أحوال جده الشيخ حسين الكبير ، وله تعاليق على اللعة والمدارك وغير ذلك من التعاليق والملاحظات على بعض الكتب العلمية !!

(وفاته) توفي قدس سره بمرض الاسهال الذي ابتدأ في أواخر شهر رمضان وأجاب داعي ربه ضحى يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣ وعظمت له الأسواق وهرع أهالي البلاد الى المنقسل لتشيع جثمانه فشيخ بكال الاحتفال والاحترام فأدخلوه الصحن وبعد أن صلى عليه الزعيم الديني الحاج ميرزا حسين الخليلي أودع في حجرتهم مع جده الشيخ حسين الكبير وخاله الجواد وأستاذة الشيخ محسن خنفر والعلامة الأنصاري وجل آل نجف ، وأقيمت له مآتم العزاء في أكثر الأقطار الشيعية ، ورتاه كثير من الشعراء بمرات مؤثرة مؤلمة وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء ، قال بعضهم :

أجاب طهّ مذدعا مستبشراً بما أعدّ للضيوف من قري
سرى الى باريه وهو قائل (عند الصباح بمحمد القوم السرى)
وطار قلب (١) المجد حين ارخوا (أيتم طهّ شرعه المطهرا)

(١) فيه إشارة الى إلقاء ثلاث زائدة من مجموع التاريخ وهي الجيم وهو قلب الج

وقال آخر :-

نزع القضا عن نبلة في قوسه فمضت يزجيتها لغايتها الردى
ورمت أبا المهدي طه أرخوا (فتهدمت والله أركان الهدى)

من رثاه الشيخ ابراهيم اطيمش رثاه بقصيدتين وشيخ الأدباء الشيببي الكبير رثاه
بقصيدة فائقة من أنفس الشعر والسيد حسن العاملي والشيخ حسن الحلبي والسيد حمون
القزويني النجفي البغدادي والشيخ عبد الحسين الخويزي رثاه بقصيدتين والشيخ
عبد الحسين الميناوي والشيخ حمادي نوح ومعالي الشيخ محمد رضا الشيببي والسيد
عبد المطلب الحلبي والشيخ محمد زاهد والحاج محمد حسن ابو المحاسن والشيخ موسى
القرملي والسيد الكاشي والسيد مهدي البحراني الغريفي النجفي وهذه المرأى كلها موجودة ؟
ومما قاله الشيخ جواد الشيببي :

محجة الملة البيضاء مطالعها	نفقد شارعها سدت شوارعها
هدت مصانعها من بعد رافعها	بهمة تملأ الدنيا صنائعها
وحوزة الدين لم تمنع جوانبها	وقد ايسح خطب الدهر مانعها
خطب جرت خيله تعدو وما وقتت	إلا لك حتى العليا طلائعها
صوافن تصرخ الأرض الفضاء لها	وترجف الفلك الأعلى قعاقعها
لا تفرع السن إلا من زلازلها	ولا تسن الجوى إلا قوارعها
يود أن يفقد الانسان ناظره	من قبلها ويضيع السمع سامعها
ما كان أشفعها من نكبة سدت	على حيا الهدى سوداً براقعها
حات لينقض في الاسلام منتقياً	فاصطاد موقع دين الله واقعها
(طه) وحسب المنايا انها اشتبكت	عليه يا فصلت عنها أشاجعها
من ملحف بيضة الاسلام يحفظها	وقد ترقبها للصدع صادعها
من واضع نفسه من دون ملته	والوضع يشهد أن الله رافعها
من جامع شمل هذا الدين لو جذبت	من القلوب لما تهوى مجامعها
إن النواصي والآمال مفتقد	بالحق سافعها منه وشافعها

يشري المتاعب للتقوى براحتة
 يا قائم الليل محني القوام لقد
 وساجد فيه كم من سجدة شكرت
 تحمي الدجى لثنايا الدين تطلعها
 جلوت كم حجة للخضم قاطمة
 لاقلت كالصارم المطبوع صفحتها
 تمضي على القدر الجاري ضربتها
 حلت بك الشرعة الغراء أسعدها
 هذي (الدلائل) لا توري مقابها
 خلفتها تخلف الراجي وسائلها
 أبكيك لو ضيع الأحكام طالبها
 أبكيك للنكبة الجلى إذا عصفت
 أبكيك للرشد قد سدت مطالمة
 لا من إن تثرت درأ مدامها
 أبكيك للعلم قد أقوت معاملة
 وللأقاليم سبعا رزه واحدها
 وللراعية تحري في براعتها
 نصبتها حيث لا الخطي يكسرهما
 تمر إن وقع التوحيد زابرها
 عنها إذا التثمت بالحبر راقية
 ظمى لها ما لها ريق تبل به
 فلتلبس البيقة السوداء ثوب أسى
 تشاطر الخلق أنواعا حوادثها
 وتقسه دون دين الله بايعها
 أضحت عليك العلاء تحنى أضاها
 ركعة أنت في المحراب راكمها
 فيه وأما لأحكام تطلعها
 أجلى من القمر السيار ساطعها
 أنى ومن معدن العليا طابعها
 وكيف لا والذي سواك طابعها
 برجا فأين استقل اليوم طالعها
 وذو المناهل لا تروي شرايعها
 وتؤيس السائل العافي ذرايعها
 عن يرد أبا المهدي ضايعها
 وزلات ساحة الدنيا زعازعها
 أبكيك لو فقد قدأ كدنت مظامها
 فانه عنك تزويه مسامعها
 وللعالي خلت منها مرابعها
 له يهبط من الأفلاك سابعها
 بوجنة الطرس من حزن مدامها
 ولا صقيل الظبا الماضي يقارعها
 لكن لدى وعددها تحلو مواقعها
 يعود أعرى بن ابن الذئب دارعها
 غليلها لا ولا التحرير ناقعها
 لنكبة عملا الدنيا نجابعها
 حتى على اللوح عليها سواجعها

دكت لها الأرض لولا أن يوقرها
ذو النفس أنزلها الشعري تواضعها
مرفوعة لدى العليا نقيته
وذو العامة فوق التاج قيمتها
فتى العلوم إذا اسودت رقايمه
مخادع للمطايا كل هاديه
دُم للهدى علماً وجاد نراً
حوى الامامة هامي السحبها معها

(٨ — الشيخ موسى) ابن الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ حسين (الصغير)،
نشأ كما نشأ أقرانه من أهل العلم فدرس المبادي من العربية على المرحوم الشيخ قاسم
محي الدين وقرأ المنطق على السيد محمد علي الصائغ وقرأ المعالم على السيد هادي الصائغ
والشيخ عبد الصاحب الجواهري وقرأ دروسه العالية على المشاهير من أهل العلم منهم
المدرس الكبير الشيخ محمد علي الخراساني (الجمالي) وحضر أياماً قليلة على الحجة
الشيخ محمد رضا آل ياسين . كان حسن اللهجة فصيح العبارة قوي البيان لا يتكلم
إلا باللغة الفصحى ، حاز الثقة لدى عارفه يشار اليه بالفضل ، ابتلى بمرض عطله زماناً
حتى وافاه الأجل .

(وفاته) توفي سنة ١٣٦٦ ودفن مع أسلافه في مقبرتهم المعروفة وأعقب
عدة أولاد .

(٩ — الشيخ مهدي) ابن الشيخ محمدرضا ، هو والد العلامة الحجة الشيخ
محمد طه ، قال في الكرام البررة : كان عالماً من أعلام عصره ، رأيت بخطه شرح قطر
الندى كتبه أو ان اشتغاله وفرغ منه سنة ١٢٤١ وبخطه أيضاً حاشية الفاضل الجواد
على الزبدة معترضاً على الشارح في فهم قوله تعالى - ما نهاكم عنه فانتهوا - يدل على
دقة نظره وتبحره .

(١) يريد به العلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وكان من
أخص تلامذة الشيخ والمقرين عنده .

(١٠ — الشيخ مهدي) ابن الشيخ محمد طه ، هو سمي جده كان فاضلاً توفى في حياة والده سنة ١٣٠٩ ورتناه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أرائد قومه اغتم الرجوعاً فرج الموت صوحت الربيعاً
عداك الشيخ والقيصوم فاحمد مرادك إن أصبت به الضرباً
إلى أن قال منها : -

مضى (المهدي) بالجدوى فكادت تموت عفاته ظمأ وجوعاً
مضى جذلان يصحب مطرفيه بردع تقى يوضع ولن يضيماً
وأرخ العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري عام وفاته - فقال :

ناعر نعي فاستمطر الأهداباً وكسا الأنام من الضنى جلباباً
يا ناعي المهدي في التاريخ قل (مهديكم يا آل طه غاباً)

وأعقب الشيخ مهدي ولداً واحداً وهو الشيخ محمد : وكان من أهل العلم وانحصر عقب الشيخ به ، توفى سنة ١٣٤٦ وأعقب ولد بن أكبرها الشيخ محمد حسن : وهو من أهل العلم أرخ الشيخ علي نجمل الشيخ محمد حيدر عام وفاة الشيخ محمداً بآيات فقال :
يا مرقداً جادتك هائلة السما وسقتك سارية الحيا من مرقد
كم فوق تربك قد سفكت مدامي وخلمت برد نصبري وتجلدي
إلى أن قال في تاريخه : -

قل في عزاه مؤرخاً ومصابه أوهى التقى والدين فقد محمد

(١١ — الشيخ يعقوب) ابن الشيخ جواد نجف ، من الأفاضل الأتقياء وأهل العلم والورع ، توفى في حياة والده في حدود سنة ١٢٨٥ وهو والد العلامة الشيخ حسين المعروف بالصغير (المتقدم ذكره) .



(٣٤) بيت النحوي

من بيوت الأدب النجفية وغصن من دوحة الفضل الندية ، اشتهر هذا البيت في النجف في أوائل القرن الحادي عشر فكان من البيوت التي حازت السبق في نظم القريض وحلقت بقوادم السكّال ، سبق من هذا البيت رجال في حلقات الانشاء فحازوا القدر المعلى فيه نحو آ نحو الآداب فبرعوا فيها وانتهلوا من العلوم الروحية فحازوا نصيباً منها ، تعلموا على العلماء وحازوا محاسن الشعراء ولا تزال مراسلاتهم ومطاراتهم في بطون الدواوين مدوّنة وآيات أشعارهم خالدة معنونة ، كانوا يترددون بين الحلة والنجف ويسكن منبع أصلهم ومغرس فضلهم النجف (١) يفتخرون بنسبتهم اليها ولم يفارقوا المكث فيها .

كانت لهم دار قديمة في محلة البراق كما تعينها الصكوك (٢) النجفية وينسب لهم الشيخ في (الحصون) بقية تعرف ببيت الشاعر (٣): وهو بيت معروف مشهور لا يزال موجوداً حتى اليوم . وأوله من أشتهر من هذا البيت :

(١) رأيت على ظهر كتاب المدارك ما نصه : قد تشرف بحيازته الأقل احمد النحوي الشهير بالشاعر ابن الحسن النجفي سنة ١١٥١ ورأيت خطه بتملك نهاية الشيخ الطوسي وهذا نصه : قد تشرف بحيازته الأقل احمد النحوي ابن الشيخ حسن النجفي عامله الله بلطفه الخني .

(٢) رأيت في صك دار أحد النجفيين يعرف (بكلو) الموجودة اليوم في محلة الجمالة (من بعض محلة البراق) من حدود هذه الدار خربة الخواجة ، ولعله هو جد الشيخ احمد ورأيت في صك آخر فيه ذكر لخربة الخواجة وهي في غير تلك المحلة .

(٣) رأيت شهادة احمد الشاعر بصك مؤرخ سنة ١٢٤٥ فهو غير المترجم له لأنه متأخر عنه كثيراً ورأيت شهادات بلجاعة من آل الشاعر في صكوك متعددة منها المؤرخ سنة ١٢٨٣ فيه شهادة محمد الحاج جواد الشاعر ، والحاج جواد الشاعر؛ ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٩ فيه —

(١ — الشيخ احمد) بن حسن (١) بن علي بن الخواجة ، علم من أعلام القريض وبحر من بحور الآداب يموج بتيار النظم ويزبد في ليج اللغة تروي من مناهله روآد العلم وتستقي من موارده ظلمة الكمال والفضل وتعرف من بحره نهال اللغة فهو في العلوم الدينية عالم وفي الآداب مرجع عنه تأخذ الأدباء أصولها وفي اللغة هو البحر المحيط ، وقد ذكر في كثير من كتب التراجم (٢) ، قال في هامش نشوة السلافة في حقه : عالم عامل وفاصل كامل محدث فقيه نحوي لغوي عروضي قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية أخذ من كل فن من العلوم الثقلية والعقلية ما راق وطاب ورزق من الاطلاع على غرائبها عالم يرزق غيره والله يرزق من يشاء بغير حساب - الى أن قال ..

— شهادة عليوى بن سلمان آل الشاعر وشهادة عباس بن سلمان آل الشاعر ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٧ فيه شهادة موسى الحاج جواد الشاعر ومحمد الحاج جواد الشاعر : ومنهم اليوم الأستاذ عبد الصاحب بن عبد الحسين ابن الشيخ محمد ابن الحاج صادق : هو اليوم مدير في المدارس الابتدائية وهو من الشباب النابه المآزن وهو أشهر من نعرف اليوم من آل الشاعر . (١) في الذريعة ج ٤ ص ٨ قال عند ذكر تخميس : بانث سعاد . للشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوي ابن الشيخ حسن الخياط النجفي الحلي : الظاهر أن الخياطة صفة خاصة بالشيخ احمد ، كان في بدء أمره يمتن الخياطة وبعد تركها فلم يوصف بها ابوه ولا ولده ، وبيت الخياط بيت معروف في النجف مشهور وهو غير بيت النحوي خرج منه فضلاء وأدباء وقد انقضوا اليوم ولم يبق منهم أحد . ذكر في الكواكب المنتثرة : الشيخ حسين بن يوسف بن حسن الخياط ملك البيان للشهيد في تاسع ذى الحجة سنة ١١٨٩ ؛ والظاهر أن الشيخ حسن هذا غير الشيخ حسن والد الشيخ احمد النحوي لتقدمه عليه زماناً ؛ ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٦٧ فيها شهادة محمد ابن الشيخ علي الخياط وعلى كل بيت الخياط غير بيت النحوي وهو بيت معروف مشهور ؟؟

(٢) ذكر في الحصون المنيعه ، والعلية ، والتكلمة ، والروض النضر للعمري ، ونشوة السلافة ، وله ترجمة مطولة في هامش نشوة السلافة يظن العلامة المتبحر الشيخ محمد الساوي انها لبعض أولاده ؛ وله ترجمة مختصرة في غاية المراد (مخطوط) وترجمة مطولة في مجموع السيد جعفر الخرسان ومجموع تقاريف القصيدة الكرارية .

لا شك في غزارة علمه ولا ريب ولا عيب فيه للحاسد كم اقتطفنا من نمرات أوراقه الزاهية الورود ماغنيننا به عن نمرات الأوراق واغترقتنا من بحاره السائخة الورود ماغصت به الأسماع وملئت به بطون الأوراق - الى آخر ما قال من الألفاظ المنمقة والعبائر المسجمة . الخلاصة أن الشيخ احمد شاعر ماهر مجيد وكان أحد رجال النجف علماً وأدباً وهو من المكثرين في النظم وشعره رصين التركيب حسن الاسلوب ، له مطارحات مع شعراء عصره ومراسلات ومناظرات ، كان له السبق عليهم فيها وله في الغزل والمدح والثناء للأئمة (ع) وغيرهم شعر كثير . كان يكتب الحلة وسكن مدة كربلاء وسكن مقره ومقره النجف وهي محل تحصيله وعنها اخذ معلوماته ومعارفه ، وقال في الروض النضر : هذا الأديب الذي نحى نحو سيويه وفاق الكسائي وتقطويه لبس من الأدب بروداً ونظم من المعارف لثالثاً وعقوداً صعد الى ذروة الكمال وتسلق على كاهل الفضل الى أسنمة المعالي فهو احمد مجيد ونهى وسماه فرقد وسهى وضياء فضل ومعارف وسناء علم وعوارف وزهر رياض وحدائق ونور مروج وشقايق : شعر

غمام كمال هطله العلم والحجى ووبل معال طله الفضل والمجد

له رتبة في العلم تملو على السهى فريد نهى أضحى له الحل والمعقد

غرفة أدب مربع النضرة وسقف أدب نقشته يد القدرة وجدار كمال أربي على كيوان وقطر افضال سما على الايوان لم ترق رقيه الأدباء في مقاماته ولا تحاكيه الفضلاء في سنا مكرماته وصل من الفصاحة الى اقصاها ومن الرجاحة الى منتهاها ورتق منابر الفضل واعوادها ووصل اغوار البلاغة وانجادها - الى أن قال : وله اليد المعالية في نظم الشعر وهو في مدن القريض عند أرباب الأدب مشتهر (١) وقال في مجموع تقاريط القصيدة الكرارية . . عالم عامل وفاضل كامل قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية المحدث الفقيه اللغوي النحوي العروضي البديعي البياني قدوة الأدباء وخاتمة الشعراء وعمدة الأذكياء اوحدى الزمان علامة العصر والأوان أشعر شعراء العراق على الاطلاق بل لو اطلقت لكان عين الصواب ولو عممت لكان أرفع لاشك والارتباب إن

(١) ذكر قصيدته المتضمن بها الفية ابن مالك بتامها

عدّ العلماء، الثقة كان المقيّد وابن بابويه وإن ذكر الأعلام من النحاة كان الخليل ابن أحمد بل كان سيّبويه لو عاصره السري الرفاء لأصبح تربو أشعاره بأشعاره الحسان ولو شاهدته الشاعران الخالديان لما سارت بغير أحاديث أشعارهما الركبّان ولو أبصر الصاحب ما أبصرناه من بديع نظمه الغريب لأضحى يخاطب البديع بقوله إن هذا لشيء عجيب ولو طالع أشعاره أبو محمد الخازن لفاخر أهل زمانه بما كان من أشعاره لشعره موازن وعلى رغم أنف الحسود وكيد الأضداد هو صيرفي النثر والنظام استاذ البحري بل شيخ شيخه المبرز أي تمام - إلى آخر ما قال . وفي التليمة : كان أحد الفضلاء وأول الأدباء له مطارحات مع أفاضل العراق وماجريات كان سهل الشعر فخمه منسجمه ، وعمره كثيراً وهو في خلال ذلك قوي البديهة سالم الحاسة وكان أبوه الحسن أيضاً شاعراً .

كان نائراً ونثره لا يقل عن نظمه قوة ومتانة وفصاحة ، وقتت على كلمة له جمع فيها أسماء خول من ذوي الفخر وختمها بقوله :

يقول من قد رأى منه الفضائل قد دانت له الناس إعظاماً وإجلالاً

هذي المفاخر لا توبان من عدن خيطاً قيصاً فمادا بعد اسمالاً

﴿ مشايخه ﴾ — تعلّد على السيد بحر العلوم وكان يعد من شعراء عصره ، وتخرج على الشيخ الكبير وعلى الشيخ محي الدين الطريحي وهاجر إلى كربلاء وتخرج على السيد نصر الله الحاربي ، وله في مدح شيخه هذا قصيدة ضمنها الفية ابن مالك يقول في أولها :

هت بنون الصدغ حيث زانا والقم حيث الميم منه بانا

أفدي الذي سناه أضحي قرا أو واقع موقع ما قد ذكرا

إلى تمام ستة وسبعين بيتاً يقول في آخرها : -

واختم النظم لمليّ اسعد بنحو خير القول إني أحمد

وله في السيد نصر الله شعر كثير منه قصيدته التي أرسلها إليه سنة ١١٤٣ التي

يقول في أولها :

مقيم على يأس من الحزم راحل ومغض على ضمير عن العزم ناكل - (الخ)

(آثاره) له شرح الدرديّة رأيت منه نسخة في النجف في كتب الفاضل السيد محمد أمين آل السيد الصافي وهي بقلم الشيخ درويش علي كان الفراغ من كتابته سنة ١٢٣٨ ، وديوان شعر (١) جمعه البجاعة المنتبج المرحوم الشيخ محمد السماوي ، وله ارجوزة في علم البلاغة نظم تلخيص المفتاح ، وله جذوة الغرام ومزنة الانسجام يشتمل على ما رق وراق من الاشعار الغرامية الحكيمية .

(وفاته) توفي في الحلة سنة ١١٨٣ (٢) وتقل الى النجف وخلف أربعة أولاد كلهم شعراء أدباء ، ورتاه السيد محمد زيني بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

أرأيت شمل الفضل كيف يبدد ومصائب الآداب كيف تجدد
انظر الى العبرات كيف تجددت ولواعج الزفرات كيف تصمد
إلى أن قال مؤرخاً : -

لما رأيت الفضل أصبح باكياً كذا عليه وذو الكآبة مكيد
أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً الفضل بمدك احمد لا يحمد

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير في الغزل والمدح والثناء وله في الحسين (ع) وبقي الأبيّة مدحاً وثناءً ، من شعره في العذار :

معنر بالحسن منعوت في وصفه قلبي مبهوت
مد خط ریحان على خده خط على خدي يا قوت
« وهو أول شعره » . وله فيه :

ذروه كي أطالع وجنتيه لأطفي ما بقلبي من وقود
لعل بخط خديه أماناً لمن يهواه من نار الخلود

وله فيه أيضاً : -

تمنيت أن يبدو العذار بخده ليذهب وجددي أو يزبل سقامي

(١) انتقل بعد وفاة السماوي الى مكتبة الأستاذ اليعقوبي

(٢) وفي غاية المراد جعل وفاته سنة ١١٨٧

فلما بدا أغرى فؤادي بحبه وزاد غرام القلب فوق غرامي
وله في المذار مؤرخاً :

ولرب ممشوق القوام سي أهل الغرام بسحر عينيه
لام العواذل فيه ما علموا آتي قتيل سهام لحظيه
إلى أن قال : -

فأجبت منتدباً جواب أخي وجد أذاب اللمع جفنيه
كيف السلو لمن رأى قلم الريحان يكتب حول خديه
ويخط تاريخ المذار به الآس جاور ورد خديه
وله متغزلاً :

حتى م أخلق المسالك وإلى م أقتحم المهالك
وأجد في طلب الوصال وما عثرت على خيالك
وتظن حبك ينسلي لا والهوى ما كان ذلك
مولاي رفقا إني وهواك أضعف من وصالك
لولا وصالك للمدى ما بت مضى الجسم هالك
ما أضعف الرقباء لو أجد السلامة من ملاك

وله وهو جواب عن كتاب لشيخه الحائري (ره) :

هذا الكتاب الذي يعني عن السر ولم يدع أبداً للفضل من أثر
قل للذي غاص في اخراج لؤلؤه حتى جنى ما يشاء الفضل من درر
لله عذراء قد سامت بكل سنا تكاد تبهر ضوء الشمس والقمر
ما كنت أحسب ان الشمس مشرقة تصيدها نخع الادراك والنظر
ولا ظننت بأن الدهر منتقياً في ساحة الوهم والتخييل والفكر
قد خاسرتي بما أبدته من أدب كأنها الحُر أشفتني على السكر
أما الجواب فإني لست ذائقه بالفكر بل هولي ضرب من الخطر
تبنت للفضل والافضال منتصباً ودُم فانك إنسان الى بصري

وله قصيدة يقول منها :

عطفاً فديتك يا قضيبي الآس فلقد قضيت ولم أجد من آسي
أوما ترى ضعفي وفرط صبابتي مع ما أكابد في الهوى وأقاسي
سقم يزيد ومقله تذري دماً وجوى يضاهي جذوة المقياس
إلى آخرها ...

وله تصدير قصيدة الفرزدق الشهيرة التي مدح بها الامام زين العابدين (ع) :

يارب كاتم فضل ليس ينكمم والشمس لم يحجبها غيم ولا قم
والحاسدون لمن زادت عنايته عقباهم الخزي في الدنيا وان عظموا
أما رأيت هشاماً إذ أتى الحجر السامي ليثمه والناس تزدحم
أقام ككرسيه كما يخف له بعض الزحام عسى يدنو فيستلم
فلم يفده وقد أعيت مذاهبه فلم يكن يستطع يخطو له قدم
فشد أتى الحبر زين العابدين إمام التابعين الذي دانت له الأمم
فأفرج الناس إجمالاً لهيبته حتى كأن لم يكن منهم بها إرم
تجاهلاً قال من هذا فقال له أهل المعارف من أقوالهم حكم
(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته) والبيت يعرفه والحل والحرم)

وله مريضاً القصيدة السكرارية :

ألظك أم أزهار جنة رضوان ومعناه أم آثار حكمة لقمان
وهذا قريض أم قراضات عسجد بها أليس الآداب أنخر تيجان
قلايد عقيان أبي درهما أبا عبيدة (١) واعتاصت على نجل خاقان (٢)

- (١) ابو عبيدة : معمر بن مثنى مولى بنى تميم ولد سنة ١١٠ وتوفي سنة ١٥٤ وهو أجمع سائر الرواة لعلوم العرب واخبارهم وأنسابهم ، له كتاب نقائض جرير والفرزدق؛ وكتاب طبقات الشعراء - عن تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج ٢ ص ١٠٠
(٢) ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبلي ، له كتاب قلائد العقيان ؛ وكتاب مطمح الأنفس ومسرح الناس (مطبوعان) تدل كتبه على غزارة فضله وسعة مادته ، توفي قتل سنة ٥٣٥ - ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٧

هي الجنة الداني قطوف ثمارها	قد اشتاقها القاصي ودان لها الداني
تبوأ مقبلاً في ظلال نعيمها	ودع عنك ما قد قيل في شعب بوان (١)
وسرح سوام الطرف فيها مجانباً	سواها فما نبت بسعدى كسعدان (٢)
جلوت من النظم العجيب عرائساً	سحبني على سحبان (٣) فأضل أردان
هي السحر إلا انها الراح لو بدا	الكيميت (٤) لها أدمى لها سن ندمان
معاجز كاد العقل يقضي بانها	هي الوحي إلا انها غير قرآن
ولا سيما رائية الآل إذ لها	بيوت علا شيدت على هام كيوان
بها واصل (٥) للراء قد صارها جراً	تسح عليها عينه شبه غدuran

(١) شعب بوان : بأرض فارس بين أرجان والنوبدجان وهو أحد منزهات الدنيا المشهورة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الأطيوار. قيل ان جنان الدنيا أربعة مواضع : غوطة دمشق وصفد سمرقند وشعب بوان ونهر الابله - معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) سعدى اسم مكان وسعدان نبت من أفضل مراعى الإبل يضرب به المثل فيقال مراعى ولا كالسعدان - قاموس .

(٣) هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي وائل باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان فكانوا إذا أرادوا مدح إنسان بذلك قالوا هو أخطب من سحبان وائل ، أدرك الجاهلية واسلم مات سنة ٥٤ - بلوغ الأرب طبع قديم ج ٣ ص ١٥٠ .

(٤) هو الكيميت بن زيد الأسدي : شاعر مقدم عالم بلغات العرب خير أيامها مشهور بالتشيع لأهل البيت (ع) له القصائد الهاشميات وهي من جيد الشعر (مطبوعة)

توفي سنة ١٢٦ وله ستون سنة - تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان - ج ١ ص ٢٧٩

(٥) هو واصل بن عطاء أحد أئمة المعتزلة ، كان إذا تكلم بحرف الراء يجعلها غيناً فالترم باسقاط حرف الراء من كلامه حتى يضرب به المثل ، قيل ان بعضهم كتب رقعة وقع فيها . . أمر أمير الأمراء أن تحفر بئراً في قارعة الطريق يشرب منها الشارد والوارد ودفعها الى واصل وهو بحضرة الخليفة ليعجزه عن قراءتها فلما فتحها ورأى ما فيها جعل يقرأها بهذا النحو . . حكم خليفة الله ان ينبش قلب في الغلاة يستقي منه الغادى والبادى -

مدائح للأطهار شادت لمن عنوا بعليهم ما لم يشد شعر حسان
 فحسبك نغراً ان مدحت أطائباً بمدحهم قد جاء محكم تبيان
 ومن كان للأطهار بالمدح خادماً سيخدم في عدن بحور وولدان
 وله تخاميس كثيرة وله في الحسين (ع) عدة مرات أشهرها الدالية التي يقول منها:
 نصبت حباته لآل محمد فأغتالهم سرعى بكل بلاد
 وهي تقرب من مائة وعشرين بيتاً ??

(٢ — الشيخ حسن) ابن الشيخ احمد النحوي ، سمي جده واحد اخوته
 الأدباء الأربعة ، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً إلا انه لم يكن مكثرأ ولم تكن له سمعة
 أليه وأخويه الرضا والهادي ، لم نقف على أحواله مفصلاً . فن شعره قوله :
 فباليتهما لما تناءت خيامها وعز على العاني المشوق مرامها
 أشارت بتسليم عشية ظعنها واسكنها عزت فمزّ سلامها
 طول عفت من بعد ساكنها العفا وأقفر منها ربعا ومقامها
 مطالب آرام معاهد فتية تضيوع منها شيخها وخزامها
 هي الدار دار العامرية بالفضا سقتها القوادي جوثها فرهامها
 إلى آخرها . ومن شعره :

أوميض برق في الدجى يتوقد أم ضوه فرقك قد بدا أم فرقد
 وظي تجرد من جفونك أم ظبا يرمقن أم يبض حسان خرّد
 ومعاطف عطفت دلالة أم قنا تهز عجياً أم غصون ميسد
 قلبي يذوب عليك من فرط الأسى لككنه مما به يتجعد
 ومن المعجائب أن دمعي لم يزل يجرى وقلبي ناره لم تخمد

— ولم يتلعم . توفي واصل سنة ٢٢١ وقال بعضهم يضرب المثل براء واصل .

أجعلت واصل الراء لم تنطق به وقطعتني حتى كأنك واصل
 لا تجعلني منك همزة واصل ويسوءني حذف وما أنا واصل

لولا جوارح لحظه كانت على عطفيه ورقاه الحمام تغرد
 إن أنكر الدعوى فلي من وجهه عدل شواهد حسنه لا تجحد
 عجبي لفاقر طرفه في فتكه يستل أبيض وهو لحظ أسود
 (٣ — الشيخ حمزة) النحوي ، ذكره السيد في الأعيان فقال : شاعر أديب
 وفاضل أريب والظاهر انه من بيت النحوي المشهورين وفيهم شعراء وأدباء ، له القصيدة
 الدالية في مدح الأئمة (ع) ورتاء الحسين (ع) نحو من ١٢٠ بيتاً . وذكر منها تسعة
 أبيات وهي :

قفوا بديار فاح من عرفها الندديان سمود ما لأربابها ند
 وإن أصبحت قفراء من بعد أهلها سلوا رابعها عن رابعها انها الوفد
 وخصوا سلام الصب عرب عريبها سلام سليم لا يفارقه الوجد
 محارب أعدام وسلم محبهم وباغض شائيم وحرهم عبد
 لنحوكم النحوي (حمزة) قاصد فحاشا لديكم ان يحيب له قصد
 جناني السكري حتى أضرب الجوى وقرح أجفاني لبعدمكم السهد
 فن وجدتم فان وجودي وقد غدا ودادي لهم باق له خادي خلد
 فطوبى لحزوى والمقيق ورامة ونجد لعمري للعليل بها نجد
 إذا فاح طيب من أطاب طيبة تأرج منه المندل الرطب والتند
 وذكر الأستاذ يعقوبي في البابليات سبعة أبيات اخرى غير هذه في مدح
 أهل البيت (ع) وهي الأبيات :

هم شفعائي والدين ادخرتهم ليوم به لا ينفع المال والولد
 هم الذاكرون الله آناء ليلهم نهارهم صوم وليلهم سهد
 هم الماملون العاملون بهم هدوا بواطنهم علم ظواهرهم رشد
 منار هدى أبياتهم كمة الورى ركوع سجود دون أعتابها الوفد
 الى ان غفت من بعدهم عرصاتها وأمست خلاه لا سعاد ولا هند
 سطت حادثات الدهر في كل نكبة على أهلها خير العباد إذا عدوا

أآل منى نال المني بولائمك عبيدكم لا بل لعبيدكم عبد

(٤ - الشيخ محسن) ابن الشيخ احمد النحوي ، ملك نسخة من الخلاف للشيخ الطوسي ، ونهاية المرام في شرح مختصر شرايع الاسلام للسيد صاحب المدارك وكانتا عند السيد نصر الله الخايري وتملكهما والده الشيخ احمد وبعدهما ولده الشيخ محسن وكان أيضاً عنده الخلاف ونهاية الشيخ الطوسي - عن سعداء النفوس ، أقول رأيت خطه بتملك البيان للشهيد وهو خالياً عن التاريخ .

(٥ - الشيخ محمد رضا) ابن الشيخ احمد النحوي ، هو أحد الاخوة الأربعة بل هو أشهرهم أدبياً وأغزرم علماً كان والده يكنى به وهو من الشعراء المجيدين وأهل الفضل النابيين ، ذكره السيد في التكملة فقال : الفاضل الأديب والشاعر اللبيب أحد الشعراء المشهورين والفصحاء المذكورين ذو فضل باهر وأدب وافر أدرك بشعره أقاصي المجد وبأدبه منتهى الحد وصدق فيه قول النبي « الولد على سر أبيه » وله نثر كالدر وعقود كالجوهر كانت مقامه تارة بالغري واخرى بالحلة يقرط المسامع بدرره والأسف انها لم تجمع في كتاب متفرقة في مجاميع الأصحاب لكنها عند أدباء البلاد والعلماء الأجداد يتعطر من شذاها كل ناد وكان من غول العلماء وشيوخ الأدب .

كان العلامة الكبير السيد مهدي بحر العلوم انتخبه لعرض الدرّة عليه أيام اشتغاله بنظمها . وقال في الحصون : كان فاضلاً جامعاً وأديباً بارعاً محترماً الجانب في العراق خفيف الطبع حبيباً الى النفوس مطارحاً لمعاصريه من العلماء ، مدح السيد بحر العلوم بتضمين الدرديّة سنة ١٢٠٤ فأجازه السيد بألف دينار ، ولما توفي ابوه الشيخ احمد عزاه المرحوم الشيخ الكبير بهذين البيتين :

مات الكمال بموت احمد فاغتدى حياً بأبلغ من بنيه زاهر

فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الوري من قبل يوم الآخر

وكان كثيراً ما يعرض عليه السيد بحر العلوم نظم الدرّة في الفقه ، وكان أكثر شعره في مدح السيد المذكور . وقال السيد جعفر الخرساني في مجموعته : شيخنا ومولانا فارس لسان العرب وعقد قلادة الأدب العالم العامل التقي النقي . أقول وهو أحد رجال

معركة الخميس تلك المعركة الأدبية المشهورة « مرّ ذكرها في آل محبي الدين » وهو من فرسان القريض المجيدين المسكثين خمس الدردية والبردة وقصيدة السمائل وقصيدة المرزوق وكثيراً من القصائد المشهورة الطوال (١) .

كان محترماً مبعجلاً ممدحاً لشعراء عصره لهم فيه الشعر الرائق لا سيما عند عودته من زيارة الامام الرضا (ع) وقد أرخ بعضهم عام زيارته ، منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار بقوله :

بدا خلق السراء بالأفق ممتداً وجرّ على الصحراء من نوره برداً
إلى أن قال مؤرخاً : -

ولما بدا بالعضو والأمن أرخوا سمي الرضا جداً الى بابه جداً
ومنهم السيد ابراهيم العطار قال مادحاً له بقصيدة يقول في أولها :

قد جدّ في مسيره حتى هوت شوقاً الى طوس به مطيه
وزار فيها قبر قدس قد نوى فيه ابن موسى المجتبي (عليه)
نال من الله الرضا زائره لاسيا الشيخ (الرضا) سميّه
(كيت) هذا العصر (بحتريه) (طائيه) (كنديه) (رضيه)

إلى ان قال : -

أقصى العنازال غداة أرخوا آوى الى باب الرضا سميّه
وفي قوله أقصى العنازال : اشارة الى حذف واحد زائد على التاريخ والذي يدلنا على سمو منزلته وعلو شأنه ما خطبه به الشيخ الكبير في ضمن رسالة له :

ألم تر مولانا الرضا نجل احمد إذا قال شعراً لم يحكم سوى ذهني
على انه للفضل قطب وللنهي مدار وفي الآداب فاق ذوي الفن
غدا في الوري رباً لكل فضيلة وحاز جميل الذكر في صفر السن

(تخرجه) تخرج في المبادي على والده المرحوم الشيخ احمد وهو الذي سيره

(١) وقفت له على تخاميس وتشايطير كثيرة في مجموع في مكتبة الشيخ صاحب

الحصون رقم ٥٨ مجاميع

لنظم الشعر كما تعرفه من مشتركاته معه وتخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير
وبعد وفاة والده لازم الشاعر الكبير السيد صادق الفحام وله معه مساجلات كثيرة
وبعد وفاته رثاه بقصيدة فائقة .

(وفاته) توفي في النجف سنة ١٢٢٦ ودفن مع أبيه .

(آثاره) جمع بعض شعره المرحوم البهائي الشيخ محمد السماوي وجمعه ديواناً
وضمه إلى شعر أبيه أحمد وأخيه المهدي . طرق أبواب الشعر كلها ونظم في سائر فنونه
من المدح والغزل والرثاء ، من شعره :

حادي الاظمان إن جئت النقا	وتنيات اللوى والأجرع
فاحبس العيس على اطلاقهم	وأذل دمعك بين الأدمع
وأسأل الركب إذا ما عرسوا	بين وادي المتخني من لعلع
عن فؤاد ظاعن إنهم	من غرام هاج بين الأضلع
ليس في الربع لنا من إرب	لا ولا في الدار لي من طمع
غير إني كلما طارحتها	ذكر جيران الغضا لم تسمع
يا إجابةً عهدناهم على	سلمات رويت من مدمع
ليت شعري هل زمني راجع	بالحمى هيبات ما من مرجع
ما تذكرت زماناً بالحمى	رق لي إلا جفاني مضجعي

وله في مدح السيد بحر العلوم عدة قصائد منها هذه القصيدة قالها عند قدومه

من مكة وأرخ عام قدومه يقول في أولها :

أعيد من الحمد المضعف ما أبدي	وأهدي إلى المهدي من ذلك ما أهدي
وليس الهدايا قدر من أهديت له	ولسكنها تأتي على قدر إلى المهدي

إلى آخرها : : ومنها هذه القصيدة هناه بها بعيد الفطر سنة ١٢١٠ يقول في أولها :

مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان	ثانيتها أول والأول الثاني
وما عليك له في السبق سابقة	ما آدم ورسول الله سيان
العيد يوم وثانيه وثالثه	وأنت في كل آن عيدنا الآتي

الى ان قال مؤرخاً : -

لذاك قالوا وأرخنا مقاتلهم مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان
ومنها هذه القصيدة قالها عند برئه قدس سره من مرض أصابه :

يا أيها المولى الذي ورد الشرايع صافيه
يا من بنشر علومه أحبي رسوماً عافيه
وأبان كل خفية لولاه كانت خافيه

الى ان قال مؤرخاً : -

فهنالك قد أرختها ألبست ثوب العافيه

وله مرات كثيرة في أشراف عصره وأعيان قومه منها مرثيته في السيد سليمان
ابن السيد داود الحلبي المتوفى سنة ١٢١١ ، ومنها مرثيته في السيد محمد علي (١) الخراسان
اخو الشاعر المشهور السيد جعفر الخراسان ، ومنها مرثيته للوحيد البهبهاني ويعزي بها
السيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يقول في أولها :

أغار بأفاق البلاد وانجدا نعي سرى بالرزق فذاً وتوأمأ
قصور بها مغمومة الذيل صوبت قوارع ثبلان ودكت ينادما
نعي الحسب الوضاء والكرم الذي أبى الله إلا أن يمز ويكرما

الى أن قال مؤرخاً : -

قضى الباقر العلم الذي ساء رزؤه أهالي الصفا والمروتين وزمزما
وطار بقلب (٢) الدين تاريخ موته على الباقر العلم السماء بكت دما
وله شعر في مدح الامامين العسكريين (ع) الصدر لوالده والمعجز له :
أرحها فقد لاحت لديك الاماهد وهما قليل للديار تشاهد

(١) وفي ديوان الشاعر قال جامعه : انها قيلت في السيد محمد علي ابن السيد
مير محمد أشرف الطباطبائي .

(٢) التاريخ فيه زيادة عشرة وأشار الى حذفها بقوله : وطار بقلب الدين تاريخ
موته ، فان قلب الدين أي وسطه الياء وهي من اشاراته المستحسنة في تواريخه .

وتلك القباب الشامخات ترفعت
 ولاحت لك الأعلام أعلام من لهم
 حدثنا إليها العيس قد شفها النوى
 مصاب المطايا عندنا فرحة اللقا
 توم دياراً بحمد المسك تربها
 توم بها دار الملا سر من رأى
 ديار بها الهادي الى الرشيد وابنه
 أقاموا عماد الدين دين محمد
 فلولاهم ما قام لله راصع
 ورب غيبي يجحد الشمس ضوأها
 تلوح له منهم عليهم دلائل
 بدا منكرآ من غيبه بعض فضلهم
 قصدت معاليهم ولي في مديحهم

إلى آخرها . قرئت قصيدة للسيد نصر الله الحايري في كربلاء في دار الميرزا احمد

النواب فاعترض بعض الحاضرين على بيت فيها وهو :

إقدام من زار مغناك الكرم غدت تفاخر الرأس منه طاب مشواك
 فقال : هذه القافية غير مناسبة ولو قال (حين وافاك) لكان أحسن ، وقال آخر
 إن القافية الأولى أحسن وحكوا السيد بحر العلوم فيها ، وطلب السيد من المترجم له
 أن يحكم وأن يجعل حكمه شعراً واقترح عليه أن يجعل أول الشعر قوله :
 إنا جعلناك يا مولى الورى حكماً ، فقال :

إنا رضيناك يا أرضى الورى حكماً فانت أعدل من بالقسط قد حكماً

إنا اجتمعنا ببيت قد علا شرفاً هام الثريا بمن حلو به وسماً

الى آخرها . ثم نظم قصيدة بأمر السيد بحر العلوم على روي قصيدة الحايري
 وظمها القصة واشترك معه العلامة الشيخ محمد علي الأعمش واخوه الشيخ هادي وغيرهم

فكانت حلبة أدبية — غير معركة الخميس ??

وله تجميع البردة (١) وقد فرغ من نظمها في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٠١ ، وقد قرض تجميعه جماعة من العلماء والأدباء ، منهم السيد ابراهيم العطار ، ومنهم السيد صادق الفحام قرضه بقصيدتين ، ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين ابن زين العابدين العاملي النجفي ، ومنهم الشيخ محمد رضا الأزري قرضه بقصيدة تضمنت على اربعين بيتاً ، ومنهم الشيخ محمد علي الأعمش ، ومنهم السيد محمد زيني فقال من أول قصيدته :

آيات نظم أرتنا جامع الكلم وأعجزت أدباء العرب والمعجم
هي الدراري سمعت عن أن تنال فنا ينال منها سوى الاشراف في الظلم
وعقد در يروق الناظرين حوى منشور حسن بلفظ منه منتظم
الى أن قال مؤرخاً :

انالها خير مطلوب مؤرخها تسميتها معرب عن معجز الكلام
ومنهم اخوه الشيخ هادي يأتي تقرظه في ترجمته ١١١
وله تجميعاً قصيدة الشيخ رجب البرسي في آل البيت (ع) :

ولأبي لآل المصطفى وبنبيهم وعترتهم أزكى الوري وذويهم
لهم سمة من جدم وأبيهم هم القوم آثار النبوة فيهم
تلوح وآثار النبوة تلمع
نجوم سماء الفضل ابقار تلمع معالم دين الله اطواد حمله
منازل ذكر الله حكاه حكمة مهابط روح الله خزائن علمه
وعندهم سرّ المهيمن مودع

(١) البردة من أشهر القصائد التي مدح بها النبي (ص) وهي من نظم محمد بن سعيد ابن حماد الصنهاجي البويصري المتوفى سنة ٦٩٦ وقد خسبها جماعة من الأدباء منهم المترجم له وقد طبع تجميعه هذا مع تجميعه سابقاً في كتابه سعاد : في استانبول سنة ١٣٠٦ كافي الذريعة ج ٤ ص ٨ وذكره العلامة الأمين في كتابه معادن الجواهر ج ٣ ص ٩١ مع مقدمته

مدبجهم في محكم الذكر محكم وعندهم ما قد تلقاه آدم
فدع حكم باقي الناس فهو محكم إذا جلسوا للحكم فلكل أبكم
وإن نطقوا فالنهر إذن ومسمع

الى ان قال :

اليهم يفر الخطاطون بذنبيهم وم شفعاء المذنبين لربهم
فلا طاعة ترضى لغير محبهم ولا عمل ينجي غداً غير حبهم
إذا قام يوم البعث للخلق يجمع
حلفت بمن قد أمّ مكة وافداً لقد نذب من قد كان للآل جاحداً
ولو أنه قد قطع العمر ساجداً ولو ان عبداً جاء لله طابداً
بغير ولا أهل المباليس ينفع (١)

وله خمساً قصيدة الفرزدق (٢) الميضية في مدح الامام زين العابدين (ع) مع

(١) بهذا المضمون أحاديث كثيرة من الطرفين منها عن ابن عباس مرفوعاً : لو أن
رجلاً صفّ قدميه بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لآل بيت
محمد وصء دخل النار - يتابع المودة ص ١٥٩

(٢) قصيدة الفرزدق من القصائد المشهورة ذكرها جمع كثير من علماء الفريقين
في مؤلفاتهم وقد أطنب في ذكر من ذكرها العلامة البهائى المرحوم الشيخ محمد السماوى في
كتابه « الكواكب السماوية » وخمسها وشطرها كثير من الشعراء ، ذكر في الكواكب خمسة
تخاميس أحدها للتولف (صاحب الكواكب) والثانى للسيد نصر الله الحيارى ، المتوفى
سنة ١٢٦٠ هـ ، والثالث للسيد راضى القزوينى النجفى ، المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ ؛ والرابع
لابن الخليفة محمد بن الخليفة الحلى (المتوفى سنة ١٢٤٧) والخامس للاستاذ الكبير المؤرخ
المعاصر الدكتور مصطفى جواد الخالصى فيكون تخميس المترجم له السادس . أقول - والسابع
للشيخ درويش على بن حسين بن على بن حمد البغدادى (المتوفى في حدود سنة ١٢٧٧) ،
كما ذكره ولده الشيخ احمد في كتابه كنز الأديب المخطوط ، والثامن لبعضهم ؛ يقول الشيخ
درويش على في مطلع تخميسه :

مقدمتها لأبيه (ره) قال في تخميس المقدمة :

نور الهدى واضح لم تحفه الظلم والحق ابلج لم ترتب به الأمم
فقل لمن فضل أهل الفضل يهتضم يارب كاتم فضل ليس ينكتم
والشمس لم يحها غيم ولا قم
م مبدأ الخلق إجماداً وغايته وفيهم رفعت للدين رايته
كم كاشح لهم استولت غوايته والحاسدون لمن زادت عنايته
عقباهم الخزي في الدنيا وان عظموا

الى ان قال مخمساً القصيدة :

هذا الذي فرض الباري إمامته هذا الذي أوجب الرحمن طاعته
هذا الذي تعلم الأملاك رفمته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
وأخصبوا غيبتنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلمهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

إلى آخرها ???

(٦ - الشيخ هادي) ابن الشيخ احمد ، أحد أنجال الشيخ احمد وهو من
الأدباء النابيين وأهل الفضل البارزين ومن الشعراء المجيدين ، نشأ في ظل والده المترع

هذا الذي طيب الباري ارومته نقرأ وأعلا على الجوزاء رتبته
هذا الذي تلك الآيات مدحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

إلى آخره !! وقال البعض :

إن امرء حبره الرحمن مدحته وأوجبت آية القرني مودته
لم يخف قولك من هذا مزيتة هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

بالنوع والتقدم فلقنه اللم والكمال ووجهه نحو الشعر حتى قوي فيه واقتنى اثر آبيه وأخيه فكان تالياً لهم في المنزلة متردداً في الإقامة بين النجف والحلة ، قال في الحصون : كان فاضلاً أديباً بارعاً وشاعراً مجيداً حسن الشعر غير مكتر منه حلو الانسجام بديع النظام سكن النجف مدة ثم عاد الى الحلة . وقال اليمقوبي في بابلياته : كان متضلماً في علمي الرواية والدراية والحديث حافظاً للسير والآثار حتى لقب بالمحدث طويل النفس للغاية وشعره حسن جيد ، له مطارحات مع آبيه وأخيه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة (١) سنة ١٢٣٥ ونقل الى النجف ودفن مع آبيه وأخيه الرضا - كما في الطائفة . أقول : وله ولد سماه محمد علي كان أليفاً للشاعر المشهور الشيخ حسن قفطان ، استعار الشيخ حسن منه شواهد ابن الناظم - كما في الكرام البررة . وفي البابليات نسب له البيت النجفي المعروف ببيت الشاعر ، كانت عندهم مجاميع مخطوطة فيها الشيء الكثير من الفوائد تلفت بالاستعارة منهم وما أعيدت اليهم ، مرة ذكرهم .

﴿ شعره ﴾ أصابه مرض عضال ألزمه الفراش مدة طويلة وعاقه عن قرض الشعر هذا مقاطيع وقصائد قالها في أهل البيت (ع) وبعض المناسبات الأخرى ، من شعره يتضجر فيه بما يمانيه من الاوصاب والاسقام ويتوسل بأهل البيت (ع) في طلب الشفاء ، قال مخاطباً لأمير المؤمنين علي (ع) :

مولاي	يا سر الحقا	يق كم كشفت غطاءها
مولاي	يا شمس الما	رف كم أنرت سناءها
مولاي	يا باب العلو	م وأرضها وسماها
يا قطب دائرة الوجو	د فكم أدرت رحاهها	
ويوم خير قد حملت	من الآله لواءها	
فكشفت عن وجه النبي	محمد غمها	
ولكم جلوت من الخطو	ب وقد دجت ظلماءها	

(١) وفي ديوان أخيه الشيخ محمد رضا أنه توفي سنة ١٢٣٦ ٩٩٩

للعبد عندك حاجة برجو لديك قضاءها
أورت بجسمي علة جهل الاساة دواءها
والنفس قد تلفت أسي وأنتك تشكو داءها
وافتك راجية لحقق يارجاي رجاءها

وله مخاطباً الامام موسى بن جعفر (ع) ومتوسلاً به :

أهولاي ياموسى بن جعفر ذا التقى ومنّ بابه للناس باب الحوائج
أتيتك أشكو ضر دهر أصابني وكدر من عيشي وسدّ مناهجي
وأخرجني من عقر داري وجيرني وما كنت لولا الضيق عنهم بخارج
وقد طمت في كل البلاد فلم أجد سواك لدائي من طيب معالج
عسى عطفة فيها يروج لعبدكم من الأمر ما قد كان ليس برائج

وله مقرضاً تخميس البردة لأخيه الشيخ محمد رضا :

ذي زبدة الشعر بل ذي نخبة الأدب استغفر الله من زور ومن كذب
تقاصر الشعر أن يجري لغايتها وهل يجاري جياذ الخيل ذو خبب
قد أصبحت خير مدح في الزمان كما قد كان مدوحها في السكون خير نبي
بدت وتيجانها مدح الحبيب كما بدت لنا الراح في تاج من الحجب
غادرت (قسماً) غيباً في بلاغته وذلك أمر على الأفهام غير غبي
فيا لراح سكرنا من شميم شذى عيرها وهي في الأستار والحجب
قد سمطوا وأجادوا حسب ما بلغوا (لكن في الحمر معنى ليس في العنب)
فالبعض كاد يوشى توب (بردتها) والبعض جاؤا عليه بالدم الكذب

إلى أن قال :-

لله معجزة حار الأنام لها كأنها حين تتلى واحد الكتب
إني أكاد أقول الوحي أنزلها لو كان يبعث من بعد النبي نبي

وله في الحسين (ع) عدة مرث ، منها التي يقول في أولها :

لمن الظعائن في اليباب المقفر واصلن بين سرى وطول تهجر

من كل وافرة الحجاب مصونة للحي من فرط الحيا لم تسفر
إلى آخرها وهي خمس وعشرون بيتاً !! ومنها التي يقول في أولها :
هذي الطوفوف فسلمها عن أهلها وسحّ دمعك في أعلا روايتها
ومدها بدم الأجنان ان تفدت دموع عينك أوجفت مآقيها
وقف على جدث السبط الشهيد وقل سقاك رانحها من بصد غاديتها
إلى آخرها وهي ثلاث وعشرون بيتاً . وله راثياً السيد المرتضى والد السيد بحر العلوم
وقد أرخ عام وفاته يقول في أولها :

واها لدر سـددا سهماً أصاب به الهدى
ورى الورى برزية ترك الهدى فيها سدى
وعدى على أهل الفخار فكان أظلم من عدى
وغدا وراح بشر ما فيه عليهم قد غدا
وسما الى رتب العلا فسطا على عالي المدى
وسمى الى الأفراد فا نتقد الفريد الأوحدا

إلى آخرها وهي ١٧٢ بيتاً ، وله راثياً السيد بحر العلوم بقصيده يقول منها :
مضى السيد المهدي فليبك من بكى على الدين والاسلام والمجد والفخر
وكل اللزايا الغاليات فانها به انحصرت دون الورى أيما حصر
فتى لم يدع منها اليسير لطالب تفرّد عن زيد بن وعن عمرو
إلى آخرها !! وله قصيدة مدح بها السيد بحر العلوم وقد بارى بها قصيدة أخيه الشيخ
محمد رضا وقصيدة الشيخ محمد علي الأعمى التي بارى بها قصيدة السيد نصر الله الحائري ،
وله خمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي (ره) :

بنو احد قد فاز من يرتضيهم أئمة حق للنجا يرتجيهم
وطوبى لمن في هديه يقتفيهم هم القوم آثار النبوة فيهم
تلوح وأنوار الهداية تلمع
هم وسعوا للدين واضح وسعه وعاد الهدى منهم بوافر سهبه

كواكب دين الله أقار نعمة مهابط روح الله خزّان علمه

وعندهم سر المهيمن مودع

قضى لهم الرحمن أن يتقدموا على كل ذي علم فهم منه أعلم
فأحمد يندري سوام فيحكم إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم

وإن نطقوا فالنهر إذن ومسمع

فهم لغوّادي والحماشة موئل وليس لودي عنهم متحول

إذا حضروا فالقطر نور مكلل وإن ذكروا فالكون نداءً ومنديل

له أرج من طيبهم يتضوع

إذا وعدوا ذا الكرب قد زال كربه وإن أوعدوا ذا الخطب قد زال خطبه

وإن حاورا فالخصم قد طار لبه وإن حاربوا فالنهر يمتفق قلبه

لسطوتهم والأسد في الغاب تفرغ

بينهم نوح على الفلك قد جرى وهم أمن موسى إذ أجيب بلن ترى

وهم شرعوا نهج الساحة والقرى وإن ذكر المروف والجود في الورى

فبسر ندام زاخر متدفع

لهم نسب في قنة الفخر قد رقى إلى نغره طرف النجابة حدقا

حكى فلق الاصباح نوراً وروثقاً فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقاً

وياشرفاً من هامة النجم أرفع

(٣٥) آل نصار* - الملوميون (١) النجفيون

من الأسر العربية الكبيرة ومن الطوائف الأدبية التي اشتهرت بالأدب وعرفت بالفضل ، وكان لها شأن واعتبار وسمعة وافتخار ، عرفت في النجف أواخر القرن

(٥) قال السيد القزويني في رسالته المطبوعة : آل نصار قبيلة من الجبور في العراق

• يعني المترجمين ، وبطن من الزقاريط في العراق

(١) للموم محل قريب من الشنافية حاز نصيباً وافراً من الحضارة والعمران وازدهم فيه العشائر والمهاجرون وتوطنه كثير من قبائل العرب والسادات المحترمين كآل مكوطر وغيرهم وفيه أسواق نخمة وحمامات متعددة ، كما أن فيه كثيراً من عشائر الفرات المنطويين تحت سيطرة الخزاعل لكنه خرب قبل مدة وقامت على اتقاخه بلدة الشنافية المعروفة التي لم يسعدها الحظ على أخذ شيء من العمران رغم طول مدتها ، قال في الطليعة : للموم قرية كانت على مجرى الفرات في مجرى الماء بين الحلة والديوانية تخربت سنة ١٢٢٠ لاتتقال مجرى الفرات عنها فانتقل أهلها الى الشنافية بين النجف والسماوة .

وقد مدح الشيخ محمد ابن الحاج راضي بن شويهي النجفي آل ملوم بقصيدة وأطال

في مدح السيد حسين آل مكوطر فقال :

إلى آل ملوم تقول المفاخر فن ذا يدانيهم عسلاً ويفاخر
ومن ذا يجاريهم حروباً وسطوة وفي الفضل والمعروف من ذا يكأثر
ومن ذا يضاھيم جهاداً وصوله وفي الحلم والأعمال من ذا يناظر
ومن ذا يساويهم زحافاً وفكك بأسيافهم شقوا الكلا والاباھر (١)
لهم عند وقع الخطب وثبة أرقم لهم هم منها تفتت المرائر
فأتم حماة الدين جندى وُجنتي وأتم سلاحى للعدى وذخائري

إلى أن قال في مدح السيد حسين آل مكوطر :-

ولاسيا المعروف شرقاً ومغرباً أمير له دان الملوك الأکاسر
هو ابن رسول الله وابن وصيه سمي الذي للدين غضب وباتر -

(١) الايران : عرقان يخرجان من القلب ومنها تشعب كل الشرايين - المنجد

الحادي عشر يقال ان أصلها من الحلة ، طار صيتها وامتازت بمددها الكثير الذي قضى عليه الطاعون الجارف وجرفهم وترك دورهم خراباً يباباً ، قال السيد في التكلة عند ذكر الشيخ محمد نصار الشاعر الشعبي : توفي منهم (آل نصار) ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم . وقال في الطليعة : مات منهم زهاء ثلاثين رجلاً طالباً للعلم . اليوم قد انقرضوا وخرجت دورهم من أيديهم وملكها قوم آخرون فقد كانت لهم في محلة البراق (في النجف) عدة دور منها : الدار التي تملكها العلامة الشيخ كاظم الحكيم والأخرى التي امتلكها العلامة الشيخ جواد البلاغي وغيرها في هذا الشارع كثير ، ونظب على هذه الأسرة الصبغة العلمية الأدبية ، وتردد بعض من هذه الطائفة على ملوم فنسبوا اليها ولهم هناك منزلة وشأن وسمعة وتقدم وهم قادة تلك الأنحاء ، لهم الزعامة الدينية والسلطة الروحية يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم ولهم عند الخزاعل الصدر في النادي والمحراب في الصلاة إلا ان الدهر جنى عليهم فأ تلفهم وأزال آثارهم وأضاع أخبارهم وعنى ديارهم فلم تقف إلا على النزر القليل الذي احتفظت بذكره بطون الدفاتر وتنايا المجاميع ١١

﴿ من مشاهير رجالهم ﴾

(١ — الشيخ ابراهيم) ابن الشيخ محمد بن نصار الشيباني الملومي النجفي ، أحد أعلام أسرته ومن رجال الفضل والأدب فيها كان صالحاً تقياً مرجعاً لكثير من عشائر ملوم ، وله بينهم شأن واعتبار ، ومن أعلام الروحيين عندهم وله النفوذ والسلطة عليهم ، كان معاصراً لسلمان بن عحسن بن غانم بن سلمان بن عباس زعيم خزاعة

— (حسين) أمير المسلمين ابن هاشم به قام دين الله للبطل قاهر
(حسين) الحسيني الفتي من مقوטר نمته الى العليا بدور زواهر
(حسين) الذي يهواه قلبي ومن غدا لسيف الهدى والدين بادٍ وشاهر
إلى أن قال في آخرها ... وهي ٥٣ بيتاً :-

هنيئاً لكم يا آل بيت مقوطر بأشوس فتاك نمته الجواهر
ولا زالت الدنيا عليكم فسيحة وضدكم في سورة المم دائر
واني الفتي من آل يونس مغرم بمدحكم فظماً وما أنا قائر

ومعاصراً للشيخ حمود السلامي « المعروف بالظلمى » رأيت عدة رسائل من معاصره الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي النجفي بعضها موجهة الى السيد حسين مكوطر المناهض للأتراك في ملوم يشير عليه أن يأخذ كتاباً من الشيخ سلمان زعيم خزاعة ومن الشيخ ابراهيم « المترجم له » لتعزيز معنويته عند العشائر ليساندوه ضد السلطة العثمانية . ورأيت له رسالة أخرى راسل بها المترجم له قال فيها : الى بهجة الزمان ونفر الأقران ومرجع الشيعة ومحبي الشريعة وصدر المحققين وسنام المدققين العالم بكتاب الله تعالى وتأويله واجماله وتفصيله ودسائس الأخبار وزواياها وظواهرها وخفاياها . الى آخر ما قال . وله من رسالة أخرى أرسلها اليه : سيدنا وسندنا ومولانا وملاذنا وذخرنا . الى آخر ما قال . ومن هذه الرسائل تعرف مكاتبه العلمية وتقدمه في الفنون الدينية وتضلعه فيها وسلطته الروحية وماله من النفوذ والقوة والزمالة تعرف هذا من رسالة الشويهي الى السيد المسكوطر يحثه على أخذ كتابين احدهما من المترجم له والثاني من زعيم خزاعة حتى اذا أخذهما حاز القوتين القوة الروحية الدينية من المترجم له والقوة العشائرية من زعيم خزاعة . وهذا الشيخ الكبير الوجيه القدير الروحي العظيم قد أهملته كتب التراجم واضاعته معاجم الرجال ???

(تخرجه) يقال انه تخرج على الشيخ الكبير والسيد المقدس صاحب المحصول .

(٢ — الشيخ احمد) ابن الشيخ محمد نصار ، له رثاء الشيخ محمد مقيم ابن

الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي النجفي الذي توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٩ ، رثاه بقصيدة تشتمل على ثمانية عشر بيتاً يقول في أولها :

خطب ألمّ فما ألمّ رقاد من بعده إلا أسى وسهاد

إلى آخرها .. كتبت هذه القصيدة على ظهر كتاب حاوي الأدلة والأقوال تأليف

الشيخ محمد مقيم والد الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم المجاز من السيد عبد الله الشوشري سنة ١١٦٨ . عن الكرام البررة .

(٣ — الشيخ حسن) ابن الشيخ محمد نصار ، من مشاهير هذه الأسرة وأهل

الفضل والأدب ومن الشعراء الجيدين المحسنين ، وفي الحصون : كان كاملاً أديباً ظريفاً

له مطارحات ومراسلات مع شعراء عصره وله شعر كثير .

(وفاته) لم تضبط وفاته قيل أنه توفي سنة ١٢٨٨ .

من شعره رثياً السيد سليمان ابن السيد داود الحلبي :

لم تبك عيني مدى الأيام مفقودا إلا التقي سليمان بن داودا
 قضى فثلث عروش الدين يوم قضى يا ليتني كنت قبل اليوم مفقودا
 يا واحداً بعده لا حي ينظره إلا وكان من الأموات معدودا
 ولا طرى ذكره مذمات في خلدٍ إلا وكان بنار الحزن موقودا
 قضيت نجبا فلا ركن لمعتمد إلا وأصبح مهدوماً ومهدودا
 عبت ربك لا شوقاً لجنته حتى مضيت إلى الجنات محودا
 عظمت لله في الدنيا شمائره فزادك الله تعظيماً ومعجيداً
 ومات ما دمت حياً عن عارمه فنلت في جنة الفردوس تحليداً
 وحزت ما حازت الأيام من شرف فضقت كل الورى حياً ومفقوداً
 وما لأبائك الأطهار من صفة إلا اتصفت بها كهلاً ومولوداً
 إلى أن قال مؤرخاً : ..

فأبشر سليمان ما خلعت من خلف إلا ومثلك حاز العلم والجودا
 ومذقضيت أنى التاريخ (هل فقد الاسلام مثل سليمان بن داودا (١)
 وله متزلاً :

علا مهجتي بنيسل منهاها علاها فدتكاً علاها
 واستلاها إذا أفاقت بلطف أي داع إلى الفرام دعاها
 وإذا لم نطق ترد جواباً فاعذراها وقتنا وانركها
 وأكفنا عن ملامها فكفهاها ما تلاتي من وجدها وشجاها
 يا خليلي خليلاني وما بي حسب تسي من الأسي مادهاها
 واذهبيا بي إلى ديار لليلي عل عيني ترى بها من رأها

فأذا جئنا الديار فما حل بي بعد أهلها خيراها
 واستألاها عن ساكنيها فاني لا أطيق السؤال حين أراها
 وادكراني بعد السؤال فزاداً ضاع مني هناك بين ربها
 وابكياها معي وان كنت وحدي أجدر الناس كلهم ببكها
 واعذراي لو قلّ دسعي فميني قد خلت من دموعها ودمها

وله في السيد بحر العلوم عدة قصائد ، منها التي يقول في أولها :

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا ومن يباريك سدت دونه الطرق
 هموا بما لم ينالوه فأقدم عجز فما فتقوا شيئاً ولا رتقوا
 لا يستطيع له علم ولا عمل ولا يضاهي له خلق ولا خلق
 لم يدر ما العلم لولا علمه أحد ولم يثق بعمرى الاسلام من يثق
 تلقاه حين يفيد العلم طالبه بجزاً يفيد المثالي حين يندفق

إلى آخرها !! جرت مفاكحة أدبية بين الشيخ حسن والشيخ محمد بن اسماعيل الخليفة
 الحلي والشيخ محمد رضا النحوي والشيخ مسلم بن عقيل والسيد صادق الفحام أنشأ
 الشيخ حسن أبياتاً في مدح الامامين الجوادين (ع) ثم أنشأ كل واحد منهم على
 ترتيبهم في الذكر أبياتاً مرتجلة بعد أن يتقدم كل منهم بكلمة هزلية ساقها مساق الجد
 في تمنيف الشاعر الذي سبقه في النظم ويدعي عليه سرقة أبياته فكانت من روائع الأدب
 الزاهي يومئذ ، أنشأ الشيخ حسن فقال :

موسى بن جعفر والجواد ومنها سرّ الوجود وعملة الایجاد
 هذا غيات الطائفين وذاك غير ت للوفود وروضة المرقاد
 ملكا الوجود وطوقا بالوجود عا ظل كل جيسد للأنام وهاد

رأيتها في بعض المجاميع النجفية تنسب للشيخ حسن نصار ورأيتها في العقد المفصل
 وفي مجموع في مكتبة العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء منسوبة الى الشيخ حسن
 ابن محمد صالح الحلي فأعرضت عن نشرها .

﴿ ٤ — الشيخ حميد ﴾ (١) ابن الشيخ نصار ، شاعر محسن في بعض منظومه وهو من شعراء عصر السيد بحر العلوم ومن تقدمه وهو من الكتاب النافرين وثره أسبك من نظمه وله صحبة تامة ومودة أكيدة مع حمد آل حمود : زعيم الخزاعل المشهور المتوفى سنة ١٢١٤ ، وله فيه مدائح كثيرة وقفت له على عدة بنود منها بند يدح به هذا الزعيم . وهو عم الشيخ محمد بن نصار الشاعر الشعبي المشهور وذكر المترجم له في الطليعة فقال : كان فاضلاً مشاركاً في العلوم أديباً في المنثور والمنظوم مكثرأ من مدائح الأئمة (ع) وسرائيهم شاعراً عالي الطبقة بين أبناء قومه .

﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً يقال أنه سرّاً بأراضي آل شبل فرأوا في جيبه تربة حسبوها صرة دراهم فقتلوه لأجلها . وفي الطليعة انه توفي في النجف سنة ١٢٢٥ وقيل سنة ١٢٢٦ ودفن بها وورثه الشيخ ابراهيم المتقدم ذكره بعد الطاعون وبعد أن مات جملة من أرحامه .

من شعره راثياً الامام الشهيد أبا عبد الله الحسين (ع) من قصيدة له :

يوم ابن حيدر والأبطال طابسة	والشمس من عثير الهيجاء تفتقب
والسمر من طرب تهتر مائسة	والبيض في قم الأقران تختضب
رامت أمية أن تقتاد ذا لبد	منه وتحجب بدرأ ليس يمتجب
فأنصاع كالضيقم السكرار منتدراً	بصولة ريع منها الجحفل اللجب
يلقى الكماة بثغر باسم فرحاً	كأنهم لندي كفيه قد طلبوا
حتى إذا لم يدع للشرك من سكن	إلا وقامت به من بأسه التذب
وافته داعية الرحمن مسرعة	نحراً وهو يطيل الشكر محتسب
نفسى الفداء له والسمر واردة	من نحره والمواضي البيض تختضب
مفرج الجسم ما بلت له غل	حتى قضى وهو ظمآن الحشا سنب
داهي الجبين تريب الخد منعفر	على الترى ودم الأوداج ينسكب
مغسل بشجيع الطعن كفته	سافي الرياح ووارته القنا السلب

(١) حميد بضم الحاء وتشديد الياء المكسورة وهي تصغير حمد .

قضى كريماً نقي الثوب من دنس
يا قائداً جميع الأعداء طوع يد
لئن رمتك سهام الدهر عن إحن
كنت الهجير لمن عادى فحق له
يا غرس الموت إن سامتك نائمة
يا صارماً فلّ ضرب الهام مضربه
لو تعلم البيض من أردت مضاربها
ولودرت عاديات الخيل من وطأت
إن كورت منك كف الشرك شمس ضحى
ما كنت أحسب والأقدار غالبية
فك غنيمة ذيل للبتول سرت
تلوي على جرات الوجد أضلعها
وله في الحسين (ع) عدة مرات أخرى منها التي يقول في أولها :

يا ناعي ابن رسول الله هجت لنا
نعيت لو تدري من تنعاه ما ضحكت
يا وقعة الطف كم عين بك اندرفت
أفبك يقضون آل المصطفى عطفاً
حزناً ودمعاً على الخدين مسدرا
أسنان فيك ولا سامرت سمارا
وللهداية كم ركن بك انهارا
والماء طام فليت الماء قد غارا
(إلى آخرها) ومنها القصيدة المشهورة التي يقول في أولها :

ما انتظار الدمع أن لا يستهلا
هل عاشور فقم جدد به
أوما تنظر عاشوراء هسلا
مأتم الحزن ودع شرباً وأكلا

إلى آخرها . . . ومن شعره كما في الطليعة قوله :

بذات الغضا أرض أحن لقربها
فوجبا خليبي الهداة برئها
سقيم بداء مله منه أهله
حنين فصيل فارقته غلوق
وقولا شج يشكو النوى وفريق
وتاء جفاه صاحب ورفيق

تضيق على الأرض وهي رحبية وكل مكان بالقرب يضيق
 فلا يبعدنك الله يا ليل خلة متى ما تلاقى شائق ومشوق
 تسيل دموعي في الركاب إذا بدا من الشرق برق أو أضاء بريق
 وإن لسمت أرواح حزوي يهبجني لها قرب عهد منكم وعبوق
 وأصبو لركبان الجنوب كأني لكل جنوبي المسير صديق
 ثم مني قد طقتي الدهر دونها ونم هوى مالي إليه طريق
 فهل عهد ليلى لا يغيره النوى وثيق كما عهدني إليه وثيق
 وهل عادها ما عادني من صباية لها بين احناء القواد حريق
 فما بمسدها إلا قواد بوجودها حريق وجفن بالدموع غريق

وله البند المشهور يمدح به حمد آل حمود زعيم الخزاعل يقول في أوله :

أيها الراكب يفري شقق البيد على أمثلة السيد وأشباح القنا الميد من النجب
 المناجيد لك الله وحيالك وأرشدت بمسراك إذا شممت من البرق غماما مسبل الودق
 وعانيت من البحر خضماً مزبد الزخر ويمت من الروض ربيعا ومن اللبث مرعبا
 ومن اللبث منيعا فترى الوفد على الوفد - إلى آخره - ذكره السيد في معادن الجواهر
 ج ٣ ص ٥٨٥ .

﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ ابراهيم بن محمد بن نصار الشيباني العلوي
 النجفي، هو والد الشاعر الشعبي الكبير الشيخ محمد نصار، كان من أهل العلم والفضل،
 قال في الكرام البررة: تملك نسخة شرح العميدي على التهذيب ثم استعاره منه الشيخ
 طالب البلاغي .

﴿ وفاته ﴾ توفي كما في كشكول العلامة السيد محمد المهندي سنة ١٢٩٧ خارج
 النجف ونقل إليها ودفن بها .

﴿ ٦ — الشيخ محمد ﴾ (١) ابن الشيخ علي ابن الشيخ ابراهيم بن محمد بن
 نصار الشيباني العلوي، من مشاهير الشعراء ورجال النظم له ذكر خالد وسمة بأقية

ببقاء المنبر الحسيني ، نبغ في النظم باللغة الدارجة « الحسكة » وبلغ فيها شأواً لم يدركه فيه أحد بل جاوز في ابداعه الحد فكان من المجيدين فيها المحسنين الموفقين ولا يزال شعره الدارج غصناً جديداً رغم مرور الليالي والايام وتفنن الشعراء المعاصرين والسالفين في فنون من النظام ، وقد امتاز رحمه الله بنظمه غالباً ينظم نفس الرواية والخبر الواردة في المقام على أن له يبدأ طولى في النظم باللغة الفصحى ، ذكره السيد في التكملة فقال : فاضل أديب لبيب كامل شاعر ماهر خصوصاً على طريق أهل النياحة في البادية المعروف بالحسكة ، كان وحيد زمانه فيه ، نظم واقعة الطف بذلك اللسان وهو الدائر على لسان الرائيين وكان هذا الشيخ من الموفقين لهذه الخدمة العظيمة لاهل البيت (ع) فإنه لا يتعقد اليوم مجلس للعزاء الحسيني إلا وقرأ فيه من شعره فيقول الرائي : قال ابن نصار ۱۱

كان (ره) صافي الطوية صادق النية حلوا المعاشرة صفيماً وفيها عاشرته ورافقته مدة فحمدت صفاته ، وله في القريض شعر جيد إلى أن قال : وهو من أسرة أدب وعلم أصلهم من الملوم وهاجروا الى النجف لطالب العلم وقد توفي منهم في الطاعون ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم وهم من آل شيبان (١) أو شبانه (٢) الى آخر ما قاله ، وقال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً ظريفاً خفيف الروح رقيق الحاشية كثير الدعابة الى تقي ونسك وديانة ونمساك بالشرع جداً ، وكان ينظم الشعر بلسان العصر فائقاً نظم مقتل

(١) شيبان بن ثعلبة : بطن من بكر بن وائل من العدنانية وهم بنو شيبان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كانت لهم كثرة في صدر الاسلام شرق دجلة في جهات الموصل واكثر أئمة الخوارج في ربيعة منهم وسيدهم في الجاهلية مرة بن ذهل بن شيبان وكان له اولاد عشرة نسلوا عشر قبائل اشهرهم همام ، وجساس ، وسادهما بعد ابيه ، وتنسب الى شيبان هؤلاء محلة بالبصرة .

(٢) آل شبانه : قبيلة من الاقرع - عن رسالة القزويني ، وفي معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . شبانه بن علي بطن ينتسب الى شبانه بن علي بن شريح بن علي بن رزام ابن يحيى بن عبدالله بن خالد الاموي ؛ منهم جماعة كانت تسكن القرشية اسفل ربيع اليمن .

الحسين «ع» بهذا اللسان وطبع رغبة فيه ، وكان من بيت علم وأدب ، ذهب طاعون سنة ١٢٤٧ بزهاء ثلاثين رجلاً فأضلا منهم ، وكان محباً لأهل البيت (ع) جداً حتى أن كل ولد يولد له يسميه علياً ويكنيه بابي جعفر أو أبي الحسن تفرقة وتمييزاً بينهم !! .

(آثاره) له شرح على الكلمات القصار لأمير المؤمنين «ع» ، وله مجموعة شعر باللغة الدارجة طبعت عدة مرات واسكنها لم تسكن جامعة لجل شعره وكانت راوية شعره الشعبي الذي ذكره الشهير الشيخ علي الحمادي .

(وفاته) توفي في النجف كما في التكملة في جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ وقد بلغ الستين من عمره ودفن في الصحن الشريف مما يلي التكية بقرب قرينه بالرائه السيد حيدر الحلبي عند أول الساباط للداخل فيه من عكس القبلة .

جرت له كرامة عند موته جديرة بمقامه وتقائه في خدمة مواليه فقد حدث غير واحد من فضلائنا الاعلام أنه كان مصطفى العلامة الشيخ كاظم الحكيم لولائه وإخائه مختصاً به غاية الاختصاص حتى مرض الشيخ محمد مرض الوفاة فلزمه المذكور ولما اشتد به الحال طلب من الشيخ كاظم أن يكون هو المتولي لشئونه عند احتضاره ولما احتضر وجهه المذكور نحو القبلة وأجرى سائر السنن الخاصة بهذه الحال - اطأنا الله عليها - إلا أنه كان كلما مدّ رجلي المترجم له قبضها ، فعل الشيخ كاظم ذلك مراراً حتى توفي «ره» وهما مقبوضتان واسكن الشيخ كاظم كان مستغرباً جداً أن يموت صديقه على هذه الحالة وكتبه في نفسه ولم يطلع أحداً حتى كان اليوم الثاني لفاتحته رأى المترجم له أحد اخوانه في عالم الرؤيا فطلب منه أن يذهب الى الشيخ كاظم ويعاتبه على اصراره على مدّ رجليه مع مشاهدته امتناعي من مدّها لان سيد الشهداء روجي فداء حينما جاء مع أمه وأبيه وأخيه «صلوات الله عليهم» كان مجلسه عند رجلي فلم استطع مدّها تأدياً واحتراماً فلما انتبه الرجل جاء الى الشيخ كاظم فأخبره فالتفت حينئذ الى السرفي ذلك وزال استغرابه ، قلت وانها لكرامة دلت عليها الآثار وشواهد الوجدان وخلف الشيخ محمد ولدين أحدهما من ذوي الكسب والبيع والشراء والآخر الشيخ جعفر : كان أهل العلم رأيتة وهو شيخ متوسط في العمر قصير القامة له

صحبة مع زعيم آل قتلة الحاج عبد الواحد آل الحاج سكر ، حج معه سنة ١٣٤٩ .
قرأ عليه العربية خيرى الهنداوي « المتوفى سنة ١٣٧٦ » الشاعر الكبير واستفاد منه
كثيراً - كما في الأدب المصري ج ١ ص ١٢٢ . توفى في الفيصلية يوم السبت التاسع
والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ ونقل إلى النجف ودفن في الصحن الشريف
بالقرب من والده . وله في اللغة الفصحى شعر كثير منه هذه الأبيات في وصف
الساور (١) :

واعجم غنائي بصوت مركب	من النار والماء النخير المصفق
حشاشته جر الغضا ولهيبة	يطير شواظاً عن لبيب محرق
وقد فكّ شذقيه فمض حمامة	ترق بنيتها بالمدام المروق

ومنه متغزلاً :

خلت من ظباء الابرقين ربوعها	فهبهات يا عين المعنى هجوعها
أتألف رسم الابرقين مهاته الـ	نفور وايدي القانصين تروعها
وقفنا وللأحشاء وقف على الغضا	وقدرقصت فوق النطاق فروعها
أودعها فوق الكثيب ومهجتي	تودعها فوق الكثيب ضلوعها
اسألها والعين عبرى متى اللقاء	فيعرب عن بعد التلاقي دموعها
عقارب صدخ لا يفيق لديقها	ورقش جمود ليس يرق لسيعها

(١) وصف الساور جماعة من ادباء النجف مرت أبيات الشيخ عباس الأعم
وأبيات الشيخ كاظم الخضرى ، ووصفه الكامل الاديب الشيخ محمد النقاش : كان جالساً
بياب الصحن الشريف ينقش الطوس وبعض الاواني وهو أحد ادباء النجف وشعرائها ينظم
الشعر بصرف طبيعته وحسن سليقته ، توفى في حدود سنة ١٣٠٠ . كما في الحصون ، قال
في وصف الساور :

نديم كلما اججت ناراً	باحشاء غدا طرباً يفتى
يفتى ثم يسقيني كؤساً	الأفديه من ساق مغنى

وقد شطرهما الشاعر الكامل السيد حسين القزوينى النجفى البغدادى !!

ونبعة قدر لا يقوم طعنها واسياف لخطلا يداوى صريعها
 وخذ اسيل روق الصون مائه نزت كبدي منه فهاج ولوعها اا
 وتشرف بزيارة الامام الرضا (ع) فلما لاحت له القبة المتورة انشأ قائلاً:
 يا خليلي غلساً لا تريحا أوشكت قبة الرضا أن تلوحا
 إن تناءت بأبن موسى فانا قد شققنا لك القلوب ضريحا
 إن قبراً قد طفت فيه نراه يمنع المسك طيبه أن يفوحا
 فلما دخل المشهد وكان الليل رأى في المنام كأنه في بر أقر والناس حلق حلق وبينهم
 الرضا «ع» جالس على كرسي فأوى إليه فأقبل اليه فناوله الامام «ع» شيئاً اسمر
 اسودا كأنه بندقة فقال ما هذا يا بن رسول الله قال : هو مسك فقال ليست له رائحة
 فقال (ع) : أولست أنت القائل :

إن قبراً قد طاب فيك نراه منسع المسك طيبه أن يفوحا
 وله في رثاء الحسين (ع) عدة مرث منها التي يقول فيها :
 لهنى لفتيات تداعوا للفنا فكأن لهم مرّ الفناء حبيب
 من كل وضاح الحميا باسم حتى المنية ما اعتراه شحوب
 ما خلت قبل مضيهن ان البدور التم في اجم الرياح تعيب
 هذي جسمهم تناهبا الغلبا قد كفتتها شمأل وجنوب
 وبقي حفاشة ظلم من يعدم فردا عليه التائبات تنوب
 الى آخرها : ومنها التي يقول في أولها :

يا مورد الابطال في حملاته مرّ المشارب
 مالي اراك لدى اللقا طرباً وداعي الحتف مخاطب
 هل شاقك الحرب العوان وقد تشاجرت القماضب
 ام غرة الاسلام خوفا ان تهدّ لها جوانب
 قسماً بسؤددك الذي عن نيله كبت الكواكب
 لو شئت قني جمعهم لم ينج منهم منك هارب

لكن حلت عليهم مستهلاً صعب المطالب
الى آخرها . . ومنها التي يقول في مطلعها :

لا تلوي جيدك للحياة ومدّ طرفك للمناقب
حتى تموت مكرماً أو بمضغ اسماك كل خاطب
لعب الغراب بساقي ونزلت مدرجة المثالب
إن لم اقدما بالعنان طواخفاً عرباً شواذب
حضراً كما رحل الحسين الى العلاء أو للمعاطب

الى آخرها وهي ثمان وستون بيتاً . . ومنها التي يقول فيها :

لله ما قاسى به كبد البتولة من سميّه
حشدت بنوها في الطغوف علوجها لبني الزكويه
حيث الحسين زعيمها بابي الزعيم وبالسريره
جاءت وقد حفت به اسد ضراغمة ابيه
من كل اروع لم تروعه القنا والقعضيه
يسطو وومض البيض يجلو ظلمة النقع الدجيه

الى آخرها . . . وله شعر كثير اعرضنا عنه .

(٣٦) بيت نصار

من بيوت العلم العربية المتمتعة بحسن الذكر وجميل السمعة وهم وان اشتركوا مع
الأسرة المتقدمة في الاسم « آل نصار » إلا انهم دونهم كثرة وسمعة في الأدب وصيتنا
في الشعر . في هذا البيت رجال من ذوي الارشاد والهداية لهم شأن وعنوان في قضاء
الساوة وما جاوره لاختصاصهم بهذا المحل وانقياد عشائره لهم فلهم فيهم وثوق تام
يأتمرون بأوامرهم . عرفوا في النجف في القرن الحادي عشر وأول من هاجر الى النجف
جددم « زبرج » ، ينتهي نسبهم الى الطائفة العربية الفراتية آل عيس (١) منازلهم
حوالي الساوة وهم اشقاء الأسرة العلمية آل شيخ عبد الرسول المتقدم ذكرها فان

(١) مرّ ذكرها في هامش صفحة ١٥

جدم الأعلى زيرج له ولدان أحدهما حمد : جد أسرة آل شيخ عبد الرسول : والثاني نصار : جد هذا البيت وعنوانه وبه يعرف وهم أسبق هجرة من أشقائهم وأكثر سمعة في النجف ، دورهم في محلة العمارة لا تزال باقية مشهورة مجاورة دور أشقائهم يسكنها أحفادهم ، تتمثل فيهم العادات العربية والحلال الحميدة ، عاشوا في النجف ودرجوا بها وهم اليوم على ما كان عليه أسلافهم من الترسل في المأكل والملبس ، تغلب عليهم الصبغة الدينية العربية البحتة ولهم في خدمة الدين وإحياء سنن الصالحين يد بيضاء ، ومن مزاياهم الطيبة ومختصاتهم الخالدة إقامة الشعار الحسيني الذي لم يزل خالداً منذ عهد (الشيخ نصار) جدم حتى اليوم على كيفية خاصة (١) يتجلى عليها الخشوع والترسل كما يحدثنا التاريخ عن المآتم القديمة في عهد الأئمة الطاهرين (ع) تقرأ المصيبة والثناء بالكتاب وما تغيرت ولا تبدلت بتطور المنابر الحسينية ، ويزدحم على مآتمهم سائر طبقات النجف للتبرك والمادة ، ويتقوم المآتم بما يأتيه من النذور والتبرعات ، وهم اليوم طائفة متعددة الأفراد يشغل بعض رجالهم بطلب العلم .

﴿ من رجال هذا البيت ﴾

(١ — الشيخ حسين) ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، كان رجلاً صالحاً تقياً من أهل الفضل ، وفي الكرام البررة : عالم جليل .
(وفاته) توفي ليلة الأحد في التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٢٧٥ وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محسن وأعقب الشيخ محسن ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الحسين وذريته باقية حتى اليوم .

(٢ — الشيخ راضي) ابن الشيخ عبود ابن الشيخ علي ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، ولد سنة ١٢٩٧ هو بقية السلف وعنوان هذا البيت اليوم والبارز من رجاله تتمثل فيه خلال أهل الدين والتقوى وتقرأ على أسارير جبينه آثار الصلاح ملازم للعبادة مواظب على الطاعات ، يغلب عليه صفاء النية وحسن الطوية وعفاف الضمير (١) قرأ لحم العلامة المقدس الشيخ شريف آل العلامة صاحب الجواهر ولأجل هذا المآتم ألف كتابه مشير الأحزان المطبوع عدة طبعات .

وطهارة السريرة تحبه القلوب ويهواه أهل العلم يخرج إلى عشائر بني حميم (حكيم) مما قارب السلاوة إلى ناصرية المنتفك ، وأكثر هذه القبائل طوع أمره ونهيه ينقادون إليه ويقبلون عليه ، له ولدان يشتغلان بطلب العلوم الدينية الشيخ محمد حسين والشيخ موسى ، وله أخ فاضل يسمى الشيخ نصار : له أولاد .

﴿ ومن مشاهير هذا البيت ﴾

(٣ - الشيخ راضي) ابن الشيخ نصار ابن الشيخ حمد بن زيرج ، من مشاهير هذا البيت ومن أهل الورع والتقوى ، قال في التكلة : هو عالم فاضل فقيه محقق من مشايخ علماء النجف والمراجع للأحكام سيما العشائر الشرقية وهو والد الشيخ حسين (المتقدم) والفاضل الشيخ علي الذي يحيا به هذا البيت الرفيع الذي هو أحد البيوت الجليلة لأهل العلم في النجف ، كان من المعاصرين لصاحب الجواهر وشركائه في الدرس ، ومن كراماته أن شيخ المراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني لما تصدى لطبع كتاب (كشف الغطاء) وجمع عدة نسخ منه ولم يكن فيها نسخة صحيحة فلم يتبها له فرأى في المنام نفس الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء يقول له قد أنعت نفسك على نسخة صحيحة وهي بخط الشيخ راضي نصار النجفي موجودة على رف حجرة الشيخ راضي وقد ذرقت عليها الحمامات وأولاده لا يدرون بها فذهب إلى هناك تجدها !! فلما اتقته ذهب إلى النجف وتوجه إلى دار الشيخ راضي ودخل الدار وأخذ النسخة من الموضع الذي دله الشيخ عليه ، وقال في معارف الرجال : عالم يرتقي زاهد وزهده وورعه أشهر من علمه عاصر جملة من العلماء والمعارف الذين أدر كوه وحفظوا عنه بعض نوادره ، وكان له مع السيد بحر العلوم صحبة واتصال وله معه حكاية تدل على زهده وهي أن السيد دخل عليه عند افطاره فرآه يأكل خبزاً وكراماً وخرج السيد وجمع له من جماعة الزائرين من أهل بلاده (بروجرود) أموالاً وجاء بها إليه فأنزعج الشيخ ولم يقبلها وقال أنا لم أفعل ذلك لقلّة المال ولكن زهداً فقلب اجانة كانت بأزائه فإذا تحتها مقدار من المال وقال هذا المال لي ومالي حاجة بمالك !!

(تخرجه) تخرج على الشيخ الكبير ومن في عصره .

﴿ آثاره ﴾ له مقتل مرتب على عشرة مجالس في تعزية الحسين (ع) في العشر من المحرم ثم فقد بعد ذلك (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٤٦ في الطاعون وله ولدان الشيخ حسين والشيخ علي ودفن في الايوان الكبير المعروف بایوان ميزاب الذهب في سرداب يتنقذ الى الرواق الشريف وفيه والده الشيخ نصار وبالقرب منه جملة من أرحامه ، كان هذا السرداب في أيدي الملالي ثم صار بأيدي آل الرفيعي فدفن فيه جماعة منهم (٢) .

﴿ ٤ — الشيخ طاهر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، من أهل العلم مسلم الفضيحة سبق في عصره رجال أسرته ونبغ فيهم ، عاصر الفقيه الشيخ راضي ، وتوفي في أيامه وكان معزاً عنده يحترمه لفضله ويحبه لبيته .

﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، من رجال هذه الأسرة معروف بالفضل مشهور بالصلاح والتقوى ، وتنقل له كرامة في خدمة الحسين عليه السلام واطنّب السيد في التكلة في نعمته .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامة الأنصاري والفقيه الشيخ راضي .

توفي وأعقب ولدين الشيخ عبود والشيخ طاهر والمقب لولده الشيخ عبود .

﴿ ٦ — الشيخ نصار ﴾ ابن الشيخ حمد بن زيرج ، هو عنوان هذا البيت وبه يعرفون وأول من عرف من هذا البيت ونبغ فيه وكان جده زيرج هو أول من هاجر منهم الى النجف وحط رحله بها ، قال في التكلة : أحد كبار تلامذة شيخ الطائفة الشيخ جعفر ، كان عالماً متبحراً في الفقه والأصول والحديث والرجال وأحد المراجع العامة لأهل العلم في فنون العلوم ، كانت داره محط رحال العلماء والأفاضل وكانت العشرات وطوائف الأعراب يرجعون اليه ، ومن حسناته قدس سره إدامة مجالس التعزية للحسين عليه السلام وله في ذلك تأسيسات وآثار باقية . أقول : لم تزل داره حتى اليوم على تلك العادة وذلك النهج من التعزية على الكيفية السابق ذكرها وينذر لها ويقصدها أهالي النجف تبركاً بها ، والمترجم له أحد اخوة سبعة كان أنبيهم وأفضلهم .

(تخرجه) كان معاصراً للشيخ الكبير وتخرج عليه وعلى الشيخ محمد مهدي الفتوي.
 (آثاره) له كتاب معتمد الأنوار في أصول الفقه جمع فيه تحقيقات استاذه
 كاشف الغطاء ، وله رسالة في النية ، وكتاب في إثبات أحقية مذهب الامامية .
 (وفاته) توفي كما في التكملة في حدود سنة ١٢٤٠ وأعقب الشيخ راضي والشيخ
 حمد وأعقب الشيخ حمد : الشيخ حسين والشيخ سعد والشيخ ناصر والشيخ نصار ،
 وأعقب زيرج : بوحى ودويه وحجيل وحمد وكل واحد من هؤلاء له عقب وعقبهم
 في الخارج وهم عدة الخاذاً ونفوس كثيرة والموجود اليوم في النجف بعض عقب
 نصار فقط ???

(٣٧) آل نظام الدولة

أسرة فارسية نزلت الى النجف في القرن الثالث عشر وكانت من الأسر المثرية
 المالكة الممتزة بفخرها ومجدها وسؤدها لما كان لها من المناصب العالية في المملكة
 الايرانية الفاجارية والذكر الطائر والسمة الطائلة والاعتبار كما كانت لها صلة سببية
 بالمائلة المالكة الفاجارية وضمت مع شرف نسبها التالد وحسبها الخالد شرف العلم
 والأدب مضافاً الى ما هي عليه من رفيع المكان وسمو الشأن ، فهي غنية بفضلها وأدبها
 ونجارها ونغارها . لها الآثار الزاهرة الدائمة والحسنات الباهرة الباقية ببقاء الدهر فك
 أشادت من مدارس ومساجد ورباطات وقناطر وأسوار وقنوات ، وكثيراً من الآثار
 الصالحة والخيرات العامة وجلها باقية ، وقد خدمت الدين وعززت أهله وربت حملة العلم
 وأحلتهم معلم السامي وأخذت باعضادهم وكانت تدّر عليهم الهدايا والصلوات فضلا عن
 الحقوق الواجبة ، ولهم في النجف دور واسمة وحمامات كبيرة متعددة وقيساريات
 وأسواق ، وهذه الأسرة جليّة مبعجة مثرية معروفة مشهورة جدّها العالي : الحاج
 محمد حسين خان المتوفى سنة ١٢٣٩ (١) وكان صدراً في سلطنة السلطان فتح علي شاه
 (١) رثته الشعراء بمرات كثيرة بالعربي والفارسي وأرخه بعض الشعراء بقوله:
 الصدر في الجنات حل مكرما . وأعقب ثمانية أولاد اكبرهم وأنبيهم أمين الدولة عبدالله خان
 ، الآتي ذكره ، دفن في مدرسته في آخر سوق الكبير وقد أوقف عليها أوقافاً كثيرة —

له آثار كثيرة في المتببات المقدسة منها سور النجف الذي ادر كناه ولا يزال قسم منه وقد هدمته حكومة العراق سنة ١٣٥٧ هـ لتوسعة البلاد والشآت من خلفه بلدة كبيرة زادت على البلدة القديمة سمة ولا تزال المارة مستمرة فيها ، وهو آخر (١) سور انشأ على مدينة النجف واحكمها وامنعها بذلك عليه الاموال الوافرة الجزيلة ، ومنها المدرسة الواسعة المشهورة المعروفة بنسبتها إليه « مدرسة الصدر » ومنها الباب الفضي « ٢ » الذي يدخل منه الى الرواق من ايوان الذهب . وكان سخيا جواداً لم يكن مثله في عصره بل ولا في عصر حاتم وكان محباً للمعلم والعلماء ، وبعد وفاته تولى منصب الصدارة ولده أمين الدولة عبد الله خان .

اشتهرت هذه الأسرة بنسبتها الى احمد رجالها : وهو نظام الدولة ميرزا علي محمد خان « يأتي ذكره » وعرفت به ، واليوم لهم بقية في النجف ولكن ليست لهم — للطعام فيها في كل ليلة جمعة وسقى الماء في سقاخاة يجنب مرقد ومن اوقافها الخان الكبير المعروف (بسيف بيت بلال) وبعض دكاكين خارجة منه . له ترجمة مطولة في الحصون المنيعه ج ٦ وقد ذكرته في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها .

(١) ذكر مع بقية آثاره في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها .
 (٢) قلع هذا الباب وعوص عنه باحسن منه وهو باب عظيم حسن الصياغة من الذهب الخالص مزان بالميناء كتبت عليه كثير من الاحاديث الواردة في حق الامام علي (ع) وبعض الاشعار التي تورخ عام صنعه ، اشترك في بنده مصروفاته ثلاثة من اهالي طهران احدهم الحاج ميرزا مهدي مقدم وابنا أخيه الحاج كاظم اقاتو كليان والحاج ميرزا عبد الله ورصدوا له من مالهم الخاص اكثر من نصف مليون تومان وقد حثهم على صنعه ورغبتهم عليه فضيلة العلامة السيد محمد كلاثر ؛ نصب في الثامن من شعبان سنة ١٣٧٣ وقد اقيمت لتصبه المهرجانات الفخمة في ليالي متعددة واقامت له جمعية الرابطة العلمية حفلة باهرة انشدت فيها قصائد المدح والثناء للباذلين والسيد محمد الكلاثر الذي رغبتهم على العمل ، ارخه الاستاذ اليعقوبي بأبيات التاريخ :

إذا ما الدهر عنى كل باب فباب الله باقى ليس يبلى
 ولا يبقى مع التاريخ (إلا على الدر والذهب المصنق)

تلك السمعة ولا ذلك الصيت ولا تلك الثروة ???

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ — اسد خان ﴾ الملقب بنظام العلماء ابن نظام الدولة ميرزا محمد علي خان ابن امين الدولة عبد الله خان ابن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهاني ، كان من رجال النهر ومشاهير العصر ومن أهل الجاه والسمعة والاعتبار ، له مكانة سامية في نفوس العلماء ومحله عال عند الحكام وأهل الحل والمقد مهيباً عند رجال الحكم في العراق يخشون سطوته لبأسه ومنزلته ، عاش عيشه ابناء الملوك وهو من الصلحاء الأبرار . كان يلبس العمامة البيضاء ويحافظ على كيانها وشأنها وهو من الملاكين في النجف وأهل الثروة .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٢٤ في النجف ودفن في مقبرة لهم في الصحن الشريف عن يسار الخارج منه من باب السوق الكبير الشرقي ، وارخ العلامة الأديب السيد محمد النجف آبادي عام وفاته فقال :

اسد ناور باعتاب حمي أسد الله وخير الاوصياء

فباعتاب علي أرخوا فاز والله نظام العلماء

واعقب ستة اولاد حبيب خان الملقب بسلطان العلماء ، وحيد خان ، واحمد خان توفي سنة ١٣٦٣ في العشرين من شعبان ، وحيد خان الملقب بمجد العلماء ، وعزيز خان ومصطفى خان : يقيم اليوم في كربلاء وهو من اشرافها وملاكيها .

﴿ ٢ — حبيب الله خان ﴾ (١) ابن امين الدولة عبد الله بن محمد حسين خان الصدر الاعظم ، احد رجال العصر ونوابخ الدهر عالماً وفضلاً وتقوى وصلاحاً كان سخياً كريماً جواداً مبجلأفهو باقة فضائل ومجموعة كمالات له صفات سامية ومقامات عالية يسكل عن وصفها اللسان ويعجز عن شرحها القلم بل من أحد حسنات الدهر التي عقم عن انتاج مثلها ، له شعر كثير بالفارسية ورسائل مطوّلة تعرب عن كونه كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً ، وله صلة ا كيدة واتصال وثيق بشعراء عصره الملقين كالشيخ جابر

(١) الترجمة عن الفوائد البهائية ص ٢٨٧ وله فيها شعر فارسي كثير .

الكاظمي والسيد صالح القزويني النجفي البغدادي ، ولهذا السيد فيه شعر كثير منه
الآيات التي قالها في وداعه :

ألا يا أي رود بي رويداً	ألا يا أي رود بي رويداً
دعي اجفانك المرضي تداوي	دعي اجفانك المرضي تداوي
اعيدي مهجتي إن كان برجي	اعيدي مهجتي إن كان برجي
وردني قلبي المضنى وإلا	وردني قلبي المضنى وإلا
فتى يستنقذ اللاجي إليه	فتى يستنقذ اللاجي إليه
واقرب للصریح وان تئاني	واقرب للصریح وان تئاني
هام كل من آوى إليه	هام كل من آوى إليه
قريب البر قد حجت إليه	قريب البر قد حجت إليه
زكي أصلاً فطاب الأصل فرعا	زكي أصلاً فطاب الأصل فرعا

الى آخرها . . . وقد مدحه جماعة من الأدباء منهم اخوه مرضى قلى خان مدحه

بقصيدتين يقول من احديها :

انت الذي طاق الانام علا	والعالمون بفضله اعترفوا
الماجد المولى (الحبيب) فتى	شرف الفخار به ولا شرف
فلك المعالي قطب دارتها	سهل العريكة ما جد أنف
من معشر شم الانوف سمى	لهم على هام السهى شرف

الى آخرها ، وقال من الثانية :

لحبيب الله من ينجل من	كفه الواكف يوم المحل مننا
سيد أصبح في جمع الملا	في البرايا مفردا غير مثني (١)

ومنهم عبد الباقي العمري مدحه بيتين فقال :

اقول وعندى صح من لفظ جابر	حديث به من وحشتي فزت في انسي
ايكمل ايماني إذا أنا لم اكن	(احب حبيب الله اكثر من نفسي)

فيه تورية لطيفة وإيماء الى الحديث المشهور عن النبي (ص) بما مضوته لا يكمل
إيمان احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وأهلي احب اليه من أهله وأهل بيتي
احب إليه من أهل بيته !!

وقال فيه وفي أخيه مرتضى قلي خان :

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنك المرتضى وحضوره مرغوب

فأجبتهم أما الحبيب فرضى عندي وأما المرتضى فحبيب

ومنهم الأديب البارع الشهير الشيخ جابر الكاظمي مدحه بهذين البيتين فقال :

تقول لي النفس التي تبتغي الملا إذا قلّ في الدنيا حمي وناصر (*)

فككن لحبيب الله لازلت صاحباً كما لحبيب الله قد كان جابر (١)

(وفاته) توفي في حدود سنة ١٣١٠ ودفن في الري في مشهد الشاه عبد العظيم.

(٣ — حميد خان) ابن اسد خان ، كان شريفاً محترماً له شأن واعتبار لدى

كافة الطبقات وفي أيام احتلال النجف ودخول الانكليز اليها عين حاكماً عليها واعرب

في حكومته عن عفته وطيب عهده بحسن سيرته وصفحه عما قام به الأهالي ضده من

توهين واساءة فقد كافأهم بالاحسان واغضى عن سيئهم واحسن الى محسنهم « وطيب

خصال المرء فرع عن الأصل » وفي أيام الحكومة العراقية خرج نائباً عن لواء كربلاء.

(وفاته) توفي في بغداد يوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٦٣

ودفن في الصحن الحسيني قرب المنارة «المعروفة بمنارة العبد» وقد هدمت المنارة (٢)

والمقبرة ودخلت في ساحة الصحن الشريف، وأعقب بنتاً واحدة وهي حليمة معالي السيد

ضياء جعفر .

(٤ — عبد الحسين خان) ابن الحاج محمد حسين خان الصدر ، كان حاكماً على

سمينان وتولى برهة منصب نظارة الديوان من قبل السلطان فتح علي شاه القاجاري ،

كان غاية في حسن الخلق ووفور الفضل وحدة الفهم وجودة الخط النسخ التعليق ،

(٥) عن مجموع الحاج علي اغا (مخطوط) (١) هو جابر بن عبد الله الانصاري (رض)

(٢) في سنة ١٣٥٤ أيام متصرفية نخامة صالح جبر ٦٤

وكان مشهوراً بعلم الطب (١)

(٥ — أمين الدولة عبد (٢) الله خان) ابن الحاج محمد حسين خان الصدر ،
الأمير الكبير والوزير الشهير لم تكد الأيام مثله ولا كان في سالف الاعوام نده تغلب
في عدة مناصب سامية ورتب عالية وفي كل مناصبه ورتبه كان محافظاً على العلماء
وحمة الدين وقائماً برعاية الأهالي احسن قيام وكان من المروجين للمذهب الجعفري
حتى لقبه بعض من عاصره من العلماء المشاهير (٣) بعلي بن يقطين الثاني ١١ وفي ايامه
ازدهرت المملكة الايرانية وتمت بنضارة عمرانها .

له مؤسسات خيرية ومبرات ذات شأن ، لم يركن الى الدنيا ولا انخدع بزخرفها
وكان يحترم العلماء وأهل الدين ومكرماً لاسادات والمشايخ والصلحاء مكباً على العبادات
والطاعات ومن عدالته وحسن سيرته انقادت له العصاة والطغاة والمتوردون ولم يحتج في
اخضاعهم الى تجهيز جيش واشهار سلاح والحق الصراح إنه كان معدوم النظر
لا يؤدي اللسان بيان مزايده ومحامده وكان مقدماً عند الولاة والوزراء والامراء في
الدولة العثمانية ، ولهم معه مراسلات ومكاتبات ، ذكرها في الفوائد البهائية ص ٣٩
منها مع علي رضا باشا ومنها مع نجيب باشا ١١

﴿ آثاره الخالدة ﴾ — منها ترميم القناة في النجف ومنها اتمام سورها التي
شرع والده في بنائه ولم يمهله الأجل فأتمه المترجم له ومنها الحمامان (٤) الكبيران في
النجف المعروفان بجمايي الحضرة مع الدكاكين الكثيرة المتفرعة من الحمامين ومنها

(١) عن الحصون ج ٦ : وهي مترجمة عن الفوائد البهائية .

(٢) له ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٣٧ ، وله ذكر في شرح ديوان السيد

جعفر الحلبي صفحة ١٤٧ .

(٣) كالسيد محمد باقر المعروف بحجة الاسلام والشيخ موسى نجسل الشيخ كاشف

الغطاء وغيرهما من المجتهدين - راجع الفوائد ص ٣٤

(٤) عندما سنة ١٣٦٨ ودخلا في الشارع المحيط بالصحن الشريف من جهة الغرب .

الخان الكبير مع دكا كينة الكثرة وهو المعروف اليوم (١) « بسيف بيت بلال »
فاته رحمه الله حبسه على مدرسة الصدر لاطعام الطعام في ليالي الجمعة وسقي الماء في
المسقى المعروف « بالسقخانة » واسراج الضياء ، وله آثار خيرية كثيرة في اصفهان
وطهران وغيرها من البلدان - كما في الفوائد البهائية - .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٣ وأعقب خمسة
أولاد ، وم نظام الدولة علي محمد خان وأسد الله خان ونصر الله خان وميرزا محمد خان
وحبيب الله خان وهم من أهل الشأن والاعتبار وكلهم له عقب .

ورثاه الشعراء بمرث كثيرة باللغتين العربية والفارسية ، منهم العلامة السيد
حسين آل بحر العلوم رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في مطلعها :

خطب ألم فهد من بيت الفخار دعاه
لا تنقضي أحزانه فدى المدى هي دأعه

الى ان قال : -

ألوت بفرد زمانه أرزاؤها المتناقسه
سهرت بفقدك أعين كانت بعهدك نأعه
صدر الممالك بدرها رب الأيادي الراحه
ملك سما كل الورى نغراً وساد أعاطمه
جم المكارم لا تنال يد العداد مكارمه

الى ان قال مؤرخاً : -

ختم الآله بأحسن الذكر الجليل خواتمه
فلذا أتى تاريخه احسن بها من خاتمه

ومنهم الشيخ ابراهيم يحيى العاملي رثاه بقصيدة يقول في أولها :

(١) فان هذا السيف من املاك تاج الدولة زوجة فتح على شاه اوقفته على مقبرتها
في الصحن الشريف الذي دفن فيها الحاج اسد خان والحاج على اغا وقد مدت اليه يد
العدوان وبيع بأبخس الأثمان .

جل عم ساحة الاجلال
هل درى المجد أي ركن منبع
أم درى السائلون أن رجاها
الى ان قال في آخرها : -

ولنا في الأمين خير عزاء
بجيبب الذي تسمى محلاً
وسقى مضجع الأمين سحاب
وله أيضاً وقد أرخ عام وقاته :

إن عبد الله مشكاة الحجبى
وأمين الدولة الندب الذي
صأم الليل وقوام الدجبى
واحد الدهر وغوث الناس في
عاش في الدنيا سعيداً ومضى
رافلاً في جنة الخلد التي
وغدا جار على المرتضى
مستظلاً في حى حامي الحى
وبأكناف الحى مذ أرخوا

ومنهم الشيخ جابر الكاظمي رثاه بقصيدة طويلة ، ومنهم الشيخ صالح حاجي ، ومنهم
الشيخ موسى شريف محي الدين رثاه بقصيدة يقول في أولها :

تعرفت منهم بالقرين أربعا
خلاء فان ناشدتها عن قطينها
خواضع بعد المستقلين خضعا
يميد الصدى عنها جوايي مسرعا
الى ان قال : -

وكيف هدّ والجن من بعدما نأى
قضى فانطوت من بعده مهجة الملا
لعمر أمين الدولة اليوم مسرعا
أنى وسحاب المكرمات تقشها

هو الملك المقدم من حلّ رتبة من العز أوضحت من ذرى النجم أرفما
فتى كان للمعروف كعبة قاصد وللجود ربماً وارف الظل ممرما
فتى كان للتقوى حليفاً ولاندى أليفاً وللإحسان والجود مربيما
فتى كانت الحسنى أقل صفاته وأدنى مزاياه المكارم أجمما
الى ان قال في آخرها : -

ولولا نظام الدولة الندب لاغتندت رباغ المعالي والمكارم بلقما
حوى قصبات الفخر كهلا وياقماً وادرك عادّي الملا مذ ترعرما
أقام رسوم العلم من بعد زينها وشيداً من أركانها ما تضعضما
الى آخرها ، وله أيضاً مؤرخاً عام وقاته :

لله من خطب أذاب الحشا وقد رمى القلب بداء دفين
خطب أمين الدولة المرتقي في مجده أعلى مقام أمين
حق على العلياء من بعده تبكي عليه حسرة كل حين
وقلّ للمعروف لما قضى إذا رثاه بفؤاد حزين
ثم بأقصى الشجو (١) تاريخه جنات عدن أزلت للأمين

(٦ - الحاج علي انا) ابن نظام الدولة الميرزا علي محمد خان ابن امين الدولة
عبد الله خان ، من مشاهير هذه الأسرة وأعيانها كان رجلاً حارماً من وجوه رجالات
النجف ومن أهل الحل والمقد فيها مهيباً عند الحكومة مخشي الجانب لديهم لمكاته
وجلالته عند الحكومة الايرانية وكانت والدته بنت السلطان فتح علي شاه المعروفة
بشمس الدولة . كان معروفاً بركوب الخيل ووحيداً في رمي الرصاص لم يسابقه أحد إلا
سبقة ولا رامي أحداً إلا غلبه ، تنقل عنه في ركوب الخيل والرمي انقال غريبة وحكايات
تبهير العقول وتحير الفكر .

اشتغل في بدء أمره بطلب العلم فقرأ المبادي العربية والبيان وقرأ سطوح الفقه
والأصول حتى رسائل الشيخ الأنصاري ثم تركها واشتغل بأمر الدنيا وكان من أكبر

(١) التاريخ ينقص ستة فكله بقوله : ثم بأقصى الشجو ؛ وهو الواو

ملاكي النجف شيداً قيساريات متعددة ودكاكين كثيرة وعسدة دور وحمامين للرجال والنساء من أنخر حمامات النجف « خرج بعضها من أيدي ورثته وبعضها باق حتى اليوم بأيديهم » معروفة بنسبتها اليه ، واقتنى من هائس الكتب أغلاها وأغنها مما يقتنيها الملوك وأهل الثروة وجلبها منخرف بالذهب فائق كتابة وقرطاساً .

(آثاره) له كتاب في النحو ، ومجموعة شبه الكشكول جمع فيها مراسلاته وأشعار مختلفة عربية وفارسية في شتى المواضيع جمعها من سنة ١٢٩٤ الى سنة ١٣٠٥ ، ورأيت بخطه سلافة الوزراء لوالده كتبها في طهران يوم الرابع من المحرم سنة ١٣٠٤ . وله شعر غير جيد نذكر منه هذه الأبيات كأثر عنه :

الى من أشتكي حال السياق	وما لاقيت من مرّ المذاق
نسيم الصبح إن تمر بروحي	فيلها التحية واشتياق
وقل انتِ نقضت العهد لكن	أنا بالعهد والميثاق باق
صسى يدنو اللقاء لنا سريعاً	وذلك انحصر مشدود النطاق
وهل يوم أمض شفاف روحي	ولسكن اين لي يوم التلاقي
اريد العمر يوماً أن الاقيه	وأشكو ما لقيت من العراق

وله أيضاً من قصيدة - معلما :

حجابي يا أخي قد طال حتى تبين منه في العليا قصوري

(وفاته) توفي في النجف سنة ١٣٣٠ ودفن مع أخيه نظام العلماء أسد خان في حيرتهم في الصحن الشريف وأعقب من زوجته الشاهزاده زرين تاج خانم بنت آصف الدولة محمد قلي خان بن آصف الدولة الله يارخان وآصف الدولة هذا خان محمد شاه القاجاري ، ثلاثة أولاد : نظام الدين ونجم الدين (١) وانا حسين وأعقب من زوجة اخرى علوية (وهي كافي بنت السيد مصطفى الرشدي) ستة اولاد : وهم انا عباس (١) كان رجلاً حازماً وقوراً مهيّباً وهو من أهل الشأن والاعتبار ؛ قام بعد وفاة والده بخدمات جليلة توفي سنة ١٣٤٠ وأعقب عدة أولاد منهم الحاج قوام الدين : يقيم في النجف وهو من الرجال المحترمين .

وصدري وشجاع وعبد الله خان ومعين واغا محمد وكلهم له عقب .

(٧ — نظام الدولة) الميرزا علي (١) محمد خان ابن امين الدولة عبدالله خان ، عنوان هذه الأسرة وعليها الفرد ومن رجال العلم وفرسان الأدب ولد في ايران سنة ١٢٢٢ ونشأ في سرادق الملك أليف ترف ورييب شرف فتمكن في قلبه حب العلم والدين ولما بلغ أشده أنهى اليه السلطان فتحمل شاه بعض المناصب العالية والايالات السامية فاستعفى فلم يعف فتولاها أياماً قليلة ثم فرّ هارباً بدينه تحت استار الليل حتى جاء النجف الأشرف سنة ١٢٤٧ (سنة الطاعون الجارف) وانقطع لتحصيل العلم والكمال والاشتغال بتهديب نفسه وعبادة ربه ثم لحق به أهله وعائلته بما تركه آباؤه له من الثروة والنعمة واكب على الدراسة والتأليف ونال في العلم والفضل حظاً غير يسير ، وله تأليف جميلة لا تخلو من التحقيق ودقة النظر واكثرها لم ينشر . وكان متفرداً بركوب الخيل ماهراً في الفروسية والمسابقة والرمية بالرصاص حتى قيل انه لا يخطيء الغرض ، وكان خطاطاً جيداً لا يباريه أحد في عصره وقد اجتهد في تحصيل العلوم الدينية في أوائل حياته حتى بلغ ما يبلغ من الفضل ، وربى أولاده التربية الصالحة واقتنى كتباً نفيسة تنيف على عشرين الف كتاب مخطوط ومطبوع في سائر الفنون افرد لها داراً خاصة في محلة الخويش عرفت بمكتبة (نظام الدولة) وقد اشتملت على نفائس من الكتب المنهبة والمصححة مما خلت عنه خزائن الملوك . رأيت جملة من كتبه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون .

وله يد طويل في الفقه والأصول والحديث والرجال والعلوم الأدبية والرياضية وألف في أكثر الفنون ومؤلفاته تزيد على نيف وعشر مجلداً قال فيه بعض معاصريه :
العالم العلامة والفاضل الفهامة فخر المحققين وزبدة المدققين وبهاء الملة والدين ذي النور الزاهر والفضل الباهر في المعقول والمنقول والفروع والأصول والملكات القدسية والمنح الربانية والفرائض الملوكية والسجايا الحميدة والفهم الوقاد والفكر النقاد فائق الاقران

(١) ذكر في شرح ديوان السيد جعفر الحلبي ص ١٤٧ ، والحصون المنبئة ج ١ ، والتكلمة ، وله ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٨٣ وذكر فيها كثيراً من شعره ومراسلاته .

وانسان عين الانسان الأعظم المعظم علي محمد خان الشير بنظام الدولة - الى آخر ما قال .
 ﴿ مؤلفاته ﴾ (١) كشف الابهام في الفقه (٢) كتاب البرهان
 (٣) نور الابصار (٤) معارج القدس في الحكمة والكلام والتوحيد والعدل (٥) رسالة
 في الامامة (٦) كتاب الشهاب الثاقب في رد صواعق ابن حجر ، وقال في الحصون
 رأيت له (٧) كتابا في الرجال بخطه وهو في المسودة (٨) رسالة في اصول الفقه
 (٩) رسالة في الشبهة المحصورة والماء المضاف طبعت في طهران سنة ١٣١٠ (١٠) سلافة
 الوزراء كتبها باستدعاء والي بغداد علي رضا باشا في معنى الولاية على طريق أهل العرفان
 والتصوف نظماً ونثراً (١١) كتاب في النحو والصرف (١٢) « * » كتاب ترجم
 فيه تسعة عشر رجلاً من كبار رجال أهل السنة مع النقص والرد عليهم من كتب
 العامة ويظهر منه سعة تبحره في علم الرجال وهم : « ١ » خالد بن سلمة بن العاص
 « ٢ » عمران بن حطان « ٣ » ابو العباس المكي الشاعر « ٤ » السائب بن ابي السائب
 صيفي « ٥ » السائب بن زيد بن سعيد « ٦ » عبد الله بن زمعه « ٧ » القاضي ابو
 البخترى « ٨ » ابو محمد يحيى بن اكنم « ٩ » يعلى بن امية « ١٠ » ابو عبد الله
 مالك بن انس « ١١ » ابو عبد الله المغيرة بن شمعة « ١٢ » ابو حمزة مالك بن انس
 « ١٣ » عدي بن ارمطة الفزاري « ١٤ » محمد بن سعيد بن حسان « ١٥ » ابو هريرة
 « ١٦ » خالد بن عرفطة « ١٧ » قيس بن حازم « ١٨ » ابو موسى الاشعري
 « ١٩ » ابو بردة بن ابي موسى الاشعري ، وله غير ذلك من الرسائل والكتب .

﴿ تخرجه ﴾ اخذ الفقه عن الشيخ صاحب الجواهر والاصول عن

الملا مقصود (١) علي الفروي وحضر علم الكلام على ارحوم الميرزا حسن (٢) ابن المرحوم

(٥) رأيت منه نسخة في النجف .

(١) هو والد الشيخ محمد علي بن مقصود على المازندراني الفقيه المحقق المتوفى

سنة ١٢٦٤ ودفن في رواق الحرم الشريف الكاظمي .

(٢) سماه في الاعيان ميرزا حسين وكان فيلسوفا جامعاً بين المعقول والمتقول سكن

كربلاء مدة ثم رجع اذ طهران واقام بها معزراً محترماً حتى توفي بها .

الملا علي النوري الحكيم المشهور في بلد الكاظمين حتى اصبح متبحراً محققاً في الجميع سوى ما حصله من العلوم الرياضية والا كسرية ، وكان يحفظ شذور الذهب (قصيدة ابي بكر الاندلسي) عن ظهر الغيب ونقل بعض اولاده أنه رأى في اوراقه بعد وفاته إجازة له من المرحوم الملا احمد التراقي يوم كان حاكماً في كاشان. مدحه كثير من

الشعراء منهم الشيخ موسى شريف محي الدين مدحه بقصيدة فائقة - يقول منها

إن الذي سمك الملا وبنى على افلاكها المجد الاغز الامتما

وحوى النهى طفلاً وأدركتما ابنتي كهللاً وحاز الدين والدنيا معا

ذاك العلي محمد علم الهدى غيث الندى غوث الصريح إذا دعا

شمس المعارف بدرها الساري الذي ملأت اشعته الجهات الأربعا

وسع الملا فضلاً واصبح جاهه من هذه الدنيا اجل وأوسعا

وسعى الى إدراك غايات الملا سمي الكرام فكان اسبق من سعى

ورعى الشريعة بأذلا في حفظها جهد العلم فكان احفظ من رعى

واقام من احكام دين الله ما لولا علاه كاد أن يزعزعا

وحى حقيقة شرع آل محمد فغدى لاشتات الفاخر مجما

لله من علم له من فضله حجج على ما قلته لن تدفعا

ومهذب ساد البرية مسذرقى درج التقي وحوى الفضائل اجما

فليفتخر بوجوده دهر غدى عيناً لرائق ما اقول ومسما

وليبتهج بسموده العيد الذي من اجله فيه السعود تجما

الى آخرها . . . وللمترجم له شعر كثير بالعربي والفارسي ، وله مراسلات مع

ولاية بغداد وعلمائها ، ومن شعره يذم بغداد وبعض ساكنيها :

طوبى لمن شط عن شيطان زوراء فرع الازادل من احفاد زرقاء

من بعد ترحال قلبي اثر مرآجل فيم الاقامة ما جسمي يزوراء

فكيف حال عديم الروح ذي شجن وجسمه واصل بالسقم والداء

شفاء أسقامنا من سقم مقلتها حتى م حتى م تدبير الاطباء

عيون خشني كفت حتى فما جزعي
 فاعجب بقلبي جزوع من عيون مهى
 عيني رأت ظلية باللحظ تقتلني
 حيات اصداغها تسمى بوجنتها
 ازور عني بزوراء السرور فما
 عشق وسقم واحزانت واعظما
 ادعى الدواهي ريب السوق حيث غدى
 بموه القول حاوي كل منقصة
 إذا يواجهه ذو اللب يحسبه
 الفضل والبذل دون الذل يشهدلي
 هل يكذبني الذي اقواله وقتت
 وهل يساوى السما في عين ذي بصر
 مالي ومن سكك الاسواق محتته
 لقد بناء لنا من عهد حيدرة (١)
 ابن العناية من مولاي حيدرة
 هل يأخذ النار للعبد الضعيف سوى
 يا سيد الطهر لا غوث سواك لنا
 وله :

تغيرت عن ودي إذ الدهر هازل
 بلى نوب الأيام بيدين خلفياً
 وكنت أرى ان لا يغيرك الدهر
 ويكشفن عن اشياء من دونها ستر
 وله قصيدة في مدح الأمير علي (ع) يقول في اولها :

علي أمير المؤمنين اماننا
 ومن بئته شبله اشبال شبله
 ومن نبتغي في حبه اجزل الاجر
 اسود اباة الضيم بالبيض والسر

(١) في الاصل . . لقد بناء لنا من ولد حيدرة - ولم يظهر له معنى

إلى أن تردى الموت حراً نيا به فبدله ذو العرش بالسندس الخضر
من الله فيهم ظاهر كل آية على ماله فيهم من السر في المتر
فظوب لمن حاز السعادة فائزاً بتصديق الله فيهم من السر
م خير خلق الله بعد نبيه وهم بالخصوص في النصوص ولوالامر
فهل يهتدي في الدين إلا من اهتدى بنور علي ثم أولاده الطهر
إلى آخرها . . . وقد مدح هذه القصيدة وناظمها السيد محمد معصوم بقصيدة على
وزنها ورويا يقول في أولها :

ونظم كنتظوم المثالي أو الدر اتيت به لله درك من شعر
اتيت بما لا يستطاع لناظم اتيت بامضى في النفوس من السحر
بلفظ كنتشور الجمان ورائه معان لها تمنو عقول اولو الفكر
إلى أن قال في آخرها :

لك الفضل يا من حاز كل فضيلة نجل عن الاحصاء والمدّ والحصر
ودونك مني ما حيت مدائحاً قدم سالماً في غبطة دايماً
وقال متغزلاً :

إلى عينها فلينظر العاذل الذي يظن بأن الامر في حيا سهل
وإن يحيى العاصرية جؤذر تذيب قلوب الاسد أحداً قبل النجل
لحاجبها قوس رهين اصابة محال عليها أن يرد لها نيل
وله بدم اخوان الزمان :

لحي الله اخواناً كثيراً عداهم وأني فيهم واحد لا اخ ليا
أعادي صدق لو عرتني خصاصة واحساب صدق ان تكأثر ما ليا

له شعر كثير في العربي والفارسي مثبت في الفوائد البهائية أعرضنا عن ذكره ١١١
﴿ وقاته ﴾ توفى في النجف في الثامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٦
ودفن في مدرسة الصدر في آخر سوق الكبير (١) ورتناه بمض الأدباء فقال من قصيدته:

مصائب فتى حاز المفاخر كلها	وسارت مسير التيارات مناقبه
ورزه فتى عمّ البرية رزؤه	وطبقت السبع الطبايق مصائبه
قضى فقضى من بعده كل سؤدد	وألوى وقد ألوى من الدين جانبه
برزن معاليه وهن نواكل	ورحن مساعيه وهن نواديه
اخوالفضل أما جود يمناه في الوري	فظام وإما مجده فصاحبه
منار هدى يهدي المضلين ضوءه	وبدر تقي والمتقون كواكبه
وكان لأهل العلم غوثاً إذا سبط	وجاشت من الدهر الخون كتائبه
وكان سراجاً للهدى بضياؤه	تمزق من ليل الضلال غياهبه

أعقب المترجم له ستة ذكور وثلاث بنات ، أحدم الشيخ بهاء محمد وثانيهم مرتضى قلي خان الآفي ذكرها ، وبناتاً من زوجة (كرجية) وأربعة ذكور وبناتين من زوجته الجليلة النوابة العالمة الشاهزاده شمس الدولة بنت المرحوم السلطان فتحعلي شاه وم : الحاج اغا نجف علي ميرزا والحاج امين اغا (١) : وكان يشتغل بطلب العلم الى ان مات ، والحاج اسد خان والحاج علي اغا ، واما البناتان هما الحاجة الشاهزاده خانم زوجة المرحوم سيف الملوك ميرزا ابن الشاهزاده تايب الايالة ابن السلطان فتحعلي شاه والثانية

(١) المولود سنة ١٢٦٩ والمتوفى سنة ١٣٣٠ وقد دفن في حجرتهم في الصحن الشريف ورتاه السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول منها :

أسفاً لقد أودى الأمين وقاده شطن المنايا جبهة فائقادا
ميت به الأيام عدن ما تماً ولربما كانت به أعيادا
ماذا على دهر أراش سهامه نحو الأمين لو استحاء شقادا

ورتاه الأديب الشيخ طاهر الدجيلي بقصيدة يقول في أولها :

أصاب قلب الهدى سهم من القدر فهبت جانب ركن البيت والحجر

(مرت في ترجمته) .

وأدتب ثلاثة : أولاد وهم مهدي واغا سردار ماتا في إيران ولها بها عقب والثالث الشيخ اغا حسين : يقيم في كربلاء وله ولدان .

الحاجة بيبي خانم زوجة علي شاه بن الأقا خان زعيم الفرقة المعروفة بالأقا خانية وابنها اليوم رئيس هذه الفرقة ، وحجت البيبي سنة ١٣١٥ على طريق النجف الى جبل حائل وهناك ظهرت عظمتها واستعدادها وأبهة نجرها وما أتقته في حجبها فذكرت عهد زبيدة وعظم شأنها في عصرها وقد صارت تلك السنة تاريخاً لسائر ما جرى فيها .

(٨ — بهاء الدين محمد) الملقب بصدر الشريعة ابن نظام الدولة علي محمد خان، ولد في معهد العلم وكمية الأدب النجف فنال من الآداب أسنى نصيب ومن العلم أوفر حظ فكان أحد حملة العلوم الدينية ومن أفراد الشعراء يجيد النظم باللغتين العربية والفارسية، نشأ في النجف وتربى في حجور الخوانين وتفدى من لبان الأجداد والأعيان وتقلب في سراء الحياة وظلال النعم ثم صال عليه الدهر الخؤون فسلبه راحته ورفاهية عيشه فهجر وطنه الأصلي وألقى رحله في طهران ومدح السلطان ناصر الدين شاه بعدة قصائد عربية وفارسية ثم سكن خراسان وجاور بها. وقد استجاز جملة من علماء عصره كالسيد محمد صادق ابن السيد محمد مهدي الطباطبائي والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والسيد علي آل بحر العلوم والشيخ احمد شكر والشيخ قاسم ابن الشيخ محمد من آل الوندي، وقد ذكر أحواله وشعره وإجازاته في كتابه الفوائد البهائية ، وحضر في اصفهان على السيد اسد الله الرشتي والشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي (صاحب حاشية المعالم) وفي طهران على السيد (١) محمد صادق الطهراني .

ذكره السيد في التكملة وقريب منه ما في الكرام البررة فقال : كان فاضلاً أديباً مصنفاً مجازاً من أجلة العلماء في النجف وكان شاعراً متوسط الطبقة دون طبقة أخيه مرقضى قلي خان وكان محاضراً لأدباء العراق في وقته عمدوحاً لهم بأحسن المدائح ارتحل الى طهران آخر أيامه وسكنها .

كان حسن المعشر كريم الأخلاق وما كان يخلو من فضيلة وأدب ولسكن كثرة

(١) هو همداني الأصل طهراني المسكن أمه بنت السيد المجاهد هاجر الى كربلاء وتلذذ على صاحب الفصول ثم رحل الى طهران وصار من علمائها . توفي في طهران سنة ١٣٠٠ ودفن خارج طهران ، ترجمه السيد في التكملة .

الدطوى والمرافعات مع اخوته أخرجته عن الفضيلة وسلك العلماء ??

مدحه الشيخ جابر الكاظمي أصلاً وتحميماً فقال :

نوالك كل معكرومة لديه تؤول وتنتمي العليا اليه

وهل جدوى سوى جدوى يديه ألا يا من قد غدا قطباً عليه

تدور رحي المكارم والعلاء

لقد حزت الملا فرعاً وأصلاً وقد سدت الملا علماً ونبلاً

وانت من الملا بالفضل أولى (بهاء الدين) أنت علا وفضلاً

وما للدين غيرك من بهاء

وقال أيضاً وقد أكل عنده شيئاً من الحلوى فقال سرتجلاً

أطمعتنا بمد الكلام حلوة هي كالوصال يكون بعد جفاء

كادت تكون على المذاق للظنفا كحلوة التقوى بنير رياه

(آثاره) له جملة من المؤلفات عرضها على علماء عصره الذين أجازوه ولقد

قرضا العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بقوله : ووقفت على جملة من تصانيفه

ونبذة من تأليفه فوجدتها حرية بان تكتب بالنور على جباه الحور لجمها . حسن التحقيق

والتدقيق - الى آخر ما قال - ومنها الفوائد البهائية المطبوعة استقيننا منها تراجم آباءه

مع ترجمته وقد أدرج فيها رسالة والده سلافة الوزراء .

(وفاته) توفي في طهران في حدود سنة ١٣١٦ وتقل الى النجف ودفن مع

آبائه . وللمترجم له شعر كثير بالعربي والفارسي فن عربيه قوله حين تشرفه بساحة

الحرم الرضوي في خراسان على مشرفه السلام :

انحت ببابك العالي ركابي لأنك للحوائج خير باب

بعلياك استمذت بصدق عزم لتكشف لي من الأسواء ما بي

وآمل أن أفوز بكل خير وآمن في غدٍ سوء المذاب

ومالي في فنائك من شفيع سوى حب الوصي أبي تراب

وصي المصطفى حقاً وصدقاً وباب علومه في كل باب

علي المرتضى أولى البرايا بأنفسهم كذا نص الكتاب

وقال منها : -

بجكم نجاة الخلق طراً
بكم أعطى المهيمن كل خير
أجرني يا إمامي من ذنوبي
ومن عليّ يا مولاي طولا
طلبت اليك ما أرجو وحق
وحاشا الأكرمين الظهر من أن
أباحسن عليك الله صلى

وله شعر كثير في مدح السلطان ناصر الدين شاه وكان قد أحله في محله ودرّ عليه
بوافر طله واغرقه بعميم بره وئيله فأنشأ قصيدته هذه بمدحه عند اوبته من سياحته
في انكلتره :

لك البشرى على رغم الحسود
لتهنك بل لتهن الناس طراً
ملك الدهر سلطان لديه
له نعم سرت في كل أرض
ملك كفه تهمي كغيث
لقد عم الأنام حيا نداه
بعود مليكنا العدل الحميد
سلامة ناصر الدين السديد
ملوك العصر من بعض العبيد
له نعم على العادي المرید
ولكن بالنظار بلا رعود
فروى كل من فوق الصعيد

إلى آخرها ... وله قصيدة اخرى يهنيه بها في بعض الأعياد يقول في أولها :

هني الوري والبشر نيل مرادي
بسلامة السلطان دام له البقا
ظل الآله وناصر الدين الذي
سلطان حق من جميل صفاته
فلقد أعاد العيد دهر طادي
تأث ذلك أكبر الأعياد
ساس العباد بقوة وسداد
تروجه دين النبي الهادي

إلى آخرها!!! وله قصيدة ثالثة بمدحه بها وقد أنعم عليه بلقب صدر الشريعة واصدر

له فرماناً مؤرخاً سنة ١٣٠٩ أولها :

تبنّ ملك الناس حقاً أميرها	بأيام عيسد عمّ بشراً بشيرها
بعيد سعيد شرفته وزاته	سلامة سلطان الورى وجبورها
بناصر دين الله قد تمّ سعدها	فحق لداعيه الهنا وسرورها
ملك ملوك الدهر بعض عبيده	وإن كان فوق الفرقدين سريرها
له عدل كسرى جود معن وحاتم	وحكم سليمان حباه قديرها
وحكمة لقمان وصورة يوسف	خلایق مله الخافقين عيرها
به الملة البيضاء دام ضياؤها	به غرة الاسلام أشرق نورها

الى آخرها ...

(٩ — مرتضى قلي خان) ابن نظام الدولة علي محمد خان ، ربيب النعمة والترنم وخدين المجد والشرف وصنو الفضل ورضيع الأدب له باع طويل في الأدب العربي وشهرة وسمة في المنظوم والمنثور وله مراجعات مع عبد الباقي والشيخ جابر الكاظمي وتجد في ديوانيهما مدحاً كثيراً له يوقمك على محله من الفضل والأدب كما أن له قدحاً في العلوم الدينية ، وكان من تلامذة الشيخ محسن خنفر ، ذكره السيد في التذكرة فقال : فاضل أديب وشاعر كاتب عالم نجفي المذمأ والمسكن أحد جبال الفضل والأدب - الى أن قال - وكان على سر أبيه ونال من الفضل والأدب وأنواع الكلمات ما سارت به الركبان ونظمت شعراء العصر .

كان رقيق الطبع سخياً جواداً ذا طبع سليم وله باع في العلوم الأدبية اراده السلطان ناصر الدين لتعليم أولاده فأبى وكان شهماً هاماً ، وقال في الطليعة : كان فاضلاً مشاركاً في الفنون وسيم الشكل وقور المجلس تلمذ على الشيخ محسن خنفر وكان أديباً شاعراً حسن القريحة جيد النظم رقيقه .

له ترجمة ضافية في القوائد البهائية ص ٢٩٠ والحصون المنيعه . قال عبد الباقي

مادحاً له :

شعرك يا مرتضى المعالي عليه من هيبة شعار

وله ايضاً قصيدة مدحه بها يطلب منه بعض مجلدات الاغاني قال في أولها
 كم ولوع لي بأحداث الاغاني ونزوع لاحاديث الغواني
 ودموع من عقيق قد كمت جبلي نعمان ثوب الارجواني
 وقال منها : -

مشهدي الوجد كوفي الهوى غروي الشوق مغرى بالهوان (كذا)
 ياترى هل لي مدان في الملا وانا التخبية من عبد المدان
 إلى ان قال : -

خان عهد المجد شعر فايق لم يكن في مدح خان وابن خان
 سرتضى الاخلاق والقيم التي نسخوها عودة للمحدثان
 هو ركن وابن ركن للملا لاوهت اركان هاتيك المباني
 من اناس لم يشن قدوم ومعالي شأنهم ذو شئنان
 فنظام الدولة العليا به وانيه انتظمت نظم الجمان

الى ان قال في آخرها مؤرخاً وهي سبع وخمسون بيتاً لم توجد في ديوانه المطبوع :
 هذه راحة فسكر روق العقل معانها براحت اليات
 سطعت كالشمس من دون النهي فحت ظل العنا باللعان
 خرة بين الندامى بككرة دار أرخ كاسها في رمضان (١)

مدحه الحاج سالم الطريحي بقصيدة مرت في ترجمته ??

(آثاره) كتب كراماً تنمة لطراز اللغة للسيد علي خان وقد رآه صاحب
 الحصون واستحسنه كما قال - كتبه بامر سليمان خان نائب حكومة اصفهان ، وله كتاب
 الجرات ، وكتاب الاشعة القدسية (فارسي) - وهذا عن الحصون ، وذكر له في
 نقباء البشر مكتوباً وهو جواب اعتراضات اخوندزاده منه نسخة في مكتبة سبها سالار
 كما في فهرسها ج ٢ ص ٩٨ .

(وفاته) توفي في طهران يوم الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٠٦ هـ وفي نقباء

(١) الشعر كله عن الفوائد البهائية .

البشر انه توفي سنة ١٣٠٤ ودفن في جوار الشاه عبد العظيم باري (١)
ولمترجم له شعر كثير عربي وفارسي، من شعره العربي كما في التحفة الناصرية
بمدح السلطان ناصر الدين شاه :

هذا ملك ابن الملك ومن غدت	ايديه كالاطواق في الاجياد
هذا الذي ضربت له دون الوري	قبيب الجلالة فوق سبع شداد
هذا الذي بحسامه وسهامه	ملك الوري حضاره والبادي
هو ناصر الدين الخفيف ومن له	ألقت ملوك الارض فضل قياد
ذي عزيمة يحكي القضاء مضاًؤها	في همه جلت عن الانداد
ساس الأنام بعزيمة ملكية	تغني عن الاعوان والاجناد
كم فلّ جيشاً سدّ عثيره القضا	وأحط عنها شامخ الاطواد
بمهند غضب نخال خلاله	برق تألق في سواد قتاد
ومتقف لدين يظن لدى الوغى	حتماً تركب في سما الاعواد
أمنّ اللهيف حتى الضعيف رجي	المجير غنى الفقير شريعة الورا
غيث الندى حتف العدى ليش الشرى	كهف الوري من رأمح أو غادي
من معشر شم الانوف سموا على	هام السماك بسؤدد وسداد

وله ايضاً :

ملك يفتني الملوك عسلاه	وعن الشمس يكسب النور بدر
ذاك كسرى الملوك خير ملك	ملك الدهر منه نهي وامر
ذاك ظل الآله من عزّ فيه	الدين عدلا وذل ظلم وكفر

وله ايضاً فيه :

ذاك كسرى الملوك ناصر دين	الله بالمشرفي في الآفاق
ذاك ظل الآله من رفع الله	له في الفخار اعلى رواق

(١) وفي الحصون إنه نقل الى النجف ودفن في مقبرتهم في الصحن الشريف . أقول
سألت مشايخ الأسرة فأنكروا نقله الى النجف .

ملك علم الملوك نوالاً جود كفيه حالة الاتفاق
 وله قصيدة يمدح بها العلامة الشهير الشيخ محسن خنفر وكان أحد مشايخه - مرت
 في ترجمته - وكتب اليه العلامة الشيخ عبد الحسين محي الدين أياً تأ يقول فيها
 أيها المرتضى فعلاً وقولا وسليل المرضي عند العباد
 كان وجهي من جود نعمك يزهو حمرة كالمشقيق في كل ناد
 وقد اصفر خوف صدك حتى مال من سوء حظه للسواد
 الى آخرها ... فأجابه (ره) بهذه الأبيات :

سخط در وافي فأحي فؤاداً قطعتة صوارم المجران
 في يياض يفوق شهب الدراري ويضاهي يياض نحر الحمان
 وسواد كأنما من سواد فيه قد كحلت عيون النواني
 في فؤادي كالراح دب ديبياً أوقف القلب وقمة الحران
 لا تلني إذا سكرت وعقلي طار كالأم من فؤاد الجبان
 وله مادحاً أمير المؤمنين (ع) :

يا إمام الهدى وخير البرايا بك أضحي دون الأنام اعتصامي
 كيف لا التجي ظهير إمام صاغه الله رحمة للأنام
 ومحال رجعي بخفي حنين وأليك الزمان ملقي الزمام

وله مراسلات مع ادباء عصره وأعيانه مذكورة في الفوائد البهائية ، منها رسالة

كتبها الى الشيخ جابر الكاظمي صدرها بهذه الأبيات :

يا جابراً أضحي لقلبي حائزاً هلا رحمت لرتبي وعويلي
 قطعتم قلبي بالبعاد ولا أرى عجباً إذا التقطيع دأب خليل

وله شعر كثير أعرضنا عنه تمسياً مع خطتنا في الايجاز .

حرف الواو

(٣٨) آل الوندي

من أسر العلم القديمة في الهجرة السابقة في الفضل والمحلة في المجد كان مقرها الأصلي الوند (١) ومنه نزلت الى بلد الكاظمين (ع) فعرفت هناك بنسبتها الى الوند ثم هاجر عبيدها الى النجف الأشرف فعرفت في النجف بالكاظمي نسبة الى البلد المذكور وأخيراً اشتهرت في الكاظمين بآل الحاج كاظم الذي هو أحد أعيانهم المتأخرين ولهم اليوم بقية بها تعرف بآل الحاج كاظم ١١ ويرجع تأريخ هجرتنا الى النجف الأشرف الى أوائل القرن الحادي عشر الهجري، وقد اشتهر بعض رجالها بالزهد والمعبادة والتقوى والصلاح، ولهم دور واسعة في النجف ممتدة في محلاتها وقد تغلبت أيدي الغاصبين على كثير منها ولا يزال قسم منها في أيدي أحفاد الأسرة الوندية والذي يظهر لنا من آثارهم انهم كانوا أهل شأن واعتبار وسمعة ومقدرة وان لميدهم مدرسة دينية كانت تنسب اليه وتعرف به « كما يأتي ذكرها » وكانت يخاطب بالشريف لاتصاله بالبيت العلوي من طرف الأم كما أيضاً عرف بالمعدي، وامل الأسرة العلوية المتصل بها هي إحدى الأسر المعيدية النجفية « كما يأتي ذكرها في الجزء الخامس المختص بالأسر والبيوت العلوية الحسينية » وقد تردد بعض رجال من هذه الأسرة أخيراً على الكاظمين وهم فيها أكثر من اخوانهم النجفيين ولهم هناك جاه واعتبار وعزة واحترام، اشتغل أكثرهم بطلب العلوم الروحية وقد انقطع العلم عنهم اليوم ولا يوجد في النجف منهم في الوقت الحاضر إلا شخص واحد قد استرد بعض دور أسلافه المقتضية وسكنها وهو الفاضل (١) الوند : مقاطعة زراعية بين المسيب وكر بلاء مشهورة معروفة؛ وينقل الفاضل المعاصر الشيخ صدر الدين عن العلامة السيد حسن الصدر (ره) إن الوند قرية من قرى الحجاز، ومنها كانت هجرة مؤسس الأسرة وعبيدها .

الشيخ صدر الدين ابن الشيخ محمد بن الحاج كاظم ولا نعرف اليوم في النجف من ينتسب الى هذه الأسرة سواء وربما كان لتغيير ألقابهم وتبدل احوالهم .

﴿ من مشاهير أعلامها (١) ﴾

(١ - الشيخ قاسم) ابن الشيخ محمد بن جواد الشهير بابن الوندي ، من أشهر مشاهير العلماء وهو المعنون في هذه الأسرة والسابق في الهجرة وأول من عرف منها واشتهر ، يعرف بالفقيه الكاظمي ذكره في أمل الآمل فقال: الشيخ قاسم الكاظمي عابد فاضل زاهد معاصر . وقال في رياض العلماء : الشيخ الجليل الفقيه المحدث العالم الفاضل العابد الزاهد الورع المقدس الرجل المبارك ، وكان من المعاصرين وقد تشرفت بإدراكه صحبته في أرض النري وهو من أكابر العلماء والأتقياء ورأيت منه نوراً ساطعاً وكان مصداق قوله تعالى « سيأم في وجوههم من اثر السجود » الى آخر ما قال . ذكره تلميذه السيد حسن بن السيد عبد الحسين الطالقاني النجفي في إجازته لابن أخيه السيد منصور بن محمد بن الحسن المؤرخ سنة ١١٥٦ ووصفه : بالشيخ الاعظم النبيل المقدس العالم العامل الشيخ قاسم ، وذكره في تنقيح المقال (٢) فقال : القاسم بن محمد الكاظمي مدّ ظله وجه من وجوه متأخري هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة في الزهد والورع والصدق والتقوى له كتب منها شرح الزبدة في الاصول ، وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ٢١ : فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة

(١) الشيخ احمد ابن الشيخ محمد الشهير بالعطار ، في الكرام البصرة : من احفاد العلامة الشيخ قاسم الكاظمي الشهير بابن الوندي عالم بليغ ، اقول هو أخو الشيخ محمد ابن الحاج كاظم لأمه وهو أجنبي عن آل الوندي ذكره السيد في التكملة قال : كان من العلماء الفضلاء الاجلاء بالكاظمين تلمذ عليه العلامة السيد حسن الصدر في الأوليات ؛ تخرج على الفقيه الشيخ راضي وعمدة تخرجه على العالم الشيخ موسى الخايسي النجفي توفي سنة ١٢٩٩ .

(٢) تنقيح المقادير ، كتاب مخطوط للشيخ حسن البلاغي .

وعبادها وزهادها وهو اليوم من سكان النجف الأشرف (١)

﴿ عن يروي ﴾ يروي عن شيخه الاعظم السيد نور الدين « المتوفى سنة ١٠٦٨ » عن أخيه صاحب المدارك « المتوفى سنة ١٠٠٩ » .

﴿ من يروي عنه ﴾ استجازه الشيخ نور الدين بن شاه مرتضى بن محمد مؤمن بن مرتضى الكاشاني واجازه باجازه مؤرخة سنة ١٠٩٥ ويظهر من اجازته هذه إن له مشايخ بسناباد طوس ومكة والطائف وقم والغري ، ويروي عنه ايضاً الشريف الشيخ ابو الحسن الفتوني - كما في أول الفوائد الغروية في اجازة مؤرخة سنة ١٠٩٩ ويروي عنه محمد جواد بن كلب علي باجازه مؤرخة سنة ١٠٩٩ (٢) وقد روى عنه صاحب كتاب جبل المتين (٣) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في شأن مرة بن قيس الهلالي « مر ذكرها في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها » قال: يحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمي الساكن في ارض الغري صاحب شرح الاستبصار إنه كان كثيراً ما يدعو على الرجل الذي سرق الصخرة ويقول خذل الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة وابطل هذه المعجزة الباهرة .

﴿ آثاره ﴾ له شرح الاستبصار رأيت منه قطعة وفي آخرها مانصه . . قد تم كتاب الايمان والندور والكفارات من الاستبصار وما يتبعه من اخبار الكافي والتهديب والفقيه وفقهما من كتب الاستدلال ويثاوه كتاب الصيد والذبايح ان شاء الله باملاء جامعه اقل الاقلين وأذل الاذلين المتوسل الى الله برسوله وآله الطيبين الطاهرين قاسم بن محمد الكاظمي الوندي نزيل النجف الاشرف في شهر صفر المختوم بالحير والظفر من سنة ١٠٩٦ حامداً مصلياً ، وله جامع اسرار الفقهاء وهو جامع لاقوال

(١) ذكر ولده الشيخ محمد ابراهيم مناماً في سبب سكنى والده النجف اعرضنا عن ذكره .

(٢) رأيت هذه الاجازة في مستدرک الاجازات للعلامة الميرزا محمد الطهراني .

(٣) ذكره في دار السلام ج ١ ص ١٨٣ تأليف العالم الفاضل شمس الدين محمد

الرضوى من علماء الدولة الصفوية معاصر للشاه طهماسب الصفوى .

العلماء والاحاديث وهو كتاب استدلالي مبسوط ألفه بعد شرح الاستبصار كما ذكر ذلك في أوله، وقد عبر عنه أيضاً ولده وسماه الجامع كما في بعض تعاليقه فرغ من مجلده الاول سنة ١٠٩٦ و فرغ من المجلد الثاني وهو كتاب الحج سنة ١٠٨٩ كتبه محسن ابن احمد بن حسن الكاظمي سنة ١١٢٠ وكتب بقية كتاب الحج محمد بن احمد الكاظمي وفرغ من كتاب القضايا والاحكام سنة ١٠٩١ وهذه المجلدات الثلاث رأيتها في مكتبة البعثة المنتبغ الشيخ علي صاحب الحصون ورأيت على بعض هذه المجلدات تملك ولده الشيخ محمد يحيى وحفيده الشيخ حسن ابن الشيخ محمد يحيى بن القاسم مؤرخ سنة ١١٤٣ وشرع المؤلف في مجلد العتق في شهر جمادى الاولى سنة ١٠٩٥ وتم تأليفه في شهر رمضان من تلك السنة وكتبه في النجف الاشرف عباس بن خضر بن عباس وكتب هذا الكتاب كتاب الدواجن للمؤلف وفي آخره ما نصه : تم بحمد الله والصلاة على افضل رساله وآله القراءة لهذا الكتاب على مؤلفه مدة له في العمر السعيد والعيش الرغيد لظهور الحق بالحق وأهله في المدرسة « القاسمية » حرس من كل بلية بمحمد وآله سادات البرية تهرراً في العشرين من رجب سنة ١١٠٥ ، وله شرح الزبدة في الاصول ، وله مؤلفات غير هذه .

(وفاته) توفى في النوى بعد سنة ١١٠٥ أعقب ثلاثة أولاد وهم من مشاهير هذه الأسرة علماء وعملاًم : الشيخ محمد ابراهيم والشيخ محمد حسين والشيخ محمد يأتي ذكرهم .

(٢ - الشيخ قاسم) * ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ، احسب انه من أحفاد الشيخ قاسم المتقدم وهو من مشاهير العلماء ومشايخ الاجازة ورد ذكره في جملة من كتب التراجم ولم ينسب الى أحد بل في كلها يوصف بالنجفي ، قال في التكلة نقلاً عن اليتيمة : فلقد كانت برآها ما مقداماً زاهداً عابداً ورعاً تقياً وكان معروفاً بالفضل والتقوى في زمانه وفريداً بها في أوانه وقد ادركت الشيخ قاسم المذكور وكان شيخاً معمرأ عليه سبب الوفاة وفي جبهته اثر السجود ويعلوه نور . وفي

فصوص اليواقيت (١) : عالم عمل بما علم فجمع في العلم زهداً وزاد على الزهد شهداً له في الفقه خاصة زهد روي ومن شربه ورد وروي له في الفقه تصانيف معتبرة وكان طلق الوجه هماً بشاً سليم الباطن لم تجرد فيه غمماً فرحم الله ذلك الوجه ونضراً ثم السبيل الى الجنة يسره . وذكره الشيخ بهاء الدين محمد بن نظام الدولة علي محمد خان في كتابه الفوائد البهائية وكان قد استجازة فقال فيه : شيخ الفقهاء والمجتهدين إفتخار العلماء الراسخين مروّج شربة سيد المرسلين الفقيه الذي ليس له نظير ولا قرين الهادي المهتدي . وذكره في روضات الجنات ص ١٢٧ ، وقد استجاز كل واحد منها الآخر بأجازة مؤرخة سنة ١٢٦٨ وقد اطراء بكلمات التبجيل والتعظيم وقال . . . كان يدرس الفقه في داره ويؤم الناس في مسجد سوق الحدادين .

(مشايخه) تخرج على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن صاحب أنوار العقاهة وروي بالأجازة عنه عن والده . ويروي عنه صاحب الروضات كما ذكر في إجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي وله إجازة للميرزا احمد الفيضي والميرزا محمد « صاحب فصوص اليواقيت » كما ذكر فيه ، والشيخ بهاء الدين كما في كتابه الفوائد البهائية .

(آثاره) له شرح على الشرايع سماه كنز الاحكام خرج منه سبع مجلدات كما في الفوائد البهائية . وفي التكلفة خرج منه تسع مجلدات وهو بعد لم يتم .

(وفاته) توفي ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩٠ وقد أرخ

عام وفاته في فصوص اليواقيت بقوله :

وقاسم يوم قضى نحبه بكى عليه السكل والحزء
أهذه قيامة قاعة أرخته أم عظم الرء

﴿ ومن رجال هذه الأسرة ﴾

(٣ - الشيخ محمد ابراهيم) ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، كان من

(١) فصوص اليواقيت مخطوط للميرزا محمد الهمداني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٣

طبع مختصراً .

رجال العلم السابقين في الفقه والحديث المتبحرين فيها ، قال في التكة : عالم فاضل فقيه محدث لغوي متبحر ، رأيت له حواشي كثيرة على اصول الكافي وفروعه تدل على فضله وتبحره وخبرته ويظهر من تلك الحواشي إنه كتبها في حياة والده وينقل بعضها عن كتاب والده الجامع وقد أنهى تمام الكافي قراءة على أبيه ورأيت إنهائه وإجازة والده له بآخر الروضة .

﴿ قراءته ﴾ قرأ على أبيه وله منه إجازة ، وفي السكواكب المنتثرة ذكر له إجازة كتبها لبعض تلامذته على أول كتاب الصلاة من كثر العرفان مؤرخة في شعبان سنة ١٠٩٨ .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، هو شقيق الشيخ محمد ابراهيم المتقدم كان من العلماء وأهل الفضل وكل من ذكر والده ذكر أن له ثلاثة أولاد علماء ، وجد خطه بتملك بعض الكتب مؤرخ سنة ١١١٦ - كافي التكة والنديمة .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، قال السيد في التكة : فقيه ابن فقيه وفاضل ابن فاضل قام مقام أبيه الشيخ قاسم ، له تعاليق على ظهر كتاب الكافي تاريخها سنة ١٠٩٥ في شرح أحاديثه ، تكلم في فقه ودلالته وهو يدل على تبحره وفضله وله حواشي كثيرة على الكافي وهو أبو أسرة علماء أجلاء فضلاء - الى آخر ما نقل - قال العلامة الشيخ أغا بزرك : وجد بخطه المقاصد العلية في شرح الآلية فرغ منه ضحوة الاحد السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١١١٦ ووجد بقلمه دراية الشهيد الثاني (ره) فرغ من كتابتها سنة ١١٠٣ . أقول رأيت شهادته في ورقة مؤرخة سنة ١١٤٩ ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١١٧١ في وقف بعض الدور في النجف عليه وهذا نصها : (١) ذات النسب الواضح العلية الشاهزاده (رضيه سلطان بيك) بنت المفطور الميرور جنة مآب وزبدة أولي الألباب . تممده الله برضوانه قد أوقفت

(١) أحبت ذكرها بما أنها أثر تاريخي يحفظ .

دورها (١) المعروفة في النجف الاشرف الواقعة في محلة حوض شطيب فوق طمة حمام الحضرة الشريفة وهي الدار الأولى المشهورة بمحوش (منوجهر بيك) والدار الثانية المشهورة بمحوش الحرم والدار الثالثة الملاصقة لدار ابي الحسن البقال من جهة الغرب وشروع بابها على طمة الحمام المذكور مقابلة لقبية الحضرة العلوية الشريفة المحدودة بمحدود أربعة الحد الأول شمالا الدرية المرفوعة المتصلة بدار عيسى خان الصفار والحد الثاني عكس القبلة الطريق العام على جية حمام الحضرة الشريفة والحد الثالث غرباً بمنزل ابي الحسن البقال والحد الرابع شرقاً بالدار المشهورة بالديوان خانه وفيه الدولان المذكور وقد أوقعت هذه الدور بكاملها وتوايها على الشيخ محمد ابن المغفور المبرور علامة عصره وفريد دهره الشيخ قاسم الشريف العميدي نسباً الكاظمي مذهباً النجفي مسكناً ومدفنناً وعلى أولاده وأولاد أولاده ما تعاقبوا وتناسلوا جيلاً بعد جيل ونسلاً بعد نسل وأدخلت معه ابني أخيه الشيخ محمد يحيى وعبد الحسين نجلي المبرور الشيخ يحيى نجيل الشريف الشيخ قاسم العميدي وعلى أولادهم وأولاد أولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا ، وقد وقع الوقف بمحض العلامة الشيخ حسين الجزائري .

(١) هذه الحارة التي فيها هذه الدور تبدى من خلف هذه الدور بمسافة من جهة القبلة وتنتهي الى الصحن الشريف من جهة القبلة كلها كانت لعائلة هنسدية شريفة ثرية أقامت في النجف رغبة في مجاورة الامام علي (ع) وقد عرفت بها ونسبت اليها حتى أن بعض العبارات التي وقعت بها وهي لغير هذه الأسرة نسبت اليها كحمام الهندي حيث انه واقع بها وسوق الهنود المجاور للصحن الشريف من جهة القبلة وقد هدم ودخل في الشارع المحيط بالصحن الشريف ومسجد الهندي وغيرها ؛ وقعت على جملة صكوك من صكوكها منها الصك المؤرخ سنة ١٢١٨ في بيع دار في محلة الجية البائع الشيخ حسين نجف الكبير والمشتري السيد حسين الرفيعي ؛ باع الشيخ حسين بحسب وكالته عن العلوية حاني بنت مير فاضل بن مير نظام الهندي وعن أمها المسماة بور بنت ميرزا نور علي الهندي ؛ ورأيتا في صك مؤرخ سنة ١٢٣٤ في بيع دكان واقع بجانب دار الميرزا علي انور الهندي، وفي النجف شارع كبير يعرف بشارع الهنود وهو محل مدرسة الحجة السيد محمد كاظم اليزدي اليوم وقد انقطعت هذه العائلة واختلطت بالسكان فلم يعرف منها أحد .

(٦ - الشيخ محمد) ابن الشيخ قاسم ، ذكره السيد محمد علي في البيضة بعد ذكر والده فقال : اخلفنا بنجله الأوحد الشيخ محمد فلقد جد في العلم أي جد ووجد به ما لم يجده أحد ، هو ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد المتأخر وكان من أعلام عصره له شأن واعتبار ، رأيت شهادته بعدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٨٠ ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٢ ويظهر من هذه الصكوك انه من أهل العلم المرموقين بعين التبجيل والتكريم .

(٧ - الشيخ محمد) ابن الحاج كاظم ابن الشيخ الفاضل الجليل المتبحر الشيخ درويش علي ابن الشيخ الجليل العالم الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ العالم الفاضل الشيخ يحيى ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد . قال في معارف الرجال : كان فقيهاً في بلدة لكركخ راجعه جملة من الناس في بلاده حضرت درسه يوماً للاختبار وكنت زائراً - الى آخر ما قال - وقال في التكلمة : هو صهر العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين علي بنته . وقال في أحسن الوديمة : العالم الفاضل الزاهد العابد العلامة ، وكان من أكابر علماء الكاظمين مقلداً في زمانه انتهت اليه رئاسة الامامية في بغداد والكاظمين وحواليها اليه .

(تمخرجه كما في التكملة) تخرج علي العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين والعلامة الأنصاري والفقير الشيخ راضي ، وتخرج عليه الحاج محمد حسن كبه وبعد وفاة شيخه علامة آل ياسين رجع اليه في التقليد جمع من أهالي بغداد ونواحيها .

(وفاته) قال في التكملة توفي سنة ١٣١٣ ، وفي نقباء البشر توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤ في الكاظمين ونقل الى النجف ودفن في الحجرة المتصلة بمقبرة الحاج الشيخ جعفر الشوشري في الحجرة الثانية عن يمين الداخل الى الساباط من عكس القبلة وأعقب عدة أولاد اكبرهم الشيخ محمد أمين : توفي في حدود سنة ١٣٥٥ ترجمه في نقباء البشر وقام مقامه ولده الشيخ حسن والشيخ شريف توفي صغيراً والشيخ راضي توفي في حدود سنة ١٣٥٠ والشيخ محسن توفي سنة ١٣٦٥ والشيخ صدرالدين المولود في حدود ١٢٩٧ : يقيم اليوم في النجف وليس فيها أحد سواه من هذه الأسرة .

(٨ - الشيخ محمد يحيى) ابن الشيخ يحيى ابن الفقيه الشيخ قاسم بن محمد

ابن جواد، من علماء زمانه وأحد الأخوين اللذين أدخلوا في الوقف مع عمهما الشيخ محمد بن قاسم . يمت بالأسرة العلوية آل شبر ويخاطب بالشريف أمه ست العرب (١) بنت السيد حسن بن احمد ابن السيد علي بن احمد بن ناصر الدين بن محمد شمس الدين ابن محمد بن نعيم الدين بن رجب الى آخر نسب آل شبر الأسرة النجفية الحسينية المعروفة المشهورة فهم أخواله وأخوال أخيه الشيخ عبد الحسين شريكه في الوقف . قرأ عليه الشيخ محمد بن دنانة ابن الحسين الكمي النجفي من لا يحضره الفقيه وكتب له إجازة رأيتها مع إجازات بقية مشايخه وهم الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي والشيخ شرف الدين المازندراني بعضها مؤرخ سنة ١٠٦٨ .

(وفاته) توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم سنة ١١٣٧ كما وجدته على ظهر بعض كتب آل البلاغي .

(٩ — الشيخ يحيى) ابن الشيخ قاسم الكاظمي النجفي ، هو والد الشيخ محمد يحيى المتقدم - من العلماء وأهل التقوى لم أقف على أحواله مفصلاً ، روى عنه وعن الشيخ اطف الله صاحب كتاب جبل المتين (٢) في مناقب أمير المؤمنين (ع) كرامة ظهرت من مرقدته المقدس من مكان الاصبعين (٣) وهي قصة مرة بن قيس الهلالي

(١) رأيت صورة نسب آل شبر الذين هم في الحلة المؤرخ سنة ١١٦٦ ذكر عند ذكر حسن بن احمد فقال : نسله أمينه وذكر نسلها ثم ذكر من نسل حسن ست العرب فقال من نسلها الشيخ محمد يحيى العالم وعبد الحسين الغريبي الشريف فيظهر ان الذي دخل معه في الوقف المسمى عبد الحسين غير عبد الحسين الغريبي الشريف فذلك أخوه من أبيه وهذا أخوه من أمه .

(٢) كما في دار السلام ج ١ ص ١٨٣

(٣) مكان الاصبعين من الضريح مكان معلوم مشهور حتى ان شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر (ره) قال في جواهره في كتاب اللعان في بيان التفليظ بالمكان .. بان يلاعن بينها في البقاع المشرقة إلى ان قال .. وعند المكان المعروف بمكان الاصبعين في مشهد أمير المؤمنين (ع) قريباً من مكان رأسه المعظم .

الذي حوَّله الله صخرة وجعلت مبالاً للحمير وهي كرامة مشهورة غير قابلة للتشكيك ذكرت في كثير من السكتب الفارسية والعربية « ذكرت في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها » ونقل صاحب السكتب المذكور عن الشيخ يحيى والشيخ لطف الله انهما شاهدا نصفه في سوق السجف ولا يتجاوز عنه الحمار إلا ويبول عليه والناس كانوا يرمونه بالأحجار فيكسر منه شيء ، قالوا : وكان المنافقون من أهل النجف يسترونه بالتراب لئلا يراه الزوار وغيرهم ???



حرف الرءاء

(٣٩) بيت الهزارجربى

من بيوت العلم الفارسية نرح مؤسس البيت الى النجف في أواسط القرن الثاني عشر وهم بيت علم وإمامة وزعامة وهم عدد قليل لهم جاه وحشمة وتكريم واعتبار وسمعة وشأن تورث الابن العلم عن الأب والأب عن الجد ، قضوا في النجف أعواماً متعددة وقد خلت منهم النجف اليوم ولهم بقية في ايران ويتردد على النجف بعض من يم بهذا البيت .

ينسبون الى هزارجربى : من ملحقات مازندران وهي ناحية جبلية محدودة من جهة الشرق بشاه كوه ومن الشمال بأشرف ومن الغرب بسارى وسواد كوه ومن الجنوب بسنان .

خرج من هزارجربى كثير من العلماء وبمض سادات النجف والمقصود بالذكر بيت خاص من هذه الناحية (هزارجربى) هو بيت الأغا باقر استاذ السيد بحر العلوم ومن يم به من عاش في النجف وتردد عليها . منهم :

(١ — الميرزا محمد باقر الهزارجربى) هو والد الأغا محمد باقر الهزارجربى شيخ السيد بحر العلوم ، وصفه المحقق القمي في إجازته للملا محمد علي الكرمانشاهي بالعالم العلم بل الأفضل الأكل الأعلم جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول - الى آخر ما قال - عن التكملة .

(٢ — الأغا محمد باقر) ابن محمد باقر الهزارجربى ، هو أول من ورد النجف من هذا البيت ومن أشهر العلماء وأفضل الفضلاء ، قال حفيده في رسالته (١) : من

ذكر في التكملة تكملة الشيخ عبد النبي القزويني وتكملة السيد والحصون المنبئة

ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٣٨٦ وروضات الجنات ص ٦٦٢ .

(١) كافي الروضات ص ٦٦٢

أوحدني الفضلاء وأجلة العلماء جامعاً للمعقول والمنقول حاوياً لمراتب الفروع والأصول عرّيفاً في الحكمة والكلام مؤيداً بتأييدات الملك العلام . قال السيد بحر العلوم في إجازته للسيد حيدر اليزدي بعد كلام له .. شيخنا العالم الفاضل العارف واستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والأصول جَمَّ المناقب والمفاخر - الى آخر ما قال - وقال الشيخ عبد النبي في تكلمته في حقه : غواص تيار بحار العلوم الثاقب لمكونات دور الفهم القام للطائف المدرك للطرائف دقيق النظر رقيق الفكر الجامع لأنواع العلوم الحقمة الحاوي لأنوان المعارف المحققة مدرسة دار الشفاء من اسقام الجهالات كلماته اشارات الى طرق النجاة مواقفه شروح للمقاصد مواظبه بيانات لتجريد المقاييد مطالع الأنوار أشرفت من فلق فه وقلمه طوالم الأسرار أنجبت من مبسمه شرح مختصر الاصول وحواشيه قد تجلّى من أنفاظه الرشيقه ودقائق البيضاوي وشرح اللمعة من كلماته الدقيقة، وصل من أعظم بلاد عراق المعجم اصبهان في عشر الحسين بمسد المائة والألف ثم انتشر فضله في عراق العرب في مجاورة وصي من شرف به عدنان .

﴿ قراءته وروايته ﴾ قرأ عند أعظم العلماء الكاملين في اصفهان ولما هاجر الى النجف انتشر فضله وعلا شأنه بمجاورة وصي من تشرف به عدنان ، وروي عن شيخه الاستاذين الفقيه الميرزا ابراهيم ابن الميرزا غياث الدين محمد القاضي في اصفهان ثم قاضي المسكر النادري والمحقق الحاج الشيخ محمد ابن الحاج محمد زمان القاساني أصلاً والاصفهاني رياسته والنجفي خاتمة وعن والده محمد باقر .

﴿ من تخرج عليه وروى عنه ﴾ تخرج عليه المحقق صاحب القوانين والسيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٠٥ وأعقب ولدين (١) ودفن في ايوان

(١) هما محمد علي يأتي ذكره ، والآخر محمد رضا - قال في الكرام البررة : رأيت مقباس المصاييح الموقوفة سنة ١١٧٣ وقفها محمد سعيد بن محمد علي المازندراني ساكن النجف وجعل التولية بعد نفسه للعلامة آغا باقر المازندراني بمجاورة النجف ولولده الى ان -

العلماء ورتناه بعض العلماء والأدباء ، منهم العلامة السيد احمد العطار رتناه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في أولها :

يا واحد الآحاد يا من لم يزل يروي حديث جميله المتواتر
صبراً وإن يك جل ما قد صابكم فبقدر بلواه يثاب الصابر
إلى ان قال مؤرخاً : -

والم قوض حين قوض راحلاً فعملها مني السلام الوافر
وبرحلة الاثنين قلت مؤرخاً بك المعلوم أسي لتفقدك باقر (١)
ومنهم الأديب السيد محمد زيني رتناه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في أولها :
جل المصاب وقل صبر الصابر فن المجير من الزمان الجاير
يرمي فلا بلوي ولم يعبأ بمن يفتاشه من صاغر أو كابر
إلى ان قال مؤرخاً : -

أوما سمعت وقد أتى تاريخه نجمت علوم الدين بمدك باقر (٢)
ومنهم العلامة الأديب الشيخ محمدرضا النحوي رتناه وأرخ عام وفاته بقصيدة وعزى
بها ولديه والسيد بحر المعلوم يقول في أولها :

قضى الدهر لي أن لا أزال عليلاً أطالج داءً في الضلوع دخيلاً
على وجنتي من نار وجددي سحائب يزيد بها قلبي المحيل نحولاً
إلى ان قال مؤرخاً : -

وهبت له من جانب القدس نعمة تجرّ عليه للقبول ذيولاً
ونادى مناد في السماء مؤرخاً على الباقر اله لم استزاد عويلاً

— وصلت النسخة الى عبد الله بن محمدرضا بن محمد باقر المازندراني المذكور . ورأى صاحب الكرام خط محمدرضا بتملك شرح اللمعة ثم ملكه ابنه الشيخ عبد الله بن محمدرضا (١) التاريخ يزيد عديدين وأشار الى حذفها بقوله : وبرحلة الاثنين قلت مؤرخاً والإشارة تكون جميلة إذا كانت وفاته يوم الاثنين .
(٢) التاريخ ينقص اثني عشر .

(٣ - الميرزا محمد حسن*) ابن المولى آغا محمد باقر ابن الأغا باقر الهزارجربي ، ولد في حدود سنة ١٢٣٩ ، عالم جليل وفقه كبير ورئيس مقبول أمه بذت الحكيم الميرزا محمد باقر النواب وزير محمد شاه وقتحملي شاه ، كان يعرف بالنجفي لسكنائه بها هاجر إلى اصفهان فصار بها من أجلاء العلماء جليلاً ومرجعاً مبعجلاً وكان السيد المجدد يعظمه ويؤيده ويرشد إليه وكان في غاية الورع والتقوى والمروءة يعدل في الرعية ويحكم بالسوية ، وقال في التكلة وهو مصداق قول القائل .. الولد على سر أبيه وهو جامع صفات والده ، وله مصنفات في الفقه والأصول والرجال وهو من الثقات المجتهدين أعرفه بالاختبار والمباشرة لا بالسمع والشهرة .

﴿ تلمذه ﴾ تلمذ على السيد صاحب (الضوابط) والشيخ صاحب (الجواهر)

والشيخ الأنصاري وبعده على المجدد السيد الشيرازي .

(آثاره) له كتاب الطهارة مبسوط خرج بعرضه ، وحاشية على القوانين وحاشية على الفصول ، ورسالة في زيارة عاشوراء ، ورسائل أخرى في الفقه والأصول والأخلاق وغيرها .
(وفاته) توفي في اصفهان سنة ١٣٠٠ وقام مقامه ولده الأغا محمد علي .

(٤ - الشيخ محمد حسين) ابن الأغا محمد علي ابن الأغا باقر ، ولد سنة ١٢٣٥ هو الذي هذب مؤلفات والده وأخرجها من السواد إلى البياض وكتب رسالة مستقلة في أحوال والده وذكر فيها مصنفاته الكثيرة اعتمد عليها صاحب الروضات في ترجمة والده وهو أكبر من أخيه الميرزا حسن المتقدم : كان من العلماء الأجلاء أخذ مقدمات العلوم عن والده (١) .

(٥ - الأغا محمد علي (٢)) ابن الأغا محمد باقر الهزارجربي ، ولد في النجف

ذكر في المآثر والآثار ص ١٦٣ وتقياء البشر ج ١ ص ٤٢٠ والفوائد الرضوية

ج ٢ ص ٥٧٧ وروضات ص ٦٦٢

(١) ذكر في الكرام البررة ج ٢ ص ٤١٥

(٢) ذكر في الروضات ص ٦٦٢ عن رسالة ولده الميرزا حسن ، وذكر في الفوائد

الرضوية ص ٥٧٦ والكرام البررة .

سنة ١١٨٨ عالم فاضل جليل سكن النجف برهة من الزمان وبعد مدة هاجر منها ، كان معاصراً لصاحب روضات الجنات ترجمه في الروضات عن رسالة ولده الميرزا حسن فقال: ملكوفي الآداب والصفات شاخ المراتب والدرجات مالك أزيمة الفضل والتحقيق ومن هو لكل مدح وثناء حقيق دقيق النظر عميق الفكر طلق اللسان جميل البيان إن أردت الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والعريية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وإن شئت الكلام والرجال والحديث فورده منها العذب المحلى كان فقيهاً متبحراً لم ير مثله ، كان يلقب بالفقيه له شأن عند العلماء .

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات كثيرة (١) البحر الزاخر في الفقه خرج منه مجلدات في أبواب متفرقة (٢) مخزن الأسرار حاشية على شرح اللمعة من أول الطهارة الى آخر الديات (٣) تمليق على كتاب قواعد العلامة الحلي (٤) الكواكب الباهرة حاشية على قواعد الشهيد (٥) كنز السكوز تعليقة على طهارة المدارك (٦) رمز الرموز حاشية على نكاح الشرايع (٧) الثالوث المتلالي في أصول الفقه (٨) مجمع العرائس حاشية على أصول المعالم (٩) حلال الغوامض حاشية على القوانين (١٠) مفتاح السكوز تعليقة على الشوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الشروح والحواشي (١١) البدر الباهر في تفسير بعض الآيات المتعلقة بالقصص وشرح بعض الأحاديث المشككة وذكر بعض مسائل الهيئة (١٢) تعليقة على حرف الهمزة من كتاب المعني (١٣) السراج المنير في الفوائد الرجالية (١٤) أنس المشتغلين في الحكايات الظريفة والمفاكيات اللطيفة وفي آخره بعض المسائل الفقهية والكلامية (١٥) تبصرة المتبصرين في الامامية (١٦) محي الرافة في القصائد العربية الغراء وشرحها مع الحكايات المتعلقة بها ، وله رسائل كثيرة وأجوبة مسائل عامة البلوى ، وله كتاب كبير في الصلاة في الفارسية كثير الفروع .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ صاحب كشف الغطاء وكان من أرشد تلامذته والمحقق صاحب القوانين والسيد صاحب مفتاح الكرامة والملا احمد النراقي ، وله الاجازة منهم وكل هذه الاجازات موجودة وهي ذات فوائد مهمة .

(وفاته) توفي ليلة السبت الثامنة عشرة من شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٥ في قفصه ودفن بقرب شاه سيد علي اكبر وكان وصيه والقائم بكفالة عياله الحاج محمد ابراهيم الكرباسي المشهور .

(٤٠) بيت الهلالي

من البيوت العربية عرف في النجف اوائل القرن الثاني عشر وهو من البيوت العلمية للمنسية التي لم تزرق السمعة في العلم ولا الذكر في الفضل ولم يبرز كما برز غيره من سائر البيوت مع بقية الحاضرة وعدم انقراض رجاله . خرج من هذا البيت بعض العلماء لم يدونوا في ديوانهم ولم يذكروا في عدادهم فهم منسيون ضايعوا الاثر درست آثارهم وطمست اخبارهم وهذه دارهم في عملة الهامة بسفح جبل (شاه) معروفة مشهورة يسكنها بعض ذراريهم ، وأول من عرف منهم الشيخ احمد الهلالي : اعقب عدة اولاد منهم علماء ، يرجعون بنسبهم الى الهلالات (١) : الطائفة المشهورة وهي كثيرة العدد متفرقة اليوم في نقاط متعددة كاهندية والشامية وغفك وكثير منهم حوالي ناصرية المنتفك في قضاء الشطرة وبعضهم في «المحمرة» وكانوا قديماً يسكنون « الفوار » (٢)

(١) ذكر السيد القزويني في رسالته - هلال : بالتشديد بطن من آل حفاظ من باهلة في العراق والهلالات بطن من قبيلة آل عمرو من الأقرع - والذي اعتقده ان البيت النجفي ، بيت الهلالي ، هو من قبيلة آل عمرو من (الأقرع) وفي الباب ذكر الهلالي: بكسر الهاء هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء وذكر ايضاً - الهلالي نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بطن من النمر - اقول : ويبدو ان تكون قبيلة الهلالات هذه تنسب الى احد هذين القبيلتين لبعدهما وتفسير الالقاب والاسماء .

وذكر في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عدة قبائل وبطون تعرف بهذا الاسم ، الهلالات ،

(٢) الفوار : من انهار الفرات الأوسط الدارسة مجراه غربي نهر الديوانية -

وبعد ان تبدل مجراه وجفت مياهه سكنوا الحسكة وبعد ان مات شطها وتغير مجراه تفرقوا في هذه النواحي ، ولم تزل قلاعهم في الفوار باقية آثارها حتى اليوم وتعرف بهم - الهلالات - كما يزعم بعض افراد هذا البيت انهم من قبيلة عبادة (١) : القبيلة الكبيرة ذات العدد والعدة الذي ضرب بها المثل الشعبي « ذلت بنات عبادة كادت تبيع شنان » وليس المراد بالشنان هو النبات المعروف بل كان عندهم عبد اسود يسمى « شنان » لحاجتها وفقرها باعت عبدا هذا ???

— الحاضرة ويمتد نحو الشرق الشمالى بين نهري الديوانية وعفك اخذ حظاً من العمران ونصيياً من السمعة نزل على حاقيه كثير من العشائر ،

والفوار - فرع من نهر اليوسفية واليوسفية يقع صدرها شمال بلدة الديوانية على بعد نصف ساعة منها وكان لها عدة فروع احدها نهر الفوار وكانت عليه قرية كبيرة تعرف باسم الفوار ايضاً اندرست باندراسه .

(١) عبادة بن عقيل : بطن من عقيل بن كعب بن قيس بن عيلان من العدنانية وهم بنوا عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان كانت منازلهم بالجزيرة الفراتية بما يلي العراق وكان لهم عدد وكثرة . غلب قريش بن بدران بن مقلد على الموصل وحلب في اواسط المسافة الخامسة للهجرة فملكها ثم ملك ابنه سلم بن قريش من بعده وتسمى شرف الدولة وتوالى في عقبه الى ان اقرضوا ورجعوا الى البادية ، واستمرت تيران الحرب في سنة ٤٩٩ بين عبادة وخفاجة فالتقى الطرفان بقرب الكوفة . قال ابن سعيد ومنهم (اى من عبادة) الى الان بقية في الحلابور والفرات يقال لهم عرب شرف الدولة في تجمل وعز ولهم احسان من صاحب الموصل وهم في عدد قليل . وقال ابن خلدون في تاريخه ج ٦ ص ١٢ : وهم لهذا العهد بالعراق مع بني المنتفق وفي البطائح التي بين البصرة والكوفة وواسط ، والامارة فيهم على ما يبلغنا لرجل اسمه ميان بن صالح وهو في عدد ومنعة - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ٢ ص ٧٢٠ اقول هذا على عهد ابن خلدون كانوا في عدد ومنعة ولم يزل عندهم ومنعتهم حتى القرن العاشر الهجرى حتى اذا تحول مجرى شطهم (الكار) وارتفعت اراضيه ذهبت نعمتهم وتبدد شملهم وضعفت قوتهم ضاعوا في القبائل الفراتية ولم يكن لهم محل خاص ولا عدد معلوم .

﴿ من رجال العلم من هذا البيت ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ احمد (١) ابن الشيخ محمد الهلالي، قال في الكرام البررة : هو من مشايخ الشيخ محمد رضا نجف كما صرح به في بعض خطوطه على ظهر بعض الكتب التي استمارها من شيخه المذكور ، اقول رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢١٦ . ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ عيسى ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، هو اخو الشيخ ابراهيم استمار منها الشيخ بشير الشيباني النجفي أو ان اشتغاله بالنجف حاشية على المطول آخر سنة ١٢٢٠ عن الكرام البررة ، اقول رأيت شهادته باوراق متعددة اخرها سنة ١٢٧٠ .

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، هو شقيق الشيخ ابراهيم والشيخ عيسى كان من أهل العلم والفضل تنسب له رسالة عملية لمقلديه وهو أحد اخوة أربعة من ام واحدة وأب وم الشيخ ابراهيم والشيخ عيسى والمترجم له والشيخ علي (٢) ولهم اخ خامس من ابيهم وهو اصغرهم يسمى الشيخ عمران والمقب الموجود اليوم يرجع الى المترجم له فإنه اعقب ولداً واحداً اسماً جعفر أو اعقب الشيخ جعفر (٣) ثلاثة اولاد وم الشيخ صادق والشيخ مهدي والشيخ هادي وقد ادركت هؤلاء وعرفتهم وكل واحد منهم له اولاد، اعقب الشيخ صادق عدة اولاد اكرم الشيخ صالح : له صحبة ا كيدة مع زعماء بني حسن ، والشيخ مهدي له اولاد منهم الشيخ حسن والشيخ هادي : له الشيخ علي وكلامهم بتماطى الخطابة الحسينية الرأبجية في الارياف .

ويذكر الشيخ حسين ابن الشيخ شمس بن محمد بن صالح بن هادي بن سالم بن غانم بن عباد ابن الحاج سليمان بن محمد الفليحي الهلالي الحلبي هكذا ذكر نسبه في آخر مبادئ الوصول ومنهاج الوصول الذي كتبه سنة ١٠١٢ وهو من غير هذا البيت عن الروضة النضرة .

(١) رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٠٨

(٢) رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٨٠

(٣) وهو من الذاكرين لمصائب الامام الشهيد (ع) والناشرين عليه ولكن

بضاعته لا تنفق إلا على السواد وسكان الارياف .

حرف لا

(٤١) بيت لا يذ

من البيوت العربية يرجعون بنسبهم الى الطائفة القديمة المشهورة آل عيسى (١) وهم من البيوت العلمية الأدبية اشتهروا بالفضل واتصفوا بالكمال والأدب لهم مكانة في مجتمعهم ومحيطهم ، كانوا قديماً يعرفون بيت الصيقل لأن بعض من هذه الأسرة يزاول هذه المهنة - وبعد عرفوا بيت لا يذ وهو لا يذ بن محسن ابن الشيخ حسين، وهو الذي كفل الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر ف عرف به واشتهروا بالانتساب اليه وهذا البيت من البيوت القليلة العدد يتوارث العلم فيه الابن عن الأب والأب عن الجد ولا تزال دارهم باقية موجودة حتى اليوم . اشتهر منهم :

(١ - الشيخ محمد) (الشهر بلا يذ) ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين الشهر بالصيقل ، ينتهي نسبه الى آل عيسى : الطائفة المشهورة ، ولد سنة ١٢٤٥ هـ ، هو نجني المولد والمنشأ كانت له اليد الطولى في السيرة والتأريخ وله المام بكثير من العلوم لا سيما النسب واللغة والتفسير وكان المرجع في اللغة في عصره وهو من أهل الكمال والأدب نظم الشعر واجاد في بعضه ويمدّ من أهل الورع والزهد والتقوى والصلاح ومن الفقهاء الاصوليين مكب على التحصيل مجدّ في الفقه والاصول ، كان راوية محدثاً يجتمع عليه جماعة من أهل الدين المتبصرين فيلقي عليهم الاحاديث الشريفة والمواعظ الجميلة ويتطرق في مواعظه شتى القمنون والقصص وكانت محفوظاته اوسع من مدوناته لا يعل حديثه ولا ينقد ما عنده !!

(١) آل عيسى : بطن من آل فضل من عرب الشام من آل ربيعة من طى وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبه بن فضيل وقيم الامرة دون آل فضل كما في سبائك الذهب ص ٥٩ . وآل عيسى : احدى الطوائف الفراتية المشهورة تقطن قريباً من جسر الكوفة وهي احدى طوائف بني حسن اليوم ، ويثو حسن : قبيلة معلومة معروفة . وآل عيسى : قبيلة كبيرة وهي من احدى قبائل العمارة المشهورة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في دروسه العالية على السيد حسين آل بحر العلوم والشيخ راضي الفقيه والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) .

﴿ آثاره ﴾ له تعاليق متفرقة وبعض المنتف من ابواب الفقه والاصول والحديث، وله كشكول فيه بعض القصص والاحاديث سماه التؤلؤ المنضد في آل محمد ، وله ذكرى الامة في وفيات الأئمة « ع » في مجلدين ، وله شرح الزيارة .

بما اتفق في عصره إن ناصيبا هما المحقق الخاتجة نصير الدين الطوسي بييتين - هما فاق النصير بحسن تجريد له ليكنه فيه امداء الخاتمة يا خاتماً بالقبح حسن كتابه أو ما خشيت عليك سوء الخاتمة فالتسه بعض العلماء على رده فأجابه مرتجلاً :

يا من تردى في الهجاء وقد غدى	يهجو فتى رفسح الآله دعاغه
هذا الكتاب هو الرحيق ختامه	بشراك بالقردوس بشر خاتمه
ولحسنه قد اذعنت فضلاً وكم	والمسلمون لفضله متسالمة
فتنافست اشياخكم في فهمه	تبت يداك وما ظننتك فاهمه
جزمت عوامله الرفيعة نصيبكم	واجتر عامله فكسر جازمه
قاد السكتائب غازياً بغدادكم	بالمهفات الحاكيات عزائمه
ضربت كتائبه الطبول وغادرت	مستمصماً شلوأً وهدت عاصمه
أزحمت ان أبا الحسين وجاحظاً	وابا الهذيل وواصله ومكلمه
قد ميزوا أجناسه وفصوله	أو أحرزوا منطوقه ومفاهمه
هيات لا تغشى النعمة بازياً	أو تستعير من البراة القادمه
خذها اليك فإ اناك يمثلها	ركب الحجاز لمثل انك راضمه

وله في ابي الفضل العباس عليه السلام :

ابو الفضل المفضل كان بدرأ
فأوضح ما اذلم لكل حر

تجلى من سما شرح الزيارة
فان الحر تكفيه الاشارة

وكافح عصبة الاتحاد فيسه فأخفهم والقهم حجارة
 وتاجر احمد المختار فيه فأربحه الجنان بندي التجارة
 كان (ره) ينقل عن بعض مشايخه الذين ادرك صحبتهم : إن السيد بحر العلوم لما
 سمع المرآئي المشهورة بدوازده بند للشاعر المخلص لأهل البيت (ع) المتخلص بمحتشم
 الكاشاني الذي يقول في اوله :

بازاين چه شوريش استكده در خلق عالم است
 فأحب مضامينها فأخذ هذه المضامين ونظمها بالعربية في مرثية المعروفة التي
 يقول في اولها :

الله اكبر ماذ الحادث الجلل فقد تزلزل سهل الارض والجبل
 اقول : وهي احد عشر قصيدة وكل قصيدة تشتمل على اثني عشر بيتاً وكلها في
 رثاء جده الحسين (ع) عندي نسخة من ديوانه .

(وفاته) توفي في النجف في جمادى الثانية سنة ١٣٢٦ وله من العمر احدى
 وثمانون سنة ، واعقب ولدين الشيخ موسى « الآي ذكره » والشيخ محمد علي
 المتوفى سنة ١٣٧٦ .

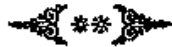
(٢ - الشيخ موسى) ابن الشيخ محمد « المشهور بلايد » ابن الشيخ ناصر
 ابن حسين ، كان من أهل الفضل والعلم تتمثل فيه الحاصل الحميدة والخلال الصالحة قرأ
 على مخايله آثار الابرار أدركته وهو رجل قصير القامة أبيض الوجه يصبح كرمته
 بالحناء ، قرأ على ملاحه آثار النسك والعبادة يحضر النوادي العربية واختلط برجالها
 ينلب عليه الهدوء والسكون . قرأ المبادئ على المحصلين من ابناء عصره وقرأ الدروس
 العالية على المراجع من أهل العلم ، قرأ على المرحوم الشيخ جواد محي الدين والعلامة
 الشيخ محمد طه نجف والسيد علي الداماد والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى »
 والشيخ احمد آل كاشف الغطاء .

له تعليقات على القطع من رسائل الشيخ الانصاري غير تامة ، وله منتخب من
 لا يحضره الفقيه من الصلاة وبعض المتفرقات اسماء المنتخب عن السادة النجب . كف بعصره

أواخر أيامه واقطع عن الناس حتى وافته الاجل ليلة الجمعة ودفن نهار الجمعة في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ في الحجرة الأولى من جهة القبلة في الصحن الشريف قريبة من الجهة الغربية ، وأعقب ولدين الشيخ هادي : وهو الأكبر وهو الموجود اليوم ، والشيخ مهدي : توفي سنة ١٣٧٦ . أقيمت للترجم له الفائحة في مسجد آل الجزائري « وقد عمرت في تلك السنة » أرخ طم وفاته الأديب الشيخ كاظم السوداني فقال :

ياراحلاً والخير منه سابق جلى به القدح المجلى الناخذ
 متمسكاً بذمام حيدر والولي وبقيره من كل هول طائذ
 بشراي لم أحزن وارخها ابي بجوار حامي الجار موسى لاخذ

(٣ — الشيخ ناصر) ابن الشيخ حسين الشير بالصيقل ، هو والد الشيخ محمد لايد أول من هاجر الى النجف وحط رحله بها تدرج في مهراقى العلم حتى ذاع اسمه وعلاصيته وعرف بين أقرانه بالفضل حتى نبه وشاع ذكره وعلانته عرف وعدت في عداد الفضلاء النابيين وأهل العلم البارزين فهو في طبقة الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد الهندي ، وقد قرظ كتاب الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الفراوي مع هذين العاملين وكان تربيته في العشرة الاخيرة من القرن الثالث عشر كما هو موجود بتاريخ هذين العلامتين . له مكان سامي عند السيد محمد آل بحر العلوم وشأن رفيع كان يعرف بالصدق والامانة ، توفي في أواخر المائة الثالثة عشرة واعقب ولده الشيخ محمد .



صرف اليباء

(٤٢) آل ياسين

أسرة علمية أدبية سبقت الى الفضيلة وتقدمت نحو المجد ، نزلت من مقرها الأصلي « تلعبير » (١) الى الكاظمين وفي القرن الثاني عشر هاجر جدها الأعلى الحاج الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محسن الكاظمي (٢) الى النجف واشترى بها داراً سنة ١١٦٢ وخط رحله بها وهي دار المقدس الشهير الملاح احمد الاردبيلي كما هو المعروف ، باعها وورثته فأشترها هذا الشيخ وهي واقعة بمحلة الرباط بمجنب مسجد المرحوم الملاح احمد الاردبيلي « نور الله رسمه » ويظهر من تعبير الشهود العلماء اجلاله واحترامه ، شهد بهذه الورقة مشاهير علماء النجف في ذلك العصر وهم الشيخ زين العابدين بن محمد علي النجفي ؛ وهو أبو البيت المشهور بيت زيني ، ومحمد كاظم الشريف الغروي العميدي ، وخضر بن محمد يحيى النجفي « هو والد الشيخ صاحب كشف الغطاء » وهم أيضاً شهود شراء داره في الكاظمين (٣) بهذا التاريخ .

(١) عكبرا : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي اخرها راء وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء - عن الباب ج ٢ ص ١٤٦ ، وفي المعجم ج ٦ ص ٢٠٣ قال بعد ضبطها . . وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين واوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة اليها عكبرى وعكبراوى . وفي مرصد الاطلاع قال بعد ضبطها . . قلت كانت عكبرا من الجانب الشرقى على شاطئ دجلة فلما استحالت الدجلة الى جهة الشرق صارت دجلة تحتها تسمى الشطيطة واوانا تتايلها من غربى الشطيطة وخربت وانتقل اهلها الى اوانا وغيرها وصار ما فى شرقها الى دجلة من عمل دجيل ويسمى الان المستنصرى لان الامام المستنصر استخرج لها نهراً يسقيه من دجيل ووقفه على دور المصنف (المضيف) التى انشأها فى محال بغداد لفظور الفقراء فى شهر رمضان .

(٢) رأيت شهادة الحاج محسن ابن المرحوم الشيخ مهدي الكاظمي نزيل الغرى فى ورقة مؤرخة سنة ١١٦٢ وما أعلم هل هو والد الحاج محمد رضا أو غيره .

آل ياسين أسرة عربية شريفة الحسب واضحة النسب خدمت العلم والدين والمذهب خدمة جليلة تبشيراً وارشاداً ومرجعية فقد حاز بعض اقطابها على مرجعية كثير من الاقطار الشيعية ولما في هذا المضمار سبق والتقدم ، وقد انتهل رجالها من مناهل العلوم الجعفرية واستقوا من ينبوع مدينة العلم النبوية فهم من خيرة رجال العلم والصلاح ولهم في ميدان الكلام سبق ، تلوح على اسارير وجوههم آثار الابرار وتبدو على مخايلهم سمات الاخيار رزقهم الله الصبابة في الوجوه والخلوص في العمل ونقاوة الضمير وسجاجة الخلق وقصد إمتزجوا مع الأسرة الجليلة العلوية الكاظمية « آل الصدر » وصاهروم وتبودلت المصاهرة بينهما وتمددت، وقد حافظوا على مكانتهم وزعامتهم في كلالا المدينتين المقدستين « النجف الاشرف » و « الكاظمين » بالمجاورة فيها والتردد اليهما فهم نجفيون كاظميون ، ومن مزايا هذه الأسرة تخرجها عن الانتساب الى الشجرة العلوية بعد ان كان لهم شبهة سيادة (١) قوية لكن العلامة زعيم البيت في زمانه الشيخ محمد حسن « قدس سره » كان لشدة ورعه يتحرج عن تناول الحقوق الخاصة للعلويين عن الحقوق السائفة لغيرهم ???

﴿ من رجالهم ﴾

(١ — الشيخ باقر) ابن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي ابن الشيخ محمد رضا بن محسن الكاظمي ، عالم جليل كان من اجلاء وقته تلمذ عليه العلامة السيد حسن الصدر في العلوم الأدبية، ذكره السيد في التكملة فقال : كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً

(١) ذكر السيد جعفر الاعرجي النسابة في بعض مؤلفاته سلسلة علوية حسينية وقال : اليها يرجع نسب العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين وهذه صورتها : الحسين بن علي بن ركن الدين بن جعفر تاج الدين بن شمس الدين حسين بن عز الدين حسن بن محمد بن ابي طالب بن نظام الشرف بن عز الشرف بن ابي الفتوح بن حمزة بن ابي هاشم بن محمد الشبل بن جعفر بن عيسى بن طاهر بن ابي الرضا بن علي ابن الحسين الاصغر (قال الاعرجي) الى الحسين هذا انتسب العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين .

اقول هذه السلسلة عهدتها علي واويها فلا تعرفها الأسرة ؟؟؟

زكياً وهو والد الاخوين الفاضل الشيخ عبد الله المتوفى بعده بقليل والفقير الورع الشيخ عبد الحسين ، اقول وله ولدان آخران وهما : الشيخ محمد تقي المتوفى في حياة جده سنة نيف وثلثمائة بعد الألف والشيخ موسى رحهما الله .

(وفاته) توفى سنة ١٢٩٠ (١)

(٢ — الشيخ راضي *) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ، ولد في الكاظمين في المحرم سنة ١٣١٤ نشأ تحت رعاية والده المتتبع فآزره بالحضور عند بعض المعلمين وبعد فراغه من القراءة والكتابة درس المقدمات على فضلاء الكاظمين ودرس درس الخارج علي أخيه الحجة الشيخ محمد رضا والعلامة الشيخ كاظم الشيرازي .

هو أحد مشايخي في الاجازة لي منه اجازة بقلمه الشريف مؤرخة سنة ١٣٥٧ عن مشايخه الثلاث وهم خاله السيد حسن الصدر وثانيهم العلامة السيد احمد ابن السيد باقر البهبهاني الحائري وثالثهم الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين .
كان عالماً جامعاً ملماً بالاداب خبيراً بالتاريخ واللغة حلوا المعسر طيب المفا كهيئة لذيذ المناداة حسن الاخلاق اجتمعت معه مرات عديدة واستندت من مجالسته ، كان ناديه في حسينية آل ياسين ندوة علم وأدب واخلاق وكان يضم بعض رجال المسلم والحكمة . وفي أيام الثورة العراقية اشترك في اجتماعاتها ومجالسها التي انعقدت في الكاظمين بمحضر رجال الدين وكانت كثير من الكتب التي ارسلت الى الملك حسين في الحجاز والى غيره من الرجال العاملة بانشاءه وقلمه . له (رحمه الله) جولات اصلاحية وخدمات اجتماعية كبرى منها تنظيمه لنظام العتبات المقدسة حيث شرعته الحكومة بالنص الذي وضعه !!

كان أحد أئمة الجماعة في الكاظمين خلف أباه وصلى في مكانه اقبلت عليه النفوس وانعطفت نحوه القلوب فكان من أئمة الجماعة المرموقين .

(آثاره) ألف في شبابه كتابه تأريخ الكاظمين ما يقرب من ألف صفحة

(١) عن الكرام البررة . (٥) الترجمة عن الشيخ محمد حسن

وجمع فيه سائر ما يطلبه الموضوع ، وله كتاب صلح الحسن (ع) الذي طبع بعد وفاته
بعام : وهو من الكتب القيمة ، وله كتاب سماه أوج البلاغة جمع فيه خطب الحسن
والحسين عليهما السلام ، وله شعر قليل ، من شعره تشطير الأبيات المشهورة :

تراحم تيجان الملوك ببابه لأن علياً ملكها وإمامها
وتهوي على أعتابه لاستلامها ويكثر عند الاستلام ازدحامها
إذا ما رأته من بعيد نرجلت له وغدا مثل الركوع قيامها
فإن هي يعنوها ما فهو حسبها وإن هي لم تعمل نرجل هامها

﴿ وفاته ﴾ توفي في لبنان في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٢
وكان قد سافر إلى لبنان للاستشفاء فوافاه الأجل هناك ونقل إلى الكاظمين ومنها إلى
النجف ودفن في مقبرة آل ياسين في محلة العمارة وهي مقبرة مشهورة دفن فيها أبوه
وجده وسائر أفراد الأسرة .

﴿ ٣ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ، أحد
أعلام الأسرة الشاذلية فقيه عليم متبحر توفي والده في حياة جده فرباه جده ، وقرأ على
تلامذة جده وهاجر إلى النجف في حياة جده وبقي فيها مدة ثم رجع واشتغل مدة ثم
هاجر إلى سامراء في حياة السيد المجدد الشيرازي وحضر بحقه الشريف وبقي فيها أيضاً
مدة مشتغلاً ، ولما توفي جده الشيخ محمد حسن قام مقامه في الرياسة والجماعة ثم هاجر
إلى كربلاء لحضور بحث الحجّة السيد اسماعيل الصدر وبقي فيها مدة سنتين حتى بلغ
المرتبة العالية من التبصر والاجتهاد (١) . أقول زرته يوماً في الكاظمين فرأيت شيخاً
صبيح الوجه ذا شيبه بيضاء بهية كثير الذكر حسن المنظر والمخبر ومنظره يدّكرك
بالأخبار الأبرار من سلفنا الصالح .

﴿ آثاره ﴾ له كتابات في بعض المسائل الفقهية والأصول (طبع) وله إجازات
مصرحة باجتهاده وكما تبهره من الحاج ميرزا حسين التليلي والملا محمد كاظم الخراساني
(صاحب الكفاية) والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد بحر العلوم (صاحب البلغة) .

(١) عن تقية البشر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في مسقط رأسه الكاظمين في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٥١ عن عمر يقارب الثمانين ونقل جثمانه الى السجف الأشرف وشيع بتشيع عظيم حضره سائر الطبقات ودفن مع جده في مقبرتهم المعروفة وأعقب ثلاثة أولاد وهم الأعلام الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضى والشيخ راضي وكلهم علماء أدباء تقدموا في العلم والفضيلة .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين ، ولد في النجف سنة ١٣٥٠ ونشأ بها تحت ظل والده العلامة فأدخله الكتاتيب فتعلم القراءة والكتابة ثم دخل مدرسة منتدى النشر فأخذ منها ما أراد وخرج منها وسلك مسلك طلبة العلوم الدينية فقرأ مبادئ العلوم على فضلاء تلامذة والده وهم الشيخ عباس الرميثي والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي ودرس الدروس الخارج عند مدرس النجف السيد ابو القاسم الخوئي وعمه العلامة الشيخ مرتضى وحضر درس والده في السنتين الأخيرتين من حياته في درسه الليلي الخصوصي ، وفي سنة ١٣٧٢ هاجر إلى الكاظمين بعد وفاة عمه الشيخ راضي تلبية لطلب كثير من الكاظميين وأقام بها مقام عمه في إمامة الجماعة والارشاد والهداية .

﴿ آثاره ﴾ نشأ ولوعاً بالبحث والتنقيب متتبهاً للآثار المخطوطة فنشر بعضها بعد أن حققها وعلق عليها وله مؤلفات منها (١) الصاحب بن عباد حياته وأدبه (٢) تاريخ الدولة البويهية « مخطوط » (٣) الشيخ المفيد حياته وآثاره « مخطوط » . أسس في الكاظمين مكتبة عامة باسم الامام الحسن (ع) وداراً للنشر العلمي والتأليف باسم دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر وذلك بمعونة لقيف من مثقفي البلد ووجوه وله شعر حسن .

﴿ ٥ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن ياسين بن محمد علي ، ولد سنة ١٢٢٠ قال السيد في التكملة : عالم جليل فقيه نبيل متبحر فاضل تقي نقي ورع صفي نموذج السلف الصالح والمجاهد الفالح كثير الاحتياط متأمل متقن حسن التحرير جيد التقرير تقي التصنيف مضطلع بالفقه فاضل في الاصولين خبير بالحديث والرجال وأحوال السلف وأيام المشايخ انتهت اليه الرياسة الدينية في العراق وسائر البلدان العربية بعد وفاة العلامة الأنصاري .

كان المرجع لأهل بغداد ونواحيها وأكثر البلاد في التقليد، مروقاً بالفضل عند عامة علماء البلاد مسلماً عند الكل غير مدافع انتفعت كثيراً من افادته وكنت لا أغيب عن مجلس بحثه إذا جئت إلى بغداد والكاظمين وكان يدرس في الفقه في كتابته سمعت جملة منها عليه.

(تخرجه) اشتغل في مباهدي أمره في الكاظمين حضر المطول علي الشيخ عبد النبي الكاظمي « صاحب التكملة » وغيره من تلامذة السيد عبد الله شير وقرأ على الشيخ اسماعيل ابن المتبحر الشيخ أسد الله التستري شرح مختصر العسدي ، وكان المقدس الشيخ جعفر الشوشترى شريكه في كل ذلك ومن أخص اخوانه ، ولما جاء الطاعون سنة ١٢٤٦ وقيل سنة ١٢٦٤ سافر مع الشيخ جعفر إلى بلاد تستر وبقي بها حتى انقضى الطاعون وعاد إلى وطنه ، وتخرج في درس الخارج في كربلاء على صاحب الفصول وكان بعده استاذة في ذلك وحضر مدة على شريف العلماء ثم هاجر إلى النجف وتخرج على الشيخ صاحب الجواهر ويعبر عنه بشيخنا الأستاذ (١) ، وفي أيامه بالناس منه خرج إلى بغداد « وقد رأيت حكمه الشريف بوقفية دور الشيخ جواد الكاظمي الكليدار وقد كتب عليه استاذة شيخ الطائفة في عصره الشيخ صاحب الجواهر بخط يده إن هذا الحكم ماضٍ واجب الاتباع والراد عليه راد على صاحب الشرع وهو على حد الشرك ، وكان تاريخه سنة ١٢٥٥ » .

﴿ من تخرج عليه ﴾ قال في الحصون : تخرج عليه جماعة من الأفاضل منهم الشيخ صادق الأعمى والشيخ حسين الكركي والسيد صالح والسيد محمد آل الكيشوان والسيد محمد والسيد باقر آل السيد حيدر والميرزا اسماعيل الساماسي وأخوه الميرزا باقر والسيد علي عطيفة والشيخ محمد حسن والميرزا محمد الهمدانيان والشيخ ملا عبد الله الزنجاني والسيد محمد باقر ابن الميرزا أبو القاسم سبط المرحوم السيد المجاهد صاحب المفاتيح .

(آثاره) قال السيد في التكملة : برز من كتابه أسرار الفقاهة مجلد « ١ » في

(١) وفي تقياء البشر والحصون نسباً له الحضور علي العلامتين الشيخ علي

آل كاشف الغطاء والشيخ جواد ملا كتاب .

صلاة الجماعة ومجلد (٢) في كتاب الزكاة (٣) وآخر في الحس ومجلد (٤) في الوقف ومجلد (٥) في الرهن ومجلد (٦) في البيع والخيارات ومجلد (٧) في إحياء الموات وكتاب الحجر وكتاب الوصايا (٨) وله رسالة عمالية في الطهارة والصلاة والصوم (٩) ورسالة في أحكام البداء (١٠) ورسالة في حقوق الوالدين جيدة تعرض فيها لعقوق الوالدين (١١) ورسالة في اختلاف الأفق للصيام (١٢) وله ترتيب مجالس في تمزية سيدنا ابي عبدالله الحسين (ع) وكان يقرأها في عشرة عاشوراء بنفسه (١٣) وله تعليقات على هامش رسائل الشيخ الأنصاري . وكان قد كتب قبل ذلك في الفقه ولم يرتض إخراجها الى البياض .

كان (رحمه الله) على جانب عظيم من قداسة النفس والورع والتقوى والنسك والعبادة ومن الصابرين الممتحنين بفقد الأولاد والأحفاد ، قال السيد في التكملة : توفي ولده الفاضل الشيخ جعفر تلميذ العلامة الأنصاري وبعده مات ولده الأرشد الكامل الشيخ علي سنة ١٢٨٨ وبعده بمدة قليلة توفي ولده الفاضل الأستاذ الشيخ باقر سنة ١٢٩٠ والد العلامة الشيخ عبدالحسين ثم توفي حفيده الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد حسين ثم الفاضل الكامل الشيخ تقي ابي الشيخ علي ثم حفيده الثالث الشيخ الفاضل الصالح الشيخ عبد الله ابن الشيخ باقر ولا يعرف منه مع جميع ذلك إلا الرضا والتسليم لما يحبه الله ويرضى (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في التاسع من رجب سنة ١٣٠٨ في الكاظمين ونقل جثمانه الى النجف حفيده الشيخ عبد الحسين ودفن في مقبرتهم المعروفة ودفن بها سائر أولاده وأحفاده، ورتته الشعراء بمرات كثيرة وأنجل عدة أولاد مات بعضهم في حياته والمعقب الموجود اليوم لولده الشيخ باقر .

﴿ ٦ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ، ولد سنة ١٢٩٧ بالكاظمين كما حدثني به شفهاً ، نشأ في أحضان العلم وحجور الفضل فتما (١) الترجمة عن الحصون وعن تكملة العلامة السيد حسن الصدر ؛ وذكر في تقباء البشر والفوائد الرضوية وأحسن الوديمة وكلهم عيال على التكملة .

نمواً صالحاً فتدرج الى مراقي النبوغ والتقدم ، تولى تربيته جده الكبير الشيخ محمد حسن فكان يفرس فيه ويرى على ملامحه آثار السبق والتقدم .

درس مبادئه في الكاظمين على عهد جده المذكور وعلى العلامة الشيخ عبدالحسين البغدادي ووالده المرحوم وخاله العلامة السيد حسن الصدر وأخذ علم أصول الفقه عن الشيخ حسن الكربلائي (المتوفى سنة ١٣٢٢) والعلامة السيد علي السيتاني وحضر الفقه والأصول خارجاً على العلامة السيد اسماعيل الصدر وكان قد صاهره ولازم الحضور عليه في الكاظمين وكربلاء ويمعد من خريجي حوزته وهبط النجف عام ١٣٣٦ فكان فيها من شيوخ الفقه وأساتذة العلم حضرت درسه أكثر من خمسة عشر سنة فكانت رأيه الفقيه الضليع بأخبار أهل البيت (ع) والعارف بأساليب كلامهم والواقف على أقوال : العلماء السابقين الملم بقواعد الأصول المترتبة عليها الأحكام الخالي عن الفضول من الأصول فهو فقيه محقق يضم الى غزارة علمه الكمال ومكارم الأخلاق والسمو في الأدب ولم تزل تطفح على تيار علمه في مجالس درسه النوادر الأدبية .

يمتاز بصفاء النية ونقاوة الضمير وخلوص العمل تعلوه هيبة ووقار كان في مجلس درسه يضيء كالمصباح له صباحة وجه وشيبة بهية يجلاه الوقار والعظمة وفي مدة حضوري عنده لم أر منه مساساً بكرامة أحد ولا مائناً في المروءة والانسانية ولا مائناً في الشرع أو حسن الظاهر . رجع اليه كثير من البلدان العراقية وغيرها من سائر الأقطار المجاورة لها في التقليد وكان من الحق ان يكون المرجع الوحيد للشريعة لانطباق أخبار المرجعية عليه وانفرادة بجزايا قل وجود نظير له فيها !!

﴿ آثاره العلمية ﴾ « ١ » له سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد - لاشيخ صاحب الجواهر وقد علق عليها كثير من الفقهاء « ٢ » شرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً « ٣ » شرح تبصرة العلامة الحلي (ره) وهو شرح استدلال « ٤ » شرح مشكلات العروة الوثقى « ٥ » حواشي على وسيلة النجاة « ٦ » بلغة الراغبين في فقه آل ياسين « رسالة عملية طبعت ست مرات » وله شعر جيد منه قوله في السيد محمد ابن الامام علي الهادي (ع) المعروف بسبع النجيل :

يا أبا جعفر إليك لجأنا ولمغناك دون غيرك جئنا
فسي تنجلي لنا آي قدس فترى بالعيان ما قد سمعنا
وله في مسلم بن عقيل (ع) :

إن جئت كوفان يوماً وطقت تلك المغاني
زر مسلم بن عقيل وحي مرقد هاني
تفر بما ترتجيه من المني والأمانى

(وفاته) توفي في الكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والتصف عصر آ في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٧٠ وغسل في داره وشيع جثمانه الطاهر إلى مسجد الكوفة فبات ومثات المشيعين في المسجد وفي صباح يوم الأحد حمل على الرؤوس والأكف إلى النجف الأشرف واستقبل النعش سائر طبقات النجف مع عامة أهالي الكوفة فكان تشييعاً رائعاً مهيباً قل نظيره ، حضره مع من ذكرناه أشرف الكاظميين والبغداديين وبعض رجال الدولة ودفن في مقبرتهم بجوار أبيه وجده ، أعقب ولداً واحداً وهو الفاضل الشيخ محمد حسن .

أقيمت له المآتم والفوائح في أكثر البلدان العراقية ، وفي النجف تعددت مآتم تأييده فكان يومه من الحوادث التاريخية التي استمر صداها لعهود غير قصير ورتناه كثير من الشعراء بمرث كثيرة وأصدر صاحب مجلة البيان عدداً خاصاً به . وقد أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم الأستاذ اليعقوبي فقال :

رزية العلم جلت في أبي حسن فأبنته رجال العلم والدين
أم الكتاب ياسين بكت أسفاً أرخ لفقد الرضا من آل ياسين

(٧ - الشيخ مرتضى) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ، أحد أقطاب هذه الأسرة وفي الطليعة من أعلام رجالها ولد في الكاظمين في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣١١ نشأ تحت رعاية والده وتفدى من معينه الروحي فنما نمواً سريعاً ، حضر مقدمات دروسه على عدة من الأفاضل في الكاظمين ثم هاجر إلى النجف طلباً للدراسة العالية فلزم حوزة درس المحقق النائيني والمرجع العام السيد أبو الحسن

الاصفهانى وحضر درس الفقيه أخيه العلامة الرضا وقد شهد له أساطين الفن ببلوغ الرتبة العالية من العلم والاجتهاد وهو في عقده الثالث وقد شرع منذ عدة سنوات في التدريس العالي « بحث الخارج » والمساهمة مع الأعلام والمراجع في الدين حتى أن أخاه الرضا فقيه عصره أرجع إليه جماعة من مراجعيه في احتياطاته شفهياً قارةً وتحريراً أخرى لما يراه فيه من الأهلية . ورجع إليه جملة من مقلدي أخيه بالتقليد بعد وفاته ، وطلب منه جماعات من المؤمنين العارفين بفضله أن يتصدى عملياً لمهام المرجعية ونحوها فأبى إياه شديداً إعراضاً عن الدنيا وزخارفها الزائفة وبهرجتها الفانية .

استنطقه أخوه الرضا على الجماعة في أيام مرضه واستمر عليها بعده يقيم الجماعة في البهو الشريف العلوي في الصيف وفي الحرم المطهر العلوي في الشتاء وصلى خلفه جماعة من المؤمنين . يمتاز (سأله الله) بصباحة الوجه وحسن المنظر وطيب المعشر وصفاء القلب وقد جمع خلافاً حميدة مضافاً إلى مركزه العلمي قل أن توجد في فقيه يتمتع بملكات أدبية فذة تكاد تكون منقطعة النظير وإن قلعه ليتفجر بالسلسيل الرائع من البيان كما أن شبابه زخر بشعر رائع حافل بأنواعه لم يحتفظ به .

{ آثاره } له تعليقات على عروة الوثقى وبلغة الراغبين وله غير ذلك من الآثار في الفقه والأصول وغيرها لم تطبع مد الله في عمره .

(٤٣) بيت يحيى العاملي

من بيوت العلم والأدب وهم من الدوحة المخزومية العريقة في العروبة والمحلقة إلى المجد والسابقة في الفضيلة ، عرفوا (١) بالانتساب إلى جدهم الشيخ يحيى ابن الشيخ

(١) وفي الأعوام الأخيرة اشتهروا بآل صادق نسبة إلى جدهم الشيخ صادق ابن الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي ، وقبل كانوا يعرفون آل يحيى وقبل آل فياض والأسبق آل عطوة وهلجرا ... وكلنا نبغ فيها عالم مبرز غزير العلم شهير الفضل بعيد الصيت سامى المقام عرفوا به وانتسبت قبيلته إليه ، وكل آباؤهم علماء فطاحل وشعراء أمثال تفتخر بهم مجالس الأدب وتحلى بهم نوادي العلم ۵۵۵

محمد ابن الشيخ سليمان العاملي نسبة الى جبل عامل : ذلك الجبل الشيعي القديم الولاء والراسخ في المحبة والود لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فنيه مسقط رؤوسهم ومغرس نجارهم ومنه كان نزوحهم الى النجف في أواسط القرن الثاني عشر الهجري لطلب العلم والانتقال من لبنان الفضل والأدب ، توارثوا النبوغ والسبق في الفضل خلفاً عن سلف ولاحقاً عن سابق وهذا شأنهم في الهجرة فان الوالد إذا كرع من غير العلم وارتوى من بحر الأدب عاد الى وطنه يحمل بين جنبيه علماً جاً وفقهاً كثيراً وأصولاً غزيراً وأدباً وافراً فهناك يبعث ولده لينوب منابه في تلقي العلوم والكفاء وهذا ديدنهم من مبدأ هجرتهم حتى العصر الحاضر فان النجف لم تخلو من طالب علم منهم جاد في التحصيل ساهر على كسب الفضيلة ، تغلب عليهم الصبغة الأدبية فهم شعراء أدباء وهم عامليون نجفيون : عامليون البده والختام « الولادة والوفاة » ونجفيون المذشأ والتحصيل ، ازدهرت بهم النجف وحازوا بها سمعة عظيمة وجاهاً عريضاً واختلطوا بسائر طبقات الرجال ، لهم عند الحكام والولاء محل سام ومنزل شامخ وعند العلماء رتبة عالية وقدر رفيع وعند الأعيان والأشراف شأن واعتبار ومكانة مرموقة بعين التبجيل والتكريم وقد خلفتهم آثارهم الزاهرة وما ترمم الباهرة فهم باقون مخلدون ببقاه الدهر . من مشاهير رجالهم :

(١ — الشيخ ابراهيم) ابن الشيخ صادق (*) ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى بن فياض بن عطوة الخزومي (١) الشامي العاملي ، ولد في قرية طيبة (٢) سنة ١٢٢١ وهاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢ وأقام بها سبعمائة وعشرين سنة وأشهر أتم عاد (٥) الشيخ صادق عسده في الطليعة من العلماء الشعراء توفي سنة نيف وخمسين ومائتين وألف .

(١) الخزومي : نسبة الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن خزيمه بن مدركة بن اليباس بن مضر ، فبنو مخزوم بطن من لوى ابن غالب من قريش ، وكان لمخزوم ثلاثة أولاد : عمرو وطامر وعمران فالعقب كله لهم .
(٢) طيبة : إحدى قرى جبل عامل تابعة لقضاء مرجعيون وهي : بطاء مهملة مفتوحة وياء مثناة من تحتها مشددة رباعية موحدة .

الى الجبل سنة ١٢٧٩ وكان من أقطاب الأدب وأركان العلم وفرسان القريض جرى في ميادين العلم ودارت عليه رحي الشعر والنثر فكان من المجيدين فيها والمحسنين في صوغها خالط المشاهير من أدباء العراق واشترك معهم في المحاربات والمسابقات في حلقات النظم رأيت بقلمه الشريف رسالة ضافية ذكر فيها جماعة من شعراء عصره النجفيين انخرطوا في سلك المودة وارتبطوا بوثائق الوفاء والصفاء فكانوا إخوان الصفا وألف النبوغ والعبرية وهم : السيد صالح القزويني والشيخ صالح حاجي والشيخ طالب البلاغي والشيخ عبد الحسين والشيخ قاسم والشيخ موسى شريف آل يحيى الدين والشيخ احمد والشيخ ابراهيم القفطلانيين والشيخ عباس ملا علي البغدادي والشيخ باقر ابن الشيخ هادي والسيد كاظم العاملي والسيد محمد ابن السيد معصوم وهي التي عرفت بالندوة البلاغية (١) وخلصتها : ان الشيخ طالب البلاغي كان يعتاد السفر إلى بغداد في كل عام وفي سنة ١٢٦٦ سافر على عادته الجارية فأبطأ فألم فراقه جماعته هؤلاء الصفاة وخلان المودة وجعلوا يترقبون رجوعه اليهم وطلوعه عليهم ولما عاد الى النجف حلّ في دار السيد صالح القزويني وكان أكثرهم مودة وأشدّهم ارتباطاً فدحه السيد المذكور بقصيدة موشحة ومدح اخوانه المذكورين وذكرهم بحسب صحبتهم وأخائهم فذكر الأشد صحبة والاخلص إخاءً وشغفاً قدّمه : ثم ان الجماعة كل واحد منهم مدح السيد صالح بقصيدة ١١ ومدح موشحة فعمد المترجم له الى هذه القصائد ودوّنها وذكر أربابها ووصفهم بصفات توفّقك على أحوالهم وتلمسك شيئاً من سيرتهم ومعارفهم فصارت مجموعة تقيسة تضم فائق النثر ورائق النظم ١١١

تلقى مبادي العلم في بلاده (جبل عامل) وبعد وفاة والده بماين (سنة ١٢٥٢) ارتحل الى العراق وأقام في النجف وتعرّف بعظماء الدولة العثمانية من ولاية القطر العراقي وبعضهم الدولة الايرانية الذين كانوا يأتون للزيارة وبمشاهير علماء العرب والعجم وسيرتهم فيهم مدائحهم وبالجملة كانت حياته الأدبية قد جعلت له شهرة واسعة في زمانه ولم تكن منزلته في الشعر المعروف والمتداول في ذلك العصر دون منزلته في النثر البديع ، فكان

يتولى أمور الكتابة عن شيوخ العلم خطاباً وجواباً ، وله اليد الطولى في التاريخ والقدح المملى في التخميس النفيس والتشطير الأثير ، وبما يذكر أن منزلة التجويد في الشعر انتقلت اليه من جده الشيخ ابراهيم بن يحيى الى أبيه ، فهو شاعر مفلق وأبوه شاعر وابنه شاعر مفلق وحفيده الشيخ محمد تقي شاعر والمخلاصة : إنهم بيت شعر وأدب وكال ، قال في الحصون : كان فاضلاً عالماً كاملاً أديباً لبيباً شاعراً ماهراً هاجر إلى النجف واختص بالطائفة الجعفرية وله فيهم مدائح رائقة ومراث فائقة أدركته في أيام شبلي وهو شيخ كبير ثم عاد إلى مسقط رأسه الجبل - إلى آخر ما قال ، وقال في الطليمة : كان فقيهاً أصولياً خفيف الروح رقيق الحاشية وله شعر كثير مجموع أيام اقامته بالعراق وبقائه في جبل عامل . وقال في التكلة : عالم فاضل محقق أديب شاعر مفلق جاء من بلاده إلى النجف وأقام بها مدة وكانت النجف مزدهرة بأدبه وشعره وكان له اختصاص ببيت الشيخ كاشف الغطاء وله فيهم الشعر الذي سحر به العقول والألباب وبعد سنين رجع بالأهل والعيال إلى بلاده وأصابته في الطريق مصائب ولما دخل البلاد عرفوا قدره فعلا فيها ذكره وتقرب إلى البگوات فأحلوه محله خصوصاً (علي بيك) أمير البلاد وكان يكرمه غاية الأكرام ويمزه غاية الاعزاز ، وله فيه الشعر الرائق ومن ظرائفه مع هذا البيك أنه كان عنده ذات يوم فشكى الأمير البرغوث وإيذائه له فقال المترجم له :

أنخشي لسم برغوث حقير . وفي أنوابك الغراء لبت
فلم يدنو لك البرغوث إلا لأنك في الوري برغوث

فأجازه مائة ليرة ...

(تخرجه) قال في الحصون : تخرج على الشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) وعلى ابني أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي ، أقول وقرأ على العلامة الانصاري ، وروي بالاجازة عن مشايخه المذكورين .

(آثاره) له منظومة في الفقه تمد أنفاً وخمسمائة بيت وشرح بعض آياتها من كتاب الطهارة ، وله دواوين شعر متعددة ، رأيت ثلاث مجاميع من شعره .

(وفاته) توفي في موطنه الجبل « بقرية كوانين » سنة ١٢٨٨ بعد أن جاوز

عمره الثمانين وقيل سنة ١٢٨٤ .

﴿ شعره ﴾ رقيق اللفظ حسن المعنى حلو السبك بديع الأسلوب طويل النفس وكذا نثره وكان حسن الخط له شعر كثير في مدح الأئمة ورتائهم ، وله مدح ورتاء في الطائفة الجعفرية وآل بحر العلوم والطائفة الجواهرية ، وله في غيرهم من العلماء والأعيان والأمراء شعر كثير، من شعره في مدح موشحة السيد صالح القزويني في مدح الشيخ طالب البلاغي :

اتلك زهر ربي أم لؤلؤ رطب	وتلك سرب ظبي أم خردّ عرب
وتلك اقرار تم في الدجنة أم	شهب لها من سنا أنوارها حجب
حدائق سرقت أيدي الصبا طرراً	لها وجادت عليها بالحيا السحب
وغانيات حسانت كالبدور إلى	امثالهن بديع الحسن ينتسب
كواعب وشمتها عندما برزت	مطارف من أزهير الربى قشب
من كل ناصعة قد البست حلالا	طرازها درر الوسمي لا الذهب
وكل فاقدة الاتراب ذات خبياً	حرآسة البيض والمهالة القضب
راحت تطوف بافداح قد امتلات	راحاً تكاد بها الأرواح تقتب
وتلك راحة أرواح الاؤلئى سكروا	بها وما اقتربوا منها ولا شربوا
نجلى عروساً كشمس كأسها فلك	يمتلها نقطتها الأنجم الشهب
مها رأتها النداي قال قائلها	أأنجم في سماء الكأس أم حجب
لئن تكن شربت منا العقول ولم	نشرب سلاف حياها فلا عجب
ليس فككر أبي المهدي ابرزها	صهباه فهو ابو الصهباه لا العنب
كنز المعارف تروى دأعماً ابدأ	عنه العلوم وعنه يؤخذ الأدب
لله من علم هاد وبحر ندى	من فيضه يستمد الزاخر العجب
بدر تفرع من بهر وشمس هدى	كالشمس امسى سناها ليس محتجب
مألف مأزره إلا على شرف	في طيه النسب الواضاح والحجب

الى آخرها . . . وله مادحاً أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وقد كتب بعض

أياتها على مشبك ضريحه المقدس (١) الذي قلع ونصب مكانه المشبك الحاضر :

هـذا ترى حط الأثير لقدره	ولمزه هام الثريا ينخضع
وضريح قدس دون غاية مجده	وجلاله خفض الضراح الأرفع
أنى يقاس به الضراح علا وفي	مكنونه سر الميمن مودع
جدت عليه من الآله سراق	ومن الرضا والالطف نور يسطع
ودت دراري الكواكب أنها	بالدر من حصائه تصرع
والسبعة الافلاك ودّ عليها	لو أنها لثرى على مضجع
عجبا عنى كل ربع أنه	للمرتضى مولى البرية مربع
ووجوده وسمج الوجود وهل خلا	في عالم الامكان منه موضع
هو آية الله العظيم وسره	ومناز حجته التي لا تدفع
هو باب حطته وخازن وحيه	ولسر غامض علمه مستودع
هو سفه البتار والنور الذي	بضياؤه ظلم الضلال تقشع
كشأن داخية القضاء عن الورى	بمزامم منها القضاء يروع
هزام احزاب الضلال بسطوة	منها الجبال الراسيات تززع
سباق غايات الفخار بحلبة	فيها السواري وهي شهب تطلع
صنو النبي المصطفى ووصيه	خير البرايا والامام الأورع
والاروع التطل الذي دانت له	بيض القواضب والرماح الشرع
والزاهد السدل الذي من حكمة	رفع المحمل وغيره لا يتبع
وأبوالمواقف في الحروب واللوعى	ناب بها سم المنايا منقع
والجهوس رافلة بأردية الردى	ويد المنايا بالنواصي تسفع
والنقع أدكن مسبكر جوه	بصفاح أطراف الرماح مجزّع

(١) قلع هذا المشبك سنة ١٣٦١ ونصب مكانه المشبك الجديد وهو على حساب
ظاهر سيف الدين امام البهرة وهو مشبك عظيم تعد مصروفاته ثمانون ألف دينار .

والصم تصدع خيفة من بأسه
لولاه ما عبد الآله موحد
لولاه ما يحي الضلال ولا إنجلي
وبسيفه الاسلام قام فرصكه
والمسلم منه اصوله لجميع ما
غمر الوجود بسابغ الجود الذي
والأسد من وجل هناك تصرع
كلا ولا عرف الهدى متطوع
لسبيل دين الله نهج مبيع
حتى القيام بناء لا يتضمضع
في اللوح عن تلك الاصول مفرع
ضاقت بأيسره الجهات الأربع

الى آخرها وهي طويلة . . . وله مؤرخاً عام بناء مرقد أول الشهداء مسلم بن عقيل «ع» وكان ملك الهند السلطان امجد علي شاه قد أرسل الى العلامة زعيم الطائفة الاثني عشرية الشيخ صاحب الجواهر أ. والآن لبناء المرقد العظيم المتضمن لجثمان أول الشهداء (روحي فداء) وبناء مرقد هاني بن عروة «رضوان الله عليه» والمأذنة فجدّ الشيخ في تشييد اركان تلك الحضرة واتقن صحنها وأحكم سورها، فقال رحمه الله مؤرخاً عام البناء ومادحاً الشيخ قدس سره والملك طاب ثراه فقال :

إن سلطان سلاطين المسلا نخر أرباب المعالي والدول
حارس الاسلام حامي حوزة الدين والايمان أعلى من عسدر
ذو النهى أمجد علي شاه الذي منح التاج وبالمك استقل
اصيدكم ملك سامي الدرى في حى ظل مماله استظل
ومليك دين آل المصطفى عزّ في أيامه والكفر ذل

اله ان قال في مدح الشيخ قدس سره :-

عيلم المسلم ومشكاة الهدى نخر أهل العصر والقرّ الأول
لا يباري شأوه النجم علاً ونخاراً عزّ باريه وجل
بابي عبد الحسين اجتمعت جل الفضل وبالحسن اكتمل
إنت ترده تلفت بجرأ طامياً أو ترد قصيل ما اجملت سل
شاد من اركان أعلام الهدى ودطامات المعالي ما نزل
وبنى في الكوفة الغراء ما طال نخراً وعلى الشعري اطل

حضرة القدس التي في ضمنها (مسلم) بل مهجة الاسلام حل
ناصر السبط وحاميه ومن كان للدين حساما لا يقل
وبها أطل (لهاني) منزلا ومقاماً دونه الجوزا عمل
سيد المصر منيع الجار لا يفتني في جانب الله العذل
واستنار الافق من مأذنة (١) أذن الله بان ترقى زحل
لهج الذاكر في تاريخها (علنا حي على خير العمل) سنة ١٢٦٠
وله خالصة عارض بها خالصة بطرس كرامة ومدح بها الشيخ حسن ابن الشيخ
جعفر « صاحب كشف الغطاء » يقول فيها :

اشاقتك من اطلال مية بالخال رباغ تعف رسمها راجف الخال - السحاب
ونبه منك الوجد اعاض بارق سري من تبايا الابرقين وذو خال - موضع
اجل قدسري وهنأ فنبه لوعتي فرحت اخا وجددم وما كنت بالخال - ضعيف القلب
وذكرني مر الصبا اعصر الصبا وعهداً قديماً فات بالزمن الخال - الماضي
ليالي ريعان الشباب مسلط يقود زمامي حيثما شاء كالخال - صاحب الفرس
وإذ أنا خدت للفرانق تارة واخرى لدى المربخ ذي النهو والخال - الكبير
والخود تقتاد النفوس بفاتك من المحظا مضى من شب الصارم الخال - القاطع
وناصعة ربا البرى ومعاضد اسيلة خد كالوذيلة ذي خال - الشامه
وباخلة وهي الكريمة لم تجد بوصل وجذت دونها اعل الخال - المتكبر
حملت لها قلب الجبان ولم أزل شجاع الهوى ما كنت بالرعش الخال - الحيان
إذا رمت ارضاً رمت رباها وردت مغانيها كذي الرتبة الخال - الوزير
وبتن بمستن الظباء على شفا رذي الأمانى خائب السعي والخال - الظن
ورحت افندي من يعين على الهوى بعمي من فرط الصباة والخال - أخوالام
غداة صفت للماذلين وروعت بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي - البرى

(١) طرأت على هذه المأذنة عبارات كثيرة آخرها العبارة القائمة اليوم سنة ١٣٧٦

على حساب الحكومة العراقية .

وصالت على حامي بجيش عزمهم
ولا عجب إن يقذف الشيب شادن
وقد علمت لا أبعد الله دارها
وإني عزيز بين قومي وأسرتي
سقى حيا نوه من السمع هامع
وروح معتل الذسيم قوامها
فيا راكباً يقري نهوراً من الغلا
وزيافة إن هيج المعتلي بها
حناها السرى حتى الأهان وما يرى
تلف الفيافي سبباً بعد مسبب
وساحرت الأقطار يخفق آ لها
رويداً إذا شاهدت لبنان عامل
وحيتك هاتيك الرباع وأهلها
قضيت بها عهد التصافي ولم يكن
ورحت بها دهر الشبية مارحاً
وما أنس لا أئسى عهداً بربعها
تحالف جسمي والضنا بعد بعدها
و(الحسن) الحسنى وإن جاد غيره
إمام له القسح المعلى وفضله
وبحر علوم إن تقس غيره به
فتى لم يزل يجري لأشرف غاية
من القوم شادوا للمعالي دطاماً
تلامع سباه الهدى من جبينه
ولا يرتدي إلا الفضائل حلة
عليه لنا ما للمحبين من هوى

من المحظ منصور الكتاب والخال - اللواء
له عند أرباب الهوى رتبة الخال - الخلافة
غرامي وإني لست بالسمج الخال - الخالي
ولست بحادٍ للمروج ولا خال - راعي الأبل
إذا ظن يوماً بالحيا طالع الخال - السحاب الخلب
وإن لاح في اعطافها شيم الخال - المختال
على ساجح عبل الشوامت أو خاء - الجمل الضخم
شاهي بالواني القطوف ولا الخال - الحرون من الأبل
بها من لجان يستبان ولا خال - الضلع
إذا لمحت غب الظها خافق الخال - السراب
فيغتر من روادها سيء الخال - التوم
وشمت من الجولان لأمعة الخال - البرق
بنفحة نور المرجس الغض والخال - نبت له نور
زمان تعاطيت الصباية بالخال - المكان الأقفر
كما راح مفصوم الشكيمة والخال - اللجام
تقضت ولو أرخى إلى الزمن الخال - ثوب يسجى به الميت
كما اختلفت عبس وذبيان بالخال - موضع
فذلك جود لا ييل لدى الخال - المحتاج
لأشهر من نار أشب على خال - جبل
تكن كقيس الطود ويحك بالخال - الأكمة
تقاصر عن إدراكها نظر الخال - الحس
فاشئت من برّ تقي ومن خال - جواد
وفي وجهه الزاكي علاموضع الخال - السمعة
إذا نخر الأقوم بالمصب والخال - البرد
وشوق وإن طال المدى في الحشا خال - ثابت

وله شعر كثير أعرضنا عن ذكره ، وله تخاميس جيدة منه تخميس قصيدة عبد الباقي العمري في مدح أمير المؤمنين (ع) التي يقول في أولها :

بنا من بنات الماء للكوفة الفرا سبوح سرت ليلا فسبحان من أسرى
ومنه تخميس قصيدة الشيخ عبد الحسين يحيى الدين في مدح الشيخ حسن آل الشيخ
الكبير التي يقول في أولها :

كل قول به تناء ومدح في سوى آل احمد لا يصبح
ومنه تخميس قصيدة محمد أمين العمري في مدح أمير المؤمنين علي (ع) التي يقول
في أولها :

أمير المؤمنين أبا حسين وليس سواك نعرف من أمير
ومنه تخميس قصيدة بطرس كرامة الخالية ، بمث التخميس الى الاستانة الى بطرس
فقرضه وأتى على الخمس فقال :

فتاة الخال عن علم وفضل أتى تخميسها يروي ويعلي
يقول لمن تلاه فزّ بدر وقلدني شهادة كل عدل
فقلت نعم وهذا ليس بدعاً إبراهيم يحيى كل فضل

(٢ - الشيخ إبراهيم) ابن الشيخ نصر الله ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ
يحيى ، كان عالماً صالحاً شاعراً أديباً وقد ختم الله له بالمهابة فقتل في قرية عثرون من
جبل عامل ووهبه ذرية من أهل التقى والصلاح ، فمن شعره قوله مادحاً السيد محمد الأمين
ابن السيد علي ابن السيد محمد الأمين من قصيدة :

أهلاً بطيف في الدجنة أوّبا حيا فأحيا المستهام وأطربا
لله ليل بات فيه مضاجعي ظبي لواحظه لها فعل الظبا
واغنّ حيا بالمدامة فتية جعلوا لهم شرب المدامة مذهبها
فكأنه إذ قام يحمل كأسه في كفه بدر تحمل كوكبا
ظبي يصيد الليث سحر جفونه ولقد عهدنا الليث يصطاد الظبا

منها في المديح : -

الله جارك قد بنيت مراتباً نظر الزمان سموها فتمجبا
 ماسح جودك بالجهايم وما غدت للسامين بروق وعدك خلباً
 ﴿ وفاته ﴾ قتله عرب الفضل لما غزا جماعة منهم البلاد العاملية سنة ١٢٧١، وقيل

سنة ١٢٧٥

﴿ ٣ - الشيخ ابراهيم ﴾ (١) ابن الشيخ يحيى (٢) ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي ، ولد (٣) سنة ١١٥٤ بقرية طيبة من جبل عامل ، قال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم مصنفاً في جملة منها . وقال فيه بعض مترجميه : من مشاهير أهل العلم والفضل والتقدم في النظم قطن النجف واختلط بعلمائها فاقتبس جملة من العلوم الدينية ونبغ فيها فصار من العلماء الفضلاء السابقين الى المراتب العالية والدرجات السامية ، وجال مع الشعراء فسابقهم وكان من فرسان حلبة الشعر والمخلق في النظم نظم فأكثر وفاق جلّ شعراء عصره بما اودعه في شعره من النكات البديعة والكنائيات الظريفة .

له مطارحات مع أدباء عصره من العراق والشام . ذكره في الحصون ووصفه بالعلم والفضل والأدب . الى ان قال . . حاوية لجملة من العلوم مصنفاً فيها فهو من أجلاء العلماء والمتكلمين والأدباء المشاهير والشعراء المحيدين ، أقول رأيت خطه بتملك الوسيط في الرجال مؤرخ سنة ١١٧٥ ، وملك أمل الآمل سنة ١٢٠٥ وعليه ما نصه . . ابراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي .

﴿ مشايخه ﴾ قرأ في بلاده جبل عامل على السيد ابي الحسن (٤) موسى

(١) عن الاعيان ج ٦ ص ٤٩١ .

(٢) الشيخ يحيى توفي سنة ١٢٠٢ .

(٣) في العرفان ج ٢١ ص ٤٦٨ ذكر انه ولد سنة ١١٣٦ وله ترجمة ضافية بها .

(٤) المترجم له أحد الثلاثة من تلامذة هذا السيد الذين نبغوا وثنائهم السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ، نبغ في الفقه وغيره والثالث ولده السيد حسين ابن السيد ابي الحسن نبغ في الاصول .

ابن حيدر بن احمد الحسيني في مدرسة شقراء وبعد وفاته بقليل حدثت حادثة الحزار فقرأ المترجم له وجاء الى النجف فقرأ على السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء وله في شيخيه المذكورين شعر كثير مدحاً ورتاءً ، وسافر الى اصفهان ومكث بها عشر سنين .

(آثاره) « ١ » له منظومة في علم الكلام سماها الدرّة المضيئة ارجوزة أولها :

الحمد لله بكل حمده حمداً يدوم بدوام مجده

والله ارجو وهو نعم المطلب تقمأ بها لمن اليها يرغب

الى ان قال في مبحث الكلام : -

ولا تقل كلامه قديم فانه شرك به عظيم

الى ان قال : -

وكل ما يذكره الجمهور من الكلام فرية وزور

الى آخرها وهي مائة وثلاث وثلاثون بيتاً « ٢ » وله الصراط المستقيم في الفقه كما نسه له (في العرفان) « ٣ » الجمانة التضيدة في الكلام والاصول تبلغ الفين بيت « ٤ » ديوان شعر يربو على أربعين الف بيت ، يوجد مجموع فيه بعض شعره في مكتبة الشيخ صاحب الحصون فيه قسم وافر من نظمه . ورأيت مجموعاً في بغداد عند البهامة يعقوب سر كيس فيه اكثر مما في مجموع الشيخ صاحب الحصون ، ورأيت مجموعاً ثالثاً (١) : هو اليوم في مكتبة الآثار في بغداد من كتب الاب انتاس الكرملي يحتوي على اكثر مرثية في الحسين (ع) يظهر من أول المجموع أنه جمعه بنفسه وفي اثناء المجموع يظهر أن جامعه غيره ، فيه تخاميس القصائد المشهورة وقصيدة في مدح الشيخ جعفر وتهايي لآل العطار سادات بغداد ومرث في سادات الشام . ورأيت سفائن ثلاثة بخط جيد تقيس يظهر منها خطه ، فيها كثير من شعره ١١

(وفاته) توفي في دمشق سنة ١٢١٤ عن عمر قارب السبعين سنة ودفن بمقبرة

الباب الصغير شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكينة ، أرخ عام وفاته ولده الشيخ

نصر الله فقال :

مضى للخالد ابراهيم لما دناه الواحد الفرد المجيد
 قضى فالعين بالمرات عين ويران الفؤاد لها وقود
 وقال لي البشير اصبر وأبشر فابراهيم في الأخرى سعيد
 له في جنسة المأوى مقام وعيش إن يؤرخه (رغيد)
 ورتاء بقصيدة طويلة . . .

﴿ شعره ﴾ كان مجيداً محسناً في أكثر شعره فيه من النظم العالي، يتفوق بروحه الشعرية وملائمة أسلوبه لروح العصر الذي نشأ فيه واكثره واجادته مما كاد أن يفرد بذلك بين شعراء جبل عامل والعراق، وبرع في التخميس براعة بذت بها الأوائل والأواخر من ضربوا بهذا الفن، صمد الى أكثر القصائد الطوال خمسة.

خمس البردة ودالية أبي فراس الحمداني وذيلها واختار منها وخمسة وجعل التخميس في مدح الأمير (ع) وخمس شافيته في ذم بني العباس وقصيدة السيد الرضي الكافية : جعل التخميس في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) ويقال أنه خمس ديوان أبي فراس الحمداني والفرد من شعر السيد الرضي (ره) ورائية ابن منير الطرابلسي المعروفة بالثرية وعينية ابن زريق البغدادي . وشعره المطلق كثير له في مدح النبي (ص) والوصي (ع) وبقية الأئمة الى الامام الصادق « عليهم السلام » شعر كثير والسيدة زينب ، وله مرث في الحسين كثيرة ، وله مدح ورتاء للعلماء والأمراء والاشراف والاعيان أبداع في جميعها منها قصيدته التي مدح بها شيخه السيد ابي الحسن موسى التي بارى بها قصيدة الشيخ احمد النحوي في مدح شيخه السيد نصر الله الخايري فقال من مطلع قصيدته :

الى م يماني خطة الحسف باسل وحتى متى ينفضي عن النقص كامل
 لقد ظلم النفس النفيسة من يرى شمائل أغصان العلاء وهو خامل
 الى آخرها . . . ومنها قصيدته في رتاء شيخه السيد ابي الحسن موسى (المتوفى سنة ١١٩٤) ويمزي ولديه السيد محمد الأمين والسيد حسين التي يقول في أولها :
 أتعجب من دمعي السخي إذا جرى لأنك خلي ما سمعت بما جرى

ألم تر أن المجدية سنامه وإن فؤاد المسكرات تظفرا
الى آخرها . . . ومنها قصيدته في مدح السيد جواد « صاحب مفتاح السكرامة »
التي يقول من مطلعها :

تذكر حياً بالمذيب غياه ولو أنه ردّ التحية أحياء
وحنّ إلى بان المذيب وورنده فجات به جود السحاب ينه
الى آخرها . . . وله في مدح السيد بحر العلوم ورتائه شعر كثير وكذا في الشيخ
جعفر « صاحب كشف الغطاء » مدحاً . من مدائح السيد بحر العلوم قصيدته التي يقول
في أولها :

عبقت في الحمي أنفاس الخزامى فانتشى الركب وما ذاق اللداما
وعرفنا منه رسماً دارساً كان للبيض مناخاً ومقاماً
الى أن قال : -

كيف ترمي بضلال مهجة خيم (المهدي) فيها وأقاما
عيبة العلم ومصباح الهدى والربيع الطلق والغيث الركاما
وشقيق البحر علماً وندى وشبيه البدر نوراً وعماما
ماجد ساد الورى فهو لهم سيد إلا نبياً وإماما
بذّ أهل العلم طراً فلهم وله حكم الذنابي والقداى
الى آخرها . . . وقال مادحاً الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » لما قصد حج
بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام ودخل الشام فقال :

ألمت بنا والليل تسطو كتائبه ولاح محياها فولت غياهبه
قضى نخبه جنح الظلام بنورها وقامت عليه في الفصون نواده
أتقنا على يأس الرجاء وربما اتبجح لك المطلوب عزت مطالبه
فيأطيب ذاك الوصل من بعد جفوة وبعد الظلم بالماء يلتذ شاربه
ولم أرَ مثل الدهر يأمنه الفتى وتلدغه في كل حين عقاربه
لعمري لقد عمّ الضلال وأصبحت ربوع الهدى مطبوسة وملاعبه

ومال عمود الدين شرفاً ومغرباً
هو العالم الخير الذي إن رأيت
فتى قيد الباري به كل شارد
وأخفى علوم الملحدين بعلمه
فصيح إذا نص البيان تلفتت
تقي نقي ما تحطت خطيئة
هو البحر يحظى جاره بفريده
وتهل في ربع البعيد سحابه
إلى آخرها ... وله فيه مدائح كثيرة . وله في أهل البيت عليهم السلام :

خير الوري بعهد النبي محمد
فهم النجوم المشرقات وجددم
وله في أمير المؤمنين علي (ع) :

علي مواليه في الذشأتين
نصب السكارم في ذي وذي

وله فيهم عليهم السلام :

علي إمام الحق وابناه بعده
كذلك علي والجواد وبعدة
وما يدعي تلك الرياسة غيرم

ومن تميمه لقصيدة أبي فراس الحمداني في مدح علي أمير المؤمنين علي (ع) :

أباحسن ياخير هادٍ ومهتدي
ويافارس الخيلين في كل مشهد
دعوتك للجنن القريج المسهد

لدي وللانوم القليل المشرّد

ترجيئك نفس ما برحت مجنبا
أغازها إن يقرع الموت سنها
وما ذلك بخسلاً بالحياة وإنها

لأول مبذول لأول مجتدي

وكيف أخاف الموت أو أكره القضا إذا بارق الومض الآهلي أومضا
وما زلت للمعدل الحكيم مفوضا وما غاب عني ان شخصاً معرّضاً
لنيل الردى إن لم يصب فكان قد
ولسكنني يا خير مولى مرحب وياطيب الأبناء والأم والأب
أخاف الردى من قبل إشراق كوكب به ينجلي عنا دجى كل غيب
وتقضي حقوق السيف من كل ملحد
إمام يطيب الموت تحت لوائه لكل ولي صادق في ولائه
هو الغيث يرجوه صريع ظمائه وقد وعد الله الصوادي بمائه
فنحن نرجي الري في اليوم والغد (الى آخرها)

(٤ — الشيخ حسن) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن
الشيخ صادق ، ولد في النجف سنة ١٣٠٦ . نشأ في بيت علمي أدبي يتوارثون العلم
والأدب أباً عن جد ولهم في ميادين الفخر حزم وجد ، نشأ الشيخ حسن تحت ظل
والده العالم القدير فأخذ من علومه وآدابه ونهج منهجه وحذا مثاله حتى نبغ ونبه
وصار من أهل الفضل ، عرف بين أقرانه بالفهم والذكاء وسرعة البديهة وحسن الخلق
بهي الصورة جميل الشكل .

(تخرجه) بمدفراغه من مبادي العلوم حضر الدروس العالية على شيخ الشريعة
الاصفهانى النجفي أحد مراجع العلم وأركان النهضة العراقية الكبرى والسيد محمد كاظم
اليزدي وغيرها من أعلام عصره ولما كرع من منهل العلم وتزود بمعلومات وافرة رجع
الى بلاده قبل مدة وها هو اليوم مفتي الشيعة هناك ، وله شعر كثير وقفت على عدة
قصائده في مدح النبي (ص) يستعرض في بعضها الأحوال السياسية الحاضرة المؤسفة
والقضايا الوطنية والانقلابات الدوائية ، منها ما قاله في مدحه سنة ١٣٦٦ :

حاضر الأمر وماضيه سواء بالاهازيح وهسذا الخيلاء
نجتلي عيد جلاء رائماً فتى من صده القلب جلاء
تعزف الانغام من اوتارنا لختتها بلغاها السفراء
خف بالركب حداة خوأل والهجان الحب يفرها الحداء

سائق الاضغان رحماك بها
لا نسها السير في ديمومة
واقطلع دلوك من ارشية
هل ترى المتين عاماً بلغت
وهي أم البعث في الشرق سرى
واستردت ما حوت قبضتهم
الى ان قال حفظه الله : -

مهبط الايجاء كم سال على
فيك كم طلّ دم من مصلح
كلاؤلى بالطف من عمرو العلى
انجم مطلعها من يثرب
قد جباه بهم الله فكم
الى ان يقول في مدح النبي (ص) : -

واهب الآلاف من شاء ومن
وعلى بطنك من خمصة
لم تل سينا وساعير الذي
واجتباك الله نوراً حيث لا
أحد الخمسة اشباحاً على
هي ظل الله في الارض لها
نعم ارضها منك العطاء
حجر قد شده منك رداً
ناله من شرف منك (حراء)
آدم خلق ولا طين وماء
العرش من انوارها شعت ذكاء
مطلق الحكم فا شاءت يشاء

الى آخرها . . دخل ليلا فنار الحرم العلوي المطهر فلاح له الهلال وهو ابن سبع
ليال أو يقارب من ذلك مسامناً للكف الموضوع على القبة الشريفة فارجل هذين البيتين:
يعلم البدر موجد النور فيه كف قدس من فوق قبة حيدر
فتبدى مقوس الظهر إجلالاً لا لعلياء ظاهراً نصف مظهر
وقال (سلمه الله) يمدح النبي الاعظم في يوم مولده الشريف (سنة ١٣٦٥)

ويناشد الجامعة العربية القيام بواجبها بكل اخلاص وتضحية ويختتمها بذكرى سيد
الطف وابي الضيم الحسين (ع) يقول في أولها :

نجدات مشحوذ الفرار ابقى واحى للذمار
ومثقف ينساب مرتعشاً كصل من وجار
جار الزمان فما يكون سواها بمنيع جار
وإذا تروم حصانة من شر دهر مستطار
فاطلب بذين سليب حق لا بألحان القهاري

الى ان قال :-

فندار جامعة العروبة من جباثلهم نذار
ما إن بدار عليك منها اليوم ينفد أو حذار
ترنو القلوب إليك وا جفة وعادمة اصطبغار
تخشى عثاراً لا يقال له لماً من ذالعثار

وقال منها :-

العرب سابقة الشعوب بكل فضل مستنار
وتعد من سبب إليه تماط أسباب الفخار
في جاهليتها وفي الا سلام حامية الذمار
ضربت منصتها على هام الهجرة والسواري
ملكك فكان العدل مصدر قوتي نور وثار
من ذا يطاؤها بابطال لها أو من يباري
من كان منهم احدا لها دي فن لهم مجاري
هل خلد التاريخ أمجاداً كصاحب ذوالفقار
خير الورى من بعد خير الرسل من باده وقاري

إلى آخرها ...

(٥ - الشيخ عبد الحسين) ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ، ولد في

التجف سنة ١٢٢٩ وبعد بضعة أشهر من وضعه حمله والده الى (الخيام) وبعد ولادته بأربع سنين توفي والده ولما ترعرع تنقل في عدة قرى من جبل عامل لطلب العلم ثم هاجر الى العراق سنة ١٣٠٠ وحط رحله في مدينة العلم « التجف » فهو من رجال العلم وفرسان القريض حلق بقوادم الفضل وسبق الى مضمار الكمال فهو شاعر ابن شاعر ابن شاعر وأبو شعراء !! كان خفيف الروح حسن الطلعة نقي الثياب إلتف حوله جماعة من أهل الفضل واخذوا من نعيم فضله وينبوع علمه فكان يجمع محاسن ومجموعة مكارم . قال السيد في التكملة : عالم فاضل أديب كامل أحد رؤساء بلاده في الدين كان تحصيله للعلم في التجف الأشرف وقد أجازته بمض علمائها ورجع الى بلاده « النبطية » وهو أحد المراجع فيها، وله شعر رائق يمد في الجيدين ولا غرو فإنه ابن أبيه وم بيت علم وأدب قديم . وقال في الحصون : كان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وشاعراً بارعاً لم ينزع في فضله وأديب ينتمي منه الأدب الى أهله غريق أباً عن أب في السلم والشعر وكان أليفاً لمائلتنا وله رابطة قوية معنا كأبيه ، له معارحات معنا ومدح وتهنية ورتاء فينا يتوقد ذكاه وفطنة ويتفجر فضلاً مع حسن اخلاق وطلاقة وجه ولسان وله شعر كثير في مدح الأئمة (ع) ورتائهم وشعره يمد في الطبقة العالية - الى آخر ما قال - واطراء العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء كما في مجموعته فقال : المتحلي به جيد الزمان الماثل والواقف دون شأوه سبق الافاضل شيخ أهل الكمال والفضل وهو كهل وتارك المدرع بالحفا شلواً فسكره امضى من النصل المنزه الذي ما وسمه العايب بميسم عيب واللمعي الذي يسكاد أن يخرق ذكاه حجب الغيب ذو النفس التي تأتي من المكارم إلا النفيس والهمة التي تنهض بما لا ينهض به البزل القناعيس - الى أن . . قدم « ره » من نواحي الشام الى القرى واشتغل لتحصيل المعارف والعلوم وظفر منها بما يروم واحسنها أحسن اتقان وفاق من في قرنه من الأقران حتى إذا كل بدر علمه ونم وأثار كوكب فضله وعم الخ عليه أهل بلده ورؤساء أسرته بأن يسير اليهم ويفد عليهم ليكون لهم قدوة ومرجعاً وطريقاً الى الهداية مهيماً??

كان أليفاً لثلة من الأشراف وخلاً للأعيان ، دارت بينهم كؤوس المنادمة وانعمت

لهم نوادي المفاكية . اجتمع مع العلامة السيد حسين ابن الحجة السيد مهدي القزويني والأديب السيد جعفر الحلبي في دار السيد حسين ابن السيد راضي القزويني فلما نصب سماور الشاهي انشأ المترجم له فقال :

سماور بات يحكي در مرضمة مشبوبة القلب تسمى صبية هلكتوا
ما خص أهل اللحن في درّه أبدأ لكن أهل اللحن في دره اشترکوا
فأجازها الأديب السيد جعفر الحلبي قائلاً
كأنما عقله من عقل صاحبه كلاهما إن تفتش عنهما (تنك)

فانشأ العلامة السيد حسين ابن العلامة الحجة السيد مهدي القزويني قائلاً

سماور ضل يحكي در مرضمة مشبوبة القلب تسمى صبية هلكتوا
كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفسکر والاعراض منسبك
والعاملي مع الحلبي عقلها كلاهما إن تفتش عنهما (تنك)

(تخرجه) تخرج علي الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي والميرزا حسين الخليلي والملا محمد الشرياني والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي أيام زيارته سامراء والسيد محمد بحر العلوم والشيخ اغارضا الهمداني والشيخ ملا كاظم الخراساني، وقد استجاز أكثرهم فأجازوه إجازة الاجتهاد المطلق ورجع الي بلده الخيام : احدي بلدان جبل عامل سنة ١٣١٦ .

آثاره العمرانية ومساغيه المشكورة ﴿ بنى بلدة الخيام مسجداً ضخماً لم يبن مثله هناك حتى الآن وانشأ مدرسة أزهرت بمحاديق الفضل وافعمت بالطلبة وتخرج منها افضل هاجر بعضهم الى النجف كنجله الشيخ حسن ونسيه الشيخ عبد الكرم صادق وسواهما .

ومذ اختار الله « تعالى » لصديقه المرحوم السيد حسن يوسف الرحلة الى دار الآخرة انتقل الى النبطية بدعوة من عموم أهلها فانتقل اليها وبنى بها حسينية هي أم الحسينيات في جبل عامل فأودع الله فيها سرّاً حسينياً بأن جعل افئدة المؤمنين تهوي اليها وبمساغيه المباركة انجى الله آلاف من الشيعة أيام الحرب الكبرى ولولاه لما نجى

منهم أحد، ويمن بركاته وتديره انجي الله عدة قرى في جبل عامله واستفادها من تدمير الافرنسيين منها : قرية ليايا وقرية بحمر اليفاع !!

(مؤلفاته) له مؤلفات كثيرة منها (١) المواهب السنية في فقه الامامية مجلدان (٢) منظومة في الفقه استدلالية تبلغ أربعة آلاف بيت (٣) منظومة كلامية تبلغ الفين بيت (٤) رسائل تاريخية وعلمية وأدبية وفوائد متنوعة وردود ومناظرات ومحاضرات (٥) حواشي اصولية ومع الأسف كلها خطية لم تطبع (٦) وله جامع الفوائد من فوائد سبب الصلحاء طبع سنة ١٣٤٥ (٧) تنبيه الغافلين على عقائد الوهابيين (٨) الاستفتاءات العمرية والمتاوي الصادقية (٩) له ديوان شعر كبير فيه القصائد الرثاء الممتازة بدقة المعاني والمثانة ، وكان (رحمه الله) يغالي في أبي تمام ويفضله على جميع الشعراء .

(وفاته) توفي في النبطية يوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦١ ودفن في الحسينية التي أسسها ، وأعقب تسعة أولاد جلهم شعراء وأدباء اشهرهم الملامتان الشيخ حسن المار ذكره والشيخ محمد تقي الآبي ذكره . من شعره :

له شعر كثير من بعضه في الكتاب ومنه رثاء سيد الشهداء قوله :

لا عذر للمين إن لم تنفجر علقا	واللحفاشة إن لم تنفطر حرقا
أخرى بان تقنيا في عبرة ولنظي	أبقيان ولات الحين حين بقا
ليس علة إيجاد الوجود قضي	نحبا وغودر في ضاحي الطفوف لقا
مغز الجسيم طاربه مضرجه	قد ضاعف الطمن في جماته الحلقا
ساموه ذلاً وعزاً من بقاً وردى	فهب للموت وهو العز مستبقا
ما لان وهو إبي الضيم ملسه	لغامزبه ولم يضرع لغير تقا
ما بين جنبيه من طه وحيدرة	فصل القضا والقضا إن صال أو انطقا
هبلت يا فئة الاحداد من فئة	رأت من الليث أن ينولها فرقا
متى عهدت الأسود الضاريات عنك	لساعبها يخسف أو لوت عنقا

إلى آخرها . . . وقال ٢ قدس سره « مادحا بضمة النبي الاعظم فاطمة الزهراء (ع)

بهذه القصيدة الغراء الخالية من الألف :

خذ في مديحك للبتول حظين من طول وطول
 قل للقرمحة في مهذب مدحمة فيضي وسيلي
 ولفيك قل فه في حديثك غير محسور كليل
 قل للبتول عظيم فضل لم يدنس بالفضول
 هي قبل كل مـكـوـن قنديل عرش للجليل
 هي صفوة للخلق سيدة النساء في كل جيل
 هي للقبيل عقيلة ووليكة هي للمقول
 هي للنبي والوصي والزكي والقتيل
 مقرونة في عصمة عن كل مذموم وبيل
 هي لبوة نبوية محجوبة في خير غيل
 سكن لحيدرة وحيدرة هزبر للرسول
 من ذين قرت عينه في مشبلين وفي شبول
 كفوين في نسب قصير مستنير مستطيل
 بحرين ملتقين ليس لكل بحر من عدليل
 كل يفيض معينه بمذوبة من سلسبيل

* * *

جات حليلة حيدر لو لم يكنه عن حليل
 سبقت بحلبة كل فضل كل ذي فضل نبيل
 صعدت حلقة فصبوب كل عقل للنزول
 وصلت لحد لم يصبه كل ذي شرف جليل
 هي رحمة للمسلمين ونعمة للمستنيل
 وشفيعة مرضية لله في يوم مهيل
 شخصت به مقل وفرّ به خليل عن خليل

هل غير بنت محمد للخلق من ظل ظليل

(٦ - عبد الرضا) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ، ولد في النجف سنة ١٣٣٩ ونشأ بها تحت رعاية أخيه الشيخ محمد تقي ورباه تربية دينية علمية فآثره بقراءة المبادي على فضلاء اصحابه فقرأها واختلف على نوادي الأدب واختلط برجالها فنظم الشعر شأن أسرته فكان من الشعراء المجيدين، وشعره قوي التركيب جزل اللفظ سامي المعنى، ونشر كثيراً منه في الصحف والمجلات المراقبة وغيرها وله لباقة ولياقة ولصكفائه اختير مدرساً في المدارس الثانوية الأهلية فكثرت فيها مدرسا ما يقرب من اربع سنوات ، ثم تآقت نفسه للرفق فسافر الى جامعة فؤاد الأول فاستمر فيها اربع سنين ثم رجع الى العراق فعين مدرساً على الملاك الثانوي فهو اليوم من المدرسين المرموقين بعين التبجيل والتكريم . من شعره وعنوانها أصداء من حذاء الركب الحسيني قوله :

روعت أمن سر به	أرباع مسكة لا أمنت ربا
مأذا تمس حماة مذعورة	حطت عليك جناحها المرتابا
اتيت آمنة والف دخيلة	سوداء ترصد خطوة ايقاما
يا عائذات الطير لا تتوقمي	حفظ الجوار وخير جار ضا

* * *

ابقيت السلف الخضيب حسامهم	في الحق من لشريعة تتداعى
عزّ النصير بمسكة فاحشد لها	في الكوفة الانصار والاتباعا
واقم منار هداية واهتف به	الله واقرع فوقه الاسما

* * *

امدارج الحرمين يا ذكرى رؤى	عرّ عينن بإطحيك سرا
لعب النبي هنا وطاف بسفحة	خضراء نعمة واستقل بقاعا
ورعى شويبات وداعب ثمره	اندها المتخفلات رضا
وهنا ملاك ايض وهبا سنأ	غمر المغاني الكايات شعاما

آل النبي جلا بهم عن مكة أن يستباح بها الكرم ضياعا
 قرت كما ائتلق الضحى إشراقه وكما تنفست الرياض طباعا
 ماذا وراء النهر أي غمامة سوداء تقتمح الضفاف وساما
 هذي الجموع الحاشدات لباطل كانت لداعية الهدى أتباعا

(٧ — الشيخ محمد تقي) ابن الشيخ عبد الحسين صادق ، ولد في النجف سنة ١٣١٣ نشأ تحت ظل والده العلامة فغنى بتربيته وتهذيبه فدرس المقدمات من العلوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان على أهل الفضل من معاصريه ، وتخرج في العلوم العالية من الفقه والاصول على الشيخ اغاضياء العراقي والميرزا حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني .

هو من أهل الفضل والنبوغ في العلوم الشرعية والآداب العربية شأنه شأن آباءه الذين تقدموا في مضمار العلم وسبقوا في ميادين الأدب الراقي ، خلد لهم في النجف الذكر الحسن والسمة الصالحة . يمتاز المترجم له وهي من اشهر صفاته بحسن الخلق وطيب المعاشرة والصدق في القول والالتزام بالسنن والآداب الشرعية فهو عن وافق اسمه مسامو واقواله افعاله ، هو اليوم من رجال العلم من هذا البيت العاملين وأهل الدين الخالين من التدليس والتويه يعرفه بهذه الصفات كل من عاشره وعرفه متعفف قانع ، له مكانة في جبل عامل « الثبوية » يحترمونه ويعظمونه لبيته وعلمه وصلاحه مرموق عندهم بعين التبجيل والتكريم .

له قلم جرى في عدة مواضع وخرج من عهدتها ، وله شعر كثير من الشعر الحيد الراقي غير مكثر منه ينظمه في المناسبات ومقتضيات الظرف وما يوجه عليه خالص الود والاخاء الصادق مد الله في عمره .

(آثاره) له مؤلفات في الفقه والاصول اللفظية والعملية والكلام .

من شعره قال : حفظه الله مراسلاً العلامة الشيخ عبد الكرم صادق :

لقد حزت فضل السبق في حلبة المجد وسرت من العليا الى منتهى القصد
 شرفت مزايأ واستحلت فضائلها وجلت معانيك الحسان عن العدا

ملكت رقاب المسكرات بأسرها
فن طلعة يحو سنا نورها الدجى
لك الله من فذر تهرد واتمى
يرت على الافواه ططر ذكره
نأى مذ نأى عن ناظري بسواده
الى أن قال : -

فراح يصوغ القول آياً كريمة
فراض لهم صعب المسائل موضعاً
وحل لها منها مشاكلها التي
نظرت الى جنبي قلم أرشخصه
الى آخرها . . .

(٨ - الشيخ نصر الله) ابن الشيخ ابراهيم يحيى ، ولد سنة ١١٨٣ أرخ
والده تام ولادته فقال :

الحمد لله رب العالمين بدا نجم السرور وليل الهم معتكر
فعد ذلك ناداني مؤرخه جيش الهموم بنصر الله ينكسر
كان فاضلاً جم الفضائل كثير الفواضل مشاركاً في العلوم حسن الحظ بديع
المتشور والمنظوم ، له شعر كثير وقد رقى السيد محمد الأمين ابن السيد ابو الحسن
الحسيني العاملي المتوفى سنة ١٢٢٤ كما قال السيد نجر الدين في تاريخه فقال :
قضى السيد المولى الأمين وقد مضى الى جنة الفردوس فيها له قصر
واقبل رضوان ينادي مؤرخاً أمين به الجنات نيل بها البشر
(وفاته) توفى في جبل عامل في حدود سنة ١٢٣٠ - كما في الأعيان .

(٤٤) آل الشيخ يونس

الشيخ يونس : علم لرجلين متعاصرين وكل منهما من أهل العلم والفضل سبقا في الهجرة وتقدما في الفخر ، وهما من مشاهير العلماء ولم يكن لهما ما يميز أحدهما عن الآخر . أحدهما الشيخ يونس بن ياسين « يا أي ذكركه » والآخر الشيخ يونس النجفي ورد ذكره مجرداً من النعت ولم يعرف اسم أبيه وربما قيل باتحادهما . وردت بعض الأسماء منسوبة الى الشيخ يونس ولم نعرف الى أي الرجلين منسوبة ، منهم :

(١ - الشيخ احمد) ابن يونس الغروي ، قال في نشوة السلافة : برع في النثر والتفهيد وتسلط عليها تسلط السادة على المبيد فهو الأديب الفاضل والبيب الكامل . كان معاصراً للشيخ احمد النحوي والسيد نصر الله الحائري ومن في طبقتها ، لم أقف على ترجمة له في غير النشوة .

من شعره - كما في النشوة هذه الأبيات أرسلها الى أبيه وهو في بلاد غربة قوله :

ألا يا طرس قد ضمنت درأ	لما قد حزت من حسن المقال
ويا خير الرسائل بين قوم	تقطع بينهم جبل الوصال
إذا جئت الغري وزرت قبراً	سما شرفاً على السبع العوالي
فبلاغ والدي مني سلاماً	ومدحاً لا تضاعيه اللثالي
وقل خلفت قذآك في هموم	تدك اعظمها شم الجيآل
تسامره الكواكب حين عسي	وإصبح في مسامرة الخيال
رمته الحادثات بسهم بعد	أشد عليه من ضرب العوالي
وعاداه الزمان بغير ذنب	فجرعه المنون بلا قتال
أبي قد ضاق صدري من كرب	بها الأيام تغدو كالليالي
ومتن الحال اشرحه لديكم	بنظم قاله نحر المعالي
(رماني الدهر بالارزاء حتى	كأني في غشاء من نباء)
(فصرت إذا أصابني سهام	تكسرت النصال على النصال)

قوله : بنظم قاله نحر المعالي ، هو لقب ابي الطيب احمد المتني والبيتان الأخيران من قصيدة له يرثي بها ام سيف الدولة وأولها :

نعدّ المشرفية والموالي وتقتلنا المنون بلاقتال - وهي مشهورة
(٢ - الشيخ ياسين) النجفي ، من العلماء في عصره - كما يظهر من إجازة الشيخ حمام الدين الطريحي لولده الشيخ يونس الآتي - كما في السكواكب المنتثرة ، أقول لعله هو الشيخ ياسين بن حسن الكاظمي الذي قرأ الكافي من أوله الى آخره على العلامة الشيخ عبد علي بن محمد النجفي المشتهر بالحائسي ، وقد أجازه بإجازة مؤرخة سنة ١٠٧٧ يوم السادس من شهر صفر وهو يروي عن الشيخ نحر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر « وكان معاصراً له » عن الشيخ محمود بن حمام الجزائري عن البهائي عن والده الى آخر السند !!

(٣ - الشيخ يونس) بن ياسين النجفي ، هو أحد المعروفين بالشيخ يونس وهو من العلماء المشاهير وأهل الكمال والأدب البارزين كان معاصراً للسيد نصر الله الحائري وبينهما مراسلات شعرية مذكورة في ديوان السيد . يروي قراءة وإجازة عن الشيخ حمام الدين ابن أخ الشيخ نحر الدين الطريحي بإجازة وصفه فيها . . . بالفاضل الكامل التقي الزكي العطن الألمي وذكر فيها أنه قرأ عليه شطراً من الكافي والتهديب والمعالم قراءة تحقيق وتدقيق تبيء عن غزارة فهمه وغزارة علمه - إلى آخر ما قال ، ورأيت خطه الجيد اللطيف وشهادته بتصحيح جامع المقال للشيخ نحر الدين الطريحي ومقابلته كتبه بخط ظفري (١) وقال في نشوة السلافة في حقه : ديباجة الشرع وعنوانه ولسان الأدب وبيان فضله أشهر من نار على علم وأظهر من النجم في دواجي الظلم غار ذكره في البلاد وأنجسد وتفرد بصفات الكمال وتوحد بحجم عن مبارزته في ميدان البلاغة فرسان العلم والمقال ويقصر عن مناقضته أبواب البحث والجدال ، يفوق الدر ثره ويخجل الزهر شعره ، فن جيد نظمه يمدح أبا عبد الله الحسين (ع) وريحانة رسول الله (ص) ويشير الى الحديث المشتمل على الأربعة الواردة في حقه عليه الصلاة

(١) عن السكواكب المنتثرة .

والسلام ما يشم من السحاب لامع برقه قوله :

ياراقياً فوق أقطاب الملاوعلا	رقاب كل الملا طراً بحسناكا
أتيت نحوك يا مولاي ممتداً	مؤلامنك ما الرحمن أولاكا
وفي اعتقادي باني لا أخيب إذا	أملت من كان وهاباً وفتاكا
ذو مرقد جعل الخلاق خادمه	من السماوات جبريلاً وأملاكاً
حتى غدا لهم في ذلك مفتخر	وذا قليل لمن لم يلق اشراكاً
وقد حدثني وقوي لي قوي أملي	أخبار فضلك إذ شاعت وانباكا
منها اختصاصك يا مولى الأنام بما	به المزايا وفيها الله اصفاكا
وذاك أربع (١) خصلات فاكلها	ما خيب الله من يدعو بمثواكا
ولا رقي أحد مرضاه معتقداً	بترية من ضريح فيه علياكا
إلا ونال الشفا من فضل تربتم	وذاك ليس جليلاً لو نسبناكا
أيام من زار لا تحصى له صمراً	حتى يؤل الى من كان تراكا
ومنك تسعة أشباح أيمتنا	لولام ما أدار الله أفلاكاً
بحقهم سيدي أرجو النجاة غداً	من الحساب وما أخشى بمقباكا
صلى الآله عليهم ما جرى فلك	وما نظمنا لدر الشعر أسلاكاً

وله أبيات أرسلها الى الملا محسن (٢) النجفي « مرت في ترجمته » وله مراسلة مع السيد. أذا جمال النجفي وقد بعث اليه رسالة طويلة مشتملة على بعض منظومه ومنتوره ذكرها في نشوة السلافة أعرضنا عنها، وله أبيات مدح بها الشيخ بشارة بن عبدالرحمن الخاقاني والد صاحب النشوة « مرت في ترجمته » وله أبيات أرسلها الى السيد نصر الله الحائري فأجاب به السيد بارجوزة يقول في أولها :

(١) في الحديث المشهور أن الحسين (ع) اختص بأربعة أشياء أحدها إجابة الدعاء تحت قبته والثاني جعل الشفاء في تربته والثالث ان زيارة الحسين (ع) ليس من العار والرابع ان الأئمة عليهم السلام من ذريته وفي هذه الأبيات يشير إلى هذا الحديث .

(٢) الملا محسن : هو أحد الملالي مر ذكره في بيت الملالي .

تهدى إلى المهذب الصفي يونس من فاق على الصفي

وقال منها : -

أبى تحيات كأنفاس الصبا إلى شذاها كل صب قد صبا
تهدى الى من زند نخره وري ومن غدا ينشر مدحه الوري
وهو الفتى رب المعالي يونس من ذكره أضحى لقلبي يونس
مولى سما كعب الندى الأيادي لأنه قد عم بالأيادي

الى ان قال في مدح ارجوزة المترجم له :

أهدى لنا منظومة كالدر في حسنها بل كالشهاب الدر

قريضها لمهجة الصب سحر لانه يحكي نسيات السحر - إلى آخرها

(٤ - الشيخ يونس) النجفي ، هو الثاني من عرف بهذا الاسم ، ترجمه

الشيخ أغا بزرك (١) فقال: العالم الفاضل المقدس عدّه الأغا احمد في مرآة الأحوال من

أعظم العلماء الذين أدرك صحبتهم وملاقاتهم الشيخ علي الحاربي «المولود سنة ١١٠٣»

وجعله في عداد المولى ابو الحسن الشريف والفاضل الهندي والمير صدر الدين القمي

والشيخ احمد الجزائري والميرسيد حسين الخوانون ابادي والشيخ ياسين بن صلاح الدين

الذين هم من طبقة مشايخ السيد نصرالله الحاربي فهو مقدم على الشيخ يونس بن ياسين

النجفي «المتقدم» الذي هو من المعاصرين للسيد نصرالله الحاربي ويحتمل الاتحاد (٢)

أقول ورد ذكر للشيخ يونس في كتاب جبل المتين في مناقب أمير المؤمنين (ع) عند

ذكر قصة مرة بن قيس الهلالي الذي حوله الله صخرة لتمديه على كرامة أمير المؤمنين (ع)

وهي معجزة مشهورة ذكرت في هذا الكتاب وقال : حدثني الشيخ يونس وكان من

صلحاء علماء النجف إنه رأى عضواً من أعضائه فيه !! ويذكر الشيخ يونس الجزائري

الذي ذكره في أمل الآمل وقال : فاضل عابد من تلامذة الشيخ عبد المعالي السكري

(أقول) يروي عنه كما في مستدرک الوسائل علي بن نصرالله الجزائري ويروي هو عن

الشيخ عبد المعالي عن والده المحقق الثاني ، وفي الاجازة الكبيرة جعله يروي عن المحقق

(١) في الكواكب المنتثرة . (٢) البدور الباهرة .

الثاني وهو خلاف ما صرح به النقاد صاحب الرياض والشيخ فرج الله الحوزي في رجاله من روايته عنه بتوسط ولده الشيخ عبد العالي ، وصفه بعض تلامذة الشيخ البهائي : بالراهد العابد وقال توفي يوم الأربعاء ثالث جمادي الثانية سنة ١٠٣٧ : عن الرياض النضرة للشيخ أغابزر ك ، فعليه هو غير المتقدمين لبعده زمانه عنها .

(آل الشيخ يونس) اليوم : أسرة معروفة مشهورة خالية من العلم اليوم تتكسب ولها فروع متعددة من فروعها سعيد الخياط يلقب بحديدة وهو والد الشيخ عمران حديدة أدركت أيامه وله أولاد أحياء : يقيمون اليوم في كربلاء ، وهو نسيب الشيخ نعمة الخياط الطريحي - كما ذكره السيد محمد الهندي في كهكوله ولها فروع غير هذا في النجف وخارجه . وقف ولده الشيخ حسن ابن الشيخ يونس سنة ١١٨٠ - كما يحكيه صك الوقف داره الواقعة في محلة الرباط كانت في درية خاصة بهم وقد هدم كثير من هذه الدار وأطلت اليوم على الشارع المحيط بالصحن الشريف من جهة الغرب يقيم بها اليوم المنتسبون إليه ، يحد هذه الدار حدود أربعة الحد الأول من جهة الشرق دار مير شرف الدين الشولستاني الملاصقة للصحن الشريف من جهة الغرب وهي التي انتقلت الى الشيخ ابو الحسن الفتوني وعنه انتقلت الى الشيخ صاحب الجواهر وقد ذهبت اليوم بالهدم ودخلت في الشارع المحيط بالصحن الشريف وبقيت منها بقية ملاصقة لباب الصحن الغربي وهي بأيدي ورثة الشيخ صاحب الجواهر والحد الثاني شمالاً بتكية البكتاشية الوقف والحد الثالث غرباً ايضاً بتكية البكتاشية ويتم بدار آل تويج والحد الرابع قبلة الطريق العام .

وقف الشيخ حسن ابن الشيخ يونس داره هذه على أولاده الثلاثة وهم : الشيخ ابراهيم والشيخ مهدي والشيخ يونس ولهم اليوم أولاد وأحفاد ، ورد ذكر كثير منهم في الصكوك النجفية : رأيت صكاً مؤرخاً سنة ١١٩٩ فيه شهادة الشيخ حميد ابن الشيخ يونس ومحمد ابراهيم ابن الشيخ يونس وصكاً مؤرخاً سنة ١١٩٩ فيه شهادة حسين نجل المرحوم محمد يونس وصكاً مؤرخاً سنة ١٢١٨ فيه شهادة حيدر ابن الشيخ يونس « وهناك شهادات كثيرة لأحفاده وأحفادهم » ورأيت فوائد الأغا البهبهائي

مؤرخة سنة ١١٨٢ وهي بقلم محمد يونس بن حسن بن محمد يونس النجفي مولداً ومسكناً ومدفناً بإنشاء الله - كما قال في آخرها ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١١٦٤ فيه شهادة اسحاق ابن الشيخ علي ابن الشيخ يونس ، ويونس ابن الشيخ عبد الله يظهر إن الشيخ يونس والد الشيخ حسن : كان من العلماء وأهل الفضل ولم أعرف عنه شيئاً وهو من رجال أول القرن الثاني عشر رأيت تاريخ وفاته بمجموعة عند بعض من يمت إليه وهو بيت شعر :
يا واحداً قد مات أنى تاريخنا لالعلم بمدك وحشة يا يونس (سنة ١١٤٧)
وإذا كان في قوله - يا واحداً قد مات ، إشارة الى اسقاط واحد فلها في سنة ١١٤٦ . رأيت مصباح الشيخ الطوسي ملكه الشيخ يونس ابن الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ درويش ، وفي ورقة الوقف الشيخ حسن ابن الشيخ يونس اختلفت نسبة الشيخ حسن مرة الى الشيخ درويش ومرة الى الشيخ يونس ، يحتمل أحدهما نسبه الى جده والثاني الى أبيه .

﴿ تقيبه ﴾ فيه رفع تمويه وتدليس ليعلم ان الشيخ محمد (١) بن يونس

(١) الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي الظوهرى الحميدى الربيعى الأصل النجفي الوطن والإشتغال والحسكى المولد والإكتساب والحلى الدار والتزه - هكذا ساق نسبه في كتابه أنيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر وكذا في غيره من صكته .

هو حلى الدار وله بقية في الحلة يعرفون بآل شويهي وله خولة مع آل كاشف الغطاء وهو غال أولاد الشيخ الكبير ؛ وهو من العلماء المصنفين المكثرين جرى قلبه في أكثر الفنون ، قال الشيخ في الحصون : هو حميدى الأصل نجفى الوطن والتحصيل كان عالماً قصبياً أصولياً منطقياً وكان معلقاً ضيق الحال صفر الكف من العقار والمال وما برح شاكياً زمانه وعدم مواساة اخوانه له . وذكره الشيخ أبا برك بمثل ما ذكرناه وساق سلسلة آباته كما ذكرناه ؛ أخذه عن شرحه على تهذيب المنطق الذى سماه ميزان العقول في كشف غوامض مسائل المعقول وقد كتبه لولده الشيرى بالاطلون في مدة أربعة عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وفرغ منه ضحى يوم الاثنين التاسع من صفر سنة ١٢٢١ فهو من علماء عصر كاشف الغطاء .

التنجفي الحلبي المؤلف المشهور ليس من بيت يونس !! البيت النجفي وليس له معهم قرابة

— (تخرجه) تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء .

(آثاره العلية) (١) براهين العقول في شرح تهذيب الأصول كتبه سنة ١٢٢٩

وقد قرضه العلامة الشيخ جعفر الكبير : وأيت منه نسخة بقلم احمد ولد الشيخ باقر ابن

الشيخ زيني مؤرخة في جمادى الأولى سنة ١٢٤٣ (٢) ميزان العقول - مرة ذكره وقد

تعرض في شرحه هذا للحاشية ملا عبدالله اليزدي وحاشية الشيخ اسحاق الحويزي (٣) حجة

الخصام في أصول الأحكام في ثلاثة مجلدات (٤) موقض (٥) الراقدين وقد ذكر فيه بعض

احواله وتصانيفه كنى نفسه بأبي جعفر وقال شرعت في تعليم الصلاة والأحكام والوعظ

في الحلة والمعدان وسائر القرى في سنة ١٢١١ (٥) الحجر الدامغ في المواعظ (٦) حياة

القلوب في المواعظ ألفه بعد الحجر الدامغ سنة ١٢٢٦ يقع في ثلاثة أبواب (٧) سرور

الواعظين في جمع اشعار المواعظ من انشائه وانشاء غيره لاسيما ديوان الأمير وع (٨)

(٨) مختلف الأنظار ومطرح الافكار في أصول الفقه ست مجلدات (٩) البحر المحيط

في الأصول برزمته ثلاثة مجلدات رأيت المجلد الأول تم سنة ١٢٠٠ والثاني تم سنة ١٢٠١

وبقي ناقصاً لم يكمل (١٠) شرح تهذيب المنطق للفتازاني سماه منية اليب (١١) مناهج

الأحكام شرح درة السيد بحر العلوم (١٢) الجملة البحرية في اللغة وهي مختصرة من بعض

الكتب كما قال في أولها (١٣) رسالة في الحساب شرح على خلاصة الحساب سماها خلاصة

الحساب فرغ من نسخها ضحى يوم الاثنين الثالث عشر من رمضان سنة ١٢١٨ رأيتها بقلبه

(١٤) بغية الصياد في معرفة الصائد والاصطياد (١٥) شرح الفصائد العلويات السبع

لابن أبي الحديد (١٦) أنيس الناظر في حكايات الأرائل والأواخر ذكر فيه نسبة وبعض

أحواله كما ذكرنا (١٧) مجموع رسائله الى الأعيان والعلماء والرعماء والحكام استفدت منه

كثيراً رأيت النسخة عند الكامل الشيخ عز الدين الجزائري وعلمت أنها انتقلت منه ؛ على

هذه النسخة تملك الشيخ حسين آل الشيخ موسى الحفاجي (١٨) ديوان شعر فيه شعر —

(٥) ألفه سنة ١٢٢٨ يقع في مجلدين رأى العلامة الشيخ آغا بزرك المجلد الاول منه

في كتب المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني في كربلاء وفيه تسع واربعون موعظة

وذكر في أوله أنه مائة وخمس موعظ وخاتمة .

(١) هذا عن الشيخ آغا بزرك

ولا مصاهرة وهو متأخر عن أولاد الشيخ يونس زماناً ولا يوجد في آباءه من يسمى
بالشيخ درويش « كما يأتي ذكره » .

كثير في منح الأبرار، والإلتجاء إليه من الطاعون ورتاء لبعض العلماء والرعاة ومدح
لبعض الزعماء من الخزاعل وآل ابراهيم ولقومه وآل ملوم وغيرهم ، وفيه هجاء لبعض
معاديه (١٩) شرح الأمثال العامية التي كانت في عصره : يذكر منشأ المثل وشرح الفاظه
على طريقة جمع الأمثال - كما ذكره في الحصون هذا ما وقفت عليه من آثاره .
(وفاته) توفي في النجف في حدود سنة ١٢٤٠ .

تم القسم الثاني من ماضي النجف وحاضرها
في البيوت والأسر العلمية الأدبية
الغير العلوية
ويليه القسم الثالث
في البيوت والأسر العلمية
الأدبية العلوية النجفية
في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام
سنة ١٣٧٧ هجرية

فهرس البيوت والاسر

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
	(٣) آل العبودي		(حرف الظاء)
٢٥	الشيخ احمد بن خليل العبودي		(١) آل الظالمي
٢٦	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي	٤	الشيخ حمود الظالمي
٢٦	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمدرضا	٧	الشيخ راضي الظالمي
٢٦	الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ حسن	٨	الشيخ مهدي الظالمي
٢٦	الشيخ محمد بن عباس	١٠	الشيخ حسين بن علي بن احمد
٢٧	الشيخ منصور ابن الشيخ علي	١١	الشيخ رحمة الله
	(٤) بيت العصامي	١١	الشيخ علي بن احمد
٢٩	الشيخ حسين ابن الشيخ علي	١٢	الشيخ محمود بن محمد
٢٩	الشيخ حسين ابن الشيخ محمد	١٤	الشيخ موسى ابن الشيخ راضي
٣٠	الشيخ موسى ابن الشيخ محسن		(حرف العين)
٣١	الشيخ هادي ابن الشيخ محمد جواد		(٢) آل الشيخ عبد الرسول
	(٥) العميديون	١٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد
٣٢	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد العميدي	١٧	الشيخ حميد ابن الشيخ احمد
٣٢	الشيخ كاظم الشريف	١٩	الشيخ سعد ابن الشيخ حمد
٣٤	الشيخ مهدي العميدي	١٩	الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد
٣٤	الشيخ يوسف العميدي	٢٠	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
	(حرف الغين)	٢٠	الشيخ علي ابن الشيخ موسى
	(٦) آل الغراوي	٢١	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول
٣٦	الشيخ ابراهيم الغراوي	٢٢	الشيخ محمد ابن الشيخ عبود
٣٧	الشيخ علي ابن الشيخ محمد	٢٣	الشيخ موسى ابن الشيخ حسين

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
٣٧	الشيخ محمد بن ابراهيم الغراوي	٦٠	الشيخ شريف بن محمد علي
٣٧	الشيخ محمد رضا بن قاسم (حرف الغاء)	٦٠	الشيخ فرج الله الكبير
	(٧) آل الفتوي	٦٠	الشيخ فرج الله الصغير
٤٣	الشيخ ابو الحسن الفتوي	٦٠	الشيخ محمد حسين
٤٩	الشيخ ابو طالب ابن الشيخ ابو الحسن	٦٠	الشيخ محمد علي
٥٠	الشيخ احمد بن موسى العاملي		(٩) آل فرج الله « الحلقيون »
٥٠	الشيخ بهاء الدين بن علي	٦١	الشيخ طاهر فرج الله
٥٠	الشيخ حسن الوسواسي	٦١	الشيخ محمد رضا فرج الله
٥١	الشيخ حسين الفتوي	٦١	الشيخ محمد طه
٥١	الشيخ علي بن احمد الفتوي	٦١	مرآضى فرج الله
٥١	الشيخ محمد ابن الحسن		(١٠) آل الفرطوسي
٥٢	الشيخ محمد بن محمد مهدي	٦٣	الشيخ حسن الفرطوسي
٥٢	الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين	٦٣	الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى
٥٧	الشيخ موسى ابن الشيخ علي	٦٣	الشيخ حسين ابن الشيخ حسن
٥٧	الشيخ مهدي ابن الشيخ حسين	٦٤	الشيخ سالم ابن الشيخ محمد
٥٧	الشيخ حسين بن علي	٦٤	عبد الحسين ابن الشيخ علي
٥٨	الشيخ علي بن محمد	٦٥	الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ حسين
	(٨) آل الشيخ فرج الله	٦٧	الشيخ علي ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ حسن بن فرج الله	٦٧	الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ حسين بن فرج الله	٦٧	الشيخ محمد ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ درويش ابن الشيخ شريف	٦٧	محمد حسين ابن الشيخ حسين

الاعلام	الصفحة	الاعلام	الصفحة
الشيخ قاسم بن حمود قسام	٨٩	الشيخ موسى ابن الشيخ حسن (حرف القاف)	٦٨
الشيخ محمد علي بن حمود	٩١	(١١) آل القرملی	
الشيخ موسى ابن الشيخ قاسم	٩٤	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد القرملی	٦٩
الشيخ هادي ابن الشيخ قاسم	٩٤	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد	٧٠
(١٤) آل ققطان		الشيخ محمد ابن الشيخ درويش	٧٢
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسن ققطان	٩٦	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد	٧٣
الشيخ احمد ابن الشيخ حسن	١٠٠	الشيخ راضي ابن الشيخ علي	٧٤
الشيخ حسن ابن الشيخ علي	١٠٩	(١٢) آل القریشي	
الشيخ حسون ابن الشيخ احمد	١١٤	الشيخ باقر ابن الشيخ شريف القریشي	٧٦
الشيخ حسين ابن الشيخ حسن	١١٥	الشيخ جعفر ابن الشيخ حسن	٧٧
الشيخ حسين ابن الشيخ علي	١١٦	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي	٧٨
الشيخ حمزة ابن الشيخ مهدي	١١٦	الشيخ عباس ابن الشيخ محمد	٧٨
الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي	١١٧	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله	٨١
الشيخ عباس ابن الشيخ عبود	١١٨	الشيخ مهدي ابن الحاج ناصر	٨١
الشيخ عبود ابن الشيخ محمد علي	١٢١	الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم	٨٢
الشيخ علي ابن الشيخ حسن	١٢٢	الشيخ هادي ابن الشيخ شريف	٨٤
الشيخ علي بن نجم السمدي	١٢٢	(١٣) آل قسام	
الشيخ محمد ابن الشيخ حسن	١٢٣	الشيخ باقر ابن الشيخ قاسم	٨٥
الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد	١٢٤	الشيخ جعفر ابن الشيخ قاسم	٨٦
الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن	١٢٤	الشيخ جواد ابن الشيخ قاسم	٨٧
الشيخ ناجي ابن الشيخ محمد	١٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ قاسم	٨٨

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
١٢٩	الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى	(حرف الكاف)	
١٢٩	الشيخ محسن ابن الشيخ محمد	(١٥) آل كاشف الغطاء	
١٢٩	الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير	١٢٧ الشيخ احمد ابن الشيخ علي	
١٨١	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ عباس	١٣١ الشيخ مير احمد آل كاشف الغطاء	
١٨٢	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمدرضا	١٣١ الشيخ جعفر الكبير	
١٨٢	الشيخ محمد حسين	١٤١ الشيخ جعفر ابن الشيخ علي	
١٨٩	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى	١٤٥ الشيخ جعفر ابن الشيخ علي	
١٩١	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي	١٤٦ جعفر ابن الشيخ محمد رضا	
١٩٢	الشيخ محمد ابن الشيخ علي	١٤٦ الشيخ حبيب ابن الشيخ علي	
١٩٧	الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس	١٤٧ الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر	
١٩٩	الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير	١٥٢ الشيخ حسن ابن الشيخ صالح	
٢٠٤	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا	١٥٣ الاستاذ صالح الجعفري	
٢٠٥	الشيخ موسى ابن الشيخ مرتضى	١٥٥ الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي	
٢٠٥	الشيخ مهدي ابن الشيخ علي	١٥٦ الشيخ عباس ابن الشيخ حسن	
٢٠٩	الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن	١٦١ الشيخ عباس ابن الشيخ علي	
٢١٠	الشيخ هادي ابن الشيخ عباس	١٦٦ الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ محمد	
(١٦) بيت الكاظمي		١٦٧ الشيخ عبد الرضا (شيخ العراقين)	
٢١٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي	١٦٧ عبد المجيد ابن الشيخ هادي	
٢١٧	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد جواد	١٦٨ الشيخ علي ابن الشيخ الكبير	
٢١٨	الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين	١٧٣ الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا	
٢١٨	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم	١٧٦ الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا	
٢٢٣	الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن	١٧٧ الشيخ علي ابن الشيخ موسى	

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٢٣٩	الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي	٢٢٥	(١٧) آل ملا كتاب
٢٣٩	الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين	٢٢٦	الشيخ تقي ملا كتاب
	(٢٠) آل الكعبي	٢٢٨	الشيخ جواد ابن الشيخ تقي
٢٤٤	الحسين بن عبد الواحد الكعبي	٢٢٨	الشيخ حسين ابن الشيخ جواد
٢٤٥	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن	٢٢٩	الشيخ علي ابن الشيخ محمد
٢٤٥	الشيخ عبد الواحد بن محمد	٢٢٩	الشيخ محسن ابن الشيخ تقي
٢٤٧	الشيخ علي بن عبد الواحد	٢٢٩	الشيخ محمد ابن الشيخ جواد
٢٤٩	الشيخ درويش بن ابراهيم	٢٣٠	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد حسين
٢٤٩	الشيخ عبد الله بن تركي		(١٨) بيت الكرباسي
٢٥٠	الشيخ محمد بن دنانة	٢٣١	الحاج محمد ابراهيم الكرباسي
٢٥٠	الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد	٢٣٢	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي
	(حرف الميم)	٢٣٣	الشيخ ابو تراب ابن الشيخ محمد جعفر
	(٢١) بيت المامقاني	٢٣٣	الشيخ ميرزا أبو القاسم ابن الأغا مهدي
٢٥١	الشيخ ابو القاسم ابن الشيخ حسن	٢٣٤	الشيخ ميرزا أبو المعالي الكرباسي
٢٥٢	الشيخ حسن ابن المولى عبد الله	٢٣٥	الشيخ ابو الهدى ابن ابو المعالي
٢٥٥	الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن	٢٣٦	الشيخ ميرزا جمال الدين ابن أبو المعالي
٢٥٨	الشيخ عبد الله بن محمد باقر	٢٣٦	الشيخ محمد ابن الشيخ ابو تراب
٢٥٩	الشيخ محيى ابن الشيخ عبد الله	٢٣٦	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد رضا
	(٢٢) بيت مبارك	٢٣٧	الشيخ محمد حسين ابن الأغا مهدي
٢٦٠	الشيخ جواد ابن الشيخ عبد الحسين		(١٩) آل الكركي
٢٦١	الشيخ حسين ابن الشيخ محمد	٢٣٨	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
٢٦٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ جواد	٢٣٨	الشيخ حسين بن عبد العالي

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٢٦٦	الشيخ علي ابن الشيخ مبارك	٣٠٣	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد
٢٦٦	الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك	٣٠٣	الشيخ جواد ابن الشيخ علي
(٢٣)	آل المحاويلي أو بيت مانع	٣٠٦	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
٢٦٨	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي	٣٠٧	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد
٢٦٩	الشيخ علي ابن الشيخ مانع	٣٠٧	الشيخ حسن ابن الشيخ محي الدين
٢٧١	الشيخ محمد بن عبد علي	٣٠٨	الشيخ حمص محي الدين
٢٧١	الشيخ مهدي ابن الشيخ علي	٣٠٩	الشيخ حسين ابن الشيخ شريف
(٢٤)	آل محبوبه	٣٠٩	الشيخ حسين بن محي الدين
٢٧٤	الشيخ احمد ابن الشيخ علي آل محبوبه	٣٠٩	الشيخ حسين بن محي الدين
٢٧٦	الشيخ احمد بن مجاور	٣١٠	الشيخ حيدر بن محي الدين
٢٧٧	الشيخ باقر ابن الشيخ جواد	٣١٠	الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين
٢٨١	الشيخ جعفر ابن الشيخ باقر	٣١١	الشيخ شريف ابن الشيخ محمد
٢٨٨	الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن	٣١٢	الشيخ شريف ابن الشيخ موسى
٢٨٩	الشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن	٣١٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ قاسم
٢٩٠	الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن	٣١٨	الدكتور عبدالرزاق ابن الشيخ امان
٢٩١	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي	٣٢٠	الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدين
٢٩٨	الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد	٣٢١	الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ احمد
٢٩٨	الدكتور مهدي	٣٢٣	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
(٢٥)	آل محي الدين	٣٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
٣٠١	الشيخ احمد ابن الشيخ علي آل محي الدين	٣٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ رضي الدين
٣٠١	الشيخ جمان الدين احمد بن محمد	٣٢٤	الشيخ علي بن محي الدين
٣٠٢	الشيخ جعفر بن علي	٣٢٥	الشيخ نجر الدين بن نور الدين

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٣٢٥	الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن	٣٥٤	الشيخ علي ابن الشيخ احمد
٣٢٦	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد	٣٥٤	الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم
٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد	(٢٧)	بيت مطر
٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد	٣٥٦	الشيخ حسن ابن الشيخ مطر
٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ حسين	٣٥٧	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن
٣٢٨	الشيخ محمد صالح ابن الشيخ علي	٣٥٧	الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ عبدالحسين
٣٣٠	الشيخ محمد بن عبد اللطيف	٣٥٩	الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن
٣٣٠	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم	(٢٨)	آل مظفر
٣٣١	الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف	٣٦٠	الشيخ ابراهيم بن قاسم
٣٤٠	الشيخ محمود ابن الشيخ احمد	٣٦٠	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد
٣٤٠	الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين	٣٦٢	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة
٣٤٣	الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف	٣٦٣	الشيخ احمد ابن الشيخ حسين
٣٤٣	الشيخ موسى ابن الشيخ حسن	٣٦٣	الشيخ باقر بن مظفر الجزائري
٣٤٤	الشيخ موسى ابن الشيخ شريف	٣٦٤	الشيخ عباس ابن الشيخ عبد الزهراء
٣٥٠	الشيخ نعمة آل محي الدين	٣٦٤	الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد
٣٥٠	يوسف بن ابراهيم الجامعي	٣٦٦	الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ ابراهيم
٣٥٠	الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر	٣٦٧	الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمد
٣٥٠	الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد	٣٦٧	الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ احمد
(٢٦)	بيت المشهدي	٣٦٨	الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله
٣٥٢	الشيخ ابراهيم المشهدي	٣٦٨	الشيخ محسن ابن الشيخ ابراهيم
٣٥٢	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد	٣٦٩	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد
٣٥٣	الشيخ عباس ابن الشيخ احمد	٣٧٠	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٣٧٢	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ يونس	٣٨٤	الملا احمد ابن الملا عبد الله
٣٧٤	الشيخ محمد ابن الشيخ حسين	٣٨٤	الملا سليمان
٣٧٤	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد	٣٨٥	الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين
٣٧٥	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله	٣٨٦	الملا عبد الله بن محمد طاهر
٣٧٦	الشيخ يونس ابن الشيخ احمد	٣٨٧	الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله
	آل مظفر الدماوندي	٣٨٨	الملا محمد صالح ابن ملا حسن
٣٧٧	ابراهيم بن مظفر الدماوندي	٣٩٠	الملا محمد طاهر
٣٧٧	اسماعيل بن مظفر الدماوندي	٣٩٦	الملا محمد طاهر ابن الملا محمود
	(٢٩) آل المقداد السيوري	٣٩٧	الملا حسن الخازن
٣٧٨	الشيخ عبد الله ابن الشيخ شرف الدين	٣٩٧	الملا محمود الخازن
٣٧٨	المولى مطهر بن محمد المقدادي	٣٩٨	الملا محمود ابن الملا عبد المطلب
٣٧٩	الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المقداد	٤٠١	الملا محمود ابن الملا محمد صالح
	(٣٠) آل مقيم	٤٠١	الملا محمود ابن الملا يوسف
٣٨١	عبد الحميد بن محمد مقيم	٤٠٢	الملا يوسف
٣٨١	عبد علي بن محمد مقيم		(٣٢) آل موحى
٣٨٢	عبد الفتاح بن محمد مقيم	٤٠٦	الشيخ بشارة آل موحى
٣٨٢	محمد محسن بن محمد مقيم	٤١٠	الشيخ خلف ابن الشيخ بشارة
٣٨٢	محمد بن محمد مقيم	٤١٣	الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشارة (حرف النون)
٣٨٢	الشيخ محمد مقيم		(٣٣) آل نجف
٣٨٣	محمد مؤمن بن محمد مقيم	٤١٧	الشيخ جواد ابن الشيخ حسين الكبير
	(٣١) الملاي	٤٢٠	الشيخ حسين ابن الحاج نجف
٣٨٤	احمد بن ملا صالح	٤٢٢	الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
	(٣٦) بيت نصار	٤٢٨	الشيخ حميد ابن الشيخ مولى
٤٢٧	الشيخ حسين ابن الشيخ راضي	٤٣٠	الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ حسين
٤٢٧	الشيخ راضي ابن الشيخ عبود	٤٣٠	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد
٤٢٨	الشيخ راضي ابن الشيخ نصار	٤٣١	الشيخ محمد طه
٤٢٩	الشيخ طاهر ابن الشيخ علي	٤٤٠	الشيخ موسى ابن الشيخ عبد الحسن
٤٢٩	الشيخ علي ابن الشيخ راضي	٤٤٠	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا
٤٢٩	الشيخ نصار ابن الشيخ حمد	٤٤١	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد طه
	(٣٧) آل نظام الدولة	٤٤١	الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف
٤٨٢	اسد خان بن نظام الدولة		(٣٤) بيت النحوي
٤٨٢	حبيب الله خان بن أمين الدولة عبد الله	٤٤٣	الشيخ احمد بن حسن النحوي
٤٨٤	حميد خان بن اسد خان	٤٥٠	الشيخ حسن ابن الشيخ احمد النحوي
٤٨٤	عبد الحسين خان بن محمد حسين	٤٥١	الشيخ حمزة النحوي
٤٨٥	أمين الدولة عبد الله خان	٤٥٢	الشيخ محسن ابن الشيخ احمد
٤٨٨	الحاج علي اغا بن نظام الدولة	٤٥٢	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد
٤٩٠	نظام الدولة الميرزا علي	٤٥٩	الشيخ هادي ابن الشيخ احمد
٤٦٩	بهاء الدين محمد الملقب بصدر الشريعة		(٣٥) آل نصار - اللغوميون النجفيون
٤٩٩	مرتضى قلمي خان ابن نظام الدولة	٤٦٥	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد بن نصار
	(حرف الواو)	٤٦٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد نصار
	(٣٨) آل الوندي	٤٦٦	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد نصار
٥٠٥	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد	٤٦٩	الشيخ حميد ابن الشيخ نصار
٥٠٧	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد	٤٧١	الشيخ علي ابن الشيخ ابراهيم
٥٠٨	الشيخ محمد ابراهيم ابن الشيخ قاسم	٤٧١	الشيخ محمد ابن الشيخ علي

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
	(حرف اليا) (٤٢) آل ياسين	٥٠٩	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ قائم
٥٢٧	الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن	٥٠٩	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٥٢٨	الشيخ راضي ابن الشيخ عبد الحسين	٥١١	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٥٢٩	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر	٥١١	الشيخ محمد ابن الحاج كاظم
٥٣٠	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا	٥١١	الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ يحيى
٥٣٠	الشيخ محمد حسن بن ياسين	٥١٢	الشيخ يحيى ابن الشيخ قاسم
٥٣٢	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين		(حرف الهاء)
٥٣٤	الشيخ مرتضى ابن الشيخ عبد الحسين	(٣٩) بيت الهزار جريبي	
	(٤٣) بيت يحيى العاملي	٥١٤	الميرزا محمد باقر الهزار جريبي
٥٣٦	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي	٥١٤	الأقا محمد باقر بن محمد باقر
٥٤٤	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نصر الله	٥١٧	الميرزا محمد حسن ابن اقا محمد باقر
٥٤٥	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى	٥١٧	الشيخ محمد حسين ابن الاقا محمد علي
٥٥٠	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الحسين	٥١٧	الاقا محمد علي ابن الاقا محمد باقر
٥٥٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم		(٤٠) بيت الهلالي
٥٥٧	عبد الرضا ابن الشيخ عبد الحسين	٥٢١	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد
٥٥٨	الشيخ محمد تقى ابن الشيخ عبد الحسين	٥٢١	الشيخ عيسى ابن الشيخ احمد
٥٥٩	الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم يحيى	٥٢١	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد
	(٤٤) آل الشيخ يونس		(حرف لا)
٥٦٠	الشيخ احمد بن يونس	(٤١) بيت لايد	
٥٦١	الشيخ ياسين النجفي	٥٢٢	الشيخ محمد الشير بلايد
٥٦١	الشيخ يونس بن ياسين	٥٢٤	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد
٥٦٣	الشيخ يونس النجفي	٥٢٥	الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين

فهرس الاعلام

	(حرف الالف)
الميرزا ابراهيم القاضي ٤٦	برهان الدين ابراهيم ٢٤٢
ابراهيم ققطان ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،	ابراهيم اطيش ١٢٩ ، ٤٣٨
٥٣٧ ، ١٩٦ ، ١٩٤	ابراهيم بن جعفر الداوندي ٣٧٧
ابراهيم الكاظمي ٢١٧	ابراهيم حرج ٢٧٧
ميرزا ابراهيم الكرياسي ١٣٥	ابراهيم ابن الشيخ حسن ٧٨
الميرزا ابراهيم ابن الميرزا غياث الدين محمد ٥١٥	ابراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يونس ٥٦٤
ابراهيم ابن السيد محمد المطار ١١	ابراهيم ابن الشيخ حسين محبوبه ٢٩٣
ابراهيم ابن الشيخ محمد الفراوي ٣٦ ، ٥٢٥	ابراهيم السبزواري ٨٣
ابراهيم ابن الشيخ محمد مظفر ٣٦٠	ابراهيم السهلاني ١٩٠
ابراهيم المشهدي ٣٥٢	ابراهيم شريف ١٧٠
ابراهيم آل نشرة البحراني ٩٩	ابراهيم بن شكر الله ٣٧٣
ابراهيم نصار ٥١	ابراهيم « صاحب الضوابط » ١٧٠
ابراهيم ابن الشيخ نعمة مظفر ٣٦٢	ابراهيم صادق العاملي ، ٩٧ ، ١٧١ ، ١٩٦
ابراهيم يحيى العاملي ٣٣٤ ، ٤٨٦ ، ٥٣٨	٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤
ابن بابويه ٤٤٤	ابراهيم الطباطبائي ١٠١ ، ١٥٣ ، ٢٦٠
ابو بكر الأندلسي ٤٩٢	ابراهيم بن عباس محبوبه ٢٩١
ابو تراب الطونساري ٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣	ابراهيم ابن الشيخ عبد الرضا ٧٠
٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩	ابراهيم المطار ٤٥٧
ابو تراب بن محمد جعفر الكرياسي ٢٢٣	ابراهيم ابن الشيخ علي الفرطوسي ٦٧
ابو الحسن الاصفهاني ٤٤٠ ، ٤٧٠ ، ٩٤ ، ١١٧	ابراهيم ابن الشيخ علي الكرياسي ٢٣٢
١٩١ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٧٠	ابراهيم ابن الشيخ قاسم مظفر ٣٦٠
٥٥٨ ، ٥٣٤	

- الملا احمد الأردبيلي ٢٢٦ ، ٣٨٥ ، ٥٢٦
 احمد ابن السيد باقر البهبهاني ٢٨٧ ، ٥٢٨
 احمد ابن الشيخ باقر ابن الشيخ زيني ٥٦٦
 احمد البحراني ٤٥
 احمد البلاغي ١٤٩
 احمد بن بندل بن شاهويه خان ٢٢٣
 احمد الجزائري ٢٧ ، ٤٦ ، ٤١٣ ، ٥٦٣
 احمد الحيدري ٩٠
 احمد بن خاتون العاملي ٢٤٢
 احمد خان ٤٨٢
 احمد الخطيب ٥٦
 احمد بن خليل المبودي ٢٥
 احمد الدجيلي ١٤٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٧
 احمد الراوي ١٦٦
 احمد ملا رجب ٥٦
 السلطان احمد شاه ٢٧٠
 احمد بن شاه ورددي ٢٢٣
 احمد شكر ١٠٤ ، ٤٩٦
 احمد السبزواري ١٩٨
 احمد ابن الملا صالح ٣٨٤
 احمد العاملي ٢٤٢
 الملا احمد ابن الملا عبد الله ٣٨٤
 احمد عزت العمري ٥٠٠
- ابو الحسن البقال ٥١٠
 ميرزا ابو الحسن ابن الشاه كوثر ٣٣٤
 ابو الحسن الشريف ٥٦٣
 ابو الحسن الفتوي ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٦٤
 ابو الحسن الكاظمي ٥٦
 ابو حيان التوحيددي ٣١٩
 ابو ذر الفقاري ٤٣ ، ٤٢٠
 ابو طالب الفتوي ٤٩
 ابو فراس الحمداني ٥٤٧
 ابو القاسم الاصفهاني ١٦١
 ابو القاسم الخوئي ٦٥ ، ٨٥ ، ٢٨١ ، ٣٥٧ ، ٥٣٠
 ابو القاسم الكاشي ٢٣٣
 ميرزا ابو القاسم الكرباسي ٢٣٣
 ابو القاسم المامقاني ٢٥١
 ميرزا ابو القاسم ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥
 ابو محمد الخازن ٤٤٤
 ابو المعالي الكرباسي ٢٣٤
 ابو الهدي الكرباسي ٢٣٥
 مير احمد ابو طيبخ ١٩٧
 احمد ابن ابي جامع ٢٤٢
 احمد الاحصائي ١٣٥
 احمد الأخفش ١٦٠

احمد المنصوري ٢٩٧	احمد المطار ٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦
احمد بن موسى العاملي ٥٠	٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥١٦
احمد ابن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء ١٣١	احمد ابن الشيخ علي محبوبه ٢٧٤ ، ٢٩٠
احمد ابن الشيخ مولى آل كاشف الغطاء ٩٣	احمد ابن الشيخ علي محي الدين ٣٠١
احمد النحوي ٥٦ ، ١٤٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠	احمد بن علي المنصوري ١١
٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤٤٢ ، ٥٦٠	احمد بن فهد الحلبي ٣٨٠
احمد التراقي ٤٩٢ ، ٥١٨	احمد بن فيضي ٥٨٠
احمد آل نهر ١٥٦	احمد قطان ١٠٠ ، ١٤٥ ، ٢٤٥ ، ٣٤٧ ، ٥٣٧
احمد النواب ٤٥٦	احمد آل كاشف الغطاء ١٢٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨
احمد وهي الكتبي ٧٩	٣٠٣ ، ٥٢٤
احمد الطلالي ٥١٩	احمد الكاظمي ٢١٦ ، ٢٢٢
الميرزا احمد ٤١٩	احمد ابن المأمون ٢٢٤
اسحاق الحويزي ٥٦٦	ابو الطيب احمد المتنبى ٥٦١
اسحاق ابن الشيخ علي ابن الشيخ يونس ٥٦٥	احمد ابن المتوج البحراني ٥٩
اسد خان ٤٨٦ ، ٤٨٩	احمد بن مجاور محبوبه ٢٧٦
اسد خان ٤٩٥	احمد بن محمد الصخوي ٣١٧
اسد ابن السيد مهدي الحيدري ٩٠	احمد ابن الشيخ محمد آل عبدالرسول ١٠٦
اسد بن هاشم بن عبد مناف ١٠٦	احمد بن محمد علي محبوبه ٢٧٦
اسد الله ابن المولى اسماعيل ٢٢٤	احمد ابن الشيخ محمد علي محبوبه ٢٩١
اسد الله التستري (صاحب المقائيس)	احمد بن محمد محي الدين ٣٠١
٤٩ ، ١٤٠	احمد ابن الشيخ محمد نصار ٣٨٣
اسد الله التستري ٥٣	احمد المشهدي ١٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
اسد الله خان ٤٨٦	احمد ادهدي ٣٥٢

باقر ابن الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ١٣٠	اسد الله الرشتي ٨٣ ، ١٠٧ ، ٤٩٦
باقر ابن الشيخ جواد محبوبه ٢٢٧ ، ٢٨٩	اسماعيل بن اسد الله التستري ٥٣١
باقر آل السيد حيدر ٥٣١	اسماعيل البهبهاني ١٤٩
باقر حيدر ٦٣	اسماعيل ابن الشيخ حبيب ١٤٦
ميرزا باقر الزنجاني ٢٥٩	اسماعيل بن درويش ٤
ميرزا باقر السلماسي ٥٣١	اسماعيل الرزائي ٣٠٢
باقر الشخص ٦٥	الميرزا اسماعيل السلماسي ٥٣١
باقر ابن الشيخ شريف القرشي ٧٦	السيد اسماعيل الشيرازي ٣٢٨
باقر بن عبد الحسين محبوبه ٢٩١	السيد اسماعيل الصدر ٢٣٧ ، ٣٦٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣
باقر ابن الشيخ علي ٧	المولى اسماعيل القره باغي ٢٥١
باقر القزويني ١٣٨	ميرزا اسماعيل السكرتسي ٢٣٤
باقر مبارك ٢٦٧	اسماعيل بن مظفر الدماوندي ٢٧٧
باقر ابن الشيخ محمد حسن ياسين ٥٣٢	سيد اغا الاصطهباناتي ٢٣٦
باقر بن مظفر ٣٦٣	الاغا البهبهاني ٥
باقر ابن الشيخ مهدي ٢١٠	السيد اغا التستري ٣٢٩
باقر ابن الشيخ هادي ١٩٦ ، ٥٣٧	الاغا دربندي ٢٥٨
الاغا باقر الهزارجربي ٣٣٤	افلاطون ٥٦٥
السيد بحر العلوم ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٤٥	اقبال الدولة ٣٣٩
٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٨	الأب انستاس الكرملي ٥٤٦
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٦	الشيخ الأنصاري ٥١٧
اغازرك ٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٨٧ ، ٥٠٩	امجد علي شاه ٥٤١
٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥	(حرف الباء)
بشير الشيباني النجفي ٥٢١	باقر السيد ابراهيم المطار ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٤٥٣

جعفر الحلبي ١٦٤، ١٦٢، ١٦١، ١٥٣، ٨٣	بطرس كرامة ٥٤٤، ٣١٦
٤٤١، ٣٥٣، ٢٢٢، ٢١٣، ٢١٠، ١٦٥	بنت الحسن ١١٣
٥٥٤، ٤٩٥، ٤٩٠، ٤٨٥	الشيخ البيهقي ٥٦٤
جعفر الخرسان ٤٥٥، ٤٥٢، ٤٤٣، ٣٧٦، ٩٧	(حرف التاء)
جعفر آل الشيخ راضي ٧٠، ٣٨	ترك بن يافت بن فوح ٢٢٤
جعفر الشوشترمي ٥٣١، ٥١١	تقي الحلبي ٢٨٣، ٢٨١
جعفر آل الظالمي ٧	تقي ملا كتاب ٢٢٥، ٢٢٣، ١٩
جعفر آل الظالمي ١١	تيمورخان ٢٢٤
جعفر آل عبد الرسول ٢٢	(حرف التاء)
جعفر ابن الشيخ فرج الله ٦٠	تعلم ٣١٧
جعفر القرشي ٣٨١، ٧٧	(حرف الجيم)
جعفر الغزويني ١٠٨، ١٠٠	جابر بن عبدالله الأنصاري ٤٩٧، ٤٨٧، ٤٨٤
جعفر قسام ٨٦	جابر الكاظمي ١٩٦، ١٩٤، ١٣٢، ٨٤
جعفر آل كاشف الغطاء ١٤٥، ١٤١	٥٠٣، ٥٠٠، ٤٨٣، ٣٤٨
جعفر آل كاشف الغطاء ١٩٥، ١٢١	جابر محبوبه ٢٩١
جعفر آل كاشف الغطاء ٣٠٣	جاسم محبوبه ٢٩١
جعفر آل كاشف الغطاء ١٩٢، ١٤٦	ميرزا جان الباغوي ٣٨٥
جعفر الكاظمي ٢١٨، ٢١٧	جير المبودي ٢٥
جعفر الكبير ٣٢٦، ٢٦٢، ٢٣٢، ١٣١، ٥٣	جير ٤٤٨
٤٥٥، ٤٢٢، ٣٦١، ٣٥٢، ٣٣٣، ٣٣١	جعفر ابو قبيلة بن طاهر ٧٥
٥٦٦، ٥٤٦، ٥١٨، ٥١٥، ٤٨٠، ٤٦٦	جعفر الأعرجي ٢٢٣
جعفر السكري ٢٣٣	جعفر البديري ٣٦٢، ١٩٠
جعفر المازندراني ٨٣	جعفر التستري ١٧٠، ١٤٩

جواد (صاحب مفتاح الكرامة) ١٤٠	جعفر محبوبه ٢٧٦
١٤٩ ، ٢٢٧ ، ٢٩١ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٥٤٥	جعفر محبوبه ٢٨٠ ، ٢٨١
جواد الفحام ٨٧	جعفر محبوبه ٢٩١
جواد القزويني ٣٠	جعفر محي الدين ٣٠٢
جواد الكاظمي ٣٤٣ ، ٥٣١	جعفر محي الدين ٣٠٣
جواد مبارك ٢٦٠ ، ٣٦٣	الميرزا جعفر ابن حفيد الميرزا موسى
جواد محبوبه ٢٨٨	(صاحب الحاشية على المعالم) ١٤٩ ، ٤١٩
جواد محبوبه ٢٩١	جعفر ابن الشيخ مهدي ٢١٠
جواد محبوبه ٢٩٣	جعفر آل نصار ٤٧٣
جواد المختصر ٨	جعفر النقدي ١١٦ ، ١٢٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠
جواد محي الدين ١٤٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٨	جعفر الهلالي ٥٢١
٣ ، ٣ ، ٤٢٤ ، ٥٢٤	جعفر بن يحيى البرمكي ٧٥
جواد محي الدين ٣٤٣	افا جال ١٣٦ ، ٥٦٢
جواد محي الدين ٣٠٨	ميرزا جال الدين السكرابسي ٢٣٦
جواد مظفر ٣٦٧	جمعة ٨٩
جواد ملا كتاب ١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧ ، ٥٣١	جمعة آل محبوبه ٢٩١
جواد نجف ١٤٩ ، ٢٠٦	جواد بدقت (بدكت) ٣٤٨
جواد نجف ٤٣٠	جواد البلاغي ٢٣٦ ، ٤٦٥
(حرف الحاء)	جواد الرشتي ٢٠٧
حاجم آل سلمان ١٢	جواد زين العابدين ٢٣٠
حاجم ابو گلل ٤٠٣	جواد الشاعر ٤٤٢
الحارث بن عبد المطلب ٢٢٤	جواد الشاه عبد العظيم ٢٢١
الحارث الهمداني ٢١٠	جواد الشيبيني ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ، ٤٣٨

حسين الشيباني ١٠	حسين آل بحر العلوم ١٠١ ، ١٤٩
حسين الظالمي ١١	حسين آل بحر العلوم ٤٨٦
حسين آل عبد الرسول ٢١	حسين آل بحر العلوم ٥٢٣
حسين العصامي ٣٢	حسين الترك ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣
الشريف حسين بن علي ٥٢٨	حسين ناسر ١٤٤
حسين التراوي ٣٧	حسين الجزائري ٥١٠
حسين الفتوي ٥٠	حسين الجواهري ١٠٩
حسين الفتوي ٥٧	حسين الحايري ٣٢
حسين بن فرج الله ٥٩	حسين الحلبي ١٤٥
حسين القرطوسي ٦٣	حسين الحلبي ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
حسين القزويني ٣٠ ، ٥٩ ، ١٢٢ ، ١٢٢ ، ٢٤٤ ، ٤٤٤ ، ٥٥٤	حسين الحامي ٩ ، ٣٠ ، ٨٩
حسين قعطان ١١٥	حسين الحافاني ١١٧
حسين قعطان ١١٦	شهاب الملك حسين خان ٨٠
حسين القمي ٣٨٠	ميرزا حسين الخليلي ١٤ ، ١٤ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٢٨
اغا حسين القمي ٢٦٦	١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٢٢ ، ٢٣٣
عز الدين حسين السكركي ٢٣٨	٢٣٦ ، ٣٦٢ ، ٤٣٧ ، ٥٥٤
حسين السكركي ٥٣١	اغا حسين الخونساري ٤٥
حسين السكعي ٢٣٩	غلام حسين الدربندي ٢٥٥
حسين كونه ٢٩١	حسين بن زعل ٤٠٧ ، ٤١٤
حسين كوهكري ٤٣٦	حسين زوين ١٠٠
حسين مبارك ٦١	حسين السقا ٣٤
حسين مبارك ٦٢	حسين السيد سليمان الحلبي ٣٣١ ، ٣٣٢
حسين مبارك ٢٤٩	٣٣٣ ، ٣٣٤

حسین النقیب ٣٣٤	حسین محبوبه ٢٩١
حسین نقیب النجف ٣٨٤ ، ٢٩١	حسین محبوبه ٢٩١
حسین نور الدین ٥٣	حسین محبوبه ٢٩٣
المیرزا حسین التوری ١٨٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠	حسین محبوبه ٢٩٤
حسین النهاوندي ٣٣٤	ابوعلی الحسین بن محمد النیسایوری ٣٧٧
حسین الهندی ٤١٣ ، ٣٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥	حسین بن محمد یونس ٤٦٤
حادی محبوبه ٢٩١	حسین محی الدین ٣٠٨
حادی نوح ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٤٣٨	حسین محی الدین ٣٠٨
حد الجود ٤٦٩ ، ٤٧١	حسین محی الدین ٣٠٨
حد بن زبرج ١٥ ، ١٩	حسین محی الدین ٣٢٧
حد بن نصار ٤٨٠	حسین محی الدین ٣٣٤
حزرة عبد الله ٢٢٣	حسین ابن الشیخ محی الدین ٣٠٨
حزرة قفطان ١١٦	حسین المشهدی ٣٥٢
حود السلاوی ٥١ ، ٤٦٦	حسین مگوطر ٥
حود الظالمی ٤	حسین ملا کتاب ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
حمید خان ٤٨٢	میرزا حسین النائینی ٣٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥
حمید الساموی ٢٣	٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠
حمید هلول ٣٥١	٣٧٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥٨
حمید ابن الشیخ یونس ٥٦٤	حسین نجف ٤٣٥
حیدر بن بشاره ٤١١	حسین نجف الکبیر ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
حیدر الحلی ١٤٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٤٧٣	حسین نصار ١٧٠
حیدر الظالمی ٤	حسین نصار ٤٧٩
حیدر ابن السید محمد ٢٩١	حسین نصار ٤٨٠

- درویش الظالمی ٤
 درویش آل فرج الله ٥٩
 درویش القرملی ٧٠
 درویش السکمی ٢٤٩
 درویش محمد ٣٨٢
 درویش النجفی ٤٦
 دغفل بن ربیعة ٧٥
 السید دلدار علی ٣٨٢
 دهن محبوبه ٢٩١
 دیوان العبودی ٢٧
 (حرف الراء)
 راجه فیض ١٠٤
 راضی ابن الشیخ أمین ٥١١
 راضی الظالمی ٥
 راضی الفقیه ١٧٠، ١٦٢، ١٥٧، ١٥٥، ١٤٩
 ٥٢٣، ٥١١، ٣٧٥، ٣٧٢، ٢٥٣، ٢٠٦، ١٩٥
 راضی القرملی ١٦٧
 راضی القزوینی ٤٥٨، ١٩٦
 راضی المعلم ٢٨٠
 راضی آل یاسین ٢٨٧
 ربیعة بن سالم ٧٥
 رجب الیرسی ٤٥٧
 السید میر رشید ٤١٤
 حیدر آل محبی الدین ٣١٠
 حیدر نور الدین ٥٣
 حیدر الیزدی ٥١٥
 حیدر ابن الشیخ یونس ٥٦٤
 (حرف الخاء)
 خارجه بن زید ٣٤
 الخان الشیر بالقل ٣٣٤
 خضر شلال ٣٦١، ٢٥٨
 خضر بن عباس ٤
 خضر المالکی ١٣٥، ١٢٧
 خضیر محبوبه ٢٩٣
 خلف البارماني ٤٦
 خلف الشیخ بشاره ٤١٠
 خلف الحسینی ٣٣٢
 خلف المشعشی ٣٠٧
 السید خلیفة ٢٥٠
 الخلیل بن احمد ٤٤٤
 خیری الهنداوی ٤٧٤
 خیون آل عبید ٢٤
 (حرف الدال)
 داود باشا ٥٦
 داود الحلی ١٥٢
 الشیخ درویش ٤٤٦

زين العابدين الحائري ٢٦٩، ٣٢٨	انارضا (صاحب مصباح الفقيه) ١٤
زين العابدين السماسي ١٣٨	٢١٦، ٢١٢
زين العابدين الكلبايگاني ١٧٠	انارضا الاصفهاني ٢١٠، ٢١٣
زين العابدين المازندراني ٢١٨	رضا ابن السيد بحر العلوم ٢٢٥، ٢٢٦
زين العابدين النجفي ٣٣	رضا الرقيعي ١٩٤
السيدة زيبه ٥٤٧	رضا شاه البهلوي ٢٧٠
(حرف السين)	رضا النسابة النجفي ٢٤٤
سالم الفرطوسي ٦٤	رضا الهمداني ٥٥٤
سبتي بن جمعة آل محبوبه ٢٩١	رضا الهندي ١٦٤
سبتي بن فضل العباسي ٤	السيد الرضي ٥٤٧
سحبان بن زفر الوائلي ٤٤٩	رضي الدين الاحسائي ٣٢٤
اناسردار بن نظام الدولة ٤٩٥	رضي الدين آل محيي الدين ٣٠٦
سري باشا ١٧٣	رؤوف آل مبارك ٢٦٢
السري الزفا ٤٤٥	ريحان الدراي ٤٢٠
سعد آل نصار ٤٨٠	المستريك ٢٢٤
سعيد الخياط ٥٦٤	(حرف الزاي)
سلم بن قريش ٥٢٠	زكريا الأنصاري ٢٤٢
سلمان الظالمي ٧	زكريا الكاتب ٥٦
سلمان بن عباس الخزعلي ٥	زهراء بنت السيد علي ٢٩٠
سلمان الفارسي (رض) ٧٦، ٤٢١	زهراء بنت الشيخ محسن ٢٢٩
سلمان القطيفي ١٤٩	زهراء بنت السيد محمود ١٢١
سلمان بن محسن (زعيم خزاعة) ٤٦٥	زين الدين الفقعماني ٢٤٢
سلمان آل محمد (زعيم خزاعة) ١١١، ٥١٠	الامام زين العابدين (ع) ٤٥٨، ٤٨٤
سلمان المشهدي ٣٥٣	

شريف الادي ٥١١	سليمان ٥٠
شمس الي الألو سي ١٥٦	سليمان (متولي قصبه النجف) ٢٩٢
(حرف الصاد)	سليمان اغا (متسلم كركوك) ٢٠٣
الشيخ صاحب الجواهر ١٥٢، ١٣٥، ٨٢	سليمان الحلبي ٣٣٤
٥٨٠، ٥٦٤، ٥٣١، ٥١٧، ٤٩١، ٤٤١	الملا سليمان الخازن ٣٨٤، ٣٣٤
صديق الأعمى ٥٣١	سليمان خان ٥٠١
صدق آل بجر العلوم ١١٦	سليمان ظاهر ١٢٦
صادق آل صاحب الجواهر ١٦	سليمان آل عصقور ٣١٧
صادق الظالمي ٧	سهل ققطان ١٠٢
صادق العاملي ٥٣٦	(حرف السين)
صادق الفحام ١٣٥، ١٣٤، ٧٢، ٢٧، ٢٥	الملا شاكر ٤٠٥
٣٨٤، ٣٣٧، ٣٣٤، ٢٤٨، ٢٤٧، ١٦٩	شاكر جواد ملا كتاب ٢٣
٤٥٧، ٤٦٨، ٣٩٨، ٣٨٨	شير الموسوي ٣٣٤، ٨٨، ٣٣، ١١
صادق آل محبوبه ٢٩٠	شيلي باشا العريان ١٠٠
صادق آل الحاج مسعود ٢٧٠، ٢١٢	شجاع علي اغا ٤٩٠
صادق الهلالي ٥٢١	مير شرف الدين الشولستاني ٥٦٤
صادق بن يحيى العاملي ٥٣٥	شرف الدين المازندراني ٥١٢
النبي صالح (ع) ٨٥	شيخ الشريعة الاصفهاني ٥٥٠، ٥٠٨
صالح التميمي ٣١٦، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٧١، ١٦٩	شريف العلماء ٥٣١، ٢٠١، ١٧٠
صالح جبر ٤٨٤	شريف آل فرج الله ٦٠
صالح حاجي ٤٠٤، ٣٤٧، ٢٩٦، ١٩٦، ٩٧	شريف محمد علي القرشي ٨٢
٥٣٧، ٤٨٧، ٤١٨	شريف آل يحيى الدين ٣١١
صالح حاجي (الصغير) ٢٨٠	شريف الشيخ موسى يحيى الدين ٣١٢

صدر الدين الوندي ٥١١	صالح حسن الباعلي ٤
صدر الدين الهمداني ٣٣٤	صالح الحلبي (الخطيب) ٨٦
صدر العلماء الطبراني ٤٣	صالح بن حمد الحلبي ٢١٠ ، ١٩٠
صدرى الحاج علي اغا ٤٩٠	الملا صالح الخازن ٣٣٤
الحاج صفر علي ٢٥٢	صالح الظالمي ١٠
صفي الدين الطريحي ٤٥	صالح بن عبد الصاحب الظالمي ١٤
صفية بنت السيد حسن ٢٩٠	صالح القريشي ٨٢
(حرف الضاد)	صالح القزويني ٢٨٠ ، ١٩٦ ، ١١٣ ، ٩٧
ضياء جعفر ٤٨٤	٢٨٣ ، ٤٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠
انضيا العراقي ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢	٥٣٩ ، ٥٣٧
٢٣٢ ، ٥٥٨ ، ٣٧٠ ، ١٨١ ، ٢٣٧	ميرزا صالح القزويني ٨٤
(حرف الطاء)	صالح ققطان ١١٧
طالب البلاغي ١٧٠ ، ١٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٣٧	صالح آل كاشف الغطاء ١٤٤ ، ٢٠٨
طاهر الدجيلي ٤٩٥ ، ٨٤	صالح الكواز ٩٦
الملا طاهر الخازن ٣٣٤ ، ٣٩٦	صالح الكيشوان ٥٣١
طاهر السلاي ٤	صالح مانع ٢٧٢
طاهر سيف الدين ٥٤٠	صالح محمد السلاي ٣
طاهر فرج الله ٦١	صالح بن مرداس ٧٦
طاهر ققطان ١٢	صالح ابن الشيخ مهدي (أبو البساتين) ٢١٠
طاهر آل محبوبه ٢٩٠	صالح التويني ٣٥
طاهر آل نصار ٤٢٩	صدر الدين العاملي ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٩
الطنفيل بن مالك ٧٦	المير صدر الدين القمي ٦٣
طه افندي ١٤٥	صدر الدين بن محمد ٥٠٤

عباس القصاب الكربلائي ٢٠٩	الشاه طهاسب الصفوي ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨
عباس قنطان ١١٨	٥٠٦ ، ٣٨٦ ، ٢٤٣
عباس آل كاشف الغطاء ١٩٨ ، ١٨٤ ، ٩٨	(حرف الظاء)
عباس آل كاشف الغطاء ١٦١ ، ١٦١ ، ٣٣٩	ظاهر ابو الصوف ٤١٧
عباس آل كاشف الغطاء ١٧٧	ظاهر ابن الشيخ محسن آل محبوبه ٢٩٢
عباس محي الدين ٥٠٣	(حرف العين)
عباس ابن الشيخ مشهد ٢٥٠	طامر بن الطويل ٧٦
عباس المشهدي ٣٥٤ ، ٣٥٣	عبادة بن عقيل ٥٢٠
عباس مظفر ٣٦٤	عباس بن احمد آل كاشف الغطاء ١٣٠
عباس الحاج يوسف محبوبه ٢٩١	عباس اسماعيل ٤
عبد بن دهش محبوبه ٢٩١	عباس الأعم ٢٧٤
عبد الآله السلامي ٣	عباس البلاغي ٣٤٨ ، ٤٨
عبد الأمير الظالم ١٤	عباس الحداد ٣٨٤
عبد الأمير قسام ٩٤	عباس بن خضر ٥١٠
عبد الأمير المنصوري ٢٩٧	عباس الرميثي ٥٣٠
عبد الباقي العمري ١٠٠ ، ١٦٩ ، ١٩٦	عباس الشاعر ٤٤٣
٥٤٤ ، ٤٨٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٢٠٨	الشاه عباس الصفوي ٣١٠
عبد الجواد الكرباسي ٢٣٤	عباس آل عبد الرسول ٢٢
عبد الحسن ابن الشيخ احمد السماوي ١٧	العباس بن عبد المطالب ٢٢٣
عبد الحسن آل الشيخ راضي ٧٤	عباس العصامي ٣٢
عبد الحسن قنطان ١٢٣	عباس الحاج علي انا ٤٨٩
عبد الحسن آل محبوبه ٢٧٦	عباس ملا علي البغدادي ٣٣٤ ، ٥٣٧
عبد الحسين احمد المبودي ٢٥	عباس الفرطوسي ٦٧

عبد الحسين مبارك ١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢	عبد الحسين الأعمس ١٣٥ ، ١٣٦
عبد الحسين محبوبه ٢٩١	عبد الحسين البغدادي ٥٣٣
عبد الحسين آل محي الدين ١٥٢ ، ١٧١	عبد الحسين حرج ٢٧٧
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٣١٢ ، ٤٢٢	عبد الحسين الحلبي ٢٨١ ، ٢٨٦
عبد الحسين آل محي الدين ٣٢٧ ، ٤٠٤	عبد الحسين الحوزي ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٣٥٤ ، ٤٢٢
٤٢٤ ، ٥٠٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤	عبد الحسين الحياوي ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٩
عبد الحسين مطر ٣٥٧	عبد الحسين الرشتي ٢٣٦
عبد الحسين نجف ٤٢٧	عبد الحسين شرف الدين ٢٨٨ ، ٥٢٨
عبد الحسين آل نصار ٤٧٧	عبد الحسين شكر ١٠٣ ، ١٦٣
عبد الحسين الشيخ يحيى ٥١٠	عبد الحسين آل صاحب الجواهر ٢١٠
السلطان عبد الحميد ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١٦	عبد الحسين الطريحي ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ١٩٦
عبد الحميد بن محمد التوني ٤٥	عبد الحسين الطهراني ٨٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩
عبد الحميد بن محمد مقيم ٣٨١	٤٨٧ ، ٥٦٦
عبد الرحيم البادكوبي ١٩٩	عبد الحسين العاملي ١٦٤
عبد الرحيم فرج الله ٥٩	عبد الحسين آل عبد الرسول ٢١
عبد الرزاق الحلو ٣٨	عبد الحسين القريني ٥١٢
عبد الرزاق شمسه ٤٠٣	عبد الحسين القرطوسي ٦٤
عبد الرزاق محي الدين ٣٢٠	عبد الحسين قعطان ١١٥
عبد الرسول الجواهري ٩٠ ، ٤٢٨	عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١١٥
عبد الرسول الخادم ٤١٠	عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١٦٦ ، ١٩٦
عبد الرسول آل كاشف الغطاء ٢١٠	ميرزا عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١٩٠
عبد الرضا الحلبي ٢٨٤	عبد الحسين الكاظمي ٢١٧
عبد الرضا السهلاني ١٩٠	عبد الحسين السكعي ٢٤٥

عبد الكرم الديوان البصري ٣٦٤	عبد الرضا صادق ١٠
عبد الكرم الزين ٩٠	عبد الرضا الظالمي ٧
عبد الكرم شرارة ٩٣	عبد الرضا آل كاشف الغطاء ١٦٧
عبد الكرم صادق ٩٠، ٥٤٤، ٥٥٨	عبد الزهراء القرطوسي ٦٤
عبد الكرم فرج الله ٥٩	عبد زيد ٢٤٤
عبد الكرم آل كاشف الغطاء ١٥٥	عبد الصاحب ابن الشيخ جواد الظالمي ١٤
عبد الكرم محي الدين ٣٠٥	عبد الصاحب آل صاحب الجواهر ٤٢٨
عبد الكرم الموسوي ٥٢	عبد الصاحب الظالمي ١٤
عبد اللطيف الجزائري ١٢١	عبد الصمد الجزائري ٨٣
عبد اللطيف الكازروني ٤٧	عبد العالي الكركي ٢٣٨، ٥٦٣، ٥٦٤
عبد اللطيف محي الدين ٣٠٦، ٣١١، ٣٢٠	السلطان عبد العزيز ١٠٧
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤	عبد العزيز الظالمي ٤
ملا عبد الله (صاحب الحاشية) ٣٨٥	عبد العزيز النجفي ٥٦
عبد الله الأعرجي ٣٨٠	عبد علي جعفر الظالمي ٧
عبد الله تركي ٢٤٩	عبد علي الخايمي ٥٦١
عبد الله الجزائري ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٣٠٧	عبد علي الرشتي ١٣٦
٣٢٢، ٣٢٣	عبد علي الظالمي ١٤
عبد الله الحوزي ٤٦	عبد علي المبودي ٥٤
الملا عبد الله الخازن ٢٧١، ٣٨٥	عبد علي بن محمد مقيم ٣٨١
عبد الله خان ٤٨١	عبد علي هلول ٣٥١
عبد الله الزنجاني ٥٣١	عبد النبي مطر ٣٥٩
عبد الله السلامي ٤	عبد الفتاح ٣٨٢
عبد الله شبر ١٣٦، ١٤٩، ٥٣١	عبد الكاظم ابو محمد بن علي ٥٦

عبد الملك السيوري ٣٧٧	عبد الله شرف الدين ٣٧٨
عبد الملك الواعظ القمي ٣٨٠	عبد الله الشوشتري ٤٦٦
عبد المنعم الفرطوسي ٦٥ ، ١٠	عبد الله بن صالح ٤٦
عبد المنعم الكاظمي ٢١٧	عبد الله بن طابدين ٤
عبد المهدي مطر ٣٦٧ ، ٢٣	عبد الله القرشي ٢٨ ، ٣٨
عبد المهدي مظفر ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦١	عبد الله المازندراني ٥١٦ ، ٢١٨ ، ٧٧
عبد النبي الجزائري ٢٤٢	عبد الله المامقاني ٢٥٥
عبد النبي القزويني ٥١٥ ، ٥١٤	عبد الله مبارك ٢٩٠
عبد النبي الكاظمي ٥٣١	عبد الله محبوبه ٢٩٠
عبد النبي مظفر ٣٧٤ ، ٣٦٧	عبد الله محمد باقر ٢٥٨
عبد الواحد البوراني ٤١١ ، ٥٧ ، ٤٥	عبد الله الحاج محمد رضا ٢٩٧
عبد الواحد آل سكر ٤٧٤	عبد الله بن الملا محمد طاهر ٣٨٦
عبد الواحد الشيباني ١٧	عبد الله مظفر ٣٦٤
عبد الواحد العبودي ٢٤	عبد الله ميكال ٣٤٧
عبد الواحد العسكري ٣١٧	عبد الله النعامي ٤
عبد الواحد السكمي ٢٤٥	عبد الله نعمة العاملي ٢٢٠
عبد الواحد مظفر ٣٧٤ ، ٣٦٧	عبد الله هارون ٢٩
عبد الواسع الخاتون ابادي ٤٣	الملا عبد الله اليزدي ٥٦٦
عبد الوهاب السيوري ٣٧٨	عبد المجيد آل كاشف الغطاء ١٦٧
عبد الوهاب محبوبه ٢٧٧	عبد المجيد كونه ٤٠٩
عبد الوهاب محي الدين ٣٢٣	عبد المرتضى الخراسان ٢٢١
عبد الهادي البغدادي ٢١٢	عبد المطلب ابن الملا عبد الله ٣٨٦
عبد الهادي الشيرازي ٢٣٧	عبد المطلب بن هاشم ١٠٦

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| علي ابن الشيخ باقر ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٣ | عبد الهادي آل عبد الرسول ١٧ |
| علي ابن الشيخ باقر محبوبه ٢٨٠ | عبس بن بغيض ١٥ |
| علي آل بحر العلوم ٦٣ ، ١٥٥ ، ١٧٠ | عبود ققطان ١٠٢ |
| ٤٩٦ ، ٣٠٣ ، ١٩٩ | عبود بن محمد علي ققطان ١٢١ |
| علي البحراني ١٤٩ | عبود آل نصار ٤٧٩ |
| السيد علي البحراني ٢٤٩ | عبود النوبتي ٣٥ |
| علي البديري ٣٦٢ | عبيس بن ظاهر محبوبه ٢٩١ |
| علي بيك الأسعد ٢٩ ، ٢٩٣ ، ٥٣٨ | عدنان التريفي ١١٦ |
| علي الجاسم الحلبي ١٤٥ | عز الدين الجزائري ٣٢٣ |
| علي الجامعي ٢٤٢ | عزيز علي المصري ٢٧٠ |
| علي بن حبيب محبوبه ٢٩١ | عقلة ٥٠ |
| علي الحرني ٥٦٣ | عقيل بن الحسن بن محمد المطايي ٢٢٣ |
| علي الحزين ٤٥ | علم الهدى الكرباسي ٢٣٣ |
| علي ابن الشيخ حسن ققطان ١٢٢ | السيد علي (حاكم النجف) ٣٣٤ |
| علي بن حسين محي الدين ٣٢٤ | الشيخ علي (صاحب الحصون) ١٩٠ ، ١٤٤ |
| علي حلاوة ٩٠ | ٥٠٧ ، ٤٩٠ ، ٢٠٥ ، ١٩١ |
| علي الحلبي ٢٨٧ | علي الشيخ احمد محي الدين ٣٤٠ |
| الدكتور علي الحلبي ٢٨٧ | علي بن اسماعيل ٤ |
| علي الخاقاني ١٨٤ | الحاج علي اغا ٤٩٥ ، ٤٨٤ |
| علي خان (صاحب السلطنة) ٤١٦ ، ٤٠٩ | علي الأمين العاملي ١٤٠ |
| علي خان المششمي ٣١٠ ، ٣٢٠ | الميرزا علي انور الهندي ٥١٠ |
| المولى علي الخليلي ١٤٩ ، ٧٧ ، ١٥٧ | الميرزا علي الايرواني ٢٨١ |
| ٢٥٣ ، ٢٠٦ ، ١٧٠ | علي البازي ١١٨ ، ١٨٩ |

علي العصامي ٣٢	علي الداماد ٥٢٤
علي عطيفة ٥٣١	علي الدينوس ٧٦
علي الفراوي ٣٧	الملا علي الرشدي ٢٠٥
علي الفتوني ٥٠	علي بن رضي الدين آل محي الدين ٣٢٤
علي نحر الدين آل محي الدين ٣١١	علي رفيش ٣٨، ٣٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٧٨
علي الفراهي ٣٣٤	٢٩٨، ٣٥٦
علي فرج الله ٥٩	علي زوين ١١٩
علي القرطوسي ٦٣	علي بن زين العابدين ٣، ٣٣٤
علي الشيخ قاسم قسام ٨٨	علي السهلاني ١٩٠
علي الشيخ قاسم محي الدين ٣٢٧	علي السيتاني ٥٣٣
علي القرجه داغي ٢٠٧	علي شرف الدين الاسترابادي ٢٤٢
علي القرملبي ٦٩	علي الشولستاني ٣٣، ٤٤، ٤٥
علي القزويني ١٩٤	علي سبط الشهيد الثاني ٣٢٠
علي قسام ٨٨	علي ابن الشيخ صادق ١٩
علي ققطان ١٢٣	علي الصغير ١٠
علي القوجاني ١٩١	علي الطباخ ١٤١
علي آل كاشف الغطاء ٨٣، ٩٧، ١٦٨	علي بن عباس آل محبوبه ٢٩١
١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٠٣	علي عبت ٢٢
٤١٩، ٣٥٤	علي عبد الحسين العاملي ٤٥٧
علي آل كاشف الغطاء ٣٥١	علي عبد العزيز ٤٠٤
علي السكرتاسي ٢٣٧	علي عبد الله مظفر ٣٦٨
علي المازندراني ٢٥٠	علي عبد الواحد ٢٤٧
علي مانع ٢٦٩	علي العبودي ٧٧

- | | |
|---|--------------------------------|
| علي آل ياسين ٥٣٢ | علي مبارك ٢٦٦ ، ٢٥٩ |
| علي اليزدي ٧٣ ، ٧٠ | علي آل محبوبه ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ |
| علي يونس ١٤٤ | علي ابن المحقق الكركي ٢٣٩ |
| عليوي بن سلمان الشاعر ٤٤٣ | علي محمد خان ٤٨٦ |
| الميرزا عماد الدين ٤١٠ ، ٤١١ | علي محمد الفتوي ٥٨ |
| عمارة النجفي ٤١٣ | علي الشيخ محمد محبوبه ٢٩٣ |
| عمران الحبوبي ٢٧٠ | علي محمود الأمين العاملي ٢١٢ |
| عمران حديدته ٥٦٤ | علي محمود محي الدين ٣٤٠ |
| عمران دعييل ٢٨٥ | علي محي الدين ٣٠١ |
| عمران بن شاهين ٨٥ | علي المشهدي ٣٥٤ ، ٣٥٣ |
| عمران الهلالي ٥٢١ | علي آل مظفر ٣٦١ |
| الشريف عون ٢٧٠ | علي ملا كتاب ٢٢٩ |
| عيسى خان الصفار ٥١٠ | الميرزا علي النائيني ٣٦٥ |
| عيسى كمال الدين ١٧٩ | علي بن نجم السعدي ١٢٢ |
| عيسى بن محسن ٤ | علي المذشار العاملي ٢٤٢ |
| (حرف العين) | علي آل نصار ٤٨٩ |
| العلوية غرمة ٢٩٣ | علي بن نصار الجزائري ٢٤٥ |
| (حرف الفاء) | علي نصر الله الجزائري ٥٦٣ |
| الفاضل الهندي ٥٦٣ | علي نقي آل بحر العلوم ٥ |
| فالح البصري ١١٧ | علي نقي الحائري ١٤٩ |
| الميرفتاح (صاحب العناوين) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٠ | علي النهاو ندي ٢٢٠ ، ٩٠ |
| فتح الله (شيخ الشريعة) ٨٣ ، ٩٠ ، ٢٢٠ | علي بن هلال الجزائري ٢٣٨ ، ٣٠٢ |
| ٣٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ | علي الهندي ١٠٩ |

قاسم محي الدين (الكبير) ٣٢٧، ٣٢٦، ٣١١	فتحعلي شاه ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٥
قاسم محي الدين ٥٣٧، ٤٤٠	٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥١٧
قاسم المشهدي ١٠٤	السيد نخر الدين ٥٥٩
قاسم الملاح آل مبارك ٢٦٦	نخر الدين الرازي ١٦٠
القاسم ابن الامام موسى بن جعفر (ع) ٣٢٥	نخر الدين الطريحي ٥٦١
قاسم النجفي ٥٠	نخر الدين آل محي الدين ٣١١، ٣٠٦
قاسم آل الوندي ٤٩٦	٣٢٤، ٣٢٢
قريش بن بدران بن مقلد ٥٢٠	نخر المحققين (ولد العلامة الحلبي) ٣٨٠
قصاب (زعيم آل سراي) ٢٤٥	نخري الظالمي ٢
(حرف الكاف)	فرج الله ٦٠، ٥٩
الشيخ ملا كاظم ١٨١، ١٥٢، ٧٧، ٨	فرج الله الصغير ٦٠
٢٨٦، ٢٥١، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢١٢	فضة ٢٩٣
٥٥٤، ٣٧٢، ٣٦٥	فضل بن ربيعة ٧٥
كاظم الازري ٥٦	فضل بن فياض ٤
كاظم اقا نوكليان ٤٨١	فضل الله النوري ٢٠٧، ٩٠
كاظم بيذرة ٢٨	فياض بن احمد ٤
كاظم جعفر محبوبه ٢٩٠	(حرف القاف)
كاظم الحكيم ٤٧٣، ٤٦٥	قاسم الصمام ٢٠٩
كاظم الحضري ٤٧٤	قاسم قسام ٩٣، ٨٩
كاظم الخطاط ٢١٥	قاسم الكاظمي ٥٠٦، ٥٠٥
كاظم الرشتي ١٠٤	قاسم محمد النقيه ٤٥
كاظم السوداني ٥٢٥	قاسم محي الدين ١٤٩، ٣٦، ٣٤، ٤٤
كاظم الشريف ٣٣، ٣٢	٣٢٥، ٣٢٣، ٣١١

لطيف فرج الله الصغير ٦٠	كاظم الصيرازي ٢٣٧ ، ٥٢٨
(حرف الميم)	كاظم الماملي ٥٣٧
مانع ٤٠٣	كاظم آل عبد الرسول ٢٣
الشيخ مبارك ٢٥٩	كاظم علي بيك ٨٦
السيد المجاهد ٤٩٦	كاظم العرطوسي ٦٧
مجيد الحلبي ٩١	كاظم قسام ٩٤
مجيد خان ٤٨٢	كاظم ققطان ١٠٢
مجيد السماوي ١٧	كاظم آل كاشف الغطاء ١٧٩ ، ٢٠٥
مجيد الكرباسي ٢٣٧	كاظم السكراسي ٢٣٧
الملا محسن (صاحب الوافي) ٤٥	كاظم المشهدي ٣٥٣
محسن بن احمد الكاظمي ٥٠٧	كاظم اليزدي ٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٨٤ ، ١٩٨
محسن الأعرجي ٥٦ ، ١٣٤ ، ٣٦١	٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
محسن الأصم ٢٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧	٢٩٨ ، ٣٧٢
محسن الأمين ١٥٣	كامل بن غنيت ١٢
محسن آل بحر العلوم ٣٢٨	كريم ققطان ١٢٥
الحاج محسن الحاوي ٣٦٤	كسار بن ظاهر محبوبه ٢٩١
محسن الحكيم ٩ ، ٨٩ ، ٣٥٧	الأغا كمال الدين العرفاني ٣٣٣
محسن الخازن ٣٩٧	الكيت بن زيد الأسدي ٤٤٩
محسن الحضري ١٤٣ ، ٢٠٩	الشاہ كوثر العرفاني ٣٣٤
محسن خنفر ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧	(حرف اللام)
٤٣١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣	طف الله (صاحب كتاب جبل المتين) ٥١٢
محسن ابن الشيخ راضي مبارك ٢٦٣	بيزا لطف الله الزنجاني ١٩٥
محسن ابن الشيخ رحمة الله ٤	ملا لطف الله المازندراني ٢١٨ ، ٢٦٠

المحقق الكركي ٣٠٧٤٣٠٢٤٢٣٩	محسن بن رحمة الله ١١
محمد ابراهيم القاضي ٣٤٣	محسن آل صاحب الجواهر ٢٢
محمد ابراهيم الكرابسي ٥١٩	محسن العبودي ٢٧
محمد ابراهيم ابن الشيخ يونس ٥٦٤	محسن العصاي ٣٠
محمد اشرف الشريف ٣٧٧	محسن الشيخ علي المنصوري ٢٦٩
محمد اكل ٢٨٨	محسن الشيخ علي نعمه ٢٩
محمد أمين العاملي ٥٥٩	محسن بن غام ٥
محمد الأمين ابن السيد علي ٥٤٤	محسن القريشي ٧٨
محمد أمين العمري ٥٤٤	محسن القزويني ٢٠٥ ، ٩٠
محمد أمين الوندي ٥١١	محسن آل كاشف الغطاء ١٩٦ ، ١٧٩
محمد باقر (صاحب الذمعة الساكية) ١٠٣	محسن الكاظمي ٢١٧
محمد باقر (صاحب مطالع الأنوار) ٣٣٤ ، ١٣٥	محسن المامقاني ٢٥١
محمد باقر (المعروف بحجة الاسلام) ٤٨٥	محسن مبارك ٢٦٣
محمد باقر آل بحر العلوم ١٠٩	محسن بن محمد علي محبوبه ٢٩١
محمد باقر البيهقي ٣٣١ ، ١٣٥	محسن المشهدي ٣٥٢
محمد باقر الداماد ٢٣٩	محسن آل مظفر ٣٦٨
محمد باقر الرشتي ١٨١ ، ٨٢	محسن ملا كتاب ٢٦٦ ، ٢٢٩
محمد باقر الكرابسي ٢٣٣	محسن المنصوري ٢٩٧
محمد باقر المجلسي ٢٨٨ ، ٤٥	محسن آل نصار ٤٧٧
محمد باقر بن محمد تقي ٤٩٦ ، ٢٠٥ ، ١٥٧ ، ١٠٩	محسن النويني ٣٥
محمد تقي (صاحب الحاشية) ٢٨٧ ، ١٤٠ ، ١٣٦	محسن الوندي ٥١١
محمد تقي آل بحر العلوم ٣٥٢ ، ١٠٩ ، ٧ ، ٨٥	المحقق الثاني ٥٦٣
محمد تقي الدورقي ٣٣٤ ، ١٣٥	المحقق صاحب القوانين ٥١٨

محمد حسن الكيشوان ٢٢	محمد تقي السيزواري ٢٢٩
محمد حسن مبارك ٢٥٩	محمد تقي الشيرازي ٣٦٥ ، ٢٦٩ ، ٩٠
محمد حسن آل محبوبه ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦	محمد تقي صادق العاملي ٥٣٨
محمد حسن آل مظفر ١٣ ، ٧٠ ، ٣٦٩	محمد تقي الطيب ٣٣٤
٣٧٠ ، ٣٧٤	ميرزا محمد تقي القصير ١٤٤
محمد حسن نجف ٤٢٣	محمد تقي المامقاني ١٠٤
محمد حسن الهمداني ٥٣١	محمد تقي المجلسي ٢٨٨
محمد حسن آل ياسين (الكبير) ١٩٩	محمد تقي آل محبوبه ٢٧٧
٢١٨ ، ٥١١ ، ٥٣٣	محمد جعفر آل مانع ٢٧٠
محمد حسن آل ياسين ٥٢٧	محمد جواد الحولاي ٣٨
محمد حسين (صاحب مناقب الفضلاء) ٤٦	محمد جواد السهلاني ١٩٠
محمد حسين (كتابدار الروضة الحيدرية)	محمد جواد بن سهيل ٥٦
٤١٠ ، ٤٩٦	محمد جواد الكاظمي ٢٢٢
محمد حسين بن احمد ققطان ١٠٢	محمد جواد مطر ٣٥٦ ، ٣٥٩
محمد حسين الاصفهاني ٣٥٧ ، ٣٧٤	محمد حسن الجواهري ٤٦
محمد حسين الأعمش ١٤٩ ، ١٥٧	محمد حسن سيمس ٢٢١
محمد حسين بن أمين آل كاشف الغطاء	محمد حسن بن عبد الحسين محبوبه ٢٩١
١٥٣	محمد حسن آل عبد الرسول ٢١
محمد حسين بن حمد الحلبي ١٣ ، ٢٨٩ ،	محمد حسن ابن الشيخ عبد المهدي مظفر ٣٧٢
محمد حسين شليلة ٢٨١	محمد حسن الفراوي ٣٧
محمد حسين العبودي ٢٦	محمد حسن الكاظمي ٢٢٢
محمد حسين فرج الله ٦٠	محمد حسن كبه ٥١١
محمد الحسين آل كاشف الغطاء ١٢٨	محمد حسن الكرباسي ٢٣٣
١٦٤ ، ١٨٢	

محمد رضا الكاظمي ٥٢٦	محمد حسين الكاظمي ١٣٠١٤٠٢٠٠٧٨٠
محمد رضا مانع ٢٧٠	١٩٨٠١٩٠٠١٦٢٠١٥٥٠١٥٢٠٨١
محمد رضا آل محبوبه ٣٢٩٠٢٨٩	٢٦٣٠٢٣٤٠٢١٨٠٢١٧٠٢٠٦٠٢٠٥
محمد رضا آل مظفر ٣٧٤٠٨٧	٤٢٧٠٣٥٢٠٣٠٣٠٢٨٩٠٢٧٦
محمد رضا نجف ٥٢١٠٢٣١	محمد حسين الكرباسي ٢٣٣
محمد رضا النحوي ٢٣٤٠٢٠٢٠١٧٩	محمد حسين الكيشوان ٤٢٨٠٢٢
٥١٦٠٤٦٨٠٤٤٣٠٢٣٧	محمد حسين آل محبوبه ٢٧٦
محمد رضا الهزارجريبي ٥١٥	محمد حسين المختصر ٩
محمد رضا آل ياسين ٢٨٠٣٦٤٠٢٨٢٠٣٨	محمد حسين بن محمد رضا الكرباسي ٢٦٣
محمد سعيد الجبوتي ٤١٩٠٨٤	محمد حسين مظفر ٣٧٠
محمد سعيد الحكيم ٢٨٣	محمد حسين بن مهدي الكرباسي ٢٣٧
محمد سعيد المازندراني ٥١٥	محمد حسين الميسي ٥٧٠٤٥
محمد سعيد بن محمود سعيد ١٦٣	محمد حسين ابن الشيخ يونس مظفر ٣٧٢
محمد شاه القاجاري ٤٧٩	السلطان محمد رشاد ١٧٦
محمد شريف بن فلاح الكاظمي ٨٧٠٥٥	محمد رضا الازري ٤٥٧
محمد شريف بن محمد مقيم ٣٨٣	محمد رضا حمزة الكاظمي ٢٩١
محمد شفيع الحيلاني ٥٣	محمد رضا الشيببي ١٢٩
محمد صادق الخاتون ابادي ٢٣٦	محمد رضا الشيرازي ٥٣
محمد صادق الطباطبائي ٤٩٦	محمد رضا الظالمي ١٣
محمد صادق الطهراني ٤٩٦	محمد رضا القراوي ٣٧
محمد صادق المنجم ٣٧٧	محمد رضا فرج الله ٦١
محمد صالح الخاتون ابادي ٤٣	محمد رضا الكاشاني ٢٠٧
المولى محمد صالح المازندراني ٢٠١	محمد رضا آل كاشف الغطاء ١٨٩

محمد علي ميرزا ٥	محمد ابن السيد ابو الحسن ٣٨٥
محمد علي نعمة العاملي ٧٠	محمد ابن ابي شرف ٢٤٢
الأغا محمد علي بن الوحيد البيهقي ٢٢٦، ٢٢٥	محمد ابن ابي طالب الاسترآبادي ٢٤٢
محمد علي الهزارجريبي ٥٤، ١٤٠، ١٥٠	محمد بن احمد زيني ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩
محمد علي اليمقوبي ١٣٠، ٤٨١، ٥٣٤	محمد ابن الشيخ احمد ققطان ١٠٢
محمد كاظم (صاحب العروة) ٥١٠، ٥٢٤، ٥٥٠	محمد ابن الشيخ احمد كاشف الغطاء ١٢٩
محمد كاظم الخراساني ٥٤٩	محمد بن احمد الكاظمي ٥٠٧
محمد كاظم العميدي ٥٢٦	محمد ابن الشيخ احمد محبوبه ٢٧٦
محمد مقيم الخزاعي ٤٦٦	ميرزا محمد الاخباري ٢٦٦
محمد مهدي الفتوي ٤٨٠	ميرزا محمد الاسترآبادي ٤٥
مير محمد مهدي كاستانة ١٤٤	محمد بن اسماعيل الخلفة ٤٦٨
محمد يحيى ٢٥٠، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٢	محمد الاصفهاني ٣٦٥، ٣٧٢
السيد محمد (ع) ٥٣٣	محمد بن بسام ٢٢٤
الشيخ محمد (المدعو هيكل) ٢٤٥	اغا محمد البوشهري ٤٠٤
محمد (أبو هارون) ٢٩	محمد بهاء الدين ٢٨٨
محمد (الشهير بلايد) ٥٢٥	محمد ناصر ٩٠
ميرزا محمد (صاحب فصوص اليواقيت)	محمد ابن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء
٥٠٨، ٥٠٦، ٤١٩	٤١٩، ١٧٩، ١٤٥، ١٤٤، ٩٨
محمد بن ابراهيم القراوي ٣٧	محمد بن جواد الشاعر ٤٤٢
محمد ابن الشيخ ابراهيم السكرابسي ٢٣٢	ميرزا محمد الجهارسوقي ٢٣٥
محمد بن ابراهيم المشهدي ٣٥٤	السيد محمد الحجة ٢٣٤
محمد ابن الشيخ ابراهيم المشهدي ١٤٩	محمد حرز ٨٣، ١٠٢، ١٥٧، ٢٠٧، ٤٣٣
محمد ابن ابو تراب السكرابسي ٢٣٣	محمد ابن الشيخ حسن ٣٠٧

محمد السباوي ١٦ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٨٨	محمد بن الحسن بن دريد ٣٤٢
٤٣٣ ، ٣٨١ ، ٣١٤	محمد ابن السيد حسين الحلبي ٣٦٧
محمد السهلاني ١٩٠	محمد بن حسين الشيباني ١١
محمد بن شاهين ٢٩٧	محمد بن حمزة الحلبي ١٤٥
محمد بن شجاع ٣٨٠	محمد بن حمزة قفطان ١١٦
الملا محمد الشريباتي ٥٥٤	محمد بن الحنفية ٢٢٣
محمد الشنقيطي ٨١	محمد بن حيدر ٢٩١
محمد ابن السيد صاحب مفتاح الكرامة ٤٢١	محمد بن حيدر الموسوي ٣٣ ، ١٩٨
ميرزا محمد الطهراني ٤٥	شمس الدين محمد بن خاتون ٢٤٢
محمد ابن الشيخ عباس العبودي ٢٦	ميرزا محمد خان ٤٢٦
محمد بن عبد الصمد الجزائري ٢٣٥	السيد محمد خان ٢٢٤
محمد ابن الشيخ عبد الله مظفر ٣٧٥	الحاج محمد الخضر ٣٢٧
محمد بن عبد علي القريشي ٧٨	محمد بن داود ٢٤٢
محمد بن عبد علي المحاويلي ٢٧٢	محمد بن داود أبو المحاسن ١٠٣
محمد بن عبد عنوز ٥٣	محمد بن دقانة ٥١٢
محمد بن عبد عون ٤٠٤	محمد الديواني ٩٠
محمد بن علي (صاحب المدارك) ٣٢٢	محمد ابن الحاج راضي بن شويهي ٤٦٤
محمد ابن الشيخ علي الحياط ٤٤٣	شمس الدين محمد الرضوي ٥٠٦
محمد بن علي العطار ١١ ، ١٣٤	محمد الركني ٤
محمد بن علي الفرطوسي ٦٧	محمد زاهد ١٧٥
محمد ابن الشيخ علي كاشف الغطاء ١٤٩	محمد الزريجي ١٥٧
١٧١ ، ١٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٢	محمد زيني ٤٤٦
محمد ابن الشيخ علي آل محبوبه ٢٩٣	محمد بن سلمان ٢٤٥

محمد ابن السيد معصوم ٥٣٧	محمد العميدي ٥١٠
محمد بن مكي ٣٨٠	ميرزا محمد بن عيسى (شيخ الاسلام
محمد ملا كتاب ٢٢٣	في الحوية) ٣٤٣
محمد الله ٢٠٩	محمد آل فرج الله القريشي ٧٨
محمد المنصوري ٢٩٦	محمد بن فضل الله الشرياني ١٤ ، ٢٦٩
محمد ابن الشيخ مهدي الفتوني ٥٣	٢٨٥ ، ٢٢٦
محمد ابن الشيخ مهدي الكاتب ٣٤	محمد ابن الشيخ قاسم محي الدين ٣٢٧ ، ٣٣٠
محمد بن ناصر الفراوي ٣٦	محمد القرملي ٧٢
محمد النجف ابادي ٤٨٢	محمد القزويني ١٥٨ ، ٣٠٦
محمد نصار (الشاعر الشعبي) ٤٦٥ ، ٤٦٩	محمد قلي خان ٤٨٩
محمد النقاش ٤٧٤	محمد آل كاشف الغطاء ٥٣٨
محمد ابن السيد هاشم الهندي ٣٦ ، ٥٧	محمد كلاتر ٤٨١
٢٠٩ ، ٢٨٨ ، ٣٥٥	محمد مبارك ٢٥٩
محمد بن يوسف محي الدين ٣٣١	محمد ابن المترض ٤١٥
محمد ابن الشيخ يونس ٢٢٥	محمد ابن الشيخ محسن ١٤٠
محمد بن يونس الشوبهي ٤٥ ، ٤٣ ، ٥١	محمد بن محمد تقي بحر العلوم ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ٣٠٣
جمال الدين محمود (تلميذ العلامة النواني) ٣٨٥	محمد ابن الشيخ محمد حسن محبوبه ٢٩٣
محمود بن احمد الحويزي ٤١٤	محمد ابن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء ١٩٢
محمود الآلوسي ١٤٨	محمد ابن الشيخ محمد علي محبوبه ٢٩١
محمود الحبوببي ٢٧٠	محمد بن محمد مقيم ٣٨٢
محمود الحكيم ٢٠٥	محمد بن محمود محي الدين ٣٤٠
حسام الدين محمود الحلبي ٢٥٠	محمد محي الدين ٣٢٣
الملا محمود الخازن ٣٣٤ ، ٣٩٧	محمد آل مظفر ٣٧٤

مرضى الطالماني ٢٢٦	محمود ذهب ٢٠
مرضى الظالمي ٧	محمود السلامي ٣
مرضى فرج الله ٦١	محمود الشاهرودي ٣٨
مرضى قلي خان ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٥	الملا محمود ابن الملا عبد المطلب ٣٩٨
مرضى آل كاشف الغطاء ١٥٧	الميرزا محمود الكرابسي ٢٣٤
مرضى الكشميري ٢٢٠ ، ٢٨٣	محمود آل محبوبه ٢٧٧
مرضى مبارك ٢٦٤	محمود محي الدين ٣٤٠
مسلم الحلبي ٢٨١	محمود المعلم ١٦٧
مسلم بن عقيل (ع) ١٠٩	محمود الموصلبي ٢٠٤
مسلم بن عقيل الجصاني ٥٦	محمود اليمندي ٤٥
مشكور الحولاوي ٢٧ ، ١١١ ، ١٤٩ ، ١٧٠	محي القزويني ٢٨٨
مشهد بن عبد الواحد ٢٥	محي المامقاني ٢٥٩
مصطفى الثريشي ٢٣٩	محي آل محي الدين ٣٤٠
مصطفى القرشي ٨٣	المختار ابن ابي عبيدة الثقفي ١٠٤ ، ٢٩٤
مصطفى كبه ٤١٩ ، ٤٢٠	ميرزا مخدوم الشريف ٢٣٩
مظفر بن محمد المقدادي ٣٧٨	الحاج مخيف ٢١٣
السلطان مظفر شاه ٢٦٩	مدحت باشا ١٠٧
مظفر بن احمد ٣٦٠	مرا بن ربيعة ٧٥
السيد معتوق الخويزي ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢	السيد مراد (متولي قصبة النجف) ٢٩٢ ، ٤١٤
المغيرة بن شعبة ١٣٠	مرة بن ذهل ٤٧٢
الشيخ المنيد ٤٤٤	مرة بن قيس الهلالي ٥١٢
الملا مقصود علي الفروي ٤٩١	السيد المرتضى ٣١٩
منصور المبودي ٢٧	مرضى شكر ١٠٥

ناصر آل نصار ٤٨٠	مهدي القزويني البصري ٢٦٣
ناصر الدين شاه القاجاري ٤٩٨، ٤٩٦، ٢٠٦	مهدي آل كاشف الغطاء ١٤٩، ١٠٤، ٤٨٣
ناق باشا ١٠١	١٦٢، ١٦١
الحاج نجف ٤١٧	مهدي الكاظمي ٢١٨
السيد نجم الحسن ١٥٧	مهدي ملا كتاب ٤٣١، ٣٤٤، ٢٦٤، ١٩
نجيب باشا ١٤٨، ٤٨٥	مهدي الكريامي ٢٣٧
نرجس بنت السيد معصوم ٢٢٩	مهدي المازندراني ٢٨١
نصار آل نصار ٤٨٠، ٤٨١	مهدي مانع ٣٥٩، ٢٨٧، ٢٧١
نصر بن حسب الدين ١١	مهدي آل محبوبه ٢٩٣
السيد نصر الله الحارثي ٥٦٤، ٥٤٤، ٤٦٦	مهدي ابن الشيخ محسن آل كاشف الغطاء ١٨٨
٤١٤، ٤٤١، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٣٣، ٢٦٩	مهدي ابن الشيخ محمد حسين ملا كتاب ٢٣٠
٥٦٢، ٥٦١، ٥٦٠	مهدي محي الدين ٣٢٨
الحاجة نصير الدين الطوسي ٥٢٣	الحاج مهدي مقدم ٤٨١
نضر علي (الدرويش) ٣٣٤	الملا مهدي التراقي ٥٤
نعمة الحاج حسين ١٤٦	مهدي التويني ٣٥
نعمة بن خاتون العاملي ٢٤٢، ٢٣٨	مولي آل كاشف الغطاء ٩٣
نعمة الطريحي ٥٦٤	السيد ميرزا الطالقاني ٣٦٢، ٣٧
نعمة آل مبارك ٢٥٩	(حرف النون)
نعمة بن محمد ٢٧٤	نابت بن ربيعة ٧٥
نعمة آل محي الدين ٣٥	ناجي ابن الشيخ محمد قهطان ١٢٤
نعمة الله الجزائري ٣٤٣، ٣٢٣، ٣١٠، ٤٤٥	ناصر ابن ملا جاسم الفراوي ٣٥
نقطويه ٤٤٤	ناصر بن الحسين الخطيب ٣
نوح القريشي ١١٤، ٨٢	ناصر ابن الشيخ حسين لايد ٣٦
السيد نور الدين ٥٦٠	ناصر بن محمد الربيعي ٥٤

هادي الهلالي ٥٢١	نور الدين (صاحب الشام) ٧٥
هاشم الارونقي ٢٥٥	نور الدين ابن الشاه مرآضي ٥٠٦
هاشم الكاظمي ٢٢٣	نوري آل قسام ٩٤
هانئ بن عروة (رض) ٥٤١	نوري آل كاشف الغطاء ١٣٠
هلال بن ربيعة ٥١٩	(حرف الواو)
هلال بن عامر ٥١٩	واخشتوخان ٣٢٠
هندي الظالمي ٧	وادي (زعيم زبيد) ٣١٣
النبي هود (ع) ٨٥	الملا (وحيدة) ٢١٧
(حرف اليا .)	(حرف الهاء)
ياسين بن صلاح الدين ٥٦٣ ، ٤٦	هادي الأعمم ٤٥٦
ياسين الكاظمي ٥٦١	هادي البرقماوي ٢٨
يحيى بن سليمان العاملي ٥٣٥	هادي بن راضي الظالمي ٢٧
يعقوب نجف ٢٧	هادي الصائغ ٤٤٠ ، ٢٠٥ ، ٧٠
يوسف الجامعي ٣٥٠ ، ٣٠٨	هادي الطهراني ٢٠ ، ١٣
يوسف ابن الشيخ جعفر محي الدين ٣٥٠	هادي الظالمي ٥
يوسف الحصري ٣٩٠	هادي القريشي ٨٤
يوسف الفقيه ١٣	هادي قسام ٩٤
يوسف محي الدين ٣٥٠	هادي آل كاشف الغطاء ١٦٣ ، ١٥٧ ، ٣٨
يونس (جد آل يونس) ٤٤	٥٣٠ ، ٤٦٨ ، ٣٢٩ ، ١٩٨ ، ١٦٤
يونس بن حسن يونس ٥٦٥ ، ٥٦٤	هادي لايد ٥٢٥
يونس آل مظفر ٣٧٦	هادي آل محي الدين ٣٢٩
يونس النجفي ٥٦٣ ، ٥٦٠	هادي الميلاي ٢٣٦
يونس بن ياسين ٥٦٠	هادي النحوي ٣٣٤
يونس بن ياسين النجفي ٤٠٦ ، ٣٩٧	هادي النونئي ٣٥

فهرس الاسر والقبائل العامة

جراح ٧٥	الألف
الجماعة ٧٦٠٧٥	آل ابراهيم ٥٦٧
جليعة ٩٦٠٢٨	آل أبي جامع ٣٠١
جمع ٦٠	آل أبي الطبايع ٣٠٠
الجمعة ١٢	الاحلاف ٦٠
جناح ١٢٦	الأحديون اليباتيون ٢٢٤
آل الجواهر ٥٣٩	الأحديون العلويون ٢٢٤
جياش ٢٩٣	بنو أسد ٦١ : ٥٩
الحاء - الحاء	الأمرع ٥١٩
آل حتروش ١٢٣	الباء
الحجاج ٣	آل بحر العلوم ٥٣٩
بنو حميم ٤٧٨٠٢٩	آل بدير ٣٦٢
بيت حرج ٢٧٧	البراجع ٢٨
بني حسن ٥٢٢٠٥٢١	آل البلاغي ٥١٢
البو حسين ١٢	بيت بلال ٤١٧
بيت الحلي ٤٣٥	التاء - التاء
بنو خاقان ٢٦٨	بنو نعيم ٤٤٨
آل الخرسان ٢٩٣	آل تويج ٥٦٤٠٢٧
الخزاعل ٤٦٧٠٤٦٥٠٤٦٤٠٤٠٣	تيم ٦٠
الخزرج ٣٥	آل ثورني ٨
خفاجة ٥٢٠٤٢٨٤٠٤٨٥	الهميم
آل خنجر ٣٥٦	الجبور ٤٦٠

بنو سلامة ٣	بنو شجاع الدين خورشيد ٢٢٤ ، ٢٢٣
آل سلمان ١٢	بيت الخياط ٤٤٣
السناجر ٢٥	الذال — الذال
السوالم ٣٥١	آل دعييل ٢٨٤
آل سهلان ١٩٠	ذيان ٣
سهم ٦٠	ذوب ٣١٣
بيت الشاعر ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠	ذهب ٨
شبانة ٤٧٢	الراء
آل شبر ٥١٢	ريمة ٥٢٢ ، ٣٥١ ، ٢٧٣ ، ٧٥
آل شبل ٤٦٩ ، ٤٠٣	آل الرقيمي ١٩٣
الشحان ٣٥١	الروم ٦٩
آل شرف الدين (العاملون) ٣٠٠	آل رباح ٩٥
آل شريفه ٣٦٢	الزاي
آل شعبان ٤٠١	زيد ٣١٣
آل شعيب ٤٣٥	الزقاريط ٤٦٤
آل شكر ١٠٣	الزوين ٧٦
آل شكر ١٠٣	آل زوين ١١٨
شمر ١٢	بنو زهرة ٦١
بنو شويكة ٩٦	بيت زيني ٥٢٦
آل شويهي ٥٦٥	السين — الشين
آل شيان ٤٧٢	آل شيخ سعد ١٥
بيت الشيخ ٢٥	بنو سعد ٩٥
الصاد	بنو سعيد ٨
آل صادق ٥٣٥	آل شيخ سعيد ٤٣٦

آل عليوي ٣٥٦	آل الصدر ٥٢٧
آل عمران ٥١٩	الطاء — الظاء
بنو صمير ٧٥	طفيل ٤٣٥ ، ٢٨٣
بيت عنوز ١٧٦	طي ٥٢٢ ، ٧٥
آل عيسى ٥٢٢	الظوالم ٣
آل عيسى بن مهنا ٧٥	المين — المنين
الميفار ٤٣٥	بيت العاقولي ٢٥
آل غانم ٢٩١	عبادة ٥٢٠
آل غرة ٣٥	بيت المياجي ٣٠٠
آل غزي ٦٢	آل عبد الدار ٦٠
ظفان ٣	آل عبد الله ٢٨
الفاء	آل عبد مناف ٦٠
آل فتلة ٤٣٥ ، ٤٢٤	آل عيس ٤٧٦
فزارة ١٢ ، ٣	آل عيس الازد ١٥
آل فضل الله ٢٨	آل عيس الجبور ١٥
آل فياض ٥٣٤	آل عيس مراد ١٥
الكاف	العبودة ٢٤
آل الحاج كاظم ٥١٤	عدي ٦٠
كعب ٦٠	المصامات ٢٨
كعب بن ربيعة ٢٤٤	آل العطار ٥٤٦
كعب بن عمرو ٢٤٣	آل عطوة ٥٣٤
كعب بن عوف ٢٤٣	آل علي ٣٦٠ ، ١٢٦
كعب بن قيس ٢٤٣	بيت علي هادي ١٦٣

بنو منصور ٢٩٦	كعب بن كلاب ٢٤٤
بيت المنصوري ٢٩٦	كعب بن لوي ٢٤٣
النون	الميم
نجع ٢٥٩	بنو مالك ١٢٦ ، ١٨٠
بيت نعمه ٢٨	بيت مبارك ٢٥٩
آل النويني ٣٥	آل مجلي ٢٩
الهاء	آل المحتصر ٨
آل هات ٢٦٨	محمديون ٢٢٣
الهلال ٧٦	مخزوم ٦٠
الهلالات ٥١٩ ، ٥٢٠	آل سرقة ٣٠٠
آل هلول ٣٥١	بنو المشجع ٢٢٤
آل هليل ٢٨٦	آل شيخ مشهد ٢٤
همدان ٣٠٠	آل ممبر ٢٥٩
الياء	آل معتوق ٥٧
آل ياسر ٢٧٤ ، ٢٩٣	آل معيوف ٨
آل يحيى ٥٣٤	المقاصيص ١١٥
آل الشيخ يونس ٥٦٤	آل مكوطر ٤٦٤

فهرس البلدان وارب مكنته والبقاع

ارجان ٤٤٩	الألف
ارفه ١٠١	أبو خلخال ٦٠
ارونق ٢٥٥	أبو الديبع ١٠٠

الجيم	الاستانه (استانبول) ٥٤٤ ، ٢٩٦
جباغ الخلاوة ٣٠٠	اصفهان ٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٤٤٠ ، ٤٨٢ ، ٤٤٣
جبع ٣٠٠	ام الزبيب ٢٤١
جبل حسين قلي خان ٩٢	ام العزيمات ٢٤١
جبل شاه ٥١٩	إمام ٤٣
جبل عامل ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٣٠٠ ، ٧٨	الأهواز ٢٢٤
الجبيلة ٣٦٤	ايران ٥١٤ ، ٤٩٥ ، ٧٨
الجزيرة الفراتية ٧٦	أبنة البقيع ٤٣٠
جسر الكوفة ٧٦	الباء — التاء
الجمارة (الحيرة) ١١٨ ، ١٠٠ ، ١٠	باطوم ٢٦٩
جناحية ٢٧٣ ، ١٢٧	باكو ٢٦٩
الحاء — الخاء	بدره ٩٢ ، ٧٣ ، ٧٠
الحسكة ٥٢٠ ، ٩٦	البراق ٤٦٥
حلب ٥٧٩ ، ٥٢٠ ، ٧٨ ، ٢٦	بروجرد ٤٧٨
الحلة ٤٦٠ ، ٤٥٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٠ ، ٤٣	البصرة ٥٢٠ ، ٦٠ ، ٥٩
الحار ٣٥٦	بغداد ٥٣٧ ، ٥١١ ، ٤٤٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٥
حمى كليب ٧٦	بيات ٢٢٤ ، ٢٢٣
حمام الهندي ٥١٠	بيت المقدس ٢٤١
الحزة الشرقي ٧٠	بيروت ٣٠٠
حوض شطيب ٥١٠ ، ٣٠١	تبريز ٤١٧
الحوزة ٣٣٠ ، ٣٠٦	تستر ٥٣١
الحبي ١١٥	تكية البكتاشية ٥٦٤ ، ٤٧٣ ، ٣٨٥
حيدر اباد ٣٠٦	تلعكبر ٥٢٦
خراسان ٤٩٧ ، ٤٩٦	تون ٣٢٥

سامراء ٥٢٩	خربة أم السعد ٢٧٤
سملدى ٤٤٩	خلف آباد ٣٣٠
السلهوة ٩٦	خوزستان ٢٢٤
الساوة ١٥ ، ٩٦ ، ٢٩٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤	الحيام ٥٥٣
٤٧٦ ، ٤٧٨	الداال
صمنان ٥١٤	دار زبيد ٢٤١
سناباد طوس ٥٠٦	النجيل ٩٥
سوق الشيوخ ٢٩٦	الدرعية ٧٦
سوق الهنود ٥١٠	دماوند ٣٧٦
السيية ٧١	دمشق ٥٤٦ ، ٢٤١
سيف بيت بلال ٤٨٦ ، ٤٨١	الدواية ٨
سيور ٣٧٧	الدورق ٣٠٦ ، ٣٥
شابور خست ٢٢٤	دهليان ٢٢٤
الشام ٥٤٨ ، ٤٢٢ ، ٧٨ ، ٧٦	الديوانية ٢٨ ، ٩٦ ، ٤٦٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠
الشامية ٥١٩	الراء
شاه كوه ٥١٤	الرباط ٥٦٤
شرش ٣٧٢	الربذة ٧٦
الشرطة ٥١٩ ، ٨	الركن ٤٥٨
شمب جوان ٤٤٨	الرماحية ٢٤١
شفاة ٢٦٩	الرميثة ٢٩٣ ، ٣
الشفافية ٤٦٤ ، ٦٢ ، ٥	الزاي
شوشتر ٣٠٦	زاخان ١٢٧
الشويحيات ٢٤١	السين — الشين
	ساري سواد كوه ٥١٤

	الصاد
القررة ٥٩	الصباغية ٥٩
قرية الخاص ٦	صيدا ٣٠٠
قزوين ٢٤٠	صيمر ٣٦٣
القسطنطينية ٧٨	الطاء
قمقازية ٢٦٩	الطائف ٥٠٦
قم ٥٠٦	طهران ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧
الكاف	طيبة ٥٣٦
كاخك ٢٣٢	العين
الكاظمية ٤٩٢، ٥١١، ٥٢٧	عشرون ٥٤٤
كافي الملك ٢٥٥	العراق ٤٦٤
كاهن الوعد ٢٤١	العزيزية ٧٠
كربلاء ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠	عفاك (عفج) ٢٨، ٩٦، ١٩٠
كرك ٢٣٧	العامة ٣٥، ٦٠
كركوك ٢٢٤	العوالم ٧٦
الكسارة ٦٠	عيناتا ٣٠٠
الكمبة ٦١	الفاء — القاف
كوانين ٥٦٣	فتون ٤٢
كوت الامارة ٧٥	فدك ٧٦، ٩٦
الكوفة ٥٢٠، ٥٣٤	الفرات ٣٥
كوفين ٣٢٤	الفوار ٥١٩، ٥٢٠
اللام	القدس ٨٧
لينان ٨٧، ٥٢٩	قرم ٦٩
لموم ٩٥٠، ٤٦٤، ٤٦٥	

المنامة ٢٨٢	لورستان ٢٢٤
الموصل ٥٢٠	الميم
مهروت ٧٦	ماركيل ١٣٠
ميامين ٣٨	مازندران ٥١٤
النون - الواو - الهاء - اليا	مامقان ٢٥١
الناصرية ٦٢ ، ٤٢٨ ، ٥١٩	ميرك الناقا ٨٥
النبطية ٤٢ ، ٣٠٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨	المهاويل ٢٦٨
نجد ٣٥	محلة الحية ٥١٠
النجف ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧	محلة آل سيلوة ٢٤٦
٤٤٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥	المحيرة ٥١٩
النوبديجان ٤٤٩	مدرسة شقراء ٥٤٦
نهر النجف الجديد ٢٤١	مدرسة الصدر ٤٨٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤
نهر الهلالية ٧٦	المدرسة القاسمية ٥٠٧
واسط ٢٢٤	المدينة المنورة ٧٦ ، ٢٤٨ ، ٤٣٣
الوند ٥١٠	مسجد الهندي ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٥١٠
هزارجريب ٥١٤	المسيب ٥٠٤
الهندية ٢٨ ، ٥١٩	مشهد السيدة سكينة ٥٤٦
الهور ٥٩	مشهد الشاه عبد العظيم ٤٨٤
بحمر اليفاع ٥٥٥	مصر ٢٤١
يندليون ٢٢	المقام ٤٥٨
اليوسفية ٥٢٠	مقام زين العابدين (ع) ٤١٢
	مكة المعظمة ٢٤١ ، ٥٠٦

— (تنبيه) —

لم يسلم الكتاب من بعض الأغلط المطبعية التي لا تخفى على القارى الكريم فنلقت إليها الأنظار .

الناشر (ولد المؤلف)

محمد سعيد محبوبه

To: www.al-mostafa.com